

فوائد الجسد

فيما ينبغي معرفته عن القرآن



أكثر من ١٢٠ سؤال
مع أجوبتها



عبد الكريم بن عبد العزيز السيف

مكتبة دار الحديث
للنشر والتوزيع

فِرَائِدُ الْجَمِّ
فِي مَا يَنْبَغِي مَعْرِفَتَهُ عَنِ الْقُرْآنِ



مركز الأبحاث والتوثيق القومي

الشؤون الفنية
إدارة الإيداع القانوني

عنوان المصنف: فرائد الجمان فيما ينبغي معرفته عن القرآن

تأليف: عبد الكريم بن عبد العزيز السيف

رقم الإيداع: ٤٨٦٤ / ٢٠١٩

التسجيل الدولي: ٥-٣٩-٠٤-٨٠٤-٩٧٧-٩٧٨

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م

مركز الأبحاث والتوثيق القومي

للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض - شارع السويدي العام - شرف النفق

الإدارة والتبعات جـ ٤١٧ ٠٠٩٦٦٥٦٧٣٣٣٣٤١٧ - ٠٠٩٦٦٥٦٥٦٥٥٥٨ - ٠٠٩٦٦٥٦٥٦٥٦٥٥٩ - ٠٠٢٠١١٦٨٩٩١٠٠ - ٠٠٢٠١٦٩٠٥٧٥٧٣

الإسكندرية - ١٧٥ شارع طيبة سبورج جوار سبور القديس هاتف: ٠٣/٥٤٦١٥٨٣ - جـ ٥١: ١١٦٨٣٣٥٥١

القاهرة - ٦٦ شارع المدرسة صناع من سن البطار - خلف جامع الأهر الشريف - هاتف: ٠٢/٢٥١٠٧٤٧٢

جـ ٥٠: ١١٦٨٣٣٥٥٠ - ٠٠٢٠١٦٩٠٥٧٥٧٣ - فاكس: ٠٣٤٣٨١٥٠٩

البريد الإلكتروني: d.alhijaz@gmail.com

فِرَاقُ الْجَسَدِ
فِيمَا يَنْبَغِي مَعْرِفَتُهُ عَنِ الْقُرْآنِ

أكثر من ١٢٠٠ سؤال مع أجوبتها

عبد الكريم بن عبد العزيز السيف

مكتبة دار الحديث
للنشر والتوزيع

دِيَاجَةُ

«الْوَاجِبُ أَنْ يُطَالَعَ الْقَارِئُ الْكَرِيمُ مُقَدِّمَةَ الْكِتَابِ؛
لِيَكْشِفَ مِنْهَا تَرْتِيبَهُ وَغَرَضَ مُصَنِّفِهِ، أَمَّا أَنْ يَهْجُمَ عَلَيَّ
مَا بَدَاخِلَ الْكِتَابِ، فَلَا بُدَّ أَنَّهُ وَاجِدٌ مَا لَا يُرْضِيهِ، فَإِنَّ
الْمُقَدِّمَةَ لِلْكِتَابِ، كَالْبَابِ لِلدَّارِ».

من مقدمة كتاب:

نظرات واختيارات في مناسبة خواتيم الآيات

للشيخ فكري بن محمود سلامة الجزائر

مُقَدِّمَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل الكتاب على عبده ولم يجعل له عوجًا، وأصلي وأسلم على من بعثه الله للناس نبراسًا وهدى، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين إلى يوم الدين أبدًا، أمّا بعد:

فإن أجل ما تصرف له الهمم، وتُقضَى فيه الأوقات، هو كتاب الله تعالى، قراءةً وتدبرًا وحفظًا وتفسيرًا، واستخراجًا لكنوزه، ودراسة لكل ما يتعلّق به، وما ذك إلا لأن القرآن العظيم هو كلام الله ﷻ، الذي هو أشرف الكلام، رُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ الرَّبُّ ﷻ: مَنْ شَغَلَهُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ عَنْ مَسْأَلَتِي وَذِكْرِي، أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ ثَوَابِ السَّائِلِينَ، وَفَضْلُ كَلَامِ اللَّهِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ»^(١).

ولذلك قال ابن كثير ﷻ عن القرآن: «وَأَمَّا الْقُرْآنُ فَجَمِيعُهُ فَصِيحٌ فِي غَايَةِ نَهَايَاتِ الْبَلَاغَةِ عِنْدَ مَنْ يَعْرِفُ ذَلِكَ تَفْصِيلًا وَإِجْمَالًا مِمَّنْ فَهَمَ كَلَامَ الْعَرَبِ وَتَصَاريفَ التَّعْبِيرِ، فَإِنَّهُ إِنْ تَأَمَّلْتَ أَخْبَارَهُ وَجَدْتَهَا فِي غَايَةِ الْحَلَاوَةِ، سَوَاءٌ كَانَتْ مَبْسُوطَةً أَوْ وَجِيزَةً، وَسَوَاءٌ تَكَرَّرَتْ أَمْ لَا، وَكُلَّمَا تَكَرَّرَ حَلَا وَعَلَا، لَا يَخْلُقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ، وَلَا يَمَلُّ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ، وَإِنْ أَخَذَ فِي الْوَعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ جَاءَ مِنْهُ مَا تَقْشَعُرُّ مِنْهُ الْجِبَالُ الصُّمُّ الرَّاسِيَاتُ، فَمَا ظَنَّاكَ بِالْقُلُوبِ الْفَاهِمَاتِ، وَإِنْ وَعَدَ آتَى بِمَا يَفْتَحُ الْقُلُوبَ وَالْأَذَانَ، وَيُشَوِّقُ إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَمُجَاوَرَةِ عَرْشِ الرَّحْمَنِ»^(٢).

(١) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (٣٠٩٤) وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَضَعَفَهُ الْأَبَانِيُّ فِي ضَعِيفِ التِّرْمِذِيِّ (٥٦٢) وَالْمَشْكَاةَ (٢١٣٦) وَضَعِيفِ الْجَامِعِ (٦٤٣٥) وَالسَّلْسَلَةَ الضَّعِيفَةَ (١٣٣٥) وَالذَّارِمِيَّ (٣٣٩٩) وَالْبَيْهَقِيَّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ (١٨٦٠).

(٢) فِي تَفْسِيرِهِ (٣١٥/١).

وقال الشاطبي رحمه الله وهو يتكلم عن القرآن: «إِنَّ الْكِتَابَ قَدْ تَقَرَّرَ أَنَّهُ كُلِّيَّةُ الشَّرِيعَةِ، وَعُمْدَةُ الْمِلَّةِ، وَيَنْبُوعُ الْحِكْمَةِ، وَآيَةُ الرَّسَالَةِ، وَنُورُ الْأَبْصَارِ وَالْبَصَائِرِ، وَأَنَّهُ لَا طَرِيقَ إِلَى اللَّهِ سِوَاهُ، وَلَا نَجَاةَ بَعِيرِهِ، وَلَا تَمَسُّكَ شَيْءٍ يُخَالِفُهُ، وَهَذَا كُلُّهُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَفْهِيمٍ وَاسْتِدْلَالٍ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ مِنْ دِينِ الْأُمَّةِ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ؛ لَزِمَ ضَرُورَةُ لِمَنْ رَامَ الْإِطْلَاعَ عَلَى كَلِمَاتِ الشَّرِيعَةِ وَطَمَعَ فِي إِدْرَاكِ مَقَاصِدِهَا، وَاللِّحَاقِ بِأَهْلِهَا، أَنْ يَتَّخِذَهُ سَمِيرَةً وَأَنْيسَةً، وَأَنْ يَجْعَلَهُ جَلِيسَةً عَلَى مَرِّ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي؛ نَظْرًا وَعَمَلًا، لَا اقْتِصَارًا عَلَى أَحَدِهِمَا؛ فَيُوشِكُ أَنْ يُفُوزَ بِالْبُغْيَةِ، وَأَنْ يُظْفَرَ بِالطُّلْبَةِ، وَيَجِدَ نَفْسَهُ مِنَ السَّابِقِينَ فِي الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ»^(١).

ولِعَظْمَةِ هذا القرآن؛ فإن العلماء تناولوه من كل الجوانب، سواء في التفسير أو البلاغة أو أسباب النزول، أو الأحكام أو القصص أو العقائد ... إلخ، فالقرآن من أي ناحية أتيتَه فإنك تجد فيه بُغْيَتَكَ وفائدتك.

هذا، وإن مما يَتَّعَلَقُ بالقرآن الكريم بعض الأمور التي هي ليست تفسيرًا، ولكنها معلومات عن القرآن ومنه، يَسْتَفِيدُ منها كلُّ أحد...

وهذا الكتاب عبارة عن سؤالٍ وجوابٍ حول القرآن الكريم، فهو ليس كتاب تفسير، ولا أصول تفسير، ولا يتكلم عن نواحٍ بلاغية ولا غير ذلك، بل هو سؤال وجواب لمعلوماتٍ حول القرآن الكريم، وقد سميت هذا الكتاب: «فرائد الجُمان فيما ينبغي معرفته عن القرآن».

وعن سبب إعداد هذا الكتاب، فقد كنتُ طرحتُ عددًا من الأسئلة عن القرآن الكريم على عدد من طلاب الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي، وبعض هذه الأسئلة بديهية سهلة، لكنني تفاجأتُ بإجابات الطلاب؛ حيث إنه لم يُجِبْ إجابة صحيحة إلا عشرة بالمائة فقط من الطلاب، ومن هذه الأسئلة هي:

كم عدد سور القرآن الكريم؟ كم عدد أجزاء القرآن؟ ما هي أول سورة في القرآن؟
ما هي آخر سورة في القرآن؟ ما هي أعظم آية في القرآن؟ ما هي أطول سورة في القرآن؟
ما هي أقصر سورة في القرآن؟

فلما رأيتُ الأمر كذلك، عزمتُ الأمر على جَمْع بعض الأسئلة المهمة مع إجاباتها
المختصرة عن القرآن الكريم، وترتيبها وتصويرها وتوزيعها على الطلاب، وإعلان
مسابقة في المدرسة ورصد جوائز لها، وقد جمعتُ سبعين سؤالاً تقريباً، وتم ذلك
ونفع الله بها كثيراً والله الحمد والمنة.

ومن خلال جَمْعِي لتلك الأسئلة، وجدتُ أسئلة كثيرة جداً مهمة عن القرآن الكريم،
يحتاج الناس إلى معرفتها، ورأيتُ أن أجمع بعض هذه الأسئلة والأجوبة في كتاب
واحد موسّع، فكان هذا الكتاب هو نتيجة ذلك العمل، والله الحمد والمنة.

هذا وقد قرأتُ عددًا كثيرًا من كُتُب السؤَال والجواب عن القرآن، فوجدتُ في
بعضها إما: أسئلة بلاغية، أو معنى آية، أو سبب نزول، أو سؤالاً عن تجويد، أو غير
ذلك مما يخرج به أحياناً عن مضمون وموضوع الكتاب الأصلي، مع أنني وصَّعتُ في
هذا الكتاب شيئاً من ذلك للحاجة فقط، ومع ذلك فإنه قليل جداً بالنسبة للكتاب،
ووجدتُ في بعض تلك الكتب بعض المعلومات الخاطئة، وبعض الأسئلة المكررة.

وليس المقصود من هذا الكتاب التسلية وأخذ معلومة فقط، وإنما المقصود معرفة
جانِبٍ من عظمة القرآن، والعمل بما ورد فيه من أحكام وأذكار ونحوها؛ لأن هذه
هو المقصود الأعظم من إنزال القرآن، قَالَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضٍ^(١) رَحِمَهُ اللهُ: «إِنَّمَا نَزَلَ
الْقُرْآنُ لِيُعْمَلَ بِهِ فَاتَّخَذَ النَّاسُ قِرَاءَتَهُ عَمَلًا، قَالَ: قِيلَ كَيْفَ الْعَمَلُ بِهِ؟ قَالَ: أَيُّ لِيُحْلُوا
حَلَالَهُ، وَيُحَرِّمُوا حَرَامَهُ، وَيَأْتَمِرُوا بِأَوَامِرِهِ، وَيَتَّقُوا عَنْ نَوَاهِيهِ، وَيَقْفُوا عِنْدَ عَجَائِبِهِ».

وقال الشاطبي رحمته الله: "كُلُّ عِلْمٍ شَرَعِي فَطَلَبُ الشَّارِعِ لَهُ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ حَيْثُ هُوَ وَسِيْلَةٌ

إِلَى التَّعَبُّدِ بِهِ لِلَّهِ تَعَالَى، لَا مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى... فَالشَّرْعُ إِنَّمَا جَاءَ بِالتَّعَبُّدِ، وَهُوَ الْمَقْصُودُ مِنْ بَعَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾ [النساء: ١] (١).

وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى الْإِخْلَاصَ وَالْقَبُولَ فِي النِّيَّةِ وَالْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ، إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

وَأُحِبُّ أَنْ أُنَبِّهَ هُنَا عَلَى بَعْضِ النُّقَاطِ الْمَهْمَّةِ فِيْمَا يَتَعَلَّقُ بِالْكِتَابِ، الَّتِي هِيَ مِنْهَجِي فِي هَذَا الْكِتَابِ، فَأَقُولُ وَاللَّهِ تَوْفِيقِي:

✽ اعتمدتُ في هذا الكتاب في العزو إلى القرآن الكريم على مصحف المدينة، وهو من طباعة مجمع الملك فهد ﷺ لطباعة المصحف الشريف.

✽ حرصتُ قدر استطاعتي على توثيق المعلومة، سواءً وضعتُ مرجعها أو لم أضعه، ولذلك تجد كثيرا من المعلومات موثقة في الحاشية.

✽ حرصتُ على صحة ودقة المعلومة المنقولة من حيث هي، أو من حيث صحة مَنْ نَقَلَتْ عَنْهُ.

✽ إذا وجدتُ معلومة في كتابٍ ما، ثم أحال على كتابٍ آخر، فإني أرجع إلى المرجع الأصلي - قدر الاستطاعة - لأتأكد من المعلومة، أو من المنقول منه أو عنه.

✽ بالنسبة للمعدودات، وهي: الأسئلة المصدرة بـ «كم، أو نحوها» فإني بذلتُ جُهدِي - قدر ما أستطيع - أَنْ أَعِدَّهُ بِنَفْسِي، وَأحياناً أكثر من مرة، والسبب أنني وجدت بعض الأخطاء في بعض كُتُبِ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ الأخرى، بل حتى في بعض المواقع الإلكترونية، من خلال تَدْقِيقِي لبعض المعدودات؛ لأن البعض ينقل عن غيره.

✽ حرصتُ على الاستدلال سواء من الكتاب أو السنة على المعلومة القرآنية التي وضعتها - قدر ما أستطيع - حيث إن كثيراً من الأسئلة مذيّلة بطلب الدليل.

❖ حرصتُ على تخريج الأحاديث والآثار الموجودة في الكتاب، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فيكتفى به، وإن كان في غيرهما فإني أنقل بعض أقوال مَنْ صحَّحه من العلماء، وإن كان الحديث ضعيفاً فإني أذكر ذلك أيضاً.

❖ ليس كل المعلومات دلّ عليها آية أو حديث صحيح، وإنما قد تكون المعلومة من الإسرائيليات، لكنّ العلماء تناقلوها ولم ينكرها أحد منهم، أو قد يكون هو رأي الجمهور، كما هو الحال في اسم ابْنِي آدم، قابيل وهابيل.

❖ هناك بعض المعلومات لا تحتاج إلى دليل، وإنما هو السُّبْر والتَّقْسِيم والعدّ.

❖ ذكرتُ بعض الأسئلة التي تدل على فضل بعض السور، وهناك سُور أخرى لم أضع لها سؤالاً مخصّصاً، وإنما أوردت فضلها في أسئلة أخرى تصريحاً أحياناً، وأحياناً تلميحاً.

❖ إذا كان السؤال عن حَرْفٍ من حروف الهجاء، فإن تَخْصِيص ذلك الحرف بالسؤال يكون إما: لكثرة استعماله أو لِقَلَّة استعماله، فمثلاً: لكثرة الاستعمال، يكون السؤال عن حرف الميم، أو الواو أو الألف، مثل: ما هي السورة التي ليس فيها حرف الميم؟ لأن حرف الميم يستعمل كثيراً، وهكذا... وأما السؤال عن الحَرْف لقلّة استعماله، مثل: ما هي الآيات التي تبدأ أو تنتهي بحرف الضاد أو الظاء مثلاً؛ لأن مثل هذه الحروف وُرُودها في القرآن أقلّ من غيرها، فلذلك يكون السؤال مناسباً عنها بهذه الصورة، وهكذا.

❖ بالنسبة للمُبْهَمَات، فقد حرصتُ أن تكون الإجابة مختصرة ومفيدة وواضحة وموثقة إن احتاج الأمر إلى توثيق.

❖ بعض الآيات يكون المبهّم هو سبب النزول، أو يكون عُنِي بالآية شخص مُعَيَّن، لكن كما قال أهل الأصول: «العِبْرَةُ بِعُمُومِ اللَّفْظِ لَا بِخُصُوصِ السَّبَبِ» فعلى هذا: يكون ذِكْر المبهّم من باب الإيضاح، وليس من باب التفسير.

✽ قد لا يكون هناك دليل على إيضاح المبهم، لكن ذكر المفسرين له، وإقرار كل من جاء بعد آخر لذلك، فإنه يُعطي المعلومة قوّة.

✽ رتبت الآيات المتكرّرة على حسب ترتيب سُور القرآن.

✽ رتبت المُبهمات على حسب ترتيب سُور القرآن.

✽ رتبت تكرار الكلمات على حسب ترتيب الحروف الهجائية.

✽ كل سؤال ليس له علاقة بما قبله ولا ما بعده، إلا في حالات قليلة جدًّا، كما في الأسئلة عن ترجمة القرآن ونحوها.

✽ بالإمكان وضع عدّة أسئلة عن معلومة واحدة، لكنني لم أفعل ذلك إلا في حالات قليلة جدا واضطرازا؛ وذلك لأهمية المعلومة في الموضوع الآخر.

✽ حرصتُ على الاختصار في الإجابات، لكن هناك بعض الأسئلة يكون الاختصار فيها مُخِلًّا، فَطالَّت الإجابة جدًّا فيها؛ حيث إن جوابها استغرق صفحتين أو ثلاث صفحات، لكنّ هذه الأسئلة قليلة جدا، وإلا فالأصل الاختصار، وإعطاء المعلومة حقّها.

✽ هذا الكتاب يصلح لكافة فئات المجتمع، ففيه من الفوائد ما يصلح للمتعلم والعامي، والكبير والصغير، والرجل والمرأة، والطلاب في كافة المراحل الدراسيّة، والموظفين وغيرهم، ولجُلّسات السّمَر والمسابقات وغيرها.

✽ نعم يوجد في الكتاب معلومات يراها بعض الناس بدهيّة، أو سهلة، أو غير مهمة، لأنه يعرفها، لكنها عند غيره مُهمّة؛ لأنه لأوّل مرّة يعرفها، أو يقرؤها، أو يسمع عنها، سواء كان السامع لها صغيرا أو كبيرا، أو مُتعلّما أو عاميا أو شبه عامي أو نحوهم.

✽ لم أترجم لأيّ اسمٍ وردّ في الكتاب في الحواشي، وإنما ترجمتُ لاثنتين فقط في أصل الكتاب، وهما: (الشيخ الدكتور: عثمان طه، والدكتورة: زينب عبد العزيز).

وأخيراً: أوكد أن هذا الكتاب ليس كتاب تفسير؛ إذ ليس فيه: ما معنى قول الله تعالى؟ أو لماذا ذُكرت الآية هنا بهذه الصيغة، وفي سُورة أخرى بصيغة أخرى؛ إذ هذا له مجال آخر، أو ما معنى هذه الكلمة؟ إلا إذا استلزم الأمر ذلك، كما في كلمة ﴿هُوبٍ﴾ و﴿حُلْفُوا﴾.. ومع ذلك يوجد في هذا الكتاب فوائِدُ غزيرةٌ، ودُررٌ جَمَّةٌ، ومعلوماتٌ نَفِيسَةٌ، وبُحوثٌ صغيرة، ونُقولاً ربّما أنك لن تجدها في أيّ كتاب آخر من كُتب السُّؤال والجواب، ففيه من الفوائِدِ الفقهية، والحديثية، والتفسيرية، والتاريخية، والمعلومات المهمة في السيرة النبوية، والفوائِدِ العامة الشيء الكثير.

❁ ومن باب التسهيل، وسرعة البحث والعثور على المعلومة المُرادَة، فإنني قد قسّمتُ الكتاب إلى أبواب، والأبواب إلى فصول:

الباب الأول: علوم القرآن، وقد قسّمته إلى عدة فصول:

الفصل الأول: وفيه بعض علوم القرآن من حيث تعريفه، والفرق بينه وبين الحديث القدسي، وأوجه إعجازه، والمكي والمدني وضوابطهما وخصائص كل منهما... إلخ.

الفصل الثاني: ما يتعلق بالوحي وكتابه وجمعه القرآن، وحال الصحابة مع القرآن.

الفصل الثالث: ما يتعلق بالأحرف السبعة.

الفصل الرابع: ما يتعلق بالقرآن من حيث تقسيماته، والرسم العثماني وغير ذلك.

الفصل الخامس: قصص القرآن وترجمته.

الفصل السادس: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وكاتب المصحف

الشريف.

الباب الثاني: ما يتعلق بالسُّور، وقد قسّمته إلى عدة فصول:

الفصل الأول: تعريف السورة، وأول وآخر ما نزل، وتقسيم السُّور، وتسميتها،

والسُّور التي لها أكثر من اسم، والسُّور التي يجمعها اسم واحد، وبعض المعلومات

عن بعض السُّور.

الفصل الثاني: فضائل بعض السُّور وقراءتها.

الفصل الثالث: فواتح السور وخواتمها وأسمائها وما يتعلّق بالحروف المقطّعة، وسجّدات القرآن.

الباب الثالث: ما يتعلّق بالآيات، وقد قسّمته إلى عدة فصول:

الفصل الأول: أمور عامة تتعلّق بالآيات.

الفصل الثاني: الآيات التي تبدأ بحروف أو جُمَلٍ معيّنة، أو تنتهي بحروف أو جُمَلٍ معيّنة.

الفصل الثالث: عن كتابة التاء المربوطة مفتوحة في القرآن، وإحصاء الآيات الواردة في ذلك.

الفصل الرابع: تسمية الآيات.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الآيات التي سمّاها رسول الله ﷺ.

المطلب الثاني: الآيات التي سمّاها الصحابة رضي الله عنهم.

الفصل الخامس: المهن والحرف في القرآن الكريم.

الباب الرابع: التكرار، وقد قسّمته إلى عدة فصول:

الفصل الأول: تكرار آيات كاملة إما في سُورة واحدة، أو في سُورٍ متعددة.

الفصل الثاني: بعض آيات تکرّرت في آية واحدة، متتالية أو غير متتالية «سواء كانت كلمة أو جملة».

الفصل الثالث: تكرار بعض الكلمات.

الباب الخامس: المُبَهَمَات.

ذَكَرْتُ فِيهِ بَعْضَ الْمُبَهَمَاتِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

الباب السادس: ما يختص بالنبي ﷺ، وقد قسّمته إلى عدة فصول:

الفصل الأول: ما يختص بالنبي ﷺ وسيرته وأيامه... إلخ، وبعض المواقف له ﷺ مع قريش وغير ذلك.

الفصل الثاني: مواضع بعض الغزوات والقصص والأحداث التي لها تعلق بالنبي ﷺ، أو حَدَّثَتْ فِي عَصْرِهِ مِمَّا هُوَ مَذْكُورٌ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

الفصل الثالث: آيات وسور معينة قرأها النبي ﷺ، أو قُرئتُ عَلَيْهِ فِي مَنَاسِبَاتٍ مَعِينَةٍ.

الفصل الرابع: السور التي كان النبي ﷺ يصلي بهنَّ.

الفصل الخامس: أسئلة الناس لرسول الله ﷺ المذكورة في القرآن، وعتاب الله تعالى لرسوله ﷺ في بعض المواطن.

الفصل السادس: ما يتعلق بجسد النبي ﷺ الطاهر الشريف مما هو مذكور في القرآن الكريم.

الباب السابع: ما يختص بالأنبياء عموماً عليهم الصلاة والسلام، وقد قسّمته إلى عدة فصول:

الفصل الأول: ما يختص بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام مما هو مذكور في القرآن الكريم، من حيث أعدادهم، وذكُرهم في القرآن وقصصهم، وما يتعلق بذلك.

الفصل الثاني: دَعَوَاتُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَقْوَالُهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ.

الفصل الثالث: أحوال بعض الأنبياء مع أهلهم وأقوامهم.

الفصل الرابع: إهلاك الأمم والأفراد، ومواضع بعض القصص في القرآن الكريم.

الباب الثامن: أسئلة عامة، وقد ذكرتُ فيه من الأسئلة ما لم يندرج تحت أيٍّ من الفصول السابقة.

الباب التاسع: إحصاءات وجداول، وقد قسمته إلى عدة فصول:

الفصل الأول: إحصاءات، وقد ذكرتُ فيها بعض الإحصاءات في القرآن الكريم أو عنه، مما هو مذكور في هذا الكتاب أو لم يُذكر.

الفصل الثاني: الأعداد والكسور في القرآن الكريم.

الفصل الثالث: بيان مفصل لسور القرآن الكريم.

الفصل الرابع: الآيات الدالة على أسماء السور.

الفصل الخامس: بيان عدد ورود الحروف في القرآن الكريم على حسب الأكثر فالأقل.

ثم بعد ذلك سرد المراجع.

هذا وأشكر كل من ساعدني وشجعني واقترح عليّ وصحح لي وأمدني بمعلومات أو كتب أو مواقع أو نحو ذلك من زملائي وأصدقائي.

وأخيراً أختتم هذه المقدمة بما كتبه القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني إلى العماد الأصفهاني معتذراً عن كلام استدركه عليه، فقال: «إنه وقع لي شيء، وما أدري أوقع لك أم لا؟ وها أنا أخبرك به، وذلك أنني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاباً في يومه إلا قال في غده: لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر»^(١)

(١) كتاب كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (١/١٨) للعلامة مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي والمعروف بحاجي خليفة (١٠١٧ - ١٠٦٧هـ).

وما أجمل ما قاله أبو الحسن المسعودي في آخر صفحة من كتابه: مروج الذهب ومعادن الجوهر: (وَلَوْ كَانَ لَا يُؤَلَّفُ كِتَابًا إِلَّا مِنْ حَوَى جَمِيعِ الْعُلُومِ، إِذَا مَا أَلَّفَ أَحَدٌ كِتَابًا، وَلَا أَتَى لَهُ تَصْنِيفٌ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: ٧٦].

فما كان في هذا الكتاب من صواب فمن الله وحده، وما كان فيه من نقص أو خطأ أو تقصير فمن نفسي والشيطان، والله ورسوله بريئان منه.

وَإِنْ تَجِدَ عَيْبًا فَسَدِّدِ الْخَلَلَا
جَلَّ مَنْ لَا عَيْبَ فِيهِ وَعَلَا
يَا مَنْ عَدَا نَاطِرًا فِيمَا كَتَبْتُ
وَمَنْ أَضْحَى يُرَدُّدُ فِيمَا قُلْتُهُ النَّظْرَا
سَأَلْتُكَ اللَّهُ إِنْ عَايَنْتَ لِي خَطَأً
فَاكْتُبْ إِلَيَّ فَخَيْرُ النَّاسِ مَنْ سَتَرَ^(١)

فمن وجد خطأ، أو ملاحظة، أو أن هذا السؤال يرى أنه غير مناسب، أو يرى أنه من المناسب لإضافة سؤال أو نحو ذلك، فلا يتردد بمراسلتي - وأكون له شاكرًا - وذلك على البريد الإلكتروني: «aalsaif1970@gmail.com»

أو على حسابي في تويتر: «@kareem390»

أو رقم الجوال على الواتس فقط: +٩٦٦٥٥٥١٥٠٢٨٩

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

عبد الكريم بن عبد العزيز بن عبد الله السيف

المملكة العربية السعودية - القصيم - بريدة

(١) الأشموني في كتابه: منار الهدى في الوقف والابتدا [المقدمة] وعجز البيت الأخير هكذا:

فَأَسْتُرْ عَلَيَّ فَخَيْرُ النَّاسِ مَنْ سَتَرَ

الباب الأول
علوم القرآن

الفصل الأول:

بعض علوم القرآن من حيث تعريفه، والفرق بينه وبين الحديث القدسي، وأوجه إعجازه، والمكي والمدني وضوابطهما وخصائص كل منهما... إلخ

س ١- ما هو تعريف القرآن الكريم؟

ج/ القرآن له تعريفات كثيرة، لكن من أحسنها أنه هو:

كلام الله المنزل على رسوله محمد ﷺ، المعجز بلفظه، المتعبد بتلاوته، المنقول بالتواتر، والمكتوب في المصاحف، المفتوح بسورة الفاتحة، والمختتم بسورة الناس.



س ٢- عرّف المصحف.

ج/ المصحف هو: مجموعة صحائف القرآن مرتبة الآيات والسُّور، المكتوب في الورق بين دفتين، على الوجه الذي تلقته الأمة من النبي ﷺ.



س ٣- ما الفرق بين المصحف والقرآن الكريم؟

ج/ الفرق بين المصحف و القرآن الكريم:

أن المصحف: اسم لمجموع الصحائف المدون فيها القرآن الكريم.

أما القرآن فهو: الألفاظ ذاتها.



س ٤- ما الدليل من كتاب الله تعالى على أن القرآن كلام الله؟

ج/ الدليل قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ أَحَدًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ اتَّلَعَهُ مَأْمَنَةً، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [التوبة: ٦].



س ٥- مَنْ هُوَ الْمَلَكُ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ بِالْوَحْيِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مع الدليل؟

ج/ المَلَكُ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ بِالْوَحْيِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هو: جبريل عليه السلام، والدليل قول الله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٩٧] وقال تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣٠﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٣١﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٣٢﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ [الشعراء: ١٩٢ - ١٩٥] «والروح الأمين هو: جبريل عليه السلام، قال ابن كثير^(١): «وهذا مما لا نزاع فيه».



س ٦- ما هو تعريف الحديث القدسي؟

ج/ قال الشيخ عبد الله بن يوسف الجديع^(٢): عن تعريف الحديث القدسي: «أنه هو: الحديث المرفوع القولي المسند من النبي ﷺ إلى الله.

وهذا ميّزه عن القرآن، من جهة أن القرآن لا يقال فيه: «حديث مرفوع» و«القولي» ميّزه من سائر أنواع الفعلية، والنسبة إلى الله أخرجه من عموم المرفوعات القولية، التي هي مما أنشأه النبي ﷺ بألفاظه.

ومن المتأخرين من قال في تعريف القدسي: «ما كان معناه من الله تعالى، ولفظه من النبي ﷺ» وهذا فيما أرى خطأ لا مستند له إلا إرادة تمييزه عن القرآن، وتمييزه عن القرآن حاصل بالتعريف الذي ذكرته آنفاً، وهو المتفق مع صريح عبارة الرفع النبويّ،

(١) تفسير ابن كثير (١٠/٣٧٠).

(٢) تحرير علوم الحديث (١/٣٧).

فإن النبي ﷺ يقول في الحديث القدسي: «قال الله ﷻ»، وهذا صريح منه ﷺ في نسبة القول والذي هو الألفاظ ذاتها إلى الله.

ثم إنه يردُّ على قولهم: «ومعناه من الله» دخول عموم السنة في ذلك، فإن السنن شرائع الله أوحاها إلى النبي ﷺ غير القرآن، عبر عنها النبي ﷺ بألفاظ نفسه، كما قال تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ (٢) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۗ (٤)﴾ [النجم: ٣-٤] فإن جعلنا الحديث القدسي كذلك، لم نميّزه عن سائر نصوص السنن المنشأة ألفاظها من قبل النبي ﷺ، وألغينا فائدة التمييز الحاصلة من قبل قوله ﷺ في القدسي: «قال الله» أي: معنى يوحى به إلى رسول الله ﷺ من تشريع أو تفسير للقرآن، قولاً أو فعلاً أو إقراراً^(١).



س ٧- ما الفرق بين الحديث القدسي والقرآن؟

ج/ ذكر الشيخ الجديع^(٢) في تحرير علوم الحديث: تحت عنوان: «تنبيهات حول الحديث القدسي» بعض الفروق، غير الفروق في السؤال السابق، وهي على شكل تنبيهات، وأقلها [بتصرف]:

التنبيه الأول: قد تأتي صيغة الإضافة في الرواية غير صريحة، وذلك مثل: ما رواه بعض الرواة من حديث أبي هريرة ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ: إِنَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ كُلِّ خَيْرٍ، يَحْمَدُنِي وَأَنَا أَنْزِعُ نَفْسَهُ مِنْ بَيْنِ جَنَبَيْهِ»^(٣) وأما القرآن فلا بد أن يقول: قال الله.

(١) ذكر ذلك صاحب كتاب: دليل القرآن الكريم أ. مصطفى محمود أبو صالح ص ١٧.

(٢) تحرير علوم الحديث (٣٨/١).

(٣) رواه الإمام أحمد (٨٤٩٢) وقال المحقق: إسناده جيد، ورواه البزار (٧٨١) وحسن إسناده الجديع، وقال ابن حجر في النكت على ابن الصلاح: حديث حسن رواته من أهل الصدق، ورواه الإمام أحمد (٨٧٣١) وقال محققه: شعيب الأرناؤوط: إسناده جيد والبيهقي في الشعب (٤١٧٥).

التنبيه الثاني: لِكُونِ الأحاديث القدسية منقولة بطريق الآحاد، فإنها يَعْتَرِيها ما يَعْتَرِي سائر ألفاظ أحاديث الآحاد من أداء بعض الألفاظ بالمعنى، أو باختلاف يسير في اللفظ، وبزيادة بعض الرواة على بعض فيها، وليس ذلك بالكثير.

والقرآن ليس كذلك بل كله منقول بطريق التواتر، فلا يعتريه ما يعترى الأحاديث النبوية والقدسية.

التنبيه الثالث: يغلب على صفة الحديث القدسي التذكير والموعظة، لا إثبات الأحكام، وإن كان ربما دلَّ على الحكم.

وأما القرآن ففيه المواعظ والأحكام والقصاص وغيرها.

التنبيه الرابع: الأحاديث القدسية الصحيحة ليست كثيرة، وصُنِّفَ في جمعها مصنفات، اشتملت على الصحيح والسقيم من جهة الإسناد، ولما كان بابها المواعظ كثر فيها الواهي والموضوع.

وأما القرآن فهو كامل محفوظ من الزيادة والنقصان والله الحمد والمنة.



س ٨- ما حكم قراءة القرآن؟

ج/ قراءة القرآن سنة من سنن الإسلام، والإكثار منها مستحب؛ حتى يكون المسلم حيَّ القلب، مستنير الفؤاد بما يقرأ من كتاب الله، والأدلة على ذلك كثيرة جدا من الكتاب والسنة، وما في هذا الكتاب من الأدلة غنية إن شاء الله.



س ٩- اذكر بعض الآيات التي تدلُّ على فضل تلاوة القرآن الكريم وتحثُّ عليها.

ج/ لقد جاءت نصوص كثيرة تدلُّ على الأمر بقراءة القرآن، والحث على ذلك، والترغيب فيه، فقال تعالى: ﴿ وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ يَجْعَلَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴾ [الكهف: ٢٧]، وقال تعالى: ﴿ أَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقْرَأُ

الصَّلَاةُ إِتَابُ الصَّلَاةِ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾ [العنكبوت: ٤٥]، وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّتِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٩﴾ وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ فَمَنْ أَمْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩﴾ [النمل: ٩١-٩٢]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوفِيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾﴾ [فاطر: ٢٩-٣٠] وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِن ثُلثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَافِيَةَ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يَقْدَرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِيمٌ أَن لَّن نَحْضُوهُ فَنَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِيمٌ أَن سَيَكُونُ مِنكُمْ مَّرْضَىٰ وَءَاخِرُونَ يَصْرِفُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَءَاخِرُونَ يَقْتُلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا يَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَقَرِّضُوا اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تَقْدِمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِن خَيْرٍ يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾﴾ [المزمل: ٢٠].



س ١٠- اذكر بعض الآيات التي تحذّر من الإعراض عن القرآن الكريم، وهجره وترك تلاوته.

ج/ لقد جاءت نصوص كثيرة تحذر من الإعراض عن القرآن الكريم، وهجره وترك تلاوته، فمنها قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَد كُنْتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَلِكَ أَنْتَ أَيْتَانَا فَتَسِينِنَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى ﴿١٢٦﴾﴾ [طه: ١٢٤-١٢٦] وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾﴾ [الزخرف: ٣٦] وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾﴾ [الفرقان: ٣٠] وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاؤُنَا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ نَدَعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾﴾ [الكهف: ٥٧] وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْقِمُونَ ﴿٢٢﴾﴾ [السجدة: ٢٢].

س ١١- اذكر بعض الأحاديث في فضائل القرآن الكريم.

ج/ الأحاديث في فضائل القرآن الكريم كثيرة جدا، منها:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ، فَقِيلَ: مَنْ أَهْلُ اللَّهِ مِنْهُمْ؟ قَالَ: أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ»^(١).

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ، اقْرَءُوا الزَّهْرَ أَوْ زَيْنَ الْبَقَرَةِ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا عَمَامَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا عِيَابَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا»^(٢).

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتَّلْ كَمَا كُنْتَ تَرْتَلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنَزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرُؤُهَا»^(٣).

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتَلَى أَحَدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَيُّهُمُ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ؟ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا، قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ، وَقَالَ: أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ، وَأَمْرٌ بَدَفْنِهِمْ بِدَمَائِهِمْ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُعَسِّلْهُمْ»^(٤).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَعَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ،

(١) رواه أحمد (١٢٢٧٩، ١٢٣٠١) وحسن المحققون إسناده، وابن ماجه (٢١٥) والحاكم (٥٥٦/١)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢١٦٥).

(٢) رواه مسلم (١٨٧١).

(٣) رواه أبو داود (١٤٦١) والترمذي (٣٠٨١) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأحمد (٦٧٩٩) وقال شعيب الأرنؤوط: صحيح غيره، وهذا إسناده حسن، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٨١٢٢).

(٤) رواه البخاري (١٣٤٣).

وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ»^(١).

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَالْبَاجِي عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ»^(٢).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «يَحْيِيءُ صَاحِبُ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ الْقُرْآنُ: يَا رَبِّ حَلِّهِ، فَيُلْبَسُ تَاجَ الْكِرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ زِدْهُ، يَا رَبِّ ارْضَ عَنْهُ، فَيَرْضَى عَنْهُ، وَيُقَالُ لَهُ اقْرَأْ وَارْقَأْ، وَيَزْدَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً»^(٣).

عَنْ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ لَقِيَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، بَعْسَفَانَ، وَكَانَ عُمَرُ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَى مَكَّةَ، فَقَالَ: مَنْ اسْتَعْمَلْتَ عَلَى أَهْلِ الْوَادِي؟ فَقَالَ: ابْنُ أَبِي زَيْ، قَالَ: وَمَنْ ابْنُ أَبِي زَيْ؟ قَالَ: مَوْلَى مِنْ مَوَالِينَا، قَالَ: فَاسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِمْ مَوْلَى! قَالَ: إِنَّهُ قَارِئٌ لِكِتَابِ اللَّهِ ﷻ، وَإِنَّهُ عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ، قَالَ عُمَرُ: أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ ﷺ قَدْ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ الْآخَرِينَ»^(٤).



س ١٢- اذكر شيئاً من فضائل تلاوة القرآن الكريم.

ج / الأحاديث في فضائل تلاوة القرآن الكريم كثيرة جداً، منها:

(١) رواه مسلم (٦٧٩٣).

(٢) رواه أبو داود (٤٨٣٣) والبخاري في الأدب المفرد، وحسنه الألباني (٣٥٧)، وفي صحيح الجامع (٢١٩٩).

(٣) رواه الترمذي (٣٠٧٦) وقال: هذا حديث حسن صحيح، والحاكم (٥٥٢/١) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٨٠٣٠).

(٤) رواه مسلم (١٨٩٤).

عَنْ عُمَانَ بْنِ عَفَانَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»^(١).
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ قَبْرًا لَيْلًا، فَأُسْرِجَ لَهُ سِرَاجٌ، فَأَخَذَهُ مِنْ قِبَلِ الْقِبْلَةِ، وَقَالَ: «رَحِمَكَ اللَّهُ، إِنْ كُنْتَ لَأَوْأَهَا تَلَاءً لِلْقُرْآنِ» وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا^(٢).

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ «الْم» حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلَا مٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ»^(٣).

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، مَثَلُ الْأُتْرَاجَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، مَثَلُ التَّمْرَةِ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ»^(٤).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، يُبْلَغُ بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا أَدْنَى اللَّهِ لِشَيْءٍ مَا أَدْنَى لِنَبِيِّ حَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ»^(٥).

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ»^(٦).

(١) رواه البخاري (٥٠٢٧) وأبو داود (١٤٤٩) والترمذي (٣٠٧١).

(٢) رواه الترمذي في باب ما جاء في الدفن بالليل، وقال: حَدِيثٌ حَسَنٌ (١٠٦٣)، قال الألباني: ضعيف، لكن موضع الشاهد منه حسن، المشكاة (١٧٠٦).

(٣) رواه الترمذي (٣٠٧٥) وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٤٦٩).

(٤) رواه البخاري (٥٠٢٠) ومسلم (١٨٥٧) وأبو داود (٤٨١٩) والترمذي (٣٠٦٨).

(٥) رواه البخاري (٧٥٤٤) ومسلم (١٨٤٦).

(٦) رواه مسلم (١٨٩٨) وأبو داود (١٤٥١).

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ، فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بَطْحَانَ أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ فَيَأْتِيَ مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ^(١) فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ؟» فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كُلُّنَا نُحِبُّ ذَلِكَ، قَالَ: «أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَيَعْلَمُ أَوْ يَقْرَأَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ﷻ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ وَثَلَاثُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ وَمِنْ أَعْدَائِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ»^(٢).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلَاثَ خَلِفَاتٍ^(٣) عِظَامِ سِمَانٍ؟» قُلْنَا نَعَمْ، قَالَ: «ثَلَاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ بِهِنَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خَلِفَاتٍ عِظَامِ سِمَانٍ»^(٤).

عن معاوية رضي الله عنه قال: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى حَلَقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «مَا أَجْلَسَكُمْ» قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ بِهِ عَلَيْنَا، قَالَ: «اللَّهُ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ» قَالُوا: وَاللَّهِ مَا أَجْلَسْنَا إِلَّا ذَاكَ»، قَالَ: «أَمَّا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تَهْمَةً لَكُمْ، وَلَكِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْأُهِ بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ»^(٥).



س ١٣- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ»^(٦) مَا مَعْنَى: الْمَاهِرُ، وَيَتَتَعْتَعُ، وَأَيُّهُمَا أَفْضَلُ وَأَكْثَرُ أَجْرًا، الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ، أَوِ الَّذِي يَتَتَعْتَعُ فِيهِ؟

(١) قال النووي في شرحه لهذا الحديث: الكَوْمَا مِنَ الْإِبِلِ، يَفْتَحُ الْكَافَ، الْعَظِيمَةَ السَّنَامَ.

(٢) رواه مسلم (١٨٧٠).

(٣) قال النووي في شرحه لهذا الحديث [خَلِفَاتٍ]: «يَفْتَحُ الْخَاءَ الْمُعْجَمَةَ وَكَسَرَ اللَّامَ، الْحَوَامِلُ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى أَنْ يَمْضِيَ عَلَيْهَا نِصْفَ أَمَدِهَا ثُمَّ هِيَ عَشَارٌ، وَالْوَاحِدَةُ خَلِيفَةٌ وَعُشْرَاءُ».

(٤) رواه مسلم (١٨٦٩).

(٥) رواه مسلم (٦٧٩٧).

(٦) رواه مسلم (١٨٩٨).

ج/ قال النووي^(١): الماهر: الحاذق الكامل الحفظ، الذي لا يتوقف ولا يشق عليه القراءة بجودة حفظه وإتقانه.

قال القاضي: يحتمل أن يكون معنى كونه مع الملائكة، أن له في الآخرة منازل يكون فيها رفيقاً للملائكة السفرة؛ لاتصافه بصفاتهم من حمل كتاب الله تعالى، قال: ويحتمل أن يراد أنه عامل بعملهم وسالك مسلكهم.

وأما الذي يتتبع فيه، فهو الذي يتردد في تلاوته، لصعف حفظه، فله أجران: أجر بالقرأة، وأجر بتتبعه في تلاوته ومشقته، قال القاضي وغيره من العلماء: وليس معناه، الذي يتتبع عليه له من الأجر أكثر من الماهر به، بل الماهر أفضل وأكثر أجراً؛ لأنه مع السفرة وله أجور كثيرة، ولم يذكر هذه المنزلة لغيره، وكيف يلحق به من لم يعتن بكتاب الله تعالى وحفظه وإتقانه وكثرة تلاوته وروايته كاعتنائه حتى مهر فيه والله أعلم.



س ١٤- إن لإستماع القرآن آثاراً عظيمة على القلب، أذكر بعضها مع الأدلة.

ج/ بعض الآثار على القلب:

❁ أن استماع القرآن يزيد الإيمان، قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّت قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [الأنفال: ٢].

❁ أن استماع القرآن سبب لرحمة الله تعالى، قال تعالى: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ، وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٠٤].

❁ أن استماع القرآن سبب لخشوع القلب وبكاء العين، قال تعالى واصفاً أهل العلم: ﴿ قُلْ ءَامِنُوا بِهِٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّا الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴾ [١٠٧] ﴿ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴾ [١٠٨] وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿ [١٠٩] ﴾ [الإسراء: ١٠٧-١٠٩].

﴿ أن استماع القرآن سبب للهداية، كما ذَكَرَ اللهُ عن الجنِّ حينما استَمَعُوا وانصتوا للقرآن أنهم اهتَدَوْا، قال تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ، يَغْفِرَ لَكُمْ مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيَجْزِمَكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾﴾ [الأحقاف: ٢٩-٣١].

وقال تعالى: ﴿قُلْ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿٢﴾﴾ [الجن: ١-٢].

قال ابن القيم^(١): (إذا أردت الإنباع بالقرآن فاجمع قلبك عند تلاوته وسماعه، وألِّقِ سَمْعَكَ، واحضُرْ حُضُورَ مَنْ يَخاطبُهُ بِهِ مِنْ تَكَلَّمَ بِهِ سُبْحَانَهُ مِنْهُ إِلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ خِطَابٌ مِنْهُ لَكَ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ...).



س ١٥- اذكر بعض آداب تلاوة القرآن.

﴿ الطَّهَّارَةُ، ^(٢) فَيُسْتَحَبُّ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى طَهَّارَةٍ، وَلَوْ لَمْ يَمَسَّ الْمُصْحَفَ، فَإِنْ قَرَأَ مُحَدَّثًا حَدِثًا أَصْغَرَ جَازَ بِالإِجْمَاعِ.

قَالَ الأَجْرِيُّ ^(٣): «وَأَحَبُّ لِمَنْ أَرَادَ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ أَنْ يَتَطَهَّرَ، وَأَنْ يَسْتَاكَ، وَذَلِكَ لِتَعْظِيمِ الْقُرْآنِ؛ لِأَنَّهُ يَتْلُو كَلَامَ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ... وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَحْمِلَ الْمُصْحَفَ إِلا وَهُوَ طَاهِرٌ، فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ مِنَ الْمُصْحَفِ عَلَى غَيْرِ طَهَّارَةٍ فَلَا بَأْسَ بِهِ، وَلَكِنْ لَا يَمَسُّهُ، وَلَكِنْ يَتَصَفَّحُ الْمُصْحَفَ بِشَيْءٍ، وَلَا يَمَسُّهُ إِلا طَاهِرًا».

(١) الفوائد (٣٩).

(٢) الطهارة هنا غير الوضوء، فإن أكثر العلماء على وجوب الوضوء لمسّ المصحف، فهناك فرق بين قراءة القرآن، ومسّ المصحف.

(٣) كتاب: أخلاق حملة القرآن (١/ ٧٤).

❁ السواك وتطيب الفم، روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «إِنَّ أَفْوَاهَكُمْ طُرُقٌ لِلْقُرْآنِ، فَطَيَّبُوهَا بِالسَّوَاكِ» ^(١).

وقال الأجرى رضي الله عنه ^(٢): «وَأَحَبُّ لِمَنْ أَرَادَ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ أَنْ يَتَطَهَّرَ، وَأَنْ يَسْتَاكَ، وَذَلِكَ لِتَعْظِيمِ الْقُرْآنِ، لِأَنَّهُ يَتْلُو كَلَامَ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَدْنُو مِنْهُ عِنْدَ تِلَاوَتِهِ لِلْقُرْآنِ، وَيَدْنُو مِنْهُ الْمَلَكُ، فَإِنْ كَانَ مَسْوُوكًا وَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ، فَكَلَّمَا قَرَأَ آيَةً أَخَذَهَا الْمَلَكُ بِفِيهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَسْوُوكَ تَبَاعَدَ عَنْهُ».

فلا ينبغي لكم يا أهل القرآن أن تباعدوا منكم الملك: فاستعملوا الأدب، فما منكم من أحدٍ إلا وهو يكره إذا لم يتسوك أن يجالس إخوانه».

❁ استقبال القبلة، قال الأجرى رضي الله عنه ^(٣): «وَأَحَبُّ لِمَنْ كَانَ جَالِسًا يَقْرَأُ أَنْ يَسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِهِ، إِذَا أَمَكَّنَهُ».

❁ الاستعاذة والبسملة، يسن للقارئ إذا أراد قراءة القرآن أن يستعيد، وإذا أراد أن يفتتح سورة أن يبسم، قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨]، وعن أنس رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين أظهرنا، إذ أغفى إغفاءةً، ثم رفع رأسه متبسمًا، فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال: «أُنزِلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ سَوْرَةٌ» فقرأ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ ❶ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ❷ ❁ [الكوثر: ١-٢] ^(٤).

(١) رواه ابن ماجه (٢٩١) وقال محققه الدكتور بشار عواد معروف: إسناده ضعيف، وضعفه البوصيري أيضا، وصححه محقق سنن ابن ماجه الشيخ علي حسن عبد الحميد برقم (٢٩٣) في نسخة ثانية، وذكر نحوه الألباني وصححه في السلسلة الصحيحة برقم (١٢١٣).

(٢) كتاب: أخلاق حملة القرآن (١/ ٧٤).

(٣) كتاب: أخلاق حملة القرآن (١/ ٧٤).

(٤) رواه مسلم (٨٩٢).

❖ سجود التلاوة، فيشرع للقارئ إذا مرّ بآية فيها سجدة أن يسجد للتلاوة؛ لدلالة القرآن والسنة على ذلك، قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ [السجدة: ١٥]. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ السُّجْدَةَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ مَعَهُ، فَنَزِدْجُم حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا لِحَبْثِهِ مَوْضِعًا يَسْجُدُ عَلَيْهِ»^(١).

❖ السؤال والتعوذ والتسبيح، فعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: «صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَافْتَتَحَ الْبَقْرَةَ، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ عِنْدَ الْمَائَةِ، ثُمَّ مَضَى، فَقُلْتُ: يُصَلِّي بِهَا فِي رَكْعَةٍ، فَمَضَى، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ بِهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ النِّسَاءَ فَقَرَأَهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ فَقَرَأَهَا، يَقْرَأُ مُتْرَسِلًا، إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعْوِذٍ تَعَوَّذَ»^(٢).

❖ الخشوع والبكاء، قَالَ الْأَجْرِيُّ رضي الله عنه^(٣): «وَأَحَبُّ لِمَنْ تَلَا الْقُرْآنَ أَنْ يَقْرَأَهُ بِحُزْنٍ وَيَبْكِي إِنْ قَدَرَ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ تَبَاكَى» قال تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَدِّدًا مَثَانٍ نَقْشَعْرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾﴾ [الزمر: ٢٣]، وقال تعالى: ﴿أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴿٥٩﴾ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴿٦٠﴾ وَأَنْتُمْ سَاهُونَ ﴿٦١﴾ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ﴿٦٢﴾﴾ [النجم: ٥٩-٦٢].

❖ تجويد القراءة والتغني والترتيل، قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الْمُرْمَلُ ﴿١﴾ قُرْآنًا لِيَلَّ الْأَقْيَلَا ﴿٢﴾ نِصْفَهُ أَوْ انْقُصَ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾﴾ [المزمل: ١-٤].

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَا أَدْنَى اللَّهِ لِيَشِيءَ مَا أَدْنَى لِنَبِيِّ حَسَنِ

(١) رواه البخاري (١٠٧٦، ١٠٧٩) ومسلم (١٢٩٥).

(٢) مسلم (١٨١١).

(٣) كتاب: أخلاق حملة القرآن (١/٧٤).

الصَّوْتِ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ»^(١).

قال ابن كثير^(٢) ﷺ: «وَمَعْنَاهُ: أَنَّ اللَّهَ مَا اسْتَمَعَ لَشَيْءٍ كَاسْتِمَاعِهِ لِقِرَاءَةِ نَبِيِّ يَجْهَرُ بِقِرَاءَتِهِ وَيُحَسِّنُهَا، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجْتَمِعُ فِي قِرَاءَةِ الْأَنْبِيَاءِ طِيبُ الصَّوْتِ لِكَمَالِ خَلْقِهِمْ وَتَمَامِ الْخَشْيَةِ، وَذَلِكَ هُوَ الْغَايَةُ فِي ذَلِكَ».

❖ رَفَعَ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ رَفْعًا لَا يُؤْذِي أَحَدًا، قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ١١٠].

وَعَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ أَصْوَاتَ رُفَقَةِ الْأَشْعَرِيِّينَ بِالْقُرْآنِ حِينَ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ، وَأَعْرِفُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ بِالْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ، وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَرْ مَنَازِلَهُمْ حِينَ نَزَلُوا بِالنَّهَارِ»^(٣).

❖ مِرَاعَاةُ أَحْكَامِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، فَيَنْبَغِي لِلْقَارِئِ مِرَاعَاةَ مَوَاضِعِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، فَيَقِفُ عِنْدَ تَمَامِ الْمَعْنَى، فَإِنْ انْقَطَعَ نَفْسُهُ رَجَعَ وَأَتَى بِمَا يَتِمُّ بِهِ الْمَعْنَى، كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَبْتَدِئَ الْقِرَاءَةَ مِنْ مَوْضِعٍ يَصِحُّ الِاسْتِثْنَاءُ عِنْدَهُ؛ بِحَيْثُ لَا يَكُونُ مَرْتَبَطًا بِمَا قَبْلَهُ^(٤).

❖ الدَّعَاءُ عِنْدَ خْتَمِ الْقُرْآنِ، يَرَى جَمْعٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ اسْتِحْبَابَ الدَّعَاءِ عِنْدَ خْتَمِ الْقُرْآنِ، وَأَنَّ ذَلِكَ مِنْ مَوَاطِنِ الْإِجَابَةِ، وَأَصْحَحُ مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ فِي هَذَا الْبَابِ مَا رُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّهُ «كَانَ إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ، جَمَعَ أَهْلَهُ وَوَلَدَهُ، فَدَعَا لَهُمْ»^(٥).

وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ قَالَ: إِذَا قَرَأَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ نَهَارًا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى

(١) رواه البخاري (٧٥٤٤) ومسلم (١٨٤٤)

(٢) كتاب فضائل القرآن (٨٢/١)

(٣) رواه البخاري (٤٢٣٢) ومسلم (٦٣٥٧)

(٤) جمال الفراء، فصول في آداب أهل القرآن الكريم للحميضي ص ١٤٢.

(٥) رواه الدارمي (٣٥١٧) وصححه إسناده المحقق الأستاذ: حسين سليم أسد الداراني.

يُمْسِي، وَإِنْ قَرَأَهُ لَيْلًا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُصْبِحَ قَالَ سُلَيْمَانُ: فَرَأَيْتُ أَصْحَابَنَا يُعْجِبُهُمْ أَنْ يَخْتِمُوهُ أَوَّلَ النَّهَارِ وَأَوَّلَ اللَّيْلِ. (١)

وقال الدارمي: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ قَالَ: إِنَّمَا دَعَوَاتِكَ، أَنَا أَرَدْنَا أَنْ نَخْتِمَ الْقُرْآنَ، وَأَنْتَ بَلَّغْنَا أَنَّ الدُّعَاءَ يُسْتَجَابُ عِنْدَ خْتِمِ الْقُرْآنِ، قَالَ: فَدَعُوا بِدَعَوَاتِي. (٢)

وقال النووي (٣): «ويستحب الدعاء عُقِيبَ الختم استحباباً متأكداً تأكيداً شديداً».

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية (٤): «وَرُوِيَ عَنِ طَائِفَةٍ مِنَ السَّلَفِ عِنْدَ كُلِّ خْتَمَةٍ دَعْوَةٌ مُجَابَةٌ، فَإِذَا دَعَا الرَّجُلُ عُقِيبَ الْخْتَمِ لِنَفْسِهِ، وَلِوَالِدَيْهِ، وَلِمَشَائِخِهِ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، كَانَ هَذَا مِنَ الْجِنْسِ الْمَشْرُوعِ».

وقال ابن القيم (٥): «هَذَا مِنْ آكِدِ مَوَاطِنِ الدُّعَاءِ وَأَحَقُّهَا بِالْإِجَابَةِ».



س ١٦- ما حكم قول: صدق الله العظيم بعد الانتهاء من قراءة القرآن؟

ج/ سئل الشيخ عبد العزيز بن باز رحمته الله عن ذلك (٦) فقال: «هذا العمل لا نعلم له أصلاً، وإن اعتاده الناس، لكن لا نعلم في الشريعة ما يدل عليه، ولا نَعْلَمُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ولا عن أصحابه، فتركه أولى، وبعض أهل العلم يستدل بقوله تعالى: ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [آل عمران: ٩٥]، ولكن لا دليل في الآية، فالآية أمر بها من أمر للمناسبة

(١) رواه الدارمي (٣٥٢٠) وصحح إسناده المحقق الأستاذ: حسين سليم أسد الداراني.

(٢) رواه الدارمي (٣٥٢٥) وصحح إسناده المحقق الأستاذ: حسين سليم أسد الداراني.

(٣) الأذكار (٢/٢٩٨).

(٤) الفتاوى (٢٤/٣٢٢).

(٥) جلاء الأفهام (٥٦٩).

(٦) مجموعة فتاوى ومقالات الشيخ ابن باز (٧/٣٣٣).

التي تقتضي ذلك، أما كونه بعد القراءة يقول: (صدق الله العظيم) دائماً وعادة، هذا لا أصل له، لكن إذا فعله لأسباب مثل: عمل بحثاً في عظمة القرآن، أو في عظمة آية فقال: صدق الله العظيم ما أعظم هذا القرآن، ما أعظم بيانه ما أعظم تيسيره عند المناسبات لا بأس، أمّا أن يعتاد كلما قرأ آياتٍ وانتهى، أو سورةً قال: (صدق الله العظيم) فهذا لا نعلم له أصلاً، والمشروع ترك ذلك».

وسئل الشيخ ابن عثيمين رحمته عن ذلك فقال^(١): «قول: (صدق الله العظيم) بعد قراءة القرآن لا أصل له من السنة، ولا من عمل الصحابة رضي الله عنهم، وإنما حدث أخيراً، ولا ريب أن قول القائل: (صدق الله العظيم) ثناءً على الله عز وجل، فهو عبادة، وإذا كان عبادةً، فإنه لا يجوز أن تتعبد لله به إلا بدليل من الشرع، وإذا لم يكن هناك دليل من الشرع، كان حتم التلاوة به غير مشروع ولا مسنون، فلا يُسنّ للإنسان عند انتهاء القرآن أن يقول: (صدق الله العظيم)».

فإن قال قائل: أليس الله يقول: ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ﴾؟ فالجواب: بلى، قد قال الله، ونحن نقول ذلك، لكن، هل قال الله ورسوله إذا أنهيتم القراءة، فقولوا: صدق الله؟ وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ، ولم يُنقل عنه أنه كان يقول: (صدق الله العظيم) وقرأ عليه ابن مسعود رضي الله عنه من سورة النساء: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١] فقال النبي عليه الصلاة والسلام: حسبك. ولم يقل: (قل صدق الله) ولا قاله ابن مسعود أيضاً، وهذا دليل على أن قول القائل عند انتهاء القراءة: (صدق الله) ليس بمشروع. نعم لو فرض أن شيئاً وقع مما أخبر الله به ورسوله، فقلت: صدق الله، واستشهدت بآية من القرآن هذا لا بأس به؛ لأن هذا من باب التصديق؛ لكلام الله عز وجل، كما لو رأيت شخصاً منشغلاً بأولاده عن طاعة

(١) فتاوى نور على الدرب، الشريط رقم [١٩٩]، وهو في موقع ابن عثيمين الرسمي على الانترنت، القرآن وعلومه، فضائل القرآن وآدابه.

ربه، فقلت: صدق الله: ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ [التغابن: ١٥] وما أشبه ذلك مما يستشهد به، فهذا لا بأس به».

وقال الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد^(١): «وبهذا فالالتزام هذا الذُّكْرُ: (صدق الله العظيم) بعد قراءة القرآن التزام مُخْتَرَع لا دليل عليه، فهو مُحَدَّث، وكل مُحَدَّث في التعبيرات فهو بدعة، والله أعلم».



س ١٧- أنكر الله تعالى على مَنْ يقرأ القرآن ولا يتدبره، ما هو الدليل؟

ج/ الدليل: قوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾ [النساء: ٨٢] وقوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ [محمد: ٢٤].



س ١٨- ما هي مقاصد القرآن الرئيسية؟

ج/ للقرآن الكريم مقاصد رئيسية:

١ - أنه هداية للتثقلين الجن والإنس في تنظيم علاقتهم بخالقهم إيماناً وتوحيداً وتسليماً، بداية ومعاداً من جانب، وتنظيم علاقتهم فيما بينهم من تعامل وتصوّر للكون والحياة من جانب آخر.

٢ - أن هذا القرآن آية لتأييد النبي ﷺ؛ حيث جاء آية شاهدة برسالة محمد ﷺ، وبقي على جبهة الدهر معجزة خالدة تنطق بالهدى، ودين الحق، ظاهراً على الدين كله.

٣ - أن هذا القرآن يتعبد الله خلقه بتلاوة كلامه المقدّس، ويُقرّبهم إليه، ويأجرهم على مجرد ترديد لفظه ولو من غير فهمه، فإذا صمّوا إلى التلاوة فهما زادوا أجراً على أجر.

(١) بدع القراء القديمة والمعاصرة ص(٢٣).

٤ - العظة والعبرة من قصص السابقين وسيرة النبي ﷺ بإعزاز المتبعين، وعقوبة المخالفين، وأسباب النجاة والهلاك.



س ١٩- لماذا كان الصحابة أقل نزاعاً من غيرهم في تفسير القرآن الكريم؟

ج/ قال الشيخ ابن عثيمين ﷺ^(١): ذلك يرجع إلى سببين:

١ - أن القرآن نزل بلغتهم التي لم تتغير.

٢ - قلة الأهواء فيهم، وسلامة قصدهم.



س ٢٠- ما هي أوجه إعجاز القرآن التي أعجزت العرب عن الإتيان بمثله؟

ج/ قال الماوردي^(٢): «فأما إعجاز القرآن الذي عجزت به العرب عن الإتيان بمثله،

فقد اختلف العلماء فيه على ثمانية أوجه:

أحدها: أن وجه إعجازه، هو الإعجاز والبلاغة، حتى يشتمل يسير لفظه على كثير المعاني، مثل قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ﴾ [البقرة: ١٧٩] فجمع في كلمتين، عدد حروفهما عشرة أحرف، معاني كلام كثير.

الثاني: أن وجه إعجازه، هو البيان والفصاحة، التي عجز عنها الفصحاء، وقصر فيها البلغاء، كالذي حكاه أبو عبيد، أن أعرابياً سمع رجلاً يقرأ: ﴿فَأَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ [الحجر: ٩٤] فسجد، وقال سجدت لفصاحة هذا الكلام، وسمع آخر رجلاً يقرأ: ﴿فَلَمَّا أَسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ [يوسف: ٨٠] فقال: أشهد أن مخلوقاً لا يقدر على مثل هذا الكلام.

الثالث: أن وجه إعجازه، هو الوصف الذي تنقضي به العادة، حتى صار خارجاً

(١) شرح مقدمة التفسير لابن تيمية ص ٢٥.

(٢) تفسيره النكت والعيون (١/ ٣٠). في

عن جنس كلام العرب، من النظم، والنثر، والخطب، والشعر، والرجز، والسجع، والمزدوج، فلا يدخل في شيء منها ولا يختلط بها، مع كون ألفاظه وحروفه في كلامهم، ومستعملة في نظمهم ونثرهم.

حكى أن ابن المقفع طلب منه أن يعارض القرآن، فنظم كلاما، وجعله مفصلا، وسماه سورا، فاجتاز يوما بصبي يقرأ في مكتب قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَسْمَأْ أَقْلِي وَغِبْضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [هود: ٤٤] فرجع، ومحا ما عمل، وقال: أشهد أن هذا لا يعارض أبدا، وما هو من كلام البشر، وكان - أي ابن المقفع - فصيح أهل عصره.

الرابع: أن وجه إعجازه، هو أن قارئه لا يكمل، وسامعه لا يمل، وإكثار تلاوته تزيده حلاوة في النفوس، وميلا إلى القلوب، وغيره من الكلام وإن كان مستحسن النظم مستعذب النثر، يمل إذا أعيد، ويستثقل إذا رُدد.

الخامس: أن وجه إعجازه، هو ما فيه من الإخبار بما كان مما علموه، أو لم يعلموه، فإذا سألوا عنه، عرفوا صحته، وتحققوا صدقه، كالذي حكاه من قصة أهل الكهف، وشأن موسى والخضر، وحال ذي القرنين، وقصص الأنبياء مع أممها، والقرون الماضية في دهرها.

السادس: أن وجه إعجازه، هو ما فيه من علم الغيب، والإخبار بما يكون، فيوجد صدقه وصحته، مثل قوله لليهود: ﴿ قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ثم قال: ﴿ وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة: ٩٤ - ٩٥] فما تمناه واحد منهم، ومثل قوله تعالى لقريش: ﴿ فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا ﴾ [البقرة: ٢٤] فقطع بأنهم لا يفعلون، فلم يفعلوا.

السابع: أن وجه إعجازه، هو كونه جامعا لعلوم لم تكن فيهم آلتها، ولا تتعاطى العرب الكلام فيها، ولا يحيط بها من علماء الأمم واحد، ولا يشتمل عليها كتاب وقال

تعالى: ﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ٣٨] وقال: ﴿تَبَيَّنَا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ [النحل: ٨٩] وعن الحارث قال: مررت في المسجد فإذا الناس يحوضون في الأحاديث، فدخلت على عليّ عليه السلام فقلت: يا أمير المؤمنين، ألا ترى أن الناس قد خاضوا في الأحاديث، قال: وقد فعلوها؟ قلت: نعم. قال: أما إنني قد سمعت رسول الله ﷺ يقول: ألا إنها ستكون فتنة. فقلت: ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله^(١) وهذا لا يكون إلا من عند الله الذي أحاط بكل شيء علماً.

الثامن: أن إعجازه هو الصرفة، وهو أن الله تعالى صرف همهم عن معارضته مع تحديهم أن يأتوا بسورة من مثله.

فهذه ثمانية أوجه، يصح أن يكون كل واحد منها إعجازاً، فإذا جمعتها القرآن - وليس اختصاص أحدها بأن يكون معجزاً بأولى من غيره - صار إعجازه من الأوجه الثمانية، فكان أبلغ في الإعجاز، وأبدع في الفصاحة والإيجاز. أ.هـ.



س ٢١- ما معنى مُبْتَكِرَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؟

ج/ قال محمد الطاهر ابن عاشور^(٢): «المبتكرات هي: التي تميز بها نظم القرآن عن بقية كلام العرب».

(١) رواه الترمذي (٣٠٧٠) وقال: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث حمزة الزيات، وإسناده مجهول، وفي حديث الحارث مقال، وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (٥٥٤) والمشكاة (٢١٣٨)، ورواه البغوي في شرح السنة (١١٨١)، وقال ابن كثير في فضائل القرآن في مقدمة التفسير (٢٧/١): «وقصارى هذا الحديث أن يكون من كلام أمير المؤمنين علي عليه السلام، وقد وهم بعضهم في رفعه، وهو - أي الأثر - كلام حسن صحيح

(٢) تفسيره التحرير والتنوير (١٢٠/١). في

س ٢٢- اذكر بعض المبتكرات والأساليب التي تميّز بها القرآن.

ج/ من هذه الأساليب والمبتكرات:

١ - أَنَّهُ جَاءَ عَلَى أُسْلُوبٍ يُخَالِفُ الشُّعْرَ لَا مَحَالَةَ، وَقَدْ نَبَّهَ عَلَيْهِ الْعُلَمَاءُ الْمُتَقَدِّمُونَ.

٢ - أَنَّهُ جَاءَ بِالْجُمَلِ الدَّالَّةِ عَلَى مَعَانٍ مُفِيدَةٍ مُحَرَّرَةً - شَأْنُ الْجُمَلِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْقَوَاعِدِ التَّشْرِيْعِيَّةِ - فَلَمْ يَأْتِ بِعُمُومَاتٍ شَأْنُهَا التَّخْصِيصُ غَيْرَ مَخْصُوصَةٍ، وَلَا بِمُطْلَقَاتٍ تَسْتَحِقُّ التَّقْيِيدَ غَيْرَ مُقَيَّدَةٍ، كَمَا كَانَ يَفْعَلُهُ الْعَرَبُ؛ لِقَلَّةِ اكْتِرَائِهِمْ بِالْأَحْوَالِ الْقَلِيلَةِ، وَالْأَفْرَادِ النَّادِرَةِ، مِثَالُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ﴾ [النساء: ٩٥] وقوله: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ﴾ [القصص: ٥٠] فَيَبِينُ أَنَّ الْهَوَى قَدْ يَكُونُ مَحْمُودًا إِذَا كَانَ هَوَى الْمَرْءِ عَنِ هُدًى، وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَ خَسِرًا﴾ [٢] إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [العصر: ٢-٣].

٣ - أَنَّ الْقُرْآنَ جَاءَ عَلَى أُسْلُوبِ التَّقْسِيمِ وَالتَّسْوِيرِ، وَهِيَ سُنَّةٌ جَدِيدَةٌ فِي الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ، أَدْخَلَ بِهَا عَلَيْهِ طَرِيقَةَ التَّبْوِيبِ وَالتَّصْنِيفِ.

٤ - الْأُسْلُوبُ الْقَصَصِيُّ فِي حِكَايَةِ أَحْوَالِ النَّعِيمِ وَالْعَذَابِ فِي الْآخِرَةِ، وَفِي تَمَثِيلِ الْأَحْوَالِ، وَقَدْ كَانَ لِذَلِكَ تَأْثِيرٌ عَظِيمٌ عَلَى نَفُوسِ الْعَرَبِ؛ إِذْ كَانَ فَنُّ الْقَصَصِ مَفْقُودًا مِنْ أَدَبِ الْعَرَبِيَّةِ إِلَّا نَادِرًا، كَانَ فِي بَعْضِ الشُّعْرِ كَأَبْيَاتِ النَّابِغَةِ فِي الْحَيَّةِ الَّتِي قَتَلَتْ الرَّجُلَ وَعَاهَدَتْ أَخَاهُ وَغَدَرَ بِهَا، فَلَمَّا جَاءَ الْقُرْآنُ بِالْأَوْصَافِ بُهِتَ بِهِ الْعَرَبُ كَمَا فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ، مِنْ وَصْفِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ وَأَهْلِ الْأَعْرَافِ ﴿وَأَدَّيْ أَصْحَابِ الْجَنَّةِ أَصْحَابِ النَّارِ﴾ [الأعراف: ٤٤] إلخ وفي سورة الحديد ﴿فَضْرَبَ بَيْنَهُمْ بُسُورًا﴾ [الحديد: ١٣] الآيات.

٥ - أَنَّ الْقُرْآنَ لَمْ يَلْتَزِمِ الْقُرْآنُ أُسْلُوبًا وَاحِدًا، وَاخْتَلَفَتْ سُورُهُ وَتَفَنَّنَتْ، فَتَكَادُ تَكُونُ لِكُلِّ سُورَةٍ لَهْجَةٌ خَاصَّةٌ، فَإِنَّ بَعْضَهَا بُنِيَ عَلَى فَوَاصِلَ، وَبَعْضُهَا لَيْسَ كَذَلِكَ.

٦ - وَمِنْ أْبَدَعِ الْأَسَالِبِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْإِجَازُ، وَهُوَ مُتَنَافِسُهُمْ وَغَايَةُ تَتَبَارَى إِلَيْهَا فَصَحَاؤُهُمْ، وَقَدْ جَاءَ الْقُرْآنُ بِأَبْدَعِهِ إِذْ كَانَ - مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْإِجَازِ الْمُبِينِ فِي عِلْمِ الْمَعَانِي - فِيهِ إِجَازٌ عَظِيمٌ آخَرٌ، وَهُوَ: صَلُوحِيَّةٌ مُعْظَمَ آيَاتِهِ لِأَنَّ تَوْخَدَ مِنْهَا مَعَانٍ مُتَعَدِّدَةً، كُلُّهَا تَصْلُحُ لَهَا الْعِبَارَةُ بِأَحْتِمَالَاتٍ لَا يُنَافِيهَا اللَّفْظُ.

٧ - وَمِنْ أَسَالِبِ الْقُرْآنِ الْمُنْفَرِدِ بِهَا، أَنَّهُ يَرُدُّ فِيهِ اسْتِعْمَالُ اللَّفْظِ الْمُسْتَرَكِّ فِي مَعْنَيْنِ أَوْ مَعَانٍ إِذَا صَلَحَ الْمَقَامُ بِحَسَبِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، لِإِرَادَةِ مَا يَصْلُحُ مِنْهَا، وَاسْتِعْمَالُ اللَّفْظِ فِي مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ وَالْمَجَازِيِّ إِذَا صَلَحَ الْمَقَامُ لِإِرَادَتِهِمَا، وَبِذَلِكَ تَكَثَّرَ مَعَانِي الْكَلَامِ مَعَ الْإِجَازِ، وَهَذَا مِنْ أَثَارِ كَوْنِهِ مُعْجِزَةً خَارِقَةً لِعَادَةِ كَلَامِ الْبَشَرِ، وَدَالَّةٌ عَلَى أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ لَدُنِ الْعَلِيمِ بِكُلِّ شَيْءٍ وَالْقَدِيرِ عَلَيْهِ.

٨ - أَنَّ الْقُرْآنَ يَتَصَرَّفُ فِي حِكَايَةِ أَقْوَالِ الْمَحْكِيِّ عَنْهُمْ، فَيَصُوغُهَا عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ أَسْلُوبُ إِعْجَازِهِ، لَا عَلَى الصِّيغَةِ الَّتِي صَدَرَتْ فِيهَا، فَهُوَ إِذَا حَكَى أَقْوَالًا غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ صَاغَ مَدْلُولَهَا فِي صِيغَةٍ تَبْلُغُ حَدَّ الْإِعْجَازِ بِالْعَرَبِيَّةِ، وَإِذَا حَكَى أَقْوَالًا عَرَبِيَّةً تَصَرَّفَ فِيهَا تَصَرُّفًا يُنَاسِبُ أَسْلُوبَ الْمُعَبَّرِ، مِثْلَ مَا يَحْكِيهِ عَنِ الْعَرَبِ، فَإِنَّهُ لَا يَلْتَزِمُ حِكَايَةَ أَلْفَاظِهِمْ، بَلْ يَحْكِي حَاصِلَ كَلَامِهِمْ، وَلِلْعَرَبِ فِي حِكَايَةِ الْأَقْوَالِ اتِّسَاعٌ مَدَارُهُ عَلَى الْإِحَاطَةِ بِالْمَعْنَى دُونَ التِّزَامِ الْأَلْفَاظِ، فَالْإِعْجَازُ الثَّابِتُ لِلْأَقْوَالِ الْمَحْكِيَّةِ فِي الْقُرْآنِ هُوَ إِعْجَازٌ لِلْقُرْآنِ لَا لِلْأَقْوَالِ الْمَحْكِيَّةِ.

وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ:

حِكَايَةُ الْأَسْمَاءِ الْوَاقِعَةِ فِي الْقَصَصِ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ يُغَيِّرُهَا إِلَى مَا يُنَاسِبُ حُسْنَ مَوَاقِعِهَا فِي الْكَلَامِ مِنَ الْفَصَاحَةِ، مِثْلَ تَغْيِيرِ شَاوِلَ إِلَى طَالُوتَ، وَتَغْيِيرِ اسْمِ تَارِحَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ إِلَى آزَرَ.

وَكَذَلِكَ التَّمْثِيلُ، فَقَدْ كَانَ فِي أَدَبِ الْعَرَبِ الْأَمْثَالُ، وَهِيَ: حِكَايَةُ أَحْوَالِ مَرْمُوزٍ لَهَا بِتِلْكَ الْجَمَلِ الْبَلِيغَةِ الَّتِي قِيلَتْ فِيهَا، أَوْ قِيلَتْ لَهَا، الْمُسَمَّاةُ بِالْأَمْثَالِ، فَكَانَتْ تِلْكَ

الْجُمْلُ مُشِيرَةٌ إِلَى تِلْكَ الْأَحْوَالِ، إِلَّا أَنَّهَا لَمَّا تَدَاوَلَتْهَا الْأَلْسُنُ فِي الْإِسْتِعْمَالِ، وَطَالَ عَلَيْهَا الْأَمَدُ نُسِيَتْ الْأَحْوَالُ الَّتِي وَرَدَتْ فِيهَا، وَلَمْ يَبْقَ لِلْأَذْهَانِ عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا إِلَّا الشُّعُورُ بِمَغَازِيهَا الَّتِي تُقَالُ لِأَجْلِهَا.

أَمَّا الْقُرْآنُ فَقَدْ أَوْضَحَ الْأَمْثَالَ وَأَبْدَعَ تَرْكِيبَهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾ [إبراهيم: ١٨] وقوله: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَفَهُ الطَّيْرُ أَوْ نَهَى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ [الحج: ٣١] وقوله: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَمَرَابِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْثَانُ﴾ [النور: ٣٩] إلى قوله: ﴿فَمَا لَهُمْ مِنْ ثُورٍ﴾ [النور: ٤٠] وقوله: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبْسِطٍ كَتَبْتَهُ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِلِغْيِهِ﴾ [الرعد: ١٤].^(١)



س ٢٣- ما هي أقسام تفسير القرآن الكريم؟

ج/ قال صديق حسن^(٢): «تفسير القرآن ثلاثة أقسام:

الأول: ما لم يُطَّلَعِ اللهُ عليه أحدًا من خلقه، وهو ما استأثر به من علوم أسرار كتابه من معرفة كُنْهِ ذاته ومعرفة حقائق أسمائه وصفاته، وهذا لا يجوز لأحد الكلام فيه.

الثاني: ما أطلع اللهُ سبحانه نبيَّه عليه من أسرار الكتاب، واختصه به، فلا يجوز الكلام فيه إلا له ﷺ أو لمن أذن له، قيل: وأوائل السور من هذا القسم، وقيل: من الأول: وهو الراجح.

الثالث: علوم علَّمها اللهُ تعالى نبيَّه محمدًا ﷺ، وأمره بتعليمها، وهذا ينقسم إلى

قسمين:

منه ما لا يجوز الكلام فيه إلا بطريق السمع، كأسباب النزول، والناسخ والمنسوخ، واللغات والقراءات، وقصص الأمم، وأخبار ما هو كائن.

(١) التحرير والتنوير لابن عاشور (١/ ١٢٠، ١٢٤).

(٢) في تفسيره فتح البيان في بيان مقاصد القرآن (١/ ١٧).

ومنه ما يؤخذ بطريق النظر والاستنباط من الألفاظ، وهو قسمان:

قسم اختلفوا في جوازه، وهو تأويل الآيات المتشابهات.

وقسم اتفقوا عليه، وهو استنباط الأحكام الأصلية والفرعية والإعرابية، وكذلك فنون البلاغة وضروب المواعظ والحكم والإشارات، لا يمتنع استنباطها منه لمن له أهلية ذلك.

وما عدا هذه الأمور هو التفسير بالرأي الذي نهى عنه، وفيه خمسة أنواع:

الأول: التفسير من غير حصول العلوم التي يجوز معها التفسير.

الثاني: تفسير المتشابه الذي لا يعلمه إلا الله ﷻ.

الثالث: التفسير المقرّر للمذهب الفاسد، بأن يجعل المذهب أصلاً، والتفسير تابعاً له، فيرد إليه بأي طريق أمكن وإن كان ضعيفاً.

الرابع: التفسير بأن مراد الله سبحانه كذا على القطع من غير دليل.

الخامس: التفسير بالاستحسان والهوى والتقليد.



س ٢٤- ما هو دليل علوّ القرآن على غيره من الكتب السابقة؟

ج/ الدليل قوله تعالى: ﴿وإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ﴾ [الزخرف: ٤] وقوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ [المائدة: ٤٨].

قال ابن كثير ﷻ (١): «وقوله: ﴿وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ [المائدة: ٤٨] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَيُّ مُؤْتَمِنًا عَلَيْهِ. وَقَالَ أَيضًا: الْمُهَيْمِنُ الْأَمِينُ، وَقَالَ: الْقُرْآنُ أَمِينٌ عَلَى كُلِّ كِتَابٍ قَبْلَهُ. وَرَوَاهُ عَنْ عِكْرِمَةَ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَمُجَاهِدٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ وَعَطِيَّةَ وَالْحَسَنَ وَقَتَادَةَ

وَعَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ وَالسُّدِّيِّ وَابْنِ زَيْدٍ نَحْوُ ذَلِكَ، وَقَالَ ابْنُ جُرَيْرٍ: الْقُرْآنُ أَمِينٌ عَلَى الْكُتُبِ الْمَتَّقَةِ قَبْلَهُ، فَمَا وَافَقَهُ مِنْهَا فَهُوَ حَقٌّ، وَمَا خَالَفَهُ مِنْهَا فَهُوَ بَاطِلٌ، وَعَنِ الْوَالِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَمُهَيِّمًا﴾ [المائدة: ٤٨] أَيُّ شَهِيدًا، وَكَذَا قَالَ مُجَاهِدٌ وَقَتَادَةُ وَالسُّدِّيُّ. وَقَالَ الْعَوْفِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَمُهَيِّمًا﴾ [المائدة: ٤٨] أَيُّ حَاكِمًا عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنَ الْكُتُبِ.

ثم قال ابن كثير بعد ذكره لهذه الأقوال: وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ كُلُّهَا مُتَقَارِبَةٌ الْمَعْنَى، فَإِنَّ اسْمَ الْمُهَيِّمِ يَتَضَمَّنُ هَذَا كَلْمَهُ، فَهُوَ أَمِينٌ وَشَاهِدٌ وَحَاكِمٌ عَلَى كُلِّ كِتَابٍ قَبْلَهُ، جَعَلَ اللَّهُ هَذَا الْكِتَابَ الْعَظِيمَ الَّذِي أَنْزَلَهُ آخِرَ الْكُتُبِ وَخَاتَمَهَا وَأَشْمَلَهَا وَأَعْظَمَهَا وَأَكْمَلَهَا حَيْثُ جَمَعَ فِيهِ مَحَاسِنَ مَا قَبْلَهُ، وَزَادَهُ مِنَ الْكَمَالَاتِ، مَا لَيْسَ فِي غَيْرِهِ، فَلِهَذَا جَعَلَهُ شَاهِدًا وَآمِينَ وَحَاكِمًا عَلَيْهَا كُلِّهَا، وَتَكْفَلَ تَعَالَى بِحِفْظِهِ بِنَفْسِهِ الْكَرِيمَةِ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].



س ٢٥- ما هي أسباب علو القرآن على غيره من الكتب السابقة؟

ج/ الأسباب هي:

١ - أن القرآن فيه زيادة سُورٍ على الكتب السابقة، والدليل: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتِحَ الْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزَلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ وَقَالَ: أَبَشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيَتْهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيَتْهُ^(١).

٢ - أن الله صلى الله عليه وسلم جعله قرآنا عربيا مُبِينًا، وكل نبي قد بين لقومه بلسانهم، كما أخبر الله بذلك فقال: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ﴾

يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٤﴾ [إبراهيم: ٤٤]، ولكنَّ لِللِّسَانِ الْعَرَبِ مَزِيَّةً فِي الْبَيَانِ^(١).

٣- أن الله جعل نطقه وأسلوبه معجزاً، وإن كان الإعجاز في سائر كتب الله سبحانه من حيث الإخبار عن المغيبات، والإعلام بالأحكام المبيّات، وسنن الله المشروعات وغير ذلك، وليس فيها نظم وأسلوب خارج عن المعهود، فكان أعلى منها بهذه المعاني وأمثالها.



س ٢٦- لماذا كان القرآن الكريم أفضل الذِّكْرِ؟

ج/ قال القرطبي^(٢) رحمه الله: «وإنما كان القرآن أفضل الذِّكْرِ - والله أعلم - ؛ لأنه مشتمل على جميع الذِّكْرِ من تهليل وتذكير وتحميد وتسبيح وتمجيد، وعلى الخوف والرجاء والدعاء والسؤال والأمر بالتفكير في آياته والاعتبار بمصنوعاته إلى غير ذلك مما شرح فيه من واجبات الأحكام، وفرق فيه بين الحلال والحرام، ونص فيه من غيب الأخبار، وكرر فيه من ضرب الأمثال والقصص والمواعظ للإفهام حسب ما قال وقوله الحق: ﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ٣٨]، فمن وقف على ذلك وتدبره، فقد حصل أفضل العبادات، وأسنى الأعمال والقربات، ولم يبق عليه ما يطالب به بعد ذلك من شيء».



س ٢٧- شبه النبي ﷺ علاقة المؤمن والمنافق بالقرآن من حيث قراءته بأنواع من النباتات، ما هو الحديث الدال على ذلك؟

ج/ الدليل: حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، مَثَلُ الْأَثْرَجَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، مَثَلُ التَّمْرَةِ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، مَثَلُ

(١) ذكر ذلك القرطبي رحمه الله في كتابه: التذكار في أفضل الأذكار [٣١].

(٢) في كتابه التذكار في أفضل الأذكار [٣٨].

الرَّيْحَانَةُ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ»^(١)

قال العظيم آبادي^(٢): «والأثرجة هي: ثمر معروف يُقال لها تُرْجَجُ جَامِعٍ لِطَيْبِ الطَّعْمِ وَالرَّائِحَةِ وَحُسْنِ اللَّوْنِ وَمَنَافِعِ كَثِيرَةٍ».

وقال المباركفوري^(٣): «الرَّيْحَانَةُ هِيَ: كُلُّ نَبْتٍ طَيِّبِ الرَّيْحِ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَشْمُومِ، وَالْحَنْظَلَةُ، الْحَنْظَلُ: نَبَاتٌ يَمْتَدُّ عَلَى الْأَرْضِ كَالْبَطِيخِ، وَثَمْرُهُ يُشْبِهُ ثَمَرَ الْبَطِيخِ، لَكِنَّهُ أَصْغَرُ مِنْهُ جِدًّا، وَيُضْرَبُ الْمَثَلُ بِمَرَاتِهِ».



س ٢٨- لماذا سُمي القرآن ﴿قُرْآنًا﴾ و﴿كِتَابًا﴾؟

ج/ قال الشيخ محمد عبد الله دراز^(٤): «رُوعِي فِي تَسْمِيَتِهِ قُرْآنًا كَوْنَهُ مَتَلُوءًا بِاللُّسْنِ، كَمَا رُوعِي فِي تَسْمِيَتِهِ كِتَابًا كَوْنَهُ مَدُونًا بِالْأَقْلَامِ، فَكَلَّمَا التَّسْمِيَتَيْنِ مِنْ تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِالْمَعْنَى الْوَاقِعِ عَلَيْهِ».



س ٢٩- تسمية القرآن قرآنا وكتابا، له مغزى وإشارة معينة، ما هي؟

ج/ قال الشيخ محمد عبد الله دراز^(٥): «وَفِي تَسْمِيَتِهِ بِهِذَيْنِ الْأَسْمِينَ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ مِنْ حَقِّهِ الْعِنَايَةَ بِحِفْظِهِ فِي مَوْضِعَيْنِ لَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، أَعْنِي أَنَّهُ يَجِبُ حِفْظُهُ فِي الصَّدُورِ وَالسُّطُورِ جَمِيعًا، ﴿أَنْ تَفْضَلَ إِحْدَهُمَا فَتَذَكَّرَ إِحْدَهُمَا الْأُخْرَى﴾ [البقرة: ٢٨٢]، فَلَا ثِقَةَ

(١) رواه البخاري (٥٠٢٠) ومسلم (١٨٥٧) وأبو داود (٤٨١٩).

(٢) عون المعبود شرح سنن أبي داود (١٣/١٢٢).

(٣) تحفة الأحوذى: (٨/١٣٤).

(٤) النبأ العظيم [٢٧].

(٥) نفس المرجع السابق.

لنا بحفظ حافظٍ حتى يوافق الرسمَ المجمعَ عليه من الأصحاب، المنقول إلينا جيلاً بعد جيل، على هيئته التي وُضع عليها أول مرة، ولا ثقة لنا بكتابة كاتبٍ حتى يوافق ما هو عند الحُفَاطِ بالإسناد الصحيح المتواتر».



س ٣٠- ما معنى ترجيع القراءة، وما حكمها، مع الدليل؟

ج/ قال ابن كثير^(١) رحمه الله: «الترجيع هو: التردد في الصوت، كما جاء في البخاري أنه رحمه الله جعل يقول: آآ، وكأن ذلك صدرَ من حركة الدابة تحته، فدلَّ على جواز التلاوة عليه وإن أفضى إلى ذلك، ولا يكون ذلك من باب الزيادة في الحروف، بل ذلك مُغتفر للحاجة».

وقال ابن حجر^(٢): «والترجيع: تردد القارئ الحرفَ في الحلق».

والدليل: حديث عبد الله بن مَعْقِلٍ رضي الله عنه، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ، أَوْ جَمَلِهِ، وَهِيَ تَسِيرُ بِهِ وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ، أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ قِرَاءَةً لَيِّنَةً، يَقْرَأُ وَهُوَ يُرْجِعُ^(٣).



س ٣١- ما هو فضل استماع القرآن الكريم؟

ج/ قال تعالى في سورة الأعراف: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٤] وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ اسْتَمَعَ إِلَيَّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ مُضَاعَفَةٌ، وَمَنْ تَلَاهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٤).

(١) في فضائل القرآن في مقدمة تفسيره (١١٢/١).

(٢) الفتح (١٤/٨).

(٣) رواه البخاري (٥٠٤٧).

(٤) رواه الإمام أحمد في مسنده (٨٤٩٤) وضعَّف إسناده محقق المسند الشيخ شعيب الأرناؤوط، وضعَّفه الألباني في ضعيف الجامع (٥٤٠٨)، وأشار إلى صحته أحمد شاکر في عمدة التفسير (٢/٩٤) وحسن إسناده السيوطي في الدر المنثور (٦/٧٢٦).

س ٣٢- ما هي المدة المناسبة لختم القرآن كله؟

ج/ قال الزركشي^(١): «ويستحب ختم القرآن في كل أسبوع: قال النبي ﷺ: «اقرأ القرآن في كل سبع ولا تزد»^(٢)، وروى الطبراني، سئل أصحاب رسول الله ﷺ: كيف كان رسول الله ﷺ يُجزئ القرآن؟ قال: كان يُجزئُه ثلاثاً وخمسة»^(٣) وكره قوم قراءته في أقل من ثلاث وحملوا عليه حديث: «لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث»^(٤).

والمختار والذي عليه أكثر المحققين، أن ذلك يختلف بحال الشخص في النشاط والضعف والتدبر والغفلة.

وَقَالَ بَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ: إِنَّمَا الْآيَةُ مِثْلُ التَّمْرَةِ، كُلَّمَا مَضَعْتَهَا اسْتَخْرَجْتَ حَلَاوَتَهَا، فَحَدَّثَ بِهِ أَبُو سُلَيْمَانَ فَقَالَ: صَدَقَ، إِنَّمَا يُؤْتَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَنَّهُ إِذَا ابْتَدَأَ السُّورَةَ أَرَادَ آخِرَهَا.

وقال النووي: «المُخْتَارُ أَنَّ ذَلِكَ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْأَشْخَاصِ، فَمَنْ كَانَ يَظْهَرُ لَهُ بِدَقِيقِ الْفِكْرِ لَطَائِفُ وَمَعَارِفُ، فَلْيَقْتَصِرْ عَلَى قَدْرِ يَحْصُلُ لَهُ مَعَهُ كَمَالُ فَهْمٍ مَا يَقْرَأُ، وَكَذَلِكَ مَنْ كَانَ مَشْغُولًا بِنَشْرِ الْعِلْمِ أَوْ فَضْلِ الْحُكُومَاتِ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ مُهِمَّاتِ الدِّينِ وَالْمَصَالِحِ الْعَامَّةِ، فَلْيَقْتَصِرْ عَلَى قَدْرِ لَا يَحْصُلُ بِسَبَبِهِ إِخْلَالٌ بِمَا هُوَ مُرْصَدٌ لَهُ، وَلَا فَوَاتٌ كَمَالِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمَذْكُورِينَ، فَلْيَسْتَكْثِرْ مَا أَمْكَنَهُ، مِنْ غَيْرِ خُرُوجٍ إِلَى حَدِّ الْمَلَلِ أَوْ الْهَذْرَمَةِ فِي الْقِرَاءَةِ»^(٥).



(١) البرهان [٣٤٣/١].

(٢) واه أبو داود (١٣٨٨) وأصله في البخاري (٤٧٦٧) ومسلم (١١٥٩).

(٣) في الكبير (٥٩٨) بسند جيد.

(٤) رواه الأربعة وصححه الترمذي وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١٢٤٣).

(٥) الأذكار (٢٩٢/١)، وانظر الإتيان للسيوطي (٣٠٥/١).

س ٣٣- هل في القرآن شيء أفضل من شيء؟

ج/ اختلف الناس في ذلك:

القول الأول: ذهب الشيخ أبو الحسن الأشعري والقاضي أبو بكر وأبو حاتم بن حبان وغيرهم إلى أنه لا فضل لبعض على بعض؛ لأن الكل كلام الله، وكذلك أسماءه تعالى لا تفاضل بينها، ورؤي معناه عن مالك، قال يحيى بن يحيى: تفضيل بعض القرآن على بعض خطأ، وكذلك كره مالك أن تُعاد سورة أو تُردّد دون غيرها، احتجوا بأن الأفضل يُشعر بنقص المفضول، وكلام الله حقيقة واحدة لا نقص فيه.

قال ابن حبان في حديث أبي بن كعب رضي الله عنه قول النبي ﷺ: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ مِثْلَ أُمَّ الْقُرْآنِ»^(١) قال: إن الله لا يعطي لقارئ التوراة والإنجيل من الثواب مثل ما يُعطي لقارئ أُمَّ الْقُرْآنِ؛ إذ الله بفضله فضل هذه الأمة على غيرها من الأمم، وأعطاهم من الفضل على قراءة كلامه أكثر مما أعطى غيرها من الفضل على قراءة كلامه، قال: وقول الرسول ﷺ لأبي سعيد بن المُعلّى: «لَأَعْلَمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ»^(٢) أراد به في الأجر، لا أن بعض القرآن أفضل من بعض.

القول الثاني: قال قوم بالتفضيل لظواهر الأحاديث... ويتضح بالسؤال الذي بعده.



س ٣٤- مَنْ قال بتفضيل القرآن بعضه على بعض، ما هي اعتباراتهم؟

ج/ قال بعضهم: الفضل راجع إلى عِظَم الأجر ومضاعفة الثواب، بحسب انفعالات النفس وخشيتها وتدبرها وتفكرها.

وقيل: بل يرجع لذات اللفظ، وأن ما تضمنه قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَكْبَرُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا

(١) رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح (٣٠٣٦)

(٢) رواه البخاري (٥٠٠٦)

هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿ [البقرة: ١٦٣] وآية الكرسي [البقرة: ٢٥٥] وآخر سورة الحشر، وسورة الإخلاص من الدلالات على وحدانية الله وصفاته، ليس موجودا مثلا في: ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ [المسد: ١] وما كان مثلها، فالترفضيل إنما هو بالمعاني العجيبة وكثرتها، لا من حيث الصفة وهذا هو الحق.

وممن قال بالترفضيل إسحاق بن راهويه وغيره من العلماء.

وقال الشيخ العزّ بن عبد السلام بالتوسط في ذلك فقال: كلام الله في الله أفضل من كلام الله في غيره، ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ١] أفضل من ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ [المسد: ١].

وعلى ذلك بنى الغزالي كتابه المسمى بجواهر القرآن، واختاره القاضي أبو بكر بن العربي، لحديث أبي سعيد بن المَعْلَى^(١): «إِنِّي لأَعْلَمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّورِ فِي الْقُرْآنِ» قال: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الفاتحة: ٢] ولحديث أبي بن كعب^(٢) قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ: أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟» قَالَ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟» قَالَ قُلْتُ: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥] قَالَ فَضْرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ «وَاللَّهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ»^(٣) وأخرج الحاكم في مستدركه بسند صحيح عن أبي هريرة^(٤): «سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ»^(٥) وفي الترمذي غريبا عنه مرفوعا: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامًا، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ فِيهَا آيَةُ الْكُرْسِيِّ»^(٦)، وروى ابن عيينة في

(١) في صحيح البخاري (٥٠٠٦).

(٢) رواه مسلم (١٨٨٢).

(٣) رواه الحاكم (٥٦٠/١) وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ.

(٤) رواه الترمذي وقال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ (٣٠٣٨) والدارمي (٣٣٧٧) والحاكم (٢/٢٥٩) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، ورواه ابن حبان (٧٨٠)، وصححه الألباني في

التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (٧٧٧)

جامعه عن أبي صالح عنه: «فيها آية الكرسي، وهي سنام آي القرآن، ولا تقرأ في دار فيها شيطان إلا خرج منها».

وهذا لا يعارض ما قبله بأفضلية الفاتحة؛ لأن تلك باعتبار السور وهذه باعتبار الآيات.



س ٣٥- هل هناك اعتبارات أخرى للمفاضلة؟

ج/ نعم، قال الحليمي: قد ذكرنا أخباراً تدل على جوار المفاضلة بين السور والآيات، قال الله تعالى: ﴿نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ [البقرة: ١٠٦] ومعنى ذلك يرجع إلى أشياء:

الأول: أن تكون آيتاً عمل ثابتان في التلاوة، إلا أن إحداهما منسوخة والأخرى ناسخة، فنقول: إن الناسخ خير، أي: إن العمل بها أولى بالناس وأعود عليهم، وعلى هذا فيقال: آيات الأمر والنهي، والوعد والوعيد، خير من آيات القصص؛ لأن القصص إنما أريد بها تأكيد الأمر والنهي والتبشير، ولا غنى للناس عن هذه الأمور، وقد يستغنون عن القصص، فكل ما هو أعود عليهم وأنفع لهم مما يجري مجرى الأصول، خير لهم مما يحصل تبعاً لما لا بد منه.

الثاني: أن يقال: إن الآيات التي تشتمل على تعدد أسماء الله تعالى وبيان صفاته والدلالة على عظمته وقدسيته، أفضل أو خير، بمعنى أن مخبراتها أسنى وأجل قدراً.

الثالث: أن يقال: سورة خير من سورة، أو آية خير من آية، بمعنى أن القارئ يتعجل بقراءتها فائدة سوى الثواب الآجل، ويتأدى منه بتلاوتها عبادة، كقراءة آية الكرسي وسورة الإخلاص والمعوذتين، فإن قارئها يتعجل بقراءتها الاحتراز مما يخشى، والاعتصام بالله جل ثناؤه، ويتأدى بتلاوتها منه لله تعالى عبادة، لِمَا فيها من ذكر اسم الله تعالى جده بالصفات العُلا، على سبيل الاعتقاد لها، وسكون النفس إلى فضل الذكر

وبركته، فأما آيات الحُكْم، فلا يقع بنفس تلاوتها إقامة حُكْم، وإنما يقع بها علم.

قال: ثم لو قيل في الجملة: إن القرآن خير من التوراة والإنجيل والزيور، بمعنى: أن التعبد بالتلاوة والعمل واقع به دونها، والثواب يُحسب بقراءته لا بقراءتها، أو أنه من حيث الإعجاز حجة النبي المبعوث، وتلك الكتب لم تكن معجزة ولا كانت حجج أولئك الأنبياء، بل كانت دعوتهم والحجج غيرها، وكان ذلك أيضا نظير ما مضى.

وقد يقال: إن سورة أفضل من سورة؛ لأن الله تعالى اعتدّ قراءتها كقراءة أضعافها مما سواها، وأوجب بها من الثواب ما لم يوجب غيرها، وإن كان المعنى الذي لأجله بلغ بها هذا المقدار لا يظهر لنا. والله أعلم.

مثل قراءة سورة الإخلاص والكافرون والزلزلة والكهف وآية الكرسي... الخ^(١)



س ٣٦- اذكر بعضاً من أسماء القرآن المذكورة في القرآن، مع الأدلة.

ج/ سمى الله تعالى القرآن العظيم بأسماء كثيرة «في القرآن العظيم»، حتى إن الفيروزآبادي ذكر (٩٣) اسماً للقرآن الكريم في كتابه: «بصائر ذوي التمييز في لطائف كتابه العزيز» فمن أسمائه:

١ - القرآن، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: ٩].

٢ - الكتاب، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢].

٣ - كلام الله، قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٦].

٤ - الفرقان، قال تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ﴾ [الفرقان: ١].

(١) انظر كتاب البرهان للزركشي (١/٣١٨) والإتقان للسيوطي (٤/٤٠٥).

٥ - الذكر، قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩].

٦ - التنزيل، قال تعالى: ﴿ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَأرَبِّ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [السجدة: ٢].

٧ - النور، قال تعالى: ﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَهُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ﴾

[النساء: ١٧٤]، وقال تعالى: ﴿ وَأَتَّبِعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ ۗ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

[الأعراف: ١٥٧].

٨ - أحسن الحديث، قال تعالى: ﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَابًا يَفْشَرُ

مِنْهُ جُلُودَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ

يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَآلَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ [الزمر: ٢٣].

٩ - الروح، قال تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ

وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾

[الشورى: ٥٢].

١٠ - الصحف المُطَهَّرَة، قال تعالى: ﴿ رَسُولٌ مِنْ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً ﴾ [البينة: ٢].

١١ - الموعدة من الله، قال تعالى: ﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ

لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾ [يونس: ٥٧].

١٢ - المُصْحَف، وهي تسمية ظَهَرَتْ بعد أن جُمع القرآن في عهد الصِّدِّيق رضي الله عنه،

ولم يثبت حديث مرفوع إلى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم من قوله في إطلاق هذه التسمية على القرآن

المجموع فيما بين الدفتين؛ لأنَّه لم يكن في عهده بين دفتين على هيئة المُصْحَف.

ملحوظة: بعض هذا التسميات هي أوصاف أقرب منها أن تكون أسماء للقرآن.



س ٣٧- ما المراد بالسُّور المكية والمدنية؟

ج/ أحسن ما يقال في ذلك هو جعل الهجرة فاصلا بينهما...

فالمكِّي: ما نزل قبل الهجرة وإن كان بغير مكة.

والمديني: ما نزل بعد الهجرة وإن لم يكن بالمدينة.



س ٣٨- ما هي أبرز خصائص ومميزات السُّورِ المكيّة؟

ج/ أبرز خصائص ومميزات المكيّة هي:

١ - الدّعوة إلى التّوحيد، وإثبات الرّسالة، وإثبات اليوم الآخر، والوعد والوعيد، وجدال المشركين بالبراهين العقليّة والآيات الكونيّة.

٢ - وضع الأسس والقواعد العامّة للتّشريع في الحلال والحرام، والتّركيز على تثبيت مكارم الأخلاق كالعدل والإحسان، وإبطال ما ينافيها من مساوئ الأخلاق كالظلم والفجور والأذى ممّا كان يفعلُه أهل الجاهليّة.

٣ - ذِكر قصص الأنبياء والأمم السّالفة للعبرة والقياس، وتثبيت فؤاد النّبِي ﷺ

والمؤمنين.

٤ - قصر الفواصل بين الآيات، مع قوّة الوَقْع في الألفاظ والإيجاز في العبارة، حتى يشتدّ قرعه على المسامع، ويصعق القلوب، ويؤكد المعنى بكثرة القسم، كبعض قصار المفصل.



س ٣٩- ما هي أبرز خصائص ومميزات السُّورِ المدينيّة؟

ج/ أبرز خصائص ومميزات السُّورِ المدينيّة هي:

١ - تفصيل العبادات والمعاملات والحدود ونظام الدّولة الإسلاميّة وسائر شرائع الإسلام، ممّا يتناسب التّكليف به، مع واقع التّمكّن للمجتمع المسلم.

٢ - التّركيز على دعوة أهل الكتاب، وشرح أحوالهم، وبيان ضلالهم؛ حيث كانوا يوجدون في مجتمع المدينة بعد الهجرة.

٣ - الكشف عن حقيقة النفاق وشرح صفات المنافقين وأحوالهم؛ حيث إن النفاق لم يظهر في عهد النبي ﷺ حتى مكن الله لهذا الدين في المدينة، فصار بعض الناس يستترون بالإسلام في الظاهر خوفاً من سلطان الحق وأهله، وهم يُسرون له العداوة والكيد والتآمر.

٤ - طول أكثر آياتها بما يتناسب مع الشرح والبيان لشرائع الإسلام.



س ٤٠- ما هي أبرز ضوابط وعلامات السور المكيّة؟

ج/ تُعرف السور المكيّة بضوابط وعلامات، منها:

- ١ - كلّ سورة فيها سجدة فهي مكيّة، إلا سورة الحجّ عند من يقول إنها مدنية.
- ٢ - كلّ سورة فيها لفظ ﴿كَلَّا﴾ فهي مكيّة، لما فيها من الدلالة على الردّ، وإنّما كان مع المشركين قبل التمكين.

٣ - كلّ سورة فيها ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ﴾ وليس فيها ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ فهي مكيّة، وكان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول: «قرأنا المفصل حججا يعني: سنين ونحن بمكة ليس فيها ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾^(١) إلا سورة الحج ففي آخرها: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا﴾ [الحج: ٧٧]، ومع ذلك فإن كثيراً من العلماء يرى أن هذه الآية مكية كذلك.

٤ - كلّ سورة فيها قصص الأنبياء وذكر الأمم الغابرة سوى أهل الكتاب فهي مكيّة.

٥ - كلّ سورة فيها قصّة آدم وإبليس فهي مكيّة إلا البقرة.

٦ - كلّ سورة مُتَّفَحَةٌ بالحروف المقطّعة، فهي مكيّة إلا البقرة وآل عمران، واختلفوا في سورة الرعد.

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٠١٤٣، ٣٠٧٦٩) وصححه عبد الله الجديع في المقدمات الأساسية في علوم القرآن، والحاكم (١٤٤/٢) (٢٠/٣).

س ٤١- ما هي أبرز ضوابط وعلامات السُّور المدنيَّة؟

ج/ أبرز ضوابط وعلامات معرفة السُّور المدنية ما يلي:

١ - كلُّ سورة فيها فريضة أو حدٌّ فهي مدنيَّة، قال عروة بن الزبير: «مَا كَانَ مِنْ حَدٍّ أَوْ فَرِيضَةٍ فَإِنَّهُ أَنْزَلَ بِالْمَدِينَةِ».

٢ - كلُّ سورة فيها ذكر المنافقين فهي مدنيَّة، سِوَى العنكبوت فهي مكِّيَّة، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلْيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ﴾ [العنكبوت: ١١].

٣ - كلُّ سورة فيها مجادلة أهل الكتاب فهي مدنيَّة.

ملحوظة: هذه الضوابط والعلامات تقريبيَّة، دلٌّ عليها الأثر والتدبُّر والنَّظر، وهي مستفادة من تتبُّع المأثور عن السلف من أهل التفسير، مع مراعاة الخصائص والمميزات المتقدِّمة، والله أعلم.



س ٤٢- ما هو الفرق بين الضوابط والعلامات، والخصائص والمميزات؟

ج/ الفرق بينهما:

أن الضوابط والعلامات هي: أمور ظاهرة، قد تكون لفظية أو معنوية، إذا وُجدت في سورة ما، قيل: إنها مكية أو مدنية.

وأما الخصائص والمميزات فهي: الأصول والمقاصد والأساليب التي امتاز بها كل قسم.



س ٤٣- ما هو الطريق لمعرفة المكي والمدني من السُّور؟

ج/ يُعرف المكي والمدني من السُّور بواحد من طريقتين:

الأوَّل: النُّقل عن الصَّحابة، فقد كانوا يشهدون التَّنزيل ويعلمون وقائعه وأحواله

وأزمانه.

الثاني: الاجتهاد عند عدم النقل، وذلك بتمييز خصائص المكي والمدني، وإلحاق ما لم يرد النقل به أنه مكّي أو مدنيّ، بجامع تلك الخصائص^(١).



س ٤٤- كم عدد السور المكية والمدنية، اذكرها، مع التوضيح؟

ج/ الذي يوجد في كثير من المصاحف من وصف السورة في صدرها بأنها «مكية» أو «مدنية» ليس توقيفياً عن الله تعالى أو نبيه ﷺ، وإنما هو بحسب المنقول عن السلف في ذلك، ومنه ما هو متفق عليه، ومنه ما هو مختلف فيه، ... وقد رأيت أن أعتمد في ذلك ما اعتمده مجمع الملك فهد ﷻ لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية، التي هي موجودة ضمن الفهارس، فدونك التفصيل:

أولاً: السور المكيّة، وعددها: ست وثمانون (٨٦) سورة، وهي:

الفتاحة، الأنعام، الأعراف، يونس، هود، يوسف، إبراهيم، الحجر، النحل، الإسراء، الكهف، مريم، طه، الأنبياء، المؤمنون، الفرقان، الشعراء، النمل، القصص، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة، سبأ، فاطر، يس، الصافات، ص، الزمر، غافر، فصلت، الشورى، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف، ق، الداريات، الطور، النجم، القمر، الواقعة، الملك، القلم، الحاقة، المعارج، نوح، الجن، المزمل، المدثر، القيامة، المرسلات، النبأ، التازعات، عبس، التكوير، الانفطار، المطففين، الانشقاق، البروج، الطارق، الأعلى، الغاشية، الفجر، البلد، الشمس، الليل، الضحى، الشرح، التين، العلق، القدر، العاديات، القارعة، التكاثر، العصر، الهزرة، الفيل، قريش، الماعون، الكوثر، الكافرون، المسد، الإخلاص، الفلق، الناس.

ثانياً: أما السور المدنيّة فعددها: ثمان وعشرون (٢٨) سورة، وهي:

(١) المقدمات الأساسية في علوم القرآن (٦١، ٥٨)

البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأنفال، التوبة، الرعد، الحج، النور، الأحزاب، محمد، الفتح، الحجرات، الرحمن، الحديد، المجادلة، الحشر، الممتحنة، الصف، الجمعة، المنافقون، التغابن، الطلاق، التحريم، الإنسان، البيّنة، الزلزلة، النصر.

وهناك اختلاف في بعض السور، لكنني اعتمدت في ذلك على مجمع الملك فهد ﷺ لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية^(١).



س ٤٥- هل هناك طريقة سهلة وميسرة لمعرفة عدد السور المكية والمدنية؟

ج/ نعم، والطريقة هي: أن عدد آيات سورة البقرة (٢٨٦) آية، فإذا حذفنا رقم (٢) بقي (٨٦) وهذا هو عدد السور المكية، وإذا حذفنا رقم (٦) بقي (٢٨) هذا هو عدد السور المدنية، وإذا جمعنا (٨٦) مع (٢٨) صار الناتج (١١٤) الذي هو عدد سور القرآن الكريم.



س ٤٦- ما هي فوائد معرفة المكي والمدني من السور؟

ج/ لها عدة فوائد، منها:

١ - معرفة الناسخ والمنسوخ على وجه يحدد لنا الحكم الباقي الواجب اتباعه، قال النحاس ﷺ^(٢): «وإنما نذكر ما نزل بمكة والمدينة؛ لأن فيها أعظم الفائدة في النسخ والمنسوخ؛ لأن الآية إذا كانت مكية وكان فيها حكم، وكان في غيرها مما نزل بالمدينة حكم غيره، علم أن المدنية نسخت المكية».

٢ - الاستعانة به في التفسير على وجه أفضل وأكمل، لا سيما إن وقفنا مع ذلك على

(١) ومن أراد الاستزادة من ذلك فليراجع كتاب الشيخ عبد الله بن يوسف الجديع: المقدمات الأساسية في علوم القرآن (٦٣، ٦٦).

(٢) الناسخ والمنسوخ [٢/ ٦١١].

أسباب النزول، فإن معرفة مكان النزول يعين على فهم المراد.

٣ - معرفة تاريخ التشريع، وتدرّج التكليف.

٤ - استخراج سيرة الرسول ﷺ، وذلك بمعرفة أحواله في مكة ومواقفه في الدعوة،

ثم في المدينة بعد ذلك.

٥ - بيان شدة عناية المسلمين بالقرآن العظيم؛ حيث درّسوا القرآن من جميع

جوانبه، وأن عنايتهم بذلك لتدُلّ أعظم دلالة على سلامة النص القرآني من كل شائبة

نقصٍ أو زيادةٍ أو تحريفٍ.

الفصل الثاني

ما يتعلق بالوحي وكُتَابِهِ وَجَمْعِ الْقُرْآنِ، وَالصَّحَابَةِ مَعَ الْقُرْآنِ

س ٤٧- عرف الوحي؟

ج/ من أحسن تعريفات الوحي تعريف الشيخ مساعد الطيار، حيث قال هو: إعلام الله لنبيٍّ من أنبيائه، بكيفية معينة، بنبوته وما يتبعها من أوامر ونواهٍ وأخبار»^(١).



س ٤٨- كيف أوحى الله تعالى القرآن إلى رسوله محمد ﷺ، مع الدليل؟

ج/ أولاً: وحي الله إلى رسوله مباشرة دون واسطة جبريل، وذلك في ثلاث حالات:

١ - الرؤيا الصالحة في المنام، فرؤيا الأنبياء حق، والدليل: حديث عائشة ؓ أَنَّهَا قَالَتْ: «أَوَّلُ مَا بُدِيََ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّالِحَةَ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ»^(٢).

٢ - الكلام الإلهي مباشرة من وراء حجاب، وهو نوعان:

النوع الأول: يقظة وبدون واسطة، كما حصل ليلة المعراج، ففي حديث الإسراء والمعراج الطويل، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا حَبَّةَ الْأَنْصَارِيِّ ؓ كَانَا يَقُولَانِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ثُمَّ عُرِجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيْفَ الْأَقْلَامِ، قَالَ ابْنُ حَزْمٍ وَأَنْسُ بْنُ مَالِكٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَفَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً، فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى

(١) المحرر ص ٦٣

(٢) رواه البخاري (٣).

مُوسَى، فَقَالَ: مَا فَرَضَ اللَّهُ لَكَ عَلَى أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: فَرَضَ خَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَارْجَعْتُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَارْجَعْتُ إِلَى مُوسَى، قُلْتُ: وَضَعَ شَطْرَهَا، فَقَالَ: رَاجِعْ رَبِّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ، فَارْجَعْتُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَارْجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَارْجَعْتُهُ فَقَالَ: هِيَ خَمْسٌ وَهِيَ خَمْسُونَ، لَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ، فَارْجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: رَاجِعْ رَبِّكَ، فَقُلْتُ: اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنتَهَى، وَعَشِيهَا أَلْوَانٌ لَا أَدْرِي مَا هِيَ، ثُمَّ أَدْخَلْتُ الْجَنَّةَ، فِإِذَا فِيهَا حَبَابِلُ اللَّوْلُؤِ، وَإِذَا تُرَابُهَا الْمِسْكُ»^(١).

النوع الثاني: منامًا، كما في حديث ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَتَانِي رَبِّي فِي أَحْسَنَ صُورَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ: لَيْتَكَ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: رَبٌّ لَا أَدْرِي...»^(٢).

٣ - النَّفْثُ فِي الرَّوعِ، وَهُوَ الْإِلْهَامُ الَّذِي يَقْذِفُهُ اللَّهُ حَالِ الْيَقِظَةِ فِي قَلْبِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم مِمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى مَبَاشَرَةً، وَالدَّلِيلُ: حَدِيثُ أَبِي أَمَامَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ رُوحَ الْقُدْسِ نَفَثَ فِي رُوعِي: أَنَّهُ لَا تَمُوتُ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا، وَإِنْ أَبْطَأَ عَلَيْهَا، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، وَلَا يَحْمِلَنَّكُمْ اسْتِيطَاءُ الرِّزْقِ أَنْ تَأْخُذُوهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ»^(٣).

ودليل هذا والذي قبله قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَائِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيُّ حَكِيمٌ﴾ [الشورى: ٥١].

(١) رواه البخاري (٣٤٩).

(٢) رواه الترمذي (٣٢٣٤)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي.

(٣) رواه الحاكم في المستدرک (٤/٢) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢٠٨٥)، قال المناوي رحمته الله في فيض القدير (٢/٥٧١): «في رُوعِي» بضم الراء، أي: ألقى الوحي في خلدي وبالي، أو في نفسي، أو قلبي، أو عقلي، من غير أن أسمع ولا أراه.

الثاني: وَحِيَ الْمَلِكُ «جبريل عليه السلام» إلى رسول الله ﷺ، والدليل قوله تعالى: ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بآذنيه ما يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ﴾ [الشورى: ٥١].

وذلك في حالتين:

١ - إما أن يأتي ملك الوحي «جبريل عليه السلام» إلى الرسول ﷺ في مثل صلصلة الجرس^(١) وهو على صورته الملكية، فيكلمه وهو يعي عنه ما يقول عنه، والدليل: حديث عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ رضي الله عنه سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ، وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ، فَيَنْصَمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ، وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِي الْمَلِكُ رَجُلًا فَيَكَلِّمُنِي فَأَعْبِي مَا يَقُولُ» قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: «وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُنَزَّلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ، فَيَنْصَمُ عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا»^(٢). وهذا دليل لهذا النقطة والتي بعدها.

٢ - وإما أن يأتي جبريل عليه السلام محمداً ﷺ ويتمثل له رجلاً يراه، ويراه أصحابه ويكلمه كلاماً معتاداً لا يخرج عن كلام الناس فيما بينهم، والرسول ﷺ والصحابة رضي الله عنهم يسمعون ذلك ويفهمونه، إلا أن الرسول ﷺ يعلم أن هذا جبريل، والصحابة لا يعلمون، كحديث عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَيَّ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَيَّ رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَيَّ فَخَدَيْهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(١) الصَّلْصَلَةُ فِي الْأَصْلِ: صَوْتُ وَقُوعِ الْحَدِيدِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى كُلِّ صَوْتٍ لَهُ طِنِينٌ، وَقِيلَ: هُوَ صَوْتُ مَتَدَارِكٍ لَا يَدْرِكُ فِي أَوَّلِ وَهْلَةٍ، وَالْجَرَسُ: الْجَلْجَلُ الَّذِي يُعَلَّقُ فِي رُؤُوسِ الدَّوَابِّ. فَتَحَ الْبَارِي (٢٠/١).

(٢) رواه البخاري (٢).

«الإِسْلَامُ: أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ، قَالَ: فَأَخْبَرَنِي عَنِ الْإِيمَانِ، قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ» قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَأَخْبَرَنِي عَنِ الْإِحْسَانِ، قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ» قَالَ: فَأَخْبَرَنِي عَنِ السَّاعَةِ، قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ» قَالَ: فَأَخْبَرَنِي عَنِ أَمَارَتِهَا، قَالَ: «أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّيْءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ» قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْتُ مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا عَمْرُؤُ أَتَدْرِي مِنَ السَّائِلِ» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ»^(١).

والقرآن الكريم لم ينزل شيء منه إلا عن طريق جبريل عليه السلام قال تعالى:

﴿وَلِنُنزِلَهُ لِنُنزِلَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣٣﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٣٤﴾﴾ [الشعراء: ١٩٢-١٩٣].



س ٤٩- ما هي آثار الوحي ومظاهره على رسول الله ﷺ، مع الأدلة؟

ج/ لقد وردت آيات وأحاديث تبين آثار الوحي ومظاهره على الرسول ﷺ فمن هذه الآثار والمظاهر:

١ - أنه يخرج منه العرق حتى في اليوم الشديد البرد، وكانت تصيبه الشدة قال تعالى: ﴿إِنَّا سَأَلْنَا عَلَىٰ عِلَّتِكَ قَوْلًا تَقِيلًا﴾ [المزمل: ٥] وفي حديث عائشة ؓ، في بدء الوحي، قَالَتْ عَائِشَةُ ؓ: «وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُنَزَّلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ، فَيَفْصِمُ عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا»^(٢).

وعن عائشة ؓ «في حديث البراءة من الإفك» قالت: فَوَاللَّهِ مَا رَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) رواه البخاري (٥٠) ومسلم (٩٧) و(٩٩).

(٢) رواه البخاري (٢).

مَجْلِسُهُ، وَلَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ أَحَدٌ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرْحَاءِ عِنْدَ الْوَحْيِ»^(١)، قال بدر الدين العيني ﷺ^(٢): «الْبُرْحَاءُ» بضم الباء الموحدة، وفتح الراء، وبالحاء المهملة الممدودة، وهو: شدة الكرب، وشدة الحمى أيضاً.

وأيضاً: حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ، أن رسول الله ﷺ قَالَ: وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فِتْرَةِ الْوَحْيِ، فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: «بَيْنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصْرِي، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءِ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَرَعَبْتُ مِنْهُ، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ: زَمَلُونِي زَمَلُونِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الْمَدَنِيُّ﴾^(١) فَأَنْذَرْتُ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَالرُّجْرُ فَاهْجُرْ﴾ [المدنر: ٥]. فَحَمِيَ الْوَحْيُ وَتَتَابَعُ»^(٣).

٢ - أنه كَانَ ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً، ويدل على ذلك حديث ابن عَبَّاسٍ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ [القيامة: ١٦] قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً، وَكَانَ مِمَّا يُحْرِكُ شَفْتَيْهِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَنَا أُحْرِكُهُمَا لَكُمْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحْرِكُهُمَا، وَقَالَ سَعِيدٌ: أَنَا أُحْرِكُهُمَا كَمَا رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحْرِكُهُمَا، فَحَرَكْتُ شَفْتَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾^(١) إِنْ عَلَيْنَا جَمْعُهُ، وَقُرْءَانُهُ. [القيامة: ١٦-١٧] قَالَ: جَمْعُهُ لَكَ فِي صَدْرِكَ وَتَقْرَأُهُ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَانْبِعْ قُرْءَانُهُ﴾ [القيامة: ١٨] قَالَ: فَاسْتَمَعَ لَهُ وَأَنْصَتُ: ﴿ثُمَّ إِنْ عَلَيْنَا بَيَانُهُ﴾ [القيامة: ١٩] ثُمَّ إِنْ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَنَاهُ جِبْرِيلُ اسْتَمَعَ، فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا قَرَأَهُ»^(٤).

٣ - أنه ﷺ كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ سَمِعَ عِنْدَ وَجْهِهِ دَوِيٌّ كَدَوِيٍّ النَّحْلِ، فَعَنَ عُمَرُ بْنُ

(١) رواه مسلم (٢٧٧٠).

(٢) عمدة القاري (٤٣/١).

(٣) رواه البخاري (٢).

(٤) رواه البخاري (٥).

الْخَطَابِ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُنزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ سَمِعَ، أَوْ سَمِعَ عِنْدَ وَجْهِ دَوِيٍّ كَدَوِيٍّ النَّحْلِ، فَأُنزِلَ عَلَيْهِ فَسَكَتْنَا حَتَّى سُرِّيَ عَنْهُ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلَا تَنْقُصْنَا، وَآكِرِمْنَا وَلَا تُهِنَّا، وَأَعْطِنَا وَلَا تَحْرِمْنَا، وَأَرِنَا وَلَا تُرِ عَلَيْنَا، وَارْضَ عَنَّا^(١).

٤ - أنه ﷺ كان إذا نزل عليه الوحي، ثقل جسمه الشريف، وزاد وزنه، حتى إن الراحلة التي يكون عليها تكاد تبرك، بل إنها تبرك ويلتصق باطن عنقها بالأرض، لقوة واكتمال بروكها، وحتى يكاد يرخص فخذه فخذ المتكئ عليه، ﷺ، والدليل: حديث أسماء بنت يزيد ﷺ قالت: إني لأخذة بزمام العُضْبَاءِ نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ أُنزِلَتْ عَلَيْهِ الْمَائِدَةُ كُلُّهَا، فَكَادَتْ مِنْ ثِقَلِهَا تَدُقُّ بِعَضْدِ النَّاقَةِ^(٢)، وَعَنْ عَائِشَةَ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: إِنْ كَانَ لِيُوحَى إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَتَضْرِبُ بِجِرَانِهَا^(٣).

والجِرَان: باطن عنق الناقة، قال السندي ﷺ: قوله «فتضرب بجيرانها» بكسر الجيم، باطن العنق، والبعير إذا استراح مدَّ عنقه على الأرض^(٤).

وعن زيد بن ثابت ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَلَى عَلَيْهِ ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَلْعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [النساء: ٩٥] (هكذا بدون: غير أولى الضرر) فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يُمِلُّهَا عَلَيَّ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ، وَكَانَ أَعْمَى، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ رَسُولِهِ ﷺ وَفَخِذَهُ عَلَيَّ فَخِذِي، فَثَقَلْتُ عَلَيَّ حَتَّى خِفْتُ أَنْ تَرْضَ

(١) رواه أحمد (٢٢٤) وضعف إسناده محققه، والترمذي (٣٣٨٦) والحاكم وقال: صحيح الإسناد ولم

يخرجاه، وضعفه الذهبي (٣٩٢/٢) وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (١٢٤٢)

(٢) رواه الإمام أحمد (٢٧٦١٦) وصحح إسناده أحمد شاکر، وقال شعيب الأرناؤوط: حسن لغيره، وفي

المعجم الكبير للطبراني (..) فَكَادَتْ مِنْ ثِقَلِهَا تَدُقُّ عُنُقَ النَّاقَةِ» وضعفه محقق تفسير ابن كثير (٧/٥)

(٣) رواه أحمد (٢٤٨٦٨) قال محققو المسند: حديث صحيح وسنده حسن، زاد البيهقي في دلائل النبوة

(٧/٥٣): «وَإِنْ كَانَ جَبِينُهُ لَيُطْفُئُ بِالْعَرَقِ فِي الْيَوْمِ الشَّاتِي، إِذَا أُوْحِيَ اللَّهُ إِلَيْهِ.»

(٤) حاشية مسند أحمد (٤١/٣٦٢).

فَخِذِي ثُمَّ سُرِّي عَنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿عَبْرَ أُولَى الضَّرْرِ﴾ [النساء: ٩٥] (١).

٥ - وكان يتغير وجهه ﷺ فيتردد ثم يحمر، فعن عبادة بن الصامت ﷺ قال: «كَانَ نَبِي اللَّهِ ﷺ إِذَا أُنزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ كُرْبَ لِدَلِكْ وَتَرَبَّدَ وَجْهُهُ» (٢). قال النووي ﷺ: هو بضم الكاف وكسر الراء، «وتربد وجهه» أي: علتة غبرة، والرُّبْدُ تَغْيِيرُ الْبَيَاضِ إِلَى السَّوَادِ، وَإِنَّمَا حَصَلَ لَهُ ذَلِكَ لِعِظَمِ مَوْقِعِ الْوَحْيِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا سَلَفْنَا عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ (٣) قال: وَمَعْنَى «تَرَبَّدَ» أَي تَغَيَّرَ، وَصَارَ كَلَوْنِ الرَّمَادِ. انتهى.

وقد وصف الصحابي الجليل يعلى بن أمية ﷺ وجه النبي ﷺ عند نزول الوحي عليه بقوله: فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْمَرُّ الْوَجْهِ، يَغِطُّ سَاعَةً ثُمَّ سُرِّي عَنْهُ، فَقَالَ: «أَيْنَ الَّذِي يَسْأَلُنِي عَنِ الْعُمْرَةِ أَنْفَاءً؟» (٤).

٦ - وكان النبي ﷺ يَنْكَسُ رَأْسَهُ، وَيَغْطِيهِ بَثُوبٌ، فَعَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُنزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ نَكَسَ رَأْسَهُ، وَنَكَسَ أَصْحَابُهُ رُءُوسَهُمْ، فَلَمَّا أُتِيَ عَنْهُ رَفَعَ رَأْسَهُ» (٥)، قال النووي ﷺ: «هكذا هو في معظم نسخ بلادنا: «أُتِيَ» بِهَمْزَةٍ وَمُثَنَّةٍ فَوْقَ سَاكِنَةٍ، وَلَا مَ وَيَاءَ، وَمَعْنَاهُ اِرْتَفَعَ عَنْهُ الْوَحْيُ، هَكَذَا فَسَّرَهُ صَاحِبُ التَّحْرِيرِ وَغَيْرِهِ، وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ «أُجْلِي» بِالْجِيمِ، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ مَاهَانَ: «انجلى»، وَمَعْنَاهُمَا: أُزِيلَ عَنْهُ، وَزَالَ عَنْهُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ» (٦).

(١) رواه البخاري (٢٨٣٢، ٤٥٩٢).

(٢) رواه مسلم (٢٣٣٤).

(٣) شرح النووي على صحيح مسلم (١١/١٩٠) و(١٥/٨٩).

(٤) كما رواه البخاري (١٤٦٣) ومسلم (١١٨٠) وقد جمع بينهما النووي ﷺ فقال: «جوابه: أَنَّهَا حُمْرَةٌ كُدْرَةٌ، وَهَذَا مَعْنَى التَّرَبُّدِ، وَأَنَّهُ فِي أَوَّلِهِ يَتَرَبَّدُ، ثُمَّ يَحْمَرُّ أَوْ بِالْعَكْسِ». شرح مسلم (١٥/٨٩).

(٥) رواه مسلم (٦٠١٤).

(٦) شرح مسلم للنووي (١٥/٨٨).

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «... وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، اشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَعَرَفْنَا ذَلِكَ فِيهِ، فَتَنَحَّى مُتَبَدِّدًا خَلْفَنَا، قَالَ: فَجَعَلَ يُعْطِي رَأْسَهُ بَنُوْبِهِ، وَيَشْتَدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتَّى عَرَفْنَا أَنَّهُ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ، فَأَتَانَا فَأَخْبَرَنَا أَنَّهُ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ [الفتح: ١]»^(١).

٧ - كان يُسمع له غطيط كغطيط البكر، وهو الفتي من الإبل، فعن يعلى بن أمية رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِالْجِعْرَانَةِ^(٢)، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ، وَعَلَيْهِ أَثَرُ الْخَلْقِ، أَوْ قَالَ صُفْرَةٍ، فَقَالَ: كَيْفَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي عُمْرَتِي؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسْتَرَبَشُوبٌ، قَالَ يعلَى: وَوَدِدْتُ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، فَقَالَ عُمَرُ: تَعَالَ، أَيَسْرُكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْوَحْيَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَرَفَعَ طَرَفَ الثَّوْبِ، فَظَهَرَتْ إِلَيْهِ لَهُ غَطِيطٌ، وَأَحْسَبُهُ قَالَ: كَغَطِيطِ الْبَكْرِ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ، قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الْعُمْرَةِ؟ اخْلَعْ عَنْكَ الْجُبَّةَ، وَاغْسِلْ أَثَرَ الْخَلْقِ عَنْكَ، وَأَنْقِ الصُّفْرَةَ، وَاصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ»^(٣).



س ٥٠- مَنْ هُمْ أَشْهُرُ كُتَّابِ الْوَحْيِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟

ج/ مِنْ أَشْهُرِ كُتَّابِ الْوَحْيِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ،

(١) رواه أحمد (٧/ ٤٢٦، ٤٢٧) وحسنه محققو المسند.

(٢) قال ياقوت الحموي في معجم البلدان (٢/ ١٤٢): الْجِعْرَانَةُ: بكسر أوله إجماعاً ثم إن أصحاب الحديث يكسرون عينه ويشددون راءه، وأهل الإتيقان والأدب يخطئونهم ويسكنون العين ويخففون الراء، وقد حكى عن الشافعي أنه قال: المحدثون يخطئون في تشديد الجعرانة وتخفيف الحديدية، إلى هنا مما نقلته، والذي عندنا أنهما روايتان جيدتان حكى إسماعيل بن القاضي عن علي بن المديني أنه قال: أهل المدينة يثقلونه ويثقلون الحديدية وأهل العراق يخففونها ومذهب الشافعي تخفيف الجعرانة، وسمع من العرب من قد يثقلها، وبالتخفيف قيدها الخطابي: وهي ماء بين الطائف ومكة، وهي إلى مكة أقرب

(٣) رواه البخاري (١٧٨٩) ومسلم (١١٨٠).

عثمان بن عفان، علي بن أبي طالب، زيد بن ثابت، أبي بن كعب، الأرقم بن أبي الأرقم، حنظلة بن الربيع، خالد بن سعيد بن العاص، خالد بن الوليد، الزبير بن العوام، عامر بن فهيرة، عبد الله بن سعد بن أبي السرح، العلاء بن الحضرمي، العلاء بن عقبة، معاوية بن أبي سفيان، المغيرة بن شعبة، رضي الله عنه.



س ٥١- ما هي الأدوات التي كان يكتب عليها الوحي في عهد رسول الله ﷺ؟

ج/ كان يكتب على:

١ - العُسْبُ، جمع عَسِيبٍ وَالْعَسِيبُ هو: جَرِيدَةٌ مِنَ النَّخْلِ مُسْتَقِيمَةٌ، دَقِيقَةٌ يَكْشَطُ خُوصُهَا^(١).

٢ - اللَّخَافُ: مفردها لَخْفَةٌ، وَهِيَ: حِجَارَةٌ بِيضٌ عَرِيضَةٌ رِقَاقٌ^(٢).

٣ - الْأَكْتِافُ: جمع كَتِفٍ، وَالكَتِفُ عَظْمٌ عَرِيضٌ يَكُونُ فِي أَصْلِ كَتِفِ الْحَيَوَانِ مِنَ النَّاسِ وَالذَّوَابِّ كَانُوا يَكْتُبُونَ فِيهِ لِقَلَّةِ الْقَرَاتِيسِ عِنْدَهُمْ^(٣).

٤ - الْجَرِيدَةُ: هِيَ الَّتِي يُجَرِّدُ عَنْهَا الْخُوصُ، وَلَا يُسَمَّى جَرِيدًا مَا دَامَ عَلَيْهِ الْخُوصُ، وَإِنَّمَا يُسَمَّى سَعْفًا، وَالْجَرِيدُ سَعْفَةٌ طَوِيلَةٌ رَطْبَةٌ أَوْ يَابِسَةٌ أَوْ الَّتِي تُقَشَّرُ مِنْ خُوصِهَا^(٤).

٥ - الْأَقْتَابُ: هِيَ الْخَشْبُ الَّذِي يُوَضَعُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ لِيُرَكَّبَ عَلَيْهِ^(٥).

٦ - الرَّقَاعُ: جَمْعُ رِقْعَةٍ، وَقَدْ تَكُونُ مِنْ وَرَقٍ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ^(٦).

(١) لسان العرب (٩/١٩٧).

(٢) لسان العرب (١٢/٢٦١).

(٣) النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٤/١٥٠) ولسان العرب (١٢/٢٧).

(٤) لسان العرب (٢/٢٣٧).

(٥) لسان العرب (١١/٢٧).

(٦) لسان العرب (٥/٢٨٥).

٧ - الصُّحُفُ: جَمْعُ صَحِيفَةٍ، وَهِيَ: قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدٍ أَوْ قِرْطَاسٍ يُكْتَبُ فِيهِ^(١).

٨ - الألواح: اللُّوْحُ: كُلُّ صَفِيحَةٍ عَرِيضَةٍ مِنْ صَفَائِحِ الخَشَبِ، وَالكَتِفُ إِذَا كُتِبَ عَلَيْهَا سُمِّيَتْ لَوْحًا، وَاللُّوْحُ الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ^(٢).

٩ - الظُّرُّ: الحَجَرُ عَامَّةً، وَقِيلَ: هُوَ الحَجَرُ المُدَوَّرُ، وَقِيلَ: قِطْعَةُ حَجَرٍ لَهُ حَدٌّ كحدِّ السِّكِّينِ، وَالجَمْعُ ظُرَّانٌ وَظُرَّانٌ^(٣).

١٠ - الخَزْفُ هُوَ: الفَخَّارُ، وَهُوَ الطِّينُ المَشْوِيُّ^(٤).

١١ - الكَرَانِيفُ: الكَرِنَافُ: أَصُولُ الكَرَبِ الَّتِي تَبْقَى فِي جِذْعِ السَّعْفِ، وَمَا قُطِعَ مِنَ السَّعْفِ فَهُوَ الكَرَبُ، الوَاحِدَةُ كُرَنَافَةٌ وَكِرَنَافَةٌ^(٥).



س ٥٢- ما هي قصة الذي كان يكتب الوحي للنبي ﷺ ثم ارتد؟

ج/ قصته هي كما في الحديث الصحيح، عَنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ نَصْرَانِيًّا فَاسْلَمَ وَقَرَأَ البَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ، فَكَانَ يُكْتَبُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَعَادَ نَصْرَانِيًّا، فَكَانَ يَقُولُ: مَا يَدْرِي مُحَمَّدٌ إِلَّا مَا كَتَبْتُ لَهُ، فَأَمَاتَهُ اللهُ فَدَفَنُوهُ فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ، فَقَالُوا: هَذَا فِعْلٌ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ، نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا فَأَلْقَوْهُ، فَحَفَرُوا لَهُ فَأَعْمَقُوا فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ، فَقَالُوا: هَذَا فِعْلٌ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ، نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ فَأَلْقَوْهُ، فَحَفَرُوا لَهُ وَأَعْمَقُوا لَهُ فِي الأَرْضِ مَا اسْتَطَاعُوا، فَأَصْبَحَ قَدْ لَفَظَتْهُ

(١) لسان العرب (٧/٢٩٠).

(٢) لسان العرب (١٢/٣٥٣).

(٣) لسان العرب (٨/٢٥١).

(٤) لسان العرب (٤/٨٣).

(٥) مختار الصحاح (٥٦٧) ولسان العرب (١٢/٧٩).

الأَرْضُ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ فَالْقَوْهُ^(١).

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ مِنَّا رَجُلٌ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ قَدْ قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ، وَكَانَ يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَاذْطَلَقَ هَارِبًا حَتَّى لَحِقَ بِأَهْلِ الْكِتَابِ، قَالَ: فَرَفَعُوهُ، قَالُوا: هَذَا قَدْ كَانَ يَكْتُبُ لِمُحَمَّدٍ، فَأَعْجَبُوا بِهِ، فَمَا لَبِثَ أَنْ قَصَمَ اللَّهُ عُنُقَهُ فِيهِمْ، فَحَفَرُوا لَهُ فَوَارَوْهُ، فَأَصْبَحَتْ الْأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا، ثُمَّ عَادُوا فَحَفَرُوا لَهُ فَوَارَوْهُ، فَأَصْبَحَتْ الْأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا، ثُمَّ عَادُوا فَحَفَرُوا لَهُ فَوَارَوْهُ، فَأَصْبَحَتْ الْأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا، فَتَرَكَوهُ مَبْنُودًا^(٢).



س ٥٣- بماذا عاقب الله هذا المفترى الكاذب؟

ج/ عاقبه بأنه لما مات، كلما دفنوه لَفَطَّتْهُ الأرض.



س ٥٤- لماذا عاقب الله هذا المفترى الكاذب بهذه العقوبة؟

ج/ أما عقوبته بهذه العقوبة، فقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية رضي الله عنه^(٣): «فهذا الملعون الذي افتري على النبي صلى الله عليه وسلم أنه ما كان يدري إلا ما كتَبَ له، قصمه الله وفضحه، بأن أخرجَه من القبر بعد أن دُفِنَ مرارا، وهذا أمر خارج عن العادة، يدل كلُّ أحد على أن هذا عقوبة لِمَا قاله، وأنه كان كاذبا؛ إذ كان عامة الموتى لا يصيبهم مثل هذا، وأن هذا الجُرم أعظم من مجرد الارتداد؛ إذ كان عامة المرتدين يموتون ولا يصيبهم مثل هذا، وأن الله منتقمٌ لرسوله ممن طعن عليه وسبه، ومظهرٌ لدينه، ولكذب الكاذب، إذا لم يُمكنِ الناس أن يقيموا عليه الحدَّ».

(١) رواه البخاري (٣٦١٧).

(٢) رواه مسلم (٦٩٧١).

(٣) الصارم المسلول على شاتم الرسول (٢/٢٣٣).

س ٥٥- كم للقرآن الكريم من تنزل، مع التوضيح؟

ج/ صحَّ عن إمام المفسِّرين عبد الله بن عباس رضي الله عنه ما أفادنا أنَّ للقرآن تنزليين:

الأوَّل: من اللُّوح المحفوظ إلى السَّماء الدُّنيا، وكان جملة واحدة، قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر: ١]، وقال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبْرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾ [الدخان: ٣].

الثَّاني: من السَّماء الدُّنيا إلى الأرض على النَّبيِّ صلى الله عليه وآله مفرِّقا على الوقائع، وكان بواسطة أمين الوحي جبريل عليه السلام، حيث نزل منجمًا «مفرِّقا» على قلب النبي صلى الله عليه وآله في ثلاث وعشرين سنة، قال تعالى: ﴿وَلِئَلَّا نُنزِّلُ رِبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١١٢) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١١٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١١٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١١٥﴾ [الشعراء: ١٩٢-١٩٥].

وذكر بعض العلماء أن القرآن له تنزل ثالث وهو: «صدور النزول في اللوح المحفوظ» وبهذا الاعتبار يكون هذا التَّنَزُّل هو الأوَّل. (١)



س ٥٦- ما هو الدليل من القرآن على أن القرآن نزل منجمًا، أي: مفرِّقا؟

ج/ الدليل قوله تعالى: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾ [الإسراء: ١٠٦] وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفرقان: ٣٢].



س ٥٧- ما الحكمة في نزول القرآن منجمًا أي: مفرِّقا، ولم ينزل جملة واحدة على

النبي صلى الله عليه وآله؟

ج/ لذلك حكَّم كثيرة منها:

(١) ذكر ذلك صاحب كتاب: دليل القرآن الكريم أ. مصطفى محمود أبو صالح ص ١٧. والله أعلم.

١ - تثبیت فؤاد النبی ﷺ، كما قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴾ [الفرقان: ٣٢].

٢ - تيسير حفظه وفهمه؛ لأن النبي ﷺ بُعث إلى أمة أمية لا تقرأ ولا تكتب، قال تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ ﴾ [الجمعة: ٢] فنزوله منجمًا يُسهل حفظه وفهمه.

٣ - إبطال اعتراضات الكفار، كما قال تعالى: ﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ قَسِيْرًا ﴾ [الفرقان: ٣٣].

٤ - التدرج في التشريع مراعاةً للمكلفين، فعن عائشة ؓ قالت: «إِنَّمَا نَزَلَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنْهُ سُورَةٌ مِنَ الْمُفْصَلِ، فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، حَتَّى إِذَا تَابَ النَّاسُ إِلَى الْإِسْلَامِ، نَزَلَ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ، وَلَوْ نَزَلَ أَوَّلَ شَيْءٍ لَا تَشْرَبُوا الْخَمْرَ، لَقَالُوا: لَا نَدْعُ الْخَمْرَ أَبَدًا، وَلَوْ نَزَلَ لَا تَزْنُوا، لَقَالُوا: لَا نَدْعُ الزَّنا أَبَدًا، لَقَدْ نَزَلَ بِمَكَّةَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَإِنِّي لَجَارِيَةٌ أَلْعَبُ: ﴿ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمْرٌ ﴾ [القمر: ٤٦] وَمَا نَزَلَتْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَالنِّسَاءِ إِلَّا وَأَنَا عِنْدَهُ، يَعْنِي بَعْدَ زَوَاجِهَا بِالنَّبِيِّ ﷺ»^(١).

٥ - توكيد صدق رسول الله ﷺ بكون ما جاء به من عند الله، قال تعالى: ﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾ [النساء: ٨٢] فكتابٌ توحى آياته وسوره في ثلاث وعشرين سنة، لا ترى شيئاً من آخره يناقض شيئاً من أوله ولا يخالفه، بل يؤكده ويصدقه، لهو من أعظم البراهين على أنه من عند حكيم عليم خبير.

٦ - تعميق الأثر في النفس والتذكر، والتشوق للجديد.

٧ - التدرج في هدم ما بقي في نفوس المسلمين من آثار عقائدهم وعاداتهم قبل الإسلام، والتدرج في غرس العقيدة الإسلامية، ومكارم الأخلاق، والتكاليف الشرعية،

(١) رواه البخاري برقم (٤٩٩٣).

والعبادات في نفوس المسلمين، وغير ذلك من الحِكم.



س ٥٨- كم كانت كمّية النازل على النبي ﷺ في كل نَجْم، أي: في كل مرّة؟

ج/ كانت كمية الآيات تتفاوت في النزول، فأحيانا كانت تنزل آية واحدة من القرآن على النبي ﷺ، وأحيانا ينزل بعض آية كما في قوله تعالى: ﴿عَبْرَ أُولَى الضَّرَرِ﴾ حيث نزلت وحدها في قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْرَ أُولَى الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ﴾ [النساء: ٩٥] (١)، وأحيانا كانت تنزل على النبي ﷺ الآيتان والخمس والعشر، فقد نزل في قصة الإفك عشر آيات جملة واحدة من أول سورة النور (٢).

و أحيانا تنزل سورة كاملة كما هو الحال في سورة الفاتحة والكوثر والمرسلات والأنعام وغيرها.



س ٥٩- في نزول القرآن منجما «مُفْرَقًا» دليل قاطع على إعجاز القرآن من وجهين، اذكرهما؟

ج/ الوجهان هما:

١ - في كونه محافظا على المستوى الرفيع، والدرجة العالية في البلاغة.

٢ - في كون الآيات نزلت في أوقات متباعدة، واستجابة لأسباب معينة، وعلى الرغم من ذلك، فقد بدتِ السورة ذات موضوعات متماسكة، كأنها أنزلت مرة واحدة، وقد يكون أول السورة نزل بعد آخرها، بل قد يكون بين نزول آيات السورة الواحدة سنوات.



(١) رواه البخاري (٤٥٩٢)، وانظر صفحة (٦٤) حاشية رقم ١.

(٢) كما في صحيح البخاري (٢٦٦١) وصحيح مسلم (٦٩٥١).

س ٦٠- كيف كانت طريقة كتابة القرآن، أي: (جمعه) في عهد رسول الله ﷺ؟

ج/ كانت طريقة جمع القرآن في العهد النبوي الشريف، عبارة عن كتابة الآيات وترتيبها ووضعها في مكانها الخاص من سورها، فقد كانوا يكتبون القرآن على العُسب واللخاف والرقاع وعظام الأكتاف وغيرها؛ وذلك لأن صنْع الورق لم يكن مشتهراً عند العرب في ذلك الوقت، بل كان عند الفرس والروم، ويصعب الحصول عليه في ذلك الحين. وانظر السؤال رقم (٥١).



س ٦١- ما معنى جمع القرآن في عهد النبي ﷺ؟

ج/ في عهد رسول الله ﷺ كان القرآن محفوظاً في الصدور ومكتوباً في العُسب، واللخاف، والكرائف، والرقاع، والأقتاب، وقطع الأديم، والأكتاف، مُفَرَّق الآيات والسور، أو مرتب الآيات فقط، وكل سورة في صفحة على حدة بدون نُقْط، وكان شاملاً للأحرف السبعة، ولم يكن مجموعاً في مصحف واحد، لكن القرآن الذي نقرأه اليوم كان مكتوباً كله في عهد رسول الله ﷺ، ولم يكن منه شيء غير مكتوب^(١). وانظر السؤال رقم (٥١).



س ٦٢- لماذا لم يُجمع القرآن في عهد رسول الله ﷺ في مصحف واحد؟

ج/ هذا يرجع لعدة أسباب، منها:

١ - أن القرآن كان ينزل شيئاً فشيئاً، وهذا يجعل كتابته في مصحف واحد أمراً غير

متيسر.

٢ - أن الآيات القرآنية كانت تنزل من السور الكبيرة المختلفة على حسب الدواعي

بلا ترتيب، ثم يعلم ترتيبها، فلو كتب كل شيء عقب نزوله في المصحف، لكان لا بد

(١) (انظر إلى تفسير الألفاظ في كتاب مباحث علوم القرآن لمناع القطان صفحة ١٢٤).

من إعادة كتابته مرة أخرى كلما نزلت آية أو آيات، وفي هذا ما فيه من المشقة.

٣ - نَسُخُ تلاوة بعض الآيات، قال ابن حجر^(١): «قال الخطابي وغيره: يحتمل أن يكون ﷺ إنما لم يجمع القرآن في الْمُصْحَفِ، لما كان يترقبه من ورود ناسخ لبعض أحكامه أو تلاوته، فلما انقضى نزوله بوفاته ﷺ ألهم الله الخلفاء الراشدين ذلك، وفاء لوعده الصادق بضمنان حفظه على هذه الأمة المحمدية زادها الله شرفاً، فكان ابتداء ذلك على يد الصديق بمشورة عمر ﷺ».



س ٦٣ - جَمْعُ الْقُرْآنِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ حصل على صورتين، فما هما؟

ج/ : الصّورة الأولى: الحفظ في الصّدر، وقدوة النّاس فيه رسول الله ﷺ، فإنّه لم يكن يكتب، إنّما كان يقرأ القرآن حفظاً، قال تعالى: ﴿ وَمَا كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لِآرْتَابِ الْمُبِطِلُونَ ﴿٤٨﴾ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴾ [العنكبوت: ٤٨-٤٩].

الصّورة الثّانية: الحفظ في السّطور، حيث كان للنبي ﷺ كُتَابٌ يكتبون له الوحي، وقد كان بعض الصحابة يكتب بعض الآيات على جريد النخل «العسب» واللّخاف وغيرها.



س ٦٤ - ما هي مراحل جمع القرآن الكريم وتدوينه؟

ج/ جَمْعُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ «أي: بمعنى أنه: كُتِبَ كِتَابَةً» كان على ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: جَمَعَهُ فِي الْعَهْدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ.

المرحلة الثّانية: جَمَعَهُ فِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ﷺ.

المرحلة الثّالثة: جَمَعَهُ فِي عَهْدِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ ﷺ.



س ٦٥- مَنْ هُوَ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ، مَعَ الدَّلِيلِ؟

ج/ أول من جمع القرآن الكريم هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه، والدليل ما ذكره ابن حجر ^(١) رضي الله عنه قال: «ويؤيده - أي أن أبا بكر أول من جمع القرآن - ما أخرجه ابن أبي داود ^(٢) عن عبد خير قال: سمعتُ علياً رضي الله عنه يقول: «أَعْظَمُ النَّاسِ فِي الْمَصَاحِفِ أَجْرًا أَبُو بَكْرٍ، رَحْمَةً اللهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، هُوَ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ كِتَابَ اللهِ»، ولذلك قال الإمام بدر الدين الزركشي ^(٣) رضي الله عنه: «واعلم أنه قد اشتهر أن عثمان هو أول من جمع المصاحف، وليس كذلك لما بيناه، بل أول من جمعها في مصحف واحد الصديق رضي الله عنه، ثم أمر عثمان حين خاف الاختلاف في القراءة بتحويله منها إلى المصاحف» ^(٤).



س ٦٦- هل جمع أبو بكر رضي الله عنه القرآن في خلافته؟

ج/ نعم، جمع القرآن الكريم كله.



س ٦٧- من الذي أشار على أبي بكر بجمع القرآن؟

ج/ الذي أشار عليه هو: عمر بن الخطاب رضي الله عنه.



س ٦٨- هل جمع عمر رضي الله عنه القرآن في خلافته؟

ج/ لا، لم يجمعه، وإنما استمرَّ على ما كان عليه في خلافة أبي بكر رضي الله عنه.



(١) فتح الباري (١٢/٩).

(٢) ابن أبي داود في المصاحف (١٧/١) بإسناد حسن.

(٣) في كتابه البرهان في علوم القرآن (١/١٨٤).

(٤) هكذا نقله البيهقي في [شعب الإيمان ١/١٩٧].

س ٦٩- ما معنى جَمْع القرآنِ في عهد أبي بكر الصديق ﷺ، وكيف كان ذلك؟
 ج/ جَمَعُهُ في عهد أبي بكر الصديق ﷺ كان عبارة عن نقل القرآن جميعه من العصب واللخاف والرقاع والعظام وغيرها، وكتابه في مكان واحد وهي الصحف، مرتبة الآيات والسور، وكانت كتابته غاية في الثبوت مشتملة على الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن، وأمر أبو بكر زيد بن ثابت ﷺ ألا يكتب شيئاً حتى يُشهد عليه شاهدين، قال ابن حجر: وكان المراد بالشاهدين: الحفظ، والكتابة؛ لأن زيدا لا يكتب شيئاً إلا إذا سمعه، وكان مكتوباً، ولذلك قال: «وَجَدْتُ أَحْرَ سُوْرَةَ التَّوْبَةِ آيَتَيْنِ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهُمَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ»^(١) ومعنى هذا: أنه لم يجدها مكتوبة، وإلا فزُيْدٌ كان يعرفها ويحفظها، فهذا هو الجمع في عهد أبي بكر، وكانت هذه الصحف عند أبي بكر ثم عمر ثم حفصة رضي الله عن الصحابة أجمعين.



س ٧٠- لماذا جُمِع القرآن في عهد أبي بكر الصديق ﷺ؟

ج/ كان ذلك لبعض الأسباب منها:

١ - الاحتياط والمبالغة في حفظ هذا الكتاب العظيم؛ خوفاً عليه أو على شيء منه من الضياع، وذلك بسبب مقتل كثير من حملته وحفاظه وقرائه الكبار الذين قُتل منهم عدد يزيد على سبعين صحابياً في معركة اليمامة فقط التي كانت ضد مُدَّعي النبوة مسيلمة الكذاب، أما الذين قُتلوا في تلك المعركة من الصحابة من المهاجرين والأنصار ممن استقر في المدينة أو رحل عنها أكثر من أربعمئة صحابي، كما ذكر ذلك بعض المؤرخين، ومن أبرز هؤلاء الصحابة: ثابت بن قيس بن شماس، والطفيل بن عمرو الدوسي، وحكيم بن حزام، وزيد بن الخطاب أخو عمر، وعبد الله بن سهيل بن عمرو، وعباد بن بشر، ورافع بن سهيل، وعبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول، وأبو

(١) رواه البخاري (٤٦٧٩).

دجانة سماك بن خرشة، وعبد الله بن أنيس^(١). قال ابن كثير^(٢): «قُتِلَ من القراء يومئذ قريب من خمسمائة».

بل قال ابن حجر في فتح الباري شرح صحيح البخاري وهو يتكلم عن معركة اليمامة^(٣): «وقتل في غضون ذلك من الصحابة جماعة كثيرة، قيل: سبعمائة، وقيل: أكثر».

٢ - استقرار الأمر بختام التنزيل بوفاة رسول الله ﷺ.

٣ - معرفة ترتيبه باكتمال نزوله، وأمن النسخ.



س ٧١- ما المنهج الذي وضعه أبو بكر الصديق ﷺ في جمع المصحف الشريف؟
ج/ كان ذلك عن طريقين:

١ - ما كُتِب بين يدي رسول الله ﷺ.

٢ - ما كان محفوظاً في صدور الرجال من الصحابة، وكان مكتوباً.



س ٧٢- ما هي مميزات جمع القرآن الكريم في عهد أبي بكر الصديق ﷺ؟
ج/ المميزات هي:

١ - أنه جمعه في مصحف واحد مرتب الآيات والسور.

٢ - أنه اقتصر فيه على ما لم تنسخ تلاوته، وجُرد من كل ما ليس بقرآن.

٣ - أنه لم يقبل فيه إلا ما أجمع الجميع على أنه قرآن وتواترت روايته.

٤ - شموله للأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم.

(١) انظر كتاب إمام الأمة وقائدها خليفة رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق للدكتور حامد خليفة: (٢/٤٥٨).

(٢) في فضائل القرآن وهو ملحق بأول كتاب التفسير: (١/٣٤).

(٣) عند شرح الحديث رقم: (٤٩٨٦) فتح الباري: (٩/١٤).

س ٧٣- ما هو سبب اختيار أبي بكر لزيد بن ثابت ﷺ لمهمة جمع القرآن الكريم؟
ج/ كان لذلك عدة أسباب:

١ - أنه كان ذكياً سريع الفهم، ولذلك طلب منه النبي ﷺ أن يتعلم لغة اليهود، فذهب إليهم وجلس معهم، قال زيد: فَلَمْ يَمُرَّ بِي إِلَّا نِصْفُ شَهْرٍ حَتَّى حَذَقْتُهُ، فَكُنْتُ أَكْتُبُ لَهُ إِذَا كَتَبَ، وَأَقْرَأُ لَهُ إِذَا كَتَبَ إِلَيْهِ»^(١)، وذكره البخاري في صحيحه معلقاً، في كتاب بدء الوحي، فقال: «وَقَالَ خَارِجَةُ بِنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَتَعَلَّمَ كِتَابَ الْيَهُودِ، حَتَّى كَتَبْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ كُتُبَهُ، وَأَقْرَأْتُهُ كُتُبَهُمْ إِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ...»^(٢).

٢ - أنه كان متميزاً في القراءة والكتابة.

٣ - لشهوده العرضة الأخيرة للقرآن الكريم.

٤ - أنه أحد حفاظ القرآن الكريم المتقنين له.

٥ - لكونه شاباً، فيكون أنشط وأقوى همة لما يطلب منه.

٦ - لكونه عاقلاً، فيكون أوعى له.

٧ - لكونه لا يتهم، فتركن النفس إليه.

٨ - أنه من كُتَّابِ الوحي.

٩ - شهادة النبي ﷺ له.

وقد أشار أبو بكر ﷺ إلى ذلك حين كلفه بهذه المهمة فقال له: « إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌ عَاقِلٌ، وَلَا نَتَّهِمُكَ، وَقَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَتَّبِعُ الْقُرْآنَ فَاجْمَعُهُ »^(٣).

(١) رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح (٢٨٥٨).

(٢) صحيح البخاري (٧١٩٥).

(٣) رواه البخاري (٤٩٨٦).

س ٧٤- ما موقف زيد بن ثابت رضي الله عنه من أمر أبي بكر له بجمع القرآن؟

ج/ كان موقفه أن كبر عليه الأمر وعظم، حتى إنه أراد أن يستعفي منه، ولذلك لما قال له أبو بكر رضي الله عنه: إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ لَا نَتَّهِمُكَ، قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَتَتَّبِعُ الْقُرْآنَ فَاجْمَعُهُ، قَالَ زَيْدٌ: فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ بِأَثْقَلِ عَلَيَّ مِمَّا كَلَّفَنِي مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ، قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هُوَ وَاللَّهُ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ يَحْتُمُّ مَرَّاجِعَتِي، حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَيْتُ فَتَتَّبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ... الحديث^(١)



س ٧٥- هل جمع عثمان رضي الله عنه القرآن في خلافته؟

ج/ نعم، أمر بجمع القرآن، وتوحيده وإرساله إلى الأمصار.



س ٧٦- من الذي أشار على عثمان بجمع القرآن؟

ج/ الذي أشار عليه هو: حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، كما سيأتي بيانه في السؤال رقم (٧٨).



س ٧٧- كيف جمع القرآن في عهد عثمان رضي الله عنه؟

ج/ أجمع في عهد عثمان رضي الله عنه للقرآن الكريم، كان عبارة عن نقل ما في الصحف «التي جمعت في عهد أبي بكر» في مصحف واحد على حرف واحد، ثم نسخت منه مصاحف أرسلت إلى الأقطار الإسلامية، وأبقى عنده مصحفا واحدا يُسمى «الإمام».



س ٧٨- ما سبب جمع عثمان للقرآن الكريم؟

ج/ السبب في ذلك، ما رواه أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه قال: إِنَّ حُدَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ قَدِمَ عَلَى عُمَانَ، وَكَانَ يُعَازِي أَهْلَ الشَّامِ، فِي فَتْحِ أَرْمِينِيَّةٍ وَأَدْرِيْجَانَ^(١)، مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَأَفْزَعَ حُدَيْفَةَ اخْتِلَافُهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ، فَقَالَ حُدَيْفَةُ لِعُمَانَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَدْرِكْ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ، اخْتِلَافَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى... الحديث^(٢)

فيكون السبب:

١ - اتساع الفتوحات.

٢ - الاختلاف في حروف الأداء ووجوه القراءة.



س ٧٩- كيف تم جمع القرآن الكريم على عهد عثمان رضي الله عنه؟

ج/ أَرْسَلَ عُمَانُ إِلَى حَفْصَةَ، أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ نَنْسُخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ، ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكَ، فَأَرْسَلَتْ بِهَا حَفْصَةُ إِلَى عُمَانَ، فَأَمَرَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ، فَنَسَخُوهَا فِي الْمَصَاحِفِ، وَقَالَ عُمَانُ لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ: إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَارْتَبِعُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ، فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ، فَفَعَلُوا، حَتَّى إِذَا نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ، رَدَّ عُمَانُ الصُّحُفَ إِلَى حَفْصَةَ، وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ أَقْفٍ بِمُصْحَفٍ مِمَّا

(١) أرمينية: مدينة عظيمة من نواحي خلاط من ناحية الشمال من جهة بلاد الروم، يُضرب بحسناها وطيب هوائها وكثرة مائها وشجرها المثل، وأدريجان هي الآن تبريز وقصباتها، وهي تلي أرمينية من جهة غربيها، قال ابن حجر رضي الله عنه: [واتفق غزوهما في سنة واحدة] فتح الباري (٩/ ٢٠) ومعجم البلدان (١٢٨، ١٥٩/١).

(٢) رواه البخاري (٤٩٨٧).

نَسَحُوا، وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ صَحِيفَةٍ، أَوْ مُصْحَفٍ، أَنْ يُحْرَقَ^(١).



س ٨٠- في أي سنة بالتحديد تَمَّت كتابة المُصْحَف الشريف في عهد عثمان رضي الله عنه، وتوحيد الناس على حرف واحد؟

ج/ تَمَّت كتابة المُصْحَف الشريف، وتوحيد الناس على حرف واحد، في أواخر سنة أربع وعشرين وأوائل سنة خمس وعشرين من الهجرة، وذلك في عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه، قال ابن حجر رضي الله عنه: «فيكون ذلك في أواخر سنة أربع وعشرين وأوائل سنة خمس وعشرين، وهو الوقت الذي ذكر أهل التاريخ أن أرمينية فتحت فيه»^(٢)، وَجَمَعَ الْقُرْآنَ كَانَ بَعْدَ فَتْحِ أَرْمِينِيَةِ قِطْعًا؛ لِأَنَّ حَذِيفَةَ لَمَّا رَجَعَ وَأَشَارَ عَلَى عِثْمَانَ بِجَمْعِهِ، كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ فَتْحِ أَرْمِينِيَةِ كَمَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ^(٣). [وانظر السؤال رقم (٧٨)].



س ٨١- مَنْ هُم الَّذِينَ كَلَفَهُم عِثْمَانُ بْنُ عَفَانَ رضي الله عنه بِنَسْخِ الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ؟

ج/ هم: زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن حارث بن هشام رضي الله عنهم أجمعين.



س ٨٢- كَمْ كَانَ عِدَدُ الْمَصَاحِفِ الَّتِي كَتَبَهَا عِثْمَانُ رضي الله عنه، وَإِلَى أَيِّ بَعْثِهَا؟

ج/ المشهور أنها خمسة مصاحف، أرسل بها عثمان رضي الله عنه إلى الآفاق، وهي: مكة، والشام، والبصرة، والكوفة، واحتفظ بواحد منها لأهل المدينة.

(١) رواه البخاري (٤٩٨٧).

(٢) فتح الباري: ٢٠/٩.

(٣) صحيح البخاري (٤٩٨٧).

وهناك قول آخر أنها سبعة، وأرسل بها علاوة على ما سبق، إلى مصر، واليمن، والبحرين^(١).

قال الإمام بدر الدين الزركشي رحمته الله^(٢) لَمَّا ذَكَرَ الْقَوْلَيْنِ: «وَالأَوَّلُ أَصَحُّ، وَعَلَيْهِ الأئمة».



س ٨٣- أين مصير الصحف التي نسخ منها عثمان المصحف؟

ج/ ذكر ابن كثير^(٣): «أَنَّ عُثْمَانَ رحمته الله رَدَّ الصُّحُفَ إِلَى حَفْصَةَ رحمته الله، فَلَمْ تَزَلْ عِنْدَهَا حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْهَا مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ يَطْلُبُهَا فَلَمْ تُعْطِهِ حَتَّى مَاتَتْ، فَأَخَذَهَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَحَرَّقَهَا لِئَلَّا يَكُونَ فِيهَا شَيْءٌ يُخَالِفُ الْمَصَاحِفَ الَّتِي نَفَّذَهَا عُثْمَانُ إِلَى الأَفَاقِ».



س ٨٤- أين مصير المصاحف العثمانية التي كُتبت في عهد عثمان رحمته الله؟

ج/ ذكر ابن كثير رحمته الله^(٤) المتوفى سنة (٧٧٤) هـ «أَن وَاحِدًا مِنْهَا يَوْجَدُ فِي الشَّامِ بِجَامِعِ دِمَشْقَ، قَالَ: «وَقَدْ رَأَيْتُهُ كِتَابًا عَزِيزًا جَلِيلًا عَظِيمًا ضَخْمًا بِخَطِّ حَسَنِ مُبِينٍ قَوِيٍّ بِحَبْرٍ مُحْكَمٍ فِي رِقِّ أَظُنُّهُ مِنْ جُلُودِ الإِبِلِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، زَادَهُ اللَّهُ تَشْرِيفًا وَتَكْرِيمًا وَتَعْظِيمًا».

وذكر ابن بطوطة المتوفى سنة (٧٧٩) هـ أنه رأى بعض تلك المصاحف العثمانية أو بعض صحائف منها خلال رحلته في مراكش وغرناطة وبعض المدن الأخرى^(٥).

ويبدو أن ابن الجزري المتوفى سنة (٨٣٣) هـ قد رأى المصحف الشامي، واستمر

(١) رواه ابن أبي داود في المصاحف (١١٦/١) وذكر نحو ذلك ابن كثير في مقدمة تفسيره (٤٠/١).

(٢) في كتابه البرهان في علوم القرآن (١٨٤/١).

(٣) في مقدمة تفسيره (٤٠/١).

(٤) في مقدمة تفسيره (٤٥/١).

(٥) رحلة ابن بطوطة (١١٦/١).

هذا المصحف الشامي محفوظا في الجامع الأموي إلى مطلع القرن الرابع عشر الهجري، ثم فقد هذا المصحف، فبعضهم يرى أنه نقل إلى مكتبة استامبول^(١)، ثم لم يُعرف مكان وجوده، وبعضهم يرى أنه موجود في مكتبة من مكباتها، وبعضهم يرى أنه احترق. ذكر ذلك كله بالتفصيل الدكتور صبحي الصالح رحمته الله في كتابه^(٢).



س ٨٥- ما الفرق بين جمع أبي بكر الصديق، وجمع عثمان رضي الله عنهما للقرآن الكريم؟

ج/ الفرق بين الجمعَين في أمرين بارزين:

الأول: السبب الداعي للجمع:

ففي عهد الصديق رضي الله عنه، فالسبب هو: الخوف على ذهاب القرآن بذهاب حملته؛ لأن كثيرا من القراء قُتلوا في حروب المرتدين، وخاصة في معركة اليمامة. انظر السؤال رقم (٧٠).

وأما في عهد عثمان رضي الله عنه، فالسبب هو: الخوف على الأمة من الافتتان في دينها؛ بسبب اختلاف الأحرف التي يُقرأ بها القرآن، ودخول كثير من الأعاجم إلى الإسلام. انظر السؤال رقم (٧٨).

الثاني: الصفة التي وقع عليها الجمع:

ففي عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، جمع القرآن من السطور والصدور على الصفة التي أخذها الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم، وكتبها بأمره كتاب الوحي، فصارت جميعا بما فيها الأحرف السبعة في صُحف محفوظة في موضع واحد.

وأما في خلافة عثمان رضي الله عنه، فإن الجمع كان بكتابة مصحف واحد يكون للناس إماما

(١) هي مدينة اسطنبول الحالية في تركيا، وكانت في ذلك الوقت عاصمة الخلافة العثمانية.

(٢) مباحث في علوم القرآن (٨٧ / ٨٩)

لا يختلف في شيء من حروفه.



س ٨٦- هل كتب عثمان القرآن بيده؟

ج/ قال ابن كثير ^(١): «فَأَمَّا عُثْمَانُ رضي الله عنه، فَمَا يُعْرَفُ أَنَّهُ كَتَبَ بِخَطِّهِ هَذِهِ الْمَصَاحِفَ، وَإِنَّمَا كَتَبَهَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي أَيَّامِهِ، رُبَّمَا وَغَيْرُهُ، فَنُسِبَتْ إِلَى عُثْمَانَ؛ لِأَنَّهَا بِأَمْرِهِ وَإِشَارَتِهِ، ثُمَّ قُرِئَتْ عَلَى الصَّحَابَةِ بَيْنَ يَدَيْ عُثْمَانَ، ثُمَّ نَفَذَتْ إِلَى الْأَفَاقِ».



س ٨٧- ما موقف الناس في عصر عثمان رضي الله عنه من كتابة وتوحيد المصحف، وما

هي الفضيلة التي كانت لعثمان رضي الله عنه بهذا العمل؟

ج/ قال ابن كثير ^(٢): «وَقَدْ وَافَقَهُ - أَيُّ عُثْمَانَ رضي الله عنه - الصَّحَابَةُ فِي عَصْرِهِ عَلَى ذَلِكَ، وَلَمْ يُنْكَرْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ، وَإِنَّمَا نَعِمَ عَلَيْهِ ذَلِكَ أَوْلَئِكَ الرَّهْطُ الَّذِينَ تَمَالَوْا عَلَيْهِ وَقَتَلُوهُ، قَاتَلَهُمُ اللَّهُ، وَفِي ذَلِكَ جُمْلَةٌ مَا أَنْكَرُوهُ مِمَّا لَا أَصْلَ لَهُ، وَأَمَّا سَادَاتُ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَمَنْ نَشَأَ فِي عَصْرِهِمْ ذَلِكَ مِنَ التَّابِعِينَ، فَكُلُّهُمْ وَافِقُوهُ».

رَوَى أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ عَلِيُّ رضي الله عنه حِينَ حَرَّقَ عُثْمَانَ الْمَصَاحِفَ: «لَوْ لَمْ يَصْنَعْهُ هُوَ لَصَنَعْتُهُ».

رَوَى أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ بَسَنَدِهِ عَنْ مُضَعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: «أَدْرَكْتُ النَّاسَ مُتَوَافِرِينَ حِينَ حَرَّقَ عُثْمَانَ رضي الله عنه الْمَصَاحِفَ فَأَعْجَبَهُمْ ذَلِكَ، أَوْ قَالَ: لَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ مِنْهُمْ أَحَدٌ» وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

رَوَى أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ عَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْمَازِنِيِّ قَالَ: قَرَأْتُ الْقُرْآنَ عَلَى الْحَرْفَيْنِ جَمِيعًا، وَاللَّهُ مَا يَسُرُّنِي أَنَّ عُثْمَانَ رضي الله عنه لَمْ يَكْتُبِ الْمُصْحَفَ، وَأَنَّهُ وُلِدَ لِكُلِّ

(١) في فضائل القرآن في مقدمة تفسيره (٤٥/١).

(٢) في فضائل القرآن في مقدمة تفسيره (٤٤، ٤١/١).

مُسْلِمٍ كُلَّمَا أَصْبَحَ غُلَامٌ، فَأَصْبَحَ لَهُ مِثْلُ مَالِهِ، قَالَ: قُلْنَا لَهُ: يَا أَبَا الْعَنْبَرِ، وَلِمَ؟ قَالَ: لَوْ لَمْ يَكْتُبَ عُثْمَانُ ﷺ الْمُصْحَفَ لَطَفِقَ النَّاسُ يَقْرَؤُونَ الشُّعْرَ.

وَكَانَ ابْنُ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: خَصَلَتَانِ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ ﷺ لَيْسَتَا لِأَبِي بَكْرٍ وَلَا لِعُمَرَ ﷺ: صَبْرُهُ نَفْسُهُ حَتَّى قُتِلَ مَظْلُومًا، وَجَمْعُهُ النَّاسَ عَلَى الْمُصْحَفِ....

ثم قال ابن كثير: فَهَذِهِ الْأَفْعَالُ مِنْ أَكْبَرِ الْقُرْبَاتِ الَّتِي بَادَرَ إِلَيْهَا الْأُمَّةُ الرَّاشِدُونَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ﷺ حَفِظَا عَلَى النَّاسِ الْقُرْآنَ، جَمَعَاهُ لِيَلَّا يَذْهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ، وَعُثْمَانُ ﷺ جَمَعَ قِرَاءَاتِ النَّاسِ عَلَى مُصْحَفٍ وَاحِدٍ، وَوَضَعَهُ عَلَى الْعَرَضَةِ الْأَخِيرَةِ الَّتِي عَارَضَ بِهَا جَبْرِيلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ رَمَضَانَ مِنْ عُمُرِهِ ﷺ فَإِنَّهُ عَارَضَهُ بِهِ عَامَتَيْنِ مَرَّتَيْنِ.

وقال ابن كثير أيضًا^(١): «ثُمَّ لَمَّا رَأَى الْإِمَامُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ ﷺ اخْتِلَافَ النَّاسِ فِي الْقِرَاءَةِ، وَخَافَ مِنْ تَفَرُّقِ كَلِمَتِهِمْ، جَمَعَهُمْ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ هَذَا الْمُصْحَفِ الْإِمَامُ، قَالَ: وَاسْتَوْثَقْتُ لَهُ الْأُمَّةُ عَلَى ذَلِكَ بِالطَّاعَةِ، وَرَأَتْ أَنَّ فِيمَا فَعَلَهُ مِنْ ذَلِكَ الرُّشْدَ وَالْهَدَايَةَ، وَتَرَكَتِ الْقِرَاءَةَ بِالْأَحْرَفِ السُّتَّةِ الَّتِي عَزَمَ عَلَيْهَا إِمَامُهَا الْعَادِلُ فِي تَرْكِهَا طَاعَةً مِنْهَا لَهُ، وَنَظَرْنَا مِنْهَا لِأَنَّفْسِهَا وَعَنْ بُعْدِهَا مِنْ سَائِرِ أَهْلِ مِلَّتِهَا، حَتَّى دَرَسَتْ مِنَ الْأُمَّةِ مَعْرِفَتُهَا، وَتَعَفَّتْ آثَارُهَا».



س ٨٨- مَنْ هُم أَشْهُرُ مَفْسَّرِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِنَ الصَّحَابَةِ؟

ج/ أَشْهُرُ مَفْسَّرِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِنَ الصَّحَابَةِ هُم:

٢ - عبد الله بن مسعود

١ - عبد الله بن عباس

٤ - أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ

٣ - علي بن أبي طالب

٦ - عمر بن الخطاب

٥ - أبو بكر الصديق

(١) في فضائل القرآن في مقدمة تفسيره (١/٥٩).

٧ - عثمان بن عثمان

٨ - زيد بن ثابت

٩ - أبو موسى الأشعري

١٠ - عبد الله بن الزبير.

وأهم هؤلاء في التفسير الأربعة الأوائل، وترتيبهم هذا على حسب أهميتهم في التفسير وكثرة ممارستهم له رضي الله عن الصحابة أجمعين.



س ٨٩- من هم أشهر المفسرين من التابعين؟

ج/ كل الصحابة الذين اشتهروا بالتفسير لهم تلاميذ، وأشهر هؤلاء الصحابة الذين لهم تلاميذ هم: عبد الله بن عباس، وأبي بن كعب، وعبد الله بن مسعود، وكل واحد من هؤلاء ذهب إلى ناحية وفُطِرَ يُعَلِّمُ الناس...

فابن عباس علّم الناس بمكة، وأشهر تلاميذه: سعيد بن جبير، ومجاهد، وعكرمة مولى ابن عباس، وطاووس بن كيسان اليماني، وعطاء بن أبي رباح.

وأبي بن كعب علّم الناس بالمدينة، وأشهر تلاميذه: زيد بن أسلم، وأبو العالية، ومحمد بن كعب القرظي.

وابن مسعود علّم الناس بالعراق، وأشهر تلاميذه: علقمة بن قيس، ومسروق، والأسود بن يزيد، وعامر الشعبي، والحسن البصري، وقتادة بن دعامة السدوسي، فهؤلاء هم أشهر المفسرين من التابعين.



س ٩٠- اذكر أبرز الصحابة الذين حفظوا القرآن الكريم؟

ج/ أبرز الصحابة الذين حفظوا القرآن الكريم:

من المهاجرين: أبو بكر الصديق، عمر بن الخطاب، عثمان بن عفان، علي بن أبي طالب، طلحة بن عبيد الله، سعد بن أبي وقاص، عبد الله بن مسعود، سالم مولى أبي حذيفة، حذيفة بن اليمان، عبد الله بن عباس، عبد الله بن عمر، عبد الله بن عمرو بن

العاص، عمرو بن العاص، أبو هريرة، معاوية بن أبي سفيان، عبد الله بن الزبير، عبد الله بن السائب قارئ مكة.

ومن الأنصار: أبي بن كعب، معاذ بن جبل، أبو الدرداء، زيد بن ثابت، مجمع ابن جارية، أنس بن مالك.

ومن أزواج النبي ﷺ: عائشة، حفصة، أم سلمة.

قال أبو عبيد - بعد ما ذكر هؤلاء الصحابة: «وقد عَلِمْنَا أن بعض مَنْ ذَكَرْنَا أكثر في القراءة من بعض، غير أَنَّا سَمِينَاهُمْ على منازلهم في الفضل والإسلام، وإنما خَصَّصْنَا بالتسمية كُلِّ مَنْ وُصِفَ بالقراءة وحُكِيَ عنه منها شيء وإن كان يسيراً، وأمسكنا عن ذكر من لم يبلغنا عنه منها شيء، وإن كانوا أئمة هداة في الدين، رضي الله عن الصحابة أجمعين. وذكر الذهبي في طبقات القراء أن هذا العدد من القراء هم الذين عَرَضُوهُ على النبي ﷺ، واتصلت أسانيدهم، وأما مَنْ جَمَعَهُ منهم ولم يتصل بنا سندهم فكثير»^(١).



س ٩١- عَنْ أَنَسِ ﷺ قَالَ: «مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَجْمَعْ الْقُرْآنَ غَيْرُ أَرْبَعَةٍ، أَبُو الدَّرْدَاءِ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو زَيْدٍ، قَالَ: وَنَحْنُ وَرِثْنَاؤُهُ»^(٢)، ما معنى قوله: «لَمْ يَجْمَعْ»، وَمَنْ هُوَ أَبُو زَيْدٍ هَذَا؟

ج/ قال ابن بطال ﷺ في شرحه لصحيح البخاري: «وله وجوه من التأويل:

أحدها: أنه لم يجمعه على جميع الوجوه والأحرف والقراءات التي نزل بها إلا أولئك نفر فقط، وهذا غير بعيد؛ لأنه لا يجب على سائرهم، ولا على أولئك نفر

(١) ذكر ذلك صاحب كتاب جمال القراء وكمال الإقراء (٣٠٥) وكتاب: قراء الإمام نافع عند المغاربة (٧٥).

(٢) رواه البخاري (٥٠٠٤).

أيضاً أن يجمعوا القرآن على جميع حروفه ووجوهه السبعة.

الثاني: أنه لم يجمع القرآن ويأخذه تلقيناً من في النبي ﷺ غير تلك الجماعة، فإن أكثرهم أخذ بَعْضَهُ عنه وبَعْضَهُ عن غيره.

الثالث: أن يكون لم يجمع القرآن على عهد النبي ﷺ من انتصب لتلقيه، وأقرأ الناس له غير تلك الطبقة المذكورة، وقد تظاهرت الروايات بأن الأئمة الأربعة جمعوا القرآن على عهد النبي ﷺ.

أما أبو زيد هذا: ففي رواية للبخاري^(١)، قال قتادة: قُلْتُ لَأَنْسَ: مَنْ أَبُو زَيْدٍ؟ قَالَ: أَحَدُ عُمُومَتِي.

وقال ابن كثير^(٢): «قُلْتُ: أَبُو زَيْدٍ هَذَا لَيْسَ بِمَشْهُورٍ؛ لِأَنَّهُ مَاتَ قَدِيمًا، وَقَدْ ذَكَرُوهُ فِي أَهْلِ بَدْرٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ».

قال ابن حجر^(٣) ﷺ: «ثم وجدت عند ابن أبي داود ما رفع الإشكال، فإنه روى بإسناد على شرط البخاري إلى ثمامة عن أنس: أن أبا زيد الذي جمع القرآن، اسمه قيس بن السكن، قال: وكان رجلاً من بني عدي بن النجار، أحد عمومي، ومات ولم يدع عقباً، ونحن ورثناه»

وقال السيوطي^(٤): «قال ابن أبي داود: مات قريباً من وفاة رسول الله، فذهب علمه، ولم يؤخذ عنه، وكان عقيياً بدرياً».



(١) رواه البخاري (٣٨١٠).

(٢) في مقدمة تفسيره (٣٢/١).

(٣) فتح الباري (٥٢/٩).

(٤) الإتيقان (٢٢٣/١).

س ٩٢- من هو قائل: «وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَا أَنْزَلْتَ سُورَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ أَيْنَ أَنْزَلْتُمْ، وَلَا أَنْزَلْتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ فِيمَ أَنْزَلْتُمْ، وَلَوْ أَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمُ مِنِّي بِكِتَابِ اللَّهِ تَبْلُغُهُ الْإِبِلُ لَرَكِبْتُ إِلَيْهِ»^(١).

ج/ القائل هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه.



س ٩٣- تَصَدَّقَ أَبُو طَلْحَةَ رضي الله عنه بِأَحَبِّ مَا يَمْلِكُ مِنْ أَرْضٍ وَنَخْلٍ لَمَّا نَزَلَتْ آيَةٌ كَرِيمَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، فَعَنَّ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ رضي الله عنه أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ مَالًا مِنْ نَخْلٍ، وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءَ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةَ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ، قَالَ أَنَسُ فَلَمَّا أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «.....» قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: «.....» وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءَ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَرْجُو بَرَّهَا وَدُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ، فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: بَخِ ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفْعَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ^(٢)، مَا هِيَ هَذِهِ الْآيَةُ؟

ج/ الآية هي قوله تعالى: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۗ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٩٢].



(١) رواه البخاري (٥٠٠٢).

(٢) رواه البخاري (١٤٦١).

س ٩٤- من العوامل التي ساعدت الصحابة على حفظ القرآن الكريم، كونهم عربًا، كيف ذلك؟

ج/ هذا يرجع إلى عدة عوامل:

- ١ - بيئتهم الطبيعية، وما فيها من سماء صافية، وشمس مشرقة، فقد أدى هذا إلى نشاط أذهانهم، وصفاء قرائحهم، فكان تهيؤهم للحفظ أقوى، واستعدادهم له أكمل.
- ٢ - الخصائص البلاغية، والمزايا المتوافرة في كتاب الله تعالى، والتي بلغت حدًا لم يستطعه العرب، فهذا جعلهم يقبلون على القرآن، ويكثرون من قراءته.
- ٣ - بُعدهم عن الترف، واقتناعهم بضروريات الحياة فقط، وبُعدهم عن مشاغل الدنيا.



س ٩٥- ما هي الأسباب التي جعلت الصحابة يُقبلون على حفظ القرآن الكريم، غير أنهم كانوا عربًا؟

ج/ من الأسباب:

١ - أُمِّيَّة الصحابة؛ حيث لم يكن لهم وسيلة للمعرفة سوى الرجوع إلى القرآن عن طريق الرسول ﷺ، ومن ثم حفظه.

٢ - ما أعده الله من أجر لقارئ القرآن في الآخرة.

٣ - مفاضلة الرسول ﷺ بين الصحابة في القرآن الكريم، فيُقدّم دائماً الأحفظ للقرآن الكريم في أمور كثيرة، كالإمامة وغيرها، بل إن النبي ﷺ كان يُقدّم صاحب القرآن حتى في اللحد في القبر، كما ثبت في قصة شهداء أحد، فعن جابر بن عبد الله ﷺ، أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَيُّهُمَا أَكْثَرَ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ؟ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا، قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ، وَقَالَ: أَنَا شَهِيدٌ عَلَيَّ هَؤُلَاءِ، وَأَمَرَ

بِدْفَنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ، وَكَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ، وَكَمْ يُعَسِّلُهُمْ^(١).

٤ - ما في تلاوته من طمأنينة للقلوب، وتركية للنفوس، وسمو الأرواح، قال تعالى:
﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ [الرعد: ٢٨]
والقرآن أعظم الذكر.

٥ - ما أودعه الله في هذا القرآن ومازّه به عن غيره من خصيصة التيسير لقارئه، ولمن أراد حفظه.



س ٩٦- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَفْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ^(٢)»، فمن هو ابن أم عبد هذا، وما معنى: «غَضًّا»؟

ج/ هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود الهذلي رضي الله عنه، وكان من قراء الصحابة الكبار رضي الله عنهم.

ومعنى: «غَضًّا» قِيلَ: الْعَضُّ الطَّرِيُّ الَّذِي لَمْ يَتَغَيَّرْ، أَرَادَ طَرِيقَهُ فِي الْقِرَاءَةِ وَهَيْئَاتِهِ فِيهَا، وَقِيلَ: أَرَادَ الْآيَاتِ الَّتِي سَمِعَهَا مِنْهُ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ النَّسَاءِ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١]^(٣).

(١) رواه البخاري (١٣٤٧).

(٢) رواه أحمد (٤٢٥٥)، وقال المحقق: حديث صحيح بشواهده، وابن ماجه (١٣٨)، وابن حبان (٧٠٦٧)، والحاكم (٢٢٨/٢) وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٣٠١) وصححه أحمد شاكر

١٢٨ / ٦ في التعليق على المسند

(٣) انظر إلى الحديث الوارد في السؤال: (٢١١).

الفصل الثالث ما يتعلق بالأحرف السبعة

س ٩٧- قال النبي ﷺ: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَأَقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ»^(١)، وَرَوَى أَبِي بَنْ كَعْبٍ أَنَّ جَبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: (.....إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتَكَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَأَيُّمَا حَرْفٍ قَرَأْتُمْ عَلَيْهِ فَقَدْ أَصَابُوا)^(٢)،
فما المقصود بالسبعة أحرف؟

ج/ اختلف العلماء في ذلك، حتى إن السيوطي رحمه الله ذكر أربعين قولاً في معناها^(٣) ولذلك قال العلامة محمد عبد العظيم الزرقاني: «هَذَا مَبْحَثٌ طَرِيفٌ وَشَائِقٌ، غَيْرٌ أَنَّهُ مُخِيفٌ وَشَائِكٌ...»^(٤)

لكن أقرب الأقوال - والله أعلم - قولان:

القول الأول: أن المراد بالأحرف السبعة هي: سبع لغات من لغات العرب المشهورة في كلمة واحدة، تختلف فيها الألفاظ مع اتفاقها في المعاني، وعدم تناقضها، وذلك نحو: هَلَمْ، وتعال، وأقبل، وإلبي، ونحوي، وقصدي، وقُرْبِي، فهذه الألفاظ السبعة مختلفة، يُعْبَرُ بِهَا عَنْ مَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ طَلَبُ الْإِقْبَالِ.

وهذا هو رأي جمهور أهل الفقه والحديث - كما ذكر الزركشي^(٥) منهم: سفيان بن

(١) رواه البخاري (٤٩٩٢) ومسلم (١٨٩٦).

(٢) رواه مسلم (١٩٠٣).

(٣) الإتيقان في علوم القرآن [١٥٦/١].

(٤) كتاب صفحات في علوم القراءات نقلاً عن مناهل العرفان (١/١٣٠).

(٥) البرهان في علوم القرآن ١/١٦٩.

عينته، وابن وهب، والطحاوي، وقد أطل الطبري القول فيه ودافع عنه في مقدمة تفسيره^(١)، تحت عنوان «القول في اللغة التي نزل بها القرآن من لغات العرب»، وأيده ابن عبد البر^(٢) ونسبه لأكثر أهل العلم، ورجَّح هذا من المعاصرين: الشيخ طاهر الجزائري، والشيخ محمد علي سلامة، والشيخ محمد أبو زهرة، والشيخ محمد أبو شهبة، والشيخ أحمد الكومي، والشيخ عبد الوهاب غزلان في كتبهم في علوم القرآن، وهم من أجلة العلماء في قضايا علوم القرآن، وقال القرطبي رحمته الله^(٣) عند ذكر هذا القول، قال: «وَهُوَ أَحْسَنُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

القول الثاني: أن القرآن نزل على سبع لغات متفرقة فيه، فبعضه نزل بلغة قريش، وبعضه بلغة هذيل، وبعضه بلغة هوازن، وبعضه بلغة اليمن، فهو ينتظم في مجموعهِ اللغاتِ السبع.



س ٩٨- ما هو سبب اختلاف العلماء في معنى الأحرف السبعة؟

ج/ السبب في ذلك - والله أعلم - أنه لم يأت فيها نصٌّ ولا أثر، كما أشار إلى ذلك ابن العربي رحمته الله، فالأحاديث الواردة في ذلك على الرغم من كثرتها جاءت مُجملة، لا تكشف عن حقيقة المراد بهذه السبعة، فأعمل العلماء عقولهم واجتهدوا في تحديد المراد بها، فكان الاختلاف^(٤).



(١) جامع البيان [٣٥، ٥٣].

(٢) التمهيد [٢٧٦/٨].

(٣) التذكار في أفضل الأذكار (ص ٢٧).

(٤) غذاء الجنان بثمر الجنان ص ٢٢٢، د. فضل عباس.

س ٩٩- هل القراءات السبع هي الأحرف السبعة، وما سبب هذا الإشكال؟

ج/ الإجماع منعقد على أن الأحرف السبعة ليست هي القراءات السبع.

قال السيوطي ^(١) رحمه الله: «وَقَدْ ظَنَّ كَثِيرٌ مِنَ الْعَوَامِّ أَنَّ الْمُرَادَ بِهَا أَي: (الْأَحْرَفُ السَّبْعَةُ) الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ، وَهُوَ جَهْلٌ قَبِيحٌ».

وقال القرطبي ^(٢) رحمه الله: «وقد قيل: إن المراد بالسبعة الأحرف قِرَاءَةَ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ الَّتِي يُقْرَأُ بِهَا، وَهُوَ قَوْلٌ بَاطِلٌ».

وقال محمد الطاهر ابن عاشور ^(٣) رحمه الله: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَظُنُّ الْمُرَادَ بِالسَّبْعِ فِي الْحَدِيثِ: مَا يُطَابِقُ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ الَّتِي اشْتَهَرَتْ بَيْنَ أَهْلِ فَنِّ الْقِرَاءَاتِ، وَذَلِكَ غَلَطٌ وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَأَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى خِلَافِهِ».

وقال السيوطي ^(٤) رحمه الله: «وقال مكي: من ظن أن قراءة هؤلاء القراء كنافع وعاصم هي الأحرف السبعة التي في الحديث، فقد غلط غلطا عظيما، قال: ويلزم من هذا أن ما خرج عن قراءة هؤلاء السبعة مما ثبت عن الأئمة وغيرهم ووافق خط المصحف، ألا يكون قرآنا، وهذا غلط عظيم».

وقال ابن حجر ^(٥) رحمه الله: «وقال أبو شامة: ظن قوم أن القراءات السبع الموجودة الآن هي التي أريدت في الحديث، وهو خلاف إجماع أهل العلم قاطبة، وإنما يظن ذلك بعض أهل الجهل».



(١) الإتيان في علوم القرآن [١/١٦٥].

(٢) التذكار في أفضل الأذكار [٢٨].

(٣) التحرير والتنوير (١/٥٦).

(٤) الإتيان [١/٢٤٣].

(٥) فتح الباري [٩/٣٧].

س ١٠٠- من هم القراء السبعة؟

ج/ القراء السبعة «ترتيبهم بحسب الوفاة» هم:

١- ابنُ عامرِ الشَّاميِّ «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ الْيَحْصِبِيِّ» توفي (١١٨) هـ.

٢- ابنُ كَثِيرِ المَكِّيِّ «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ» توفي (١٢٠) هـ.

٣- عاصمُ الكوفيُّ «عاصمُ بنُ أبي النُّجودِ» توفي (١٢٨) هـ.

٤- أبو عمرو بنُ العلاءِ البصريُّ «زبانٌ^(١) بنُ العلاءِ بنِ عمَّارِ المازنيِّ البصريِّ» توفي

(١٥٤) هـ.

٥- حمزةُ الكوفيُّ «حمزةُ بنُ حبيبِ بنِ عمارةِ الزياتِ» توفي (١٥٦) هـ.

٦- نافعُ المدنيُّ «أبو رُويمِ نافعِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ اللَّيْثِيِّ» توفي (١٦٩) هـ.

٧- الكسائيُّ الكوفيُّ «عليُّ بنُ حمزة» توفي (١٨٩) هـ.



س ١٠١- لماذا الاختصار على «الأئمة» القراء السبعة دون غيرهم؟

ج/ قال السيوطي رحمه الله (٢): «...وقال مكِّي: والسَّبَبُ فِي الاِقتِصارِ عَلَى السَّبْعَةِ - مَعَ أَنَّ فِي ائِمَّةِ القُرَّاءِ مَنْ هُوَ أَجَلُ مِنْهُمُ قَدْرًا، ومثلهم أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِهِمْ - أَنَّ الرِّوَاةَ عَنِ الاِئِمَّةِ كانوا كَثِيرًا جِدًّا، فَلَمَّا تَقاصَرَتِ الهِمَمُ اقْتَصَرُوا مِمَّا يُوَافِقُ خَطَّ المُصْحَفِ عَلَى ما يَسْهُلُ حِفْظُهُ، وَتَنَصَّبَتْ القِرَاءَةُ بِهِ، فَنظَرُوا إِلى مَنْ اشْتَهَرَ بِالثِّقَةِ وَالإمَانَةِ وَطُولِ العُمُرِ فِي مُلازِمَةِ القِرَاءَةِ وَالإتِّفاقِ عَلَى الأَخْذِ عَنهُ، فَأَفْرَدُوا مِنْ كُلِّ مِصْرٍ إِمَامًا واحِدًا».



(١) رُوي اسمه بالباء وهو الأكثر والأشهر، ورُوي بالياء.

(٢) الإتيان في علوم القرآن (٢/٢٤٣).

س ١٠٢- ما هو السبب الذي جعل بعض الناس يخلط بين الأحرف السبعة والقراء السبعة.

ج/ قد ذكر ابن حجر رحمته الله (١) السبب، فقال: «وقال ابن عمار أيضا: لقد فعل مُسَبِّع هذه السبعة ما لا ينبغي له، وأشكل الأمر على العامة بإيهامه كلَّ مَنْ قَلَّ نظره أن هذه القراءات هي المذكورة في الخبر، وليته إذ اقتصر نَقَصَ عن السبعة، أو زاد ليُزِيل الشبهة».



س ١٠٣- قد سبق في الأجوبة الماضية أن القراءات السبع ليست هي الأحرف السبعة، فكيف ذلك، وإلى ماذا ترجع؟

ج/ قال ابن كثير رحمته الله (٢): «قَالَ الْقُرْطُبِيُّ: قَالَ كَثِيرٌ مِنْ عُلَمَائِنَا كَالدَّأودِيِّ وَابْنِ أَبِي صُفْرَةَ وَغَيْرِهِمَا: هَذِهِ الْقِرَاءَاتُ السَّبْعُ الَّتِي تُنَسَبُ لَهُؤُلَاءِ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ لَيْسَتْ هِيَ الْأَحْرُفَ السَّبْعَةَ الَّتِي اتَّسَعَتِ الصَّحَابَةُ فِي الْقِرَاءَةِ بِهَا، وَإِنَّمَا هِيَ رَاجِعَةٌ إِلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنَ السَّبْعَةِ وَهُوَ الَّذِي جَمَعَ عَلَيْهِ عُثْمَانُ الْمُصْحَفَ. ذَكَرَهُ ابْنُ النَّحَّاسِ وَغَيْرُهُ. قَالَ الْقُرْطُبِيُّ: وَقَدْ سَوَّغَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ قِرَاءَةَ الْآخِرِ وَأَجَازَهَا، وَإِنَّمَا اخْتَارَ الْقِرَاءَةَ الْمُنْسُوبَةَ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ رَأَاهَا أَحْسَنَ وَالْأَوْلَى عِنْدَهُ.

قَالَ: وَقَدْ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ فِي هَذِهِ الْأَمْصَارِ عَلَى الْإِعْتِمَادِ عَلَى مَا صَحَّ عَنْ هَؤُلَاءِ الْأئِمَّةِ فِيمَا رَوَوْهُ وَرَأَوْهُ مِنَ الْقِرَاءَاتِ، وَكَتَبُوا فِي ذَلِكَ مُصَنَّفَاتٍ وَاسْتَمَرَّ الْإِجْمَاعُ عَلَى الصَّوَابِ، وَحَصَلَ مَا وَعَدَ اللَّهُ بِهِ مِنْ حِفْظِ الْكِتَابِ».



(١) فتح الباري (٣٧/٩).

(٢) فضائل القرآن في مقدمة تفسيره (٦٣/١).

س ١٠٤- إذا كانت القراءات السبع ليست هي الأحرف السبعة، فأين ذهبت الأحرف السبعة؟

ج/ هناك من العلماء من رجّح أن الأحرف السبعة كانت في وقتٍ خاصٍّ لضرورة دعت إلى ذلك، ثم ارتفعت تلك الضرورة فارتفع حكم هذه الأحرف، وعاد ما يُقرأ به القرآن على حرف واحد، كما هو رأي الإمام ابن عبد البر^(١).

وقال الأستاذ محمد الطاهر ابن عاشور^(٢): «فَأَمَّا الَّذِينَ اعْتَبَرُوا الْحَدِيثَ مَنْشُوعًا، وَهُوَ رَأْيُ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ، أَبُو بَكْرٍ الْبَاقِلَانِيُّ، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ، وَالطَّبْرِيُّ، وَالطَّحَاوِيُّ، وَيُنْسَبُ إِلَى ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَابْنِ وَهْبٍ: قَالُوا: كَانَ ذَلِكَ رُخْصَةً فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ، أَبَاحَ اللَّهُ لِلْعَرَبِ أَنْ يَقْرَأُوا الْقُرْآنَ بِلُغَاتِهِمُ الَّتِي جَرَتْ عَادَتُهُمْ بِاسْتِعْمَالِهَا، ثُمَّ نَسَخَ ذَلِكَ بِحَمْلِ النَّاسِ عَلَى لُغَةِ قُرَيْشٍ؛ لِأَنَّهَا الَّتِي بِهَا نَزَلَ الْقُرْآنُ، وَزَالَ الْعُذْرُ لِكثْرَةِ الْحِفْظِ وَتَيْسِيرِ الْكِتَابَةِ.

وَقَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ: دَامَتِ الرُّخْصَةُ مُدَّةَ حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ وَظَاهِرُ كَلَامِهِ أَنَّ ذَلِكَ نُسَخَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأِمَّا نُسُخَ بِاجْتِمَاعِ الصَّحَابَةِ، أَوْ بِوَصَايَةِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَاسْتَدْلُوا عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِ عُمَرَ ﷺ: «إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ» وَبِنَهْيِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ﷺ أَنْ يَقْرَأَ: «فَقَوْلَ عَنْهُمْ عَتَى حِينَ» بِالْعَيْنِ [الصفات: ١٧٤] وَهِيَ لُغَةٌ هُدَيْلٍ فِي ﴿حَتَّى﴾، وَبِقَوْلِ عُثْمَانَ ﷺ لِكِتَابِ الْمَصَاحِفِ: «فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي حَرْفٍ فَارْتَبِعُوهُ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ؛ فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ» يُرِيدُ أَنَّ لِسَانَ قُرَيْشٍ هُوَ الْغَالِبُ عَلَى الْقُرْآنِ، أَوْ أَرَادَ أَنَّهُ نَزَلَ بِمَا نَطَقُوا بِهِ مِنْ لُغَتِهِمْ، وَمَا غَلَبَ عَلَى لُغَتِهِمْ مِنْ لُغَاتِ الْقَبَائِلِ؛ إِذْ كَانَ عُكَاظُ بَارِضِ قُرَيْشٍ، وَكَانَتْ مَكَّةَ مَهْطِ الْقَبَائِلِ كُلِّهَا».

قال ابن كثير وهو يذكر رأي ابن جرير قال: «ثُمَّ بَسَطَ الْقَوْلَ فِي هَذَا بِمَا حَاصِلُهُ: أَنَّ

(١) التمهيد لابن عبد البر (٨/٢٩٤).

(٢) التحرير والتنوير (١/٥٩).

الشَّارِعَ رَخَّصَ لِأُمَّةِ التَّلَاوَةِ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، ثُمَّ لَمَّا رَأَى الْإِمَامُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رضي الله عنه اخْتِلَافَ النَّاسِ فِي الْقِرَاءَةِ، وَخَافَ مِنْ تَفْرِيقِ كَلِمَتِهِمْ، جَمَعَهُمْ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ هَذَا الْمُصْحَفُ الْإِمَامِيُّ، قَالَ: وَاسْتَوْتَقْتُ لَهُ الْأُمَّةُ عَلَى ذَلِكَ بِالطَّاعَةِ، وَرَأَتْ أَنَّ فِيمَا فَعَلَهُ مِنْ ذَلِكَ الرُّشْدَ وَالْهِدَايَةَ، وَتَرَكَتِ الْقِرَاءَةَ بِالْأَحْرَفِ السِّتَّةِ الَّتِي عَزَمَ عَلَيْهَا إِمَامُهَا الْعَادِلُ فِي تَرْكِهَا طَاعَةَ مِنْهَا لَهُ، وَنَظَرًا مِنْهَا لِأَنْفُسِهَا وَعَنْ بُعْدِهَا مِنْ سَائِرِ أَهْلِ مِلَّتِهَا، حَتَّى دَرَسَتْ مِنَ الْأُمَّةِ مَعْرِفَتَهَا، وَتَعَفَّتْ آثَارُهَا، فَلَا سَبِيلَ الْيَوْمَ لِأَحَدٍ إِلَى الْقِرَاءَةِ بِهَا لِدُثُورِهَا وَعَفْوِ آثَارِهَا»^(١).



س ١٠٥- كيف يجوز للصحابة أن يتركوا باقي القراءات؟

ج/ هذا سؤال جيد وقد طرحه ابن كثير رضي الله عنه^(٢) وأجاب عليه في كتابه: وهو ينقل عن ابن جرير، قال: «فَإِنْ قَالَ مَنْ ضَعُفَتْ مَعْرِفَتُهُ: وَكَيْفَ جَازَ لَهُمْ تَرْكُ قِرَاءَةِ أَقْرَاهُمُوهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَمْرُهُمْ بِقِرَاءَتِهَا؟

قِيلَ: إِنَّ أَمْرَهُ إِيَّاهُمْ بِذَلِكَ لَمْ يَكُنْ أَمْرًا يُجَابُ وَفَرَضٍ، وَإِنَّمَا كَانَ أَمْرًا إِبَاحِيًّا وَرُخْصِيًّا؛ لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ بِهَا لَوْ كَانَتْ فَرَضًا عَلَيْهِمْ، لَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ الْعِلْمُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْ تِلْكَ الْأَحْرَفِ السَّبْعَةِ عِنْدَ مَنْ يَقُومُ بِتَقْلِيدِ الْحُجَّةِ، وَيَقْطَعُ خَبْرَهُ الْعُدْرَ، وَيُزِيلُ الشَّكَّ مِنْ قِرَاءَةِ الْأُمَّةِ، وَفِي تَرْكِهِمْ نَقْلَ ذَلِكَ كَذَلِكَ أَوْضَحُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّهُمْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ بِهَا مُخَيَّرِينَ، إِلَى أَنْ قَالَ: فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ اخْتِلَافِ الْقِرَاءَةِ فِي رَفْعِ حَرْفٍ وَنَضْبِهِ وَجَرِّهِ وَتَسْكِينِ حَرْفٍ وَتَحْرِيكِهِ، وَنَقْلَ حَرْفٍ إِلَى آخَرَ مَعَ اتِّفَاقِ الصُّورَةِ، فَعَنْ مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «أَمَرْتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ» بِمَعْزِلٍ؛ لِأَنَّ الْمِرَاءَ فِي مِثْلِ هَذَا لَيْسَ بِكُفْرٍ فِي قَوْلِ أَحَدٍ مِنْ عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ».

(١) فضائل القرآن في مقدمة تفسيره (١/٥٩).

(٢) فضائل القرآن في مقدمة تفسيره (١/٥٩).

س ١٠٦- هل يلزم أن تصل الأحرف إلى سبعة أوجه؟

ج/ يقال في ذلك: إن ذلك أقصى ما تصل إليه الوجوه المنزلة فقد يكون في الكلمة الواحدة وجه أو وجهان أو ثلاثة إلى سبعة أوجهٍ قرائية، ولا يمكن أن تزيد؛ لأن هذا العدد مقصود في التحديد وليس المراد به التكثير على الصحيح.

وقيل: هي وجوه قرائية منزلة متعددة ومتغايرة في الكلمة الواحدة، ضمن نوع واحد من أنواع التغاير.



س ١٠٧- لِمَ فُسِّرَت الأحرف بالوجوه القرائية؟

ج/ لأن ألفاظ الأحاديث تدل على أن هذه الأحرف شيء متعلق بالقراءة، وأنها مهما ذهبت في تفسيرها، فلن تخرج عن كونها وجوها قرائية.



س ١٠٨- ما هي شروط صحة القراءة؟

ج/ اشترط العلماء لصحة القراءة ثلاثة شروط، هي:

١ - التواتر أي: «أن تكون القراءة متواترة».

٢ - موافقة اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم.

٣ - أن يكون الرسم العثماني الذي كُتِبَ به القرآن الكريم موافقا للقراءة^(١).



س ١٠٩- ما هي الحِكْمَةُ من تعدد القراءات؟

ج/ لذلك عِدَّة حِكَم، منها:

١ - التخفيف والتيسير على هذه الأمة في قراءة القرآن، ففي الناس المرأة والشيخ

(١) من كتاب الفتح الرباني في علاقة القراءات بالرسم العثماني لمحمد محمد محمد سالم محيسن ص ٧٤.

الكبير والإنسان العادي ممن لا يقدر على النطق بغير لهجاتهم.

٢ - شرح الألفاظ، فمثلا القراءة التي وردت في الآية: ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾ [القارعة: ٥] فسرتها الآية التي في القراءة الأخرى، وهي: «وتكون الجبال كالصوف المنفوش» فأفادت في شرح كلمة «العهن» الواردة في القراءة المعروفة، فيكون العهن هو: الصوف.

٣ - بيان حكم من الأحكام، مثل قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُوْرَثُ كَلَلَةً أَوْ امْرَأَةً وَوَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُءُ﴾ [النساء: ١٢] قرأ سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: «وله أخ أو أخت من أمه» بزيادة «من أمه».

٤ - دفع توهم ما ليس مراداً، مثل قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الجمعة: ٩] قرئ «فامضوا إلى ذكر الله» فالقراءة الأولى توهم وجوب السرعة في المشي إلى صلاة الجمعة، ولكن الثانية رفعت هذا التوهم.

٥ - تحدي القرآن جميع العرب، فلو أتى بلغة دون لغة، أو لهجة دون لهجة، لقال الذين لم يأت بلغتهم أو لهجتهم: لو أتى بلغتنا أو لهجتنا لأتينا بمثله.

٦ - إن وجود القراءات حمل النحويين على توجيهها، فأغنى هذا التوجيه اللغة العربية، قال الزركشي^(١): «وقد اعتنى بتوجيه القراءات الأئمة وأفردوا لها كتباً».

٧ - إظهار سر من أسرار الله تعالى في كتابه، وصيانتها له عن التبديل والاختلاف مع كونه على هذه الأوجه الكثيرة.



س ١١٠- كم عدد الصحابة الذين رَوَوْا حديث نزول القرآن على سبعة أحرف،
وَمَنْ هُمْ؟

ج/ عددهم ثلاثة وعشرون صحابياً، قال السيوطي رحمه الله ^(١): «ورد حديث نزل القرآن على سبعة أحرف من رواية جَمْعٍ من الصحابة:

أُبَيُّ بن كعب، وأنس، وحذيفة بن اليمان، وزيد بن أرقم، وسمرة بن جندب، وسليمان بن صُرد، وابن عباس، وابن مسعود، وعبد الرحمن بن عوف، وعثمان بن عفان، وعمر بن الخطاب، وعمر بن أبي سلمة، وعمرو بن العاص، ومعاذ بن جبل، وهشام بن حكيم، وأبي بكرة، وأبي جهم، وأبي سعيد الخدري، وأبي طلحة الأنصاري، وأبي هريرة، وأبي أيوب، فهؤلاء واحد وعشرون صحابياً، وقد نص أبو عبيد على تواتره».

قال د. فضل حسن عباس ^(٢): «وقد أغفل السيوطي: عبادة بن الصامت، وعبد الله بن عمر، فصار الإحصاء ثلاثة وعشرون صحابياً».



س ١١١- كثيراً ما نسمع في الإذاعات أو غيرها أن هذه القراءة هي: رواية أو قراءة حَفِصٍ عن عَاصِمٍ، وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ رِوَايَةَ «قِرَاءَةَ» حَفِصٍ رحمه الله هي الأكثر انتشاراً في البلاد الإسلامية، فما هو سَنَدُ هذه «الرواية» القراءة؟

ج/ السَّنَدُ المذكور في كُتُبِ القراءات، ولأهميته فإنه وُضِعَ في آخر المُصْحَفِ، «طباعة مجمع المَلِكِ فَهْدٍ رحمه الله بالمدينة المنورة» وهَا أَنَا أَنَقُلُهُ هُنَا كَامِلًا لِيَكُونَ الْقَارِئُ عَلَى عِلْمٍ بِكَيْفِيَّةِ نَقْلِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَأَخْذِهِ بِالتَّلْقِي:

(١) الإتيان (١/١٥٥).

(٢) غذاء الجنان بثمر الجنان ص (٢١٨).

حيث جاء فيه: «كُتِبَ هَذَا الْمُصْحَفَ الْكَرِيمُ، وَضِبَطَ عَلَيَّ مَا يُوَافِقُ رِوَايَةَ حَفْصِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةَ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ، لِقَرَاءَةِ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ الْكُوفِيِّ التَّابِعِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ».



س ١١٢- لماذا كان انتشار رواية حفص عن عاصم أكثر من بقيّة الروايات في العالم الإسلامي^(١)؟

ج/ ثمة أسباب لانتشار رواية حفص عن عاصم الكوفي منها:

✽ عدم وجوب القراءة بكل القراءات، قال تعالى: ﴿فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [المزمل: ٢٠].

وجاء في صحيح البخاري من قوله ﷺ: «إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَيَّ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ فَاقْرَأُوا مِنْهُ مَا تيسَّرَ»^(٢) قال جبريل عليه السلام للنبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتَكَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَأَيُّمَا حَرْفٍ قَرَأْتَهُ عَلَيْهِ فَقَدْ أَصَابُوا»^(٣) وهذا يفتد اختيار الأيسر، ويفيد عدم وجوب القراءة بكل الروايات، ولو كان واجبا لوقع الاهتمام الشديد بكل الروايات، ولكان الانتشار لها كرواية حفص أو أشد.

فهذا سبب قوي يدفع إلى ترك القراءة التي فيها أعمال كثيرة للغالبية من الناس، إلا من كانت عنده الهمة والرغبة في تعلّم القراءات والقراءة والإقراء بها، وهم كثر والله

(١) هذا السؤال والجواب للشيخ يسري حسين محمد سعد «بتصرف يسير من موقع الألوكة من الانترنت، قسم: الفتاوى والاستشارات إشراف الدكتور: سعد بن عبد الله الحميد، تاريخ الإضافة: ٢٠٠٧/٢/١٣ ميلادي - ١٤٢٨/١/٢٥ هجري.

(٢) رواه البخاري (٤٩٩٢) ومسلم (١٨٩٦).

(٣) رواه مسلم (١٩٠٣).

الحمد والمنة، حتى زاد في هذا العصر الاهتمام بهذا العلم الجليل.

❁ ولما كانت قراءة حفص من السهولة واليسر بمكان - كما سيأتي تفصيله - كثر إقبال الناس عليها تلاوة وحفظاً وتعليماً.

❁ اشتهرت رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود في الكوفة وكانت دار الخلافة «العباسية» حينئذٍ، يند إليها العلماء وطلاب العلم، وكان حفص متفرغاً للإقراء عن غيره من القراء، ولما انتقلت الخلافة «العباسية» إلى بغداد انتقل حفص إليها، وأيضاً جاور بمكة وأقرأ بها، ومكة محلّ التّقاء علماء العالم الإسلامي، ودار الخلافة بغداد كانت محطّ العلماء والمتعلمين، وكثر فيها الناس لوفرة العيش فيها؛ فاشتهرت روايته في بغداد أيضاً، وكثر عدد الآخذين لرواية حفص، ومن ثمّ انتشرت في سائر البلدان، وخاصة بلاد المشرق، وكان السائد في بلاد المغرب قراءة ورش وأبي عمرو.

فزيادة العناية بقراءة حفص في هذا الوقت؛ بالإقراء والتلقين والتدوين، وكتابة المصحف بما يوافقها وتداوله؛ صارت سبباً قوياً، وعاملاً أساسياً في رواجها وانتشارها. ❁ والذي يغلب على الظن أن هذه القراءة ظلّت تنتقل مع الدولة في دور الخلافة من عصر إلى عصر، قراءة وتعليماً وكتابة في المصاحف، حتى في عصرنا هذا.

❁ إتيان حفص لروايته عن عاصم، وقوة سنده، هي من الأسباب المهمة في انتشار روايته؛ وذلك أن حفصاً كان ابنُ زوجة شيخه عاصم بن أبي النجود، وكان معه في دارٍ واحدة.

قال أبو عمرو الداني: وهو - أي: حفص - الذي أخذ قراءة عاصم على الناس تلاوةً، ونزل بغداد فأقرأ بها، وجاور بمكة فأقرأ بها أيضاً.

قال ابن المنادي: وكان الأولون يُعدُّونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش - يعني: شعبة - ويصفونه بضبط الحروف التي قرأ على عاصم، وأقرأ الناس دهرًا، وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي عليه السلام. يعني: سنداً، فثناء الفقهاء والعلماء

على إتقانه، وضبط قراءته، أدى إلى الإقبال الشديد على روايته.

✽ إن قراءة حفص يسيرةٌ سهلةُ الأداء، والنفسُ ترغب في التيسير، والروايةُ ليس فيها عملٌ كثيرٌ إضافيٌّ غيرها من قراءة الكوفيين، فضلاً عن غيرهم، كالإمالة الكثيرة في قراءة حمزة والكسائي وخلفٍ - وهم قراءُ الكوفة - وأيضاً المدّ المشبع في المنفصل والمتصل، والسكّت المتكرّر على الهمز الذي قبله ساكن موصولاً كان أم مفصلاً، والوقف على الهمز في قراءة حمزة وهشام، وإمالة هاء التأنيث حال الوقف عند الكسائي، والمدود أيضاً في قراءة ورشٍ عن نافع، أو صلّة ميم الجمع وسكونها، واختلاف المد المنفصل في قراءة قالون عن نافع أيضاً، والصلّة المتكرّرة أيضاً في قراءة ابن كثير المكي وأبي جعفر المدني، أو الإدغام الكثير للمثلين الكبير والمتقاربين في رواية السّوسي عن أبي عمرو، أو العمل في الهمز المتتالي سواء كان في كلمة أو كلمتين، عند نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر؛ وهذا يعدّ عاملاً آخر للإقبال على رواية حفص.

✽ كما تعد أيضاً طباعة المصاحف برسم قراءة حفص؛ عاملاً أساسياً في انتشار هذه الرواية على مرّ العصور، وخاصة في هذا العصر الذي انتشرت فيه الطباعة بمختلف أنواعها، ولا تجد أرضاً إلا والغالب فيها المصاحف المطبوعة برواية حفص عن عاصم، وهذا واضح في طباعة المصحف في مجمع الملك فهد ﷺ في المدينة المنورة، مع أن المجمع يطبع غيرها من الروايات، لكنه قليل.

✽ الإذاعات والمرئيات بمختلف أنواعها، من القديم إلى الحديث، كان الغالب فيها إذاعة رواية حفص، وهذا شيء ملحوظ ومشاهد، وكان أول تسجيل صوتي للقرآن الكريم في العالم الإسلامي بصوت الشيخ محمود خليل الحصري ﷺ برواية حفص.

✽ تدريس القرآن برواية حفص في المدارس والمعاهد والجامعات والكتاتيب في أغلب الأقطار؛ حتى في معاهد القراءات بداية يدرّسون القرآن برواية حفص؛ تلاوة وحفظاً وتجويداً، ثم يُبنى عليها بقية القراءات العشر المتواترة، والأربعة من الشواذ.

❁ وثمة سبب لعله هو أقوى الأسباب وأهمها: أن الله عزَّ جَلَّ قد وضع لهذه الرواية القبول والإقبال، لأسباب نعلمها أو لا نعلمها؛ فهي مع ذلك لا تنفي القراءات الأخرى وأهميتها، ولا تحطُّ من شأنها فكلُّ كلام رب العالمين، وتنزيل من حكيم حميد، والله تعالى أعلى وأعلم.

❁ ويُضاف إلى الأسباب أيضًا أن السلاطين العثمانيين وخاصة في آخر عهدهم اهتمُّوا بنشر رواية قراءة حفص عن عاصم.

نسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد والعمل الصالح.

الفصل الرابع

ما يتعلق بالقرآن من حيث تقسيماته، والرسم العثماني وغير ذلك

س ١١٣- كم عدد أجزاء القرآن الكريم؟

ج/ عدد أجزاء القرآن الكريم «ثلاثون جزءاً».



س ١١٤- إلى كم حزب ينقسم الجزء؟

ج/ ينقسم الجزء إلى حزبين.



س ١١٥- إلى كم رُبع ينقسم الحزب؟

ج/ ينقسم الحزب إلى أربعة أرباع، ويُسمَّى ثُمناً بالنسبة للجزء، وعلى هذا يكون الجزء الواحد ثمانية أثمان.



س ١١٦- كم عدد أرباع الأحزاب في القرآن الكريم، أو كم عدد أثمان الأجزاء في القرآن الكريم؟

ج/ عدد أرباع الأحزاب في القرآن الكريم (٢٤٠) رُبْعاً، وهو نفس عدد أثمان الأجزاء في القرآن الكريم (٢٤٠) ثمناً.



س ١١٧- من أين يبدأ نصف القرآن؟

ج/ يعتبر نصف القرآن الأول من سورة الفاتحة حتى حرف الفاء من قوله تعالى ﴿وَلَيْتَلَطَّفْ﴾ [الكهف: ١٩].



س ١١٨- من أين يبدأ ثلث القرآن؟

ج/ ١ - ثلث القرآن الأول: من سورة الفاتحة حتى الآية رقم (٩٩) من سورة التوبة.
٢ - ثلث القرآن الثاني: من أول الآية رقم (١٠٠) من سورة التوبة حتى نهاية الآية رقم (١٠٠) من سورة الشعراء.

٣ - ثلث القرآن الثالث: من أول الآية رقم (١٠١) من سورة الشعراء حتى سورة الناس، وهي آخر القرآن.



س ١١٩- من أين يبدأ ربع القرآن؟

ج/ ١ - الربع الأول للقرآن الكريم: من أول سورة الفاتحة حتى آخر سورة الأنعام.
٢ - الربع الثاني للقرآن الكريم: من أول سورة الأعراف حتى قوله تعالى: ﴿وَلَيْتَلَطَّفْ﴾ [الكهف: ١٩].

٣ - الربع الثالث للقرآن الكريم: من قوله ﴿وَلَا يُشْعِرَنَّ﴾ في سورة الكهف حتى آخر سورة الزمر.

٤ - الربع الرابع للقرآن الكريم: من أول سورة غافر حتى آخر سورة الناس، آخر القرآن^(١).



(١) ذكر ذلك كله الإمام الزركشي في البرهان في علوم القرآن [١/ ١٩١].

س ١٢٠- أين ينتصف القرآن الكريم بالنسبة لعدد السور؟

ج/ ينتصف القرآن الكريم بالنسبة لعدد السور بنهاية سورة الحديد، وهي السورة السابعة والخمسون، ويبدأ النصف الثاني للقرآن الكريم بالنسبة لعدد السور بسورة المجادلة، وهي السورة الثامنة والخمسون.



س ١٢١- أين ينتصف القرآن الكريم بالنسبة لعدد الأجزاء؟

ج/ ينتصف القرآن الكريم بالنسبة لعدد الأجزاء بنهاية الجزء الخامس عشر بنهاية الآية (٧٤) من سورة الكهف، وهي قوله تعالى: ﴿ فَأَنْطَلَقًا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ ۖ ﴾، ويبدأ الجزء السادس بالآية (٧٥) من سورة الكهف، وهي قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ لَكَ إِنَّا لَنَسْتَبِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۖ ﴾.



س ١٢٢- أين ينتصف القرآن الكريم بالنسبة لعدد الآيات؟

ج/ ينتصف القرآن الكريم بالنسبة لعدد الآيات بنهاية الآية (١٨٦) من سورة الشعراء، وهي قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ۖ ﴾، ويبدأ النصف الثاني بقوله تعالى: ﴿ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ ۖ ﴾ [الشعراء: ١٨٧].



س ١٢٣- قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ۖ ﴾

[الفرقان: ٣٠] كيف يكون هجر القرآن؟

ج/ ذكر ابن القيم ^(١) أن: «هجر القرآن أنواع:

أحدها: هجر سماعه، والإيمان به، والإصغاء إليه.

(١) في كتابه الفوائد ص (٢٠٣).

الثاني: هجر العمل به، والوقوف عند حلاله وحرامه، وإن قرأه وآمن به.

الثالث: هجر تحكيمة والتحاكم إليه، في أصول الدين وفروعه، واعتقاد أنه لا يفيد اليقين، وأن أدلته لفظية لا تُحصّل العلم.

الرابع: هجر تدبره وتفهمه ومعرفة ما أراد المتكلم به منه.

الخامس: هجر الاستشفاء والتداوي به في جميع أمراض القلب وأدوائها، فيطلب شفاء دائه من غيره، ويهجر التداوي به.

وكل هذا داخل في قوله: ﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يَرَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴾ [الفرقان: ٣٠]، وإن كان بعض الهجر أهون من بعض.



س ١٢٤- هل البسمة من القرآن؟

ج/ نعم، البسمة قرآن بالإجماع؛ إذ هي بعض آية من سورة النمل، قال تعالى: ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ [النمل: ٣٠].



س ١٢٥- هل البسمة آية في فواتح السور أم لا، مع التفصيل؟

ج/ أولاً: أجمع المسلمون على أن البسمة بعض آية من القرآن الكريم.

ثانياً: الراجع أن البسمة آية من الفاتحة خاصة.

ثالثاً: أجمع العلماء على أن البسمة ليست في فاتحة سورة التوبة.

رابعاً: أما بقية فواتح السور فإن البسمة فاصلة بينها.



س ١٢٦- ما هو سبب سقوط البسمة أول التوبة؟

ج/ قال الإمام بدر الدين الزركشي ^(١) : « اختلف في السبب في سقوط البسمة أول براءة، فقيل: كان من شأن العرب في الجاهلية إذا كان بينهم وبين قوم عهد، وأرادوا نقضه كتبوا لهم كتابا، ولم يكتبوا فيه البسمة، فلما نزلت براءة بنقض العهد الذي كان للكفار، قرأها عليهم عليٌّ عليه السلام ولم يسمل على ما جرت به عادتهم، ولكن في صحيح الحاكم أن عثمان رضي الله عنه قال: كانت الأنفال من أوائل ما نزل، وبراءة من آخره، وكانت قصتها شبيها بقصتها، وقضى النبي صلى الله عليه وسلم أي: «توفي» ولم يُبين لنا أنها منها، وظننا أنها منها، ثم فرقت بينهما، ولم أكتب بينهما البسمة ^(٢).

وقيل: لأنهم لما كتبوا المصاحف في زمن عثمان اختلفوا، هل هما سورتان، أو الأنفال سورة وبراءة سورة، تركت البسمة بينهما.

وفي مستدرك الحاكم أيضا عن ابن عباس، سألت عليا عن ذلك؟ فقال: لأن البسمة أمان، وبراءة نزلت بالسيف ليس فيها أمان.

قال القشيري: والصحيح أن البسمة لم تكن فيها؛ لأن جبريل عليه السلام ما نزل بها فيها».



س ١٢٧- لأسباب نزول القرآن ثلاثة أنواع، اذكرها مع التمثيل؟

ج/ الأول: أن تحدث حادثة فينزل القرآن بشأنها، كالغزوات وأحوال النبي صلى الله عليه وسلم مع الكفار والحدود وغيرها.. الخ.

(١) في كتابه البرهان في علوم القرآن (١/٢٠١).

(٢) أخرجه أحمد برقم (٣٩٩، ٤٩٩) وضعفه محقق المسند، وأبو داود (٧٨٦، ٧٨٧) وضعفه الألباني في ضعيف سنن أبي داود، وضعيف سنن النسائي (٧٩٥٣).

الثاني: أن يقع فعل يحتاج إلى معرفة حكمه كقضايا الأحوال الشخصية: مثل النكاح والطلاق والحدود... الخ. ، مثل قوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ [المجادلة: ١].

الثالث: أن يُسأل الرسول ﷺ عن شيء، فينزل القرآن ببيان الحكم فيه، والأسئلة المرفوعة إلى النبي ﷺ لا تخلو: إما أن تكون متصلة بأمر مضي، نحو قوله سبحانه: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ﴾ [الكهف: ٨٣].، أو متصلة بحاضر، نحو قوله سبحانه: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ [الأنفال: ١].، أو متصلة بمستقبل، نحو قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ [الأعراف: ١٨٧]، [النازعات: ٤٢] (١).



س ١٢٨- ما هي أقسام نزول القرآن الكريم من حيث الزمان والمكان؟

ج/ ينقسم نزول القرآن الكريم من حيث الزمان والمكان إلى أقسام، وهذه الأقسام لا تخرج عن مسمى المكي والمدني باعتبار التعريف الراجح لهما؛ حيث إن المكي: ما نزل قبل الهجرة ولو كان بغير مكة، والمدني: ما نزل بعد الهجرة ولو كان بغير المدينة. والمكي والمدني جملة ينقسمان إلى عدة أقسام متقابلة: الحضري والسفري، والنهاري والليلي، والصيفي والشتوي، والفراشي والنومي، والأرضي والسماوي، وما نزل بين السماء والأرض، وما نزل تحت الأرض في الغار، وكل هذه الأقسام ذكرها الإمام السيوطي نقلا عن ابن العربي رحمهما الله، وذكر لها أمثلة (٢).



س ١٢٩- جمعت سورة الحج أعاجيب من حيث التنزيل، ما هي؟

ج/ نقل السيوطي عن العزَنَوِيِّ ﷺ أنه قال: وَهِيَ - أي: سورة الحج - مِنْ أَعَاجِبِ

(١) انظر السؤال الخاص عن أسئلة الناس للنبي ﷺ في الفصل الخامس من الباب السادس.

(٢) في كتابة الإتقان في علوم القرآن ص (٤٨، ٩٤).

السُّورِ، نَزَلَتْ لَيْلًا وَنَهَارًا، سَفَرًا وَحَضْرًا، مَكِّيًّا وَمَدَنِيًّا، سَلْمِيًّا وَحَرْبِيًّا، نَاسِخًا وَمَنْسُوخًا، مُحْكَمًا وَمُتَشَابِهًا، مُخْتَلِفَ الْعَدَدِ.



س ١٣٠- أُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُورًا مَكَانَ كُلِّ مِنَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ، فَمَا هِيَ، وَبِمَاذَا فَضَّلَ اللَّهُ ﷻ رَسُولَهُ مُحَمَّدًا ﷺ مَعَ الدَّلِيلِ؟

ج/ أُعْطِيَ السَّبْعَ الطُّوَالَ مَكَانَ التَّوْرَةِ، وَأُعْطِيَ الْمِثْنَ مَكَانَ الزَّبُورِ، وَأُعْطِيَ الْمِثْنِي مَكَانَ الْإِنْجِيلِ، وَفُضِّلَ بِالمَفْصَلِ، وَالدَّلِيلُ: حَدِيثُ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيَتْ مَكَانَ التَّوْرَةِ السَّبْعُ، وَأُعْطِيَتْ مَكَانَ الزَّبُورِ الْمِثْنِي، وَأُعْطِيَتْ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ الْمِثْنِي، وَفُضِّلَتْ بِالمَفْصَلِ»^(١).



س ١٣١- قَسَمَ الْعُلَمَاءُ السُّورَ بِاعْتِبَارِ الطُّوَلِ أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ، فَمَا هِيَ؟

ج/ التَّقْسِيمُ بِاعْتِبَارِ الطُّوَلِ كَالتَّالِي:

١ - الطُّوَالَ أَوْ الطُّوَلِ.

٢ - المِثْنُونَ.

٣ - المِثْنِي، وَهِيَ عِدَّةٌ مَعَانِي.

٤ - المَفْصَلِ.



س ١٣٢- مِنْ خِلَالِ السُّؤَالِ السَّابِقِ عَرَفْنَا أَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ يُقَسَّمُ إِلَى: السَّبْعِ

الطُّوَالَ، وَالْمِثْنِي، وَالْمِثْنِي، وَالْمَفْصَلِ، فَمَا هِيَ هَذِهِ السُّورُ عَلَى وَجْهِ التَّفْصِيلِ؟

(١) رواه الطيالسي والطحاوي في مشكل الآثار وابن منده في «المعرفة» والطبراني في «التفسير» وأحمد (١٦٩٨٢) وحسن إسناده المحقق، وصححه الألباني في صحيح الجامع (١٠٥٩) وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (١٥٨).

ج/ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ ^(١) : «وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالسَّبْعِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: السَّبْعُ الطَّوَالُ، وَالْمِئِينَ: كُلُّ سُورَةٍ بَلَغَتْ مِئَةَ آيَةٍ فَصَاعِدًا، وَالْمِئَانِي: كُلُّ سُورَةٍ دُونَ الْمِئِينَ، وَفَوْقَ الْمُفَصَّلِ» وإليك التفصيل:

١ - السبع الطوال عددها سبع سور، وهي: البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأنعام، الأعراف، التوبة.

٢ - المئون هي: السور التي تزيد عدد آياتها عن مئة آية وليست من السبع الطوال، وعددها إحدى عشرة سورة وهي: يونس، هود، يوسف، النحل، الإسراء، الكهف، طه، الأنبياء، المؤمنون، الشعراء، الصافات.

٣ - المئاني هي: كل سورة عدد آياتها أقل من مئة آية، وليست من المفصل، وعددها إحدى وثلاثون سورة وهي: الفاتحة، الأنفال، الرعد، إبراهيم، الحجر، مريم، الحج، النور، الفرقان، النمل، القصص، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة، الأحزاب، سبأ، فاطر، يس، ص، الزمر، غافر، فصلت، الشورى، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف، محمد، الفتح، الحجرات.

٤ - وأما الْمُفَصَّلُ فهو من سورة ﴿ق﴾ إلى آخر الْمُصْحَفِ وهي سورة: ﴿النَّاسِ﴾.



س ١٣٣- ورد استعمال لفظ ﴿مَثَانِي﴾ في النصوص مرادًا به ثلاثة معانٍ كلها تعود إلى القرآن الكريم، فما هي؟

ج/ الاستعمالات هي:

الأول: القرآن كله، ومنه قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ﴾.

[الزمر: ٢٣]، وُسِّمِي بذلك؛ لأنَّ القصص والقضاء والأنباء تُنَبِّئُ فيه، «قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ: ﴿مَثَانِي﴾ [الزمر: ٢٣]: مُرَدِّدٌ، رُدِّدَ مُوسَى فِي الْقُرْآنِ وَصَالِحٌ وَهُودٌ وَالْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي أَمْكِنَةٍ كَثِيرَةٍ.

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ﴿مَثَانِي﴾ [الزمر: ٢٣] قَالَ: الْقُرْآنُ يُشْبَهُ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَيُرَدُّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَقَالَ: بَعْضُ الْعُلَمَاءِ، وَيُرَوَى عَنِ سَفِيَانَ بْنِ عَيْنَةَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مُنَشِّهًا مَثَانِي﴾ [الزمر: ٢٣] أَنَّ سِيَاقَاتِ الْقُرْآنِ تَارَةً تَكُونُ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ، فَهَذَا مِنَ الْمُتَشَابِهِ، وَتَارَةً تَكُونُ بِذِكْرِ الشَّيْءِ وَضِدِّهِ، كَذِكْرِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ الْكَافِرِينَ، وَكَصِفَةِ الْجَنَّةِ ثُمَّ صِفَةِ النَّارِ، وَمَا أَشْبَهَ هَذَا، فَهَذَا مِنَ الْمَثَانِي»^(١).

الثاني: ما كان دون المثين وليست من المفصل، كما في حديث واثلة بن الأسقع رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: «أُعْطِيَتْ مَكَانَ التَّوْرَةِ السَّبْعُ، وَأُعْطِيَتْ مَكَانَ الزَّبُورِ الْمِثْنِ، وَأُعْطِيَتْ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ الْمَثَانِي، وَفُضِّلَتْ بِالْمَفْصَلِ»^(٢).

الثالث: سورة الفاتحة خاصّة، لحديث أبي سعيد بن المعلّى رضي الله عنه، قال النبي ﷺ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**» [الفاتحة: ٢] هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ»^(٣).

والسبب في إطلاق ذلك عليها؛ لأنّها تُتَنَّى فِي الصَّلَاةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ أَيُّ تَعَادُ، وَإِلَيْهَا الْإِشَارَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ [الحجر: ٨٧] رَوَى ذَلِكَ عَنْ عَمْرِو وَعَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهم، كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ كَثِيرٍ رضي الله عنه.

(١) تفسير ابن كثير (١٢/ ١٢٣).

(٢) حديث حسن، أخرجه الطيالسي رقم: «١٠١٢» ومن طريقه: أحمد (١٦٩٨٢) وحسن إسناده محققه، والطحاوي في «شرح المشكل» رقم: «١٣٨٩» وابن جرير في «التفسير» رقم: «١٢٦» والبيهقي في «الشعب» (٤/ ٧١) وصححه الألباني في صحيح الجامع (١٠٥٩) وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (١٥٨).

(٣) رواه البخاري (٤٤٧٤).

عنهم^(١)، وقال ابن حجر^(٢): «وقيل: لأنها يُتَنَى بها على الله تعالى، وقيل: لأنها استُثِنِت لهذه الأمة، لم تَنْزَلْ على مَنْ قَبْلَهَا».

فلفظ ﴿الْمَثَانِي﴾ مشترك في هذه المعاني جميعا، يتبيّن المراد به بالقرينة. والله أعلم.



س ١٣٤- ينقسم المفصل إلى ثلاثة أقسام، اذكرها؟

ج/ هي:

١ - طِوَالِ الْمَفْصَلِ، وهي: من سورة ﴿قَ﴾ إلى سورة ﴿عَمَّ﴾ النّبأ.

٢ - أَوْسَاطِ الْمَفْصَلِ، وهي: من سورة ﴿عَمَّ﴾ إلى سورة ﴿وَالضُّحَى﴾.

٣ - وَقْصَارِ الْمَفْصَلِ وهي: من سورة ﴿وَالضُّحَى﴾ إلى سورة ﴿النَّاسِ﴾ أي إلى آخر الْمُصْحَفِ.



س ١٣٥- لماذا سُمِّيَ المفصل بهذا السم؟

ج/ سُمِّيَ «المُفْصَلُ» بذلك؛ لكثرة الفصول التي بين سُورِهِ بالبسملة.



س ١٣٦- هل تجزئة القرآن وتحزيبه، وقسمة الأرباع على الصُّورة التي توجد في

المصاحف، اجتهادية أم توقيفية؟

ج/ هي مسألة اجتهادية، ولها أصل من فعل أصحاب النّبِيِّ ﷺ، لكن على غير هذه القسمة، وكان السلف يختلفون في ذلك، وليس المعنى فيه تعبدًا، وإنّما هو لتيسير أخذ القرآن. وانظر السؤال رقم: (١٥٨).



(١) في تفسيره (٢٧٤/٨).

(٢) الفتح (٢٠٠/٢).

س ١٣٧- ما هو الرسم العثماني؟

ج/ الرسم العثماني، هو: الوَضْع الذي اِزْتَصَّاه عثمان رضي الله عنه في كِتَابَةِ كَلِمَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَحُرُوفِهِ، حِينَما أَمَرَ بِنَسْخِ الْمَصَاحِفِ.

أَوْ يُقَالُ هُوَ: شَكْلُ الْإِمْلَاءِ لَخَطِّ الْمُصْحَفِ الْإِمَامِ الَّذِي أَمَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عِثْمَانَ بْنَ عَفَانَ رضي الله عنه بِأَنْ يُكْتَبَ عَلَيْهِ، ككِتَابَةِ: الصَّلَاةِ، الرَّبَا، آيَاتِ، يَا لَوْطَ هَكَذَا: ﴿الصَّلَاةَ﴾ ﴿الرَّبْوَا﴾ ﴿ءَايَاتِ﴾ ﴿يَلُوطُ﴾، وَهَكَذَا، وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ نَوْعُ الْخَطِّ: كَالنَّسْخِ وَالْكَوْفِيِّ وَالرَّقْعَةِ، وَلَمْ يَجْرِ ذَلِكَ عَلَى قَوَاعِدِ مَنْضُبْتَةٍ، وَإِنْ كَانَ غَالِبُهُ يَعُودُ إِلَى قَوَاعِدِ الْإِمْلَاءِ، كَمَا شَرَحَهُ الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي، فَمِثْلًا: «الصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ» كَتَبَهُمَا بِالْوَاوِ بَدَلًا مِنَ الْأَلْفِ، وَذَلِكَ عَلَى اعْتِبَارِ أَصْلَهُمَا، وَهُوَ: «صَلُّوْا، زَكُّوْا»، وَمِثْلُ: «الْأَيْلِ» كُتِبَتْ ﴿الْأَيْلِ﴾ بِبَلَامٍ وَاحِدَةٍ لِلإِدْغَامِ، وَمِثْلُ: «لِيَكُونَنَّ، لِنَسْفَعَنَّ» كُتِبَتْ: «لِيَكُونَا، لِنَسْفَعَا» بِالتَّنْوِينِ بَدَلًا مِنَ النَّونِ عَلَى حِكْمِهَا عِنْدَ الْوَقْفِ.

أمَّا مَا لَا يَعُودُ مِنْ ذَلِكَ إِلَى قَاعِدَةٍ، فَأَحْسَنُ مَا يُقَالُ فِي جَوَابِهِ:

إِنَّ الصَّحَابَةَ كَتَبُوهُ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ اصْطِلَاحَ الْهَجَاءِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، «وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ نَوْعُ الْخَطِّ، كَالنَّسْخِ وَالْكَوْفِيِّ وَالرَّقْعَةِ».



س ١٣٨- لمن يُنسب الرسم العثماني؟

ج/ يُنسب إلى الخليفة الراشد الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه.



س ١٣٩- ما هو عِلْمُ الرَّسْمِ الْعِثْمَانِيِّ؟

ج/ هُوَ: عِلْمٌ تُعْرَفُ بِهِ مَخَالَفَاتُ خَطِّ الْمَصَاحِفِ الْعِثْمَانِيَّةِ لِأَصُولِ الرَّسْمِ الْقِيَاسِيِّ «الْإِمْلَاءِ»، وَأَكْثَرُهُ مُوَافِقٌ لِقَوَاعِدِ الرَّسْمِ الْقِيَاسِيِّ إِلَّا أَنَّهُ خَالَفَهُ فِي بَعْضِ الْأَشْيَاءِ.



س ١٤٠- ما حكم كتابة الْمُصْحَفِ بغير الرسم العثماني؟

ج/ لا ينبغي أن يكتب الْمُصْحَفُ إلا بالرسم العثماني، وقد أجاب عن ذلك الإمام مالك رحمته: «قال أشهب سئل الإمام مالك رحمته: أرأيتَ من استكتب مُصحفاً، أترى أن يكون على ما استحدثه الناس من الهجاء اليوم؟ فقال: لا أرى ذلك، ولكن يكتب على الكُتُبِ الأولى» رواه أبو عمرو الداني في «المقنع» ثم قال: «ولا مخالف له من علماء الأمة»^(١)، وقال الإمام أحمد رحمته: «تحرم مخالفة مصحف عثمان في واو، أو ألف، أو ياء، أو غير ذلك»^(٢)، وقال البيهقي^(٣): «من يكتب مُصحفاً فينبغي أن يحافظ على الهجاء الذي كتبوا به تلك المصاحف، ولا يخالفهم فيه، ولا يغيّر مما كتبه شيئاً، فإنهم كانوا أكثر علماً، وأصدق قلباً ولساناً، وأعظم أمانة منا، فلا ينبغي أن نظن بأنفسنا استدراكاً عليهم».

قال الدكتور علي العبيد^(٤) بعد أن ذكر الخلاف في ذلك: «والظاهر في هذا أنه يجب كتابة القرآن الكريم بالرسم العثماني المعهود في الْمُصْحَفِ، ولا يجوز كتابة شيء من القرآن بالرسم الإملائي إلا في حالات الضرورة، مثل:

١ - الآيات القرآنية التي يُستشهد بها، أو تكتب في كتب التفسير.

٢ - الألواح أو الورق تُعدّ للأطفال أثناء العليم.

وكذلك رجحه الشيخ مناع القطان^(٥).

(١) ذكره صاحب كتاب منهل العرفان في علوم القرآن «باب رسم الْمُصْحَفِ ١/ ٣٧٩»، وصاحب كتاب مباحث في علوم القرآن صبحي الصالح (٢٧٨).

(٢) ذكره صاحب كتاب دراسات في علوم القرآن محمد بكر إسماعيل (١٢٦).

(٣) شُعب الإيمان (٤/ ٢١٩).

(٤) الوجيز في علوم القرآن العزيز [١٧٩].

(٥) مباحث في علوم القرآن ص [١٤٩].

وبالغ بعض العلماء في الطرف الآخر فقال: لا يجوز كتابة الْمُصْحَفَ بالرسم العثماني، ولذلك قال الإمام الزركشي^(١) بعد ذكر قول الإمام أحمد رضي الله عنه تحرم مخالفة خط مصحف عثمان في ياء أو واو أو ألف أو غير ذلك، قال:

قلتُ: وكان هذا في الصدر الأول والعلم حيّ غصّ، وأما الآن فقد يُخشى الإلباس، ولهذا قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام: لا تجوز كتابة الْمُصْحَفَ الآن على الرسوم الأولى، باصطلاح الأئمة؛ لئلا يوقع في تغيير من الجهال، ولكن لا ينبغي إجراء هذا على إطلاقه، لئلا يؤدي إلى دروس العلم، وشيءٌ أَحْكَمْتَهُ القدماء، لا يترك مراعاته لجهل الجاهلين، ولن تخلو الأرض من قائم لله بالحجة».

على أن بعض العلماء المعاصرين يرى أنه يجوز كتابة الْمُصْحَفَ بغير الرسم العثماني، منهم على سبيل المثال الدكتور صبحي الصالح^(٢): والدكتور محمد لطفي الصباغ رضي الله عنه^(٣): وذكر الصباغ تعليلاً جيداً لجواز ذلك، فقال: «أما أولئك الذين يظنون أنهم بمنعهم أيّ كتابة غير الكتابة الأولى يُيقنون على الكتابة ذاتها، فهم مخطئون؛ لأن الكتابة التي تجدها في المصاحف مشكولة منقوطة، وليست كذلك الكتابة الأولى، أضف إلى ذلك أن عدداً من طبّعات المصاحف قد دخلها كثير أو قليل من التعديل في الإملاء».



س ١٤١- ما هي فوائد اتباع الرسم العثماني؟

ج/ لاشك أن لاتباع الرسم العثماني فوائد كثيرة، منها:

١ - حَمَلَ الناس على أخذ القرآن عمّن عَرَفَ رسم الْمُصْحَفِ، وألّا يُكتفى بأخذه

(١) البرهان في علوم القرآن [١/٢٧٧].

(٢) مباحث في علوم القرآن (٢٧٥).

(٣) لمحات في علوم القرآن واتجاهات التفسير (١٣١/١٣٧).

من الْمُصْحَفِ، لِمَا يَتَرْتَبِ عَلَيْهِ مِنَ اللَّبْسِ، وَعَدَمِ الْقِرَاءَةِ بِالْقِرَاءَةِ الصَّحِيحَةِ، وَلِذَلِكَ لَا تَجِدُ قَارِئًا لِلْقُرْآنِ إِلَّا وَهُوَ شَيْخٌ أَخَذَ عَنْهُ الْقِرَاءَةَ، زِيَادَةً فِي التَّثْبِتِ مِنْ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ وَكَيْفِيَّاتِ النَّطْقِ بِهَا، هَذَا عِلَاوَةً عَلَى مَا فِيهِ مِنْ اتِّصَالِ سِنْدِ قِرَاءَةِ الْقَارِئِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَتِلْكَ مِنْ خِصَائِصِ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي امْتَازَتْ بِهَا عَنْ سَائِرِ الْأُمَمِ.

٢ - الدلالة على أصل الحركة، ككتابة الكسرة ياءً، والضممة واوًا في نحو ﴿وَإِنِّي ذِي الْفُرْتِ﴾، ﴿سَأُورِيكُمْ آيَاتِي﴾، أو الدلالة على أصل الحرف، ككتابة ﴿الصَّلَاةِ﴾، ﴿الْحَيَوَةِ﴾، ﴿الزَّكَاةِ﴾.

٣ - إفادة المعاني المختلفة بالرسم، مثل وَصَلْ: «أَمَّنْ» في قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا﴾ [الملك: ٢٢] وفصلها في قوله تعالى: ﴿أَمَّ مَن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكَيْلًا﴾ [النساء: ١٠٩] فإن المفصولة تفيد معنى: بَلْ، وهذا المعنى لا تفيدُه الموصولة، على أن بعض العلماء يرى أنه لا فرق، قال محمد بن يوسف الأندلسي لَمَّا ضَرَبَ بَعْضُ الْأَمْثَلَةِ، قَالَ (١): «وَلَيْسَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ: الَّتِي وُصِلَتْ وَالَّتِي قُطِعَتْ فَرْقٌ يُوجِبُ التَّفْرِقَةَ بَيْنَهُمَا، وَلَكِنْ هَكَذَا كُتِبَتِ الْمَصَاحِفُ.»

٤ - الدلالة على بعض اللغات الفصيحة، ككتابة هاء التانيث في لغة طيء، ومثل حذف آخر المضارع المعتل لغير جازم كقوله: ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ في لغة هذيل.

٥ - المحافظة على ما كان في عهد النبي ﷺ، وأجمع عليه الصحابة رضي الله عنهم.



س ١٤٤- هل يجوز تصغير الْمُصْحَفِ، كقول: «مُصَيِّحِفٌ» لمصحف؟

ج/ هو مكروه، قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: «لَا تَقُولُوا: مُصَيِّحِفٌ، وَلَا مُسَيِّجِدٌ، وَلَكِنْ عَظَّمُوا مَا عَظَّمَ اللَّهُ، مَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ عَظِيمٌ حَسَنٌ جَمِيلٌ» (٢).

(١) البدیع ص (٨٢).

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٧ / ١٣٧) والذهبي في السير (٤ / ٢٣٨) وهناك حديث ضعيف، بل

وقاعدة الفصل كما ذكرها أبو حيان رحمه الله: «لا تُصَغَّرُ الاسم الواقع على ما يجب تعظيمه شرعاً، نحو أسماء الباري تعالى، وأسماء الأنبياء صلوات الله عليهم، وما جرى مجرى ذلك؛ لأن تصغير ذلك غَضٌّ لا يصدر إلا عن كافر أو جاهل.... إلى أن قال: وتصغير التعظيم لم يثبت في كلامهم» أ. هـ

وكره مجاهد أن يقولوا: مُسَيِّجِد، ومُصَيِّحِف للمسجد القليل الذَّرْع، والمُصَحَف القليل الورق، ويقولون: هُم وإن لم يريدوا التصغير، فإنه بذلك شبيهه»^(١).



س ١٤٣- لماذا عدّوا بعض فواتح السور آيات دون بعض؟

ج/ قال الزمخشري رحمه الله^(٢): «فإن قلت: ما بالهم عدّوا بعض هذه الفواتح آية دون بعض؟ قلت: هذا علم توقيفي لا مجال للقياس فيه، كعرفة السور... ثم قال: فإن قلت: فكيف عدّ ما هو في حكم كلمة واحدة آية؟ قلت: كما عد ﴿الرَّحْمَنُ﴾ وحدها، و﴿مُدَّهَا مَتَانِ﴾ وحدها آيتين على طريق التوقيف» وكذا ذكر النسفي^(٣).



س ١٤٤- ماذا يفعل بالمُصَحَف القديم الممزّقة أوراقه، أو التالف أو البالي أو المختلط بنجاسة لا يمكن تطهيرها، كالمكتوب بالنجاسة مثلاً، أو مصحف يوجد فيه أخطاء أو أو غير ذلك...؟

موضوع يروى عن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ لِلْمَسْجِدِ: مُسَيِّجِدٌ، فَإِنَّهُ بَيْتُ اللَّهِ، يُذَكَّرُ اللَّهُ فِيهِ، وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: مُصَيِّحِفٌ، فَإِنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُصَغَّرَ) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥٤٦/١٥): (هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، شَبَّهَ مَوْضُوعٌ) وَذَكَرَهُ ابْنُ عَرَّاقٍ فِي كِتَابِهِ تَنْزِيهِ الشَّرِيعَةِ الْمَرْفُوعَةِ عَنِ الْأَحَادِيثِ الشَّنِيعَةِ الْمَوْضُوعَةِ رَقْمَ (١٥٥).

(١) معجم المناهي اللفظية لبكر أبو زيد «ص ٦٧، وص ٥١٢».

(٢) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (٣١/١).

(٣) مدارك التنزيل وحقائق التأويل (٣٧/١).

ج/ يجوز دفنه في أرض المسجد، أو أي أرض طاهرة، أو يُحرق اقتداء بعثمان رضي الله عنه (١) وكما أحرق مروان بن الحكم المصحف الذي عند حفصة رضي الله عنها وكان ذلك بوجود جمع من الصحابة (٢)، ولكن الباقي لا يُرمى، بل يجب دفنه في مكان طاهر كالمدفون في غير حرق (٣).



س ١٤٥- أين كانت أول طباعة للقرآن الكريم بواسطة ماكينات الطباعة، ومتى كان ذلك؟

ج/ أول طباعة للقرآن الكريم في مدينة البندقية في إيطاليا، وكان ذلك عام ١٥٣٠ م، لكن السلطات الكنسية أصدرت أمرا بإعدامه.



س ١٤٦- متى ظهرت أول طبعة إسلامية للقرآن الكريم، وأين؟

ج/ ظهرت أول طبعة للقرآن الكريم عام ١٧٨٧ م، وكان ذلك في مدينة سانت بطرسبرغ في روسيا.



س ١٤٧- متى ظهرت أول طبعة أنيقة جميلة دقيقة للقرآن الكريم، وأين؟

ج/ ظهرت أول طبعة أنيقة جميلة دقيقة للقرآن الكريم عام (١٣٤٢ هـ / ١٩٢٣ م) وكان ذلك في محافظة القاهرة في مصر.

ذكر ذلك كله كل من: الدكتور صبحي الصالح (٤) والدكتور محمد لطفي الصباغ رضي الله عنه (٥)

(١) كما في صحيح البخاري (٤٩٨٧) وانظر إلى السؤال رقم (٧٥).

(٢) المصاحف لابن أبي داود رقم ٣٢ / ١.

(٣) المتحف في أحكام المصحف (٤١، ٤٦).

(٤) مباحث في علوم القرآن (٩٩).

(٥) لمحات في علوم القرآن واتجاهات التفسير (١٣٨).

والدكتور على العبيد^(١).



س ١٤٨- من أول من استخدم كلمة «المُصْحَف»، مع الدليل؟

ج/ يقال: إنه أبو بكر الصديق رضي الله عنه، ويستدلون لهذا بما أخرج ابن أشته في كتاب المصاحف من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال: «لَمَّا جَمَعُوا الْقُرْآنَ فَكَتَبُوهُ فِي الْوَرَقِ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ التَّمِسُوا لَهُ اسْمًا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: السَّفْرُ، قَالَ: ذَلِكَ اسْمٌ تُسَمِّيهِ الْيَهُودُ، فَكَرِهُوا ذَلِكَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْمُصْحَفُ، فَإِنَّ الْحَبْشَةَ يُسَمُّونَ مِثْلَهُ «الْمُصْحَفُ» فَاجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ أَنْ سَمَّوْهُ: الْمُصْحَفُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَوَّلَ مَنْ جَمَعَ كِتَابَ اللَّهِ وَسَمَّاهُ الْمُصْحَفُ»^(٢).

وقال الزركشي^(٣): «ذَكَرَ الْمُظْفَرِيُّ فِي تَارِيخِهِ: لَمَّا جَمَعَ أَبُو بَكْرٍ الْقُرْآنَ قَالَ: سَمَوَهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: سَمَوَهُ إِنْجِيلًا، فَكَرِهُوهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: سَمَوَهُ السَّفْرُ، فَكَرِهُوهُ مِنْ يَهُودٍ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: رَأَيْتَ لِلْحَبْشَةِ كِتَابًا يَدْعُونَهُ الْمُصْحَفُ، فَسَمَّوْهُ بِهِ».



س ١٤٩- من هو الذي وضع النقاط في المُصْحَف؟

ج/ إذا ذُكِرَ نَقْطُ الْقُرْآنِ فَإِنَّهُ يُذَكَّرُ مَعَهُ أَرْبَعَةٌ مِنْ أُمَّةِ هَذَا الشَّأْنِ وَهُمْ:

أبو الأسود الدؤلي، ونصر بن عاصم أو يحيى بن يعمر، والخليل بن أحمد، وهناك اختلاف في نسبة الأوكوية لبعضهم دون بعض، ولكن يبدو أن أقرب الأقوال للصواب في تحديد دَوْرٍ كُلِّ مِنْهُمْ كَالآتِي:

١ - ذهب بعضهم إلى أن أبا الأسود الدؤلي المتوفى سنة (٦٩) هـ أراد أن يعمل

(١) الوجيز في علوم القرآن العزيز (١٨٦).

(٢) الإتيقان في علوم القرآن (١/١٧٢).

(٣) البرهان في علوم القرآن (١/٢١٦).

كتاباً في العربية يُقَوِّمُ النَّاسُ به ما فسد من كلامهم؛ إذ كان قد فَشَا في الناس اللحن، فقال: أرى أن أبتدئ بإعراب القرآن أولاً، فأحضر من يمسك المصحف، وأحضر صبغاً يخالف لون المداد^(١)، وقال للذي يمسك المصحف: إذا فتحتُ فَمِي فاجعل نقطة فوق الحرف، وإذا كسرتُ فَمِي فاجعل نقطة تحت الحرف، وإذا ضمنتُ فَمِي فاجعل نقطة أمام الحرف، فإن أتبتُ شيئاً من هذه الحركة غُنَّةً «يعني تنويناً» فاجعل نقطتين، ففعل ذلك حتى أتى على آخر المصحف.

إذن: فَعَمَلُ أَبِي الأسود هو وُضْعُ علامات تشير إلى الفتحة والكسرة والضممة والتنوين، وكانت هذه الإشارات تُكتب بمداد يخالف المداد الذي كُتِبَ به الأصل.

٢ - واستمر الناس يقرؤون في مصحف عثمان وفي بعض المصاحف إشارات أبي الأسود، فلما كثر التصحيف واللحن وانتشر بالعراق، فرع الحجاج بن يوسف المتوفى سنة (٩٥) هـ إلى كُتَّابه، وسألهم أن يضعوا لهذه الحروف المتشابهة علامات، فيقال: إن نَصْرَ بن عاصم الليثي أو يحيى بن يعمر العدواني قام بإعجام الحروف المتشابهة، ووضع النقط أفراداً وأزواجاً، وخالف بين أماكنها.

إذن: فالعمل الثاني الذي تم زمن الحجاج هو تنقيط الحروف المتشابهة أزواجاً وأفراداً من فوق ومن تحت.

٣ - وجاء الخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفى سنة (١٧٠) هـ فكان أول من وضع الهمزة والشدة والرُّوم والإشمام.

إذن: فعملية تنقيطِ وتَشْكِيلِ المصحف تَمَّت على مراحل^(٢).



(١) المداد هو: الجبر.

(٢) ذكر ذلك الدكتور محمد لطفي الصباغ رحمته الله في كتابه: لمحات في علوم القرآن واتجاهات التفسير (١٢٧/١٢٩) وغيره.

س ١٥٠- أمير من أمراء الدولة الأموية جمع خمسة من العلماء وطلب منهم أن يَعدّوا حروف القرآن الكريم وكلماته، مَنْ هو هذا الأمير، ومن هؤلاء العلماء، وبماذا عدّوها، وكم استغرق عدّها، وكم كان عددها؟
ج/ الأمير هو: الحجاج بن يوسف الثقفي.

والعلماء هم: الحسن البصري، وأبو العالية، ونصر بن عاصم، وعاصم الجحدري، ومالك بن دينار، وعدّوها بحبات الشعير، واستغرق عدّها أربعة أشهر.
وقد بلغ عدد حروفه (٣٢٣٠١٥) حرفاً، وكلمات القرآن (٧٧٤٣٩) كلمة^(١).



س ١٥١- كم عدد كلمات القرآن الكريم؟

ج/ كثرت الأقوال في عد كلمات القرآن الكريم، فورد عن بعض السلف رحمهم الله كعطاء بن أبي رباح ومجاهد وسعيد بن جبير أن عددها (٧٧٤٣٩) أو (٧٧٤٣٧).
وفي إحصاء بعض المعاصرين تَفَاوَتَ الرقم بين (٧٧٤٠٧) أو (٧٧٤٣٦) وفي إحصاءٍ مُحَوَّسَب بلغ عدد الكلمات (٧٧٤٣٢)^(٢).



س ١٥٢- ما هو سبب الاختلاف في عدد الكلمات، مع التوضيح؟

ج/ قد يقال: بما أن المعدود واحد، فينبغي حصول الاتفاق في النتيجة، وهذا صحيح لو أن منهج العدّ كان واحداً بين الجميع، هذا لو خلا العملُ من الخطأ أو السهو في العدّ؛ ولهذا فإن سبب حصول الاختلاف في هذه الأعداد يمكن رجوعه إلى

(١) ذكر ذلك الإمام الزركشي في كتابه: البرهان في علوم القرآن عن الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران المقرئ رحمة الله على الجميع [١/١٩١].

(٢) برنامج إحصاء القرآن الكريم، إنشاء المهندس: عبد الدائم الكحيل

الأسباب التالية أو بعضها، مع مراعاة أن الاختلاف بين النتائج تفاوته يسير جدا كما رأينا في الإحصاءات المتعددة.

فمن أسباب الاختلاف في عدّ الكلمات:

١ - اختلاف المصاحف بالقطع والوصل في بعض الكلمات المنقول فيها الخلاف في ذلك، مثل قوله تعالى: ﴿كَلَّمَآ﴾ و﴿أَنْ تَوَّ﴾ و﴿كَيْ لَا﴾ ونحوها، فالمقطوعة تُعدّ كلمتين، والموصولة تُعدّ كلمة واحدة.

٢ - عبارات تحتمل أن تُعدّ كلمة واحدة، ويحتمل أن تُعدّ كلمتين، مثل: ﴿بَعْدَ مَا﴾ و﴿مَا فِي﴾ و﴿يَتَأَهَّل﴾ و﴿هَتَأْتُمْ﴾ و﴿أَوْلَمْ﴾ و﴿لَا جِرْمَ﴾ و﴿مَا لَا﴾ ونحوها.



س ١٥٣- كم عدد حروف القرآن الكريم؟

ج/ ورد عن ابن عباس، ومجاهد، وحُميد بن قيس، وسعيد بن جبير، أنها (٣٢٣٦٧١) أو (٣٢٣٠١٥).

وفي إحصاء بعض المعاصرين تفاوت الرقم بين (٣٣٠٧٣٣) و(٣٢٢٦٠٦)، وفي إحصاءٍ محوسب بلغ الرقم (٣٢٢٦٠٤).^(١)



س ١٥٤- ما هو سبب الاختلاف في عدد الحروف؟

ج/ قد يقال: بما أن المعدود واحد، فينبغي حصول الاتفاق في النتيجة، وهذا صحيح لو أن منهج العدّ كان واحداً بين الجميع، هذا لو خلا العمل من الخطأ أو السهو في العدّ؛ ولهذا فإن سبب حصول الاختلاف في هذه الأعداد يمكن رجوعه إلى الأسباب التالية أو بعضها، مع مراعاة أن الاختلاف بين النتائج ليس كبيرا بالنسبة لنتيجة المعدود، كما

(١) برنامج إحصاء القرآن الكريم، إنشاء المهندس: عبد الدائم الكحيل

رأينا في الإحصاءات المتعددة.

فمن أسباب الاختلاف في عدّ الحروف:

١ - الاختلاف في طريقة العدّ، أهَي للمكتوب أو للملفوظ؟ وينبغي على هذا الاختلاف أن منهم من يعدّ المشدد حرفا باعتبار الرّسم، ومنهم من يعدّه حرفين باعتبار اللفظ، وكذلك الحروف المقطّعة في فواتح بعض السور نحو: ﴿المر﴾ يختلف عدد حروفها في المرسوم عن المنطوق.

٢ - اختلاف المصاحف في رسم عدد من الألفاظ بإثبات حروف أو كلمات أخرى كثيرة، ورد في رسمها إثبات الألف وحذفها.

وهناك أسباب مشتركة لاختلاف نتيجة عدد الحروف والكلمات، وهي:

١ - اختلاف القراءات بزيادة كلمة أو نقصانها، وذلك في عدد محدود من المواضع، نصّ عليها علماء الرسم والقراءات، من أمثلتها في الكلمات قراءة ابن كثير: «تَجْرِي مِنْ تَحْرِهَا الْأَنْهَارُ» [التوبة: ١٠٠] وقراءة الباقرين دون ﴿من﴾، ومن أمثلتها في الحروف، قراءة نافع وابن عامر «سَارِعُوا» [آل عمران: ١٣٣] بلا واو قبلها، وقراءة الباقرين ﴿وَسَارِعُوا﴾ [آل عمران: ١٣٣] بالواو.

٢ - احتمال حصول خطأ في العدّ، أو في النقل، أو في الكتابة والقراءة، فالرقمان «سبعة» و «تسعة» بينهما تشابه كبير في الإملاء، وبين رسم الرقمين (٢ و ٣) تشابه، وقد يتشابه الرقمان (٦ و ٩) لتقاربهما، وقد يسقط أحد الأرقام سهوا أو يضاف، أو يُصَحَّف فيختلف الناتج بناء على ذلك.



س ١٥٥- كم عدد آيات القرآن الكريم؟

ج/ عدد آيات القرآن الكريم: (٦٢٣٦) آية على القول الصحيح.



س ١٥٦- هناك خلاف في عدد آيات القرآن الكريم، هل معنى ذلك أن القرآن فيه زيادة عدد آيات، أم نقص آيات، أم ماذا؟

ج/ لا، ليس شيء من ذلك، ولكن سبب ذلك: أن النبي ﷺ كان يقف على رؤوس الآيات تعليمًا لأصحابه أنّها رؤوس آيات، حتى إذا علموا ذلك، وصَلَّ رسول الله ﷺ الآية بما بعدها طلبا لتمام المعنى، فيحسب السامع حينئذ أن ما وقف عليه النبي ﷺ ليس فاصلة فيصّلها بما بعدها، فيعتبر الآيتين آية واحدة، والبعض يعتبرها آيتين.

ومما ينبغي أن يُعلم أن الاختلاف في هذا العلم محصور في تحديد مواضع انتهاء الآيات، ولا علاقة له بالألفاظ نفسها، فالألفاظ ثابتة لا زيادة فيها ولا نقص، فإذا زاد عدد آيات إحدى السور وفق أحد مذاهب العدّ، ونقص وفق مذهب آخر، فلا يعني هذا أن الأول زاد على ألفاظ السورة، وأن الثاني نقص منها، فالألفاظ خارجة عن مجال البحث في هذا العلم، إنما يُبحث في علم العدد عن مواضع العدّ ومواضع رؤوس الآيات فقط، فالاختلاف في العدد، أما المعدود فهو واحد لدى الجميع^(١).

والخلاف في ذلك يسير ولا أثر له؛ إذ لا يترتب عليه زيادة ولا نقص في القرآن. والله أعلم.



س ١٥٧- ما هي فوائد معرفة عدد الآيات القرآنية؟

ج/ لمعرفة عدد الآيات القرآنية عدة فوائد، منها:

١ - اتباع السنة في الوقف على رؤوس الآيات؛ حيث نصّ كثير من العلماء على أن قصد الوقف على رؤوس الآيات موافق للسنة، وجزموا بأن النبي ﷺ كان يتعمّد الوقف دائما على رؤوس الآيات، واستدلوا بحديث أم سلمة ؓ أنّها ذكرت قراءة رسول الله ﷺ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾﴾ يَقْطَعُ قِرَاءَتَهُ آيَةً آيَةً^(٢).

(١) الميسر في علم عد آي القرآن (١٢).

(٢) رواه أحمد (٢٦٥٨٣) وقال محققه شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره، وأبو داود (٣٩٩٢).

٢ - معرفة عدد الآيات المقروءة أو المتعلّمة أو المبلّغة لنيل الأجر الموعود به على ذلك، فعن أنسٍ رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ﷻ كَانَ لَهُ ثَوَابُهَا مَا تُثَلِّتُ»^(١).

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَمَنْ قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُنِبَ مِنَ الْقَانِئِينَ وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقْنَطِرِينَ»^(٢).

٣ - اتباع السنة في قراءة عدد من الآيات في الصلاة، فعن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ كُنَّا نَحْزِرُ قِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، فَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ قَدْرَ قِرَاءَةِ «الم تنزيل السجدة»، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الْأُخْرَيَيْنِ قَدْرَ النُّصْفِ مِنْ ذَلِكَ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى قَدْرِ قِيَامِهِ فِي الْأُخْرَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، وَفِي الْأُخْرَيَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى النُّصْفِ مِنْ ذَلِكَ^(٣).

وَعَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ نَحْوُ مِنْ ثَلَاثِينَ، أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً، قَامَ فَقَرَأَهَا وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ يَرْكَعُ ثُمَّ

(١) ذكره الألباني في السلسلة الصحيحة (١٣٣٥) وقال بعد تخريجه: إسناده جيد عزيز رجاله ثقات.

(٢) رواه أبو داود (١٣٩٥) وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١٢٤٦)، وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال» رواه مسلم (١٨٨٠). وعن أبي هريرة رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سورة من القرآن ثلاثون آية، تشفع لصاحبها حتى يغفر له ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ رواه الإمام أحمد (٧٩٧٥، ٨٢٧٦) وقال محقق المسند: حسن لغيره، وأبو داود (٣٩٧) والترمذي وحسنه (٢٨٩١)، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي (١/٥٦٥)، وقال الألباني في الجامع الصحيح (٣٦٤٤) والمشكاة (٢١٥٣): هذا حديث حسن، وصححه ابن حبان (٧٨٨). قال العظيم آبادي في عون المعبود شرح سنن أبي داود (٤/١٩٢): معنى المقنطرين: يكسر الطاء من المالكين مالا كثيرا، والمُرَاد كَثْرَةُ الْأَجْرِ، وَقِيلَ: أَي مِمَّنْ أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ، أَي أَجْرًا عَظِيمًا.

(٣) رواه مسلم (١٠١٤).

يَسْجُدُ يَفْعَلُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ^(١).

٤ - معرفة ما يُبنى على تحديد رؤوس الآيات من أحكام القراءات، وتُعد هذه الفائدة من أهم فوائد معرفة عدد الآيات، وذلك لما ورد في كتب القراءات من اختلاف حكم قراءة اللفظ إن كان رأس آية.

٥ - معرفة بعض المسائل المتعلقة بعلوم القرآن، ومن ذلك: تحديد القدر المعجز من القرآن الكريم، وتحديد الناسخ والمنسوخ؛ حيث يَرِدُ في بعض الروايات النص على نسخ آية أو آيات، مما يقتضي معرفتها وتمييزها، وكذلك تحديد الآيات النازلة في سبب النزول كالآيات النازلة في حادثة الإفك، وغير ذلك.

٦ - معرفة بعض المسائل المتعلقة بعدد من الأحكام الفقهية:

كمعرفة أن من جهل الفاتحة يأتي بدلها في الصلاة بسبع آيات في بعض المذاهب، كالشافعية والحنفية والحنابلة، ومعرفة أن من فرائض الجمعة قراءة آية كاملة في إحدى الخطبتين، وكذلك معرفة ما يجزئ قراءته بعد الفاتحة في الصلاة.



س ١٥٨- كيف كان تَحْزِيبُ الْقُرْآنِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مع الدليل؟

ج/ كان التَّحْزِيبُ عَلَى السُّورِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ سُنَنِهِمْ إِنْفَازَ الْقِرَاءَةِ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ عُمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ جَدِّهِ أَوْسِ بْنِ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ، فَتَزَلُّوا الْأَحْلَافَ^(٢) عَلَى الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ، وَأَنْزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنِي مَالِكٍ فِي قُبَّةٍ لَهُ، فَكَانَ يَأْتِينَا كُلَّ لَيْلَةٍ بَعْدَ الْعِشَاءِ فَيُحَدِّثُنَا قَائِمًا عَلَى رِجْلَيْهِ، حَتَّى يُرَاحَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَأَكْثَرَ مَا يُحَدِّثُنَا مَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ قُرَيْشٍ وَيَقُولُ: وَلَا سِوَاءِ

(١) رواه البخاري (١١١٩) ومسلم (١٧٠٢).

(٢) الأحلاف هي: القبائل الست الذين عقدوا حلفاً مؤكداً ضد بني عبد مناف، عندما أرادوا أن يأخذوا منهم الحجابة والرفادة واللواء والسقاية. يعني: الذين دخلوا فيهم بالمعاقدة، انظر «سنن ابن ماجه حاشية السندي ١٣٣/٢» وحاشية ابن ماجه تحقيق الألباني، وعلى حسن عبد الحميد (٤٨/٢).

كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ مُسْتَدْلِينَ، فَلَمَّا خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ كَانَتْ سِجَالُ الْحَرْبِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، نُدَّالٌ عَلَيْهِمْ وَيُدَّالُونَ عَلَيْنَا، فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ لَيْلَةً أَبْطَأَ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يَأْتِينَا فِيهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ أَبْطَأَتْ عَلَيْنَا اللَّيْلَةُ قَالَ: إِنَّهُ طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ فَكْرِهْتُ أَنْ أَخْرَجَ حَتَّى أُتِمَّهُ. قَالَ أَوْسٌ: فَسَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ تُحَرِّبُونَ الْقُرْآنَ؟ قَالُوا: ثَلَاثٌ وَخَمْسٌ وَسَبْعٌ وَتِسْعٌ وَإِحْدَى عَشْرَةَ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ وَحِزْبُ الْمُفْصَلِ^(١).

وهذه القسمة الأسبوعية كما هو ظاهر تعتمد على السُّور، فقد كانوا يحزِّبون بها، ولا يَقْطَعُونَ السُّورَةَ؛ لأنه كان من سُنَنِهِمْ إِنْفَادُ الْقِرَاءَةِ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، وهذا التقسيم كالاتي:

١ - ثلاث سور: البقرة، وآل عمران، والنساء (٢ / ١٠٦).

٢ - خمس سور: المائدة، الأنعام، الأعراف، الأنفال، التوبة (١٠٦ / ٢٠٧).

٣ - سبع سور: يونس، هود، يوسف، الرعد، إبراهيم، الحجر، النحل (٢٠٨ / ٢٨١).

٤ - تسع سور: الإسراء، الكهف، مريم، طه، الأنبياء، الحج، المؤمنون، النور، الفرقان (٢٨٢ / ٣٦٦).

٥ - إحدى عشرة سورة: الشعراء، النمل، القصص، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة، الأحزاب، سبأ، فاطر، يس (٣١٧ / ٤٤٥).

٦ - ثلاث عشرة سورة: الصافات، ص، الزمر، غافر، فصلت، الشورى، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف، محمد، الفتح، الحجرات. (٤٤٦ / ٥١٧).

٧ - المفصل من سورة ﴿ق﴾ إلى آخر القرآن (٥١٨ / ٦٠٤).

ملحوظة: ما بين القوسين يشير إلى أرقام الصفحات في القرآن طباعة مجمع الملك فهد رحمه الله.

(١) رواه أبو داود الطيالسي، وأبو داود السجستاني (١٣٧٤) وابن ماجه، وضعفه الألباني في ضعيف ابن ماجه (١٣٤٥).

الفصل الخامس قَصص القرآن وترجمته

س ١٥٩- ما هي قَصص القرآن الكريم؟

ج/ قَصص القرآن هي: إخبارُه عن أحوال الأمم الماضية، والنبوّات السابقة، والحوادث الواقعة، والأمور المستقبلية.



س ١٦٠- ما الفرق بين القَصص بالفتح والقَصص «بالكسر»؟

ج/ القَصص بالفتح يكون مصدر قَصَّ الخبر إذا تَبَّعَهُ، فهو بمعنى: القَصَّ، ويكون بمعنى اسم المفعول أي: الخبر المقصوص، فهو إذن: مَفْرَدٌ.

والقِصص «بالكسر» جمع قِصَّة، وتطلق على الأخبار المقصوصة، وهي جَمْع لا مُفْرَد، ولا تحتمل أن تكون مصدرًا.

وقيل: القَصص «بالفتح» خاصّ بما ورد في القرآن، فهو خاصّ بكل ما هو حق.

والقِصص «بالكسر» فهو ما يَقُصُّه الناسُ، وغالبا ما يدخل فيه الخيال والكذب، والزيادة، والتطويل^(١).



س ١٦١- كم أنواع القَصص في القرآن الكريم، وما هي؟

ج/ القَصص في القرآن الكريم خمسة أنواع، وهي:

١ - قَصص الأنبياء، وتتضمن دعوة قومهم إلى الله.

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة (٣/ ١٨٢٣).

- ٢ - قصص تتعلق بحوادث ماضية من غير الأنبياء، ومن ذلك: قصة أصحاب الكهف، وذو القرنين، وقصة قارون، وأصحاب السبت، وأصحاب الأخدود، وأصحاب الفيل، وقصة ابني آدم، وقصة طالوت وجالوت... إلخ.
- ٣ - قصص تتعلق بالحوادث التي وقعت في زمن الرسول ﷺ مثل: غزوة بدر، وأحد، وحنين، والأحزاب، وتبوك، ونحو ذلك.

٤ - الإشارة إلى ما يحصل في آخر الزمان من أشرار الساعة.

٥ - ما يتعلق بقصص يوم القيامة، سواء في المحشر أو الجنة أو النار.



س ١٦٢- ما هي أنواع القصص في القرآن من حيث عدد إيرادها؟

ج/ القصص في القرآن من حيث عدد إيرادها نوعان هي:

- ١ - قصص لم تُذكر إلا مرة واحدة، ومن ذلك قصة يوسف، وقصة موسى مع العبد الصالح، وقصة أصحاب الكهف، وقصة لقمان، وقصة ذي القرنين، وقصة ابني آدم، وقصة أصحاب الجنة الذي وردت في سورة «القلم» وغيرها.
- ٢ - قصص وردت أكثر من مرة، ومن ذلك قصة موسى مع فرعون، وقصة خلق آدم، وقصة نوح وهود وصالح وإبراهيم ولوط وشعيب عليهم السلام وغيرها.



س ١٦٣- ما هي فوائد ذكر القصص في القرآن الكريم؟

ج/ فوائد ذكر القصص في القرآن الكريم هي:

- ١ - إيضاح أسس الدعوة وبيان أصول الشرائع التي بُعث بها كل نبي.
- ٢ - تثبيت قلب النبي ﷺ، وحمله على الصبر على ما يراه من أذى قومه له.
- ٣ - تصديق الأنبياء السابقين وإحياء ذكراهم وتخليد آثارهم.

٤ - إظهار صدق محمد ﷺ في دعوته بما أخبر به عن أحوال الماضين عبر القرون والأجيال، وأنه نبيُّ يُوحَى إليه، وأن القرآن وحيُّ يُوحَى إليه من الله.

٥ - مقارنته أهل الكتاب بالحجة فيما كتموه من البيّنات والهدى، وتحديده لهم بما كان في كتبهم قبل التحريف والتبديل.

٦ - القصص صُرّب من ضروب الأدب والشويق، التي يُصغي إليها السامع.

٧ - العظة والعبرة للناس مؤمنهم وكافرهم، وعاصيهم وغافلهم وغيرهم.

٨ - إيضاح طريق الدعوة إلى الله ببيان أن دعوة الأنبياء واحدة.



س ١٦٤- أضاف الأستاذ محمد الطاهر ابن عاشور في تفسيره^(١) عددًا من الفوائد

المهمة جدا لقصص القرآن، ما هي؟

ج / هي: **الفائدة الأولى:** أَنَّ قَصَارَى عِلْمِ أَهْلِ الْكِتَابِ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ، كَانَ مَعْرِفَةَ أَخْبَارِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَيَّامِهِمْ وَأَخْبَارِ مَنْ جَاوَرَهُمْ مِنَ الْأُمَّمِ، فَكَانَ اسْتِمَالُ الْقُرْآنِ عَلَى تِلْكَ الْقِصَصِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، تَحْدِيًا عَظِيمًا لِأَهْلِ الْكِتَابِ، وَتَعْجِيزًا لَهُمْ بِقَطْعِ حُجَّتِهِمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ.

الفائدة الثانية: أَنَّ مِنْ أَدَبِ الشَّرِيعَةِ مَعْرِفَةَ تَارِيخِ سَلَفِهَا فِي التَّشْرِيعِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِشَرَائِعِهِمْ، فَكَانَ اسْتِمَالُ الْقُرْآنِ عَلَى قِصَصِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَقْوَامِهِمْ تَكْلِيلًا لِهَامَةِ التَّشْرِيعِ الْإِسْلَامِيِّ بِذِكْرِ تَارِيخِ الْمُشْرَعِينَ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَايِنَ مِنْ نَبِيِّ قَتَلْتَلْ مَعْمُرِيَّوْنَ كَثِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٤٦] الآية.

الفائدة الثالثة: مَا فِيهَا مِنْ فَائِدَةِ التَّارِيخِ مِنْ مَعْرِفَةِ تَرْتِّبِ الْمُسَبِّبَاتِ عَلَى أَسْبَابِهَا فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَالتَّعْمِيرِ وَالتَّخْرِيبِ، لِتَقْتِدَى الْأُمَّةُ وَتَحْذَرَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَتَلْكَ﴾

يُوْتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا ﴿ [النمل: ٥٢].

الْفَائِدَةُ الرَّابِعَةُ: مَا فِيهَا مِنْ مَوْعِظَةِ الْمُشْرِكِينَ بِمَا لَحِقَ الْأُمَّمَ الَّتِي عَانَدَتْ رُسُلَهَا، وَعَصَتْ أَوْامِرَ رَبِّهَا، حَتَّى يَزْعَمُوا عَنْ غُلُوَائِهِمْ، وَيَتَعَطَّوْا بِمَصَارِعِ نُظْرَائِهِمْ وَأَبَائِهِمْ، وَكَيْفَ يُورِثُ الْأَرْضَ أَوْلِيَائُهُ وَعِبَادَةُ الصَّالِحِينَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَقْصِبْ قَلْبُكَ لِالْعَالَمِ الَّتِي كَفَرَتْ﴾ [الأعراف: ١٧٦] وَهَذَا فِي الْقِصَصِ الَّتِي يَذْكَرُ فِيهَا مَا لَقِيَهِ الْمُكَذَّبُونَ لِلرُّسُلِ، كَقِصَصِ قَوْمِ نُوحٍ، وَعَادٍ، وَثَمُودَ، وَأَهْلِ الرَّسِّ، وَأَصْحَابِ الْأَيْكَةِ.

الْفَائِدَةُ الْخَامِسَةُ: أَنَّ فِي حِكَايَةِ الْقِصَصِ سُلوِكَ أُسْلُوبِ التَّوْصِيفِ وَالْمُحَاوَرَةِ، وَذَلِكَ أُسْلُوبٌ لَمْ يَكُنْ مَعْهُودًا لِلْعَرَبِ، فَكَانَ مَجِيئُهُ فِي الْقُرْآنِ ائْتِكَارَ أُسْلُوبِ جَدِيدٍ فِي الْبَلَاغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، شَدِيدِ التَّأثيرِ فِي نَفُوسِ أَهْلِ اللِّسَانِ، وَهُوَ مِنْ إِعْجَازِ الْقُرْآنِ، إِذْ لَا يُنْكَرُونَ أَنَّهُ أُسْلُوبٌ بَدِيعٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُونَ الْإِتْيَانَ بِمِثْلِهِ إِذْ لَمْ يَعْتَادُوهُ.

الْفَائِدَةُ السَّادِسَةُ: أَنَّ الْعَرَبَ بَتَوَغُّلِ الْأُمِّيَّةِ وَالْجَهْلِ فِيهِمْ، أَصْبَحُوا لَا تَهْتَدِي عَقُولُهُمْ إِلَّا بِمَا يَقَعُ تَحْتَ الْحِسِّ، أَوْ مَا يُنْتزَعُ مِنْهُ، فَفَقَدُوا فَائِدَةَ الْإِتْعَاطِ بِأَحْوَالِ الْأُمَّمِ الْمَاضِيَّةِ، وَجَهَلُوا مُعْظَمَهَا، وَجَهَلُوا أَحْوَالَ الْبَعْضِ الَّذِي عَلِمُوا أَسْمَاءَهُ، فَأَعْقَبَهُمْ ذَلِكَ إِعْرَاضًا عَنِ السَّعْيِ لِإِصْلَاحِ أَحْوَالِهِمْ بِتَطْهِيرِهَا مِمَّا كَانَ سَبَبَ هَلَاكِ مَنْ قَبْلَهُمْ، فَكَانَ فِي ذِكْرِ قِصَصِ الْأُمَّمِ تَوْسِيعٌ لِعِلْمِ الْمُسْلِمِينَ بِإِحْاطَتِهِمْ بِوُجُودِ الْأُمَّمِ وَمُعْظَمِ أَحْوَالِهَا، قَالَ تَعَالَى مُشِيرًا إِلَى عَقْلَتِهِمْ قَبْلَ الْإِسْلَامِ: ﴿وَسَكَنْتُمْ فِي مَسْكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَبَيَّنَّ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ﴾ [إبراهيم: ٤٥].

الْفَائِدَةُ السَّابِعَةُ: تَعْوِيدُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَعْرِفَةِ سَعَةِ الْعَالَمِ وَعَظَمَةِ الْأُمَّمِ، وَالْإِعْتِرَافِ لَهَا بِمَزَايَاهَا، حَتَّى تُدْفَعَ عَنْهُمْ وَضْمَةُ الْغُرُورِ، كَمَا وَعَظَهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى عَنْ قَوْمِ عَادٍ: ﴿وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنْ قُوَّةٍ﴾ [فُصِّلَتْ: ١٥].

الْفَائِدَةُ الثَّامِنَةُ: أَنَّ يَنْشِءُ فِي الْمُسْلِمِينَ هِمَّةَ السَّعْيِ إِلَى سِيَادَةِ الْعَالَمِ، كَمَا سَادَهُ أُمَّمٌ مِنْ قَبْلِهِمْ، لِيَخْرُجُوا مِنَ الْخُمُولِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ الْعَرَبُ، إِذْ رَضُوا مِنَ الْعِزَّةِ بِاِغْتِيَالِ

بَعْضِهِمْ بَعْضًا، فَكَانَ مُنْتَهَى السَّيِّدِ مِنْهُمْ أَنْ يَغْنَمَ صَرِيمَةً، وَمُنْتَهَى أَمَلِ الْعَامِّيِّ أَنْ يَرَعَى غَنِيمَةً، وَتَقَاصَرَتْ هِمَمُهُمْ عَنْ تَطَلُّبِ السِّيَادَةِ، حَتَّى آلَ بِهِمُ الْحَالُ إِلَى أَنْ فَقَدُوا عِزَّتَهُمْ، فَأَصْبَحُوا كَالْأَتْبَاعِ لِلْفُرسِ وَالرُّومِ.

الْفَائِدَةُ الثَّاسِعَةُ: مَعْرِفَةُ أَنَّ قُوَّةَ اللَّهِ تَعَالَى فَوْقَ كُلِّ قُوَّةٍ، وَأَنَّ اللَّهَ يَنْصُرُ مَنْ يَنْصُرُهُ، وَأَنَّهُمْ إِنْ أَخَذُوا بِوَسِيلَتِي الْبَقَاءِ: مِنَ الْإِسْتِعْدَادِ وَالْإِعْتِمَادِ سَلِمُوا مِنْ تَسَلُّطِ غَيْرِهِمْ عَلَيْهِمْ، وَذَكَرُ الْعَوَاقِبِ الصَّالِحَةِ لِأَهْلِ الْخَيْرِ. وَكَيْفَ يَنْصُرُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَكَادَى فِي الظُّلْمَتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (٨٧) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُخَيِّجُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿﴾ [الأنبياء: ٨٧ - ٨٨].



س ١٦٥- ما هي أهم مميزات قصص القرآن؟

ذَكَرَ الأستاذ محمد الطاهر ابن عاشور أهم مميزات قصص القرآن (١) فقال:

١ - نَسَجُ نَظْمِهَا عَلَى أُسْلُوبِ الْإِيْجَازِ؛ لِيَكُونَ شَبْهَهَا بِالتَّذْكِيرِ أَقْوَى مِنْ شَبْهِهَا بِالْقَصَصِ، مِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْقَلَمِ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلْزَأْفَل لَكَؤُلُؤَا لَسِيْحُونَ ﴿٦٨﴾﴾ [القلم: ٢٦، ٢٨] فقد حُكِيَتْ مَقَالَتُهُ هَذِهِ فِي مَوْقِعِ تَذْكِيرِهِ أَصْحَابَهُ بِهَا؛ لِأَنَّ ذَلِكَ مَحْزٌ حِكَايَتِهَا، وَلَمْ تُحَكَّ أَثْنَاءَ قَوْلِهِ: ﴿إِذْ أَسْمُوا لِيَصْرِمْنَاهَا مُصْحِحِينَ﴾ [القلم: ١٧]، وَقَوْلِهِ: ﴿فَنَادُوا مُصْحِحِينَ ﴿١١﴾ أَنْ أَغْدُوا عَلَيَّ حَرْبُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَرِمِينَ﴾ [القلم: ٢١، ٢٢].

٢ - وَمِنْ مُمَيِّزَاتِهَا: طَيُّ مَا يَقْتَضِيهِ الْكَلَامُ الْوَارِدُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ يُوسُفَ: ﴿وَاسْتَبَقَا الْبَابَ﴾ [يوسف: ٢٥] فَقَدْ طُوِيَ ذِكْرُ حُضُورِ سَيِّدِهَا وَطَرَقِهِ الْبَابَ وَإِسْرَاعِهِمَا إِلَيْهِ لِفَتْحِهِ، فَإِسْرَاعُ يُوسُفَ لِيَقْطَعَ عَلَيْهَا مَا تَوَسَّمَهُ فِيهَا مِنَ الْمَكْرِ بِهِ؛ لِتَرِي سَيِّدَهَا أَنَّهُ أَرَادَ بِهَا سُوءًا، وَإِسْرَاعُهَا هِيَ لِضِدِّ ذَلِكَ؛ لِتَكُونَ الْبَادِيَّةُ بِالْحِكَايَةِ، فَتَقْطَعَ عَلَيَّ يُوسُفَ

مَا تَوَسَّمَتْهُ فِيهِ مِنْ شِكَايَةٍ، فَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ مَا بَعْدَهُ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿وَالْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا﴾ [يوسف: ٢٥] الآيات.

٣ - وَمِنْهَا: أَنَّ الْقَصَصَ بُنِيَ بِأَسْلُوبٍ بَدِيعٍ؛ إِذْ سَاقَهَا فِي مَطَانٍ الْإِتْعَاطِ بِهَا مَعَ الْمُحَافَظَةِ عَلَى الْغَرَضِ الْأَصْلِيِّ الَّذِي جَاءَ بِهِ الْقُرْآنُ مِنْ تَشْرِيعٍ وَتَفْرِيعٍ.



س ١٦٦- ما هي أبرز الحِكَم من تعدد القصة الواحدة في القرآن الكريم؟

ج/ أبرز الحِكَم من تعدد القصة الواحدة في القرآن الكريم هي:

١ - ظهور صدق القرآن، وأنه من عند الله؛ حيث تأتي هذه القصص متنوعة بدون تناقض.

٢ - ترسيخ عِبَر القصة في النَّفْس؛ فإن الشيء إذا كُرِّر يكون أبلغ في النَّفْس فالتكرار من المؤكدات.

٣ - اختلاف الغاية والمقصود اللذَّين تساق من أجلها القصة، فتذكر بعض معانيها المناسبة للغرض في مقام، ويضاف إليها أو يُنقص منها في مقام آخر، بحسب المناسبة ومتطلبات الموقف.

٤ - ظهور البلاغة، فإن تكرير الكلام في الغرض الواحد، من شأنه أن يثقل على البليغ، فإذا جاء اللاحق منه إثر السابق مع تفتنٍ في المعاني باختلاف طرق أدائها من مجاز أو استعارات أو كناية، وتفنن الألفاظ وتراكيبها بما تقتضيه الفصاحة وسعة اللغة باستعمال المترادفات مثل: ﴿وَلَيْنَ رُدِدْتُ﴾ [الكهف: ٣٦]، ﴿وَلَيْنَ رُجِعْتُ﴾ [فُصِّلَتْ: ٥٠]، وتفنن المحسنات البديعية المعنوية واللفظية ونحو ذلك، كان ذلك من الحدود القصوى في البلاغة، ففي إيراد المعنى الواحد في صُور متعددة، مع عجز العرب الخُلصاء البُلغاء عن الإتيان بمثل ذلك، أبلغ في التحدي، وأروع في النفس من الناحية الإعجازية فذلك وجه من وجوه الإعجاز.

٥ - أن جَمَعَ المؤمنِينَ جَمِيعَ القرآنِ حِفْظًا كان نادراً، بل تجد البعض يحفظ بعض السور، فيكون الذي حفظ إحدى السور التي ذُكرت فيها قصة معينة عالماً بتلك القصة، كَعَلِمَ من حفظ سورة أخرى ذُكرت فيها تلك القصة.

٦ - أن تلك القصص تختلف حكاية القصة الواحدة منها بأساليب مختلفة، ويذكر في بعض حكاية القصة الواحدة ما لم يذكر في بعضها الآخر.



س ١٦٧- تختلف حكاية القصة في القرآن من حيث الأسلوب، والطول والقصر، والإطناب والإيجاز الخ... ما هو سبب ذلك؟

ج/ الأسباب كثيرة، منها:

منها: تَجَبُّ التَّطْوِيلِ فِي الْحِكَايَةِ الْوَاحِدَةِ، فَيُقْتَصَرُ عَلَى مَوْضِعِ الْعِبْرَةِ مِنْهَا فِي مَوْضِعٍ وَيُذَكَّرُ آخَرُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ، فَيَحْصُلُ مِنْ مُتَفَرِّقِ مَوَاضِعِهَا فِي الْقُرْآنِ كَمَالُ الْقِصَّةِ أَوْ كَمَالُ الْمَقْصُودِ مِنْهَا، وَفِي بَعْضِهَا مَا هُوَ شَرَحٌ لِبَعْضٍ.

وَمِنْهَا: أَنْ يَكُونَ بَعْضُ الْقِصَّةِ الْمَذْكُورِ فِي مَوْضِعٍ مُنَاسِبًا لِلْحَالَةِ الْمَقْصُودَةِ مِنْ سَامِعِيهَا، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ تَجِدُ ذِكْرًا لِبَعْضِ الْقِصَّةِ فِي مَوْضِعٍ، وَتَجِدُ ذِكْرًا لِبَعْضٍ آخَرَ مِنْهَا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ؛ لِأَنَّ فِيهَا يُذَكَّرُ مِنْهَا مُنَاسِبَةً لِلسِّيَاقِ الَّذِي سَبَقَتْ لَهُ، فَإِنَّهَا تَارَةٌ تُسَاقُ إِلَى الْمُشْرِكِينَ، وَتَارَةٌ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ، وَتَارَةٌ تُسَاقُ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَتَارَةٌ إِلَى كِلَيْهِمَا، وَقَدْ تُسَاقُ لِلطَّائِفَةِ مِنْ هَؤُلَاءِ فِي حَالَةٍ خَاصَّةٍ، ثُمَّ تُسَاقُ إِلَيْهَا فِي حَالَةٍ أُخْرَى، وَبِذَلِكَ تَتَفَاوَتُ بِالْإِطْنَابِ وَالْإِيجَازِ عَلَى حَسَبِ الْمَقَامَاتِ، أَلَا تَرَى قِصَّةَ بَعْثِ مُوسَى كَيْفَ بَسَطَتْ فِي سُورَةِ طه وَسُورَةِ الشُّعْرَاءِ، وَكَيْفَ أُوجِزَتْ فِي آيَتَيْنِ فِي سُورَةِ الْفُرْقَانِ: ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَذَمَّرْنَاهُمْ نَدْمِيرًا ﴿٣٦﴾ ﴾ [الفرقان: ٣٥-٣٦].

وَمِنْهَا: أَنَّهُ قَدْ يَقْصِدُ تَارَةً التَّنْبِيهَ عَلَى خَطَأِ الْمُخَاطَبِينَ فِيَمَا يَنْقُلُونَهُ مِنْ تِلْكَ الْقِصَّةِ،

وَتَارَةً لَا يَقْصِدُ ذَلِكَ. (١)



س ١٦٨- ضَرَبَ اللهُ الأَمْثَالَ فِي القرآنِ الكَرِيمِ كَثِيرًا، فَمَا هِيَ فَائِدَةُ ضَرْبِ الأَمْثَالَ فِي القرآنِ، مَعَ التَّمثِيلِ؟

ج/ ضَرْبُ الأَمْثَالَ فِي القرآنِ لَهُ فَوَائِدُ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا:

١ - أنها تبرز المعقول في صورة المحسوس الذي يلმسه الناس فيقبله العقل، ومثاله: ما ضربه الله عن اليهود في قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ [الجمعة: ٥] فحملهم التوراة أمر معنوي، والمراد القيام بما فيها والعمل به.

٢ - أنها تكشف عن الحقائق، وتعرض الغائب في معرض الحاضر، مثل قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [البقرة: ٢٧٥].

٣ - الترغيب في الممثل له؛ حيث يكون الممثل به مما ترغب فيه النفوس، مثل قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضْعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦١].

٤ - التنفير عن الممثل له؛ حيث يكون الممثل به مما تكرهه النفوس، كقوله تعالى في النهي عن الغيبة: ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ [الحجرات: ١٢].

٥ - مدح الممثل له، كقوله تعالى عن الصحابة: ﴿وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ، فَكَازَرَهُ، فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾ [الفتح: ٢٩].

٦ - أن يكون للممثل به صفة يستقبحها الناس، كما ضرب الله مثلا لحال الذي أتاه الله كتابه، فتنكب الطريق عن العمل به، قال الله تعالى: ﴿ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحِمَلَ عَلَيْهِ يَلْهَثَ أَوْ تَتْرَكُهُ يَلْهَثُ ذَٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ ﴾ [الأعراف: ١٧٥-١٧٦].

٧ - أن الأمثال أوقع في النفس، وأبلغ في الوعظ، وأقوى في الزجر، وأقوم في الإقناع، قال تعالى: ﴿ وَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْءَانِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [الزمر: ٢٧] وقال تعالى: ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الحشر: ٢١] ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴾ [العنكبوت: ٤١].



س ١٦٩- ما هي الترجمة الحرفية؟

ج/ الترجمة الحرفية هي: نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى، مع مراعاة الموافقة في النظم والترتيب، والمحافظة على جميع معاني الأصل المترجم من غير شرح ولا بيان.



س ١٧٠- ما حكم الترجمة الحرفية للقرآن الكريم «على ضوء التعريف السابق»؟

ج/ إن الترجمة الحرفية للقرآن الكريم بالصورة التي سبق بيانها غير ممكنة ولا جائزة، بل هي محرمة للأسباب التالية:

١ - أن الترجمة الحرفية معناها: أن يُترجم نظم القرآن بلغة أخرى تحاكيه حذوًا بحذو؛ بحيث تحل مفردات الترجمة محل مفرداته، وأسلوبها محل أسلوبه، حتى تتحمل الترجمة ما يحمله نظم الأصل من المعاني المقيّدة بطرقها البلاغية وأحكامها التشريعية، وهذا غير ممكن بالنسبة لكتاب الله العزيز؛ إذ من المعلوم أن القرآن الكريم

في قِمة العربية فصاحة وبلاغة، وله من خواص التركيب، وأسرار الأساليب، ولطائف المعاني، وسائر آيات إعجازه ما لا يستقل بأداته لسان، وهذه لا يمكن نقلها إلى اللغات الأخرى اتفاقاً، فإن اللغات الراقية - وإن كان لها بلاغة - فإن لكل لغة خواصها التي لا يمكن أن يشاركها فيها غيرها من اللغات، فلو تُرجم القرآن ترجمة حرفية - وهذا محال - لضاعت خواص القرآن البلاغية، فمثلاً:

لو أراد إنسان أن يترجم قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ [الإسراء: ٢٩] ترجمة حرفية، لَأَتَى بكلام يدل على النهي عن ربط اليد في العنق، وعن مَدّها غاية المدِّ، ومثل هذا التعبير في اللغة المترجم إليها لا يؤدي المعنى الذي قصده القرآن مِنْ أن المراد النهي عن التبذير والتقتير مصوّرين بصورة شنيعة ينفر منها الإنسان.

وأيضاً قوله تعالى: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا نَصِفُونَ﴾ [الأنبياء: ١٨] فقد ترجم «بكتال»^(١) لفظة ﴿فَيَدْمَغُهُ﴾ بمعناها الأصلي، وهو: فيشج رأسه، وهو غير مراد، بل المراد الغلبة والقهر.

٢ - إن القرآن الكريم هو: كلام الله المنزل على رسوله ﷺ، المعجزُ بألفاظه ومعانيه، المتعبدٌ بتلاوته، فلا يقلُّ أحد من الناس: إن الكلمة من القرآن إذا تُرجمت يقال فيها: كلام الله؛ فإن الله لم يتكلم في القرآن إلا بما تلوّه من العربية، ولن يتأتى الإعجاز بالترجمة؛ لأن الإعجاز خاص بما أنزل باللغة العربية، والذي يُتعبد بتلاوته.

٣ - إن ترجمة القرآن ترجمة حرفية، مثلاً للقرآن، وكل مثلاً للقرآن مستحيل، فالقرآن تحدّى الله به العرب أن يأتوا بمثل أقصر سورة منه، فعجزوا عن المعارضة والمحاكاة بالعربية، فكيف بلغة غير عربية؟

٤ - أنه لا بد أن يكون في اللغة المترجم إليها مفردات مساوية لمفردات القرآن

(١) وهو أحد من ترجم القرآن الكريم.

الكريم، ووجود ضمائر وروابط فيها مساوية لضمائر وروابط القرآن الكريم، حتى يُمكن أن يحل كل مفرد من الترجمة محل نظيره من الأصل، وهذا غير متوافر في اللغات، فكل لغة لها أسلوبها وطرئقتها المنفردة بها عن غيرها.



س ١٧١- ما هي الترجمة التفسيرية للقرآن؟

ج/ يمكن أن تُقسَّم الترجمة التفسيرية إلى قسمين:

أ- ترجمة تفسيرية يقوم بها المترجم ابتداءً ومباشرةً من القرآن الكريم، بحيث يفهم معنى الأصل، ثم يُترجم إلى اللغة الأخرى بألفاظ وجُمَل من تلك اللغة، تكون شرحًا لغامض الأصل، وتوضيحًا لما فيه من المعاني، وتفصيلاً لما أُجمل فيه، دون أن يلتزم بالوقوف عند كل لفظة، واستبدال ما يوافقها بها في اللغة المترجم إليها.

ب - ترجمة تفسيرية بحيث يُفسَّر القرآن الكريم أولاً باللغة العربية، ثم يقوم المترجم بترجمة هذا التفسير.



س ١٧٢- ما الفرق بين القسمين السابقين في الترجمة؟

ج/ الفرق بينهما:

أ - أن المترجم في القسم الأول: لا بد أن يكون عالمًا بالتفسير، قادرًا على الترجمة معًا.

ب - أما في القسم الثاني: فيكفي أن يكون قادرًا على الترجمة بشروطها وضوابطها، فهو يترجم ما قام به العالم أو العلماء بالتفسير.



س ١٧٣- ما حكم الترجمة التفسيرية للقرآن الكريم؟

ج/ هذه الترجمة بقسميها ليست ترجمة للأصل، بل لمعناه وشرحه وتفسيره، فهي

إذن: ترجمة للتفسير لا للقرآن، فتأخذ بذلك حكم ترجمة التفسير.

ومن المعلوم أن كلمة المسلمين اتفقت على جواز تفسير القرآن الكريم لمن كان أهلاً لذلك، وعلى هذا فإن ترجمة هذا التفسير داخلة تحت هذا الاتفاق؛ لأن عبارة الترجمة التفسيرية محاذية لعبارة التفسير، لا لعبارة الأصل القرآني، فإذا كان التفسير مشتملاً على معنى الأصل وشرحه مما يسهل فهم القرآن وتدبره، كانت الترجمة لهذا التفسير أو المعنى مشتملة أيضاً على هذا كله؛ لأنها ترجمة للتفسير لا للقرآن.

وإذا كان الأمر كذلك، فإن هذه الترجمة لا بأس بها؛ لكونها ترجمة لتفسير القرآن لا للقرآن نفسه، ولما يترتب عليها من المصالح المهمة.

بل إن بعض العلماء ذهب إلى إنها واجبة، أو فرض كفاية؛ لأن الله تعالى بعث محمداً ﷺ برسالة الإسلام للناس كافة على اختلاف أجناسهم وألوانهم، وأمره بالبلاغ، والقرآن الذي نزل بلغة العرب، صار إبلاغه للأمة العربية مُلزماً لها. ولكن سائر الأمم التي لا تحسن العربية أو لا تعرفها، يتوقف إبلاغها الدعوة على ترجمتها بلسانها.



س ١٧٤- ما هي الشروط الواجب توفرها في الترجمة التفسيرية؟

ج/ حتى تكون الترجمة صحيحة ومقبولة، لا بد لها من شروط، أهمها:

- ١ - أن تكون الترجمة على شريطة التفسير، لا يُعَوَّل عليها إلا إذا كانت مستمدة من الأحاديث النبوية، وعلوم اللغة العربية، والأصول المقررة في الشريعة الإسلامية.
- ٢ - أن يكون المترجم بعيداً عن الميل إلى عقيدة زائفة تخالف ما جاء به القرآن.
- ٣ - أن يكون المترجم عالماً باللغتين: المترجم منها، والمترجم إليها، خبيراً بأسرارهما، يعلم جهة الوضع والأسلوب والدلالة لكل منهما.



س ١٧٥- ما هي الأمور التي ينبغي للمترجم أن يراعيها في الترجمة؟

ج/ يجب أن يراعي المترجم في الترجمة ما يلي:

أ - أن ينصّ في مقدمتها على أنها ليست ترجمة حرفية للقرآن الكريم، وإنما هي ترجمة للمعاني التي فهمها المترجم أو غيره من القرآن، فإن كان فيها خطأ فهو منسوب إلى المترجم أو المفسّر، وليس منسوباً إلى الله.

ب - من المناسب أن يكتب النص القرآني في أعلى الصفحة، ثم يكتب التفسير بعده باللغة العربية، ثم تكتب الترجمة بعد التفسير في الصفحة نفسها، حتى لا يتوهم متوهم أن هذه الترجمة ترجمة حرفية للقرآن، وحتى يكون النص القرآني وتفسيره وترجمة هذا التفسير بين يدي القاري، بحيث يمكنه إن كان من أهل النظر والرأي، أن يقارن بين كل ذلك، ويتبين أين يقع الخطأ وأين يقع الصواب.

ج - أن يطلق على هذه الترجمة أو يُسميها بما يدل عليها صراحة مثل: «ترجمة تفسير القرآن» أو «تفسير القرآن الكريم باللغة...» أو «ترجمة معاني القرآن» أو نحو ذلك.



س ١٧٦- ما هي أول ترجمة أُورِيت للقرآن الكريم؟

ج/ أول ترجمة أُورِيت للقرآن الكريم كانت باللغة اللاتينية، وعُملت لحساب أحد الأديرة في أيام الحروب الصليبية سنة (١١٤٣ م) وظلت هذه الترجمة مخطوطة في نسخ عدة، تُداول في الأديرة مدة أربعة قرون فقط، إلى أن قام «ثيودور بيبلياندر» بطبعها في مدينة بال في سويسرا في ١١ يناير سنة (١٥٤٣ م) ثم تُرجمت إلى اللغات الإيطالية والألمانية والهولندية.

ثم توالى الترجمات القرآنية إلى اللغات الأوروبية بعد ذلك في الظهور: حيث ظهرت أول ترجمة للقرآن الكريم باللغة الفرنسية سنة (١٦٤٧ م) على يد «أندري دي ريبور».

وفي سنة (١٦٨٩م) ظهرت ترجمة أخرى باللاتينية كذلك مع النص العربي لأحد القساوسة من رجال الكنيسة «maracci» وقد اختيرت بعناية؛ لتعطي أسوأ انطباع عن الإسلام للأوروبيين.

ثم تتألفت الترجمات بالإنجليزية التي تحمل ما يُضمر أصحابها العداة للإسلام.



س ١٧٧- من هو أول مسلم حاول ترجمة القرآن باللغة الإنجليزية؟

ج/ هو الدكتور: محمد عبد الحكيم خان سنة (١٩٠٥م).



س ١٧٨- من هي أول امرأة في التاريخ ترجمت معاني القرآن الكريم إلى اللغة

الفرنسية؟

ج/ هي الدكتورة المصرية: زينب مصطفى عبد العزيز، أستاذة الحضارة الفرنسية والأدب الفرنسي في جامعة القاهرة، من مواليد الإسكندرية في مصر ١٩ يناير ١٩٣٥م، وصاحبة أحدث ترجمة بالفرنسية لمعاني القرآن، قامت كل من جامعة المنوفية، وجامعة الزقازيق على التوالي، بترشيحها لنيل جائزة الملك فيصل ﷺ في مجال علوم خدمة الإسلام، لعام ٢٠٠٠م، و٢٠٠٣م، والدكتورة زينب متقنة للغة الفرنسية بامتياز؛ حيث عاشت في فرنسا أكثر من عشرين سنة، فقد درّست الابتدائي والمتوسطة والثانوي في فرنسا، وهي لا تزال على قيد الحياة حتى كتابة هذا الكتاب، وهي تسكن الآن في القاهرة.



س ١٧٩- ما هو اسم كتابها؟

ج/ اسم كتابها هو: ترجمة معاني القرآن الكريم «بالفرنسية»، صادر عن جمعية الدعوة الإسلامية العالمية في ليبيا ٢٠٠٢م، وعن جمعية تبليغ الإسلام بالإسكندرية ٢٠٠٩م، وهي أول ترجمة في التاريخ تصدر عن امرأة باحثة مسلمة.

الفصل السادس:
مجمع المَلِكِ فَهْدٌ لطباعة المُصْحَفِ الشريف وكاتب
المُصْحَفِ الشريف^(١)

س ١٨٠- أين توجد أكبر مطبعة في العالم لِلْمُصْحَفِ الشريف في هذا العصر؟
ج/ هذه المطبعة توجد في المدينة المنورة في المَمْلَكَةِ العَرَبِيَّةِ السَّعُودِيَّةِ.



س ١٨١- ما اسم هذه المطبعة؟

ج/ هذه المطبعة تحمل اسم: مُجْمَعِ المَلِكِ فَهْدٌ لطباعة المُصْحَفِ الشريف.



س ١٨٢- متى أُدْثِتْ هذه المطبعة؟

ج/ وَضَعَ حَجَرَ الأساس خادِمُ الحَرَمِينِ الشَّرِيفِينَ المَلِكِ فَهْدُ بن عبد العزيز ﷺ
لِمُجْمَعِ المَلِكِ فَهْدٌ لطباعة المُصْحَفِ الشريف بالمدينة المنورة في السادس عشر من
المحرم سنة ١٤٠٣ هـ ١٩٨٢ م، وأُفْتَتِحَ في السادس من صفر سنة ١٤٠٥ هـ ١٩٨٤ م.



(١) المراجع لهذا الفصل:

(١) الموسوعة العنكبوتية (ويكيبيديا).

(٢) موقع مجمع المَلِكِ فَهْدٌ لطباعة المُصْحَفِ الشريف على الانترنت.

(٣) مقال منشور في جريدة الرياض الخميس ٢ من ذي القعدة ١٤٢٧ هـ - ٢٣ نوفمبر ٢٠٠٦ م - العدد

١٤٠٣١.

والمقال بعنوان: (كاتب المُصْحَفِ الشريف معجب بخطوط الكمبيوتر.. وبدأ حياته مريباً للغنم).

وغيرها من المواقع واللقاءات.

س ١٨٣- كيف تتم مراقبة طباعة المصحف الشريف؟

ج/ تُعدّ مراقبة الإنتاج المحوّر الرئيسي للتأكد من سلامته، ويُنفرد مُجمّع المَلِك فهد لطباعة المصحف الشريف باتباع أسلوب رقابيّ متميّز على إصداراته، حيث إن هذا الأسلوب لا يوجد في أيّ مؤسسة طباعية إنتاجية أخرى في العالم؛ إذ تشمل مراقبة الإنتاج كلاً من مراقبة النص، والمراقبة النوعية، والمراقبة النهائية، وهي على النحو التالي:

١- مراقبة النصّ: حيث تتمّ مراقبة النص عن طريق لجنة مستقلة مختصة في علوم القرآن، من تجويد وقرآيات ورسم وضبط، وهي المسؤولة عن إعطاء الأمر بالبدء بالإنتاج لأيّ مَلزّمة^(١) بعد التأكد من سلامة النصّ، وذلك في مراحل التحضير والطباعة والاستنساخ والصوت.

٢- المراقبة النوعية: وهي المسؤولة عن اكتشاف أية أخطاء محتملة على خطوط الإنتاج المختلفة من طباعة وتجميع وخياطة وتجليد، ومراحل الإنتاج الصوتي ومعالجتها في حينها.

٣- المراقبة النهائية: إضافة إلى وجود رقابة علمية مستمرة من لجنة مراقبة النص للتأكد من سلامة النص القرآني، ووجود مراقبة نوعية ترافق كلّ مراحل العمل، يوجد أيضاً جهاز كامل للمراقبة النهائية يزيد عدد العاملين به على ٤٠٠ مراقب نهائي، يبدأ عمله من حيث تنتهي عمليات تجليد المصاحف لتحقيق مزيد من الدقة والتأكد من صحة الإصدارات ومطابقتها للمواصفات الفنية المحددة لها، وهذا النوع من المراقبة يُنفرد به المُجمّع عن غيره من كُبريات دُور الطباعة العالمية.



(١) مَلزّمة الكِتَاب (بفتح الميم) هي: قِطْعَةٌ مِنْهُ وَتَتكوّنُ مِنْ ثَمَانِي صَفْحَاتٍ أَوْ سِتِّ عَشْرَةَ صَفْحَةً أَوْ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثَيْنِ، وهي في الأصل: أداة تثبيّتٍ وشدّ مصنوعة من المعدن أو الخشب تتكوّن من فكّين يُقفلان أو يفتحان، تُستخدم في النجارة أو صناعة الأدوات المعدنية. المعجم الوسيط (١/ ٨٢٤).

س ١٨٤- ما هي أهم أعمال المُجَمِّع واختصاصاته؟

ج/ أهم أعمال المُجَمِّع واختصاصاته ما يلي:

✿ طباعة المُصَحَّف الشريف وفق الروايات المتواترة المشهورة في العالم الإسلامي.

✿ تسجيل تلاوة القرآن الكريم بأصوات مشاهير القراء.

✿ ترجمة وطباعة معاني وتفسير القرآن الكريم إلى أهم وأوسع اللغات انتشاراً.

✿ إجراء البحوث والدراسات المتعلقة بالقرآن الكريم.

✿ نشر إصدارات المُجَمِّع وجهوده المختلفة ورقياً ورقمياً وحاسوبياً على الشبكات العالمية، والتطبيقات الحاسوبية ومختلف منصّات التشغيل.

✿ تلبية حاجة المسلمين في الداخل والخارج من إصدارات المُجَمِّع المختلفة.

✿ العناية بعلوم القرآن الكريم وتحقيق نفائس المصنّفات التراثية التي تخدم هذه العلوم.



س ١٨٥- ما هي برامج مُجَمِّع المَلِك فَهْد لطباعة المُصَحَّف الشريف في مجال

التقنيات الرّقمية؟

ج/ في مجال التقنيات الرّقمية: فقد أنجزت إدارة تقنية المعلومات في المُجَمِّع

العديد من المشروعات والتطبيقات والبرمجيات والمصاحف الرقمية من بينها:

✿ تطبيق مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي، وتطبيق مصحف الخدمات

الحاسوبية للقرآن الكريم وعلومه.

✿ قواعد بيانات المُصَحَّف الشريف، وهي أحد المشروعات التقنية الهامة التي

يعمل المُجَمِّع على إنتاجها لخدمة القرآن الكريم، وقد رُوِيَ فيها استيعاب مختلف

الأشكال، ومكونات النصّ القرآني لكلّ روايةٍ من روايات المُصَحَّف الشريف.

✽ مشروع تحسين جودة خط مصحف المدينة النبوية، وهو أحد المشروعات الرائدة في المُجمَع، ويُعدّ الأول من نوعه في مجال خدمة القرآن الكريم وخدمة علومه، ويهدف إلى معالجة خطِّ مصحف المدينة النبوية من أجل إنتاج خطِّ حاسوبيّ عالي الجودة، وذلك من خلال معالجة وتحسين مُنحنيات الأجزاء الدقيقة للرسم العثماني المستخدم في الخط، مما يُساعد على إظهار الخط النهائي بجودة عالية، وقد تم - والله الحمد - إنجاز مصحف المدينة النبوية برواية حفص كاملاً، وكذلك مصحف المدينة النبوية برواية ورش.

✽ مشروع الصيغ الرقمية للمُصَحَّف الشريف، وهو إحدى مبادرات المُجمَع نحو توحيد طريقة التعامل الرقمية مع القرآن الكريم - نصًّا وبرمجة - بهدف القضاء التدريجي على ظاهرة التعامل مع نصوص من القرآن الكريم المجهولة المصدر، والتي قد تحتوي على بعض الأخطاء، وتقوم فكرة المبادرة على توفير نُسخ رقمية للنص القرآني بأهم أربع صيغ رقمية متداولة في أعمال البرمجيات الحاسوبية، وفق كلّ رواية، بدءاً برواية حفص عن عاصم الكوفي، ثم سيَلِيها تبعاً إن شاء الله تعالى بقية الروايات الأخرى.

✽ تطبيق مصحف المدينة النبوية للنشر المدرسي، الذي أنتجه المُجمَع بناء على ما لُمِس من حاجة طلبة العلم الشرعي وطلاب المدارس العامة والجامعات وغيرهم من المستفيدين إلى نسخة ميسرة من تطبيق (مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي) تكون سهلة الاستخدام، وتساعد على تخفيف العبء على أجهزة الحاسب ذات السعة الصغيرة - التي يستخدمها الطلاب - بتثبيت ملف خط حاسوبي واحد لكل رواية، بدلاً من تثبيت عدد (٦٠٤) ملفات للخطوط في الرواية الواحدة، مثل ما هو مطبّق في تطبيق (مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي) في الأجهزة الذكية، كما أن التطبيق

المذكور يدعم أحدث أنظمة تشغيل ويندوز.

✿ مجموعة من خطوط الرسم العثماني بمختلف الروايات، التي أنتجها المُجمَع ضمن اهتماماته بشأن دعم بيئة البرمجيات الإسلامية بخطوط حاسوبية لنصّ المُصحف الشريف بالرّسم العثماني الموافق لمصحف المدينة النبوية على هيئة متوافقة مع الترميز المعياري الدوليّ مُدقّقة وخالية من الأخطاء، ويسهل تداولها واستخدامها في البرمجيات والتطبيقات الحاسوبية ومحرّرات النصوص ومواقع الإنترنت ونحوها، مدعومة بوثيقة وُورد تحتوي على النصّ القرآنيّ كاملاً لكل رواية، وقد أنجز المُجمَع حتى الآن ستّة خطوط حاسوبية بالرسم العثماني لكلّ من الروايات التالية (حفص، ورّش، قألون، شُعبة، الدُّوري، السُّوسي).

✿ كما تبني المُجمَع - ضمن اهتماماته في إطار خدمة اللغة العربية وعلومها - تطوير مجموعة من الخطوط الحاسوبية التي تخدم الباحثين والناشرين وعامة الناس وتساعدهم على تلبية احتياجاتهم في كتابة البحوث والكتب وغيرها باللغة العربية باستخدام خطوط حاسوبية تتميز بحسن الخط وجمال التراكيب.. ومن بين هذه الخطوط الحاسوبية ما يلي:

١- خطّ النّسخ، للشيخ عثمان طه: وهو باكورة مجموعة الخطوط الحاسوبية التي أنتجها المُجمَع، وأحد أبرز الخطوط الحاسوبية العربية التي تميّز بجمال الأحرف والتراكيب، وقد لقي هذا الخط القبول والاستحسان من قبل المستفيدين منه، واستُخدم بشكل كبير في العديد من كتب التراث وغيرها؛ لما يتميز به من جمال الأحرف المفردة والتراكيب المختلفة.

٢- خط المُدرجات: وهو خط حاسوبي مرادف ل(خط النّسخ)، يحتوي على مجموعة من العبارات والنصوص المتداولة في كتب التراث والحديث والسيرة النبوية.

٣- خطّ النّسخ المنقّط، وخط النّسخ المفرّغ: وهي خطوط حاسوبية مرادفة ل

(خط النسخ) الحاسوبي، موجهة لصغار السن، يستفيد منهما الأطفال في التمرين على تحسين الخط، وتعلم كتابة الأحرف والكلمات وتلوينها.



س ١٨٦- ماهي أبرز وأهم إصدارات وأعمال مُجَمَّع المَلِك فَهْد لطباعة المُصَحَف؟
ج/ أبرز وأهم إصدارات وأعمال مُجَمَّع المَلِك فَهْد لطباعة المُصَحَف:

✿ تصل الطاقة الإنتاجية للمُجَمَّع إلى ما يَرُبُّو على عَشْرَةَ ملايين نسخة من مختلف الإصدارات سنويا للورديَّة الواحدة، ويوزَّع مثلها على المسلمين في جميع القارات.
✿ وصل عدد الإصدارات التي أنتجها المُجَمَّع إلى أكثر من ١٦٠ إصداراً موزَّعة بين مَصاحِفَ كاملة، وأجزاء وترجمات وتسجيلات، وكتبٍ للسُّنة والسيرة النبوية وغيرها.

✿ وصل عدد المطبوعات أكثر من ٢٧٠ مليوناً من مختلف إصداراته حتى عام ١٤٣٣هـ، وُزِّعت على المسلمين في العالم.

✿ الطاقة الإنتاجية ١٣ مليون نسخة للمجمع سنوياً تشمل كافة الإصدارات.

✿ أعدَّ المُجَمَّع مجموعة من ترجمات معاني القرآن الكريم نحو ١٠٠ إصدار، تزيد على أكثر من (٧٢) لغة.



س ١٨٧- من هو الخَطَّاط الذي قام بكتابة المُصَحَف الشريف لمُجَمَّع المَلِك فَهْد لطباعة المُصَحَف؟

ج/ الخَطَّاط هو: الشَّيْخُ الدكتور أَبُو مَرْوَانَ عُمَمانُ بْنُ عَبْدِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ طَةَ الحَلَبِيِّ، وهو خَطَّاط سُورِيٌّ مُقيمٌ في المَمْلَكَةِ العَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ الآن.



س ١٨٨- اذكر شيئاً عن حياة الشَّيْخ الدكتور الحَطَّاط عُثْمَان طه.^(١)

ج/ ولد الشيخ الدكتور الحَطَّاط عُثْمَان طه في ريف مدينة حلب في قرية اسمها (المُثَمَّنَة) تبعد عن حلب بمسافة تصل الى ٦٠ كلم، وهي قرية من نهر الفرات وذلك عام ١٣٥٢ هـ الموافق ١٩٣٤ م، متزوج وله سبعة أولاد، وقد تُوفيت زوجته عام ١٤٣٨ هـ، ثم تزوج غيرها، وكان في أول حياته راعياً لأغنام جدّه ولا يزال يفخر بذلك حتى في هذا العصر الحديث، حيث ينسى الكثير من الناس بداياتهم.

والده هو: الشيخ عبده حسين طه، إمام وخطيب المسجد، وشيخُ كُتَّابِ البلد، دَرَسَ الشيخ عثمان طه المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية في مدينة حلب في الكلية الشرعية الخَسْرَوِيَّة، وتلمذ في هذه الفترة على مشايخ الحَطَّاط في مدينة حلب، منهم: محمد علي المُولَوِي (وهو أول مشايخه) محمد الخطيب، حسين حسني التركي، وعبدالجواد الحَطَّاط، وأخيراً إبراهيم الرفاعي حَطَّاط مدينة حلب.

دَرَسَ المرحلة الجامعية في مدينة دمشق، وحصل على درجة الليسانس في الشريعة الإسلامية من جامعة دمشق عام ١٣٨٣ هـ الموافق ١٩٦٤ م، وحصل على الدبلوم العامة من كلية التربية من جامعة دمشق عام ١٣٨٤ هـ الموافق ١٩٦٥ م.



س ١٨٩- ما هي رحلة الشيخ الدكتور الحَطَّاط عُثْمَان طه مع الخط ودراسته؟

ج/ يقول الشيخ عثمان طه: ظَهَرَتْ موهبة الخط لديّ منذ الطفولة، فقد أَخَذْتُ

(١) قد قمتُ بزيارة للشيخ الدكتور الخطاط عثمان طه في بيته في المدينة المنورة، وذلك مغرب يوم السبت الموافق ٢٦/١/١٤٤٠ هـ فوجدت الرجل بسيطاً متواضعاً دَمِثَ الأخلاق، أعطاني من وقته قرابة الساعتين، وقد أهداني صحيفة من خطه، وأخبرني ببعض القصص والأخبار والطُّرف التي مرَّتْ به أثناء رحلة الخط، هذا وقد كنتُ كتبت هذه الترجمة ثم قرأتها عليه، فأضاف وعدَّل عليها، وحذف منها، وفقه الله لكل خير، وجزاه عن الإسلام والمسلمين خيراً.

مبادئ الخطّ عن والدي ﷺ الذي كان يجيد خط الرقعة، وكان عند والدي ﷺ مكتبة، وكنت أنظر في الخطوط التي على طرّة الكتب، وكنت أسأل والدي ﷺ عن هذه الخطوط وأسمائها وكيف تكتب؟ فيقول لي: مالك وما لها يا عثمان، هل تريد أن تكتب المصحف؟ يقول: فوق ذلك في نفسي، وكنت أقد ما في الكتب من خطوطٍ، وأصبحتُ أقد خط الطباعة تماماً، وكتبتُ نظماً في العقيدة، ومثناً في النحو وعمرى إذ ذاك لا يتجاوز ثماني سنوات، وهذا الخطّ موجود لدي أحفظ به في مكتبتي^(١)، وعندما أرسلني والدي ﷺ إلى مدينة حلب للدراسة في المرحلة الابتدائية، تعرفتُ على الخطّ الكبير محمد علي المولوي، وأخذتُ منه بعض مبادئ خط الرقعة، والخطّ الفارسي، والكتابة (بالدهان)، وخلال هذه الفترة تعرفتُ على كثير من الخطّاطين، وأخذتُ عنهم بعض الفنون في خطّي النسخ والرقعة، وقليلاً من الخطّ الفارسي، منهم حسين حسني الخطّاط التركي في جامع المولوية، وكان ذلك في بداياتي، والخطّاط إبراهيم الرفاعي، ثم انتقلتُ إلى مدينة دمشق بحكم وظيفتي؛ حيث إنني عملتُ في حقل التربية والتعليم بعد حصولي على الشهادة الثانوية، وإنهاء الدراسة في دار المعلمين بحلب، وهناك تعرفتُ على الخطّاط الكبير خطّاط بلاد الشام الأستاذ: محمد بدوي الديراني، وبقيتُ عنده مداوماً من عام ١٣٧٩ هـ الموافق ١٩٦٠ م، وحتى حين وفاته عام ١٣٨٦ هـ عام ١٩٦٧ م، وخلال وجودي في مدينة دمشق أنهيتُ دراستي الجامعية (كلية الشريعة عام ١٩٦٤ م) وسنة أخرى في كلية التربية، ثم تعرفتُ وأنا في دمشق على خطّاط بلاد الرافدين الأستاذ الكبير: محمد هاشم البغدادي، وأخذتُ منه تمرينات وتعليقات ودروساً في خطّ الثُلث والنسخ، ثم درستُ الرّسم بأنواعه على يد الأستاذ الكبير والفنان المشهور: سامي برهان، والفنان المبدع: نعيم إسماعيل.

(١) واسم الكتاب: كفاية الغلام في أركان الإسلام، من نظم الشيخ عبد الغني المقدسي النابلسي، وكان ذلك عام ١٩٤٢ م، وقد أطلعني عليه في زيارة وصورته الكاتب كله، وكان خطاً جميلاً متقناً.

ثم عزمتُ أن أكتب كلام الله ممّا يُتاح لي من نُسخٍ في ذلك الحين، وخاصة أن مصاحف تلك الفترة قديمة وقليلة جداً، ونادراً ما تجد نسخة متاحة من المُصحف بخط واضح وجميل، وتوفّر لي في حينها مصحفان من تركيا، ومصحف من مصر طُبِع على نفقة الملك فؤاد الأول، حيث كَتَبْتُ منها أولَ نسخة من المُصحف الشريف، وكانت بجودة أفضل نسبياً من النسخ الأَصْل، وكَتَبْتُ المُصحف بأربع روايات، وهي: حَفْص^(١) وَوَرَش وَقَالُونَ وَالدُّورِي، لكنَّ أولَ كتابة لي في المملكة العربية السعودية في مجمع الملك فهد كانت برواية وَرَشٍ.

✽ حصل الشيخ عُثْمَانُ على إجازة في حُسْن الخط من شيخ الخطّاطين في العالم الإسلامي حامد الأمدي، وهو تركي الأصل من سكان اسطنبول، وذلك عام ١٣٩٢هـ الموافق ١٩٧٣م.

✽ عُيِّن عضواً في هيئة التحكيم الدولية لمسابقة الخط العربي التي تَجْرِي في إسطنبول، كل ثلاث سنوات منذ عام ١٤٠٨هـ الموافق ١٩٨٨م.

✽ دَرَسَ الرسم وعلم الزخرفة علي يد سامي برهان، ونعيم إسماعيل، وهذا يقول عنه الشيخ عُثْمَانُ طه: إنه أي: (الرسم) مهم جداً لمن يريد أن يكون خطاطاً بجودة عالية؛ لأنه يساعد على دقة الحروف وجمالها.

✽ دَرَسَ خطَّ النسخ دراسة علمية أكاديمية، وأجاد النوع الكلاسيكي منه، ثم عَزَفَ عنه إلى أسلوب متميّز في كتابة المصاحف، ومن ذلك:

✽ تَخَلَّصَ من كثير من التركيبات الخطية التي كانت تعوق الضبط الصحيح.

✽ تَخَلَّصَ من أشكال بعض الأحرف من خط النسخ، تفادياً لالتباسها بحروفٍ أخرى مشابهة لها، مثل: الهاء المشقوقة، والميم المطموسة بأنواعها، والراء المعكوفة، وغير ذلك.

(١) أفادني الشيخ عثمان أنه كتب المصحف برواية حفص في سوريا خمس مرات.

✿ اعتمد على أسلوب تبسيط الكلمة، وهو الأصل في الخط الكوفي الذي كُتِبَ به القرآن أول مرة أيام الصحابة، أي: الحرف إلى جانب الحرف، لكي تأتي الحركات فوق الأحرف التابعة لها بدقة، كما يُلاحَظ ذلك في مصاحف مُجمَّع الملك فهد.

✿ اُكْتَسَبَ خبرةً في توزيع الكلمات في السَّطْر الواحد؛ بحيث ينتهي السَّطْر كما بدأ دون تزامم للكلمات في النهاية، كما في كثير من المصاحف المخطوطة، وذلك من أجل أن تظهر الصفحة متناسقة متألِّقة من حيث حسنُ الترتيب والتنسيق.

✿ اُكْتَسَبَ خبرةً وعلمًا من علماء القراءات أعضاء اللجان العلمية لمراجعة المصاحف المخطوطة واستفاد من آرائهم في هذا المجال.



س ١٩٠- كم مصحفًا كتبه الشيخ الدكتور الحَطَّاط عُثْمَان طه بيده؟

ج/ يقول الشيخ الدكتور الخطاط عثمان طه: كتبتُ المُصْحَف الشريف أكثر من ثلاث عشرة مرة، وكلها بالرسم العثماني، طُبعت كلها تقريباً سواء في سوريا أو في السعودية، وقد طُبِع منها أكثر من ٢٠٠ مليون نسخة حتى عام ١٤٣٠ هـ تقريباً، ووُزِّعت وانتشرت في العالم الإسلامي، وعلى المسلمين في الدول غير المسلمة.^(١)



س ١٩١- متى عُيِّن الحَطَّاط عُثْمَان طه في مُجمَّع المَلِك فَهْد لطباعة المُصْحَف الشريف؟

ج/ عُيِّن حَطَّاطاً لِمُجمَّع المَلِك فَهْد لطباعة المُصْحَف الشريف في المدينة المنورة منذ عام ١٤٠٨ هـ الموافق ١٩٨٨ م، وكتباً لمصاحف المدينة النبوية.^(٢)



(١) وقد طُبِع منها حتى هذا التاريخ ١٤٤٠ هـ أكثر من ٤٠٠ مليون نسخة بمختلف الإصدارات.

(٢) يقول الشيخ عثمان طه: وذلك بخطاب وطلب رسميٍّ من الملك فهد رحمه الله.

س ١٩٢- متى كتب الخطاط عثمان طه المصحف الشريف أول مرة؟

ج/ يقول الشيخ عثمان طه: كُتِبَ أَوَّلُ مَصْحَفَيْنِ بِأَسْلُوبِ تَوْزِيعِ الْكَلِمَاتِ:

الأول: لوزارة الأوقاف في سورية في عام ١٩٧٠م.

والثاني: كُتِبَ مَصْحَفًا آخَرَ بِرِوَايَةِ حَفْصٍ لِلدَّارِ الشَّامِيَّةِ.

وبعد ما أتيتُ للمدينة المنورة بدأتُ بكتابة مصحف برواية وَرْشٍ^(١) بإشراف لجنة علمية للمراجعة مؤلفة من كبار علماء القراءات من مختلف البلدان الإسلامية، برئاسة الشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي إمام المسجد النبوي الشريف، ثم أَتْبَعْتُهُ بِكِتَابَةِ مَصْحَفِ رِوَايَةِ حَفْصٍ (صفحاته لا تنتهي بآية) على نَمَطِ الْمَصْحَفِ الْمِصْرِيِّ الشَّمْرِيِّ^(٢)، ثم خَطَرْتُ بِبَالِي أَنْ أَكْتُبَ مَصْحَفًا بِرِوَايَةِ حَفْصٍ مِنْ جَدِيدٍ، أَوْلَيْتُهُ جُلًّا مِنْ إِهْتِمَامِي، مِنْ حَيْثُ جُودَةُ الْخَطِّ وَحَسَنُ التَّرْتِيبِ، صَفْحَاتُهُ تَبْدَأُ بِآيَةٍ وَتَنْتَهِي بِآيَةٍ، وَبِفَضْلِ اللَّهِ أَتَمَمْتُ كِتَابَتَهُ وَهُوَ آيَةٌ فِي الْجَمَالِ، خَطًّا وَضَبْطًا وَتَنْسِيقًا، وَقَدْ انْتَهَيْتُ مِنْهُ عَامَ ١٤١٣ هـ، لِيَكُونَ بَدِيلًا عَنِ الْمَصْحَفِ الْقَدِيمِ وَالَّذِي يُطْبَعُ فِي الْمَجْمَعِ بِاسْتِمْرَارٍ (والذي كتبتُه منذ ٢٥ عامًا تقريبًا)^(٣) وكتبتُ مَصْحَفًا بِرِوَايَةِ قَالُونَ، حَيْثُ انْتَهَتْ مِرَاجِعَتُهُ وَأَصْبَحَ مُعَدًّا لِلطَّبْعِ، وَقَبْلَهُ كُنْتُ قَدْ كَتَبْتُ مَصْحَفًا بِرِوَايَةِ الدُّورِيِّ، حَيْثُ تَمَّ طَبْعُهُ وَتَوْزِيعُهُ بِفَضْلِ اللَّهِ، ثُمَّ تَابَعْتُ كِتَابَةَ الْمَصَاحِفِ حَتَّى تَجَاوَزَ الْعِدَدُ عَشْرَةَ مَصَاحِفٍ إِلَى يَوْمِنَا

(١) بطلب من الملك فهد رحمه الله، وذلك عندما زار ملك المغرب الحسن الثاني المملكة العربية السعودية، فطلب من الملك فهد رحمه الله أن يُكْتَبَ لَهُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ فِي مَجْمَعِ الْمَلِكِ فَهْدِ رِوَايَةِ وَرْشٍ؛ لِأَنَّهَا قِرَاءَةٌ أَهْلِ الْمَغْرِبِ، فَوَافَقَ الْمَلِكُ فَهْدَ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَأَمَرَنِي بِكِتَابَةِ الْمَصْحَفِ بِرِوَايَةِ وَرْشٍ، فَتَعَلَّمْتُ طَرِيقَةَ كِتَابَتِهَا، وَكَتَبْتُهَا، ثُمَّ طُبِعَتْ فِي مَجْمَعِ الْمَلِكِ فَهْدِ، ثُمَّ أُرْسِلَتْ إِلَى الْمَغْرِبِ، أَمَّا النُّسْخَةُ الْأَصْلِيَّةُ فَهِيَ مَوْجُودَةٌ فِي الْمَجْمَعِ.

(٢) أفادني الشيخ عثمان طه أن الشمري هي: اسم المطبعة، وقد كتبه الخطاط: محمد سعد إبراهيم حداد.

(٣) وذلك لأن مجمع الملك فهد أول ما بدأ بالطباعة، استعرض المصاحف المكتوبة ودقق فيها، فوجد أن أحسن نسخة هي التي كتبها الشيخ عثمان طه في سوريا، وذلك قبل أن يُعَيَّنَ فِي الْمَجْمَعِ.

هذا يعني: اليوم الذي تم فيه الحوار وهو تقريبا عام ١٤٣٠هـ.^(١)



س ١٩٣- كم تستغرق كتابة نسخة واحدة من المصحف الشريف لديك؟

ج/ يقول الشيخ عثمان طه: تستغرق كتابة نسخة واحدة من المصحف الشريف من سنتين ونصف إلى ثلاث سنوات، ذلك مع التصحيح المستمر المرافق للكتابة، ولا يمكن البدء بالكتابة إلا وأنا على طهارة^(٢)، ولا أخالط الناس كثيرا كي يبقى ذهني صافيا، ولا أقع في الخطأ؛ لأن الخطأ في القرآن مرفوض.

(١) انظر الحاشية رقم (١) ص ١٤٤.

(٢) حدثني الشيخ عثمان طه يقول: مرة أردت أن أبدأ بالكتابة، فأحضرت الورق والجبر والأقلام وكل ما أحججه، يقول: فلما أردت أن أكتب، لم يكتب القلم شيئا، وحاولت مرارا فلم يكتب شيئا، يقول: فتذكرت فإذا أنا لم أكن على وضوء، يقول: فذهبت وتوضأت وكتبت، فكتب القلم مباشرة. فسبحان الله العظيم. هذه القصة حدثني بها مباشرة.

الباب الثاني
ما يتعلق بالسور

الفصل الأول

تعريف السورة، وأول وآخر ما نزل، وتقسيم السور، وتسميتها، والسور التي لها أكثر من اسم، والسور التي يجمعها اسم واحد، وبعض المعلومات عن بعض السور

س ١٩٤- ما هو تعريف السورة؟

ج/ السورة، قيل في تعريفها عدة أقوال، من أحسنها وأجمعها أنها:

طائفة من آيات القرآن الكريم، ذات فاتحة وخاتمة معلومة من النبي ﷺ.



س ١٩٥- ما هي أول سورة نزلت كاملة، مع الدليل؟

ج/ أول سورة نزلت بكاملها هي: سورة ﴿الْمَدَّثَرُ﴾ والدليل: حديث سلمة بن عبد الرحمن قال: «سألت جابر بن عبد الله: أي القرآن أنزل أول؟ فقال: ﴿بِأَيِّهَا الْمَدَّثَرُ﴾ فقلت: أنبت أنه ﴿أَقْرَأُ بِأَسِيرَتِكَ﴾ [العلق: ١] فقال: لا أخبرك إلا بما قال رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ: «جاوزت في حراء، فلما قضيت جوارِي، هبطت فاستبطنت الوادي، فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي، فإذا هو جالس على عرش بين السماء والأرض، فأتيت خديجة، فقلت: دثروني وصبوا علي ماء بارداً، وأنزل علي ﴿بِأَيِّهَا الْمَدَّثَرُ﴾ ﴿١﴾ ﴿فَرَأَيْتَ﴾ ﴿٢﴾ ﴿وَرَبِّكَ فَكَبَّرُ﴾ ﴿٣﴾ [المدر: ١]»^(١).

قال السيوطي^(٢): «إن السؤال كان عن نزول سورة كاملة، فبين أن سورة المدثر

(١) رواه البخاري (٤٩٢٤) ومسلم (٤٠٧).

(٢) الإتيان (١/٩٦).

نَزَلَتْ بِكَمَالِهَا قَبْلَ نَزُولِ تَمَامِ سُورَةِ « أَقْرَأُ » فَإِنَّهَا أَوَّلُ مَا نَزَلَ مِنْهَا صَدْرُهَا.



س ١٩٦- ما هي آخر سورة نزلت كاملة على النبي ﷺ؟

ج/ آخر سورة نزلت كاملة هي: سورة النصر ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾﴾ [النصر: ١-٣].



س ١٩٧- ما هي الحكمة من تقسيم القرآن إلى سُورٍ متنوعة، قِصار وطوال؟

ج/ في ذلك عِدَّةٌ حِكْمٍ، منها:

١ - تحقيق كون السورة بمفردها معجزة وآية من آيات الله وإن بلغت في القِصر ثلاث آيات، وأن الطول ليس شرطاً في الإعجاز والتحدي، فهذه سورة الكوثر ثلاث آيات، وهي معجزة إعجاز سورة البقرة.

٢ - تسهيل وتيسير حفظ القرآن الكريم، فتجزئة العمل باعث على إنجازه وإنجازه.

٣ - التدرج في تعليم الأطفال من السُور القصار إلى السُور الطوال.

٤ - أن الحافظ إذا حَفِظ سورة اعتقد أنه حفظ من كتاب الله حِطًّا ونصيًّا، فيَعْظُم عنده ما حفظه ويغتنب به، ويحرص على معاهدته وتكرار تلاوته.

٥ - الدلالة على موضوع السورة وأهدافها، ولهذا نجد أن أغلب السور تحتوي على موضوع بارز، ونمط مستقل، فمثلاً:

سورة النساء: يغلب عليها الحديث عن بعض الأحكام المتعلقة بالنساء.

سورة التوبة تتحدث عن المنافقين وكشف أستارهم.

سورة يوسف تتحدث عن قصة يوسف عليه السلام.

سورة المطففين تتحدث عن تطفيف الكيل والميزان، وهكذا....



س ١٩٨- هل ترتيب السور في القرآن الكريم اجتهاد من الصحابة، أو توقيف عن

النبي ﷺ؟

ج/ اختلف العلماء في ترتيب سور القرآن: هل هو توقيفي، أو اجتهادي؟ على

قولين رئيسيين:

القول الأول: توقيفي، فحين جمع أبو بكر ثم عثمان ؓ القرآن الكريم، كان جمعه على الترتيب الذي ترك رسول الله ﷺ عليه الناس، وهو كما هو في مصاحف المسلمين من لدن رسول الله ﷺ، ورأى بعض أصحاب هذا القول أن اعتقاد كون القرآن متواتراً يقتضي أن يكون متواتراً حتى في ترتيب سُوره.

ولذلك قال أبو بكر بن الأنباري: «أَنْزَلَ اللهُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا ثُمَّ فَرَّقَهُ فِي بَضْعِ وَعِشْرِينَ، فَكَانَتْ السُّورَةُ تَنْزِلُ لِأَمْرٍ يَحْدُثُ، وَالآيَةُ جَوَابًا لِمُسْتَخْبِرٍ، وَيُوقَفُ جَبْرِيلُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مَوْضِعِ الْآيَةِ وَالسُّورَةِ، فَاتَّسَقَ السُّورُ كَاتِّسَاقِ الْآيَاتِ وَالْحُرُوفِ، كُلَّهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَمَنْ قَدَّمَ سُورَةً أَوْ آخَرَهَا فَقَدْ أَفْسَدَ نَظْمَ الْقُرْآنِ»^(١).

القول الثاني: اجتهادي، وهو قول أكثر العلماء، وعليه تدل عدة أدلة، منها:

١ - حديث عثمان بن عفان المتقدم في السؤال رقم (١٢٦) صريح أنه لم يكن

لهم توقيف عن رسول الله ﷺ في وضع السور، ولذا اجتهد في شأن ﴿بَرَاءَةٌ﴾ و﴿الْأَنْفَالِ﴾^(٢).

٢ - حديث عائشة ؓ في قصة الرجل العراقي الذي سألها عن تأليف القرآن، قال:

يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَرَيْنِي مِصْحَفَكَ، قَالَتْ: لِمَ؟ قَالَ: لَعَلِّي أَوْلَفُ الْقُرْآنَ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ يُقْرَأُ غَيْرَ

(١) البرهان للزركشي (١/١٩٩) والإتقان للسيوطي (١/١٩٧).

(٢) لكنه حديث ضعيف، وانظر الحاشية على السؤال رقم «١٢٦»، ص ١٠٩.

مُؤَلَّفٍ، قَالَتْ: وَمَا يَضُرُّكَ أَيَّةَ قَرَأْتَ قَبْلُ؟ إِنَّمَا نَزَلَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنْهُ سُورَةٌ مِنَ الْمُفْصَلِ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ «وذكرت الحديث»^(١) وهذه القصة وقعت بعد إرسال عثمان رضي الله عنه المصاحف إلى الأمصار، بدليل أن الذي حدث بها عن عائشة هو: يوسف بن ماهك وكان بحضرتها عند مجيء ذلك العراقي، ويوسف هذا تابعي لم يدرك زمان إرسال عثمان رضي الله عنه للمصاحف، وفي ذلك نُقُولُ كثيرة، وآثار عِدَّة عنهم، فلو كان عندهم عن النبي صلى الله عليه وسلم توقيف في ترتيب سور القرآن لما اختلفوا.

وتقدم أن ابن مسعود ممن شهد العرصة الأخيرة، وكان مصحفه من أشد مصاحف الصحابة اختلافا في ترتيب السور، فعن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «إِنِّي لَأَعْرِفُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ سُورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ، قَالَ: ثُمَّ قَامَ، فَدَخَلَ، فَجَاءَ عَلْقَمَةُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ: سَلْنَا لَنَا عَنِ النَّظَائِرِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ سُورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ، قَالَ: فَدَخَلَ فَسَأَلَهُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: «عِشْرُونَ سُورَةً مِنْ أَوَّلِ الْمُفْصَلِ، فِي تَأْلِيفِ عَبْدِ اللَّهِ»^(٢).

وروى ذلك علقمة بن قيس النخعي نفسه والأسود بن يزيد النخعي، فقالا: أتى ابن مسعود رجُلٌ، فقال: إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفْصَلَ فِي رَكْعَةٍ، فَقَالَ: أَهَذَا كَهَذَا الشَّعْرِ، وَنَثْرًا كَثِيرَ الدَّقْلِ؟ لَكِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ، السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ، «الرَّحْمَنَ وَالنَّجْمَ فِي رَكْعَةٍ»، «وَاقْتَرَبْتَ وَالْحَاقَّةَ فِي رَكْعَةٍ»، «وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ فِي رَكْعَةٍ»، «وَإِذَا وَقَعَتْ وَتُونَ فِي رَكْعَةٍ»، «وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ فِي رَكْعَةٍ»، «وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ فِي رَكْعَةٍ»، «وَالْمُدَّثِّرَ وَالْمُرْمَلِ فِي رَكْعَةٍ»، «وَهَلْ أَتَى وَلَا أُفْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي رَكْعَةٍ»، «وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْمُرْسَلَاتِ فِي رَكْعَةٍ»، «وَالدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فِي رَكْعَةٍ».

(١) رواه البخاري (٤٩٩٣)، قال ابن حجر رضي الله عنه: تأليف القرآن أي: جمعُ آياتِ السورة الواحدة، أو جمعُ السور مرتبة في المصحف. فتح الباري (٤٧/٩).

(٢) رواه أحمد (٣٦٠٧) ومسلم (٢٧٦، ٨٢٢) وأبو يعلى (٥٢٠٠).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه «يقصد ترتيب مصحف عبد الله بن مسعود رضي الله عنه»^(١).

قال القرطبي رضي الله عنه^(٢): «النظائر والقرائن، هي: السور المتقاربة في المقدار... ثم قال: وذكر ابن مسعود النظائر ردًا على من قرأ المفصل في ركعة واحدة، وهَدَّ في قراءته».

والمقصود بذكر هذا الحديث إبطال زعم من قال: إنَّ العَرَضَةَ الأخيرة كانت على ترتيب السُّورِ في المَصْحَفِ كما هي اليوم في مصاحف المسلمين، فهَذَا ابن مسعود كان قد شهدها، ومع ذلك فقد اختلف تأليف السُّورِ في مصحفه. والله أعلم.

والقول بأنَّ الترتيب للسُّورِ اجتهادي لا ينافي تواتر القرآن، فالقرآن مَقْطُوعٌ بنقله تامًا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك لا يؤثِّر فيه تقديمٌ لسورة ولا تأخيرٌ لأخرى، وليس اعتقاد ذلك الترتيب من لوازم الإيمان.

وما جاء أنَّ جبريل كان يعارض النبي صلى الله عليه وسلم القرآن، ليس فيه أنه كان على هذا الترتيب، فقد تكون تلك المعارضة على ترتيب النزول.

على أنَّ الظَّاهر أنَّ بعض سور القرآن كان مرتبًا منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم، كالسَّبْعِ الطَّوَالِ وبعض سور المفصل من سورة ﴿قَف﴾ إلى آخر القرآن، وإن لم يكن هناك دليل يفيد القطع بالترتيب.

قال الإمام مالك بن أنس: إنَّما أُلِّفَ القرآن على ما كانوا يسمعون من قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وفيه قول ثالث وهو: أنَّ ترتيبه توقيفيٌّ إلا الأنفال وبراءة (التوبة) لما جاء في حديث

(١) رواه أبو داود (١٣٩٣) وقال الألباني: صحيح دون سُرْدِ السور «صحيح أبي داود (١٢٤٤، ١٣٦٩).

(٢) التذكار في أفضل الأذكار [٩٦].

عثمان المتقدم، فيكون هذا قولاً ثالثاً، وليست حجته بقويّة. (١)

وحاصل خلافهم: ترجيح المذهب الثاني لقوة دليله، وهو أن ترتيب السور كان باجتهاد من الصحابة.

قال سليمان بن بلال: سمعت ربيعة «وهو ابن أبي عبد الرحمن المعروف بريعة الرأي» يُسأل: لِمَ قُدِّمَتِ الْبَقْرَةُ وَأَلْ عِمْرَانَ، وَقَدْ نَزَلَ قَبْلَهُمَا بِضَعُ وَتَمَانُونَ سُورَةً بِمَكَّةَ وَإِنَّمَا نَزَلْنَا بِالْمَدِينَةِ؟ فَقَالَ رِبِيعَةُ: «قَدْ قُدِّمَتَا وَأَلَّفَ الْقُرْآنُ عَلَى عِلْمٍ مِمَّنْ أَلَّفَهُ بِهِ، وَقَدْ اجْتَمَعُوا عَلَى الْعَمَلِ بِذَلِكَ، فَهَذَا مِمَّا يُنْتَهَى إِلَيْهِ وَلَا يُسْأَلُ عَنْهُ» (٢).

ويرى شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته أن ترتيب السور لم يكن واجبا عليهم منصوصا، بل كان مفوضا إلى اجتهادهم، ولهذا كان ترتيب مصحف عبد الله بن مسعود على غير ترتيب مصحف زيد، وكذلك مصحف غيره (٣).

قال ابن كثير (٤): « وَأَمَّا تَرْتِيبُ السُّورِ فَمُسْتَحَبٌّ اقْتِدَاءً بِعُثْمَانَ رحمته وَالْأَوْلَى إِذَا قَرَأَ أَنْ يَقْرَأَ مُتَوَالِيًا كَمَا قَرَأَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِسُورَةِ الْجُمُعَةِ وَالْمَنَافِقِينَ، (٥) وَتَارَةً بِ﴿سَبَّحَ﴾ [الحديد: ١] و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعُنْثِيَّةِ﴾ [الغاشية: ١] فَإِنْ فَرَّقَ جَزَاءً، كَمَا صَحَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَرَأَ فِي الْعِيدِ بِ﴿قَ﴾ و﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾ (٦)، وَفِي الصَّحِيحِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

(١) لكنه حديث ضعيف، وانظر الحاشية على السؤال رقم «١٢٦».

(٢) ذكر ذلك السيوطي في الإتقان (١/٢٠٠)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢/٩٤٩ رقم ١٨١٢).

(٣) الفتاوى (١٣/٣٩٦).

(٤) في مقدمة تفسيره (١/٤٠).

(٥) رواه مسلم (٢٠٢٣).

(٦) رواه مسلم (٢٠٥٦).

﴿آلَ السَّجْدَةِ﴾، و﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ [الإنسان: ١] وَإِنْ قَدَّمَ بَعْضَ السُّورِ عَلَى بَعْضٍ جَازَ أَيْضًا، فَقَدْ رَوَى حَظِيفَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ الْبَقْرَةَ ثُمَّ النَّسَاءَ ثُمَّ آلَ عِمْرَانَ^(١).



س ١٩٩- هل تسمية السور اجتهاد من الصحابة، أو توقيفي عن النبي ﷺ؟

ج/ لم يرد نص بتسمية كل سورة من سور القرآن باسم يخصها، إنما وردت أحاديث كثيرة عن النبي ﷺ في تسمية كثير من السور، كالفاتحة والبقرة وآل عمران، وغيرها، وبعض السور تسميتها اجتهاد من الصحابة ﷺ؛ لأن كثيراً من سور القرآن لها اسمان أو أكثر، مثل سورة الحشر لها اسم آخر وهو: سورة النضير، وكذلك الإسراء لها اسم آخر وهو: سورة بني إسرائيل.. وهكذا كما سيرد في السؤال رقم (٢٠١).



س ٢٠٠- تنقسم السور من حيث تعدد الاسم وعدمه إلى ثلاثة أقسام، ما هي؟

ج/ الأول: ماله اسم واحد، وهو أكثر سور القرآن كالنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، والعصر، والمسد... الخ.

الثاني: ماله أكثر من اسم، كالفاتحة، والبقرة، والتوبة.

الثالث: أن تسمى عدة سور باسم واحد كتسمية البقرة وآل عمران بـ «الزَّهْرَاوَيْنِ» والفلق والناس بـ «المُعَوِّذَيْنِ» والسور المبدوءة بـ ﴿حَمَّ﴾ بـ «الحواميم».

وكل سورة من سور القرآن الكريم لها اسم توقيفي عن النبي ﷺ في الغالب، وقد يرد لبعضها أسماء أخرى رويت عن بعض الصحابة أو التابعين كوصف لها وما تضمنته من معانٍ.



(١) رواه البخاري (٨٩١) ومسلم (٢٠٣٢).

س ٢٠١- ما هي السُّور التي لها أكثر من اسم؟

ج/ السُّور التي لها أكثر من اسم^(١):

١ - سورة الفاتحة، أم الكتاب، أم القرآن، السبع المثاني، القرآن العظيم، الحمد، الصلاة.

٢ - سورة البقرة، سورة سنام القرآن.

٣ - سورة التوبة، سورة براءة، الفاضحة.

٤ - سورة الإسراء، سورة بني إسرائيل.

٥ - سورة الكهف، سورة أصحاب الكهف.

٦ - سورة مريم، سورة ﴿كَهَيْعَصَ﴾.

٧ - سورة السجدة، سورة الم تنزيل، سورة الم تنزيل السجدة.

٨ - سورة فاطر، سماها قتادة سورة الملائكة^(٢).

٩ - سورة يس، وقلب القرآن.

١٠ - سورة غافر، سورة المؤمن، سورة حم المؤمن.

١١ - سورة فصلت، سورة حم السجدة^(٣).

١٢ - سورة الشورى، سورة ﴿حَمْدٌ ﴿١﴾ عَسَقٌ ﴿٢﴾﴾^(٤).

(١) هذا الجواب مستفاد من كتاب «أسماء سور القرآن وفضائله» للدكتورة منيرة الدوسري، وقد حرصت

على ألا أكتب أسماء للسورة إلا إذا كان ثابتا عن الرسول ﷺ، أو عن أحد من الصحابة

(٢) رواه الصنعاني، القراءة في صلاة الصبح (١١٧/٢).

(٣) رواه البخاري في كتاب التفسير.

(٤) عبد الرزاق (٣/٣٦١) باب تعاهد القرآن ونسيانه.

- ١٣ - سورة الدخان، سورة حم الدخان^(١).
- ١٤ - سورة محمد، سورة القتال قاله ابن عباس وأكثر المفسرين، سورة ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ سماها ابن عمر عن الرسول ﷺ أنه قرأ سورة ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾.
- ١٥ - سورة ق، سورة ﴿قَبَّ وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدِ﴾.
- ١٦ - سورة القمر، سورة ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ﴾^(٢).
- ١٧ - سورة الحشر، سورة بني النضير^(٣).
- ١٨ - سورة المنافقون، سورة ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾^(٤).
- ١٩ - سورة الطلاق، سورة النساء «القصرى»^(٥).
- ٢٠ - سورة الملك، سورة تبارك، سورة ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾.
- ٢١ - سورة المعارج، سورة ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾^(٦).
- ٢٢ - سورة نوح، سورة ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾ ترجم لها البخاري بذلك باب.
- ٢٣ - سورة الجن، سورة ﴿قُلْ أُوْحَىٰ﴾ قال البخاري سورة: ﴿قُلْ أُوْحَىٰ إِلَيَّ﴾^(٧).
- ٢٤ - سورة القيامة، سورة ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ أو ﴿لَا أُقْسِمُ﴾ ابن عباس وابن الزبير.

(١) رواه الترمذي (٢٨٩٣).

(٢) رواه مسلم (٢٠٩٦).

(٣) رواه البخاري عن ابن عباس (٤٨٨٣).

(٤) رواه مسلم عن ابن أبي رافع (٢٠٦٣).

(٥) رواه البخاري عن ابن مسعود (٤٩١٠).

(٦) السيوطي عن ابن عباس.

(٧) صحيح البخاري باب (١٩٩).

- ٢٥ - سورة الإنسان، سورة ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ...﴾^(١).
- ٢٦ - النبأ، سورة ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾.
- ٢٧ - سورة التكوير، سورة ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾.
- ٢٨ - سورة الانفطار، سورة ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾.
- ٢٩ - سورة المطفين، سورة ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾^(٢).
- ٣٠ - سورة الانشقاق، سورة ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾^(٣).
- ٣١ - سورة البروج، سورة ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾.
- ٣٢ - سورة الطارق، سورة ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾.
- ٣٣ - سورة الأعلى، سورة ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وسورة ﴿سَبِّحْ﴾.
- ٣٤ - سورة الغاشية، وسورة ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾.
- ٣٥ - سورة الشمس، سورة ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾.
- ٣٦ - سورة الليل، سورة ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾.
- ٣٧ - سورة الشرح، سورة ﴿الْمُشْرِحِ﴾.
- ٣٨ - سورة التين، سورة ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾^(٤).
- ٣٩ - سورة البيئ، سورة ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾.

(١) رواه البخاري عن أبي هريرة (٨٩١).

(٢) ابن عباس رواه ابن ماجه (٢٢٢٣) وقال البوصيري: إسناده حسن. وحسنه الألباني أيضا في صحيح ابن ماجه، وابن حبان (٤٩١٩) والحاكم وصححه ووافقه الذهبي (٣٣/٢).

(٣) رواه مسلم (١٣٢٧).

(٤) البخاري عن البراء (٧٦٧). رواه

- ٤٠ - سورة الزلزلة، سورة ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾.
- ٤١ - سورة التكاثر، سورة ﴿أَلْهَنكُمْ التَّكَاثُرُ﴾.
- ٤٢ - سورة الهمزة، سورة ﴿وَيَلِّ لِكُلِّ هَمْزَةٍ﴾.
- ٤٣ - سورة الفيل، سورة ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ﴾.
- ٤٤ - سورة قريش، سورة ﴿لَا يَلْفُ قَرِيْشٍ﴾.
- ٤٥ - سورة الكوثر، سورة ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾.
- ٤٦ - سورة الكافرون، سورة ﴿قُلْ يَتَّيْبُهَا الْكٰفِرُونَ﴾.
- ٤٧ - سورة النصر، سورة ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾.
- ٤٨ - سورة الإخلاص، سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وسورة «الله الواحد الصمد»^(١).

- ٤٩ - سورة الفلق، سورة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾.
- ٥٠ - سورة الناس، سورة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾.



س ٢٠٢- بناء على ماذا يكون تسمية السور؟

ج/ تسمية السور له علاقة بموضوع مذكور في السورة وهي على أقسام:

✽ منها ما يكون موضوعه مذكوراً في السورة، كسورة ﴿التَّوْبَةُ﴾ سُميت بهذا الاسم؛ لِوُرُودِ موضوع التوبة على النبي ﷺ والمهاجرين والأنصار الذين كانوا معه في ساعة العسرة، والتوبة على بعض الذين تخلفوا عنه في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ

مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ [التوبة: ١١٧-١١٨].

❁ ومنها ما يكون لفظ الاسم وارداً فيها، وعلى هذا أغلب التسميات، كتسمية سورة ﴿الْكَوْثَرِ﴾ بسورة ﴿الْكَوْثَرِ﴾ وهذا واضح في جدول (الآيات الدالة على أسماء السور) في آخر الكتاب في الفصل الرابع من الباب التاسع.

❁ ومنها ما يكون حكاية لمطلع السورة، وهو على قسمين:
الأول: أن يكون حكايةً لألفاظ أول السور بنطقها كقولهم: سورة: قل هو الله أحد.
الثاني: أن يُشتق اسم من ألفاظ أول السورة، كقولهم: سورة الزلزلة.

❁ ومنها ما يكون لأجل موضوع السورة، ولم يُذكر لفظ التسمية فيها، ولم يكن ذلك إلا لثلاث سور فقط، وهي: الفاتحة، والأنبياء، والإخلاص.



س ٢٠٣- ما هي أطول سورة في القرآن الكريم، وكم عدد آياتها؟

ج/ أطول سورة في القرآن هي: سورة البقرة، وعدد آياتها: (٢٨٦) آية.



س ٢٠٤- ما هي أقصر سورة في القرآن الكريم، وكم عدد آياتها؟

ج/ أقصر سورة في القرآن هي: سورة الكوثر، وعدد آياتها: (٣) آيات.



س ٢٠٥- هل يجوز تنكيس السور، بمعنى: أنه يقرأ السورة المتأخرة ثم التي قبلها؟

ج/ لا شك أن الأفضل والأولى قراء السور بالترتيب، لكن لو قرأ سورة قبل سورة متقدمة عليها، ثم قرأ السورة المتقدمة فهو جائز، لكن خالف الأولى.

قال ابن كثير ^(١) ﷺ: «وَالأُولَى إِذَا قَرَأَ أَنْ يَقْرَأَ مُتَوَالِيًا كَمَا قَرَأَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِسُورَةِ الْجُمُعَةِ وَالْمُنَافِقِينَ، وَتَارَةً بِ ﴿سَبِّحْ﴾ [الأعلى: ١]، و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَلَشِيَّةِ﴾ فَإِنْ فَرَّقَ جَازًا».

وقال النووي ^(٢) ﷺ: (... لأن ترتيب المصحف لحكمة، فلا يتركها إلا فيما ورد الشرع فيه بالتفريق، كصلاة الصبح يوم الجمعة ب﴿التر﴾ و﴿هل أتى﴾ وصلاة العيد ب﴿ق﴾ و﴿أفترت﴾ ونظائر ذلك، فلو فرّق أو عكس جاز وترك الأفضل».

وينبغي أن يُعلم أن هذا الترتيب غير داخل في التعليم والتدريس، يقول النووي ^(٣) ﷺ: «وأما تعليم الصبيان من آخر المصحف إلى أوله فحسن، ليس هذا من هذا الباب... إلى أن قال... مع ما فيه من تسهيل الحفظ عليهم».



س ٢٠٦- لماذا سميت سورة الفاتحة بفاتحة الكتاب أو أم الكتاب؟

ج/ قال البخاري رحمه الله في كتاب التفسير من الصحيح: «باب ما جاء في فاتحة الكتاب، وسميت أم الكتاب أنه يُبدأُ بكتابتها في المصاحف، ويُبدأُ بقراءتها في الصلاة» وقال ابن كثير ^(٤): «وهي فاتحة الكتاب خطأ».



س ٢٠٧- ما هي أعظم وأفضل سورة في القرآن الكريم، مع الدليل؟

ج/ أعظم وأفضل سورة هي سور الفاتحة، والدليل: حديث أبي سعيد بن المعلّى ﷺ، قال: كُنْتُ أَصَلِّي فَدَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي،

(١) فضائل القرآن ص [٢١].

(٢) المجموع شرح المذهب [١٦٥ / ٢].

(٣) التبيان [٥٥].

(٤) في تفسيره (١٥١/١).

قَالَ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤]؟ ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكُمْ
أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ» فَأَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ
قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ قُلْتَ: لِأَعْلَمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، قَالَ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ (١).

وحديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي مَسِيرٍ فَنَزَلَ، فَمَسَى رَجُلٌ مِنْ
أَصْحَابِهِ إِلَى جَانِبِهِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ؟، قَالَ: فَتَلَا عَلَيْهِ:
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] (٢).



س ٢٠٨- ما هي أول سورة نزلت في المدينة، وكم عدد آياتها، مع الدليل؟
ج/ أول سورة نزلت في المدينة هي: سورة المطففين، وعدد آياتها (٣٦) آية، وتقع
في الجزء الثلاثين.

والدليل حديث ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: «لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم الْمَدِينَةَ كَانُوا مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ
كَيْلًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: ١] فَأَحْسَنُوا الْكَيْلَ بَعْدَ ذَلِكَ» (٣).



س ٢٠٩- ما هي السورة التي تعدل رُبُعِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وكم عدد آياتها، مع الدليل؟
ج/ هي: سورة الكافرون، وعدد آياتها (٦) آيات، وتقع في الجزء الثلاثين.

والدليل: حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَرَأَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾

(١) رواه البخاري (٥٠٠٦).

(٢) رواه ابن حبان (٧٧٤) وقال محققه شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح، ورواه الحاكم (٥٦٠/١) على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

(٣) رواه ابن ماجه (٢٢٢٣) وقال البوصيري إسناده حسن (٢٢٦٣)، وحسنه الألباني أيضا في صحيح ابن ماجه، وابن حبان (٤٩١٩) والحاكم وصححه ووافقه الذهبي (٣٣/٢).

عُدِلَتْ لَهُ بِنِصْفِ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ يَتَّيْبُهَا الْكٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] عُدِلَتْ لَهُ
بُرْبُعِ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عُدِلَتْ لَهُ بِثُلْثِ الْقُرْآنِ^(١).

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿قُلْ يَتَّيْبُهَا الْكٰفِرُونَ﴾ تُعَدَّلُ
بُرْبُعِ الْقُرْآنِ^(٢).



س ٢١٠- ما هي السورة التي تعدل ثلث القرآن الكريم، مع الدليل؟

ج/ السورة التي تعدل ثلث القرآن الكريم هي: سورة الإخلاص.

والدليل: حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَحْسِدُوا فَإِنِّي سَأَقْرَأُ
عَلَيْكُمْ ثُلْثَ الْقُرْآنِ» فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾
ثُمَّ دَخَلَ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: إِنِّي أَرَى هَذَا خَبْرٌ جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ، فَذَكَ الَّذِي أَدْخَلَهُ،
ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلْثَ الْقُرْآنِ أَلَا إِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلْثَ
الْقُرْآنِ»^(٣).

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِأَصْحَابِهِ: أَيْعِزُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَقْرَأَ
ثُلْثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَقَالُوا: أَيَّنَا يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «اللَّهُ
الْوَّاحِدُ الصَّمَدُ ثُلْثُ الْقُرْآنِ»^(٤).

وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَيْضًا: أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

(١) أخرجه الترمذي (٣٠٥٩) وقال: هذا حديث غريب وحسنه الألباني دون فضل زلزلت في ضعيف الترمذي (٣٠٦٩) والعقيلي ١/٢٤٣ وابن خزيمة، والبيهقي في الشعب ١/٣٧٤ وحسنه الألباني أيضا في صحيح الجامع الصغير وزيادته (٦٤٦٦) (٤٤٠٥).

(٢) رواه أحمد والترمذي (٣٠٥٨) وقال الترمذي حسن، وصححه الألباني في الجامع الصغير وزيادته (٤٤٠٥).

(٣) رواه مسلم (١٨٨٥، ١٨٨٦).

(٤) رواه البخاري (٥٠١٥) وروى مسلم نحوه عن أبي الدرداء (١٨٨٣).

[الإخلاص: ١] يُرَدِّدُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَتَقَالَّهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»^(١).



س ٢١١- ما معنى أن سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن؟

ج/ معنى أنها تعدل ثلث القرآن هو: كما قال محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العَلَوِي: «لأن معاني القرآن آيلة إلى تعليم ثلاثة علوم: علم التوحيد، وعلم الشرائع، وعلم تهذيب الأخلاق، وسورة الإخلاص تشتمل على القسم الأشرف منها الذي هو كالأصل للقسمين الأخيرين، وهو علم التوحيد على أبين وجه وأكده» ا.هـ^(٢).

وقال المازري: «قيل: كانت ثلثه؛ لأن القرآن ثلاثة أنحاء، قصص وأحكام وصفات، وهي مشتملة على الصفات، فهي ثلث من هذا الوجه، ويشهد له حديث: «إِنَّ اللَّهَ جَزَأَ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ فَجَعَلَ قُلُوبَهُ اللَّهُ أَحَدٌ جُزْءًا مِنْ أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ»^(٣)، وقيل: ثواب قراءتها يعدل ثواب ثلث القرآن دون تضعيف اهـ من المعلم بفوائد مسلم، وفي الأبي قال ابن رشد: والذي عندي في معنى «تعدّل ثلث القرآن» أن ما ترتب من الثواب على ختمته ثلثه لها، وثلثاه لبقيتها، وليس معناه: أن من قرأها وحدها يكون له مثل ثواب ثلث ختمته، ولو كان معناه ذلك لآثر العلماء قراءتها على قراءة السور الطوال في الصلاة، وعلى قراءتها دون سائر القرآن، وقد أجمعوا على أن قراءتها ثلاث مرات لا يساوي في الأجر قراءة من أحيا الليل بختمته» ا.هـ منه^(٤).



(١) رواه البخاري (٥٠١٣).

(٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٤/٦٣٦) حديث رقم (٢١٢٧).

(٣) رواه مسلم (١٨٨٤).

(٤) الكوكب الوهاج والرّوض البهّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج (١٠/١٦٩).

س ٢١٢- ما هي السورة التي تعدل نصف القرآن الكريم، وكم عدد آياتها، مع الدليل؟

ج/ سورة الزلزلة، وعدد آياتها (٨) آيات، وتقع في الجزء الثلاثين.

والدليل: حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ عُدِلَتْ لَهُ بِنِصْفِ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ يَتَّيْبُهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] عُدِلَتْ لَهُ بِرُبْعِ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عُدِلَتْ لَهُ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ»^(١).



س ٢١٣- ما هي السور التي تُسمى المسبّحات، وكم عددها، واذكرها؟

ج/ المسبّحات: اسم يطلق على السور التي تبدأ بتسبيح الله تعالى «يسبح، سبح»... والمشهور أنها ست سور، وهي التي تدل على تسبيح الخلائق لربها، وهي: الحديد، والحشر، والصف، والتغابن، والجمعة، والأعلى، وهناك سورة سابعة تبدأ بتسبيح الله، وهي سورة الإسراء ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى﴾ [الإسراء: ١] وهي مبدوءة باسم المصدر، والسور الأخرى مبدوءة بفعل، ولذلك عُرف عن السور المسبّحات أنها ست سور، أما عدد السور التي تبدأ بتسبيح الله فهي سبع سور.



س ٢١٤- ما هي السورة التي عدد آياتها مائة وإحدى عشرة آية، ومع ذلك لم يرد فيها ذكر الجنة والنار؟

ج/ هي: سورة يوسف عليه السلام.

(١) أخرجه الترمذي (٣٠٥٩) وقال: هذا حديث غريب وحسنه الألباني دون فضل زلزلة في ضعيف الترمذي (٣٠٦٩) والعقيلي ١/ ٢٤٣ وابن خزيمة، والبيهقي في الشعب ٣٧٤/ ١ وحسنه الألباني أيضا في صحيح الجامع الصغير وزياداته (٦٤٦٦) (٤٤٠٥) وفي صحيح وضعيف الجامع الصغير وزياداته برقم (١١٤١٢).

س ٢١٥- ما هي السورة التي فيها بَسَمَلَتَانِ، مع التوضيح؟

ج/ السورة التي يوجد فيها بسملتان هي: سورة النمل، في أول السورة، وفي أثنائها، وهي قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [النمل: ٣٠].



س ٢١٦- ما هي السورة التي تُحذَّر من السخرية والهَمْز واللمز والغيبة والتجسس والظن السيئ، وتدعو إلى مكارم الأخلاق؟

ج/ هي: سورة الحجرات.



س ٢١٧- قال: ابن عباس لما نزلت: (.. وذكر سورة كاملة..) دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فاطمة رضي الله عنها، فقال: إنه قد نُعِيَتْ إلي نفسي، فَبَكَتْ، ثم صَحِيحَتْ، قالت: وأخبرني أنه نُعِيَ إليه نفسه، فبكيته، فقال لي: اصبري؛ فإنك أول أهلي لاحقابي، فَصَحِيحَتْ^(١). ما هي هذه السورة التي نُعِيَتْ فيها إلى رسول الله ﷺ نفسه، واقترب أجله، مع الدليل؟

ج/ السورة هي: سورة النصر ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۗ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۗ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ ۗ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ۝﴾ [النصر: ١-٣].

والدليل: حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كَانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاحِ بَدْرٍ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لِمَ تُدْخِلُ هَذَا الْفَتَى مَعَنَا وَلَنَا أَبْنَاءُ مِثْلِهِ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ مِمَّنْ قَدْ عَلِمْتُمْ، قَالَ: فَدَعَاهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ وَدَعَانِي مَعَهُمْ، قَالَ: وَمَا رُئِيَتْهُ دَعَانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيَهُمْ مِنِّي، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۗ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَمَرْنَا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ وَنَسْتَغْفِرَهُ إِذَا نُصِرْنَا وَفُتِحَ عَلَيْنَا، وَقَالَ: بَعْضُهُمْ لَا نَدْرِي، أَوْ لَمْ يَقُلْ بَعْضُهُمْ شَيْئًا، فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ

(١) رواه البيهقي في دلائل النبوة وصححه [١٦٧ / ٧].

عَبَّاسُ أَكْذَاكَ تَقُولُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَمَا تَقُولُ؟ قُلْتُ: هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَهُ اللَّهُ لَهُ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١] فَتُحُّ مَكَّةَ فَذَاكَ عَلَامَةٌ أَجَلِكَ ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ [النصر: ٣] قَالَ عُمَرُ: مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ^(١).



س ٢١٨- سورة من القرآن الكريم افْتُتِحَتْ بفلاح المؤمنين، واختتمت بنفي الفلاح عن الكافرين، فما هي هذه السورة، واذكر الآيتين؟

ج/ هي: سورة المؤمنون، قال تعالى في أول آية منها: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١] وقال تعالى في الآية قبل الأخيرة منها: ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ [المؤمنون: ١١٧].



س ٢١٩- كم عدد سُورِ الجزء الثلاثين، «جزء عم»؟

ج/ عدد سُورِ الجزء الثلاثين، «جزء عم» سبع وثلاثون (٣٧) سورة.



س ٢٢٠- كم عدد السُّورِ المكية منها والمدنية؟

ج/ كل سُورِ «جزء عم» مكيّة ما عدا ثلاث سور، وهي: البينة، والزلزلة، والنصر.



س ٢٢١- ما هي السورة التي حُتِمَتْ باسم نبيّين، ومن هما، مع ذكر الآية؟

ج/ السورة هي: الأعلى، والنبیان هما: إبراهيم وموسى، والآية هي قوله تعالى: ﴿صُحُفٍ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ [الأعلى: ١٩].



(١) رواه البخاري (٤٩٧٠).

س ٢٢٢- سورة في القرآن الكريم قال عنها النبي ﷺ: «إِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطْلَةُ»^(١) فما هي، ومن هم البطلة؟

ج/ السورة هي: سورة البقرة، والبطلة كما قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ - وهو أحد رواة الحديث - بَلَّغَنِي أَنَّ الْبَطْلَةَ السَّحْرَةُ.



س ٢٢٣- ما هي السورة التي أمر الله ﷻ رسوله ﷺ أن يقرأها على أبي بن كعب ﷺ، مع الدليل؟

ج/ هي سورة البيّنة، والدليل: حديث أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي بِنِ كَعْبٍ ﷺ «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ قَالَ وَسَمَّانِي لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ فَبَكَى»^(٢).



س ٢٢٤- ما هي الآية التي كان يقرأها أبو بكر ﷺ في الركعة الثالثة بعد الفاتحة في صلاة المغرب، مع الدليل؟

ج/ الآية هي قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ [آل عمران: ٨].

والدليل: أَنَّ الْقَيْسَ بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَابِغِيُّ: أَنَّهُ صَلَّى وَرَاءَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ الْمَغْرِبَ، فَقَرَأَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَسُورَتَيْنِ مِنْ قِصَارِ الْمُفْصَلِ، ثُمَّ قَامَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّلَاثَةِ، قَالَ: فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى إِنَّ ثِيَابِي لَتَكَادُ أَنْ تَمَسَّ ثِيَابَهُ، فَسَمِعْتُهُ قَرَأَ بِأَمِّ الْقُرْآنِ، وَبِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ حَتَّى ﴿الْوَهَّابُ﴾ [آل عمران: ٨] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَخْبَرَنِي عُبَادَةُ: أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي خِلَافَتِهِ،

(١) رواه مسلم (١٨٧١).

(٢) أخرجه البخاري (٤٩٦١)، ومسلم (١٨٦٢).

فَقَالَ عُمَرُ لَيْسَ: كَيْفَ أَخْبَرْتَنِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ؟ فَحَدَّثَهُ، فَقَالَ عُمَرُ: «ما تركناها منذ سمعناها، وإن كُنْتُ قَبْلَ ذَلِكَ لَعَلَى غير ذلك» فَقَالَ رَجُلٌ: وَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «كنت أقرأ قل هو الله أحد»^(١)

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَيْبَعٍ، أَنَّ الصُّنَابِيَّ قَالَ: « صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ الْمَغْرِبَ حَيْثُ يَمَسُّ ثِيَابِي ثِيَابَهُ، فَلَمَّا كَانَ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ قَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ ﴾ إِلَى ﴿ الْوَهَابِ ﴾ [آل عمران: ٨] قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يُحَدِّثُ بِهِ مَكْحُولًا، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ قَرَأَهَا فِي الرَّكْعَةِ الثَّلَاثَةِ، فَقَالَ لَهُ مَكْحُولٌ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَبِي بَكْرٍ قِرَاءَةً، إِنَّمَا كَانَ دُعَاءً مِنْهُ»^(٢).



س ٢٢٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ الْفَجْرَ، فَاسْتَفْتَحَ (..وذكر سورة..) فَقَرَأَهَا فِي رَكْعَتَيْنِ، فَقَامَ عُمَرُ حِينَ فَرَغَ قَالَ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ، لَقَدْ كَادَتِ الشَّمْسُ تَطْلُعُ قَبْلَ أَنْ تُسَلَّمَ، قَالَ: «لَوْ طَلَعَتْ لَأَلْفَتْنَا غَافِلِينَ»^(٣) ما هي هذه السورة؟.

ج/ السورة هي: سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وفي رواية أخرى عند عبد الرزاق أيضا أنها سورة آل عمران^(٤).



س ٢٢٦- ما هي السورة التي قرأ بها عمر في صلاة الصبح، فغلط فيها ثم أعادها من أولها، وصحح الخطأ ومضى فيها، مع الدليل؟

(١) رواه عبد الرزاق الصنعاني رقم (٢٦٩٨).

(٢) رواه عبد الرزاق الصنعاني رقم (٢٦٩٩).

(٣) رواه عبد الرزاق الصنعاني في المصنف (٢٧١١) (٢٧١٢) قال الحافظ ابن حجر: بإسناد صحيح.

(٤) وذلك في الأثر رقم (٢٧١٢).

ج/ هي سورة يوسف، والدليل: عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ: «أَنَّ عُمَرَ قَرَأَ فِي الْفَجْرِ بِسُورَةِ يُوسُفَ فَتَرَدَّدَ، فَعَادَ إِلَى أَوْلَاهَا ثُمَّ قَرَأَ فَمَضَى فِي قِرَاءَتِهِ»^(١).

وَعَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ: «أَنَّ عُمَرَ قَرَأَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ بِالْكَهْفِ وَيُوسُفَ، أَوْ يُوسُفَ وَهُودٍ، قَالَ: فَتَرَدَّدَ فِي يُوسُفَ، فَلَمَّا تَرَدَّدَ رَجَعَ إِلَى أَوَّلِ السُّورَةِ فَقَرَأَ، ثُمَّ مَضَى فِيهَا كُلَّهَا»^(٢).



س ٢٢٧- طلب رسول الله ﷺ من ابن مسعود أن يقرأ عليه القرآن، فقرأ عليه سورة؟ ما هي هذه السورة، وما الآية التي بكى عندها رسول الله ﷺ، مع الدليل؟

ج/ السورة هي: سورة النساء، والآية التي بكى عندها رسول الله ﷺ هي قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَتُوْلَاءٍ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١].

والدليل: حديث عبد الله بن مسعود ﷺ: قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: اقْرَأْ عَلَيَّ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اقْرَأْ عَلَيَّ وَعَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ! قَالَ: نَعَمْ، فَقَرَأْتُ سُورَةَ النَّسَاءِ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَتُوْلَاءٍ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١] قَالَ: حَسْبُكَ الْآنَ، فَالْتَمْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ»^(٣).



س ٢٢٨- ما هي السورة التي كان يقرأها أسيد بن حضير ﷺ في صلاة الليل، فَدَنَّتْ مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ تَسْتَمِعُ إِلَيْهِ، مع الدليل؟

ج/ السورة هي: سورة البقرة، والدليل عن محمد بن إبراهيم أن أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ

(١) رواه عبد الرزاق الصنعاني في المصنف (٢٧٠٩).

(٢) رواه عبد الرزاق في المصنف (٢٧١٠).

(٣) رواه البخاري (٤٥٨٢) ومسلم (١٨٦٤).

قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَفَرَسُهُ مَرْبُوطٌ عِنْدَهُ، إِذْ جَالَتِ الْفَرَسُ، فَسَكَتَ فَسَكَتَتْ، فَقَرَأَ فَجَالَتِ الْفَرَسُ، فَسَكَتَ وَسَكَتَتِ الْفَرَسُ، ثُمَّ قَرَأَ فَجَالَتِ الْفَرَسُ فَأَنْصَرَفَ، وَكَانَ ابْنُهُ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا، فَأَشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ، فَلَمَّا اجْتَرَّهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى مَا يَرَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ، اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ، قَالَ: فَأَشْفَقْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى، وَكَانَ مِنْهَا قَرِيبًا، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَأَنْصَرَفْتُ إِلَيْهِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا مِثْلُ الظِّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ، فَخَرَجْتُ حَتَّى لَا أَرَاهَا، قَالَ وَتَدْرِي مَا ذَاكَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ دَنَّتْ لِصَوْتِكَ، وَلَوْ قَرَأْتَ لِأَصْبَحَتْ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا لَا تَتَوَارَى مِنْهُمْ»^(١).



س ٢٢٩- عَنْ أَبِي مَدِينَةَ الدَّارِمِيِّ ﷺ، قَالَ: كَانَ الرَّجُلَانِ مِنَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ إِذَا التَّقِيَا، ثُمَّ أَرَادَا أَنْ يَفْتَرِقَا، قَرَأَ أَحَدُهُمَا «سورة كذا.....» حَتَّى يَجْتِمِعَا، ثُمَّ يُسَلِّمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ^(٢)، مَا هِيَ هَذِهِ السُّورَةُ؟

ج / السورة هي: سورة العصر، قال تعالى ﴿وَالْعَصْرِ ١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالْحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾ [العصر: ١-٣].



س ٢٣٠- متى نزلت سورة الفتح؟

ج / قال ابن كثير^(٣) ﷺ: «نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ الْكَرِيمَةُ - أَي: سورة الفتح - لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ مِنَ الْهِجْرَةِ، حِينَ صَدَّهُ الْمُشْرِكُونَ عَنِ الْوُصُولِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَيَقْضِي عُمْرَتَهُ فِيهِ، وَحَالُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ

(١) رواه البخاري (٥٠١٨) ومسلم (١٨٥٦).

(٢) رواه أبو داود في كتاب الزهد و صححه محققه، والطبراني في المعجم الأوسط (٢١٥/٥) والبيهقي في شعب الإيمان (٥٠١/٦) و صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٦٤٨).

(٣) تفسير ابن كثير (١٣/٨٤).

ذَلِكَ، ثُمَّ مَالُوا إِلَى الْمُصَالِحَةِ وَالْمُهَادَنَةِ، وَأَنْ يَرْجِعَ عَامَهُ هَذَا ثُمَّ يَأْتِي مِنْ قَابِلٍ».



س ٢٣١- ما هي السورة التي نزلت على النبي ﷺ جملة واحدة، وشيها من الملائكة ما سد الأفق، وورد أنهم سبعون ألفاً، مع الدليل؟

ج / السورة هي: سورة الأنعام، والدليل:

عن جابرٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ الْأَنْعَامِ سَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «لَقَدْ شَيَّعَ هَذِهِ السُّورَةَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا سَدَّ الْأَفْقَ»^(١).

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قَالَ: نَزَلَتْ سُورَةُ الْأَنْعَامِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَهَا كَوَكِبَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، تَسُدُّ مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ، لَهُمْ زَجَلٌ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ، وَالْأَرْضُ تَرْتَجُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ»^(٢).

وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «نَزَلَتْ سُورَةُ الْأَنْعَامِ جَمَلَةً وَاحِدَةً، بِمَكَّةَ وَحَوْلَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَحْفُونَهَا بِالتَّسْبِيحِ»^(٣)



س ٢٣٢- ما هي السورة التي نزلت على النبي ﷺ وهو راكب على ناقته، وكادت تدق ظهرها، مع الدليل؟

ج / السورة هي: سورة المائدة، والدليل: حديث أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قَالَتْ: إِنِّي لَأَخِذَةٌ بِرِجَامِ الْعُضْبَاءِ نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِذْ أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ الْمَائِدَةُ كُلُّهَا، فَكَادَتْ مِنْ ثِقَلِهَا

(١) رواه الحاكم (٣١٥/٢) وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط، والهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٩٩٢)، وقال ابن حجر رضي الله عنه في نتائج الأفكار: إسناده حسن، وضعفه محقق تفسير ابن كثير (٦/٦).

(٣) قال ابن حجر رضي الله عنه في نتائج الأفكار: إسناده حسن.

تَدُقُّ بَعْضِدِ النَّاقَةِ^(١).



س ٢٣٣- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ رضي الله عنه: «مَا حَفِظْتُ سُورَةَ (.....) وَسُورَةَ (.....)، إِلَّا مِنْ عُمَرٍ مِنْ كَثْرَةِ مَا كَانَ يَقْرَأُهُمَا فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ» فَقَالَ: «كَانَ يَقْرَأُهُمَا قِرَاءَةً بَطِيئَةً»^(٢)، ما هما هاتان السورتان؟

ج/ هما سورتا: يوسف والحج.



س ٢٣٤- ما هي السورة التي كانت سبباً في إسلام جبير بن مطعم رضي الله عنه، وما قصته، مع الدليل؟

ج/ السورة هي: سورة الطور، والقصة: أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ رضي الله عنه قَدِمَ عَلَى الرَّسُولِ صلى الله عليه وسلم فِي الْمَدِينَةِ لِيَقْدِيَ أَسْرَاهُ، فَوَافَقَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الطُّورِ، فَكَانَ هَذَا أَوَّلَ وُقُوعِ الْإِسْلَامِ فِي قَلْبِهِ.

والدليل: حَدِيثُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: قَدِمْتُ فِي فِدَاءِ أَهْلِ بَدْرٍ، فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الْمَغْرِبَ، وَهُوَ يَقْرَأُ ﴿وَالطُّورِ ۝١﴾ وَكُنْتُ مَسْطُورٍ ﴿٢﴾ [الطور: ١-٢].^(٣) وَحَدِيثُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه أَيضًا قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ، فَلَمَّا بَلَغَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿أَمْ خَلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ ۝٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ۗ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَيْكِ أَمْ هُمْ الْمُصَيِّطُونَ ﴿٣٧﴾ [الطور: ٣٥-٣٧].

(١) رواه الإمام أحمد (٢٧٦١٦) وصححه إسناده أحمد شاكر، وقال شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره. وفي المعجم الكبير للطبراني (فَكَادَتْ مِنْ نَقْلِهَا تَدُقُّ عُنُقَ النَّاقَةِ) وضعفه محقق تفسير ابن كثير (٧/٥).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٢٧١٥) وأبو بكر بن أبي شيبة (٣٥٦٨)، وإسناده صحيح.

(٣) رواه البخاري (٣٠٥٠).

«كَادَ قَلْبِي أَنْ يَطِيرَ». (١) زاد البخاري (٢): «وَذَلِكَ أَوَّلَ مَا وَقَرَ الْإِيمَانَ فِي قَلْبِي».

قال ابن كثير (٣): «وَجَبِيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ كَانَ قَدْ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ فِي فِدَاءِ الْأُسَارَى، وَكَانَ إِذْ ذَاكَ مُشْرِكًا، وَكَانَ سَمَاعُهُ هَذِهِ آيَةً مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ مِنْ جُمْلَةِ مَا حَمَلَهُ عَلَى الدُّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ ذَلِكَ».



س ٢٣٥- لنزول سورة الكهف قصة عجيبة، ما هي؟

ج/ قال القرطبي (٤) ﷺ وابن كثير (٥) ﷺ: «وَقَدْ ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ سَبَبَ نَزُولِ هَذِهِ السُّورَةِ الْكَرِيمَةِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْذُ بَضْعِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: «بَعَثَتْ قُرَيْشُ النَّضْرَ بْنَ الْحَارِثِ وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ إِلَى أَحْبَارِ يَهُودَ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالُوا لَهُمْ: سَلُوهُمْ عَنْ مُحَمَّدٍ وَصَفُوا لَهُمْ صِفَتَهُ وَأَخْبَرُوهُمْ بِقَوْلِهِ، فَإِنَّهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ الْأَوَّلِ وَعِنْدَهُمْ مَا لَيْسَ عِنْدَنَا مِنْ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ، فَخَرَجَا حَتَّى أَتَيَا الْمَدِينَةَ فَسَأَلُوا أَحْبَارَ الْيَهُودِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَوَصَفُوا لَهُمْ أَمْرَهُ وَبَعْضَ قَوْلِهِ، وَقَالَا: إِنَّكُمْ أَهْلُ التَّوْرَةِ، وَقَدْ جِئْنَاكُمْ لِتُخْبِرُونَا عَنْ صَاحِبِنَا هَذَا، قَالَ: فَقَالُوا لَهُمْ: سَلُوهُ عَنْ ثَلَاثٍ نَأْمُرُكُمْ بِهِنَّ، فَإِنْ أَخْبَرَكُمْ بِهِنَّ فَهُوَ نَبِيُّ مَرْسَلٍ، وَإِلَّا فَرَجُلٌ مُتَقَوِّلٌ تَرَوَاهُ فِيهِ رَأْيُكُمْ: سَلُوهُ عَنْ فِتْنَةِ ذَهَبُوا فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ، فَإِنَّهُمْ قَدْ كَانَ لَهُمْ حَدِيثٌ عَجِيبٌ؟ وَسَلُوهُ عَنْ رَجُلٍ طَوَّافٍ بَلَغَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا مَا كَانَ نَبُوهُ؟ وَسَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ مَا هُوَ؟ فَإِنْ أَخْبَرَكُمْ بِذَلِكَ فَهُوَ نَبِيُّ فَاتَّبِعُوهُ، وَإِنْ لَمْ يُخْبِرْكُمْ فَإِنَّهُ رَجُلٌ مُتَقَوِّلٌ فَاصْنَعُوا فِي أَمْرِهِ مَا بَدَأَ لَكُمْ، فَأَقْبَلِ النَّضْرُ وَعُقْبَةُ حَتَّى قَدِمَا عَلَى

(١) رواه البخاري (٤٨٥٣).

(٢) في رواية أخرى (٤٠٢٣).

(٣) في تفسيره (٢٣٨/١٣).

(٤) تفسير القرطبي (٢٢٥/٥).

(٥) تفسير ابن كثير (١٠٣/٩).

فُرِيشَ فَقَالَا: يَا مَعْشَرَ فُرِيشٍ قَدْ جِئْنَاكُمْ بِفَضْلِ مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ، قَدْ أَمَرْنَا أَحْبَابَ يَهُودَ أَنْ نَسْأَلَهُ عَنْ أُمُورٍ فَأَخْبَرُوهُمْ بِهَا، فَجَاؤُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنَا، فَسَأَلُوهُ عَمَّا أَمَرُوهُمْ بِهِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْبِرْكُمْ غَدًا عَمَّا سَأَلْتُمْ عَنْهُ» وَكَمْ يَسْتَنْنِ فَاَنْصَرَفُوا عَنْهُ وَمَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً لَا يُحَدِّثُ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ وَحَيًّا، وَلَا يَأْتِيهِ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى أَرْجَفَ أَهْلُ مَكَّةَ وَقَالُوا: وَعَدْنَا مُحَمَّدٌ غَدًا، وَالْيَوْمَ خَمْسَ عَشْرَةَ قَدْ أَصْبَحْنَا فِيهَا، لَا يُخْبِرُنَا بِشَيْءٍ عَمَّا سَأَلْنَاهُ عَنْهُ، وَحَتَّى أَحْزَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُكْثَ الْوَحْيِ عَنْهُ، وَشَقَّ عَلَيْهِ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ أَهْلُ مَكَّةَ، ثُمَّ جَاءَهُ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ ﷻ بِسُورَةِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ، فِيهَا مُعَاتِبَتُهُ إِيَّاهُ عَلَى حُزْنِهِ عَلَيْهِمْ، وَخَبَرَهُ مَا سَأَلُوهُ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْفِتْيَةِ وَالرَّجُلِ الطَّوَّافِ، وَقَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ﴾ [الإسراء: ٨٥].



س ٢٣٦- في سورة الكهف أربع قصص نُصَحَّ عقائد المؤمنين في شؤون الغيب، فما هي؟

ج / هي:

١ - قصة أصحاب الكهف، وهي في الآيات من [٩] إلى [٢٦].

٢ - وقصة أصحاب الجنتين، وهي في الآيات من [٣٢] إلى [٤٤].

٣ - وقصة موسى وفتاه مع العبد الصالح عليهما السلام، وهي في الآيات من [٦٠] إلى [٨٢].

٤ - وقصة ذي القرنين في رحلاته الثلاث، ولا سيما ﴿بَيْنَ السَّدَيْنِ﴾ مع يأجوج ومأجوج، وهي في الآيات من [٨٣] إلى [٩٨].



س ٢٣٧- ما هي السورة التي فاضت لها دموع النجاشي وقساوسته لما سمعوها،

مع الدليل؟

ج/ هي: سورة مريم، والدليل حديث أم سلمة ابنة أبي أمية بن المغيرة زوج النبي ﷺ، قالت: «لما نزلنا أرض الحبشة جاورنا بها خير جار النجاشي، أمنا على ديننا، وعبدنا الله تعالى لا نؤذي، ولا نسمع شيئاً نكرهه، فلما بلغ ذلك قريشاً اتتمروا أن يبعثوا إلى النجاشي فينا رجلين جلدتين، وأن يهدوا للنجاشي هدايا مما يستطرف من متاع مكة، وكان من أعجب ما يأتيه منها إليه: الأدم» (أي: الجلود) فجمعوا له أدمًا كثيرًا، ولم يتركوها من بطارقته بطريقًا إلا أهدوا له هديته، ثم بعثوا بذلك عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي، وعمرو بن العاص بن وائل السهمي وأمرؤهما أمرهم، وقالوا لهما: اذفعا إلى كل بطريق هديته قبل أن تكلموا النجاشي فيهم، ثم قدموا للنجاشي هداياها، ثم سلوه أن يسلمهم إليكم قبل أن يكلمهم، قالت: فخرجا فقدمنا على النجاشي ونحن عنده بخير دار، وخير جار، فلم يبق من بطارقته بطريق إلا دفعنا إليه هديته قبل أن يكلمنا النجاشي، ثم قالوا لكل بطريق منهم: إنه قد صبا إلى بلد الملك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم، ولم يدخلوا في دينكم، وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنتم، وقد بعثنا إلى الملك فيهم أشراف قومهم لتردهم إليهم، فإذا كلمنا الملك فيهم فاشيروا عليه بأن يسلمهم إلينا، ولا يكلمهم فإن قومهم أعلى بهم عينا، وأعلم بما عابوا عليهم، فقالوا لهما: نعم. ثم إنهما قربا هداياهم إلى النجاشي فقبلها منهما، ثم كلماه فقالا له: أيها الملك، إنه قد صبا إلى بلدك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم، ولم يدخلوا في دينك، وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنت، وقد بعثنا إليك فيهم أشراف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائريهم لتردهم إليهم، فهم أعلى بهم عينا، وأعلم بما عابوا عليهم وعاتبوهم فيه، قالت: ولم يكن شيء أبغض إلي عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص من أن يسمع النجاشي كلامهم» (أي: كلام الصحابة الذين آواهم النجاشي)،

فَقَالَتْ بَطَارِقَتُهُ حَوْلَهُ: صَدَقُوا أَيُّهَا الْمَلِكُ، قَوْمُهُمْ أَعْلَى بِهِمْ عَيْنًا، وَأَعْلَمَ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ، فَأَسْلَمْتُهُمْ إِلَيْهِمَا فَلْيُرِدَّاهُمْ إِلَى بِلَادِهِمْ وَقَوْمِهِمْ، قَالَ: فَعَضِبَ النَّجَاشِيُّ ثُمَّ قَالَ: لَا هَا اللَّهُ، أَيُّمَ اللَّهُ إِذَا لَا أُسْلِمْتُهُمْ إِلَيْهِمَا، وَلَا أَكَادُ قَوْمًا جَاوِرُونِي، وَنَزَلُوا بِلَادِي وَاخْتَارُونِي عَلَى مَنْ سِوَايَ حَتَّى أَدْعُوهُمْ فَأَسْأَلَهُمْ مَا يَقُولُ هَذَانِ فِي أَمْرِهِمْ، فَإِنْ كَانُوا كَمَا يَقُولَانِ أَسْلَمْتُهُمْ إِلَيْهِمَا وَرَدَدْتُهُمْ إِلَى قَوْمِهِمْ، وَإِنْ كَانُوا عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ مَنَعْتُهُمْ مِنْهُمَا، وَأَحْسَنْتُ جَوَارَهُمْ مَا جَاوَرُونِي، قَالَتْ: ثُمَّ أَرْسَلَتْ إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَعَاهُمْ فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُهُ (أَي: رَسُولُ النَّجَاشِيِّ) اجْتَمَعُوا، ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا تَقُولُونَ لِلرَّجُلِ إِذَا جِئْتُمُوهُ؟ قَالُوا: نَقُولُ وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَا، وَمَا أَمَرْنَا بِهِ نَبِينَا ﷺ كَائِنٌ فِي ذَلِكَ مَا هُوَ كَائِنٌ، فَلَمَّا جَاءَهُ، وَقَدْ دَعَا النَّجَاشِيُّ أَسَاقِفَتَهُ فَنَشَرُوا مَصَاحِفَهُمْ حَوْلَهُ، سَأَلَهُمْ فَقَالَ: مَا هَذَا الدِّينُ الَّذِي فَارَقْتُمْ فِيهِ قَوْمَكُمْ وَلَمْ تَدْخُلُوا فِي دِينِي وَلَا فِي دِينِ أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَمِ؟ قَالَتْ: فَكَانَ الَّذِي كَلَّمَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ كُنَّا قَوْمًا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ نَعْبُدُ الْأَصْنَامَ، وَنَأْكُلُ الْمَيْتَةَ، وَنَأْتِي الْفَوَاحِشَ، وَنَقْطَعُ الْأَرْحَامَ، وَنُسِيءُ الْجَوَارَ، يَاكُلُ الْقَوِيُّ مِنَّا الضَّعِيفَ، فَكُنَّا عَلَى ذَلِكَ، حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْنَا رَسُولًا مِنَّا نَعْرِفُ نَسَبَهُ وَصِدْقَهُ وَأَمَانَتَهُ وَعَفَافَتَهُ، فَدَعَانَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لِنُوحِدَهُ وَنَعْبُدَهُ وَنَخْلَعَ مَا كُنَّا نَعْبُدُ نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا مِنْ دُونِهِ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالْأَوْثَانِ، وَأَمَرَ بِصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ، وَحُسْنِ الْجَوَارِ، وَالْكَفِّ عَنِ الْمَحَارِمِ وَالِدِّمَاءِ، وَنَهَانَا عَنِ الْفَوَاحِشِ، وَقَوْلِ الزُّورِ، وَأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ، وَقَذْفِ الْمُحْصَنَةِ، وَأَمَرْنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَأَمَرْنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّيَامِ، قَالَتْ: فَعَدَدَ عَلَيْهِ أُمُورَ الْإِسْلَامِ فَصَدَّقْنَاهُ وَأَمَّنَّا بِهِ، وَاتَّبَعْنَاهُ عَلَى مَا جَاءَ بِهِ فَعَبَدْنَا اللَّهَ وَحْدَهُ فَلَمْ نُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَحَرَّمْنَا مَا حَرَّمَ عَلَيْنَا، وَأَحْلَلْنَا مَا أَحَلَّ لَنَا، فَعَدَا عَلَيْنَا قَوْمُنَا فَعَدَبُونَا فَفَتَنُونَا عَنْ دِينِنَا لِيُرِدُّونَا إِلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ، وَأَنْ نَسْتَحِلَّ مَا كُنَّا نَسْتَحِلُّ مِنَ الْخَبَائِثِ، فَلَمَّا قَهَرُونَا وَظَلَمُونَا، وَشَقُّوا عَلَيْنَا وَحَالُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ دِينِنَا، خَرَجْنَا إِلَى بَلَدِكَ، وَاخْتَرْنَاكَ عَلَى مَنْ سِوَاكَ، وَرَغَبْنَا فِي جَوَارِكَ وَرَجَوْنَا أَنْ لَا نُظْلَمَ عِنْدَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: هَلْ مَعَكَ مِمَّا

جَاءَ بِهِ عَنِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: فَأَقْرَأْهُ عَلَيَّ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ صَدْرًا مِنْ ﴿كَهَيَعَصَّ﴾ «سورة مريم» قَالَتْ: فَبَكَى وَاللَّهِ النَّجَاشِيُّ حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ، وَبَكَتْ أَسَاقِفَتُهُ حَتَّى أَخْضَلُوا مَصَاحِفَهُمْ حِينَ سَمِعُوا مَا تَلَا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ النَّجَاشِيُّ: إِنَّ هَذَا وَالَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى لِيَخْرُجَ مِنْ مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ، انْطَلَقَا فَوَاللَّهِ لَا أُسَلِّمُهُمَ إِلَيْكُمْ أَبَدًا وَلَا أَكَادُ»^(١).



س ٢٣٨- ثلاث سور متواليات من طوال المفصل، ليس فيها لفظ الجلالة (الله) ما هي؟

ج/ هي: سورة القمر، وسورة الرحمن، وسورة الواقعة.



س ٢٣٩- ما هي السورة التي في كل آية منها لفظ الجلالة؟

ج/ هي: سورة المجادلة.



س ٢٤٠- كم عدد السور التي لم يرد فيها ذكر لفظ الجلالة (الله)، وما هي؟

ج/ عدد السور التي لم يرد فيها ذكر لفظ الجلالة «الله» ثمان وعشرون سورة، وهي:

١ - سورة القمر ٢ - سورة الرحمن ٣ - سورة الواقعة

٤ - سورة القلم. ٥ - سورة القيامة ٦ - سورة المرسلات

٧ - سورة النبأ ٨ - سورة عبس ٩ - سورة المطففين

١٠ - سورة الفجر ١١ - سورة البلد ١٢ - سورة الليل

١٣ - سورة الضحى ١٤ - سورة الشرح ١٥ - سورة القدر

(١) رواه الإمام أحمد (٢٢٤٩٨) و(١٧٤٠) وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

- ١٦ - سورة الزلزلة ١٧ - سورة العاديات ١٨ - سورة القارعة
 ١٩ - سورة التكاثر ٢٠ - سورة العصر ٢١ - سورة الفيل
 ٢ - سورة الكوثر ٢٣ - سورة قريش ٢٤ - سورة الماعون
 ٢٥ - سورة الكافرون ٢٦ - سورة المسد ٢٧ - سورة الفلق
 ٢٨ - سورة الناس.



س ٢٤١- سورة من القرآن سميت باسم من أسماء الله تعالى، ما هي؟
 ج/ هي: سورة الرحمن.

الفصل الثاني

فضائل بعض السُّور وقراءتها

س ٢٤٢- عَدَّدَ بعض فضائل سورة الفاتحة، مع الدليل لكل فضيلة؟

ج/ من فضائل سورة الفاتحة:

❖ أنها أعظم سورة في القرآن الكريم، وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيه النبي ﷺ، والدليل: حديث أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمَعْلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ أَصَلِّي فَدَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي، قَالَ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤]؟ ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَعْلَمُكُمْ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ قُلْتَ: لِأَعْلَمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، قَالَ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ^(١).

❖ أنها أفضل سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالدَّلِيلُ: حَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسِيرٍ فَتَنَزَلَ، فَمَشَى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى جَانِبِهِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ؟، قَالَ: فَتَلَا عَلَيْهِ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] ^(٢).

❖ أنها خير سُورِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالدَّلِيلُ: حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرٍ الْبِيضِيِّ، قَالَ:

(١) رواه البخاري (٥٠٠٦).

(٢) رواه ابن حبان (٧٧٤) وقال محققه شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح، والحاكم (١/٥٦٠) على شرط

انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَهْرَاقَ الْمَاءَ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي، وَأَنَا خَلْفُهُ، حَتَّى دَخَلَ رَحْلَهُ، وَدَخَلْتُ أَنَا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَجَلَسْتُ كَثِيرًا حَزِينًا، فَخَرَجَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَطَهَّرَ، فَقَالَ: «عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ جَابِرٍ بِخَيْرِ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «افْرَأِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَتَّى تَخْتِمَهَا»^(١).

❁ أنها لم يُنزل في التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الزبور، ولا في الفرقان مثلها، والدليل: حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أُبَيُّ» وَهُوَ يُصَلِّي، فَالْتَمَتْ أُبَيُّ وَلَمْ يُجِبْهُ، وَصَلَّى أُبَيُّ فَخَفَّفَ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، مَا مَنَعَكَ يَا أُبَيُّ أَنْ تَجِيبَنِي إِذْ دَعَوْتُكَ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: أَفَلَمْ تَجِدْ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ أَنْ ﴿أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤] قَالَ: بَلَى وَلَا أَعُوذُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: «تُحِبُّ أَنْ أَعْلَمَكَ سُورَةً لَمْ يَنْزَلْ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا؟» قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ؟» قَالَ: فَقَرَأُ أُمَّ الْقُرْآنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْزَلْتُ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا، وَإِنَّهَا سَعَى مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الَّذِي أُعْطِيَتْهُ»^(٢).

❁ أنها رُقِيَّة، والدليل: حديث أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ

(١) رواه الإمام أحمد (١٧٥٩٧)، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن في المتابعات والشواهد، وقال ابن كثير في تفسيره (١/١٦٠): هذا إسناده جيد.

(٢) رواه الترمذي (٣٠٣٦) وقال: هذا حديث حسن صحيح وصححه الألباني (٢٣٠٧)، والحاكم وصححه (١/٥٥٨).

فِي سَفَرَةٍ سَافَرُواهَا، حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَاسْتَضَافُوهُمْ، فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوا لَهُمْ، فَلَدَغَ سَيْدٌ ذَلِكَ الْحَيِّ، فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ نَزَلُوا، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ، فَأَتَوْهُمْ، فَقَالُوا: يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ إِنَّ سَيِّدَنَا لُدَغَ، وَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَعَمْ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْقِي، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّقُونَا، فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعَلًا، فَصَالِحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ، فَاَنْطَلَقَ يَنْفُلٌ عَلَيْهِ وَيَقْرَأُ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] فَكَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَاَنْطَلَقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلْبَةٌ، قَالَ: فَأَوْفَوْهُمْ جُعَلَهُمُ الَّذِي صَالِحُوهُمْ عَلَيْهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اقْسِمُوا، فَقَالَ الَّذِي رَقِيَ: لَا تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ الَّذِي كَانَ، فَنَظَرَ مَا يَأْمُرُنَا، فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ: فَقَالَ: وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقِيَةٌ، ثُمَّ قَالَ: قَدْ أَصَبْتُمْ، اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(١).

❁ أن الصلاة لا تصح إلا بها، والدليل حديث: عبادة بن الصّاميتِ ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب »^(٢).

❁ أنها نور أوتيته النبي ﷺ، لم يؤته أحد قبله، والدليل: حديث ابن عباسٍ ﷺ، قال: بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ، لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ، وَقَالَ: أَبَشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيْتَهُمَا لَمْ يُؤْتِيَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيْتَهُ^(٣).

❁ أن الله سماها الصلاة في الحديث القدسي، وقد قسمها الله بينه وبين عبده،

(١) رواه البخاري (٥٠٠٧).

(٢) رواه البخاري (٧٥٦) ومسلم (٨٧٤).

(٣) رواه مسلم (١٨٧٤).

والدليل: حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: « مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمَّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ خِدَاجٌ - ثَلَاثًا - غَيْرُ تَمَامٍ »، فَقِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ، فَقَالَ: اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الفاتحة: ٢] قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: حَمَدَنِي عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ﴾ [الفاتحة: ٣] قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَتْنَى عَلَيَّ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿ سُبْحَانَكَ يَا مَنْ أَمَّا الْعَالَمِينَ ﴾ [الفاتحة: ٤] قَالَ مَجْدَنِي عَبْدِي - وَقَالَ مَرَّةً فَوَضَّ إِلَيَّ عَبْدِي - فَإِذَا قَالَ: ﴿ يَا كَذَبْتُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة: ٥] قَالَ: هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ: ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ ﴿ [الفاتحة: ٦-٧] قَالَ: هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ»^(١).

وفضائل الفاتحة كثيرة، ولعل ما ذكرته فيه كفاية إن شاء الله.



س ٢٤٣- أذكر بعض فضائل سورة البقرة، مع الأدلة؟

ج/ بعض فضائل سورة البقرة:

❁ البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان، بل ينفر منه، والدليل: حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: « لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ »^(٢).

❁ لما انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين ناداهم: يا أصحاب الشجرة، يا أصحاب سورة البقرة، والدليل: حديث الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَى بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَكُنْتُ أَنَا مِنْ جَانِبٍ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ

(١) رواه مسلم (٨٧٦، ٨٧٨).

(٢) رواه مسلم (١٨٢١).

مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ، آخِذًا بِلِجَامِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَبَّاسُ، نَادِ النَّاسَ بِأَصْحَابِ السَّمُرَةِ، فَنَادَاهُمُ الْعَبَّاسُ وَكَانَ رَجُلًا صَيِّتًا، فَلَمَّا نَادَاهُمْ كَأَنَّمَا كَانُوا الْبَقْرَ عَطَفَتْ عَلَى أَوْلَادِهَا، ثُمَّ ارْتَفَعَ الصَّوْتُ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، ثُمَّ خَلَصَتِ الدَّعْوَةُ، يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَقَالَ: يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقْرَةِ، وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَفًّا مِنْ حَصِيٍّ، وَقَالَ: الْآنَ حَمِي الْوَطِيسُ»^(١).

✽ نزول الملائكة لقراءتها في أمثال المصاييح، والدليل: حديث مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ الْبَقْرَةِ، وَفَرَسُهُ مَرْبُوطٌ عِنْدَهُ، إِذْ جَالَتْ الْفَرَسُ، فَسَكَتَ فَسَكَتَتْ، فَفَرَأَ فَجَالَتْ الْفَرَسُ، فَسَكَتَ وَسَكَتَتِ الْفَرَسُ، ثُمَّ قَرَأَ فَجَالَتْ الْفَرَسُ فَانصرفت، وَكَانَ ابْنُهُ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا، فَأَشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ، فَلَمَّا اجْتَرَّهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى مَا يَرَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ، اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ، قَالَ: فَأَشْفَقْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى، وَكَانَ مِنْهَا قَرِيبًا، فَزَفَعْتُ رَأْسِي فَانصرفت إِلَيْهِ، فَزَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا مِثْلُ الظِّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ، فَخَرَجْتُ حَتَّى لَا أَرَاهَا، قَالَ: وَتَدْرِي مَا ذَاكَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ دَنَتْ لِمِصْوَتِكَ، وَلَوْ قَرَأْتَ لِأَصْبَحَتْ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا لَا تَتَوَارَى مِنْهُمْ»^(٢).

✽ أنها سنام القرآن، والسنام هو أعلى كل شيء، والدليل: حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامًا، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقْرَةِ»^(٣).

(١) رواه أحمد (١٧٧٥) وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين، والحاكم (٣/٣٢٧)، (٣٢٨) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ومسلم (٤٥٨٨) بدون لفظ «يا أصحاب سورة البقرة».

(٢) رواه البخاري (٥٠١٨) ومسلم (١٨٥٦).

(٣) رواه الترمذي (٣٠٣٨)، والدارمي (٣٣٧٧)، والحاكم (٢/٢٥٩) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، ورواه ابن حبان (٧٨٠)، وصححه الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان.

❖ أن البقرة وآل عمران هما الزهراوان، تأتيان يوم القيامة كأنهما غيبتان أو غماتان أو فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما، والدليل: حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «افْرَأُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ افْرَأُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقْرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَاتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَابَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانٍ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ تُحَاجَّانِ عَنِ أَصْحَابِهِمَا»^(١).

❖ أن من حفظها استحق أنه يكون أميراً على من هو أكبر منه، والدليل: حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعْثًا فَدَعَاهُمْ، فَجَعَلَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ: مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ يَا فُلَانُ؟ قَالَ: كَذَا وَكَذَا فَاسْتَفْرَأَهُمْ بِذَلِكَ، حَتَّى مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ هُوَ مِنْ أَحَدِنَهُمْ سِنًّا، فَقَالَ: مَاذَا مَعَكَ يَا فُلَانُ؟ قَالَ: كَذَا وَكَذَا وَسُورَةُ الْبَقْرَةِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَمَعَكَ سُورَةُ الْبَقْرَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: اذْهَبْ، فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا مَنَعَنِي أَنْ أَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ إِلَّا خَشْيَةَ أَنْ أُرْقَدَ وَلَا أَقُومَ بِهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَافْرَأُوهُ وَأَقْرَبُوهُ، فَإِنَّ مَثَلَ الْقُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَرَأَهُ وَقَامَ بِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ مَحْشُورٍ مَسْكًا يَفُوحُ بِرِيحِهِ كُلُّ مَكَانٍ، وَمَثَلُ مَنْ تَعَلَّمَهُ فَيُرْقَدُ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ أَوْ كَيْ عَلَى مِسْكِ»^(٢).

❖ أن أخذ سورة البقرة بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها السحرة، والدليل: حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «افْرَأُوا سُورَةَ الْبَقْرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطْلَةُ» قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ «أَحَدُ رَوَاةِ الْحَدِيثِ»: بَلَّغَنِي أَنَّ الْبَطْلَةَ: السَّحْرَةُ^(٣).

(١) رواه مسلم (١٨٧١).

(٢) رواه الترمذي (٣٠٤١) وقال: هذا حديث حسن، وضعفه الألباني في ضعيف الترمذي (٥٤١)، وابن ماجه (٢١٧) وضعفه الألباني في ضعيف ابن ماجه (٣٩)، وابن حبان (٢١٢٦) وابن خزيمة (١٥٠٩).

(٣) رواه مسلم (١٨٧١).

❁ إذا أُتِيَ بالقرآن وأهله الذين يعملون به، فإنها تقدّمهم سورتا البقرة وآل عمران، والدليل: حديث نُوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَأْتِي الْقُرْآنُ وَأَهْلُهُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ»^(١).

❁ أن من قرأها هي وآل عمران، فإن الصحابة ﷺ يعدّونه عظيما، والدليل: حديث أَنَسٍ ﷺ: «أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ كَانَ قَرَأَ: الْبَقَرَةَ، وَآلِ عِمْرَانَ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَرَأَ: الْبَقَرَةَ، وَآلِ عِمْرَانَ، جَدَّ فِينَا - يَعْنِي عَظَمَ -^(٢). ومعنى قرأها أي: حَفِظَهَا.

❁ على القول الراجح بأن اسم الله الأعظم «الحي القيوم» فإنه مذكور فيها، في آية الكرسي آية [٢٥٥].

❁ أن فيها أعظم آية في كتاب الله وهي آية الكرسي. آية [٢٥٥]. ولآية الكرسي فضائل عظيمة، انظر الأسئلة رقم (٣٢٣، ٣٢٥، ٤١٩).

❁ أن فيها خواتيم سورة البقرة التي أعطاها النبي ﷺ، والدليل: حديث حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأُوْتِيَتْ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ بَيْتِ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ، وَلَمْ يُعْطَ أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا بَعْدِي»^(٣)، وحديث عقبة بن عامر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفْرُوْا هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ فِي آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ رَبِّيَ أَعْطَانِيَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ»^(٤).



-
- (١) رواه الترمذي (٣٠٤٥) وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٢٣١٢) وفي الجامع الصحيح (٧٩٩٤).
- (٢) رواه أحمد (١٢٢١٥) وقال محقق المسند: إسناده صحيح على شرط الشيخين، وابن حبان (٧٤٤)، والبيهقي في السنن الصغير (١٠١٠)، وهو حديث صحيح، وأصله في البخاري (٣٧١٦).
- (٣) رواه الإمام أحمد (٢٣٢٥١) وقال محققه شعيب الأرناؤوط: صحيح على شرط الشيخين، وابن حبان (٦٤٠٠) وصحح إسناده المحقق، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٤٥٢) والشوكاني والسيوطي، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.
- (٤) رواه الإمام أحمد (١٧٣٦٢) وقال محققه شعيب الأرناؤوط: صحيح لغيره، وصححه الألباني كما في صحيح الجامع الصغير (١١٧٢)، والسلسلة الصحيحة (١٤٨٢).

س ٢٤٤- اذكر بعض فضائل سورة الكهف؟

ج/ بعض فضائل سورة الكهف:

✽ أنها من المئين «أي السور التي تجاوز عدد آياتها المئة» التي أوتيتها النبي ﷺ مكان الزبور، والدليل: حديث وائلة بن الأسقع رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أُعْطِيَتْ مَكَانَ التَّوْرَةِ السَّبْعُ، وَأُعْطِيَتْ مَكَانَ الزَّبُورِ الْمِئِينَ، وَأُعْطِيَتْ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ الْمِئَانِي، وَفُضِّلَتْ بِالْمُقْصَلِ»^(١).

✽ أن من قرأها كما أنزلت كانت له نورًا يوم القيامة من مقامه إلى مكة، ومن حفظ عشر آيات من آخرها عصم من فتنه المسيح الدجال، والدليل حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن نبي الله ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكُهْفِ كَمَا أَنْزَلَتْ، كَانَتْ لَهُ نُورًا مِنْ مَقَامِهِ إِلَى مَكَّةَ، وَمَنْ قَرَأَ بَعْشَرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا، فَخَرَجَ الدَّجَالُ لَمْ يُسَلِّطْ عَلَيْهِ»^(٢).

✽ أن من قرأ عشر آيات من أولها، ثم خرج الدجال لم يسلب عليه، والدليل: حديث أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكُهْفِ عَصِمَ مِنَ الدَّجَالِ»^(٣).

✽ أن السكينة تنزل لقراءتها، والدليل: حديث البراء رضي الله عنه قال: كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكُهْفِ، وَإِلَى جَانِبِهِ حِصَانٌ مَرْبُوطٌ بِشَظْطَيْنِ^(٤) فَتَغَشَّتْهُ سَحَابَةٌ، فَجَعَلَتْ تَدْنُو وَتَدْنُو،

(١) رواه الإمام أحمد (١٦٩٨١) والطيالسي (١٠١٢) وابن منده في المعرفة، والطحاوي في مشكل الآثار، والطبراني في التفسير وأحمد (١٦٩٨٢) وقال محققه: إسناده حسن، وصححه الألباني في صحيح الجامع (١٠٥٩).

(٢) رواه الحاكم (٥٦٤/١) وقال حديث صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وصححه إسناده الألباني في إرواء الغليل في تخريج الحديث رقم (٦٢٦).

(٣) رواه مسلم (١٨٨٠) وأحمد (٢٧٥١٦).

(٤) الشطن هو: الحبل الطويل المضطرب» شرح النووي على مسلم (١٨٥٣).

وَجَعَلَ فَرَسُهُ يُنْفِرُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنْزَلَتْ بِالْقُرْآنِ»^(١).

✽ أن من قرأها يوم الجمعة فإنه يُضيء له من النور ما بين الجمعيتين، والدليل: حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قرأ سُورَةَ الْكَهْفِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ»^(٢).

قال الشيخ ابن باز ﷺ في مجموع فتاويه: «جاء في قراءة سورة الكهف يوم الجمعة أحاديث لا تخلو من ضعف، لكن ذكر بعض أهل العلم أنه يشد بعضها بعضها وتصلح للاحتجاج، وثبت عن أبي سعيد الخدري ﷺ أنه كان يفعل ذلك، فالعمل بذلك حسن تأسيا بالصحابي الجليل ﷺ، وعملا بالأحاديث المشار إليها؛ لأنه يشد بعضها بعضها، ويؤيدها عمل الصحابي المذكور، أما قراءتها في ليلة الجمعة، فلا أعلم له دليلا، وبذلك يتضح أنه لا يشرع ذلك والله ولي التوفيق» ا.هـ.^(٣) وقال أيضا^(٤) كلاما مفاده: «هذه السورة يستحب قراءتها يوم الجمعة، جاء في أحاديث فيها ضعف، ولكن ثبت عن بعض الصحابة أنه كان يقرؤها كأبي سعيد الخدري ﷺ، ويروى عن ابن عمر، وهذا يدل على أن لها أصلا، فإن الصحابي لما واطب عليها دلّ على أن عنده علما من ذلك، فالأفضل قراءتها يوم الجمعة».

(١) رواه البخاري (٥٠١١) ومسلم (١٨٥٣).

(٢) قال الألباني ﷺ في صحيح الترهيب والترهيب (١/٤٥٥) رقم (٧٣٦): رواه النسائي والبيهقي في السنن الكبرى (٦٢٠٩) مرفوعا، ورواه الحاكم مرفوعا وموقوفا أيضا (١/٥٦٤) وقال: صحيح على شرط مسلم، وصححه الألباني أيضا في كتاب: إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (٦٢٦) ورواه الدارمي في مسنده موقوفا على أبي سعيد الخدري ولفظه قال: «من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أضواء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق» وحسنه الألباني أيضا في المشكاة (٢١٧٥).

(٣) نقلا عن الموقع الرسمي لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله عليه في الانترنت.

(٤) فتاوى نور على الدرب (٢٧/٢٤٢)

س ٢٤٥- اذكر شيئاً من فضائل المعوذتين «سورتي الفلق والناس».

ج/ بعض فضائل المعوذتين:

﴿ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ تَرَ آيَاتِ أَنْزَلَتْ اللَّيْلَةَ لَمْ يَرِ مِثْلَهُنَّ قَطُّ» ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١] و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١] ^(١)

﴿ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْزَلَ عَلَيَّ آيَاتٌ لَمْ يُنْزَلْ عَلَيَّ مِثْلَهُنَّ، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥)﴾ [الفلق: ١-٥] ^(٢)، والسبب في أنه قال: «لَمْ يُنْزَلْ عَلَيَّ مِثْلَهُنَّ»؛ لَأَنَّ آيَاتَهُمَا كِلَاهُمَا تَعَوَّذَ.

﴿ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَقُودُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي نَقَبٍ مِنْ تِيكَ النَّقَابِ، إِذْ قَالَ: أَلَا تَرَ كُبُ يَا عُقْبُ؟ فَأَجَلَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُرَكَّبَ مَرْكَبَ رَسُولِ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا تَرَ كُبُ يَا عُقْبُ؟ فَأَشْفَقْتُ أَنْ تَكُونَ مَعْصِيَةً، فَنَزَلَ وَرَكِبْتُ هُنَيْهَةً، ثُمَّ نَزَلْتُ، وَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَعْلَمُكَ سُورَتَيْنِ مِنْ خَيْرِ سُورَتَيْنِ قَرَأْتَهُمَا النَّاسُ؟ فَأَقْرَأَنِي: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَتَقَدَّمَ فَقَرَأَ بِهِمَا، ثُمَّ مَرَّ بِي، فَقَالَ: كَيْفَ رَأَيْتَ يَا عُقْبُ؟ أَقْرَأَ بِهِمَا كُلَّمَا نِمْتُ وَقُمْتُ ^(٣).

﴿ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْجَانِّ وَعَيْنِ الْإِنْسَانِ حَتَّى نَزَلَتْ الْمُعَوِّذَتَانِ، فَلَمَّا نَزَلْنَا أَخَذَ بِهِمَا وَتَرَكَ مَا سِوَاهُمَا» ^(٤).

(١) رواه مسلم (١٨٨٨).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٩٦٤) والأوسط (٢٦٥٨) وحسن إسناده السيوطي وأبو عوانة.

(٣) رواه أحمد (١٧٢٩٦) وصححه محقق المسند، وحسنه الألباني عند النسائي (٥٠٢٥)، ورواه أبو يعلى (١٧٣٠) وابن خزيمة (٥٣٤) وصححه محققه. وقوله: «يَا عُقْبُ» يعني: يا عقبة، وهذا من باب الترخيم، والترخيم هو: حذف آخر حرفٍ من الاسم

(٤) رواه النسائي (٢١٩٨)، والترمذي (٢٠٥٨) وقال حسن صحيح، وصححه الألباني في المشكاة (٤٥٦٣).

﴿عَنْ عَائِشَةَ ۖ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ كُلِّ لَيْلَةٍ، جَمَعَ كَفْيَهُ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا، فَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١] و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١] ثُمَّ يَمْسُحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَىٰ رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (١).



س ٢٤٦- اذكر بعض فضائل سورة الإخلاص، مع الدليل.

ج/ من فضائلها:

﴿أَنَّهَا مَعَ سُورَةِ «الْكَافِرُونَ» تُقْرَأُ فِي سَنَةِ الْفَجْرِ، وَالدَّلِيلُ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ۖ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (٢).

﴿وَتُقْرَأُ فِي رَكْعَتَيْ الطَّوَافِ مَعَ سُورَةِ «الْكَافِرُونَ»، وَالدَّلِيلُ: حَدِيثُ جَابِرٍ ۖ الطَّوِيلُ، وَفِيهِ: أَنَّهُ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيْ الطَّوَافِ فِي الْأُولَىٰ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وَفِي الثَّانِيَةِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (٣).

﴿وَتُقْرَأُ فِي سَنَةِ الْمَغْرَبِ مَعَ سُورَةِ «الْكَافِرُونَ»، وَالدَّلِيلُ: حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ ۖ قَالَ: رَمَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرِينَ مَرَّةً، يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (٤).

﴿وَتُقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْوُتْرِ مَعَ سُورَةِ «الْأَعْلَىٰ»، وَالدَّلِيلُ: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ۖ

(١) رواه البخاري (٥٠١٧).

(٢) رواه مسلم (١٦٨٧).

(٣) رواه مسلم (٢٩٤١).

(٤) رواه الترمذي (٤٢٩) والنسائي (٩٩١) وقال النووي في المجموع (٣/ ٣٨٥): إسناده جيد، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٣٣٢٨) والشيخ أحمد شاکر في تحقيق المسند (٨/ ٨٩).

أن النبي ﷺ: كان يوتر بثلاث، ﴿سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١).

✽ أن من داوم على قراءتها فإن الله يحبه، والدليل: حديث عائشة ؓ أن النبي ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ، وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِ فَيَخْتِمُ بِ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَلَمَّا رَجَعُوا، ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «سَلُوهُ لَأَيِّ شَيْءٍ يَضَعُ ذَلِكَ» فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ: لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ، وَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ»^(٢).

✽ أنها تعدل ثلث القرآن، والدليل: حديث أبي هريرة ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «احْسِدُوا فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ» فَحَسَدَ مَنْ حَسَدَ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] ثُمَّ دَخَلَ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: إِنِّي أَرَى هَذَا خَبِيرٌ جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ، فَذَلِكَ الَّذِي أَدْخَلَهُ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ: سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، أَلَا إِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»^(٣).

✽ أنها مع المعوذتين تقرأان عند النوم، بحيث يقرأهما وينفث في يديه، ويمسح ما استطاع من جسده، والدليل: حديث عائشة ؓ أن النبي ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ، جَمَعَ كَفِيَّهُ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا، فَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^(٤).

✽ وجوب الجنة لمن قرأها، والدليل: حديث أبي هريرة ؓ، قال: أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ① اللَّهُ الصَّمَدُ ② لَمْ يَكِدْ

(١) رواه الإمام أحمد (٢٧٢٠) وصححه محقق المسند شعيب الأرنؤوط، وصححه الألباني في كتابه: صلاة التراويح.

(٢) رواه البخاري (٧٣٧٥) ومسلم (١٨٨٧).

(٣) رواه مسلم: (١٨٨٥/١٨٨٦).

(٤) رواه البخاري (٥٠١٧).

وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾ [الإخلاص: ١-٤] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَجِبَتْ» فَسَأَلْتُهُ: مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْحِجَّةُ» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ: فَأَرَدْتُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى الرَّجُلِ فَأُبَشِّرُهُ، ثُمَّ فَرِقْتُ - أَي: خَفْتُ - أَنْ يَقُوتَنِي الْعَدَاءُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَثَرْتُ الْعَدَاءَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى الرَّجُلِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ ذَهَبَ (١).

✽ أن فيها اسم الله الأعظم - على أحد الأقوال - والدليل: حديث بُرَيْدَةَ بن الحصيب ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، فَقَالَ: «لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ» (٢). وهناك فضائل غير هذه، سواء مفردة أو مجموعة إلى غيرها.



س ٢٤٧- ما هي السورة التي تسمى سنّام القرآن، مع الدليل؟

ج/ السورة التي تسمى سنّام القرآن هي: سورة البقرة والدليل حديث: سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامًا، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ» (٣).

(١) رواه الإمام مالك (٥٦٠) وأحمد (١٠٩١٩) وقال محقق المسند: إسناده صحيح، والنسائي (٩٣٣)، والترمذي وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب، وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٢٣٢١) وأيضاً في صحيح الترغيب والترهيب (١٤٧٨)، والحاكم (٥٦٦/١) وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، ووافقه الذهبي، وصححه الألباني.

(٢) رواه أحمد (٢٢٩٥٢، ٢٣٠٤١) وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين، وأبو داود (١٤٩٠)، والترمذي وحسنه (٣٤٧٥)، وابن ماجه (٣٨٥٧) وصححه محققه الدكتور بشار عواد معروف، والحاكم (٥٠٤/١) وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، ووافقه الذهبي، وصححه الألباني، السلسلة الصحيحة (٢٩١٤).

(٣) رواه الترمذي (٣٠٣٨)، والدارمي (٣٣٧٧)، والحاكم (٢٥٩/٢) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، ورواه ابن حبان (٧٨٠)، وصححه الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (٧٧٧).

س ٢٤٨- ما هما الزهراوان، مع الدليل؟

ج/ الزهراوان هما: البقرة وآل عمران، والدليل حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرءوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غماتان أو كأنهما غيبتان أو كأنهما فزقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما، اقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة » قال معاوية بن سلام -أحد رواة الحديث-: بلغني أن البطلة السحرة^(١).



س ٢٤٩- عن ابن عباس رضي الله عنه قال: بينما جبريل قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضاً من فوقه، فرفع رأسه، فقال: هذا باب من السماء فتح اليوم، لم يفتح قط إلا اليوم، فنزل منه ملك، فقال: هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم، فسلم، وقال: أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك..... لن تقرأ بحرفٍ منهما إلا أعطيته^(٢) ما هما هذان النوران؟

ج/ النوران هما: الفاتحة، وخواتيم سورة البقرة.



س ٢٥٠- قال ابن عباس رضي الله عنه: قالت قريش: يا محمد أنسب لنا ربك، فأنزل الله تعالى سورة كاملة على نبيه ﷺ إجابة لهم^(٣)، فما هي هذه السورة؟

ج/ أنزل الله تعالى جواباً لهم: سورة الإخلاص، قال تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

(١) رواه مسلم (١٨٧١).

(٢) رواه مسلم (١٨٧٤).

(٣) رواه الترمذي (٣٥٨٧) وحسنه الألباني (٢٦٨٠) وابن خزيمة وصححه (٤٥)، وحسن إسناده السيوطي والحاكم وصححه ووافقه الذهبي (٥٤٠/٢).

﴿١﴾ اللَّهُ الضَّكْمُ ﴿٢﴾ لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُوَلِّدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾



س ٢٥١- ما هي السورة التي قال عنها الإمام الشافعي رحمه الله: لو فكر الناس في هذه السورة لكفتهم؟^(١)

ج/ السورة هي: سورة العصر.



س ٢٥٢- سورة خاصمت عن صاحبها وشفعت له حتى أدخلته الجنة، وتسمى المانعة؛ لأن من قرأها كل ليلة فإن الله يمنعه بها من عذاب القبر، وهي ثلاثون آية، ما هي، مع الدليل؟

ج/ السورة هي: سورة المُلْك، والدليل: عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً تَشْفَعُ لِصَاحِبِهَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾» [الملك: ١]^(٢).

وعن أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هِيَ إِلَّا ثَلَاثُونَ آيَةً، خَاصَمَتْ عَنْ صَاحِبِهَا حَتَّى أَدْخَلْتَهُ الْجَنَّةَ، وَهِيَ سُورَةُ «تَبَارَكَ»»^(٣).

وعن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «سُورَةُ تَبَارَكَ، هِيَ الْمَانِعَةُ مِنْ

(١) ذَكَرَ هَذَا الْأَثَرُ كُلُّ مَنْ: شَيْخُ الْإِسْلَامِ فِي الْفَتَاوَى (١٥٢/٢٨) وَالْإِسْتِقَامَةَ (٢/٢٥٩) وَقَالَ بَعْدَهَا: وَهُوَ كَمَا قَالَ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْقَيْمِ فِي عَدَّةِ الصَّابِرِينَ (١٣٥) وَالتَّبْيَانِ (١٣٣)، وَذَكَرَهُ أَيْضًا صَاحِبُ أَضْوَاءِ الْبَيَانِ. (٢) رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (٧٩٧٥، ٨٢٧٦) وَقَالَ مُحَقِّقُ الْمَسْنَدِ: حَسَنٌ لغيره، وَأَبُو دَاوُدَ (٣٩٧) وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنُهُ (٢٨٩١)، وَالحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ وَوَفَّقَهُ الذَّهَبِيُّ (١/٥٦٥)، وَقَالَ الْأَلْبَانِيُّ فِي الْجَامِعِ الصَّحِيحِ (٣٦٤٤) وَالمَشْكَاةَ (٢١٥٣): هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَانَ (٧٨٨).

(٣) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ (٤٩٠) وَالأَوْسَطِ (٣٦٤٥)، وَحَسَنُهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ (٢٠٩٢)، وَالحَاكِمُ وَقَالَ: حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادُ وَلَمْ يَخْرُجْهُ وَوَفَّقَهُ الذَّهَبِيُّ (٢/٤٩٨).

عَذَابِ الْقَبْرِ»^(١).



س ٢٥٣- عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ...» وذكر ثلاث سور^(٢)، ما هي هذه السور الثلاث؟
ج/ هي سور: التكوير، والانفطار، والانشقاق.



س ٢٥٤- ما هي السُّور التي كان النبي ﷺ يوتر بها، مع الدليل؟
ج/ السُّور التي كان النبي ﷺ يوتر بها هي سور: الأعلى، والكافرون، والإخلاص، والدليل: حديث ابن عباس أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: كَانَ يُوتِرُ بِثَلَاثٍ: بِسَبِّحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ^(٣).



س ٢٥٥- ما هي السورة التي مَنْ أَحَبَّ قراءتها أحبه الله، مع الدليل؟
ج/ السورة هي: سورة الإخلاص، والدليل: حديث عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ، وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِ فَيَخْتِمُ بِ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] فَلَمَّا رَجَعُوا، ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «سَلُوهُ لَأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ» فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ: لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ، وَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ»^(٤).

(١) أخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين (٢٦٤)، وحسن إسناده الألباني في السلسلة الصحيحة (١١٤٠) والحاكم وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي (٢/٢٩٨).
(٢) رواه أحمد (٤٨٠٦، ٥٧٥٥) وحسن إسناده المحقق، والترمذي (٣٣٣٣) والحاكم وصححه ووافقه الذهبي (٤/٥٧٦)، وصححه في الألباني في صحيح الترمذي ٣٣٣٣.
(٣) رواه الإمام أحمد (٢٧٢٥)، وصححه محقق المسند شعيب الأرنؤوط، وصححه الألباني في كتابه: صلاة التراويح (١١٠).
(٤) رواه البخاري (٧٣٧٥) ومسلم (١٨٨٧).

س ٢٥٦- سورتان، خُتِمَت إحداهما بكلمة، وابتدأت الأخرى بها، فَمَا هُمَا، مع التوضيح؟

ج/ هُمَا سُورَتَا الْقَدْرِ وَالْفَجْرِ، خُتِمَت سُورَةُ الْقَدْرِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ مَطَلَعِ الْفَجْرِ﴾ [القدر: ٥] وابتدأت سورة الفجر بقوله تعالى: ﴿وَالْفَجْرِ﴾ [الفجر: ١].



س ٢٥٧- سورتان، خُتِمَت الأولى منهما باسم جمع، وابتدأت التي تليها بالاسم المفرد منه، فما هما؟

ج/ هُمَا سُورَتَا الطُّورِ وَالنَّجْمِ؛ حَيْثُ خُتِمَت سُورَةُ الطُّورِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ بَرَّ النَّجْمُ﴾ [الطور: ٤٩] وابتدأت سورة النجم بقوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ [النجم: ١].

الفصل الثالث

فواتح السور وخواتمها وأسمائها، وما يتعلّق بالحروف المقطعة، وسجّدات القرآن

س ٢٥٨- كم عدد الحروف المقطعة التي افتتحت بها بعض السور، وما هي؟

ج/ عدد الحروف المقطعة أربعة عشر حرفاً، وهي: الألف، واللام، والميم، والصاد، والراء، والكاف، والهاء، والياء، والعين، والطاء، والسين، والحاء، والقاف، والنون.



س ٢٥٩- ما هي صور كتابة الحروف المقطعة في القرآن الكريم؟

ج/ صور كتابتها: ﴿التَّ﴾، ﴿الْمَصَّ﴾، ﴿الرَّ﴾، ﴿الْتَرَّ﴾، ﴿كَهَيْعَصَّ﴾، ﴿طه﴾، ﴿طسَمَّ﴾، ﴿طسَّ﴾، ﴿حَمَّ﴾، ﴿حَمَّ﴾، ﴿عَسَقَّ﴾، ﴿قَّ﴾، ﴿تَّ﴾.



س ٢٦٠- كم عدد السور التي افتتحت بها الحروف المقطعة، وما هي؟

ج/ عددها تسع وعشرون سورة، وهي كالتالي على الترتيب:

البقرة، آل عمران، الأعراف، يونس، هود، يوسف، الرعد، إبراهيم، الحجر، مريم، طه، الشعراء، النمل، القصص، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة، يس، ص، غافر، فصلت، الشورى، الزخرف، والدخان، الجاثية، الأحقاف، ق، القلم.



س ٢٦١- ما هي أول سورة افتتحت بها الحروف المقطعة وآخر سورة؟

ج/ أول سورة هي: سورة البقرة، وآخر سورة هي: سورة القلم.



س ٢٦٢- جُمِعَت الحُرُوفُ المَقْطَعَةُ فِي أَكْثَرِ مِنْ جُمْلَةٍ وَذَلِكَ لِتَسْهِيلِ حِفْظِهَا، اذْكَرْ بَعْضُهَا.

ج / جُمِعَت فِي أَكْثَرِ مِنْ جُمْلَةٍ مِنْهَا:

١ - نَصَّ حَكِيمٌ قَاطِعٌ لَهُ سِرٌّ.

٢ - صِرَاطٌ عَلَيَّ حَقٌّ نُمِسَ لَهُ.

٣ - صَحَّ طَرِيقُكَ مَعَ السُّنَّةِ.



س ٢٦٣- مَا مَعْنَى الحُرُوفِ المَقْطَعَةِ؟

ج / قَالَ القُرْطُبِيُّ ^(١) : « اِخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي الحُرُوفِ الَّتِي فِي أَوَائِلِ السُّورِ عَلَى رَأْيَيْنِ:

الرَّأْيُ الْأَوَّلُ: قَالَ عَامِرُ الشَّعْبِيِّ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَجَمَاعَةٌ مِنَ المُحَدِّثِينَ: هِيَ سِرُّ اللَّهِ فِي القُرْآنِ، وَلِلَّهِ فِي كُلِّ كِتَابٍ مِنْ كُتُبِهِ سِرٌّ، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: وَأَظَنَّ قَائِلَ ذَلِكَ أَرَادَ أَنَّهُ مِنَ السِّرِّ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي العِلْمِ، وَاخْتَارَهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أَبُو حَاتِمِ بْنِ حَبَّانٍ.

فَهِيَ إِذَنْ: مِنَ المُمْتَسَّابَةِ الَّذِي انْفَرَدَ اللَّهُ تَعَالَى بِعِلْمِهِ، وَلَا يَجِبُ أَنْ يُتَكَلَّمَ فِيهَا، وَلَكِنْ نُؤْمِنُ بِهَا وَنَقْرَأُهَا كَمَا جَاءَتْ، وَرُوِيَ هَذَا القَوْلُ عَنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ^(٢)، وَذَكَرَ أَبُو اللَّيْثِ السَّمَرَقَنْدِيُّ عَنِ عُمَرَ وَعُثْمَانَ وَابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُمْ قَالُوا: الحُرُوفُ المَقْطَعَةُ مِنَ المَكْتُومِ الَّذِي لَا يُفَسَّرُ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَمْ نَجِدِ الحُرُوفَ المَقْطَعَةَ فِي القُرْآنِ إِلَّا فِي أَوَائِلِ السُّورِ، وَلَا نَدْرِي مَا أَرَادَ اللَّهُ ^(٣) بِهَا.

قَالَ القُرْطُبِيُّ ^(٤) قُلْتُ: وَمِنْ هَذَا المَعْنَى مَا ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الأَنْبَارِيُّ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ

(١) فِي تَفْسِيرِهِ [بِتَصْرِيفِ يَسِيرٍ] (٦٠٨/١).

حُثِّيمٌ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ هَذَا الْقُرْآنَ فَاسْتَأْتَرَ مِنْهُ بِعِلْمٍ مَا شَاءَ، وَأَطْلَعَكُمْ عَلَى مَا شَاءَ، فَأَمَّا مَا اسْتَأْتَرَ بِهِ لِنَفْسِهِ فَلَسْتُمْ بِنَائِلِيهِ فَلَا تَسْأَلُوا عَنْهُ، وَأَمَّا الَّذِي أَطْلَعَكُمْ عَلَيْهِ فَهُوَ الَّذِي تَسْأَلُونَ عَنْهُ وَتُخْبِرُونَ بِهِ، وَمَا بِكُلِّ الْقُرْآنِ تَعْلَمُونَ، وَلَا بِكُلِّ مَا تَعْلَمُونَ تَعْمَلُونَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَهَذَا يُوَضِّحُ أَنَّ حُرُوفًا مِنَ الْقُرْآنِ سِتْرَتْ مَعَانِيهَا عَنْ جَمِيعِ الْعَالَمِ، اخْتِبَارًا مِنَ اللَّهِ ﷻ وَامْتِحَانًا، فَمَنْ آمَنَ بِهَا أُثِيبَ وَسَعِدَ، وَمَنْ كَفَرَ وَشَكَّ أَثِمَ وَبَعُدَ.

الرَّأْيُ الثَّانِي: قَالَ جَمْعٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ كَبِيرٌ: بَلْ يَجِبُ أَنْ نَتَكَلَّمَ فِيهَا، وَنَلْتَمِسَ الْفَوَائِدَ الَّتِي تَحْتَهَا، وَالْمَعَانِي الَّتِي تَخْرُجُ عَلَيْهَا، وَاخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ عَلَى أَقْوَالٍ عَدِيدَةٍ:

❁ فَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ أَيضًا: أَنَّ الْحُرُوفَ الْمُقَطَّعَةَ فِي الْقُرْآنِ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمِ، إِلَّا أَنَّا لَا نَعْرِفُ تَأْلِيفَهُ مِنْهَا.

❁ وَقَالَ قُطْرُبٌ وَالْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُمَا: هِيَ إِشَارَةٌ إِلَى حُرُوفِ الْهَجَاءِ، أَعْلَمَ اللَّهُ بِهَا الْعَرَبَ حِينَ تَحَدَّثُوا بِالْقُرْآنِ أَنَّهُ مُؤْتَلَفٌ مِنْ حُرُوفٍ هِيَ الَّتِي مِنْهَا بِنَاءُ كَلَامِهِمْ، لِيَكُونَ عَجْزُهُمْ عَنْهُ أَبْلَغَ فِي الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ؛ إِذْ لَمْ يَخْرُجْ عَنْ كَلَامِهِمْ.

قَالَ قُطْرُبٌ: كَانُوا يَنْفَرُونَ عِنْدَ اسْتِمَاعِ الْقُرْآنِ، فَلَمَّا سَمِعُوا: ﴿آلَهُ﴾ و﴿الْمَصَّ﴾ اسْتَنْكَرُوا هَذَا اللَّفْظَ، فَلَمَّا أَنْصَتُوا لَهُ ﷻ، أَقْبَلَ عَلَيْهِمُ بِالْقُرْآنِ الْمُؤْتَلَفِ لِيُثْبِتَهُ فِي أَسْمَاعِهِمْ وَأَذَانِهِمْ وَيُقِيمَ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ قَوْمٌ: رُوِيَ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ لَمَّا أَعْرَضُوا عَنْ سَمَاعِ الْقُرْآنِ بِمَكَّةَ وَقَالُوا: ﴿لَا تَسْمَعُوا هَذَا الْقُرْآنَ وَالْغَوَافِيهِ﴾ [فُصِّلَتْ: ٢٦] نَزَلَتْ لِيَسْتَعْرِبُوهَا فَيَقْتَحُونَ لَهَا أَسْمَاعَهُمْ، فَيَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ بَعْدَهَا فَتَجِبُ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةُ.

❁ وَقَالَ جَمَاعَةٌ: هِيَ حُرُوفٌ دَالَّةٌ عَلَى أَسْمَاءٍ أُخِذَتْ مِنْهَا وَحُدِفَتْ بِقِيَّتِهَا، كَقَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ: الْأَلْفُ: مِنَ اللَّهِ، وَاللَّامُ: مِنْ جِبْرِيلَ، وَالْمِيمُ: مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَقِيلَ: الْأَلْفُ: مِفْتَاحُ اسْمِهِ «اللَّهُ»، وَاللَّامُ: مِفْتَاحُ اسْمِهِ «الطَّيِّبِ»، وَالْمِيمُ: مِفْتَاحُ اسْمِهِ «مَجِيدٍ». وَرَوَى أَبُو الضُّحَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿آلَهُ﴾ قَالَ: أَنَا اللَّهُ أَعْلَمُ ﴿الرَّ﴾ أَنَا اللَّهُ

أَرَى ﴿الْمَصَّ﴾ [الأعراف: ١] أَنَا اللَّهُ أَفْصَلُ، فَالْأَلْفُ تُؤَدِّي عَنْ مَعْنَى أَنَا، وَاللَّامُ تُؤَدِّي عَنْ اسْمِ اللَّهِ، وَالْمِيمُ تُؤَدِّي عَنْ مَعْنَى أَعْلَمَ. وَاخْتَارَ هَذَا الْقَوْلَ الزَّجَاجُ وَقَالَ: أَذْهَبُ إِلَى أَنَّ كُلَّ حَرْفٍ مِنْهَا يُؤَدِّي عَنْ مَعْنَى، وَقَدْ تَكَلَّمَتِ الْعَرَبُ بِالْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَةِ نَظْمًا لَهَا، وَوَضَعَا بَدَلَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي الْحُرُوفُ مِنْهَا، كَقَوْلِهِ:

فَقُلْتُ لَهَا: قَفِي فَقَالَتْ: قَافٌ

أَرَادَ: قَالَتْ: وَقَفْتُ

وَقَالَ زُهَيْرٌ:

بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَا
وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَا

أَرَادَ: وَإِنْ شَرًّا فِشْر. وَأَرَادَ: إِلَّا أَنْ تَشَاءَ.

وَقَالَ آخَرُ:

نَادَوْهُمْ أَلَا الْجُمُوعُ أَلَا تَا
قَالُوا جَمِيعًا كُلُّهُمْ أَلَا فَا

أَرَادَ: أَلَا تَرَكَبُونَ، قَالُوا: أَلَا فَارْكَبُوا.

وَفِي الْحَدِيثِ: «مَنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ مُسْلِمٍ بِسَطْرِ كَلِمَةٍ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ يَلْقَاهُ، مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ جَبْهَتِهِ: آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ»^(١) قَالَ شَقِيقٌ: هُوَ أَنْ يَقُولَ فِي اقْتُلْ: افِ، كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «كَفَى بِالسَّيْفِ شَا» مَعْنَاهُ: شَافِيًا.

❁ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ: هِيَ أَسْمَاءٌ لِلسُّورِ.

❁ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ: هِيَ أَقْسَامٌ أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا لِشَرْفِهَا وَفَضْلِهَا، وَهِيَ مِنْ أَسْمَائِهِ، رُوِيَ هَذَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا، وَرَدَّ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ هَذَا الْقَوْلَ فَقَالَ: لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ

(١) رواه أبو يعلى في مسنده (٥٨٧٤) وابن ماجه في سننه (٢٦٢٠) وقال محققه الدكتور بشار عواد

قَسَمًا؛ لِأَنَّ الْقَسَمَ مَعْقُودٌ عَلَى حُرُوفٍ مِثْلَ: إِنَّ وَقَدْ وَلَقَدْ وَمَا، وَلَمْ يُوجَدْ هَا هُنَا حَرْفٌ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَمِينًا.

وَالْجَوَابُ أَنْ يُقَالَ: مَوْضِعُ الْقَسَمِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢] فَلَوْ أَنَّ إِنْسَانًا حَلَفَ فَقَالَ: وَاللَّهِ هَذَا الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ، لَكَانَ الْكَلَامُ سَدِيدًا، وَتَكُونُ «لَا» جَوَابَ الْقَسَمِ، فَثَبَّتَ أَنَّ قَوْلَ الْكَلْبِيِّ وَمَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ سَدِيدٌ صَحِيحٌ.

فَإِنْ قِيلَ: مَا الْحِكْمَةُ فِي الْقَسَمِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَكَانَ الْقَوْمُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ عَلَى صِنْفَيْنِ: مُصَدِّقٌ، وَمُكَذِّبٌ، فَالْمُصَدِّقُ يُصَدِّقُ بِغَيْرِ قَسَمٍ، وَالْمُكَذِّبُ لَا يُصَدِّقُ مَعَ الْقَسَمِ؟

قِيلَ لَهُ: الْقُرْآنُ نَزَلَ بِلُغَةِ الْعَرَبِ، وَالْعَرَبُ إِذَا أَرَادَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُؤَكِّدَ كَلَامَهُ أَقْسَمَ عَلَى كَلَامِهِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَرَادَ أَنْ يُؤَكِّدَ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةَ فَأَقْسَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ مِنْ عِنْدِهِ.

❖ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: ﴿الذِّكْرُ﴾ أَيُّ أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ هَذَا الْكِتَابَ مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ.

❖ وَقَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ: ﴿الذِّكْرُ﴾ قَالَ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْقُرْآنِ.

❖ وَرُوِيَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التُّرْمِذِيِّ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْدَعَ جَمِيعَ مَا فِي تِلْكَ السُّورَةِ مِنَ الْأَحْكَامِ وَالْقَصَصِ فِي الْحُرُوفِ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي أَوَّلِ السُّورَةِ، وَلَا يَعْرِفُ ذَلِكَ إِلَّا نَبِيُّ أَوْ وَليُّي، ثُمَّ بَيَّنَّ ذَلِكَ فِي جَمِيعِ السُّورَةِ لِيُفَقِّهَهُ النَّاسُ.

❖ وَقِيلَ: إِنَّ اللَّهَ أَقْسَمَ بِهِذِهِ الْحُرُوفِ بِأَنَّ هَذَا الْكِتَابَ الَّذِي يَقْرَأُهُ مُحَمَّدٌ هُوَ الْكِتَابُ الْمَنْزَلُ لَا شَكَّ فِيهِ، وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى جَلَالَةِ قَدْرِ هَذِهِ الْحُرُوفِ؛ إِذْ كَانَتْ مَادَّةَ الْبَيَانِ وَمَا فِي كُتُبِ اللَّهِ الْمَنْزَلَةِ بِاللُّغَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ وَهِيَ أُصُولُ كَلَامِ الْأُمَّمِ، بِهَا يَتَعَارَفُونَ.

❖ وَقِيلَ: إِنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ ذُكِرَتْ لِتَدُلَّ عَلَى أَنَّ الْقُرْآنَ مُؤَلَّفٌ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي هِيَ: أ ب ت ث، فَجَاءَ بَعْضُهَا مُقْطَعًا وَجَاءَ تَمَامُهَا مُؤَلَّفًا، لِيَدُلَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلُغَتِهِمْ أَنَّهُ بِالْحُرُوفِ الَّتِي يَعْقِلُونَهَا وَيَبْنُونَ كَلَامَهُمْ مِنْهَا.

❖ وَقِيلَ غَيْرُ هَذَا مِنَ الْأَقْوَالِ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

❁ وَأَخِيرًا هُنَاكَ قَوْلُ ذَكَرَهُ الزَّرْكَشِيُّ ^(١) وَاخْتَارَهُ ابْنُ فَارِسٍ وَغَيْرُهُ وَهُوَ: «أَنْ تُجْعَلَ هَذِهِ التَّأْوِيلَاتُ كُلُّهَا تَأْوِيلًا وَاحِدًا، فَيُقَالُ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ افْتَتَحَ السُّورَ بِهَذِهِ الْحُرُوفِ إِزَادَةً مِنْهُ لِلدَّلَالَةِ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا عَلَى مَعَانٍ كَثِيرَةٍ لَا عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ، فَتَكُونُ هَذِهِ الْحُرُوفُ جَامِعَةً لِأَنَّ تَكُونَ افْتِتَاحًا، وَأَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَأْخُودًا مِنْ اسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَنْ يَكُونَ اللَّهُ ﷻ قَدْ وَضَعَهَا هَذَا الْوَضْعَ فَسُمِّيَ بِهَا، وَأَنَّ كُلَّ حَرْفٍ مِنْهَا فِي آجَالِ قَوْمٍ وَأَرْزَاقِ آخَرِينَ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ مَأْخُودَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى فِي إِنْعَامِهِ وَإِفْضَالِهِ وَمَجْدِهِ، وَأَنَّ الْاِفْتِتَاحَ بِهَا سَبَبٌ لِأَنَّ يَسْمَعَ الْقُرْآنَ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَمِعَ، وَأَنَّ فِيهَا إِعْلَامًا لِلْعَرَبِ أَنَّ الْقُرْآنَ الدَّلَالُ عَلَى نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ بِهَذِهِ الْحُرُوفِ، وَأَنَّ عَجَزَهُمْ عَنِ الْإِتْيَانِ بِمِثْلِهِ مَعَ نَزُولِهِ بِالْحُرُوفِ الْمُتَعَالِمَةِ بَيْنَهُمْ دَلِيلٌ عَلَى كُفْرِهِمْ وَعِنَادِهِمْ وَجُحُودِهِمْ، وَأَنَّ كُلَّ عَدَدٍ مِنْهَا إِذَا وَقَعَ أَوَّلَ كُلِّ سُورَةٍ فَهُوَ اسْمٌ لِتِلْكَ السُّورَةِ» ^(٢).



س ٢٦٤- ما هي السورة التي بدأت بكلمة ﴿سورة﴾؟

ج/ هي: سورة النور.



س ٢٦٥- ما هي السورة التي سُميت باسم من أسماء القرآن؟

ج/ هي: سورة الفرقان.



س ٢٦٦- كم عدد السور المُسمّاة بأسماء صفات الملائكة، وما هي؟

ج/ عددها: ثلاث سُورَ، وهي: الصافات، والمعارج، والنازعات.



(١) البرهان (١/١٣٧).

(٢) وانظر تفسير ابن كثير أيضاً (١/٢٥٠).

س ٢٦٧- كم عدد السورة المفتحة بالقَسَم، وما هي؟

ج/ عددها خمس عشرة سورة، وهي: الصافات، الذاريات، الطور، النجم، المرسلات، النازعات، البروج، الطارق، الفجر، الشمس، الليل، الضحى، التين، العاديات، العصر.



س ٢٦٨- كم عدد السور المفتحة بالأمر، وما هي؟

ج/ عددها سبع سور، وهي:

الجن: ﴿قُلْ أُوْحَى﴾، والأعلى: ﴿سَبِّحْ أَسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، والعلق: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾
والكافرون: ﴿قُلْ يَتَّيْبُهَُا الْكٰفِرُونَ﴾، والإخلاص: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾
والفلق: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، والناس: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾.



س ٢٦٩- كم عدد السور التي تبدأ ب﴿ الحمد لله ﴾ وما هي؟

ج/ عددها خمس سور، وهي: الفاتحة، والأنعام، والكهف، وسبأ، وفاطر.



س ٢٧٠- كم عدد السور التي تبدأ ب﴿ الم ﴾ وما هي؟

ج/ عددها ست سور، وهي: البقرة، آل عمران، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة.

س ٢٧١- كم عدد السور التي تبدأ ب﴿ المر ﴾، وما هي؟

ج/ هي: سورة واحدة فقط، وهي: سورة الرعد.



س ٢٧٢- كم عدد السور التي تبدأ ب﴿ الر ﴾، وما هي؟

ج/ عددها خمس سور، وهي: يونس، هود، يوسف، إبراهيم، الحجر.



س ٢٧٣- كم عدد السور التي تبدأ ب﴿حم﴾، وماذا تسمى، وما هي؟
ج/ عددها سبع سور، وتسمى: «الحواميم»، وهي: غافر، فصلت، الشورى،
الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف.



س ٢٧٤- كم عدد السور التي تبدأ ب﴿إذا﴾ الشرطية، وما هي؟

ج/ عددها سبع سور، وهي:

الواقعة: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾.

المنافقون: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنْفِقُونَ﴾.

التكوير: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾.

الانفطار: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انفطرت﴾.

الانشقاق: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشقت﴾.

الزلزلة: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾.

النصر: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾.



س ٢٧٥- كم عدد السور التي تبدأ ب﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾، وما هي؟

ج/ عددها ثلاث سور، وهي: المائدة، الحجرات، الممتحنة.



س ٢٧٦- كم عدد السور التي تبدأ ب﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾، وما هي؟

ج/ عددها سورتان، وهما: النساء، الحج.



س ٢٧٧- كم عدد السور التي تبدأ ب ﴿يَأْتِيهَا النَّيُّ﴾ وما هي؟

ج/ عددها ثلاث سور، وهي: الأحزاب، الطلاق، التحريم.

ويُلحق بها ما افتُتح بمناداة النبي ﷺ بوصفٍ من أوصافه وهي: المزمّل، والمدثر.



س ٢٧٨- كم عدد السور التي تبدأ ب ﴿وَيْلٌ﴾ وما هي؟

ج/ عددها سورتان، وهما: المطففين، الهمزة.



س ٢٧٩- كم عدد السور المفتحة بالدعاء، وما هي؟

ج/ عددها ثلاث سور، وهي سور: المطففين، والهمزة، والمسد.



س ٢٨٠- كم عدد السور التي تبدأ ب ﴿ألم﴾ الاستفهامية، وما هي؟

ج/ عددها سورتان، وهما: الشرح، الفيل.



س ٢٨١- كم عدد السور المفتحة بكلمة ﴿هل﴾ وما هي؟

ج/ عددها، اثنتان، هما:

الإنسان: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾.

الغاشية: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعُنْثِيَّةِ﴾.



س ٢٨٢- كم عدد السور المفتحة باستفهام، وما هي، مع ذكر الآيات؟

ج/ عدد السور المفتحة باستفهام ست سور، وهي:

الإنسان، قال تعالى: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾.

النبا، قال تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (١) عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ (٢)﴾.

الغاشية، قال تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾.

الشرح، قال تعالى: ﴿الَّذِي نَشْرَحُ لَكَ صَدْرَكَ﴾.

الفيل، قال تعالى: ﴿الَّذِي تَرَكَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾.

الماعون، قال تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْآيَاتِ﴾.



س ٢٨٣- كم عدد السور المختتمة باستفهام، مع ذكر الآيات؟

ج/ عدد السور المختتمة باستفهام سبع سور، وهي:

مريم، قال تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ هَلْ يُحِسُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ

رِكْرًا﴾ [مريم: ٩٨].

الأحقاف، قال تعالى: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْرِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ

يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَغَ فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ﴾ [الأحقاف: ٣٥].

الملك، قال تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ﴾ [الملك: ٣٠].

القيامة، قال تعالى: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ﴾ [القيامة: ٤٠].

المرسلات، قال تعالى: ﴿فِي أَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٥].

المطففين، قال تعالى: ﴿هَلْ تُؤْتِبُ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [المطففين: ٣٦].

التين، قال تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾ [التين: ٨].



س ٢٨٤- كم عدد السور المفتحة بكلمة ﴿قل﴾ وما هي، مع ذكر الآيات؟

ج/ عددها خمس سور، وهي:

سورة الجن: ﴿قُلْ أُوْحَىٰ إِلَىٰ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ .

سورة الكافرون: ﴿قُلْ يَتَّخِذُهَا الْكَافِرُونَ﴾ .

سورة الإخلاص: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ .

سورة الفلق: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ .

سورة الناس: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ .



س ٢٨٥- كم عدد السور المفتحة بكلمة ﴿إِنَّا﴾، وما هي، مع ذكر الآيات؟

ج/ عددها: أربع سور، وهي:

الفتح: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ .

نوح: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾ .

القدر: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ .

الكوثر: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ .



س ٢٨٦- كم عدد السور التي تبدأ بـ «التسبيح»، وما هي؟

ج/ عددها سبع سور، وهي: الحديد، الحشر، الصف، الجمعة، التغابن، الأعلى،

الإسراء.

قال المبار كفوري: « كان النبي ﷺ: يقرأ بالمسبّحات قبل أن يرقد، ويقول: فيهن آية

خير من ألف آية..) قال: وَهِيَ السُّورَةُ الَّتِي فِي أَوَائِلِهَا سُبْحَانَ أَوْ سَبَّحَ بِالْمَاضِي أَوْ يُسَبِّحُ

أَوْ سَبَّحَ بِالْأَمْرِ وَهِيَ سَبْعَةٌ»^(١).

(١) في شرحه لسنن الترمذي (١٩٢/٨) عند شرح الحديث رقم (٣٠٨٩).

س ٢٨٧- كم عدد السور المفتحة بكلمة ﴿سبح﴾ بفتح الباء أو كسرهما، وما هي، مع ذكر الآيات؟

ج/ عددها: أربع سور، وهي:

الحديد: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾﴾.

الحشر: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾﴾.

الصف: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾﴾.

الأعلى: ﴿سَبِّحْ أَسْمَاءَكَ الْأَعْلَى﴾.



س ٢٨٨- كم عدد السور المفتحة بكلمة ﴿يسبح﴾ وما هي، مع ذكر الآيات؟

ج/ عددهما: اثنتان، وهما:

الجمعة: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾﴾.

التغابن: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾﴾.



س ٢٨٩- كم عدد السور المفتحة بـ ﴿لا أقسم﴾ وما هي، مع ذكر الآيات؟

ج/ عددها: سورتان، وهما:

القيامة: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿١﴾﴾.

البلد: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿١﴾﴾.



س ٢٩٠- كم عدد السور التي تبدأ بـ ﴿طسم﴾ وما هي؟

ج/ عددها سورتان، وهما: الشعراء، القصص.



س ٢٩١- كم عدد السور التي تبدأ ب﴿طس﴾، وما هي؟

ج/ سورة واحدة فقط، وهي: سورة النمل.



س ٢٩٢- كم عدد السور التي تُسمى «الطواسين»، وما هي، مع ذكر الآيات، ولماذا

سُمِّيَتْ بذلك؟

ج/ عددها: ثلاث سور، وهي:

سورة النمل: ﴿طَسَّ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ [النمل: ١].

سورة الشعراء: ﴿طَسَّرَ ۝ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ [الشعراء: ١ - ٢].

سورة القصص: ﴿طَسَّرَ ۝ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ [القصص: ١ - ٢].

و سُمِّيَتْ بذلك؛ لأن بدايتها بالحروف المقطعة «الطاء والسين».



س ٢٩٣- كم عد السور المبدوءة بكلمة: ﴿تبارك﴾ وما هي، مع ذكر الآيات؟

ج/ عددها: سورتان، وهما:

سورة الفرقان: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ﴾ .

سورة الملك: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .



س ٢٩٤- كم عدد السور المفتوحة بكلمة ﴿قد﴾، وما هي، مع ذكر الآيات؟

ج/ عددها سورتان، وهما:

سورة المؤمنون: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ .

سورة المجادلة: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ

تَحَاوَرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ .

س ٢٩٥- كم عدد السور المبدوءة بكلمة «اقترب»، وما هي، مع ذكر الآيات؟
ج/ عددها سورتان، وهما:

سورة الأنبياء: ﴿أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾ .
سورة القمر: ﴿أَقْرَبَتْ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ .

س ٢٩٦- كم عدد السور المفتوحة باسم السورة في أول كلمة منها، وما هي؟
ج/ عددها سبع عشرة سورة، وهي: طه، يس، الصافات، ص، ق، النجم، الرحمن، الحاقة، عبس، الفجر، الشمس، الليل، الضحى، التين، العاديات، القارعة، العصر.

س ٢٩٧- كم عدد السور التي ورد اسمها في آخر آية منها، وما هي، مع ذكر الآيات؟

ج/ عددها: ثلاث سور، وهما:
الماعون: ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ [الماعون: ٧].
المسد: ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ [المسد: ٥].
الناس: ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ [الناس: ٦].

س ٢٩٨- كم عدد السور التي فيها آيات مكررة، وما هي؟

ج/ عدد السور التي تكررَت فيها آيات: خمس عشرة سورة، وهي:
البقرة، المائدة، الأعراف، الكهف، المؤمنون، الشعراء، القصص، الصافات، القمر، الرحمن، الواقعة، المرسلات، المطففين، الانشقاق، الكافرون.^(١)

(١) وسيأتي في الفصل الأول من الباب الرابع عن الآيات المتكررة في سورة واحدة أو في أكثر من سورة - بإذن الله - وذلك في الأسئلة من (٤٦٣) إلى (٥٤٩).

س ٢٩٩- هناك سُور في القرآن خُتِمَتْ آيَاتُ كُلِّ سُورَةٍ مِنْهَا بِحَرْفٍ مُوَحَّدٍ، مَا هُوَ الْحَرْفُ، وَمَا هِيَ السُّورَةُ؟

ج/ السُّورَةُ هِيَ كَالتَّالِي:

السُّورَةُ الَّتِي خُتِمَتْ كُلُّ آيَاتِهَا بِحَرْفِ «الْأَلْفِ» هِيَ: الْفَتْحُ، وَالجِنُّ، وَالإِنْسَانُ، وَالشَّمْسُ.

السُّورَةُ الَّتِي خُتِمَتْ كُلُّ آيَاتِهَا بِحَرْفِ «الرَّاءِ» هِيَ: الْقَمَرُ، وَالْقَدْرُ، وَالْعَصْرُ، وَالْكَوْثَرُ.

السُّورَةُ الَّتِي خُتِمَتْ كُلُّ آيَاتِهَا بِحَرْفِ النُّونِ هِيَ: الْمَنَافِقُونَ.

السُّورَةُ الَّتِي خُتِمَتْ كُلُّ آيَاتِهَا بِحَرْفِ «الْأَلْفِ الْمَقْصُورَةِ» هِيَ: اللَّيْلُ.

السُّورَةُ الَّتِي خُتِمَتْ كُلُّ آيَاتِهَا بِحَرْفِ «الْلامِ» هِيَ: الْفِيلُ.

السُّورَةُ الَّتِي خُتِمَتْ كُلُّ آيَاتِهَا بِحَرْفِ «الدَّالِ» هِيَ: الْإِخْلَاصُ.

السُّورَةُ الَّتِي خُتِمَتْ كُلُّ آيَاتِهَا بِحَرْفِ «السِّينِ» هِيَ: النَّاسُ.



س ٣٠٠- مَا هِيَ السُّورَةُ الَّتِي تَبْدَأُ بِالتَّسْبِيحِ، وَتَنْتَهِي بِالتَّسْبِيحِ، مَعَ ذِكْرِ الْآيَاتَيْنِ؟

ج/ هِيَ سُورَةُ الْحَشْرِ، وَبَدَايَتُهَا هِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ١]، وَنَهَايَتُهَا هِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢٤].



س ٣٠١- كَمْ عَدَدُ السُّورِ الْمَسْمُومَةِ بِأَسْمَاءِ الرُّسُلِ، مَا هِيَ؟

ج/ عَدَدُهَا سِتُّ سُورٍ، وَهِيَ:

يُونُسُ، هُودُ، يُوسُفُ، إِبْرَاهِيمُ، مُحَمَّدُ، نُوحُ.

وهناك أسماء سُور هي صفات للنبي ﷺ، وهي: المزمّل، والمدثر، أما: طه، ويس، فليست أسماء للنبي ﷺ. انظر السؤال رقم (٩١١).



س ٣٠٢- كم عدد السور المسماة بأسماء يوم القيامة وأهوالها، وما هي؟

ج/ عددها: اثنتا عشرة سورة، وهي سور:

الواقعة، الحشر، التغابن، الحاقة، القيامة، النبأ، التكوير، الانفطار، الانشقاق، الغاشية، الزلزلة، القارعة.



س ٣٠٣- كم عدد السور المسماة بأسماء الأزمنة والأوقات، وما هي؟

ج/ عددها ثمان سور، وهي:

الحج، الجمعة، الفجر، الليل، الضحى، القدر، العصر، الفلق.



س ٣٠٤- كم عدد السور المسماة بأسماء ما في السماء، وما يصدر عنها، وما هي؟

ج/ عددها ثمان سور، وهي:

الرعد، النجم، الذاريات، القمر، المرسلات، البروج، الطارق، الشمس.



س ٣٠٥- كم عدد السور المسماة بأسماء الحيوانات والحشرات، وما هي؟

ج/ عددها سبع سور، وهي:

البقرة، الأنعام، النحل، النمل، العنكبوت، العاديات، الفيل.



س ٣٠٦- كم عدد السور المسماة بأسماء أوقات الصلوات، وما هي؟

ج/ عددها سورتان، وهي سورتا: الفجر، والعصر.

س ٣٠٧- هناك ثلاث سور في القرآن لا يوجد فيها حرف الكاف، ما هي؟

ج/ هي: قريش، والفلق، العصر.



س ٣٠٨- ما هي السورة التي لا توجد فيها الحروف التالية: ج خ د ذ ز س ض ظ

غ ق؟

ج/ هي: سورة الكوثر.



س ٣٠٩- ما هي السورة التي لا توجد فيها الحروف التالية: ب ت ث ج خ ذ ر ز س

ش ض ط ظ ع غ؟

ج/ هي: سورة الإخلاص.



س ٣١٠- ما هي السورة التي ليس فيها إلا كسرة واحدة فقط، من غير البسمة؟

ج/ هي سورة الإخلاص، والكسرة في قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكِدْ﴾ [الإخلاص: ٣].



س ٣١١- ما هي السورة التي سُميت باسم ركن من أركان الإسلام؟

ج/ هي: سورة الحج.



س ٣١٢- كم عدد السور التي لم يرد اسمها في أي آية من آياتها إطلاقاً، وإنما

سُميت بالمعنى الوارد فيها، ما هي، وكيف ذلك؟

ج/ عددها: ثلاث سور، وهي:

❁ الفاتحة؛ لأنها فاتحة الكتاب؛ ولأن الصلاة لا تصح إلا بها، ولأن الصلاة تُفْتَح

بها.

✽ الأنبياء؛ لُوْرُودِ قَصَصٍ كَثِيرٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فِيهَا.

✽ الإِخْلَاصُ؛ لِمَا فِيهَا مِنْ مَعْنَى الْإِخْلَاصِ وَالْإِقْرَارِ بِوَحْدَانِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى.



س ٣١٣- ما هي أول سورة نزلت فيها سجدة، مع الدليل؟

ج/ أول سورة نزلت فيها سجدة هي: سورة النجم، والدليل حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه، قَالَ: أَوَّلُ سُورَةٍ أَنْزِلَتْ فِيهَا سَجْدَةٌ ﴿وَالنَّجْمِ﴾ قَالَ فَسَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَجَدَ مَنْ خَلْفَهُ، إِلَّا رَجُلًا رَأَيْتُهُ أَخَذَ كَفًّا مِنْ تَرَابٍ فَسَجَدَ عَلَيْهِ، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قُتِلَ كَافِرًا وَهُوَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ^(١).



س ٣١٤- ما هي السورة التي لَمَّا قَرَأَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَسَجَدَ، سَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ، مع الدليل؟

ج/ السورة هي سورة: النجم، والسجدة هي في قول الله تعالى: ﴿فَأَسْجُدُوا لِلَّهِ وَأَعْبُدُوا﴾ [النجم: ٦٢].

والدليل: حديث ابن عباس رضي الله عنه، قَالَ: سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّجْمِ وَسَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ^(٢).



س ٣١٥- كم عدد سجدة القرآن الكريم، مع الدليل؟

ج/ عدد سجدة القرآن خمس عشرة سجدة على الصحيح.

والدليل: حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَهُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَجْدَةً

(١) رواه البخاري (٤٨٦٣).

(٢) رواه البخاري (٤٨٦٢).

فِي الْقُرْآنِ، مِنْهَا ثَلَاثٌ فِي الْمُفْصَلِ، وَفِي سُورَةِ الْحَجِّ سَجْدَتَانِ^(١).



س ٣١٦- ما هي السُّور التي فيها السَّجَدَات، مع ذِكر الآيات ؟

ج/ السُّور التي فيها السَّجَدَات، مع ذكر الآيات هي كالتالي:

١ - في سورة الأعراف، وهي قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ، وَلَهُ يَسْجُدُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٦].

٢ - في سورة الرعد، وهي قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظُلْمًا لَهُمُ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ [الرعد: ١٥].

٣ - في سورة النحل، وهي قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةِ وَهُمْ لَا يُسْتَكْبِرُونَ﴾ [النحل: ٤٩].

٤ - في سورة الإسراء، وهي قوله تعالى: ﴿قُلْ ءَامِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾ [الإسراء: ١٠٧].

٥ - في سورة مريم، وهي قوله تعالى: ﴿إِذَا نُنَادِي عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرَوْا سُجَّدًا وَكِيًّا﴾ [مريم: ٥٨].

٦ - في سورة الحج، وهي قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقٌّ

(١) رواه أبو داود (١٣٩٨) وضعفه الألباني (١٤٠١) وابن ماجه (١٠٥٧)، وقال ابن الملقن في كتابه: البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير (٤/٢٥٧): «هذا الحديث رواه أبو داود وابن ماجه في سننهما والحاكم في مستدركه على الصحيحين من حديث عبد الله بن منين، عن عمرو بن العاص، وسكت عليه أبو داود؛ وهو مقتض لحسنه أو صحته عنده، وقال الحاكم: هذا حديث رواه مصريون، قد احتج الشيخان بأكثرهم، وليس في عدد سجود القرآن أتم منه، وقال النووي في «شرح المهذب»: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالْحَاكِمُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَكَذَا قَالَ فِي «خلاصته»: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَهَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، وَقَالَ الْمُنْذِرِيُّ فِي كَلَامِهِ عَلَى أَحَادِيثِ الْمَهْذَبِ: إِنَّهُ حَدِيثٌ حَسَنٌ.»

عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُبِينَ اللَّهُ فَمَأَلَهُ، مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿[الحج: ١٨].

٧ - في سورة الحج أيضا، وهي قوله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا
وَأَسْجُدُوا وَعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الحج: ٧٧].

٨ - في سورة الفرقان، وهي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ
أَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا﴾ [الفرقان: ٦٠].

٩ - في سورة النمل، وهي قوله تعالى: ﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ [النمل: ٢٥].

١٠ - في سورة السجدة، وهي قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا
خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [السجدة: ١٥].

١١ - في سورة ص، وهي قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ دَاوُدُ إِنَّمَا فَنَنَّهُ فَاسْتَغْفِرَ رَبَّهُ، وَخَرَّ رَاكِعًا
وَأَنَابَ﴾ [ص: ٢٤].

١٢ - في سورة فصلت، وهي قوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ
وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِتْيَاهُ
تَعْبُدُونَ﴾ [فصلت: ٣٧].

١٣ - في سورة النجم، وهي قوله تعالى: ﴿فَأَسْجُدُوا لِلَّهِ وَعْبُدُوا﴾ [النجم: ٦٢].

١٤ - في سورة الانشقاق، وهي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ﴾ [الانشقاق: ٢١].

١٥ - في سورة العلق، وهي قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَا نُطِئُكَ وَأَسْجُدُ وَأَقْرَبُ﴾ [العلق: ١٩].



س ٣١٧- ما هي السورة التي فيها سجدتان، واذكرهما؟

ج/ هي: سورة الحج، السجدة الأولى آية رقم [١٨]: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ

فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ
مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿١٨﴾
[الحج: ١٨].

والسجدة الثانية آية رقم [٧٧]: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا
وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الحج: ٧٧].

الباب الثالث
ما يتعلق بالآيات

الفصل الأول

أمور عامة تتعلق بالآيات

س ٣١٨- ما تعريف الآية من القرآن؟

ج/ الآية، قيل في تعريفها عدّة أقوال، من أحسنها وأجمعها أنها: طائفة من القرآن الكريم منقطعة عما قبلها وما بعدها لفظاً، لها مبدأ ومنتهى، ومندرجة في سورة.



س ٣١٩- ما أول ما نزل من القرآن؟

ج/ قيل: ﴿يَتَأْتِيَهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ [المدثر: ١]، وقيل: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق: ١].
والصحيح: أن أول ما نزل على النبي ﷺ من القرآن، لكنه لم يكن سورة كاملة، وإنما هو بعض آيات، هو قوله تعالى: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق: ١] وهذا نزول الوحي بالنبوة، ثم بعد ذلك نزل الوحي بالرسالة ﴿يَتَأْتِيَهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ (١) ﴿فَأَنْذِرْ﴾ [المدثر: ١-٢] والله أعلم^(١).

إذن، نقول: إن الرسول ﷺ نبيء باقراً، وأرسل بالمدثر.



س ٣٢٠- ما هي آخر آية نزلت على النبي ﷺ؟

ج/ آخر آية نزلت من القرآن كله، هي قوله تعالى من سورة البقرة في ختام آيات الرّبا: ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾

(١) انظر السؤال رقم (٩١١).

[البقرة: ٢٨١]، وهذا على القول الصحيح من أقوال أهل العلم.



س ٣٢١- ما هي أول آية نزلت في القتال؟

ج/ هي قوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٠] فعن أبي العالية قال: هذه أول آية نزلت في القتال بالمدينة، قال ابن كثير^(١): «وَفِي هَذَا نَظَرٌ؛ وَقَدْ حُكِيَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه أَنَّ أَوَّلَ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي الْقِتَالِ بَعْدَ الْهَجْرَةِ ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا﴾ [الحج: ٣٩] الآية، وهو الأشهر، وبه ورد الحديث».



س ٣٢٢- هل يجوز تنكيس الآيات، بمعنى أن يقرأ الآية ثم التي قبلها ثم التي قبلها، وهكذا؟

ج/ اتفق العلماء على أن ذلك ليس بجائز، وقد سئل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَنكُوسًا؟ قَالَ: «ذَلِكَ مَنكُوسُ الْقَلْبِ»^(٢).



س ٣٢٣- ما هي أعظم آية في القرآن الكريم، مع الدليل؟

ج/ أعظم آية في القرآن الكريم هي آية الكرسي، والدليل حديث أبي بن كعب رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ: أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟» قَالَ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟» قَالَ قُلْتُ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] قَالَ فَضْرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ

(١) في تفسيره (٢/ ٢١٤).

(٢) رواه عبد الرزاق (٧٩٤٧) وابن أبي شيبة (٣٠٩٣٨) والهيتمي في الزوائد (١١٦٧٦) وذكره النووي في كتابه: التبيان (٩٩)، وقال: إسناده صحيح.

«وَاللَّهُ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ»^(١).



س ٣٢٤- ما هي الآية التي ذكر فيها حرف «الكاف» (٢٣) مرة، وهي أكثر آية ذكر فيها حرف الكاف بهذا العدد؟

ج/ هي آية الدِّين، في سورة البقرة رقم (٢٨٢)، قال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنُتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْب كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْطِيعُ أَنْ يُمْلِهُهُ فَلْيُمْلِلْ لَهُ بِالْعَدْلِ وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن رَضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ وَلَا يَأْب الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْقُ الْأَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَلَّحُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمُ كُفْمُ اللَّهِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٨٢].



س ٣٢٥- ما هي الآية التي من قرأها دُبُر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت، مع الدليل؟

ج/ هي آية الكرسي، والدليل: حديث أبي أمامة رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ»^(٢)



(١) رواه مسلم (١٨٨٢).

(٢) رواه البيهقي (٢١٦٧) والدارمي (٢٩٩٣) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٤٦٤) والمشكاة

(٣٧٤) والسلسلة الصحيحة (٩٧٢).

س ٣٢٦- قال القرطبي^(١): «قَالَ مَكِّي رضي الله عنه: لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى آيَةٌ أَكْثَرَ ضَمَائِرَ مِنْ هَذِهِ، جَمَعَتْ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ ضَمِيرًا لِلْمُؤْمِنَاتِ مِنْ مَخْفُوضٍ وَمَرْفُوعٍ» ما هي هذه الآية؟

ج/ هي قوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا يَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَاتِ أَخْوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [النور: ٣١].



س ٣٢٧- آية في كتاب الله تعالى فيها ستة عشر ميمًا، وهي تتكون من سطرين فقط، ما هي؟

ج/ الآية هي: قوله تعالى: ﴿قِيلَ يٰنُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ وَأُمٌّ سَمَّتَهُمْ ثُمَّ يَمْسُهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [هود: ٤٨].



س ٣٢٨- ليس في كتاب الله تعالى كافان متحرّكتان متتاليتان في كلمة واحدة، لاحرف بينهما، إلا في موضعين، فما هما؟

ج/ هما:

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتْمْ مِّنْ سَكَاكُكُمْ فَأذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ أَوْ

(١) في تفسيره (١٢/٢٣٨).

أَشَدَّ ذِكْرًا ﴿البقرة: ٢٠٠﴾.

وقوله تعالى: ﴿مَا سَأَلَ كُرْمٌ فِي سَفَرٍ﴾ [المدثر: ٤٢].



س ٣٢٩- ليس في كتاب الله تعالى حاء بعد حاء إلا في موضعين، ما هما؟

ج/ هما: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعَزَّمُوا عُقَدَةَ النَّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾ [البقرة:

٢٣٥]، وقوله تعالى: ﴿لَا أَبْرِحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾ [الكهف: ٦٠].



س ٣٣٠- ما هي الآية التي أمر الله فيها بجميع الفضائل، ونهى عن جميع الرذائل؟

ج/ هي قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ

عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٩٠].



س ٣٣١- ما هي الآية التي ذكرت أن للنار سبعة أبواب؟

ج/ هي قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ

جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴿٤٤﴾﴾ [الحجر: ٤٣-٤٤].



س ٣٣٢- ما هي الآية التي نصّت على «حدّ الحيرابة» أي حدّ قاطع الطريق أو المفسد

في الأرض؟

ج/ هي قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ

فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ

الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ حِزْبٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٣].



س ٣٣٣- ما هي الآية التي نصّت على حدّ السرقة؟

ج/ هي قوله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٨].



س ٣٣٤- هناك آية في القرآن تدل على أن العين حقّ، ما هي، وفي أي سورة، مع

التوضيح؟

ج/ هي قول الله تعالى: ﴿وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾ [القلم: ٥١] قال ابن كثير ^(١) ﷺ عند هذه الآية: «قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَمُجَاهِدٌ، وَعَيْرُهُمَا: ﴿لِيُزْلِقُونَكَ﴾ لِيُنْفِذُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ، أَي: لِيُعِينُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ، بِمَعْنَى: يَحْسُدُونَكَ لِبُغْضِهِمْ إِيَّاكَ لَوْلَا وَقَايَةُ اللَّهِ لَكَ، وَحِمَايَتُهُ إِيَّاكَ مِنْهُمْ، وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْعَيْنَ إِصَابَتُهَا وَتَأْثِيرُهَا حَقٌّ، بِأَمْرِ اللَّهِ ﷻ كَمَا وَرَدَتْ بِذَلِكَ الْأَحَادِيثُ الْمَرْوِيَّةُ مِنْ طُرُقٍ مُّتَعَدِّدَةٍ كَثِيرَةٍ.. ا. هـ.

وقال القرطبي ^(٢) ﷺ عند قوله تعالى: ﴿وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [القلم: ٥١] قال: ﴿لِيُزْلِقُونَكَ﴾ أي: يَعْتَانُونَكَ ﴿بِأَبْصَرِهِمْ﴾ أَخْبَرَ بِشِدَّةِ عَدَاوَتِهِمُ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَرَادُوا أَنْ يُصَيِّبُوهُ بِالْعَيْنِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَقَالُوا: مَا رَأَيْنَا مِثْلَهُ وَلَا مِثْلَ حُجَجِهِ، وَقِيلَ: كَانَتِ الْعَيْنُ فِي بَنِي أُسَيْدٍ، حَتَّى إِذَا الْبَقْرَةُ السَّمِينَةُ أَوْ النَّاقَةُ السَّمِينَةُ تَمَرُّ بِأَحَدِهِمْ فَيَعَايِنُهَا ثُمَّ يَقُولُ: يَا جَارِيَّةُ، خُذِي الْمِكْتَلَ وَالذَّرْهَمَ فَأَتِينَا بِلَحْمِ هَذِهِ النَّاقَةِ، فَمَا تَبْرَحِ حَتَّى تَقَعَ لِلْمَوْتِ فَتُنْحَرَ».



(١) تفسير ابن كثير (١٤/١٠٢).

(٢) تفسير القرطبي (٩/١٦٥).

س ٣٣٥- نقل ابن كثير^(١) عن بعض السلف: كُنْتُ إِذَا قَرَأْتُ مَثَلًا مِنَ الْقُرْآنِ فَلَمْ أَفْهَمْهُ، بِكَيْتٍ عَلَى نَفْسِي، ثُمَّ اسْتَدَلُّ بِآيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، مَا هِيَ؟
ج/ الآية هي قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَاكِلُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٣].



س ٣٣٦- ما هي الآية التي ذكر الله فيها أن للملائكة أجنحة؟

ج/ الآية هي قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِئِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنٍ وَثُلَّةٍ وَرُبْعٍ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [فاطر: ١].



س ٣٣٧- ما هي الآيات الدالة على أن الإنسان تشهد عليه أعضاؤه يوم القيامة؟

ج/ الآيات هي قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعْنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (٢٣) يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿[النور: ٢٣-٢٤]، وقوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [يس: ٦٥]، وقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ (١٩) حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ وَقَالُوا لِمَ لُجُودُهُمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَوُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ [فصلت: ١٩-٢٢].



س ٣٣٨- سَأَلَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا النَّبِيَّ ﷺ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءًا آتَاوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ [المؤمنون: ٦٠] فماذا قالت؟ وماذا كان جواب النَّبِيِّ ﷺ لها؟

(١) في تفسيره (١/٣٢٧).

ج / هذا كله مذكور في الحديث الذي روته عائشة رضي الله عنها، قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً آتَاً وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ﴾ [المؤمنون: ٦٠]، قالت عائشة: أ هم الذين يشربون الحمر ويسرقون؟ قال: لا يا بنت الصديق، ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون، وهم يخافون أن لا تقبل منهم ﴿أُولَئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾ [المؤمنون: ٦١].^(١)



س ٣٣٩- اذكر فضل قراءة الآيات العشر الأخيرة من سورة آل عمران.

ج / عَنْ عَطَاءٍ رضي الله عنه قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ، عَلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها، فَقَالَتْ لِعُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ: قَدْ أَنْ لَكَ أَنْ تَزُورَنَا! فَقَالَ: أَقُولُ يَا أُمَّهُ كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ: زُرْ غِبًّا تَزِدُّ حُبًّا، قَالَ: فَقَالَتْ: دَعُونَا مِنْ رَطَانَتِكُمْ هَذِهِ، قَالَ ابْنُ عُمَيْرٍ: أَخْبَرِينَا بِأَعْجَبِ شَيْءٍ رَأَيْتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: فَسَكَتَتْ ثُمَّ قَالَتْ: لَمَّا كَانَ لَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ ذَرِينِي أَتَعْبُدُ اللَّيْلَةَ لِرَبِّي» قُلْتُ: وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحَبُّ قُرْبَكَ، وَأَحَبُّ مَا سَرَّكَ، قَالَتْ: فَقَامَ فَتَطَهَّرَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، قَالَتْ: ثُمَّ بَكَى فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَ حِجْرَهُ، قَالَتْ: ثُمَّ بَكَى فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَ لِحْيَتِهِ، قَالَتْ: ثُمَّ بَكَى فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَ الْأَرْضَ، فَجَاءَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَلَمَّا رَأَاهُ يَبْكِي، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ تَبْكِي وَقَدْ عَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا، لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ آيَةٌ، وَيَلُّ لِمَنْ قَرَأَهَا وَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا» إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ رضي الله عنهم [آل عمران: ١٩٠].^(٢)

وَعَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ

(١) رواه الترمذي (٣٣٨٩) وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٣٤٠١) وابن ماجه وصححه الألباني (٤١٩٨) والحاكم (٣٩٣/٢) وقال: هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وأبو يعلى (٣١٥/٨) رقم (٤٩١٧).

(٢) رواه ابن حبان في صحيحه (٦٢٠) وقال محققه شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم.

مِيمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ خَالَتُهُ، قَالَ: فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوَسَادَةِ وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ، أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ، أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنٍّْ مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وَضُوءَهُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي وَأَخَذَ بِأُذُنِي بِيَدِهِ الْيُمْنَى يَفْتِلُهَا، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَدَّدُ فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ (١).

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: بَتُّ فِي بَيْتِ مِيمُونَةَ لَيْلَةً، وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا لِأَنْظُرَ كَيْفَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ، فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً ثُمَّ رَقَدَ، فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ أَوْ بَعْضُهُ، قَعَدَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَرَأَ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٠] ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنْنَّ، ثُمَّ صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكَعَةً، ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٍ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى لِلنَّاسِ الصُّبْحَ (٢).



س ٣٤٠- ما هو الدعاء الذي أمرنا الله ﷻ أن نقوله عندما نستوي على ظهور الأنعام والفلك وسائر ما يُركب جوا وبراً وبحراً؟

ج/ ذكر الله تعالى ذلك في قوله سبحانه: ﴿وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفَلَكَ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ﴾ (١٢) لِيَسْتَمُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذَكَّرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴿١٤﴾ [الزخرف: ١٢-١٤].

(١) رواه البخاري (٤٥٧١).

(٢) رواه البخاري (٧٤٥٢).

س ٣٤١- حتى نتقي الحسدَ ونمنعَ أعيننا من حسد الآخرين، أمرنا الله تعالى أن نقول: ﴿ مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ فأين ذكرت هذه الآية؟

ج / ذكرت هذه الآية في سورة الكهف، قال تعالى: ﴿ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ تَرَنَّا أَقْلَ مِنْكَ مَا لَوْ وُلدَّا ﴾ [الكهف: ٣٩].



س ٣٤٢- ما الآية الكريمة التي عاتب الله تعالى فيها عباده المؤمنين بمكة قبل الهجرة، مع الدليل؟

ج / الآية الكريمة التي عاتب الله تعالى فيها عباده المؤمنين بمكة قبل الهجرة هي قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكثيرٌ مِنْهُمْ فَسِقُونَ ﴾ [الحديد: ١٦].

والدليل: حديث ابن مسعود رضي الله عنه، قال: ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله بهذه الآية ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾ [الحديد: ١٦] إلا أربع سنين^(١).

ما هي الآية التي ذكر فيها استمرار اتساع الكون؟

ج / هي قوله تعالى: ﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾ [الذاريات: ٤٧].



س ٣٤٣- ما هي الآيات التي ذكرت دعاء حملة العرش، وما هو دعاؤهم؟

ج / هي قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ ءَابَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ

تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ، وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩١﴾ ﴿غافر: ٧-٩﴾.



س ٣٤٤- ماهي الآية التي شرحت أساليب الدعوة إلى الله تعالى، وبيّنت مرتكزاتها التي تؤدي إلى نجاح الداعي إلى الله؟

ج/ هي قوله تعالى: ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَحَدِّ لَّهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ [النحل: ١٢٥].



س ٣٤٥- ماهي أطول آية في القرآن الكريم، وفي أي سورة؟

ج/ أطول آية في القرآن الكريم هي آية الدِّين، وهي قوله تعالى: ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنُكُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْب كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيَمْلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيَمْلِكْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ ۗ وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ ۖ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن رَضَوْنَ مِنَ الشَّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ ۗ وَلَا يَأْبُ الشَّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ۗ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَدَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا ۗ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا ۗ وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾ [البقرة: ٢٨٢].



س ٣٤٦- ماهي أقصر آية في القرآن الكريم؟

ج/ أقصر آية في القرآن الكريم، هي الآيات التي تتكوّن من حرفين، وهي الحروف الْمُقَطَّعة بدون مدٍّ، وهي قوله تعالى: ﴿ طه ﴾ [طه: ١].

أما أقصر آية من غير الحروف المُقَطَّعة، فهي تتكوّن من خمسة حروف، وهي قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾ [المدثر: ٢١].



س ٣٤٧- آيتان من كتاب الله تعالى، تُقرأ كل واحدة منهما من أولها إلى آخرها، ومن آخرها إلى أولها، دون اختلاف، فما هما؟

ج/ هما: قوله تعالى: ﴿وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ﴾ [المدثر: ٣]، وقوله تعالى: ﴿كُلٌّ فِي فَلاَكٍ﴾ [الأنبياء: ٣٣].



س ٣٤٨- آيتان جَمَعَتْ كُلُّ واحدةٍ منهما حروف اللغة العربية كلها، ما هما، وفي أي السور؟

ج/ الآية الأولى هي قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغَشِّيٰنَا طَائِفَةً مِّنكُمْ طَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُل لَّو كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾﴾ [آل عمران: ١٥٤].

والآية الثانية هي قوله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرِزَجٍ أَخْرَجَ شَطْرَهُ فَتَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الرُّزْاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الفتح: ٢٩].



س ٣٤٩- ورد في القرآن الكريم ست وثلاثون آية، تحكم على المشركين بالله المكذبين لرسله بالخلود في النار، ثلاث من هذه الآيات، قد ألحق بها وصف التأييد لهذا الخلود، أي: ﴿خالدين فيها أبدا﴾ فما هي؟

ج / الآيات هي:

١ - قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكٰفِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خٰلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٦٥﴾﴾ [الأحزاب: ٦٤-٦٥].

٢ - قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُخْرِجَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُتَعَدًّا ﴿٢٢﴾ إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خٰلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴿٢٣﴾﴾ [الجن: ٢٢-٢٣].

٣ - قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا يَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خٰلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٦٩﴾﴾ [النساء: ١٦٨-١٦٩].



س ٣٥٠- أقسم الله تعالى بنفسه المقدسة في القرآن الكريم في عدة آيات، كم عددها، وما هي؟

ج / عددها خمس آيات، هي:

١ - قوله تعالى: ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مَثَلٍ مَا أَنْتُمْ نٰطِقُونَ﴾ [الذاريات: ٢٣].

٢ - وقوله تعالى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾ [مريم: ٦٨].

٣ - وقوله تعالى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْتَلِنَّهِنَّ أٰجْمِعِينَ﴾ [الحجر: ٩٢].

٤ - وقوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥].

٥ - وقوله تعالى: ﴿فَلَا أَقِيمُ رَبِّيَ الشَّرِيقَ وَالْمَغْرِبَ إِنَّا لَقَدِيرُونَ﴾ [المعارج: ٤٠].

فهذه خمسة مواضع، ويضاف إليها أمرُ الله تعالى نبيه محمداً ﷺ أن يُقسم به في موضعين:

١ - قوله تعالى: ﴿قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾ [يونس: ٥٣].

٢ - وقوله تعالى: ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَلْبُعْتُنَّ﴾ [التغابن: ٧].

فيكون المجموع سبعة مواضع.



س ٣٥١- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، قَالَ: جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ «.....
.....» قَالَ: فَجَعَلَ يُرَدِّدُهَا حَتَّى نَعَسْتُ فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، لَوْ أَنَّ النَّاسَ أَخَذُوا
بِهَا لَكَفَّتْهُمْ^(١)، ما هي هذه الآية، وفي أي سورة؟

ج/ الآية هي قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق: ٢].



س ٣٥٢- ما هي الآية التي نزلت داخل الكعبة، مع الدليل؟

ج/ الآية هي قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ
النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨].

والدليل: عَنْ مُجَاهِدٍ رضي الله عنه فِي قَوْلِهِ رضي الله عنه: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾
[النساء: ٥٨] قَالَ: «نَزَلَتْ فِي عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، حِينَ قَبَضَ النَّبِيُّ ﷺ مِفْتَاحَ
الْكَعْبَةِ، وَدَخَلَ بِهِ الْكَعْبَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ، فَدَعَا عُثْمَانَ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ
الْمِفْتَاحَ، وَقَالَ: «خُذُوهَا يَا بَنِي أَبِي طَلْحَةَ بِأَمَانَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، لَا يَنْزِعُهَا مِنْكُمْ إِلَّا ظَالِمٌ»
قَالَ: وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: «لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْكَعْبَةِ خَرَجَ وَهُوَ يَتْلُو
هَذِهِ الْآيَةَ فِدَاهُ أَبِي وَأُمِّي، مَا سَمِعْتُهُ يَتْلُوهَا قَبْلَ ذَلِكَ»^(٢).

(١) رواه الحاكم (٤٩٢/٢) وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وصححه الذهبي.

(٢) رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٤٨٨) والكبير (١١٢٣٤)، وكذلك رواه الأزرق في أخبار مكة (١/ ٢٦٥)

وذكر ذلك القرطبي أيضا (٢٥٦/٥) عن ابن جريج وغيره.

س ٣٥٣- ما هي آية التيمم، وفي أي غزوة نزلت؟

ج/ آية التيمم هي قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [المائدة: ٦] ونزلت عندما كان النبي ﷺ عائداً من غزوة المريسيع «بني المصطلق» التي كانت سنة (٦) من الهجرة.^(١)



س ٣٥٤- ذكر الله في آية واحدة: أمرين ونهيين وخبرين وبشارتين، مما يدل على فصاحة القرآن العظيم، ما هي هذه الآية، وفي أي سورة، مع التوضيح؟

ج/ هذه الآية هي قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [القصص: ٧].
الخبران هما: ﴿وَأَوْحَيْنَا خِفْتِ﴾، والبشارتان هما: ﴿إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾، والأمران هما: ﴿أَرْضِعِيهِ فَأَلْقِيهِ﴾، والنهيان هما: ﴿وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي﴾.



س ٣٥٥- آية عظيمة من آيات القرآن الكريم نزلت بمكة يوم الجمعة، يوم عرفة، واليهود يحسدوننا عليها، فما هي، مع الدليل؟

ج/ هي قوله تعالى ﴿أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ

(١) وانظر إلى السؤال رقم (٤٣٣).

الْإِسْلَامَ دِينًا ﴿ [المائدة: ٣]، والدليل حديث طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرُؤُوهَا، لَوْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ لَا تَتَّخِذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا، قَالَ: أَيُّ آيَةٍ؟ قَالَ ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ [المائدة: ٣] قَالَ عُمَرُ ﷺ: قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ (١).



س ٣٥٦- تسع آيات متتاليات، كل آية منها أولها قاف وآخرها نون؟ ما هي هذه الآيات، وفي أي سورة؟

ج / الآيات هي قوله تعالى: ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ (٢٣) قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّ كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿ (٢٤) قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَعِينُونَ ﴿ (٢٥) قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ ﴿ (٢٦) قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿ (٢٧) قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّ كُنتُم تَعْقِلُونَ ﴿ (٢٨) قَالَ لِيِنِ أَخَذَتِ إِلَهًا غَيْرِي لِأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ ﴿ (٢٩) قَالَ أَوْلَوْ جِثَّتْكَ بَشِيءٌ مِّمَّيْنِ ﴿ (٣٠) قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنتَ مِنَ الصّٰدِقِينَ ﴿ (٣١) ﴾ [الشعراء: ٢٣-٣١].



س ٣٥٧- ثماني عشرة آية متتالية ليس فيها إلا واو واحدة، ما هي، وفي أي سورة؟

ج / الآيات هي قوله تعالى: ﴿ فَأَن تَعْلَهُنَّ ﴿ (١٠) كَلَّا إِنَّمَا نَذِكْرَةٌ ﴿ (١١) فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ﴿ (١٢) فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿ (١٣) مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴿ (١٤) بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿ (١٥) كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿ (١٦) قُلِ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرُهُ ﴿ (١٧) مِنْ أَى شَيْءٍ خَلَقَهُ، ﴿ (١٨) مِنْ تُطْفَأَةِ خَلْقِهِ، فَقَدَرَهُ، ﴿ (١٩) ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ، ﴿ (٢٠) ثُمَّ أَمَانَهُ، فَأَقْبَرَهُ، ﴿ (٢١) ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ، ﴿ (٢٢) كَلَّا لَمَّا يَقْبِضْ مَا أَمَرُهُ، ﴿ (٢٣) فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ = ﴿ (٢٤) أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴿ (٢٥) ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴿ (٢٦) فَأَبْتُنَا فِيهَا جَبًّا ﴿ (٢٧) ﴾ [عبس: ١٠-٢٧].



س ٣٥٨- خمس آيات متواليات ليس فيها إلا أَلِفٌ واحدة، ما هي، وفي أي سورة؟

ج/ الآيات هي قول الله تعالى: ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ [المدثر: ١٨-٢٢].



س ٣٥٩- ما هي أطول كلمة متصلة الحروف في القرآن الكريم، وفي أي سورة، وكم عدد حروفها؟

ج/ هي قوله تعالى: ﴿لَيْسَتْ خَلْفَهُمْ﴾ [النور: ٥٥] وعددها عشرة حروف.

س ٣٦٠- ما هي أطول كلمة في القرآن ليست متصلة كل الحروف، وفي أي سورة، وكم عدد حروفها؟

ج/ هي كلمة: ﴿فَأَسْقَيْنَكُمُوهُ﴾ [الحجر: ٢٢] وعدد حروفها أحد عشر حرفا.



س ٣٦١- عشرة أحرف كلها متوالية منفصلة، ما هي، وفي أي سورة؟

ج/ هي: قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ إِذَا أَنْتَ﴾ [الفرقان: ٤١].



س ٣٦٢- ورد في آيتين من القرآن، في كل واحدة منهما عشرة أحرف متحركة ليس بينها ساكن، ما هما، وفي أي سورة؟

ج/ هما:

قوله تعالى: ﴿مَا تَرَكَّ وَهُوَ بَرِئُهُمَا﴾ [النساء: ١٧٦].

وقوله تعالى: ﴿رَسُولُ رَبِّكَ لِأَهَبَ لِكَ غُلَامًا﴾ [مريم: ١٩].



س ٣٦٣- ثمانية وعشرون حرفا متتالية ليس فيها حرف منقوط، فما هي الآية؟
وفي أي سورة؟

ج/ هي: قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُمَّ إِنَّكَ اللَّهُ وَحْدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣].



س ٣٦٤- ما هي الكلمة التي تتكون من ثلاثة أحرف، وكلها مشددة، وفي أي سورة؟

ج/ الكلمة هي: ﴿لُجِّي﴾ [النور: ٤٠] إذا وُصِلَتْ بما قبلها، قال تعالى: ﴿أَوْ كُظُمَتِ فِي بَحْرِ لُجِّي يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَابُّ﴾ [النور: ٤٠].



س ٣٦٥- ما هي الكلمة التي تحتوي سبعة أحرف كلها مفتوحة نُظقا، وكم وردت في القرآن، مع ذكر السور؟

ج/ الكلمة هي: ﴿نُوفِيَتَكَ﴾، ووردت في القرآن ثلاث مرات في السور التالية:

١ - يونس، قال تعالى: ﴿وَإِنَّمَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتُوفِّيَنَّكَ فَإِنَّمَا رَجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ﴾ [يونس: ٤٦].

٢ - الرعد، قال تعالى: ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتُوفِّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ﴾ [الرعد: ٤٠].

٣ - غافر، قال تعالى: ﴿فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَكَمَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتُوفِّيَنَّكَ فَإِنَّمَا يَرْجِعُونَ﴾ [غافر: ٧٧].



س ٣٦٦- قال القرطبي^(١): يُذَكَّرُ أَنَّ الخليفةَ العباسيَّ الرَّشيدَ كَانَ لَهُ طيبُ نَصْرَانِيٍّ حَادِقٌ، فَقَالَ - النصراني - لِعَيِّ بْنِ الحُسَيْنِ: لَيْسَ فِي كِتَابِكُمْ مِنْ عِلْمِ الطَّب

(١) في تفسيره (٤/١٢٣).

شيء، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: قَدْ جَمَعَ اللَّهُ الطَّبَّ كُلَّهُ فِي نِصْفِ آيَةٍ مِنْ كِتَابِنَا، فَقَالَ لَهُ: مَا هِيَ؟
قَالَ هِيَ قَوْلُهُ ﷺ: (.....) وذكر الآية، ما هي هذه الآية؟

ج/ الآية هي قوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف: ٣١].



س ٣٦٧- كم عدد أهل الزكاة بنص القرآن الكريم؟ وما الآية الدالة على ذلك؟

ج/ عدد أهل الزكاة ثمانية أصناف، وهم المذكورون في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ فُلُوقِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغُرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٦٠].



س ٣٦٨- آية في كتاب الله تعالى، تشتمل على ثلاثة أوامر، وثلاثة نواهٍ، أي: أن الله أمرنا

بثلاث، ونهانا عن ثلاث، فما هي؟

ج/ هي قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعُظُّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٩٠].



س ٣٦٩- آية في كتاب الله ﷺ، من قالها سبع مرات كفاه الله ما أهمه، فما هي هذه

الآية، مع الدليل؟

ج/ الآية هي قوله تعالى: ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩]. والدليل: حديث عن أبي الدرداء ﷺ قَالَ: مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩] سَبَعَ مَرَّاتٍ إِلَّا كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ^(١).

(١) رواه أبو داود (٥٠٧١) قال الألباني ﷺ في السلسلة الضعيفة (٥٢٨٦): وجملته القول في هذا الحديث: أن إسناد الموقوف - يعني على أبي الدرداء - رجاله ثقات، بخلاف المرفوع فإنه منكر، وقال ابن باز ﷺ: جاء موقوفاً على أبي الدرداء بإسناد جيد.

س ٣٧٠- في أي سورة ذُكرت آيات الربا؟

ج/ ذُكرت في سورة البقرة من الآية [٢٧٥] إلى الآية [٢٨١].



س ٣٧١- في أي سورة ذُكر قرض الحج؟

ج/ ذُكرت في سورة آل عمران من الآية [٩٦] إلى [٩٧].



س ٣٧٢- في أي سورة ذُكرت صلاة الخوف؟

ج/ ذُكرت في سورة النساء من الآية [١٠٢] إلى [١٠٣].



س ٣٧٣- في أي سورة ذُكر الظهار، مع كفارته؟

ج/ ذُكرت في سورة المجادلة في الآيات من [١] إلى [٤].



س ٣٧٤- في أي سورة ذُكر الإيلاء من النساء؟

ج/ ذُكر في سورة البقرة في الآيات من [٢٢٦] إلى [٢٢٧].



س ٣٧٥- في أي سورة ذُكر قصر الصلاة؟

ج/ ذُكر في سورة النساء في الآية [١٠١].



س ٣٧٦- في أي سورة ذُكرت كفارة اليمين؟

ج/ ذُكرت في سورة المائدة في الآية [٨٩].



س ٣٧٧- في أي سورة ذُكرت دابة الأرض التي هي علامة من علامات الساعة، مع ذكر الآية؟

ج/ ذُكرت في سورة النمل في آية [٨٢].

والآية هي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ [النمل: ٨٢].



س ٣٧٨- ذُكر الله تعالى في القرآن أنه يُكفِّر الذنوب إذا اجتنبت الكبائر، اذكر الدليل من القرآن.

ج/ قال تعالى: ﴿إِن يَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا نُهَوْنَ عَنْهُ نَكَفَّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا﴾ [النساء: ٣١]، وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَيْكَ وَوَسِعَ الْمَغْفِرَةَ﴾ [النجم: ٣٢].



س ٣٧٩- أحل الله تعالى نكاح الحرائر من أهل الكتب، ما هي الآية الدالة على ذلك؟

ج/ الآية هي قوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَن يَكْفُرْ بِالْآيَاتِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ، وَهُوَ فِي الْأَخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾ [المائدة: ٥].



س ٣٨٠- آيتان من كتاب الله تعالى جمعتا المحرمات من النساء تحريماً أبدياً بسبب النسب والمصاهرة والرضاعة، ما هما؟

ج/ الآيتان هما قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ [٢٢] حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ

وَبَنَاتِكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ وَعَمَّنْتِكُمْ وَخَالَاتِكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأَخْتِ وَأُمَّهَاتِكُمْ
الَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ مِنَ الرُّضْعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبِّبَاتِكُمُ الَّتِي
فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ الَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا
جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ
الْأَخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا رَحِيمًا ﴿٢٣﴾ [النساء: ٢٢-٢٣].



س ٣٨١- ذمى الله ﷻ في القرآن الكريم أن تُسب آلهة المشركين، إذا كان ذلك
يُفضي إلى سب الله تعالى، اذكر الآية.

ج / قال تعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ
كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ١٠٨].



س ٣٨٢- ذكّر الله تعالى في القرآن الكريم أنه إذا بُشر بعض أهل الجاهلية بالأنثى
فإنه يسودّ وجهه، اذكر الآيتين في ذلك، وما معنى ﴿أَيْمَسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ﴾ [النحل: ٥٩]
في الآية؟

ج / الدليل: قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ
﴿٥٨﴾ يَتَوَزَّىٰ مِنَ الْقَوْرِ مِنْ سَوْءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيْمَسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا
يَحْكُمُونَ﴾ [النحل: ٥٨ - ٥٩]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا
ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [الزُّحُرْف: ١٧].

ومعنى ﴿أَيْمَسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ﴾ [النحل: ٥٩]: قال ابن كثير^(١): «أَيُّ: إِنْ أَبْقَاهَا أَبْقَاهَا
مُهَانَةً لَا يُورِثُهَا وَلَا يَعْتَنِي بِهَا، وَيُفْضَلُ أَوْلَادُهُ الذُّكُورَ عَلَيْهَا».



س ٣٨٣- ذَكَرَ اللهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَنَّ كُفْرَ النِّعْمَةِ يُذْهِبُهَا، وَأَنَّ شُكْرَهَا يَزِيدُهَا، أَذْكَرُ بَعْضَ آيَاتِ الدَّالَةِ عَلَى ذَلِكَ؟

ج/ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾ [إبراهيم: ٧]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾ [النحل: ١١٢].



س ٣٨٤- مَا هِيَ الْآيَةُ الَّتِي تَحْتَ عَلَى طَلْبِ الْاِسْتِزَادَةِ مِنَ الْعِلْمِ؟

ج/ هِيَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ [طه: ١١٤].



س ٣٨٥- مَا هِيَ الْآيَةُ الَّتِي تَوْضِحُ أَنَّ الْإِنْسَانَ كَلَّمَا صَعَدَ فِي السَّمَاءِ فَإِنَّهُ يَضِيقُ النَّفْسَ فِي صَدْرِهِ؟

ج/ هِيَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنعام: ١٢٥].



س ٣٨٦- ذَكَرَ ابْنُ كَثِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّ آيَةَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ تَعْدِلُ أَلْفَ آيَةٍ، مَا هِيَ، مَعَ الدَّلِيلِ؟

ج - هِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ ﴾ [الحديد: ٣] والدليل: حَدِيثُ الْعُرْبَابِضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ الْمُسَبِّحَاتِ قَبْلَ أَنْ يَرْقُدَ وَقَالَ: «إِنَّ فِيهِنَّ آيَةً

أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ^(١)، قال ابن كثير^(٢) ﷺ بعد أن ذكر قول الله تعالى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد: ٣]: «وهذه الآية هي المشار إليها في حديث العرباض بن سارية: «أنها أفضل من ألف آية».



س ٣٨٧- رَوَى ابْنُ جَرِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ^(٣) عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ: الْكَبَائِرُ سَبْعٌ لَيْسَ مِنْهُنَّ كَبِيرَةٌ إِلَّا وَفِيهَا آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، مَا هِيَ هَذِهِ الْكَبَائِرُ الَّتِي ذَكَرَهَا، مَعَ ذِكْرِ الْآيَاتِ؟

ج/ هذه الكبائر هي:

١ - الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا حَرَّمَ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَفَتْهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهَوَّى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيحٍ﴾ [الحج: ٣١].

٢ - أَكَلَ أَمْوَالِ الْيَتَامَى ظُلْمًا، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [النساء: ١٠].

٣ - أَكَلَ الرِّبَا، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [البقرة: ٢٧٥].

٤ - قَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ٢٣].

٥ - الْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيَتْهُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمْ الْأَدْبَارَ ﴿١٥﴾ وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِنَالٍ أَوْ مُتَحَرِّفًا إِلَى الْوَلِيِّ﴾ [النور: ٢٣].

(١) رواه أبو داود (٥٠٤٧)، والنسائي (١٠٤٨١) والدارمي (٣٤٦٧) وقال محققه حسين سليم الداراني: إسناده صحيح وهو مرسل وربما كان معضلاً، وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (١٠٧٣).

(٢) تفسير ابن كثير (٤٠١/١٣)

(٣) تفسير الطبري (٩١٨٢، ٩١٨١)

فِيهِ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَيَسِيرُ الْمَصِيرُ ﴿١٦﴾ [الأَنْفَال: ١٥-١٦].

٦ - التَّعْرُبُ ^(١) بَعْدَ الْهَجْرَةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَرْتَدُّوا عَلَيَّ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَىٰ لَهُمْ﴾ [مُحَمَّد: ٢٥].

٧ - قَتْلُ النَّفْسِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النِّسَاء: ٩٣].



س ٣٨٨- رَوَى ابْنُ جَرِيرٍ ^(٢)، وَالْبَيْهَقِيُّ ^(٣) وَذَكَرَهُ الْقُرْطُبِيُّ ^(٤) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: ثَمَانِي آيَاتٍ نَزَلَتْ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ هُنَّ خَيْرٌ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَغَرَبَتْ، مَا هِيَ هَذِهِ الْآيَاتُ؟

ج/ هذه الآيات هي:

أَوَّلُهَا: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذَيِّبَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ﴾ [النِّسَاء: ٢٦].

الثَّانِيَةِ: ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا﴾ [النِّسَاء: ٢٧].

الثَّالِثَةِ: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ [النِّسَاء: ٢٨].

الرَّابِعَةِ: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكُفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾ [النِّسَاء: ٣١].

(١) تَعْرَبَ أَي: تَشَبَّهَ بِالْعَرَبِ، وَتَعْرَبَ بَعْدَ هِجْرَتِهِ أَي: صَارَ أَعْرَابِيًّا. لِسَانُ الْعَرَبِ (٩/ ١١٣).

(٢) تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ (٩٢٣٥).

(٣) شُعَبُ الْإِيمَانِ (٦٧٤٤) (٩/ ٣٤٦).

(٤) تَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (٣/ ١٠٦).

الْحَامِسَةَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ [النساء: ٤٠].

السَّادِسَةَ: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ﴾ [النساء: ١١٠].

السَّابِعَةَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ١١٦].

الثَّامِنَةَ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفْرِقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ^٥ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ١٥٢].



س ٣٨٩- هناك ثلاث آيات في القرآن عليهن مدار علم الفرائض، ما هي؟

ج/ الآيات هي:

١ - قوله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرِمَتُكُم^٦ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ^٧ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ^٨ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ^٩ وَلَا لِأَبِيهِ^{١٠} لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُسُ^{١١} مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ^{١٢} فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ الشُّدُسُ^{١٣} مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينٍ^{١٤} وَأَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفَعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ^{١٥} إِنْ اللَّهُ إِنْ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١١].

٢ - قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ^{١٦} وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبُعُ^{١٧} مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينٍ^{١٨} وَلَهُنَّ الرُّبُعُ^{١٩} مِمَّا تَرَكَنَّ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ^{٢٠} فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمْنُ^{٢١} مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دِينٍ^{٢٢} وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورِثُ كَلَلَةً^{٢٣} أَوْ امْرَأَةً^{٢٤} وَلَهُ أَخٌ^{٢٥} أَوْ أُخْتٌ^{٢٦} فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُسُ^{٢٧} فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ^{٢٨} فِي الثُّلُثِ^{٢٩} مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينٍ^{٣٠} غَيْرِ مُضَارٍ^{٣١} وَصِيَّةٍ مِنَ اللَّهِ^{٣٢} وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ [النساء: ١٢].

٣ - قوله تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ^{٣٣} إِنْ أَمَرُوا هَلْكَ لَيْسَ لَهُ^{٣٤} وَلَدٌ

وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِيثُهَا إِن لَّمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِن كَانَتَا أُثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلَاثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِن كَانُوا إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَن تَضَلُّوا
وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿ [النساء: ١٧٦].



س ٣٩٠- ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْوَفَاةَ الْكَبْرَى الَّذِي هُوَ: الْمَوْتُ، وَالْوَفَاةَ الصَّغْرَى الَّذِي هُوَ:

النَّوْمُ فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ، مَا هِيَ؟

ج/ الآيَةُ هِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فِيمِمْسِكِ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الزمر: ٤٢].

الفصل الثاني

الآيات التي تبدأ بحروف أو جُمَلٍ معيَّنة، أو تنتهي بحروف أو جُمَلٍ معيَّنة

س ٣٩١- كم عدد الآيات التي تبدأ بحرف الشين، وما هي؟

ج/ عدد الآيات التي تبدأ بحرف الشين أربع آيات فقط، وهي:

١ - قوله تعالى ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ [الشورى: ١٣].

٢ - وقوله تعالى ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ﴾ [آل عمران: ١٨].

٣ - وقوله تعالى ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ [البقرة: ١٨٥].

٤ - وقوله تعالى ﴿شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [النحل: ١٢١].



س ٣٩٢- كم عدد الآيات التي تنتهي بحرف الشين، وما هي؟

ج/ عدد الآيات التي تنتهي بحرف الشين آيتان، وهما:

١ - قوله تعالى: ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾ [القارعة: ٥].

٢ - وقوله تعالى: ﴿لَا يَلْفِ قَرِيشٍ﴾ [قريش: ١].

س ٣٩٣- كم عدد الآيات التي تبدأ بحرف الدال؟

ج/ عدد الآيات التي تبدأ بحرف الدال ثلاث آيات فقط، وهي:

١ - قوله تعالى: ﴿ دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء: ٩٦].

٢ - وقوله تعالى: ﴿ دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَأَخْرَجُوا دَعْوَاهُمْ أَنْ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [يونس: ١٠].

٣ - وقوله تعالى: ﴿ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴾ [الصفات: ٩].



س ٣٩٤- كم عدد الآيات التي تبدأ بحرف الطاء، وما هي؟

ج/ عدد الآيات التي تبدأ بحرف الطاء سبع آيات فقط، وهي:

١ - قوله تعالى ﴿ طه ﴾ [طه: ١].

٢ - وقوله تعالى ﴿ طسّر ﴾ [الشعراء: ١].

٣ - وقوله تعالى ﴿ طسّ تلك آيات القرآن وكتاب مبين ﴾ [النمل: ١].

٤ - وقوله تعالى ﴿ طسّر ﴾ [القصص: ١].

٥ - وقوله تعالى ﴿ طلعها كأنه رؤوس الشياطين ﴾ [الصفات: ٦٥].

٦ - وقوله تعالى ﴿ طعام الأثير ﴾ [الدخان: ٤٤].

٧ - وقوله تعالى ﴿ طاعة وقول معروف فإذا عزمت الأمرفلو صدقوا الله لكان خيرا لهم ﴾

[محمد: ٢١].



س ٣٩٥- كم عدد الآيات التي تبدأ بحرف الظاء، وما هي؟

ج/ عدد الآيات التي تبدأ بحرف الظاء آية واحدة فقط، وهي:

قوله تعالى ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الروم: ٤١].



س ٣٩٦- كم عدد الآيات التي تنتهي بحرف الراء، وما هي؟

ج/ عدد الآيات التي تنتهي بحرف الراء آيتان فقط، وهي:

١ - قوله تعالى ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى: ١١].

٢ - وقوله تعالى ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾ [القارعة: ٤].



س ٣٩٧- كم عدد الآيات التي تبدأ بحرف الزاء، وما هي؟

ج/ عدد الآيات التي تبدأ بحرف الزاء، ثلاث آيات فقط، وهي:

١ - قوله تعالى: ﴿زَيْنٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا وَيَسْحَرُونَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۗ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [البقرة: ٢١٢].

٢ - وقوله تعالى: ﴿زَيْنٌ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَعُ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا ۗ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَتَابِ﴾ [آل عمران: ١٤].

٣ - وقوله تعالى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّنْ يَعْثُرُوا قُلُوبَنَا وَرَوَّيْنَا لِلنَّاعِثِينَ لَمَّا لَبَّيْتُمْ بِمَا عَمَلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [التغابن: ٧].



س ٣٩٨- كم عدد الآيات التي تبدأ بحرف الصاد، وما هي؟

ج/ عدد الآيات التي تبدأ بحرف الصاد ست آيات فقط، وهي:

١ - قوله تعالى ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧].

- ٢ - وقوله تعالى ﴿ صُمُّوا بِكُمْ عَمَىٰ فَهَمُّ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ [البقرة: ١٨].
- ٣ - وقوله تعالى ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ﴾ [البقرة: ١٣٨].
- ٤ - وقوله تعالى ﴿ صَّ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ۝١ ﴾ [ص: ١].
- ٥ - وقوله تعالى ﴿ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ، مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴾ [الشورى: ٥٣].
- ٦ - وقوله تعالى ﴿ صُحُفٍ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴾ [الأعلى: ١٩].



س ٣٩٩ - كم عدد الآيات التي تبدأ بحرف الضاد، وما هي؟

ج/ عدد الآيات التي تبدأ بحرف الضاد ست آيات فقط، وهي:

- ١ - قوله تعالى: ﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ ۚ أَيْنَ مَا نُقِفُوا إِلَّا لِجَبَلٍ مِّنَ اللَّهِ وَجِبَلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ [آل عمران: ١١٢].
- ٢ - وقوله تعالى: ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَمَن رَزَقْنَاهُ مَنَارِقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ۗ هَلْ يَسْتَوُونَ ۗ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [النحل: ٧٥].

- ٣ - وقوله تعالى: ﴿ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ ۗ هَلْ لَكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ [الروم: ٢٨].

- ٤ - وقوله تعالى: ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشٰكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ ۗ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۗ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الزمر: ٢٩].

٥ - وقوله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ﴾ [التحریم: ١٠].

٦ - وقوله تعالى: ﴿صَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ﴾ [عبس: ٣٩].



س ٤٠٠- كم عدد الآيات التي تنتهي بحرف الضاد، وما هي؟

ج/ عدد الآيات التي تنتهي بحرف الضاد هي آية واحد فقط، وهي:

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ﴾ [فصلت: ٥١].



س ٤٠١- كم عدد الآيات التي تنتهي بحرف الخاء، وما هي؟

ج/ لا يوجد في القرآن آية تنتهي بحرف الخاء.



س ٤٠٢- كم عدد الآيات التي تنتهي بحرف الحاء، وما هي؟

ج/ عدد الآيات التي تنتهي بحرف الحاء، هي آية واحدة فقط، وهي:

قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١].



س ٤٠٣- كم عدد الآيات التي تبدأ بحرف الغين، وما هي؟

ج/ عدد الآيات التي تبدأ بحرف الغين آيتان فقط، وهما:

١ - قوله تعالى ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ [الروم: ١].

٢ - وقوله تعالى ﴿غَافِرِ الذُّبِّ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ

الْمَصِيرُ﴾ [غافر: ٣].

س ٤٠٤- كم عدد الآيات التي تنتهي بحرف الغين، وما هي؟

ج/ لا يوجد في القرآن آية تنتهي بحرف الغين.



س ٤٠٥- كم عدد الآيات التي تنتهي بحرف الفاء، وما هي؟

ج/ عدد الآيات التي تنتهي بحرف الفاء، ثلاث آيات فقط، وهي:

١ - قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ﴾ [الذاريات: ٨].

٢ - وقوله تعالى: ﴿إِذْ لَفِيهِمْ رِحْلَةَ الِشْتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ [قريش: ٢].

٣ - وقوله تعالى: ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ [قريش: ٤].

الفصل الثالث

كتابة التاء المربوطة مفتوحة في القرآن، وإحصاء الآيات الواردة في ذلك

س ٤٠٦- في كم موضع رُسمت ﴿بقية﴾ بالتاء المفتوحة هكذا «بقيت» مع ذِكر
الآية؟

ج/ في موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿بَقِيَتْ أَللَّهُ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [هود: ٨٦].



س ٤٠٧- في كم موضع رُسمت ﴿قرة﴾ بالتاء المفتوحة هكذا «قرت» مع ذِكر
الآية؟

ج/ في موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿قُرَّتْ عَيْنِي لِئِذَا لَوَّكْتُ﴾ [القصص: ٩].



س ٤٠٨- في كم موضع رُسمت ﴿فطرة﴾ بالتاء المفتوحة هكذا «فطرت» مع ذِكر
الآية؟

ج/ في موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾

[الروم: ٣٠].



س ٤٠٩- في كم موضع رُسمت ﴿شجرة﴾ بالتاء المفتوحة هكذا «شجرت» مع
ذِكْر الآية؟

ج/ في موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامٌ الْأَثِيمِ﴾
[الدخان: ٤٣-٤٤].



س ٤١٠- في كم موضع رُسمت ﴿جنة﴾ بالتاء المفتوحة هكذا «جنت» مع ذِكْر
الآية؟

ج/ في موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿فِرْعَوْنُ وَرَأْسُ وَجَدِّكَ يُعِيْبُ﴾ [الواقعة: ٨٩].



س ٤١١- في كم موضع رُسمت «ابنة» بالتاء المفتوحة هكذا ﴿ابنت﴾ مع ذِكْر
الآية؟

ج/ في موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿وَمَرْيَمُ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾ [التحريم: ١٢].



س ٤١٢- في كم موضع رُسمت «معصية» بالتاء المفتوحة هكذا «معصيت» مع
ذِكْر الآيات؟

ج/ في موضعين، وهما:

١ - قوله تعالى: ﴿وَيَنْبَغُونَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ﴾ [المجادلة: ٨].

٢ - وقوله تعالى: ﴿فَلَا تَنْبَغُوا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ﴾ [المجادلة: ٩].



س ٤١٣- في كم موضع رُسمت ﴿لعنة﴾ بالتاء المفتوحة هكذا ﴿لعنت﴾ مع
ذِكْر الآيات؟

ج/ في موضعين، وهما:

١ - قوله تعالى: ﴿فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكٰذِبِينَ﴾ [آل عمران: ٦١].

٢ - وقوله تعالى: ﴿وَالْخَيْمَةَ اَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [النور: ٧].



س ٤١٤- في كم موضع رُسمت ﴿كلمة﴾ بالتاء المفتوحة، هكذا ﴿كلمت﴾ بالإفراد، مع ذكر الآيات؟

ج/ في خمسة مواضع، وهي:

١ - قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ [الأنعام: ١١٥].

٢ - قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى﴾ [الأعراف: ١٣٧].

٣ - قوله تعالى: ﴿كَذٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [يونس: ٣٣].

٤ - وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اَلَّذِيْنَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [يونس: ٩٦].

٥ - قوله تعالى: ﴿وَكَذٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِيْنَ كَفَرُوْا﴾ [غافر: ٦].



س ٤١٥- في كم موضع رُسمت ﴿سنة﴾ بالتاء المفتوحة هكذا ﴿سنت﴾ مع ذكر الآيات؟

ج/ في خمسة مواضع، وهي:

١ - قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا اِنْ يَنْتَهُوْا يُعْفَرْ لَهُمْ مَّا قَدْ سَلَفَ وَاِنْ يَّعُودُوْا

فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْاَوَّلِيْنَ﴾ [الأنفال: ٣٨].

٢، ٣، ٤ - وقوله تعالى: ﴿اَسْتَكْبَارًا فِي الْاَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّءِ وَلَا يَحِيْقُ الْمَكْرَ السَّيِّئِ اِلَّا

بَاِهْلِيَّهٗ فَهَلْ يَنْظُرُوْنَ اِلَّا سُنَّتَ الْاَوَّلِيْنَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيْلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيْلًا﴾

[فاطر: ٤٣].

٥ - قوله تعالى: ﴿ فَامْرَأَتُكَ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بِأَسْنًا سَنَّتَ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَّتْ فِي عِبَادِهِ ۗ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكٰفِرُونَ ﴾ [غافر: ٨٥].



س ٤١٦- في كم موضع رُسمت ﴿نعمة﴾ بالتاء المفتوحة ﴿نعمت﴾ مع ذكر الآيات؟

ج/ في أحد عشر موضعاً، وهي:

١ - قوله تعالى: ﴿ وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ ﴾ [البقرة: ٢٣١].

٢ - وقوله تعالى: ﴿ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۗ وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٠٣].

٣ وقوله تعالى: ﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ ۖ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ ﴾ [المائدة: ١١].

٤ وقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كَفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ [إبراهيم: ٢٨].

٥ - وقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا ۗ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾ [إبراهيم: ٣٤].

٦ - وقوله تعالى: ﴿ أَفِي الْبَطْلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ [النحل: ٧٢].

٧ - وقوله تعالى: ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا ﴾ [النحل: ٨٣].

٨ - وقوله تعالى: ﴿ وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ [النحل: ١١٤].

٩ - وقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ ءَايَاتِهِ ﴾

١٠ - وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾ [فاطر: ٣].

١١ - وقوله تعالى: ﴿فَذَكَرْنَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ﴾ [الطور: ٢٩].



س ٤١٧- في كم موضع رُسمت ﴿رحمة﴾ بالتاء المفتوحة هكذا ﴿رحمت﴾ مع ذكر الآيات؟

ج/ في سبعة مواضع، وهي:

١ - قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ٢١٨].

٢ - وقوله تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦].

٣ - وقوله تعالى: ﴿رَحِمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ [هود: ٧٣].

٤ - وقوله تعالى: ﴿ذَكَرْ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾ [مريم: ٢].

٥ - وقوله تعالى: ﴿فَانظُرْ إِلَىٰ ءَاثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الروم: ٥٠].

٦، ٧ - وقوله تعالى: ﴿أَهْمُرِيقَسْمُونَ رَحْمَتِ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُلْحَابًا وَرَحْمَتِ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [الزخرف: ٣٢].



س ٤١٨- في كم موضع رُسمت ﴿امرأة﴾ بالتاء المفتوحة هكذا ﴿امرات﴾ مع ذكر الآيات؟ وما هو الضابط لذلك.

ج/ في سبعة مواضع، وهي:

١ - قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [آل عمران: ٣٥].

٢ - وقوله تعالى: ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ ۗ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ [يوسف: ٣٠].

٣ - وقوله تعالى: ﴿ قَالَ مَا خَطْبُكَ إِذْ رَاوَدْتَنِّي ۖ يُوسُفُ عَنِ نَفْسِهِ ۗ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ ۗ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْكُنْ حَصْحَصَ الْحَقِّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنِ نَفْسِهِ ۗ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ [يوسف: ٥١].

٤ - وقوله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ ۗ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَن يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [القصص: ٩].

٥، ٦ - وقوله تعالى: ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ ۗ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ﴾ [التحریم: ١٠].

٧ - وقوله تعالى: ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَبِخْنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَبِخْنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [التحریم: ١١].

والضابط في ذلك: أنه إذا كانت ﴿ امْرَأَتٌ ﴾ مضافة إلى زوجها، فإنها تكون مفتوحة، وإذا لم تكن مضافة، فإنها تكون تاء مربوطة، كقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ [النساء: ١٢٨].

الفصل الرابع

تسمية الآيات^(١)

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الآيات التي سماها الرسول ﷺ.

س ٤١٩- ما هي آية الكرسي، مع الدليل؟

ج/ هي الآية رقم [٢٥٥] من سورة البقرة، قال تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾.

والدليل: حديث أبي هريرة ؓ، قَالَ: وَكَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ، فَقُلْتُ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، فَقَالَ: إِذَا أُوتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ فَأَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرُبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، ذَاكَ شَيْطَانٌ»^(٢).



س ٤٢٠- ما هي الآية التي تسمى آية الصَّيف، مع الدليل؟

ج/ هي آخر آية في سورة النساء آية رقم [١٧٦] قال تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ

(١) هذا الباب مستفاد من كتاب: أسماء الآيات للدكتور خليل إسماعيل إلياس.

(٢) رواه البخاري (٣٢٧٥).

يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ أَمْرُؤُا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ، وَلَدٌ وَلَا أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رَجَاً لَا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١﴾.

والدليل: حديث مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ يَوْمَ جُمُعَةٍ، فَذَكَرَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي لَا أَدْعُ بَعْدِي شَيْئاً أَهَمَّ عِنْدِي مِنَ الْكَلَالَةِ، مَا رَاجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي شَيْءٍ مَا رَاجَعْتُهُ فِي الْكَلَالَةِ، وَمَا أَغْلَظَ لِي فِي شَيْءٍ مَا أَغْلَظَ لِي فِيهِ، حَتَّى طَعَنَ بِإِصْبَعِهِ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: «يَا عَمْرُ أَلَا تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النَّسَاءِ؟» (١).



س ٤٢١- ما هي الآية التي تسمى آية العزِّ، مع الدليل؟

ج/ هي آخر آية من سورة الإسراء آية رقم [١١١]، قال تعالى: ﴿ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَخْذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرَهُ تَكْبِيراً ﴾.

والدليل: عَنْ زَبَّانَ عَنْ سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «آيَةُ الْعِزِّ: ﴿ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَخْذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرَهُ تَكْبِيراً ﴾» (٢).



س ٤٢٢- ما هي الآية التي تسمى الجامعة الفاذة، مع الدليل؟

ج/ هي الآية رقم [٧، ٨] من سورة الزلزلة.

(١) رواه مسلم (٤١٢٦).

(٢) رواه الإمام أحمد (١٥٦٣٤) وضعفه شعيب الأرنؤوط في تحقيق المسند، وضعفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٥٤٧)، وحسنه السيوطي في الجامع الصغير لكن ذلك لم يمنع بعض المفسرين من تسميتها بآية العز أو العزة، فقد سماها بذلك: القرطبي (٥/٢٢٣)، وابن كثير (٩/٩٦)، والألوسي، والنسفي (٢/٧٣٣)، والمناوي، والبقاعي (٤/٤٤٠) وغيرهم رحمهم الله تعالى، وهذا يدل على أن لتسميتها بهذا الاسم أصلاً في السنة النبوية عندهم. والله أعلم.

والدليل: حديث أبي هريرة رضي الله عنه: سئل النبي ﷺ: عن الحُمُرِ فَقَالَ: لَمْ يُنَزَلْ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَاذَةُ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (٨) [الزلزلة: ٧-٨] (١)، ومعنى الْجَامِعَةُ: الْمُتَنَاوِلَةُ لِكُلِّ خَيْرٍ وَمَعْرُوفٍ، وَمَعْنَى الْفَاذَةُ: الْقَلِيلَةُ النَّظِيرُ.

المطلب الثاني: الآيات التي سماها الصحابة رضي الله عنهم.

س ٤٢٣- ما هي آية الوصية، ومن هو الصحابي الذي سماها بذلك؟

ج/ هي الآية رقم [١٨٠] من سورة البقرة، وهي قول الله تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾.

والذي سماها بذلك هو: سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه (١).



س ٤٢٤- ما هي آية الرخصة في السفر، ومن هو الصحابي الذي سماها بذلك؟

ج/ هي الآية رقم [١٨٥] من سورة البقرة، وهي قول الله تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْتَكُمُ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾.

والذي سماها بذلك هو: معاذ بن جبل رضي الله عنه (٢).



س ٤٢٥- ما هي آية المُنْتَعَة أو آية الفدية، ومن هو الصحابي الذي سماها بذلك؟

ج/ هي الآية رقم [١٩٦] من سورة البقرة، وهي قول الله تعالى: ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ ۗ فَمَنْ كَانَ مِنْكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ

(١) وقد أخرجه عنه عبد بن حميد (١٢٣).

(٢) أخرجه الخطيب في تالي التلخيص.

أَذَى مِنْ رَأْسِهِ فَعِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَنَّعَ بِالْعِمْرِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿البقرة: ١٩٦﴾.

والذي سماها آية المتعة هو: عمران بن الحصين ^(١)، والذي سماها آية الفدية هو: كعب بن عجرة رضي الله عنه.

مَلْحُوظَةٌ مُهِمَّةٌ: معنى المُتَعَةِ هنا: مُتَعَةُ الْحَجِّ، وليست مُتَعَةُ النِّكَاحِ.



س ٤٢٦- ما هي آية المحيض، ومن هو الصحابي الذي سماها بذلك؟

ج/ هي الآية رقم [٢٢٢] من سورة البقرة، وهي قول الله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾.

والذي سماها بذلك هو: عبد الله بن عباس ^(٢) رضي الله عنه.



س ٤٢٧- ما هي آية الإيلاء، ومن هو الصحابي الذي سماها بذلك؟

ج/ هي الآية رقم [٢٢٦] من سورة البقرة، وهي قول الله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ نِسَائِهِمْ رِبْضٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَإِنْ أَفَاءَ وَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

والذي سماها بذلك هي: عائشة ^(٣) رضي الله عنها.



(١) كما روى البخاري (٤٨١٥) ومسلم (٣٠٣٩).

(٢) أخرجه الطبري (٤٣٠٦، ٤٣٥٣).

(٣) وقد أخرجه عنها عبد بن حميد.

س ٤٢٨- ما هي آية المتوفى عنها زوجها، وَمَنْ هو الصحابي الذي سَمَّاها بذلك؟

ج/ هي الآية رقم [٢٣٤] من سورة البقرة، وهي قول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾.

والذي سَمَّاها بذلك هو: عبد الله بن مسعود (١).



س ٤٢٩- ما هي آية الصلاة، وَمَنْ هو الصحابي الذي سماها بذلك؟

ج/ هي الآية رقم [٢٣٨] من سورة البقرة، وهي قول الله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾.

والذي سَمَّاها بذلك هن: أم سلمة وحفصة وعائشة رضي الله عنهن (٢).



س ٤٣٠- ما هي آية الربا، وَمَنْ هو الصحابي الذي سَمَّاها بذلك؟

ج/ هي الآية رقم [٢٧٨] من سورة البقرة، وهي قول الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾.

والذي سَمَّاها بذلك هو: عمر بن الخطاب (٣).



س ٤٣١- ما هي آية الدِّين، وَمَنْ هو الصحابي الذي سَمَّاها بذلك؟


ج/ هي الآية رقم [٢٨٢] من سورة البقرة، وهي قول الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ

(١) رواه النسائي (٣٥٢٢) والطبري (٣٤٦٢٧).

(٢) أخرجه الطبري (٥٤٢٧، ٥٤٩٤).

(٣) رواه ابن ماجه (٢٢٧٦) والبيهقي (١٠٧٧٧) وأحمد (٢٤٦)، وعبد الله بن عباس رواه البخاري


ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَخْسَ مِنْهُ شَيْئاً فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ رَضُونَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيراً أَوْ كَبِيراً إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فَسُقُؤًا بِكُمْ وَأَتَقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمُكُمْ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١﴾

والذي سماها بذلك هو: عبد الله بن عباس (١) 



س ٤٣٢- ما هي آية الحج، ومن هو الصحابي الذي سماها بذلك؟

ج/ هي الآية رقم [٩٧] من سورة آل عمران، وهي قول الله تعالى: ﴿ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مِّمَّا بُرَّهِنَهُ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾

والذي سماها بذلك هو: عبد الله بن عباس (٢) 



س ٤٣٣- ما هي آية التيمم، ومن هو الصحابي الذي سماها بذلك؟

ج/ هي الآية رقم [٤٣] من سورة النساء، وهي قول الله تعالى: ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا

(١) أخرجه أحمد (٢٢٧٠، ٣٩١٥).

(٢) أخرجه الطبري (٧٥٥٥، ١٢٨٦٠).

وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غَفُورًا ﴿٦﴾
والذي سماها بذلك هو: عائشة (١) ﷺ.

ملحوظة: محتمل أن تكون آية التيمم الآية رقم [٦] من سورة المائدة، وهي قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِّنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِّن حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [المائدة: ٦]
قال ابن العربي في (٢): « نَزَلَتْ آيَةُ التَّيْمُمِ، وَهِيَ مُعْضَلَةٌ مَا وَجَدْتَ لِدَائِهَا مِنْ دَوَاءٍ عِنْدَ أَحَدٍ، هُمَا آيَتَانِ فِيهِمَا ذِكْرُ التَّيْمُمِ: إِحْدَاهُمَا فِي النِّسَاءِ، وَالْأُخْرَى فِي الْمَائِدَةِ، فَلَا نَعْلَمُ آيَةَ آيَةٍ عَنَّتْ عَائِشَةُ. » (٣)



س ٤٣٤- ما هي آية القصر، ومن هو الصحابي الذي سماها بذلك؟

ج/ هي الآية رقم [١٠١] من سورة النساء، وهي قول الله تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾. والذي سماها بذلك هو: أبو عياش الزرقى (٤) ﷺ.



(١) رواه البخاري (٣٣٤) ومسلم (٨٤٢).

(٢) أحكام القرآن (١/٥٦١).

(٣) وانظر إلى السؤال رقم (٣٥٣).

(٤) أخرجه أبو داود (١٢٣٨) والحاكم (١٢٥٢) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

س ٤٣٥- ما هي آية الوضوء، ومن هو الصحابي الذي سمّاها بذلك؟

ج/ هي الآية رقم [٦] من سورة المائدة، وهي قول الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَٰكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾.

والذي سمّاها بذلك هو: أبو هريرة (١) رضي الله عنه.



س ٤٣٦- ما هي آية المحاربة، ومن هو الصحابي الذي سمّاها بذلك؟

ج/ هي الآية رقم [٣٣] من سورة المائدة، وهي قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ جِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

والذي سمّاها بذلك هو: عبد الله بن عمر (٢) رضي الله عنه.



س ٤٣٧- ما هما آيتا الخمر، ومن هو الصحابي الذي سمّاها بذلك؟

ج/ هما الآيتان رقم [٩٠، ٩١] من سورة المائدة، وهي قول الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الخمرُ والميسرُ والأنصابُ والأزلامُ رجسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (١)

(١) رواه عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه (٢٠٤٠).

(٢) رواه أبو داود (٤٣٧١) والنسائي (٤٠٤١).

إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿١١﴾ ﴿١﴾

والذي سَمَّاهما بذلك هو: سعد بن أبي وقاص أخرجه مسلم، وعبد الله بن عمر^(١).



س ٤٣٨- ما هي آية السيف، وَمَنْ هُوَ الصَّحَابِيُّ الَّذِي سَمَّاهَا بِذَلِكَ؟

ج/ هي الآية رقم [٥] من سورة التوبة، وهي قول الله تعالى: ﴿ فَإِذَا أَنْسَلَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرْمَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْضُرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ﴿٢﴾

والذي سَمَّاهما بذلك هو: علي بن أبي طالب كما رواه ابن أبي حاتم، وعبد الله بن عباس، ذكر ذلك القرطبي عنه^(٢).



س ٤٣٩- ما هي آية الحدود، وَمَنْ هُوَ الصَّحَابِيُّ الَّذِي سَمَّاهَا بِذَلِكَ؟

ج/ هي الآية رقم [٢] من سورة النور، وهي قول الله تعالى: ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَجْهٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيْشَهِدَ عَدَايَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿٢﴾

والذي سَمَّاهما بذلك هما: عبد الله بن عباس أخرجه ابن أبي حاتم، وعبادة بن الصامت رواه عنه الشافعي.



س ٤٤٠- ما هي آية القذف، وَمَنْ هُوَ الصَّحَابِيُّ الَّذِي سَمَّاهَا بِذَلِكَ؟

ج/ هي الآية رقم [٤] من سورة النور، وهي قول الله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ

(١) أخرجه النسائي (٥٦٠٥)، وأنس بن مالك ذكره الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٢٤٧٣).

(٢) في تفسيره (١٥٠/٧).

ثُمَّ لَمَّا يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شَهَدَةٍ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٦﴾

والذي سمّاها بذلك هو: عبد الله بن عباس ذكره النيسابوري.



س ٤٤١- ما هي آيات اللعان، ومن هو الصحابي الذي سمّاها بذلك؟

ج/ هي الآية رقم [٦، ٧، ٨، ٩] من سورة النور، وهي قول الله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَدُوا أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٦﴾ وَالْخَمْسَةَ أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٧﴾ وَيَذَرُوا عَلَيْهَا أَلْعَابَ أَنْ تُشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٨﴾ وَالْخَمْسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٩﴾ ﴾ [النور: ٦-٩]

والذي سمّاها بذلك هو: أبو هريرة (١) رضي الله عنه.



س ٤٤٢- ما هما آيتا التخيير، ومن هو الصحابي الذي سمّاها بذلك؟

ج/ هما الآيتان رقم [٢٨، ٢٩] من سورة الأحزاب.

وهي قول الله تعالى: ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلٌّ لِأَزْوَاجِكِ إِنْ كُنْتِن تَرُدُّنَّ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا فَنَعَالَيْكَ أُمَّتَعَكُنَّ وَأَسْرَحَكُنَّ سَرَّاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِنْ كُنْتِن تَرُدُّنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْذَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ ﴾

والذي سمّاها بذلك هو: عمر بن الخطاب وعائشة (٢) رضي الله عنهما.



س ٤٤٣- ما هي آية الحجاب، ومن هو الصحابي الذي سمّاها بذلك؟

ج/ هي الآية رقم [٥٣] من سورة الأحزاب، وهي قول الله تعالى: ﴿ يَتَأْتِيهَا الذِّبْنَ ﴾

(١) رواه مسلم (٣٨٢٨).

(٢) رواه البخاري (٢٤٦٨) رواه مسلم (٣٧٦٤).

ءَامَنُوا لَا نَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَظِيرِ بْنِ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَعْسَبِينَ لِحَدِيثٍ^٤ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيُّ فَيَسْتَحْيِي^٥ مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي^٦ مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ^٧ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا^٨.

والذي سماها بذلك هو: عمر بن الخطاب وأنس بن مالك وعائشة رضي الله عنهن، رواه عنهم البخاري^(١).



س ٤٤٤- ما هما آيتا الظهار، ومن هو الصحابي الذي سماها بذلك؟

ج/ هما الآيتان رقم [٣، ٤] من سورة المجادلة، وهي قول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا^١ ذَلِكَ تُوعِظُونَ بِهِ^٢ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ^٣﴾ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا^٤ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَاِطْعَامُ سِتِّينَ مَسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ^٥ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ^٦﴾.

والذي سماها بذلك هو: عائشة وخولة بنت ثعلبة^(٢).



س ٤٤٥- ما هي آية النَّجْوَى، ومن هو الصحابي الذي سماها بذلك؟

ج/ هي الآية رقم [١٢] من سورة المجادلة، وهي قول الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْكُمْ صَدَقَةٌ^١ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ^٢ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ^٣﴾.

(١) عمر بن الخطاب (٤٠٢) وأنس بن مالك (٤٧٩٢) وعائشة (١٤٦) رضي الله عنهن، رواه عنهم البخاري.

(٢) عن عائشة أخرجه الطبري (٣٤٠٤٦) وخولة بنت ثعلبة أخرجه الدارقطني (٣٨٥٣).

والذي سمّاها بذلك هو: علي بن أبي طالب^(١).

س ٤٤٦- ما هي آيات الجمعة، ومن هو الصحابي الذي سمّاها بذلك؟

ج/ هي الآيات رقم [٩، ١٠، ١١] من سورة الجمعة، وهي قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوَمِنَ النَّجْرَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّزِقِينَ ﴿١١﴾﴾

والذي سمّاها بذلك هو: جابر بن عبد الله^(٢).

(١) أخرجه الحاكم (٣٧٩٤)

(٢) رواه النسائي في السنن الكبرى (١١٥٩٣).

الفصل الخامس
المِهَنَ والحِرَفَ في القرآن الكريم

س ٤٤٧- عَرَفَ الإنسانُ صناعةَ «العَزَلِ» منذ القدم، وقد أشار القرآن إلى هذه الصناعة اذكر بعض الآيات؟

ج/ الآيات مثل: قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثْنَا وَمَتْنَعًا إِلَى حِينٍ﴾ [النحل: ٨٠].

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَفَضَتْ غَزَلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمْ اللَّهُ بِهِ^٥ وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخَلِّفُونَ﴾ [النحل: ٩٢].



س ٤٤٨- «الصياغة» هي مهنة الصائغ التي يُحِيلُ فيها المعادن من ذهب وفضة ونحاس وخلاف ذلك إلى حلي وزينة وأشياء أخرى، فما هي الآيات التي أشارت إلى هذه المهنة؟

ج/ الآيات هي: قوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُمُ خُورٌ أَلْمَدِيرُ إِنَّهُ لَا يَكْلِمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٨] وقوله تعالى: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حُلِيٍّ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ كَذَلِكَ يَصْرِبُ اللَّهُ الْبَطِلَ^٤ وَالْبَطِلُ^٥ قَامًا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُتُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَصْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾ [الرعد: ١٧].

س ٤٤٩- صناعة الخبز صناعة قديمة عرفها الإنسان منذ القِدَم، وقد ذُكر الخبز في آية واحدة، إشارة إلى هذه المهنة، فما هي؟

ج/ هي قول الله تعالى: ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرْنِي آعْصِرُ خَمْراً وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرْنِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [يوسف: ٣٦].



س ٤٥٠- من المهن القديمة التي أشارت إليها آيات القرآن الكريم مهنة «صناعة الزجاج»، فما الآية التي أشارت إلى هذه المهنة الفنية؟

ج/ هي قوله تعالى: ﴿ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّنْ قَوَارِيرَ ۗ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [النمل: ٤٤].



س ٤٥١- من المهن القديمة التي أشارت إليها آيات القرآن الكريم مهنة «الجِزَارَة»، وهي: ذبح الحيوانات التي يجوز أكلها»، فما الآيات الدالة على هذه المهنة؟

ج/ أشار القرآن لذلك في ثلاث آيات، وهن: قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبُحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَنْتَ خَدُّنَاهُمْ وَوَأَقَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ [البقرة: ٦٧].

وقوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا لَأَن تَكُنْ جِثَّتْ بِالْحَقِّ فذبحوها وما كادوا يفعلون ﴾ [البقرة: ٧١].

وقوله تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمِئَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ ﴾ [المائدة: ٣].



س ٤٥٢- مهنة «صيد السمك» مهنة عرفها الإنسان منذ القِدَم، وقد أشارت إلى هذه المهنة بعض آيات القرآن الكريم، فما هي؟

ج/ قوله تعالى: ﴿أَجَلٌ لَّكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ، مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ۗ وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ ﴿١٦﴾ [المائدة: ٩٦].

وقوله تعالى: ﴿وَسَأَلْتَهُم عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ ۗ كَذَلِكَ نَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ [الأعراف: ١٦٣].

وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لَكُمْ لَاحِمْ طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفَلَكَ مَوَآخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [النحل: ١٤].

وقوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ، وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ۗ وَمِن كُلِّ تَآكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفَلَكَ فِيهِ مَوَآخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [فاطر: ١٢].



س ٤٥٣- مهنة «الغوص» في البحر واستخراج الحلي واللؤلؤ منه، من المهن التي عرفها الإنسان منذ القِدَم، وقد أشار القرآن الكريم إلى هذه المهنة في بعض الآيات، فما هي؟

ج/ الآيات هي: قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لَكُمْ لَاحِمْ طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفَلَكَ مَوَآخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [النحل: ١٤].

وقوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ، وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ۗ وَمِن كُلِّ

تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيبًا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَازِرَ لَتَبْنَعُوا مِنْ فَضْلِهِ
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿فاطر: ١٢﴾.

وقوله تعالى: ﴿وَمِنَ الشَّيْطَانِ مَنْ يَغْوِصُونَ لَهُ، وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ﴾ وَكُنَّا
لَهُمْ حَافِظِينَ ﴿الأنباء: ٨٢﴾.

وقوله تعالى: ﴿وَالشَّيْطَانُ كُلُّ بَنَاءٍ وَعَوَاصٍ﴾ [ص: ٣٧].



س ٤٥٤- من المهن القديمة التي أشار إليها القرآن الكريم «التحت^(١)»، فما هي
الآيات التي أشارت إلى هذه المهنة الفنية الدقيقة؟

ج/ الآيات هي: قوله تعالى: ﴿وَأذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ
فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ وَلَا
تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف: ٧٤].

وقوله تعالى: ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ﴾ [الشعراء: ١٤٩].

وقوله تعالى: ﴿قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ﴾ [الصافات: ٩٥].



س ٤٥٥- من المهن التي أشار إليها القرآن الكريم «الخطاطة» التي عرفها الإنسان
قديمًا، فما الآية الدالة على هذه المهنة؟

ج/ الآية هي قوله تعالى: ﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِيَاسًا يُورِي سَوَاءَ تَكْمٌ وَرَيْشًا وَبِيَّاسٌ
النَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٦].



(١) قال ابن منظور في لسان العرب (٦٧/١٤): (نحت: النَّحْتُ: النَّشْرُ وَالْقَشْرُ، وَالنَّحْتُ: نَحْتُ النَّجَارِ
الْخَشْبِ. وَالنُّحَاتَةُ: مَا نُحِتَ مِنَ الْخَشْبِ، وَنَحَتَ الْجَبَلَ يَنْحِتُهُ: قَطَعَهُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَرَبِيِّ: (وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ) [الشعراء: ١٤٩].

س ٤٥٦- من المهن القديمة التي أشار إليها القرآن الكريم «مهنة صناعة الفخار»،
فما الآية التي أشارت إلى هذه المهنة؟

ج/ الآية هي قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ إِنِّي آتِيهَا أَلَمَلًا مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَهْدِمُنُّ عَلَى الطِّينِ فَأَجْعَلَ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لأظنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ [القصص: ٣٨].



س ٤٥٧- من المهن التي أشار إليها القرآن الكريم، مهنة «الحِداة وصناعة الدُّروع»
فما الآيات التي أشارت إلى هذه المهنة؟

ج/ الآيات هي: قوله تعالى: ﴿ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِنُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴾ [الأنبياء: ٨٠].

وقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَجْعَلُ أَوِيَّ مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَنَّا لَهُ الْحَدِيدُ ۝١٠ أَنِ اعْمَلْ سَبِغَاتٍ وَادْرِ فِي السَّرَدِ وَأَعْمَلُوا صَاحِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝١١ ﴾ [سبأ: ١٠-١١].



س ٤٥٨- من المهن العظيمة التي أشار إليها القرآن الكريم «بناء السدود»، فما
الآيات التي أشارت إلى هذه المهنة؟

ج/ الآيات هي قوله تعالى: ﴿ قَالُوا يَنْدَا الْقُرَيْنِ إِنْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ۝١٤ قَالَ مَا مَكْنِي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ۝١٥ ءَأَتُونِي زُبْرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَأَتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا ۝١٦ فَمَا اسْطَعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نُقْبًا ۝١٧ ﴾ [الكهف: ٩٤-٩٧].



س ٤٥٩- من المهن التي أشار إليها القرآن الكريم مهنة «البناء» فما الآيات التي
أشارت إلى هذه المهنة؟

ج/ الآيات هي:

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧].

وقوله تعالى: ﴿وَأذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سَهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَأذْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف: ٧٤].

وقوله تعالى: ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَنْبَأَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا فَأَبْوَأَا أَنْ يُضَيِّقُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُونَ أَنْ يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ، قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [الكهف: ٧٧].

وقوله تعالى: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَتَخَذُونَ مِصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ [الشعراء: ١٢٨-١٢٩].



س ٤٦٠- من المهن القديمة التي عرفتها الأمم السابقة وأشار إليها القرآن الكريم: «المِلاحة، وهي: قيادة السفينة في البحر»، فما الآيات التي أشارت إلى هذه المهنة؟
ج/ الآيات هي: قوله تعالى: ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْنَاهَا لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ [الكهف: ٧١].

وقوله تعالى: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ [الكهف: ٧٩].

وقوله تعالى: ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَبَ السَّفِينَةَ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ [العنكبوت: ١٥].



س ٤٦١- أشار القرآن الكريم إلى مهنة «بناء السفن» وكانت الأمم السابقة تراولها، فما الآيات التي أشارت إلى هذه المهنة؟ ومن هو النبي الذي زاول هذه المهنة؟

ج/ الآيات هي: قوله تعالى: ﴿ وَأَصْنَعُ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُخَرَّفُونَ ﴿٣٧﴾ وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ سَخِرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُهُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ [هود: ٣٧-٣٨].

وقوله تعالى: ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُخَرَّفُونَ ﴾ [المؤمنون: ٢٧].

وقوله تعالى: ﴿ وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ الْأَوْجِ وَدُسِّرَ ﴾ [القمر: ١٣].

والنبي الذي زاول هذه المهنة هو: نوح عليه الصلاة والسلام.



س ٤٦٢- الجولات العسكرية التفقدية على الجيوش ذكرها الله في القرآن، فما هي

الآية الدالة على ذلك؟

ج/ الآية هي قوله تعالى عن سليمان عليه السلام عندما تفقد جيوشه: ﴿ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴾ [النمل: ٢٠].

الباب الرابع التكرار^(١)

(١) هذا الفصل مستفاد من كتاب ضبط المشابه في الربط بين الآيات للدكتور نادي بن حداد

محمد علي القط

الفصل الأول

تكرار آيات كاملة إما في سورة واحدة أو في سُورٍ متعددة.

س ٤٦٣- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية ﴿الم﴾ «التي في بداية السُّور» التي هي من الحروف المقطعة، مع ذكر السُّور؟

ج/ تَكَرَّرَت ست مرات في أوائل السور التالية: البقرة، آل عمران، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة.



س ٤٦٤- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّور: ﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة البقرة آية رقم [٥].

الثانية: في سورة لقمان، آية رقم [٥].



س ٤٦٥- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّورة: ﴿يَبْنَئِ إِسْرِئَ يُلِ أَذْكَرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ وَإِنِّي فَأَرْهَبُونَ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ في سورة البقرة فقط: آية رقم [٤٧]، وآية رقم [١٢٢].



س ٤٦٦- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّورَةِ: ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُنتَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ فَقَطْ: آيَةٌ رَقْم [١٣٤]، وَآيَةٌ رَقْم [١٤١].



س ٤٦٧- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّورَةِ: ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ آيَةٌ رَقْم [١٦٢].

الثانية: فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، آيَةٌ رَقْم [٨٨].



س ٤٦٨- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّورَةِ: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ آيَةٌ رَقْم [٨٩].

الثانية: فِي سُورَةِ النُّورِ، آيَةٌ رَقْم [٥].



س ٤٦٩- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّورَةِ: ﴿ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ آيَةٌ رَقْم [١٨٢].

والثانية: فِي سُورَةِ الْأَنْفَالِ، آيَةٌ رَقْم [٥١].

س ٤٧٠- كم مرة تَكَرَّرَتْ هذه الآية، مع ذكر السُّورَةِ: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَتْ مَرَّتَيْنِ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ فَقَطْ: آيَةٌ رَقْم [١٠]، وَآيَةٌ رَقْم [٨٦].



س ٤٧١- كم مرة تَكَرَّرَتْ هذه الآية، مع ذكر السُّورَةِ: ﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَتْ مَرَّتَيْنِ:

الأولى: فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ، آيَةٌ رَقْم [٤].

الثانية: فِي سُورَةِ يَسَ، آيَةٌ رَقْم [٤٦].



س ٤٧٢- كم مرة تَكَرَّرَتْ هذه الآية، مع ذكر السُّورَةِ: ﴿وَلَقَدْ أَسْنَهَزَيْتُمْ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكُمْ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَتْ مَرَّتَيْنِ:

الأولى: فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ، آيَةٌ رَقْم [١٠].

والثانية: فِي سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ، آيَةٌ رَقْم [٤١].



س ٤٧٣- كم مرة تَكَرَّرَتْ هذه الآية، مع ذكر السُّورَةِ: ﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَتْ مَرَّتَيْنِ:

الأولى: فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ، آيَةٌ رَقْم [١٥].

والثانية: في سورة الزمر، آية رقم [١٣].



س ٤٧٤- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّورَةِ: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثِيمًا﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ فَقَطْ: آيَةٌ رَقْم [٧٨]، وَآيَةٌ رَقْم [٩١].



س ٤٧٥- كم مرة تَكَرَّرَت هَاتَانِ الْآيَاتَانِ، مَعَ ذِكْرِ السُّورَةِ: ﴿قَالُوا أَمْ آتَا رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ [١٢١] رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ [١٢٢]؟

ج/ تَكَرَّرَتَا مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة الأعراف، آية رقم [١٢١، ١٢٢].

الثانية: في سورة الشعراء، آية رقم [٤٧، ٤٨].



س ٤٧٦- كم مرة تَكَرَّرَت هَاتَانِ الْآيَاتَانِ، مَعَ ذِكْرِ السُّورَةِ: ﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ﴾ [١٠٧] وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّظَرِ [١٠٨]؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة الأعراف، الآيتان رقم [١٠٧، ١٠٨].

الثانية: في سورة الشعراء، الآيتان رقم [٢٣، ٣٣].



س ٤٧٧- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّورَةِ: ﴿وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة الأعراف، آية رقم [١٨٣].

الثانية: في سورة القلم، آية رقم [٤٥].



س ٤٧٨- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّور: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة التوبة، آية رقم [٣٣].

الثانية: في سورة الصف، آية رقم [٩].



س ٤٧٩- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّور: ﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ جَهْدُ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظَ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّ الْمَصِيرُ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة التوبة، آية رقم [٧٣].

الثانية: في سورة التحريم، آية رقم [٩].



س ٤٨٠- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّور: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت ست مرات في ست سور:

الأولى: في سورة يونس، آية رقم [٤٨].

الثانية: في سورة الأنبياء، آية رقم [٣٨].

الثالثة: في سورة النمل آية رقم [٧١].

الرابعة: في سورة سبأ آية رقم [٢٩].

الخامسة: في سورة يس آية رقم [٨].

السادسة: في سورة الملك آية رقم [٢٥].



س ٤٨١- كم مرة تَكَرَّرَتْ هذه الآية، مع ذكر السُّورِ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَأَخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكِّ مِنْهُ مُرِيبٍ﴾؟

ج / تَكَرَّرَتْ مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة هود، آية رقم [١١٠].

الثانية: في سورة فصلت، آية رقم [٤٥].



س ٤٨٢- كم مرة تَكَرَّرَتْ هذه الآية، مع ذكر السُّورِ: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾؟

ج / تَكَرَّرَتْ مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة هود، آية رقم [٩٦].

الثانية: في سورة غافر، آية رقم [٢٣].



س ٤٨٣- كم مرة تَكَرَّرَتْ هذه الآية، مع ذكر السُّورِ: ﴿وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾؟

ج / تَكَرَّرَتْ مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة إبراهيم، آية رقم [٢٠].

الثانية: في سورة فاطر، آية رقم [١٧].

س ٤٨٤- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّور: ﴿ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَخِرُونَ ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة الحجر، آية رقم [٥].

الثانية: في سورة المؤمنون، آية رقم [٤٣].



س ٤٨٥- كم مرة تَكَرَّرَت هاتان الآيتان، مع ذكر السُّور: ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ، وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٣٩﴾ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَتَا مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة الحجر، آية رقم [٢٩، ٣٠].

الثانية: في سورة ص، آية رقم [٧٢، ٧٣].



س ٤٨٦- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّور: ﴿ قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة الحجر، آية رقم [٣٤].

الثانية: في سورة ص، آية رقم [٧٧].



س ٤٨٧- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآيات جميعا متتالية، مع ذكر السُّور: ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾ ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة الحجر، الآيات رقم [٣٦، ٣٧، ٣٨].

الثانية: في سورة ص، الآيات رقم [٧٩، ٨٠، ٨١].



س ٤٨٨- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّور: ﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ

الْمُخْلِصِينَ؟﴾

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة الحجر، آية رقم [٤٠].

الثانية: في سورة ص، آية رقم [٨٣].



س ٤٨٩- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّور: ﴿إِنَّ الْمُنْفِقِينَ فِي جَنَّتِ

وَعُيُونٍ؟﴾

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة الحجر، آية رقم [٤٥].

الثانية: في سورة الذاريات، آية رقم [١٥].



س ٤٩٠- كم مرة تَكَرَّرَت هاتان الآيتان متتاليتين، مع ذكر السُّور: ﴿قَالَ فَمَا

خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٧﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة الحجر، آية رقم [٥٧، ٥٨].

الثانية: في سورة الذاريات، آية رقم [٣١، ٣٢].



س ٤٩١- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّور: ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة النحل، آية رقم [٤٢].

الثانية: في سورة العنكبوت، آية رقم [٥٩].



س ٤٩٢- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّور: ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آٰنِنْتَهُمْ فَيَتَمَنَّوْا فَيَسُوْفَ تَعْلَمُوْنَ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة النحل، آية رقم [٥٥].

الثانية: في سورة الروم، آية رقم [٣٤].



س ٤٩٣- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّور: ﴿أَنْظِرْ كَيْفَ صَبَرُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيْلًا﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة الإسراء، آية رقم [٤٨].

الثانية: في سورة الفرقان، آية رقم [٩].



س ٤٩٤- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّور: ﴿ثُمَّ أَنْبَعَ سَبِيْلًا﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ: في سورة الكهف فقط، آية رقم [٨٩]، وآية رقم [٩٢].



س ٤٩٥- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّور: ﴿أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾؟
ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة طه، آية رقم [٢٤].

الثانية: في سورة النازعات، آية رقم [١٧].



س ٤٩٦- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآيات متتابعة ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنْ أَبْغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٨﴾﴾ مع ذكر السُّور؟
ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة المؤمنون، آية رقم [٥، ٦، ٧، ٨].

الثانية: في سورة المعارج، آية رقم [٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢].



س ٤٩٧- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّورة: ﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونَ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ فِي سورة المؤمنون فقط، آية رقم [٢٦] وآية رقم [٣٩].



س ٤٩٨- كم مرة تَكَرَّرَت هاتان الآيتان، مع ذكر السُّور: ﴿طَسَّوْا ﴿١﴾ ذَلِكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة الشعراء، آية رقم [١، ٢].

الثانية: في سورة القصص، آية رقم [١، ٢].

س ٤٩٩- كم مرة تَكَرَّرَت هاتان الآيتان متتاليتين، مع ذكر السُّورَةِ: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١﴾﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت هاتان الآيتان ست مرات في سورة الشعراء فقط، رقم الآيات: [٩، ٦٨، ١٠٤، ١٢٢، ١٧٥، ١٩١].



س ٥٠٠- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّورَةِ: ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخِرِينَ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة الشعراء، آية رقم [٦٦].

الثانية: في سورة الصافات، آية رقم [٨٢].



س ٥٠١- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّورَةِ: ﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت خمس مرات: في سورة الشعراء فقط، الآيات رقم [١٠٧، ١٢٥، ١٤٣، ١٦٢، ١٧٨].



س ٥٠٢- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّورَةِ: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت ثماني مرات: في سورة الشعراء فقط، الآيات رقم [١٠٨، ١١٠، ١٢٦، ١٣١، ١٤٤، ١٥٠، ١٦٣، ١٧٩].



س ٥٠٣- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّورَةِ: ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ

إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت خمس مرات: في سورة الشعراء فقط، الآيات رقم [١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠].



س ٥٠٤- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية وحدها، مع ذكر السُّورَةِ: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت هذه الآية وحدها مَرَّتَيْنِ في سورة الشعراء فقط، رقم الآية: [١٤٠]، وآية رقم [١٥٩].



س ٥٠٥- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّورِ: ﴿فِي جَنَّتِ وَعُيُونٍ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة الشعراء، آية رقم [١٤٧].

الثانية: في سورة الدخان، آية رقم [٥٢].



س ٥٠٦- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّورَةِ: ﴿قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت هذه الآية وحدها مَرَّتَيْنِ في سورة الشعراء فقط، رقم الآية: [١٥٣]، وآية رقم [١٨٥].



س ٥٠٧- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّورِ: ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَيْرِينَ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة الشعراء، آية رقم [١٧١].

الثانية: في سورة الصافات، آية رقم [١٣٥].



س ٥٠٨- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّور: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة الشعراء، آية رقم [١٧٣].

الثانية: في سورة النمل، آية رقم [٥٨].



س ٥٠٩- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّور: ﴿أَفِعْذَابِنَا يُسْتَعْجِلُونَ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة الشعراء، آية رقم [٢٠٤].

الثانية: في سورة الصافات، آية رقم [١٧٦].



س ٥١٠- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّور: ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة النمل، آية رقم [٣].

الثانية: في سورة لقمان، آية رقم [٤].



س ٥١١- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّور: ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَدَى الْعَمَى عَن ضَلَالَتِهِمْ إِنْ نَسِمِعُ إِلَّا مِنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة النمل، آية رقم [٨١].

الثانية: في سورة الروم، آية رقم [٥٣].



س ٥١٢- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّورَةِ: ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ في سورة القصص فقط، الآية رقم [٦٢] والآية رقم [٧٤].



س ٥١٣- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّورَةِ: ﴿أَوَّابًا وَأَنَا الْأَوَّلُونَ﴾؟
ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة الصافات، آية رقم [١٧].

الثانية: في سورة الواقعة، آية رقم [٤٨].



س ٥١٤- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّورَةِ: ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة الصافات، آية رقم [٢٧].

الثانية: في سورة الطور وآية رقم [٢٥].



س ٥١٥- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّورَةِ: ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت أربع مرات: في سورة الصافات فقط، الآيات رقم [٤٠، ٧٤، ١٢٨،

س ٥١٦- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّور: ﴿ فِي جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة الصافات، آية رقم [٤٣].

الثانية: في سورة الواقعة، آية رقم [١٢].



س ٥١٧- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّور: ﴿ وَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت ثلاث مرات في سورة الصافات فقط، الآيات رقم [٧٨، ١٠٨، ١٢٩].



س ٥١٨- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّور: ﴿ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي

الْمُحْسِنِينَ ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت أربع مرات في سورتين:

الأولى: في سورة الصافات ثلاث مرات في الآيات رقم [٨٠، ١٢١، ١٣١].

الثانية: في سورة المرسلات، الآية رقم [٤٤].



س ٥١٩- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّور: ﴿ إِنَّهُ، مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت ثلاث مرات في سورة الصافات فقط، الآيات رقم [٨١، ١١١، ١٣٢].



س ٥٢٠- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّور: ﴿ مَا لَكَ كَرِيفَ تَحْكِبُونَ ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة الصافات، آية رقم [١٥٤].

الثانية: في سورة القلم، آية رقم [٣٦].



س ٥٢١- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّور: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة ص، آية رقم [٨٧].

الثانية: في سورة التكوير، آية رقم [٢٧].



س ٥٢٢- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّور: ﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنْ اللَّهِ

الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت ثلاث مرات:

الأولى: في سورة الزمر، آية رقم [١].

الثانية: في سورة الجاثية، آية رقم [٢].

الثالثة: في سورة الأحقاف، آية رقم [٢].



س ٥٢٣- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّور: ﴿حَم﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت سبع مرات في فواتح سور ال(الحواميم)، وهي:

غافر، وفصلت، والشورى، والذخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف.



س ٥٢٤- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّور: ﴿وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة الزخرف، آية رقم [٢].

الثانية: في سورة الدخان، آية رقم [٢].



س ٥٢٥- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّور: ﴿ فَذَرَهُمْ يَحُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة الزخرف، آية رقم [٨٣].

الثانية: في سورة المعارج، آية رقم [٤٢].



س ٥٢٦- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّور: ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة الطور، آية رقم [١٩].

الثانية: في سورة المرسلات، آية رقم [٤٣].



س ٥٢٧- كم مرة تَكَرَّرَت هاتان الآيتان متتاليتين، مع ذكر السُّور: ﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ ﴿٤١﴾ ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَتَا مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة الطور، آية رقم [٤٠، ٤١].

الثانية: في سورة القلم، آية رقم [٤٦، ٤٧].

س ٥٢٨- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّورَةِ: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت ثلاث مرات: في سورة القمر فقط، الآيات رقم [١٦، ٢١، ٣٠].



س ٥٢٩- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّورَةِ: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت أربع مرات: في سور القمر فقط، الآيات رقم [١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٠].



س ٥٣٠- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّورَةِ: ﴿فَبِأَيِّ آيَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت هذه الآية إحدى وثلاثين مرة في سورة الرحمن فقط.



س ٥٣١- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّورَةِ: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الْأُولَئِينَ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ: في سورة الواقعة فقط، آية رقم [١٣]، وآية [٤٠].



س ٥٣٢- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّورَةِ: ﴿بَلْ نَحْنُ مُحْرَمُونَ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة الواقعة، آية رقم [٦٧].

الثانية: في سورة القلم، آية رقم [٢٧].



س ٥٣٣- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّور: ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت ثلاث مرات في سورتين:

الأولى: في سورة الواقعة، في الآيتين رقم [٧٤، ٩٦].

الثانية: في سورة الحاقة، آية رقم [٥٢].



س ٥٣٤- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّور: ﴿ تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة الواقعة، آية رقم [٨٠].

الثانية: في سورة الحاقة، آية رقم [٤٣].



س ٥٣٥- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّور: ﴿ سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة الحشر، آية رقم [١].

الثانية: في سورة الصف، آية رقم [١].



س ٥٣٦- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّور: ﴿ إِذْ أَتَى عَلَىٰ آلِهَةٍ إِذْ أَنشَأَ السَّمَاوَاتِ وَأَسْطَبِيرُ الْأُولِينَ ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة القلم، آية رقم [١٥].

الثانية: في سورة المطففين، آية رقم [١٣].



س ٥٣٧- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّور: ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة الحاقة، آية رقم [٢١].

الثانية: في سورة القارعة، آية رقم [٧].



س ٥٣٨- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّور: ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة الحاقة، آية رقم [٢٢].

الثانية: في سورة الغاشية، آية رقم [١٠].



س ٥٣٩- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّور: ﴿وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ

الْمَسْكِينِ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة الحاقة، آية رقم [٣٤].

الثانية: في سورة الماعون، آية رقم [٣].



س ٥٤٠- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّور: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة الحاقة، آية رقم [٤٠].

الثانية: في سورة التكويد، آية رقم [١٩].



س ٥٤١- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّور: ﴿إِنَّ هَذِهِ تَذَكُّرَةٌ فَمَنْ شَاءَ

أَتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة المزمل، آية رقم [١٩].

الثانية: في سورة الإنسان، آية رقم [٢٩].



س ٥٤٢- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّور: ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة المدثر، آية رقم [٥٥].

الثانية: في سورة عبس، آية رقم [١٢].



س ٥٤٣- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّور: ﴿وَلِيْلُ يَوْمِذِ الْمُكَذِّبِينَ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت هذه الآية إحدى عشرة مرة في سورتين، وهما:

الأولى: في سورة المرسلات عشر مرات.

الثانية: في سورة المطففين، آية رقم [١٠].

س ٥٤٤- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّور: ﴿مَنْعَا لَكُمْ وَلِأَنْعَمِكُمْ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة النازعات، آية رقم [٣٣].

الثانية: في سورة عبس، آية رقم [٣٢].



س ٥٤٥- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّور: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ:

الأولى: في سورة الانفطار، آية رقم [١٣].

الثانية: في سورة المطففين، آية رقم [٢٢].



س ٥٤٦- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّورة: ﴿كَيْبَ مَرْقُومٍ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ في سورة المطففين فقط، آية رقم [٩]، وآية رقم [٢٠].



س ٥٤٧- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّورة: ﴿عَلَى الْأَرْبَابِكِ يُنظُرُونَ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ في سورة المطففين فقط، آية رقم [٢٣]، وآية رقم [٣٥].



س ٥٤٨- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّورة: ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ في سورة الانشقاق فقط، آية رقم [٢]، وآية رقم [٥].



س ٥٤٩- كم مرة تَكَرَّرَت هذه الآية، مع ذكر السُّورَةِ: ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾؟

ج/ تَكَرَّرَت مَرَّتَيْنِ فِي سُورَةِ الْكَافِرُونَ فَقَطْ، آيَةٌ رَقْم [٣]، وَآيَةٌ رَقْم [٥].



الفصل الثاني

بعض آيات تَكَرَّرَتْ في آية واحدة متتالية أو غير متتالية
«سواء كانت كلمة أو جملة»

س ٥٥٠- كم مرة تَكَرَّرَتْ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ في القرآن الكريم
كآيةٍ أو بعض آية، مع ذكر الآيات؟

ج / تَكَرَّرَتْ ست مرات، في ست آيات، وهي:

١ - قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢].

٢ - وقوله تعالى: ﴿فَقُطِعَ دَائِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٤٥]

٣ - وقوله تعالى: ﴿دَعْوَتُهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَعَآخِرُ دَعْوَتُهُمْ أَنِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [يونس: ١٠].

٤ - وقوله تعالى: ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الصفات: ١٨٢].

٥ - وقوله تعالى: ﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُنَّ

بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الزمر: ٧٥].

٦ - وقوله تعالى: ﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [غافر: ٦٥].



س ٥٥١- كم مرة تَكَرَّرَتْ: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ في القرآن بهذا اللفظ؟

ج/ تَكَرَّرَتْ ٨٩ مرة، كلها في بداية الآيات، إلا واحدة في سورة الأحزاب فإنها ذكرت وسط آية، وذلك في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

ملحوظة: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ لَمْ تَرِدْ فِي جُزْأَيَّ «تبارك، وعم يتساءلون».



س ٥٥٢- كم مرة وردت: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ في القرآن بهذا اللفظ، مع ذكر

الآية؟

ج/ لم ترد في القرآن إلا مرة واحدة فقط في سورة التحريم في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا نَعْنِدِرُوا أَلْيَوْمَ إِنَّمَا يَجْزُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [التحريم: ٧].



س ٥٥٣- كم مرة تَكَرَّرَتْ: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ﴾ في القرآن بهذا اللفظ؟

ج/ تَكَرَّرَتْ ١٦ مرة، اثنتان منها وسط آيتين، وهما قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغَيْكُمُ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [يونس: ٢٣] وقوله تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلِمْنَا مَنَطِقَ الطَّيْرِ وَأَوْتَيْنَا مَن كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُ الْفَضْلُ الْمُبِينُ﴾ [النمل: ١٦].



س ٥٥٤- كم مرة تَكَرَّرَتْ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ في القرآن بهذا اللفظ؟

ج/ تَكَرَّرَتْ ٤ مرات.



س ٥٥٥- كم مرة تَكَرَّرَتْ: ﴿قُلْ يٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَآبِ﴾ في القرآن بهذا اللفظ؟
ج/ تَكَرَّرَتْ ٦ مرات.



س ٥٥٦- كم مرة وردت: ﴿يٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَآبَ﴾ في القرآن بهذا اللفظ،
مع ذكر الآية؟

ج/ لم ترد إلا مرة واحدة فقط في سورة النساء في قوله تعالى: ﴿يٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَآبَ ءَامِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلٰٓى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ ٱلسَّبْتِ ؕ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا﴾ [النساء: ٤٧].



س ٥٥٧- كم مرة وردت: ﴿قُلْ يٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوا﴾ في القرآن بهذا اللفظ، مع
ذكر الآية؟

ج/ لم ترد إلا مرة واحدة فقط في سورة الجمعة في قوله تعالى: ﴿قُلْ يٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ أَنكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوْا ٱلْمَوْتَ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الجمعة: ٦].



س ٥٥٨- كم مرة تَكَرَّرَتْ كلمة التوحيد ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ في القرآن بهذا
اللفظ، مع ذكر الآيات والسُّور؟

ج/ تَكَرَّرَتْ مَرَّتَيْنِ:

- ١- في قوله تعالى: ﴿إِنَّمْ كَانُوا إِذَآ قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الصافات: ٣٥].
- ٢- في قوله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ ؕ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثَوٰكُمُ﴾ ﴿١٩﴾ [محمد: ١٩].



س ٥٥٩- كلمة ذُكرت في آية واحدة عشر مرات، ما هي، وفي أي سورة، مع ذكر الآية؟

ج/ هي كلمة ﴿بُيُوتٍ﴾ في الآية رقم (٦١) من سورة النور وهي قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتُمْ أَيْمَانُهُمْ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَاسْلُمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾.



س ٥٦٠- ذُكرت كلمة ﴿نور﴾ خمس مرات في آية واحدة، ما هي، وفي أي سورة؟

ج/ ذُكرت في الآية [٣٥] من سورة النور، وهي قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكُوفٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.



س ٥٦١- ما هي الآية التي ذُكرت فيها ﴿الجنة﴾ بفتح الجيم، مرّتين؟

ج/ هي قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ الْفَائِزُونَ﴾ [الحشر: ٢٠].



س ٥٦٢- ما هي الآية التي ذكرت فيها ﴿الْحِنَّة﴾ بكسر الجيم، مرتين؟

ج/ هي قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحِنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْحِنَةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾

[الصفات: ١٥٨].



س ٥٦٣- ما هي الآيات التي ذكرت فيها النار مرتين؟

ج/ ذكرت النار مكررة مرتين في ثلاث آيات هي:

١ - قوله تعالى: ﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا آذَرَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرِبُهُمْ لِأُولِنَهُمْ رَبَّنَا هَذَا أَهْلُؤْنَا أَضَلُّونَا فَتَاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٍ وَلَكِنْ لَا نَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٨].

٢ - وقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَاؤِنَهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ﴾ [السجدة: ٢٠].

٣ - وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَتَحَاجَّبُونَ فِي النَّارِ يَقُولُ الضَّعِيفَتَا لِلَّذِينَ أَسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ﴾ [غافر: ٤٧].



س ٥٦٤- ما هي الآية التي ذكر فيها فرعون ثلاث مرات؟

ج/ هي قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَأَتْبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ

بِرَشِيدٍ﴾ [هود: ٩٧].



س ٥٦٥- ما هي الآيات التي ذكرت فيها مريم عليها السلام مرتين؟

ج/ ذكرت مريم مرتين في ثلاث آيات، وهي:

قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ

مَرِيَمَ وَجِهَاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾ [آل عمران: ٤٥].

وقوله تعالى: ﴿يَتَأَهَّلَ الْكَتَبِ لَا تَعْلَمُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَتَأْمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ [النساء: ١٧١].

وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَأُمُّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [المائدة: ١٧].



س ٥٦٦- ما هي الآية التي ذكر فيها الشيطان ثلاث مرات، مع ذكر الآية؟

ج / هي قوله تعالى: ﴿أَسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [المجادلة: ١٩].



س ٥٦٧- ما هي الآية التي ذكر فيها اليهود مرتين، والنصارى مرتين؟

ج / الآية هي قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصْرَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصْرَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [البقرة: ١١٣].



س ٥٦٨- ما هي الآية التي تكرر فيها كلمة ﴿جَعَلَ﴾ أربع مرات؟

ج / الآية هي قوله تعالى: ﴿أَمْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خَلْقَهَا آنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا

رَوَّسِي وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ۗ وَيُخَوِّفُ مَنِ ارْتَدَّ ۗ وَإِن مِّن مِّن شَيْءٍ لَّا نَحْنُ بِمُحْسِبِيهِ ۗ وَإِن لِّمِن لَّيَالٍ نَّأْتِي فِيهَا الْمَوْتُ ۗ وَإِن لِّمِن لَّيَالٍ نَّأْتِي فِيهَا الْمَوْتُ ۗ [النمل: ٦١].



س ٥٦٩- وردت في القرآن الكريم كلمات تَكَرَّرَتْ في الآية الواحدة مَرَّتَيْنِ بدون فاصل، ما هي هذه الكلمات، مع ذكر الآيات؟
ج/ هذه الكلمات هي:

١ - كلمة لفظ الجلالة «الله»، في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ ۗ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ۗ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِندَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴾ [الأنعام: ١٢٤].

٢ - كلمة «فيه»، في قوله تعالى: ﴿ لَأَنْقَمَ فِيهِ أَبَدًا لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ ۗ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا وَجْهَهُمْ لِلَّهِ يَهْتَبُونَ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهِّرِينَ ﴾ [التوبة: ١٠٨].

٣ - كلمة «أحسنتم»، في قوله تعالى: ﴿ إِن أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ ۖ وَإِن أَسَأْتُمْ فَلَهَا ۗ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوْفُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۗ وَلِيُتَبَرَّوْا مَا عَلَوْا تَبِيرًا ﴾ [الإسراء: ٧].

٤ - كلمة «هيهات»، في قوله تعالى: ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ [المؤمنون: ٣٦].

٥ - كلمة «السابقون»، في قوله تعالى: ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴾ [الواقعة: ١٠].

٦ - كلمة «سلاما»، في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا قِيْلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴾ [الواقعة: ٢٦].

٧ - كلمة «دكًا»، في قوله تعالى: ﴿ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾ [الفجر: ٢١].

٨ - كلمة «صفا»، في قوله تعالى: ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ [الفجر: ٢٢].

وَيُمْكِنُ أَنْ يُضَافَ إِلَيْهَا مَا يَكُونُ آخِرَ آيَةٍ وَأَوَّلَ آيَةٍ الَّتِي بَعْدَهَا وَهِيَ كَلِمَتَانِ

متماثلتان، وهي:

١ - كلمة «يعلمون»، في قوله تعالى: ﴿وَعَدَّ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٦﴾ يَعْلَمُونَ ظَهْرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَفْلُونَ ﴿[الروم: ٦-٧].

٢ - كلمة «خلق»، في قوله تعالى: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿[العلق: ١-٢].

٣ - كلمة «خلق»، في قوله تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿[الطارق: ٥-٦].



س ٥٧٠- ست آيات متتاليات كلها تبدأ بقوله: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾ في أي سورة، مع ذكر الآيات؟

ج/ الآيات في سورة الروم وهي قوله تعالى في سورة الروم: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ﴾ ﴿٣٠﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلَقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْخَلْقُ السَّيِّئُ وَالْوَالِدُونَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ ﴿٣٢﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمِعُونَ ﴿٣٣﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٤﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٣٥﴾ «وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لُحَّةٍ فَانْحَنُونَ﴾ ﴿[الروم: ٢٠، ٢٦].



س ٥٧١- خمس آياته متتاليات كلها تبدأ بقوله: «أَمَّن» في أي سورة، مع ذكر الآيات؟

ج/ الآيات في سورة النمل وهي قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ

لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا ۗ
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَمْ نَجْعَلُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَنَجْعَلُ خِلْفَهَا أَنْهَدًا وَنَجْعَلُ لَهَا
 رَاسِيًا وَنَجْعَلُ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ أَمْ نَجْعَلُ
 الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ۗ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ قَلِيلًا مَّا
 نَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَمْ نَهْدِيكُمْ فِي ظُلْمَتٍ أَلْبَرِ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيْحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ
 رَحْمَتِهِ ۗ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾ أَمْ يَدْعُوا الْخَلْقَ ثَمَّ يُعْبِدُوهُ، وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ
 مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۗ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ قَلِيلٌ هَانُوا بِرُهْنِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٤﴾ [النمل: ٦٠، ٦٤].

الفصل الثالث

تكرار بعض الكلمات^(١)

س ٥٧٢- ما هي أكثر كلمة ذكرت في القرآن الكريم، وكم مرة تَكَرَّرَتْ؟
ج/ أكثر كلمة ذكرت في القرآن هي: لفظ الجلالة «الله» وقد تَكَرَّرَ (٢٦٩٧) مرة.



س ٥٧٣- كم مرة ذُكر لفظ ﴿الآخرة﴾ التي هي «يوم القيامة» في القرآن، مع التوضيح؟
ج/ ذُكر ١١٥ مرة، لكن ورد مرّتين:

إحداهما: متفق عليه أنه ليس يوم القيامة، وهي التي في سورة: ص وهي قوله تعالى:
﴿ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ ﴾ [ص: ٧].

الثانية: مختلف فيها، وهي التي في سورة: النازعات وهي قوله تعالى: ﴿ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ
الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ﴾ [النازعات: ٢٥]، قال القرطبي^(٢): «أي نكال قوله: ﴿ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ
إِلَهٍ غَيْرِي ﴾ [القصص: ٣٨] وقوله بعد: ﴿ أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى ﴾ [النازعات: ٢٤] قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ

(١) هذا الفصل مستفاد من كتاب: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، للشيخ محمد فؤاد عبد الباقي
ﷺ، وقد انتقيت بعض الكلمات التي يكثر السؤال عنها، أو يكثر تداولها، أو يكون هناك أهمية معرفة
وُروُد هذه الكلمة المُختارة، أو لغير ذلك من الأسباب، ومع ذلك لا يعدو أن يكون عدد هذه الكلمات
قليلا جدا بالنسبة لألفاظ القرآن الكريم، وقد أَوْضَح أحيانا بعض ما يَحْتَاج إلى توضيح من ناحية العدد
أو تفصيله.

(٢) قال القرطبي في تفسيره (١٠/١٣٢).

وَمُجَاهِدٌ وَعِكْرِمَةُ، وَكَانَ بَيْنَ الْكَلِمَتَيْنِ أَرْبَعُونَ سَنَةً، قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ. وَالْمَعْنَى: أُمَّهَلَهُ فِي الْأُولَى، ثُمَّ أَخَذَهُ فِي الْآخِرَةِ، فَعَدَّ بِهٖ بِكَلِمَتَيْهِ».

وقال ابن كثير ^(١) : «قِيلَ: الْمُرَادُ بِذَلِكَ كَلِمَتَاهُ الْأُولَى وَالثَّانِيَّةُ، وَقِيلَ: كُفِّرَهُ وَعَصِيَانَتُهُ، وَالصَّحِيحُ الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ الْأَوَّلُ».



س ٥٧٤- كم مرة تَكَرَّرَ ذكر لفظ ﴿الأبرار﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ تَكَرَّرَ لفظ الأبرار ٦ مرات.



س ٥٧٥- كم مرة ورد ذكر ﴿الأرض﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ ورد ذكر الأرض في القرآن الكريم ٤٥١ مرة، ووردت بألفاظ مختلفة ١٠ مرات، فيكون المجموع: ٤٦١ مرة.



س ٥٧٦- كم مرة ذكر لفظ ﴿إسرائيل﴾ في القرآن؟
ج/ ذكر ٤٣ مرة.



س ٥٧٧- كم مرة ذُكرت ﴿الأصنام﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكرت ٥ مرات.



س ٥٧٨- كم مرة ذُكر: ﴿الإنجيل﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكر: ١٢ مرة.

س ٥٧٩- كم مرة ذكر لفظ ﴿الإنسان﴾ في القرآن؟

ج/ ذُكر إجمالاً ٨٩ مرة، وذكر بالتفصيل كالتالي:

ذكر بلفظ الإنسان: ٦٥ مرة، وَإِنْسِيَا مَرَّةً وَاحِدَةً، وَأَنَاسِي مَرَّةً وَاحِدَةً، وَأَنَاس ٥ مرات، وَإِنْس ١٨ مرة.



س ٥٨٠- كم مرة ورد لفظ ﴿البحر﴾ مفردًا ومثنى ومجموعًا في القرآن؟

ج/ ذكر إجمالاً ٤١ مرة، وهي بالتفصيل كالتالي:

ذكر بلفظ البحر: ٣٣ مرة، وبلفظ البحران: مَرَّةً وَاحِدَةً، وبلفظ البحرين ٤ مرات، وبلفظ البحار: مَرَّتَيْنِ، وبلفظ أَبْحُر: مَرَّةً وَاحِدَةً.



س ٥٨١- كم مرة ذكر ﴿إبليس﴾ في القرآن؟

ج/ ذكر: ١١ مرة.



س ٥٨٢- كم مرة ورد لفظ ﴿الجبل﴾ مفردًا ومجموعًا في القرآن، مع التفصيل؟

ج/ ذُكر إجمالاً ٣٩ مرة، وهي بالتفصيل كالتالي:

ورد بلفظ الجبل: ٦ مرات، وبلفظ الجبال: ٣٣ مرة.



س ٥٨٣- كم مرة ذكر «جبريل» عليه السلام في القرآن؟

ج/ ذكر: ٣ مرات.



س ٥٨٤- كم مرة ذكر ﴿الجِنِّ﴾ و ﴿جَانَّ﴾ و ﴿جِنَّة﴾ بالكسر، في القرآن،
مع التفصيل؟

ج/ ذكروا إجمالاً ٣٩ مرة، وهي بالتفصيل كالتالي:

ذكروا بلفظ الجِنَّ ٢٢ مرة، و بلفظ الجِنَّة ٥ مرات «المنسوبة إلى الجن» و بلفظ جِنَّة
٥ مرات «المنسوبة للجنون»، و بلفظ جانَّ ٧ مرات.



س ٥٨٥- كم مرة ذُكرت ﴿جنات عدن﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكرت: ١١ مرة.



س ٥٨٦- كم مرة ورد لفظ ﴿جَنَّة﴾ بالفتح و ﴿جنات﴾ في القرآن، مع
التفصيل؟

ج/ ورد ذكرها إجمالاً ١٣٥ مرة، وهي بالتفصيل كالتالي:

ورد بلفظ جَنَّة ٦٦ مرة، «منها ٤ غير جَنَّة الآخرة» وهي التي في:

[البقرة آية: ٢٦٥ و ٢٦٦] و [الإسراء آية: ٩٠] و [الفرقان آية: ٨].

و بلفظ جنات ٦٩ مرة، «منها ١٢ غير جنات الآخرة» وهي التي في: [الأنعام آية: ٩٩

و ١٤١] و [الرعد آية: ٤] و [المؤمنون آية: ١٩] و [الفرقان آية: ١٠] و [الشعراء آية: ٥٧

و ١٣٤ و ١٤٧] و [يس آية: ٣٤] و [الدخان آية: ٢٥] و [ق آية: ٩] و [نوح آية: ١٢].



س ٥٨٧- كم مرة ورد لفظ ﴿جهنم﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ ورد: ٧٧ مرة.

س ٥٨٨- كم مرة ذُكر الجهر في القرآن الكريم؟

ج/ ذُكر الجهر في القرآن الكريم (١٦) مرة.



س ٥٨٩- كم مرة ذُكر ﴿الحج﴾ في القرآن، وحج، والحاج، مع التفصيل؟

ج/ ذُكر إجمالاً ١١ مرة، وهي بالتفصيل كالتالي:

ذُكر بلفظ الحجّ ٩ مرات، و بلفظ حجّ مَرَّةً وَاحِدَةً، و بلفظ الحاجّ مَرَّةً وَاحِدَةً.



س ٥٩٠- كم مرة ورد لفظ ﴿حسنة﴾ في القرآن؟

ج/ ورد: ٢٨ مرة.



س ٥٩١- كم مرة ذُكر ﴿الحق﴾ بهذا اللفظ في القرآن؟

ج/ ذُكر: ٢٢٧ مرة.



س ٥٩٢- كم مرة ذُكرت كلمة ﴿الحكمة﴾ في القرآن من مرة؟

ج/ ذُكرت: ٢٠ مرة.



س ٥٩٣- كم مرة ذُكرت ﴿الحياة﴾ في القرآن؟

ج/ ذُكرت الحياة بهذا اللفظ: ٧١ مرة.



س ٥٩٤- كم مرة ذُكر لفظ: ﴿الخبِيث﴾ في القرآن الكريم؟

ج/ ذُكر بهذا اللفظ: ٧ مرات، ووردت بتصريفات أخرى ٨ مرات.

س ٥٩٥- كم مرة ذُكر ﴿خنزير﴾ مفردًا ومجموعًا في القرآن؟
ج/ ذُكر بلفظ ﴿خنزير﴾ مفردًا ٤ مرات، وورد بلفظ ﴿خنازير﴾ مجموعًا مرّةً
وَاحِدَةً فقط.



س ٥٩٦- كم مرة وردت كلمة ﴿خير﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ وردت كلمة خير: ١٧٦ مرة.



س ٥٩٧- كم مرة ذُكر لفظ ﴿دابة﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكر: ١٤ مرة.



س ٥٩٨- كم مرة ذُكرت ﴿الدنيا﴾ في القرآن الكريم، مع التوضيح؟
ج/ ذُكرت بهذا اللفظ ١١٥ مرة، أربع منها ليست الحياة الدنيا، وهي المذكورة في
الآيات التالية:

﴿ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ
مِنْكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٢].

﴿ وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا زَيْنَبًا السَّمَاءَ الدُّنْيَا زِينَةَ الْكَوَاكِبِ﴾ [الصفات: ٦].

﴿ وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَقَضَيْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيْنَا السَّمَاءَ
الدُّنْيَا بِمَصْصِيحٍ وَحَفِظْنَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [فُصِّلَتْ: ١٢].

﴿ وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْصِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيْطَانِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ
عَذَابَ السَّعِيرِ﴾ [الملك: ٥].

س ٥٩٩- كم مرة ذكر «الدِّين» بهذا اللفظ في القرآن؟
ج/ ذُكر: ٦٢ مرة.



س ٦٠٠- كم مرة ذُكر ﴿الذُّب﴾ في القرآن؟
ج/ ذُكر: ٣ مرات.



س ٦٠١- كم مرة ذُكر ﴿الذُّبَاب﴾ في القرآن؟
ج/ ذُكر مرة مَرَّتَيْنِ فقط، مرة بلفظ ﴿الذُّبَابُ﴾ ومرة بلفظ ﴿ذُبَابًا﴾.



س ٦٠٢- كم مرة ذُكر ﴿الذَّهَب﴾ [المعدن] في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكر بلفظ ذهب: ٨ مرات.



س ٦٠٣- كم مرة ورد لفظ ﴿رحمة﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ وردت بهذا اللفظ ﴿رحمة﴾: ٧٩ مرة.



س ٦٠٤- كم مرة ذُكر اسم الله ﴿الرحمن﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكر: ٥٧ مرة.



س ٦٠٥- كم مرة ورد اسم الله ﴿الرحيم﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ وَرَدَ ١١٥ مرة، واحد منها فقط ليس وَصْفًا لله تعالى، وإنما هو وصف للرسول

ﷺ، وهو المذكور في سورة التوبة في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨].



س ٦٠٦- كم مرة ورد لفظ ﴿الزكاة﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ ورد لفظ الزكاة: ٣٢ مرة.



س ٦٠٧- كم مرة ذُكرت ﴿الرغبة﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكرت ٨ مرات.



س ٦٠٨- كم مرة ذُكرت ﴿الرهبة﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكرت ١٢ مرة.



س ٦٠٩- كم مرة ذُكر ﴿الزيتون﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكر ٦ مرات.



س ٦١٠- كم مرة ورد لفظ ﴿يسألونك﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ ورد: ١٥ مرة.^(١)



(١) وسيأتي في الباب السادس في الفصل الخامس تفصيل لهذه الأسئلة.

س ٦١١- كم مرة ذُكر ﴿السبت﴾ في القرآن الكريم؟

ج/ ورد بلفظ ﴿السَّبْتِ﴾: ٥ مرات، وورد بلفظ ﴿سَبْتِهِمْ﴾: مَرَّةً وَاحِدَةً.



س ٦١٢- كم مرة ذُكر ﴿الإسلام﴾ في القرآن الكريم؟

ج/ ذُكر: ٦ مرات.



س ٦١٣- كم مرة ذُكر لفظ ﴿السماء﴾ في القرآن الكريم؟

ج/ ذُكر: ١٢٠ مرة.



س ٦١٤- كم مرة ذُكر لفظ ﴿السموات﴾ في القرآن الكريم؟

ج/ ذُكر: ١٩٠ مرة.



س ٦١٥- كم مرة ذُكرت ﴿الساعة﴾ في القرآن الكريم؟

ج/ ذُكرت: ٤٨ مرة.



س ٦١٦- كم مرة ذُكرت ﴿الشجرة﴾ في القرآن الكريم؟

ج/ ذُكرت: ١٨ مرة.



س ٦١٧- كم مرة ذُكر ﴿الشر﴾ في القرآن الكريم؟

ج/ ذُكر ٢٨ مرة.

س ٦١٨ - كم مرة تَكَرَّرَت كلمة ﴿شهر﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ كلمة شهر تَكَرَّرَت (١٢) مرة بنفس عدد أشهر السنة.



س ٦١٩ - كم مرة ذُكر لفظ ﴿الشیطان﴾ في القرآن الكريم، مع التفصيل؟
ج/ ذُكر إجمالاً ٨٨ مرة، وبالتفصيل كالتالي:

ذُكر بلفظ ﴿الشیطان﴾ ٦٨ مرة، وذُكر بلفظ ﴿شَيْطَانًا﴾: مَرَّتَيْنِ، وذُكر بلفظ ﴿الشَّيَاطِينُ﴾: ١٧ مرة، وذُكر بلفظ ﴿شَيْطَانِهِمْ﴾: مَرَّةً وَاحِدَةً.



كم مرة ذُكرت ﴿الشمس﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكرت: ٣٣ مرة.



س ٦٢٠ - كم مرة ذُكر لفظ ﴿شيء﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكر ٢٧٩ مرة.



س ٦٢١ - كم مرة ذُكر لفظ ﴿أصحاب﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكر ٧٧ مرة.



س ٦٢٢ - كم مرة ذُكر «الطير، طيرا، طائر» في القرآن، مع التفصيل؟
ج/ ذُكر إجمالاً: ٢٠ مرة، وبالتفصيل كالتالي: ذكر بلفظ ﴿الطير﴾: ١٦ مرة، ولفظ ﴿طَيْرًا﴾: ٣ مرات، ولفظ ﴿طَائِرٍ﴾: مَرَّةً وَاحِدَةً.

س ٦٢٣- كم مرة ذُكر ﴿الظن﴾ في القرآن الكريم؟

ج/ ذُكر إجمالاً ٧٥ مرة، وبالتفصيل كالتالي:

ذُكر بلفظ ﴿الظن﴾: ١٥ مرة، وذكر بتصريفات أخرى: ٧٠ مرة.



س ٦٢٤- كم مرة ذُكر ﴿العذاب﴾ في القرآن الكريم؟

ج/ ذُكر بلفظ ﴿العذاب﴾: ٢٦٤ مرة، وذكر بتصريفات أخرى: ٣٧٢ مرة، فيكون

المجموع: ٦٣٦ مرة.



س ٦٢٥- كم مرة ذُكر ﴿الأعراب﴾ في القرآن الكريم؟

ج/ ذُكر ﴿الأعراب﴾: ١٠ مرات.



س ٦٢٦- كم مرة ذُكر ﴿العرش﴾ في القرآن الكريم، مع التفصيل؟

ج/ ذُكر «العرش، عرش» بهذين اللفظين في القرآن: ٢٢ مرة، منها اثنان ليسا عرش

الرحمن ﷻ، وهما المذكوران في سورة يوسف في قوله تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى

أَلْعَرَشِ﴾ [يوسف: ١٠٠] والنمل في قوله تعالى: ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ [النمل: ٢٣].



س ٦٢٧- كم مرة ذُكر ﴿المعروف﴾ بتصريفاته في القرآن الكريم، مع التفصيل؟

ج/ ذُكر إجمالاً ٣٩ مرة، وبالتفصيل كالتالي:

ذُكر بلفظ ﴿المعروف﴾: ٣٢ مرة، وذكر بلفظ ﴿مَعْرُوفًا﴾: ٦ مرات، وذكر بلفظ

﴿مَعْرُوفَةٌ﴾: مَرَّةً وَاحِدَةً.

س ٦٢٨- كم مرة ذكرت ﴿العزة﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ ذكرت: ١٠ مرات بهذا اللفظ.



س ٦٢٩- كم مرة ذكر «العزیز، عزیزا» في القرآن الكريم؟
ج/ ذكر بلفظ ﴿العزیز﴾: ٩٢ مرة، وذكر بلفظ ﴿عَزِيزًا﴾: ٧ مرات، فيكون المجموع: ٩٩ مرة.



س ٦٣٠- كم مرة ذكر «العَسَل» في القرآن الكريم، مع التوضيح؟
ج/ ذكر صراحة مرّةً واحدةً في سورة محمد آية [١٥] وذكر باسم الشراب مرّةً واحدةً في قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّعْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ اللَّجَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِّي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٦٨-٦٩].



س ٦٣١- كم مرة ذكرت ﴿عسى﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ ذكرت بهذا اللفظ: ٢٨ مرة.



س ٦٣٢- كم مرة ذكر ﴿العقاب﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ ذكر ٢٠ مرة.



س ٦٣٣- كم مرة ذكرت ﴿العقبة﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ ذكرت مرّتين.

س ٦٣٤- كم مرة ذُكرت ﴿العَلَانِيَةُ﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكرت ١٦ مرة.



س ٦٣٥- كم مرة ذُكر ﴿العقل﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكر ٤٩ مرة.



س ٦٣٦- كم مرة ذُكر ﴿العِلْم، عِلْمًا﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكر بلفظ ﴿أَلْعُلُوبِ﴾: ٨٠ مرة، و بلفظ: ﴿عِلْمًا﴾: ١٤ مرة، فيكون المجموع:
٩٤ مرة..



س ٦٣٧- كم مرة ذُكر ﴿المغرب﴾ في القرآن الكريم، مع التفصيل؟
ج/ ذُكر إجمالاً ٩ مرة، وذكر بالتفصيل كالتالي:
ذُكر بلفظ ﴿المغرب﴾: ٧ مرات، وذُكر بلفظ ﴿الْمَغْرِبِينَ﴾: مَرَّةً وَاحِدَةً، وذُكر بلفظ
«المغارب»: مَرَّةً وَاحِدَةً.



س ٦٣٨- كم مرة ذكر ﴿الغيب﴾ بتصرفاته في القرآن الكريم، مع التفصيل؟
ج/ ذُكر إجمالاً ٥٣ مرة، وبالتفصيل كالتالي:
ذُكر بلفظ ﴿الغيب﴾: ٤٨ مرة، وذُكر بلفظ ﴿غَيْبِهِ﴾: مرة واحدة، وذُكر بلفظ
﴿الْغُيُوبِ﴾: ٤ مرات.



س ٦٣٩ - كم مرة ذكر ﴿الفجار﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكر ٣ مرات.



س ٦٤٠ - كم مرة ذكر ﴿الفجر﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكر ٦ مرات.



س ٦٤١ - كم مرة ذكر ﴿الفضل﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكر ٤٥ مرة.



س ٦٤٢ - كم مرة ذكرت ﴿الفضة﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكرت ٦ مرات.



س ٦٤٣ - كم مرة ذكر ﴿فرعون﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكر ٧٤ مرة.

س ٦٤٤ - كم مرة ذكر لفظ ﴿الفرقان﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكر ٧ مرات.



س ٦٤٥ - كم مرة ذكر ﴿الفلك﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكر ٢٣ مرة.



س ٦٤٦- كم مرة تَكَرَّرَ لفظ ﴿قُل﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ تَكَرَّرَ لفظ ﴿قُل﴾ في القرآن الكريم ٣٣٢ مرة.



س ٦٤٧- كم مرة تَكَرَّرَ لفظ ﴿قَالَ﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ تَكَرَّرَ لفظ ﴿قَالَ﴾ في القرآن الكريم ٥٢٩ مرة.



س ٦٤٨- كم مرة تَكَرَّرَ لفظ ﴿قَالُوا﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ تَكَرَّرَ لفظ ﴿قَالُوا﴾ في القرآن الكريم ٣٣١ مرة.



س ٦٤٩- كم مرة ذُكِرَ ﴿القرآن﴾ في القرآن الكريم، مع التفصيل؟
ج/ ذُكِرَ إجمالاً ٦٨ مرة، وبالتفصيل كالتالي:

ذُكِرَ بلفظ ﴿القرآن﴾: ٥٨ مرة، وذكر بلفظ ﴿قُرْآنًا﴾: ١٠ مرات.



س ٦٥٠- كم مرة ذُكِرَتْ ﴿قرية﴾ بتصرفاتها في القرآن الكريم، مع التفصيل؟
ج/ ذُكِرَتْ إجمالاً ٥٧ مرة، وبالتفصيل كالتالي:

ذُكِرَتْ بلفظ ﴿القرية﴾: ٣٣، وذُكِرَتْ بلفظ ﴿قَرِينِكَ﴾: مَرَّةً وَاحِدَةً، وذُكِرَتْ بلفظ ﴿قَرِيَّتِكُمْ﴾: مَرَّتَيْنِ، وذُكِرَتْ بلفظ ﴿قَرِيَّتِنَا﴾: مَرَّةً وَاحِدَةً، وذُكِرَتْ بلفظ ﴿الْقُرَيْتَيْنِ﴾: ٢ مَرَّتَيْنِ، وذُكِرَتْ بلفظ ﴿الْقُرَى﴾: ١٨ مرة.



س ٦٥١- كم مرة ذُكر ﴿القمر﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكر بلفظ ﴿الْقَمَرَ﴾: ٢٦ مرة، وذُكر بلفظ «قمرًا» مرّةً واحدةً.



س ٦٥٢- كم مرة ذُكر لفظ ﴿القيامة﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكرت: ٧٠ مرة.



س ٦٥٣- كم مرة ورد لفظ ﴿المستقيم﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكر بلفظ ﴿الْمُسْتَقِيمَ﴾ ٣١ مرة، وذُكر بلفظ ﴿مُسْتَقِيمًا﴾ ٦ مرات.

س ٦٥٤- كم مرة ذُكرت ﴿الكعبة﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكرت: مرّتين.



س ٦٥٥- كم مرة ذُكر ﴿الكفر﴾ بكل تصريفاته في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكر (الكفر) بكل تصريفاته: ٥٢٨ مرة، ويشمل ذلك الكفر الحقيقي، وتكفير السيئات وغيرها من مادة كَفَرَ.



س ٦٥٦- كم مرة ذُكر «اللحم» بتصرفاته في القرآن الكريم، مع التفصيل؟
ج/ ذُكر إجمالاً ١٢ مرة، وبالتفصيل كالتالي:

ذُكر بلفظ ﴿لحم﴾: ٧ مرات، وذُكر بلفظ ﴿لَحْمًا﴾: ٤ مرات، وذُكر لفظ ﴿لُحُومَهَا﴾: مرّةً واحدةً.



س ٦٥٧- كم مرة ذكر ﴿الليل﴾ بتصرفاته في القرآن الكريم، مع التفصيل؟

ج/ ذكر إجمالاً ٩٢ مرة، وبالتفصيل كالتالي:

ذكر بلفظ ﴿الَيْلِ﴾: ٧٤ مرة، ولفظ ﴿لَيْلًا﴾: ٥ مرات، ولفظ ﴿لَيْلَةً﴾: ٨ مرات ولفظ ﴿لَيْلَهَا﴾: مرّةً واحدةً، ولفظ ﴿وَلَيْالٍ﴾: ٣ مرات، ولفظ ﴿لَيْالِي﴾: مرّةً واحدةً.



س ٦٥٨- كم مرة ذكر ﴿مالك﴾ عليه السلام في القرآن الكريم، وفي أي سورة؟

ج/ ذكر مرة واحدة، قال تعالى: ﴿وَنَادُوا بِمَلِكٍ لِّيَقْضِيَ عَلَيْهِمُ تَارِكًا قَالَ إِنَّكُمْ مَكِيدُونَ﴾ [الزخرف: ٧٧].



س ٦٥٩- كم مرة ذكر ﴿المسجد الحرام﴾ بهذا اللفظ، ولفظ ﴿البيت الحرام﴾

في القرآن الكريم؟

ج/ ذكر بلفظ ﴿الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: ١٥ مرة، وذكر بلفظ ﴿الْبَيْتِ الْحَرَامِ﴾ مرّتين.



س ٦٦٠- كم مرة ذكر ﴿المرض﴾ بتصرفاته في القرآن، مع التفصيل؟

ج/ ذكر إجمالاً ٢٤ مرة، وبالتفصيل كالتالي:

ذكر بلفظ ﴿المرض﴾: ١٢ مرة، وذكر بلفظ ﴿مَرَضَتْ﴾: مرّةً واحدةً، وذكر بلفظ: ﴿مَرَضًا﴾: مرّةً واحدةً، وذكر بلفظ ﴿الْمَرِيضِ﴾: مرّتين، وذكر بلفظ ﴿مَرِيضًا﴾: ٥ مرات، وذكر بلفظ ﴿مَرِيضًا﴾: ٣ مرات.



س ٦٦١- كم مرة ذُكرت ﴿مريم﴾ عليها السلام في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكرت ٣٤ مرة.



س ٦٦٢- كم مرة ذُكرت ﴿مكة﴾ بهذا اللفظ في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكرت مرة واحدة، في سورة الفتح آية رقم [٢٤].



س ٦٦٣- كم مرة ذُكرت ﴿الملائكة﴾ في القرآن الكريم، مع التفصيل؟
ج/ ذُكرت إجمالاً ٨٨ مرة، وبالتفصيل هي كالتالي:

ذُكرت بلفظ ﴿أَلْمَلَأَيْكَةِ﴾: ٦٨ مرة، ولفظ ﴿مَلَأَيْكَةً﴾: ٥ مرات، ولفظ ﴿مُلْكٍ﴾: ١٠ مرات، ولفظ ﴿مَلِكًا﴾: ٣ مرات، ولفظ ﴿أَلْمَلَكِينَ﴾: مَرَّتَيْنِ.



س ٦٦٤- كم مرة ذُكر لفظ ﴿الْمِلْحُ﴾ في القرآن؟
ج/ ذُكر مَرَّتَيْنِ.

س ٦٦٥- كم مرة ذُكر لفظ ﴿الموت﴾ في القرآن؟
ج/ ذُكر ﴿الموت﴾ بهذا اللفظ فقط: ٣٥ مرة.



س ٦٦٦- كم مرة ورد ذكر ﴿الماء﴾ بتصرفاته في القرآن الكريم، مع التفصيل؟
ج/ ذُكر إجمالاً ٦٣ مرة، وبالتفصيل هي كالتالي:

ذُكر بلفظ ﴿الماء، ماء﴾: ٥٩ مرة، ولفظ ﴿مَاءٍ﴾: مَرَّةً وَاحِدَةً، ولفظ ﴿مَاءَهَا﴾: مَرَّةً وَاحِدَةً، ولفظ ﴿مَأْوَأَهُ﴾: مَرَّةً وَاحِدَةً، ولفظ ﴿مَأْوَأًا﴾: مَرَّةً وَاحِدَةً.

س ٦٦٧- كم مرة ذُكر ﴿ميكال﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكر ميكال: مَرَّةً وَاحِدَةً، في سورة البقرة آية رقم [٩٨].



س ٦٦٨- كم مرة ذكر لفظ ﴿النبي﴾ بتصريفاته في القرآن الكريم، مع التفصيل؟

ج/ ذُكر إجمالاً ٨٠ مرة، وبالتفصيل هي كالتالي:
ذُكر بلفظ ﴿النبي﴾: ٤٣ مرة، و بلفظ ﴿نَبِيًّا﴾: ٩ مرات، و بلفظ ﴿نَبِيَّهُمْ﴾: مَرَّتَيْنِ، و بلفظ ﴿النَّبِيِّونَ﴾: ٣ مرات، و بلفظ ﴿النَّبِيِّينَ﴾: ١٣ مرة، و بلفظ ﴿الأنبياء﴾: ٥ مرات، و بلفظ ﴿النُّبُوَّةَ﴾: ٥ مرات.



س ٦٦٩- كم مرة ورد لفظ: ﴿النجم، النجوم﴾ في القرآن الكريم؟

ج/ ورد ١٣ مرة إجمالاً، وبالتفصيل هي كالتالي:
ورد بلفظ ﴿النَّجْمِ﴾: ٤ مرات، وورد بلفظ ﴿النُّجُومِ﴾: ٩ مرات.



س ٦٧٠- كم مرة ذُكر لفظ: ﴿النساء﴾ بكل تصريفاته في القرآن الكريم، مع التفصيل؟

ج/ ذُكر إجمالاً ٥٩ مرة، وبالتفصيل كالتالي:
ذُكر بلفظ ﴿النِّسَاءِ﴾: ٣٨، و بلفظ ﴿نِسَاءَكُمُ﴾: ٤ مرات، و بلفظ ﴿نساءنا﴾: مَرَّةً وَاحِدَةً، و بلفظ ﴿نِسَاءَهُمْ﴾: ٣ مرات، و بلفظ ﴿نِسَاؤُكُمْ﴾: مَرَّةً وَاحِدَةً، و بلفظ ﴿نِسَائِكُمْ﴾: ٥ مرات، و بلفظ ﴿نِسَائِهِمْ﴾: ٣ مرات، و بلفظ ﴿نِسَائِهِنَّ﴾: مَرَّتَيْنِ، و بلفظ ﴿نِسْوَةٌ﴾: مَرَّتَيْنِ.

س ٦٧١- كم مرة ذكر لفظ: ﴿النفاق﴾ بكل تصريفاته في القرآن الكريم، مع التفصيل؟

ج/ ذكر إجمالاً ٣٧ مرة، وبالتفصيل هي كالتالي:
 ذكر بلفظ ﴿نَافِقُوا﴾: مَرَّتَيْنِ، ولفظ ﴿النِّفَاقِ﴾: مَرَّةً وَاحِدَةً، ولفظ ﴿نِفَاقًا﴾: مَرَّتَيْنِ، ولفظ «المنافقات»: ٥ مرات، ولفظ ﴿الْمُنَافِقُونَ﴾: ٨ مرات، ولفظ ﴿الْمُنْفِقِينَ﴾: ١٩ مرة.



س ٦٧٢- كم مرة ذكر: ﴿النصارى﴾ في القرآن الكريم؟
 ج/ ذكر «النصارى، نصارى»: ١٤ مرة.



س ٦٧٣- كم مرة ذكر الله ﴿التَّوَسَّلْ﴾ في القرآن الكريم بصيغة المفرد وصيغة الجمع؟
 ج/ ذكرها الله تعالى ٢٩٥ مرة.



س ٦٧٤- كم مرة ذكر: ﴿النهار، النهار﴾ في القرآن الكريم؟
 ج/ ذكر بلفظ ﴿النَّهَارِ﴾: ٥٤ مرة، وذكر بلفظ ﴿نَهَارًا﴾: ٣ مرات.



س ٦٧٥- كم مرة ذكرت ﴿النار، نارا﴾ في القرآن الكريم؟
 ج/ ذكرت بلفظ ﴿النار﴾: ١٢٦ مرة، وذكرت بلفظ ﴿نَارًا﴾: ١٩ مرة، فيكون المجموع ١٤٥ مرة.



س ٦٧٦- كم مرة ذُكر لفظ ﴿الناس﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكر الناس: ٢٤٠ مرة.



س ٦٧٧- كم مرة ذُكرت ﴿الناقة﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكرت الناقة: ٧ مرات.



س ٦٧٨- كم مرة ذُكر ﴿النور﴾ بكل تصريفاته في القرآن الكريم، مع التفصيل؟

ج/ ذُكر إجمالاً ٤٩ مرة، وبالتفصيل هي كالتالي:

ذُكر بلفظ ﴿النور﴾: ٢٤ مرة، ولفظ ﴿نُورًا﴾: ٩ مرات، ولفظ ﴿نُورِكُمْ﴾
مَرَّةً وَاحِدَةً، وذُكر بلفظ ﴿نُورَنَا﴾ مَرَّةً وَاحِدَةً، ولفظ ﴿نوره﴾: ٤ مرات، ولفظ
﴿نُورُهُمْ﴾: ٤ مرات، ولفظ ﴿الْمَنِير﴾: ٤ مرات، ولفظ ﴿مُنِير﴾: مَرَّتَيْنِ.



س ٦٧٩- كم مرة ذُكرت: ﴿الأنهار، نهار، نهر، أنهارا﴾ في القرآن الكريم، مع التفصيل؟

ج/ ذُكرت إجمالاً ٥٤ مرة، وبالتفصيل هي كالتالي:

ذُكرت بلفظ ﴿الأنهار﴾: ٤٧ مرة، ولفظ «نهر»: مَرَّتَيْنِ، ولفظ ﴿نَهْرًا﴾: مرة
واحدة، وذُكر بلفظ ﴿أَنْهَرًا﴾: ٤ مرات.



س ٦٨٠- كم مرة ذُكر ﴿هامان﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكر هامان ٦ مرات.

س ٦٨١- كم مرة ذُكر ﴿اليهود، يهوديا﴾ في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكر بلفظ ﴿أَلْيَهُودُ﴾: ٨ مرات، وذُكر بلفظ «يهودا»: مرّةً واحدةً.



س ٦٨٢- كم مرة ذُكر ﴿اليوم﴾ بتصرفاته في القرآن الكريم، مع التفصيل؟
ج/ ذُكر إجمالاً ٤٠٤ مرات، وبالتفصيل كالتالي:

ذُكر بلفظ ﴿اليوم﴾: ٣٤٨ مرة، ولفظ ﴿يَوْمًا﴾: ١٦ مرة، ولفظ ﴿يَوْمِكُمْ﴾: ٥ مرات، ولفظ ﴿يَوْمِهِمْ﴾: ٥ مرات، ولفظ ﴿يَوْمَيْنِ﴾: ٣ مرات، ولفظ ﴿أَيَّامٍ﴾: ٢٣ مرة، ولفظ ﴿أَسْكَامًا﴾: ٤ مرات، فيكون المجموع: ٤٠٤ مرات.

ملحوظة: هذا العدد لا يدخل فيها لفظ: ﴿يَوْمَيْدٍ﴾؛ لأن هذه لوحدها تَكَرَّرَتْ ٧٠ مرة.



س ٦٨٣- لفظ «الإيمان والكفر» مُعَرَّفَيْنِ بالألف واللام، تَكَرَّرَا بالتساوي في القرآن الكريم، فكم مرة تَكَرَّرَ كل منهما؟
ج/ تَكَرَّرَ كُلُّ مِنْهُمَا: ١٧ مرة.

الباب الخامس

المبهمات^(١)

(١) هذا الباب مُستفاد من بعض كتب المبهمات، مثل كتاب: مُبَهَمَاتِ الْقُرْآنِ، لأبي عبد الله محمد بن علي البلنسي، وكتاب: تلخيص التعريف والإعلام بما أُبْهِمَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَعْلَامِ، لجمال الدين محمد بن عمر المعروف بِبِحْرَقِ الْحَضْرَمِيِّ، وكتاب: الإِتْقَانُ لِلْسَيُوطِيِّ، وكتاب: البرهان للزركشي، وكذلك بعض كتب التفسير مثل: تفسير ابن كثير، والقرطبي، وابن الجوزي وغيرهم رحمة الله على الجميع.

عِلْمُ الْمُبْهَمَاتِ

اهتمام السلف بعِلْمِ الْمُبْهَمَاتِ:

قال الإمام بدر الدين الزركشي^(١) رحمه الله عن عِلْمِ الْمُبْهَمَاتِ [منقول بتصريف]: «وكان في السلف من يُعنى به، قال عكرمة: طلبتُ الذي خرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم أدركه الموت، أربع عشرة سنة حتى عرفته، وهو ضُمرة بن العيص، وكان من المستضعفين بمكة، وكان مريضا فلما نزلت آية الهجرة^(٢) خرج منها، فمات بالتنعيم. إلا أنه - أي: عِلْمُ الْمُبْهَمَاتِ - لا يبحث فيما أخبر الله باستثثاره بعلمه كقوله ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْ دُونِهِمْ لَا نَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾ [الأنفال: ٦٠].»



س ٦٨٤- ما هي أسباب الإبهام في القرآن الكريم؟

ج/ قال الإمام الزركشي^(٣)، إن ذلك يرجع لبعض الأسباب، فمنها:

الأول: أن يكون أبهم في موضع استغنى بيانه في سياق آية أخرى، كقوله تعالى ﴿مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤] بينه بقوله ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ﴾^(١٧) ثم ما أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ^(١٨) يَوْمَ لَا تَمَلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾ [الانفطار: ١٧-١٩]، وقوله: ﴿الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧] بينه بقوله: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩].

(١) البرهان في علوم القرآن (١/١٢٣).

(٢) يقصد الآية التي في سورة النساء ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرْتَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ١٠٠].

(٣) البرهان (١/١٢٣).

الثاني: أن يَتَعَيَّنَ لاشتهاره، كقوله ﴿أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٣٥] و[الأعراف: ١٩] ولم يقل حواء؛ لأنه ليس غيرها، وكقوله ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ﴾ [البقرة: ٢٥٨] والمراد النمرود؛ لأنه المرسل إليه، وقوله: ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ﴾ [يوسف: ٢١] والمراد العزيز، وقوله: ﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ﴾ [المائدة: ٢٧] والمراد قابيل وهابيل.

الثالث: قصد السّتر عليه؛ ليكون أبلغ في استعطافه، وهو غالب ما في القرآن كقوله تعالى: ﴿أَوْ كَلِمًا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ﴾ [البقرة: ١٠٠] قيل: هو مالك بن الصّيف، وقوله ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسَى﴾ [البقرة: ١٠٨] والمراد هو: رافع بن حريملة، ووهب بن زيد.

الرابع: ألا يكون في تعيينه كثير فائدة، كقوله تعالى: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ﴾ [البقرة: ٢٥٩] والمراد بها: بيت المقدس، وقوله: ﴿وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ﴾ [الأعراف: ١٦٣] والمراد: أيّلة، وقيل: طبرية، وقوله: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةً﴾ [يونس: ٩٨] والمراد: نينوى، وقوله: ﴿أَنِيَأْ أَهْلَ قَرْيَةٍ﴾ [الكهف: ٧٧] قيل بركة.

الخامس: التنبيه على التعميم، وهو غير خاص، بخلاف ما لو عيّن، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [النساء: ١٠٠].

السادس: تعظيمه بالوصف الكامل دون الاسم، كقوله: ﴿وَلَا يَأْتِلِ أَوْلُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ﴾ [النور: ٢٢] والمراد: أبو بكر الصّدّيق، وكذلك: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ﴾ [الزّمر: ٣٣] يعني: محمدا ﴿وَصَدَّقَ بِهِ﴾ [الزّمر: ٣٣] يعني: أبا بكر، ودخل في الآية كلّ مصدّق؛ ولذلك قال ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [الزّمر: ٣٣].

السابع: تحقيره بالوصف الناقص كقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا﴾ [النساء: ٥٦] وقوله: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣] والمراد فيها: العاص بن وائل، وقوله: ﴿إِنْ جَاءَكَ فَاسِقٌ﴾ [الحجرات: ٦] والمراد: الوليد بن عقبة بن أبي معيط.

س ٦٨٥- قال تعالى: ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفاتحة: ٧] مَنْ هُم الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ؟

ج/ هم المذكورون في قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ﴾ [النساء: ٦٩].



س ٦٨٦- قال تعالى: ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ [الفاتحة: ٧] مَنْ هُم الْمَغْضُوب عَلَيْهِمْ، وَمَنْ هُم الضَّالُونَ؟

ج/ المغضوب عليهم هم: مَنْ معهم علم ولم يعملوا به كاليهود، والضالون هم: من يعبدون الله على جهل وضلال كالنصارى.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية^(١): «ولهذا كان السلف يقولون: احذروا من الناس صنفين: صاحب هوى قد فتنه هواه، وصاحب دنيا أعمته دنياه، وكانوا يقولون: احذروا فتنة العالم الفاجر، والعابد الجاهل، فإن فتنتهما فتنة لكل مفتون، فهذا يشبه المغضوب عليهم، الذين يَعْلَمُونَ الْحَقَّ وَلَا يَتَّبِعُونَهُ، وهذا يشبه الضالين، الذين يَعْمَلُونَ بِغَيْرِ عِلْمٍ».



س ٦٨٧- قال تعالى: ﴿ وَإِذَا حَلَّوْا إِلَىٰ شِيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَؤُونَ ﴾ [البقرة: ١٤] مَنْ هُم شِيَاطِينِهِمْ؟

ج/ هم: رؤسائهم وسادتهم وكبرائهم من أحبار اليهود، ورؤوس المشركين والمنافقين.



(١) اقتضاء الصراط المستقيم (١/١٠٥).

س ٦٨٨- قال تعالى: ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [البقرة: ٢٤].

ج/ يقال: إنها حجارة من كبريت تزداد اشتعالا، إضافة إلى حجارتهم التي كانوا يعبدونها من دون الله. قال ابن كثير^(١): «وَالْمُرَادُ بِالْحِجَارَةِ هَاهُنَا هِيَ: حِجَارَةُ الْكِبْرِيتِ الْعَظِيمَةُ السَّوْدَاءُ الصَّلْبَةُ الْمُتَيْتَةُ، وَهِيَ أَشَدُّ الْأَحْجَارِ حَرًّا إِذَا حَمِيَتْ، أَجَارَنَا اللَّهُ مِنْهَا، وَقِيلَ: الْمُرَادُ بِهَا: حِجَارَةُ الْأَصْنَامِ وَالْأَنْدَادِ الَّتِي كَانَتْ تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَمَا قَالَ: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء: ٩٨] وَبِكُلِّ مِنَ الْقَوْلَيْنِ قَالَ بِهِ بَعْضُ السَّلَفِ».



س ٦٨٩- قال تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠] مَنْ هُوَ الْخَلِيفَةُ؟
ج/ هو آدم عليه السلام.



س ٦٩٠- قال تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٣٥] مَنْ هَذِهِ الزَّوْجَةُ، وَمَا اسْمُهَا؟

ج/ هي زوجة آدم، واسمها: حَوَاءُ «بِالْمَدِّ» عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.



س ٦٩١- قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ٣٥] مَا نَوْعُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ؟

ج/ قيل: هي الكَرْمُ، وقيل: السنبلَةُ، وقيل: التين، والله أعلم.



(١) تفسير ابن كثير (١/١١٦).

س ٦٩٢ - قال تعالى: ﴿فَلَقَىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ النُّوَابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة:

٣٧] ما هي هذه الكلمات؟

ج/ قال ابن كثير ^(١) : «رُويَ عن مجاهد، وسعيد بن جبير، وأبي العالية، والربيع بن أنس، والحسن، وقتادة، ومحمد بن كعب القرظي، وخالد بن معدان، وعطاء الخراساني، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، أن هذه الكلمات هي التي في قوله تعالى: ﴿فَالرَّبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣].



س ٦٩٣ - قال تعالى: ﴿يَبْنَئِ إِسْرَءِيلَ أَذْكَرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ٤٠] اذكر

بعض النعم التي أنعم الله بها على بني إسرائيل.

ج/ النعم كثيرة، منها: أن الله نجاهم من الغرق، وجعل لهم البحر ييسا يمشون فوقه حتى عبروا إلى الصحراء، وأغرق فرعون وقومه، وفجر لهم الحجر ماء، وأنزل عليهم المن والسلوى، وجعل منهم الأنبياء والرسل، الخ.



س ٦٩٤ - قال تعالى: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ [البقرة: ٤٩] مَنْ هو

فرعون؟

ج/ هو: فرعون مصر، الذي بُعث إليه موسى عليه السلام، وكلُّ مَنْ وُلِّيَ مصر فهو فرعون، قيل إن اسمه: الوليد بن مصعب، وهو من العمالقة. والله أعلم.



(١) في تفسيره (١/ ٣٧٠).

س ٦٩٥- قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ﴾ [البقرة: ٥٨] ما هي هذه القرية؟
ج/ هي: أريحا، وقيل هي: بيت المقدس، قال ابن كثير^(١): وهذا هو الصحيح.
«وكلها في فلسطين».



س ٦٩٦- ورد في القرآن الكريم كلمة ﴿ويل﴾ في كثير من الآيات، فما المقصود بها؟

ج/ الويل حيثما وقع في القرآن فإنه لا يخرج عن أربعة أقوال:

- قيل: وادٍ بفناء جهنم، يجري فيه صديد أهل النار.
- وقيل: اسم جبل في النار.
- وقيل: هو باب من أبواب جهنم.
- وقيل: هو مصدر لا فعل له، يراد به الدعاء بشدة الشر عليهم.
- وأقرب الأقوال هو: القول الأخير، والله أعلم^(٢).



س ٦٩٧- قال تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ بَدَّ

فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٠١]

[من هو هذا الرسول؟

ج/ هو: رسولنا محمد ﷺ.



(١) في تفسيره (٤١٧/١).

(٢) تفسير القرطبي (٨/١).

س ٦٩٨- قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَبَهْتُمْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ [البقرة: ١١٨] مَنْ هُمْ هؤُلاءِ الذين قالوا: ﴿ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ ﴾ ؟

ج/ هم: مشركو العرب.



س ٦٩٩- قال تعالى عن إبراهيم وإسماعيل أنهما قالوا: ﴿ رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ﴾ [البقرة: ١٢٩] مَنْ هُوَ الرسول المقصود هنا، ومن المقصود بالضمير ﴿ فِيهِمْ ﴾ ؟

ج/ المقصود بالرسول هو: نبينا محمد ﷺ، والمقصود بالضمير ﴿ فِيهِمْ ﴾: هم العرب الذين بُعث فيهم رسول الله ﷺ، وبالأخص قريش في مكة.



س ٧٠٠- قال تعالى: ﴿ يَبْنَئِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [ورد ذكر إسرائيل في القرآن ٤٣ مرة] فَمَنْ هُوَ إِسْرَائِيلُ، وما معناه؟

ج/ إسرائيل هو: يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم الصلاة والسلام، عن عبد الله بن عباس قَالَ: حَضَرَتْ عِصَابَةُ مِنْ الْيَهُودِ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ إِسْرَائِيلَ يَعْقُوبُ؟» قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ»^(١).

ومعناه: عبد الله، ف«إِسْرَاءُ» تعني: عبد، و«ئِيل» تعني: الله، وهذا في اللغة العبرانية^(٢).



(١) رواه أحمد (٢٤٧١) وحسنه محقق المسند وكذا محقق ابن كثير.

(٢) رَوَى ذَلِكَ ابْنُ جَرِيرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (٧٩٨) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ (٧٩٩).

س ٧٠١- قال تعالى: ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّيْنَاهُمْ عَن قِبَلِهِمُ اللَّيِّ كَانُوا عَلَيْنَهَا ﴾

[البقرة: ١٤٢] من المقصود بالسفهاء هنا؟

ج/ هم: اليهود.



س ٧٠٢- قال تعالى: ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ ﴾ [البقرة: ١٩٧] ما هي أشهر الحج؟

ج/ هي: شوال وذو القعدة وذو الحجة، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ عُمَرَ وَعَطَاءٌ وَالرَّبِيعُ وَمُجَاهِدٌ وَالزُّهْرِيُّ: أَشْهُرُ الْحَجِّ شَوَّالٌ وَذُو الْعَقْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ كُلُّهُ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالسُّدِّيُّ وَالشَّعْبِيُّ وَالنَّخَعِيُّ: هِيَ شَوَّالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَعَشْرَةٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ.

وَفَائِدَةُ الْفَرْقِ تَعَلَّقُ الدَّمَّ، فَمَنْ قَالَ: إِنَّ ذَا الْحِجَّةِ كُلُّهُ مِنْ أَشْهُرِ الْحَجِّ، لَمْ يَرِ دَمًا فِيمَا يَقَعُ مِنَ الْأَعْمَالِ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ؛ لِأَنَّهَا فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، وَعَلَى الْقَوْلِ الْأَخِيرِ يَنْقُضِي الْحَجَّ بِيَوْمِ النَّحْرِ، وَيَلْزَمُ الدَّمُ فِيمَا عَمِلَ بَعْدَ ذَلِكَ لِتَأْخِيرِهِ عَن وَقْتِهِ. ذكره القرطبي^(١).

وقال ابن كثير^(٢): (وَقَوْلُهُ: ﴿ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ ﴾ [البقرة: ١٩٧] قَالَ الْبُخَارِيُّ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: هِيَ شَوَّالٌ، وَذُو الْقَعْدَةِ، وَعَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، وَهَذَا الَّذِي عَلَّقَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْهُ بِصِغَةِ الْجَزْمِ، رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ مَوْصُولًا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ بْنُ أَبِي غَرْزٍ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ ﴾ [البقرة: ١٩٧] قَالَ: شَوَّالٌ، وَذُو الْقَعْدَةِ وَعَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ. إِسْنَادٌ صَحِيحٌ.



(١) في تفسيره: (١/٢٦٩).

(٢) في تفسيره: (٢/٢٦٧).

س ٧٠٣- قال تعالى: ﴿وَأذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٠٣] ما هي الأيام المعدودات؟

ج/ قال ابن كثير^(١): «قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْأَيَّامُ الْمَعْدُودَاتُ هِيَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ، أَي: ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ «أَي: يَوْمُ عِيدِ الْأَضْحَى».



س ٧٠٤- قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ - وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ [البقرة: ٢٠٤] مَنْ هُوَ الْمَعْنِيُّ هُنَا بِالدرجَةِ الْأُولَى؟
ج/ الْمَعْنِيُّ هُنَا بِالدرجَةِ الْأُولَى هُوَ: الْأَخْسَنُ بِنُ شَرِيقِ الثَّقَفِيِّ، وَقَدْ نَزَلَتِ الْآيَةُ فِيهِ.



س ٧٠٥- قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٠٧] مَنْ هُوَ الْمَعْنِيُّ هُنَا بِالدرجَةِ الْأُولَى، مَعَ الدَّلِيلِ؟

ج/ الْمَعْنِيُّ هُنَا بِالدرجَةِ الْأُولَى هُوَ: صُهَيْبُ بْنُ سَنَانَ رضي الله عنه، الْمَعْرُوفُ بِصُهَيْبِ الرُّومِيِّ، كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَأَنْسُ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمَسِيبِ، وَأَبُو عَثْمَانَ النَّهْدِيُّ، وَعُكْرَمَةُ، وَجَمَاعَةٌ أَنْ الْآيَةَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ فِيهِ^(٢).

وَالدَّلِيلُ: مَا أَخْرَجَهُ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ صُهَيْبٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا أَرَدْتُ الْهَجْرَةَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ لِي قُرَيْشٌ: يَا صُهَيْبُ قَدِمْتَ إِلَيْنَا وَلَا مَالَ لَكَ، وَتَخْرُجُ أَنْتَ وَمَالُكَ! وَاللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ أَبَدًا، فَقُلْتُ لَهُمْ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ دَفَعْتُ إِلَيْكُمْ مَالِي تُخْلُونَنِي؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَدَفَعْتُ إِلَيْهِمْ مَالِي فَخَلُّوا عَنِّي، فَخَرَجْتُ حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَلَبَّغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ

(١) تفسير ابن كثير (٢/ ٢٦٥).

(٢) تفسير ابن كثير (٢/ ٢٧١).

﴿فَقَالَ: «رِيحَ الْبَيْعِ صُهَيْبٌ» مَرَّتَيْنِ^(١).﴾

وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: نَزَلَتْ فِي خُرُوجِ صُهَيْبٍ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.



س ٧٠٦- قال تعالى: ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾

[البقرة: ٢٣٨] ما هي الصلاة الوسطى، مع الدليل؟

ج/ القول الصحيح أنها صلاة العصر، والدليل: حديث عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: «مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَبَيُوتَهُمْ نَارًا كَمَا شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَىٰ حَتَّىٰ غَابَتِ الشَّمْسُ، وَهِيَ صَلَاةُ الْعَصْرِ»^(٢).



س ٧٠٧- قال تعالى: ﴿الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ

فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ^٤ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: ٢٤٣] مَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ؟

ج/ هم قوم من بني إسرائيل على عهد نبي الله حزقيل عليه السلام، كما ذكر بعض المفسرين.



(١) وَأَخْرَجَ نَحْوَهُ ابْنُ الْمُنْذِرِ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحَلِيَّةِ (١/١٥٢)، وَابْنُ عَسَاكِرَ (٢٤/٢٢٩) وَالتَّطْبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٧١٣٦) وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الدَّلَائِلِ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ (٣/٤٠٠)، قَالَ الْمُحَدِّثُ الْوَادِعِيُّ: لَهُ طَرُقٌ آخَرٌ أَغْلِبَهَا مَرَاثِيلٌ وَهِيَ بِمَجْمُوعِهَا تَزِيدُ الْحَدِيثَ قُوَّةً وَتَدُلُّ عَلَى ثُبُوتِهِ.

(٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٦٣٩٦)، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «صَلَاةُ الْوُسْطَىٰ صَلَاةُ الْعَصْرِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: أَبُو عِيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٢٣٨٣) وَصَحَّحَهُ الْأَبَانِيُّ فِي صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ (٢٣٨٦).

س ٧٠٨- قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلِإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهْمُ
أَبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا
نُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أَخْرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ
عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿ [البقرة: ٢٤٦] مَنْ هُوَ
هذا النبي؟

ج/ هو صمويل، وقيل شمویل بن بال بن علقمة، ويعرف بابن العجوز^(١).



س ٧٠٩- قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ﴾ ﴿ [البقرة: ٢٥٨] مَنْ هُوَ
الذي حاجَّ إبراهيم في ربه؟

ج/ هو: النمرود بن كنعان «بالذال»، وكان ملكاً على السواد «العراق».



س ٧١٠- قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِرْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ
الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا﴾ ﴿ [البقرة: ٢٥٦] ما هي العروة الوثقى؟

ج/ قيل هي: الطريقة المثلى والصراط المستقيم، وقيل استمسك من الدين بأقوى
سبب، وقيل: الإيمان، وقيل: الإسلام، وقيل: يعني لا إله إلا الله، وقيل: القرآن، وقيل:
هو الحب في الله والبغض في الله، قال ابن كثير^(٢) بعد ذكر هذه الأقوال: «وَكُلُّ هَذِهِ
الْأَقْوَالِ صَحِيحَةٌ، وَلَا تَنَافِي بَيْنَهَا».



(١) كما ذكر بعض المفسرين مثل القرطبي وغيره (١٥٩/٢).

(٢) تفسير ابن كثير (٤٤٧/٢).

س ٧١١- قال تعالى: ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ قَالَ كَيْفَ لَيْتُ قَالَ لَيْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّيْتُ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ ۖ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۖ ﴾ [البقرة: ٢٥٩] مَنْ هُوَ الَّذِي مَرَّ عَلَى الْقَرْيَةِ، وَمَا هِيَ هَذِهِ الْقَرْيَةُ؟

ج / الذي مرَّ على القرية، قيل: إرميًّا، وقيل هو: عُزَيْر، قال ابن كثير (١) ﷺ: وَهَذَا الْقَوْلُ هُوَ الْمَشْهُورُ، وَقِيلَ غَيْرَهُمَا.

والقرية هي: بيت المقدس بعد تخريب بختنصر لها، كما ذكر ابن كثير (٢) ﷺ.



س ٧١٢- قال تعالى: ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾ [آل عمران: ١٢] مَنْ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا هُنَا؟
ج / هم: يهود بني قينقاع.



س ٧١٣- قال تعالى: ﴿ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي ۗ ﴾ [آل عمران: ٣٥] مَا اسْمُ امْرَأَةِ عِمْرَانَ؟
ج / هي: أم مريم بنت عمران، واسمها: حَنَّة بنت فاقوذ.



(١) تفسير ابن كثير (٢/٤٥٣).

(٢) تفسير ابن كثير (٢/٤٥٣).

س ٧١٤- قال تعالى: ﴿ وَقَالَتْ طَافِقَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ءَامِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَجَهَ النَّهَارِ وَآكُفُّوا ءَاخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [آل عمران: ٧٢] مَنْ هُم الَّذِي قَالُوا ذَلِكَ؟

ج/ الذين قالوا ذلك هم مجموعة من اليهود منهم: عبد الله بن الصيف، وعدي بن زيد، والحارث بن عوف، وقيل منهم: كعب بن الأشرف، وكلهم من اليهود.



س ٧١٥- قال تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا ءَاتَيْتُكُمْ مِّنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِءَ وَلَتَنْصُرُنَّهُ ؕ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ ءِصْرِي ؕ قَالُوا ءَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا ؕ وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾ [آل عمران: ٨١] مَنْ هُوَ هَذَا الرَّسُولِ؟

ج/ هو: نبينا محمد ﷺ.



س ٧١٦- قال تعالى: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴾ [آل عمران: ٩٦] مَا هُوَ الْبَيْتُ هُنَا؟ وَمَا هِيَ بَكَّةُ؟

ج/ البيت هو: البيت العتيق ﴿ المسجد الحرام ﴾، وبكَّة هي: مكة.



س ٧١٧- قال تعالى: ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَّافِقَتَانِ مِّنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا ﴾ [آل عمران: ١٢٢] مَنْ هُمَا الطَّافِقَتَانِ؟

ج/ قال جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: ﴿ فِينَا نَزَلَتْ ﴾ ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَّافِقَتَانِ مِّنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا ﴾ [آل عمران: ١٢٢] قَالَ: نَحْنُ الطَّافِقَتَانِ بَنُو حَارِثَةَ وَبَنُو سَلَمَةَ ^(١).



س ٧١٨- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ [آل عمران: ١٢٣] ما هي بدر؟
ج/ المقصود بها هنا: معركة بدر، وبدر هي: اسمٌ لِيَثْرٍ حَفَرَهَا بَدْرُ الْغَفَارِيِّ، وفيها وقعت معركة بدر الكبرى، وعليه سُمِّيَتْ، وهي تبعد عن المدينة باتجاه ينبع حوالي (١٧٠) كم جنوب غرب المدينة. (١)



س ٧١٩- قال تعالى: ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِن لَّهُمْ لَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنَّفُضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران: ١٥٩] من المخاطب في هذه الآية؟
ج/ المخاطب هو: رسولنا محمد ﷺ.



س ٧٢٠- قال تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدِ جَبَعُوا لَكُمْ فَأَخْشَوْهُمْ فَرَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣] من هم الناس القائلون؟
ومن هم الناس المقول عنهم؟ ومن هم المقول لهم، ومتى كان ذلك؟
ج/ القائلون هو: نعيم بن مسعود الأشجعي ﷺ «قبل إسلامه»، والمقول عنهم: هو أبو سفيان صخر بن حرب، وتسمى غزوة بدر الصغرى، المقول لهم: هو النبي ﷺ وأصحابه.

قَالَ السُّدِّيُّ: لَمَّا تَجَهَّزَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ لِلْمَسِيرِ إِلَى بَدْرِ الصُّغْرَى لِمِيعَادِ أَبِي سُفْيَانَ، ذَكَرَ ذَلِكَ الْقُرْطُبِيُّ (٢) ﷺ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.



(١) وللمزيد انظر معجم البلدان (١/٣٧٥).

(٢) تفسير القرطبي (٢/١٧٨).

س ٧٢١- قال تعالى ﴿ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَءَامَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴾ [آل عمران: ١٩٣]، مَنْ هُوَ الْمُنَادِي لِلْإِيمَانِ، وَمَنْ هُوَ الْمُنَادِي فِي هَذِهِ الْآيَةِ؟

ج/ المنادي هو: رسول الله محمد ﷺ.

والمنادى هم: الصحابة الكرام ﷺ بالدرجة الأولى.



س ٧٢٢- قال تعالى: ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ ءَاتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٥٤] مَنْ الْمَقْصُودُ بِالنَّاسِ هُنَا؟ وَمَنْ هُمُ الْحَاسِدُونَ، وَعَلَىٰ مَاذَا يَحْسُدُونَهُ؟

ج/ المقصود بالناس هنا: هو نبينا محمد ﷺ، والحاسدون هم: اليهود، ويحسدونه على النبوة.



س ٧٢٣- قال تعالى: ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقِيلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴾ [النساء ٧٥]، مَا هِيَ هَذِهِ الْقَرْيَةُ؟

ج/ قال القرطبي^(١): الْقَرْيَةُ هُنَا: مَكَّةُ بِإِجْمَاعٍ مِنَ الْمُتَأَوِّلِينَ.



س ٧٢٤- قال تعالى: ﴿ إِنْ يَدْعُونَكَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا لِيُنشَأَ وَإِنْ يَدْعُونَكَ إِلَّا شَيْطَانُنَا مَرِيدًا ﴾ [النساء: ١١٧] مَا الْمَقْصُودُ بِالْإِنَاثِ هُنَا؟

ج/ المقصود بها: هي الأصنام، سواء كانت اللات أو العزى أو مناة أو غيرها.

(١) تفسير القرطبي (٣/ ١٨٠).

س ٧٢٥- قال تعالى: ﴿وَإِنَّ أُمَّرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [النساء: ١٢٨] مَنْ هي هذه المرأة؟
ج / المرأة هي: أم المؤمنين سودة بنت زمعة رضي الله عنها.



س ٧٢٦- قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣] ما المقصود باليوم هنا؟
ج / المقصود به هو: يوم عرفة «التاسع من ذي الحجة»، وكان قد وافق وقت نزول الآية في سنة ١٠ هـ يوم الجمعة. وانظر السؤال رقم (٣٥٥).



س ٧٢٧- قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُورُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المائدة: ١١] مَنْ المقصود بالقوم؟

ج / المقصود بالقوم هو: غُورث بن الحارث، قال أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ، فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَفَلَ مَعَهُ، فَأَدْرَكَتْهُمُ الْقَائِلَةُ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاهِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتَفَرَّقَ النَّاسُ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ سَمْرَةٍ وَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ، وَنَمْنَا نَوْمَةً، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُونَا، وَإِذَا عِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ عَلَيَّ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ، فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ فِي يَدِي صَلْتًا، فَقَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ ثَلَاثًا، وَلَمْ يُعَاقِبْهُ وَجَلَسَ ^(١).

وقيل: إنهم يهود حين جاءهم النبي ﷺ يستغيثهم في دية العامريين. والله أعلم.

(١) رواه البخاري (٢٩١٠) ومسلم (١٩٨٦). قَالَ مُسَدَّدٌ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ اسْمُ الرَّجُلِ: غَوْرَثُ بْنُ الْحَارِثِ. رواه البخاري (٤١٣٦).

قال ابن كثير ^(١) رضي الله عنه: «قَالَ أَبُو مَالِكٍ: نَزَلَتْ فِي كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَأَصْحَابِهِ، حِينَ أَرَادُوا أَنْ يَغْدَرُوا بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَأَصْحَابِهِ فِي دَارِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ. رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ».



س ٧٢٨- قال تعالى عن موسى أنه قال: ﴿يَقَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرُدُّوا عَلَىٰ آدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿٢١﴾﴾ قَالَُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنَنْدَخُلُهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴿٢٢﴾﴾ [المائدة: ٢١ - ٢٢] مَنْ هُم الْقَوْمُ الَّذِينَ أَمَرَ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْمَهُ أَنْ يَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ؟ وَمَا هِيَ الْأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ؟

ج/ القوم هنا هم: الجبّارون من العماليق، والأرض المقدسة هي: بيت المقدس.



س ٧٢٩- قال تعالى عن موسى أنه لما أراد أن يتهياً لدخول الأرض المقدسة: ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ عَلَيْهِمْ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾﴾ [المائدة: ٢٣] مَنْ هُمَا هَذَانِ الرَّجُلَانِ؟

ج/ قيل هما: يوشع بن نون، وكالِب بن يوفنا ^(٢).



س ٧٣٠- قال تعالى: ﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ﴾ [المائدة: ٢٧] مَنْ هُمَا ابْنَاهُ؟

ج/ هما: قَابِيلُ وَهَابِيلُ. القاتل هو: قَابِيلُ، والمقتول هو: هَابِيلُ. والله أعلم.



(١) تفسير ابن كثير (١٢٩/٥)

(٢) ابن كثير في تفسيره (١٥٢/٥).

س ٧٣١- قال تعالى: ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يُعَلِّمُهَا إِلَّا هُوَ ﴾ [الأنعام: ٥٩] كم عدد مفاتيح الغيب، وفي أي سورة ذكرت، وما هي، مع الدليل؟

ج/ عدد مفاتيح الغيب: خمسة، وقد ذُكرت في آخر آية من سورة لقمان، والدليل: حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مفاتيح الغيب خمس» ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [لقمان: ٣٤] ^(١).



س ٧٣٢- قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ [الأنعام: ٩٣] من المقصود هنا ابتداء؟

ج/ المقصود هنا هو: مُسيلمَة الكذاب كما قال عكرمة وقتادة، وإن كانت الآية تعم كل من تنطبق عليه هذه الصفة.



س ٧٣٣- قال تعالى: ﴿ فَذَلَّلْنَاهَا بِمُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلَّ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ [٢٢] ﴿ قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [٢٣] [الأعراف: ٢٢-٢٣] من هو المُدَلِّي، ومن هما المُدَلِّيَانِ، وما هي الشجرة، ومن هو الذي سمّاها شجرة الخلد، ولماذا سماها لهما بتلك التسمية، وما الدليل؟

ج/ المُدَلِّي هو: إبليس، والمُدَلِّيَانِ هما: آدم وحواء عليهما السلام، أما بالنسبة لنوعية الشجرة فقد اختلف العلماء فيها، فقيل: هي: الكرم، وتزعم يهود أنها الحنطة، وقيل:

هي السنبله، وقيل: هي البر، وقيل: التين.... قال ابن كثير^(١) ﷺ في تفسيره نقلا عن ابن جرير كلاما جميلا عن الشجرة في قصة آدم وإبليس في سورة البقرة قال: «وَالصَّوَابُ فِي ذَلِكَ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ ثَنَاؤُهُ نَهَى آدَمَ وَزَوْجَتَهُ عَنْ أَكْلِ شَجَرَةٍ بَعَيْنِهَا مِنْ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ دُونَ سَائِرِ أَشْجَارِهَا، فَأَكَلَا مِنْهَا، وَلَا عِلْمَ عِنْدَنَا بِأَيِّ شَجَرَةٍ كَانَتْ عَلَى التَّعْيِينِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ لِعِبَادِهِ دَلِيلًا عَلَى ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ وَلَا مِنَ السُّنَّةِ الصَّحِيحَةِ».

والذي سماها شجرة الخلد هو: إبليس لعنه الله؛ لأجل أن يغريهما للأكل منها، والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَآبِلَى﴾ [طه: ١٢٠].



س ٧٣٤- قال تعالى: ﴿قُلْ يَتَّيْتُهَا النَّاسُ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمَّا مَنْ أَدْبَرَ وَرَسُولِهِ النَّبِيُّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبَعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٨] من هو النبي المقصود في الآية؟

ج/ المقصود هو: نبينا محمد ﷺ.



س ٧٣٥- قال تعالى: ﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَاسْلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ [الأعراف: ١٧٥] من هو هذا الرجل؟

ج/ هو: بلعام بن باعوراء، أو بلعم بن باعر، وأصله من بني إسرائيل، وكان في زمن موسى عليه السلام، قيل: إنه كان يعرف اسم الله الأعظم، والله أعلم. ذكر ذلك ابن عباس وابن مسعود ومجاهد وعكرمة والسدي - على اختلافهم في نطق الاسم -^(٢).

(١) تفسير ابن كثير (١/ ٢٦٥).

(٢) تفسير ابن الجوزي (٣/ ٢١٩)، وابن كثير أيضًا (٧/ ٤٥١).

س ٧٣٦- قال تعالى: ﴿ وَإِذْ يَعِدُّكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَيْنِ أَنَّهُمَا لَكُمْ ﴾ [الأنفال: ٧] من هم الطائفتان؟

ج/ الطائفتان:

إحداهما: طائفة أبي سفيان بن حرب، وهي عيرُهُ^(١) المقبلة من الشام بتجارة قريش. والثانية: جماعة قريش الثائرة مع أبي جهل من مكة تريد منع عيرِ أبي سفيان، وكان ذلك مُقَدِّمةً وسبباً لمعركة بدر الكبرى.



س ٧٣٧- قال تعالى: ﴿ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ ﴾ [الأنفال: ١٩] مَنْ هُوَ الْمُسْتَفْتِحُ هُنَا، وَمَاذَا قَالَ؟

ج/ الْمُسْتَفْتِحُ هُنَا هُوَ: أَبُو جَهْلٍ، عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ، وَقَدْ قُتِلَ فِي هَذِهِ الْمَعْرَكَةِ «مَعْرَكَةِ بَدْرٍ»، وَالَّذِي قَالَهُ هُوَ: اللَّهُمَّ أَقْطَعْنَا لِلرَّحِمِ، وَأَتَانَا بِمَا لَا نَعْرِفُ، فَأَحْنِهِ الْعِدَاةَ. [يعني هُوَ يَدْعُو عَلَى الَّذِي قَطَعَ الرَّحِمَ...] أَنْ يَصِيْبَهُ وَيَصِيْبَهُ... إلخ فُقُتِلَ أَبُو جَهْلٍ فِي هَذِهِ الْمَعْرَكَةِ.



س ٧٣٨- قال تعالى: ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ ﴾ [الأنفال: ٣٠] مَنْ هُوَ الْمَكْرُورُ بِهِ، وَمَنْ هُمُ الْمَاكِرُونَ؟

ج/ الْمَكْرُورُ بِهِ هُوَ: نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ ﷺ، وَالْمَاكِرُونَ هُمْ: أَهْلُ دَارِ النَّدْوَةِ، وَفِيهِمْ: عَبْتَةُ وَشَيْبَةُ ابْنَا رَيْعَةَ، وَأَبُو سَفْيَانَ، وَأَبُو جَهْلٍ، وَجَبْرِ بْنُ مَطْعَمٍ، وَطُعَيْمَةُ بْنُ عَدِيٍّ،

(١) وَالْعَيْرُ هِيَ: إِبِلُ الْقَافِلَةِ، أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَعِدُّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ ﷺ (٧/ ١٩): «إِنَّمَا الْعَيْرُ وَمَا النَّفِيرُ، وَرَغِبَ كَثِيرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْعَيْرِ؛ لِأَنَّهُ كَسَبَ بِهَا قِتَالَ،».

والحارث بن عامر، والنضر بن حارث، وزمعة بن الأسود، وأمّية بن خلف.



س ٧٣٩- قال تعالى: ﴿ وَإِذَا نُنْتَلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنَّا هَذَا إِلَّا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ [الأنفال: ٣١] من القائل، وماذا كان يصنع؟

ج/ القائل هو: النضر بن الحارث، قال ابن كثير^(١) رضي الله عنه: «قَدْ نَصَّ عَلَىٰ أَنَّهُ النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَالسُّدِّيُّ وَابْنُ جُرَيْجٍ وَعَيْرُهُمْ، فَإِنَّهُ - لَعَنَهُ اللَّهُ - كَانَ قَدْ ذَهَبَ إِلَىٰ بِلَادِ فَارِسَ وَتَعَلَّمَ مِنْ أَخْبَارِ مُلُوكِهِمْ رُسْتَمَ وَاسْفَنْدِيَارَ، وَلَمَّا قَدِمَ وَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ بَعَثَهُ اللَّهُ وَهُوَ يَتْلُو عَلَى النَّاسِ الْقُرْآنَ، فَكَانَ ﷺ إِذَا قَامَ مِنْ مَجْلِسٍ جَلَسَ فِيهِ النَّضْرُ فَحَدَّثَهُمْ مِنْ أَخْبَارِ أَوْلِيَانِكَ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا اللَّهُ أَيُّنَا أَحْسَنُ قَصَصًا أَنَا أَوْ مُحَمَّدٌ؟ وَلِهَذَا لَمَّا أَمَكَّنَ اللَّهُ تَعَالَىٰ مِنْهُ يَوْمَ بَدْرٍ وَوَقَعَ فِي الْأَسَارَىٰ، أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُضْرَبَ رَقَبَتُهُ صَبْرًا بَيْنَ يَدَيْهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، وَكَانَ الَّذِي أَسْرَهُ الْمُقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ ﷺ».



س ٧٤٠- قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَتْ هَذِهِ حَقًّا لِمَنِ وَعْدُكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ آتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [الأنفال: ٣٢] من القائل؟

ج/ القائل هو: أبو جهل، عمرو بن هشام^(٢).



س ٧٤١- قال تعالى: ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ، وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ ءَامَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّلَاقِ الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأنفال: ٤١] من المقصود بالعبء هنا، وما هو يوم الفرقان، ومن هم الجمعان؟

(١) في تفسيره (٥٣/٧).

(٢) كما روى البخاري في صحيحه (٤٦٤٨).

ج/ المقصود بالبعد هنا هو: رسول الله ﷺ، ويوم الفرقان هو: يوم بدر، والجمعان هما: جمع المسلمين «الرسول ﷺ» وأصحابه رضي الله عنهم» وجمع كفار قريش.



س ٧٤٢- قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ [التوبة: ٢٤]، ما هو أمر الله هنا؟

ج/ هو: فتح مكة، قال ابن الجوزي^(١): إنه فتح مكة، قاله مجاهد والأكثرون.



س ٧٤٣- قال تعالى: ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ۗ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ ۗ قَنَلَهُمُ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُهُمْ فَيُكْفِرُوا وَلَمْ يَقُولُوا ۗ ﴾ [التوبة: ٣٠] من هو قائل ذلك من اليهود، ولمن قالوه؟

ج/ القائلون هم: سلام بن مشكم، ونعمان بن أوفى، وشاس بن قيس، ومالك بن الصيف، ذكر ذلك القرطبي^(٢)، وقد قالوه للنبي ﷺ. ذكره ابن الجوزي^(٣).



س ٧٤٤- قال تعالى: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ﴾ [التوبة: ٣٦] ما هي الأشهر الحرم؟

ج/ الأشهر الحرم هي: ذو القعدة وذو الحجة، والمحرم، ورجب، ثلاثة سرد وواحد فرد.

(١) زاد المسير (٣/٣١٣).

(٢) تفسير القرطبي (٤/٧٥).

(٣) في تفسيره زاد المسير (٣/٣٢٠).

س ٧٤٥- قال تعالى: ﴿إِلَّا نَضْرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٤٠] من هم الذين كفروا هنا، ومن هما الاثنان؟، وما اسم الغار، ومن هو القائل ﴿لَا تَحْزَنْ﴾، ومن المقول له؟

ج/ الذين كفروا هنا هم: كفار قريش من أهل مكة، والاثنان هما: رسول الله ﷺ وأبو بكر الصديق ﷺ، والغار هو: غارُ هي جبلِ ثورِ بمكة، والقائل «لا تحزن» هو النبي ﷺ، والمقول له هو: أبو بكر الصديق ﷺ.



س ٧٤٦- قال تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ أُنذِرْنِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ [التوبة: ٤٩] من هو القائل؟ وفي أي غزوة؟ ج/ القائل هو: الجدد بن قيس، وكان ذلك في غزوة تبوك سنة ٩ هـ.



س ٧٤٧- قال تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [التوبة: ٦١] من هو قائل ذلك، وفي أي غزوة، ولماذا قال ذلك؟

ج/ القائل هو: عتاب بن قشير، وقيل: بئبل بن الحارث، وكان ذلك في غزوة تبوك سنة ٩ هـ، والسبب في قوله ذلك كما ذكر ابن كثير في تفسيره: (قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَيَزِيدُ بْنُ رُوْمَانَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ وَغَيْرِهِمْ قَالُوا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، وَهُوَ فِي جَهَاذِهِ، لِلجَدِّ بْنِ قَيْسِ أَخِي بَنِي سَلَمَةَ: (هَلْ لَكَ يَا جَدُّ الْعَامِ فِي جِلَادِ بَنِي الْأَصْفَرِ؟) فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ تَأْذُنُ لِي وَلَا تَفْتِنِّي،

فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفَ قَوْمِي مَا رَجُلٌ أَشَدُّ عَجَبًا بِالنِّسَاءِ مِنِّي، وَإِنِّي أَخْشَىٰ إِنْ رَأَيْتُ نِسَاءَ بَنِي الْأَصْفَرِ لَا أَصْبِرُ عَنْهُنَّ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: (قَدْ أَذْنَتْ لَكَ).

فَفِي الْجَدِّ بْنِ قَيْسٍ نَزَلَتْ هَذِهِ: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِذْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي﴾ ﴿الآيَةَ، أَي: إِنْ كَانَ إِنَّمَا يَخْشَىٰ مِنْ نِسَاءِ بَنِي الْأَصْفَرِ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِهِ، فَمَا سَقَطَ فِيهِ مِنَ الْفِتْنَةِ بِتَخَلُّفِهِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالرَّغْبَةِ بِنَفْسِهِ عَنِ نَفْسِهِ أَعْظَمُ.



س ٧٤٨- قال تعالى: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَيْلَهِ وَءَايَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَمِرُّونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْنِدُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعُفَ عَن طَآئِفَةٍ مِّنْكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾﴾ [التوبة: ٦٥-٦٦] مَنْ هُم هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَانُوا يَخُوضُونَ وَيَلْعَبُونَ؟ وَمَنْ هُوَ الَّذِي عُفِيَ عَنْهُ؟ وَفِي أَيِّ غَزْوَةٍ كَانَتْ؟ ج/ هم: وديعة بن ثابت، ومخشي بن حمير، والذي عُفِيَ عَنْهُ هُوَ مَخْشِيَّ بْنِ حُمَيْرٍ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ سَنَةِ ٩ هـ. وَقِيلَ اسْمُهُ: مَخْشَنُ بْنُ حَمْرٍ.



س ٧٤٩- قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْتِيهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمٌ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمَ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ﴾ [التوبة: ٧٠] مَا هِيَ الْمُؤْتَفِكَاتُ، وَلِمَاذَا سُمُّوا بِذَلِكَ؟ ج/ المراد بهم قَوْمٌ لُوطٍ، وَسُمُّوا بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ أَرْضَهُمْ ائْتَفَكَتْ بِهِمْ، أَيِ انْقَلَبَتْ بِهِمْ.



س ٧٥٠- قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [التوبة: ٧٩] مَنْ هُمُ الْمُطَّوِّعُونَ هُنَا؟ وَمَنْ هُمُ الَّذِينَ كَانُوا يَلْمِزُونَهُمْ، مَعَ التَّوْضِيحِ؟

ج/ الْمُطَّوِّعُونَ هُنَا هُم: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَأَبُو عَقِيلِ الْأَنْصَارِيُّ، وَالَّذِينَ

يلمزونهم هم المنافقون، فعن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: لَمَا نَزَلَتْ آيَةُ الصَّدَقَةِ كُنَّا نُحَامِلُ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَتَصَدَّقَ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ، فَقَالُوا: مُرَائِي، وَجَاءَ رَجُلٌ فَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ، فَقَالُوا: إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ صَاعِ هَذَا، فَنَزَلَتْ: ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ﴾ [التوبة: ٧٩] الآية (١).



س ٧٥١- قال تعالى: ﴿ وَلَا تَصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا وَلَا نَقَمْ عَلَى قَبْرِهِ ﴾ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَسِقُونَ ﴿ [التوبة: ٨٤] من هو الذي نُهِى النبي ﷺ عن أن يُصَلِّيَ عليه في هذه الآية، ومتى كانت وفاته؟

ج/ الذي نُهِى النبي ﷺ عن أن يُصَلِّيَ عليه في هذه الآية هو: رأس المنافقين عبد الله بن أبي بن سلول، وكانت وفاته سنة ١٠ هـ (٢).



س ٧٥٢- قال تعالى: ﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا اتَّوَكَّ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَحِدٌ مَّا أَحْمَلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيِبُهُمْ تَفِيضٌ مِّنَ الدَّمْعِ حَرْزًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴾ [التوبة: ٩٢] هؤلاء لهم اسم كانوا يعرفون به، ما هو؟ وكم كان عددهم؟ واذكر بعضاً منهم؟

ج/ كانوا يُسَمَّونَ: البَكَائِينَ، قيل: كان عددهم سبعة، منهم: عبد الله بن المغفل المزني، وقيل: عبد الله بن عمرو المزني، والعرباض بن سارية، وأبو ليلى عبد الرحمن بن كعب، وعُلبَةُ بن زيد، وسالم بن عمير، وهرمي بن عبد الله أو ابن عمرو، وأبو علبة عبد الرحمن بن يزيد، وعمرو بن الحمام رضي الله عنه، وقد وردت أسماء غير هذه أيضاً (٣).

(١) رواه البخاري (٤٦٦٨) وجاء في رواية عند غير البخاري أن الرجل هو: عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه كما ذكره عنه ابن حجر في الفتح عند شرح الحديث المذكور (٤٢٣/٨) ورواه البزار (٨٦٧٢).

(٢) كما في البخاري (٤٦٧٠).

(٣) ذكر ذلك ابن كثير في تفسيره (٢٥٦/٧) والقرطبي في تفسيره: (١٤٥/٤).

س ٧٥٣- قال تعالى: ﴿وَأَخْرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ﴾ [التوبة: ١٠٢] مَنْ هُمْ؟
ج/ هم: أبو لبابة الأنصاري وأصحابه رضي الله عنهم.



س ٧٥٤- قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾ [التوبة: ١٠٧] مَنْ هُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا هَذَا الْمَسْجِدَ، وَمَنْ هُوَ صَاحِبُ فِكْرَةِ بِنَاءِ هَذَا الْمَسْجِدِ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَهْدِمَهُ؟

ج/ هم قوم من المنافقين، منهم: حُذَامُ بْنُ خَالِدٍ، وَقَيْلٌ: خِذَامُ بْنُ وَدَاعَةَ، وَمِنْ دَارِهِ أُخْرِجَ مَسْجِدُ الضَّرَّارِ، وَنَبْتَلُ بْنُ الْحَارِثِ، وَجَارِيَةُ بْنُ عَامِرٍ، وَإِبْنَاهُ مُجَمِّعٌ وَزَيْدُ ابْنِ جَارِيَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَوَدِيعَةُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو حَبِيبَةَ بْنِ الْأَزْعَرِ، وَعَبَادُ بْنُ حُنَيْفٍ أَخُو سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، وَعَبْدُ بْنُ الْأَزْعَرِ، وَمُعْتَبُ بْنُ قَشِيرٍ، وَبِجَادُ بْنُ عُثْمَانَ... وغيرهم.
وصاحب فكرة المسجد هو: أبو عامر الفاسق، وكان في الجاهلية يسمى الراهب، وهو والد عامر بن أبي حنظلة غسيل الملائكة.

والذي أمره النبي ﷺ أن يهدمه هما: مالك بن الدخشم، ومعن بن عدي (١).

ملحوظة: «مجمع بن جارية» كان حديث السن، قارئاً للقرآن، لا يدري عن شيء؛ ولذلك استعمله عمر بن الخطاب في إمامة الصلاة لما حَلَفَ عنده وعرف صدقته.



س ٧٥٥- قال تعالى: ﴿لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾ [التوبة: ١٠٨] مَا هُوَ هَذَا الْمَسْجِدُ؟

ج/ قيل هو: مسجد النبي ﷺ، وقيل هو: مسجد قباء، وكلاهما أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى، والأول أرجح. والله أعلم.

(١) ذكر ذلك كله ابن كثير ﷺ في تفسيره (٧/ ٢٨٢).

س ٧٥٦- قال تعالى: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا﴾ [التوبة: ١١٨] مَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ؟ وَعَنْ أَيِّ غَزْوَةٍ تَخَلَفُوا، وَمَا مَعْنَى: خَلَفُوا؟

ج/ الثلاثة هم: مُرارة بن الربيع، وكعب بن مالك، وهلال بن أمية، والغزوة التي تخلفوا عنها هي: غزوة تبوك سنة ٩ للهجرة، ومعنى ﴿خَلَفُوا﴾: أي خُلفوا عن التوبة عليهم؛ حيث لم يقبل الرسول ﷺ توبتهم حتى أنزلها الله تعالى، وليس معنى خُلفوا هنا: تَخَلَّفوا عن الغزوة، وإنما أَخَّرَ الله التوبة عليهم.

فائدة: لحفظ أسماء الصحابة الثلاثة، فإن أول أسمائهم تبدأ بحروف مكة، وهي كالتالي:

م - مرارة بن الربيع. ك - كعب بن مالك. هـ - هلال بن أمية.



س ٧٥٧- قال تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨] مَنْ هُوَ هَذَا الرَّسُولُ؟

ج/ هو: نبينا محمد ﷺ.



س ٧٥٨- قال تعالى: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۗ قَالَ الْكٰفِرُونَ إِنَّ هَذَا السَّحْرُ مِثْلُ بَقَرَاتٍ أُوذِيَ بِهَا﴾ [يونس: ٢] مَنْ هُمْ النَّاسُ هُنَا؟ وَمَنْ هُوَ الرَّجُلُ؟

ج/ الناس هنا هم: أهل مكة، والرجل هو: نبينا محمد ﷺ.



س ٧٥٩- قال تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيْمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُّؤَسُّسُ لِمَآءِ ءَامَنُوا

كشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾ [يونس: ٩٨] ما هي هذه القرية؟
ج/ هذه القرية اسمها: يَنْبَوَى، وهي قرية قوم نبيِّ الله يونس عليه السلام.



س ٧٦٠- قال تعالى عن نوح عليه السلام: ﴿وَمَا أَمْنٌ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [هود: ٤٠]
مَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ الْقَلِيلِ، وَكَمْ كَانَ عَدَدُهُمْ؟

ج/ القليل هم: أولاده الثلاثة سام، وحام، ويافث، وأزواج أولاده الثلاثة، وأربعون رجلاً وأربعون امرأة، وأكثر الروايات على أنهم ثمانون ما بين رجل وامرأة، كما ذكر ذلك ابن الجوزي في تفسيره^(١) وذكر ثمانية أقوال غيرها.



س ٧٦١- قال تعالى: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ، وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَبْنَئِي أَرْكَبًا مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ﴾ [هود: ٤٢] ما اسم ابنه هذا؟
ج/ قيل هو: يام، وقيل اسمه: كنعان.



س ٧٦٢- قال تعالى عن سفينة نوح عليه السلام: ﴿وَأَسْتَوَتْ عَلَىٰ الْجُودِيِّ﴾ [هود: ٤٤]
ما هو الجودي، وأين يقع؟
ج/ الجودي هو: جبل يقع بقرب الموصل.



س ٧٦٣- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَىٰ قَالُوا اسْكُنْ هُنَا﴾ [هود: ٦٩]
مَنْ هُمُ الرُّسُلُ هُنَا؟
ج/ الرُّسُلُ هُنَا هم: جبريل وميكائيل وإسرافيل.

س ٧٦٤- قال تعالى عن إبراهيم عليه السلام: ﴿ وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحَكَتْ ﴾ [هود: ٧١] مَنْ هِيَ امْرَأَتُهُ؟

ج/ هي: سارة بنت هاران.



س ٧٦٥- قال تعالى: ﴿ وَشَرَّوهُ بِمَنْبٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴾ [يوسف: ٢١] مَنْ هُوَ الْمُشْتَرَى، وَمَنْ هُوَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ؟

ج/ المشتري هو: يوسف عليه السلام، والذي اشتراه من مصر هو: العزيز «عزيز مصر».



س ٧٦٦- قال تعالى: ﴿ وَسَأَلَ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴾ [يوسف: ٨٢] مَا هِيَ هَذِهِ الْقَرْيَةُ فِي الْآيَةِ؟

ج/ القرية في هذه الآية هي: مصر على الصحيح.



س ٧٦٧- قال تعالى: ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [إبراهيم: ٥] مَا هِيَ أَيَّامُ اللَّهِ؟

ج/ أيام الله المقصودة هنا هي: الأيام التي انتقم الله فيها من الأمم الكافرة في العصور الخالية، وكذلك أيام التمكين والعزة والنجاة للمؤمنين، كما حصل لبني إسرائيل لما نجاهم الله من فرعون وبطشه وظلمه وقهره، وأسبل عليهم النعم تلو النعم^(١). وعن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿ وَذَكَرَهُمْ بِأَيِّنَّمَا اللَّهُ ﴾ [إبراهيم: ٥] قال: بنعم الله^(٢).

(١) ابن كثير في تفسيره (١٧٦/٨).

(٢) رواه الإمام أحمد (٢١١٢٨) وصححه محقق المسند.

س ٧٦٨- قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الشَّيْطَانُ ﴾ [إبراهيم: ٢٢] مَنْ هُوَ الشَّيْطَانُ هُنَا؟

ج/ المقصود بالشیطان هنا هو: إبليس نفسه.



س ٧٦٩- قال تعالى: ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾ [إبراهيم: ٢٤] مَا هِيَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ، وَمَا هِيَ هَذِهِ الشَّجَرَةُ؟

ج/ الكلمة هي: كلمة التوحيد ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾.

والشجرة هنا هي: النخلة. والله أعلم.



س ٧٧٠- قال تعالى: ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴾ [إبراهيم: ٢٦] مَا هِيَ هَذِهِ الشَّجَرَةُ هُنَا؟

ج/ الشجرة هنا قيل هي: الحنظلة، ويقال لها: الشريان.



س ٧٧١- قال تعالى عن إبراهيم عليه السلام أنه قال: ﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ [البقرة: ١٢٦] وَفِي الْآيَةِ الْأُخْرَى أَنَّهُ قَالَ: ﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴾ [إبراهيم: ٣٥] مَا هُوَ هَذَا الْبَلَدُ؟

ج/ البلد المقصود هنا هو: مكة المكرمة.



س ٧٧٢- قال تعالى: ﴿ وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ [الحجر: ٦٧] مَنْ الْمَقْصُودُ بِأَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَمَا هِيَ الْمَدِينَةُ هُنَا؟

ج/ المقصود بأهل المدينة هنا هم: قوم لوط، والمدينة هي: سدوم، وهي أعظم

مدائن قوم لوط (١).



س ٧٧٣- قال تعالى: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا ﴾ [النحل: ٩٢] مَنْ هِيَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ؟

ج/ يقال هي: رَيْطَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مِرَّةَ. قال ابن كثير (٢): « قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ وَالسُّدِّيُّ: هَذِهِ امْرَأَةٌ حَرَقَاءُ كَانَتْ بِمَكَّةَ، كُلَّمَا غَزَلَتْ شَيْئًا نَقَضَتْهُ بَعْدَ إِبْرَامِهِ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ وَقَتَادَةُ وَابْنُ زَيْدٍ: هَذَا مَثَلٌ لِمَنْ نَقَضَ عَهْدَهُ بَعْدَ تَوْكِيدِهِ، وَهَذَا الْقَوْلُ أَرْجَحُ وَأَظْهَرُ، سِوَاكَ كَانَ بِمَكَّةَ امْرَأَةٌ تَنْقُضُ غَزْلَهَا أَمْ لَا ».



س ٧٧٤- قال تعالى: ﴿ سُبْحٰنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا ﴾ [الإسراء: ١] مَا هُوَ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى، وَأَيْنَ يَقَعُ؟

ج/ هو: المسجد الذي في بيت المقدس، وبيت المقدس في فلسطين.



س ٧٧٥- قال تعالى: ﴿ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ﴾ [الإسراء: ٦٠] مَا هِيَ هَذِهِ الشَّجَرَةُ، وَأَيْنَ هِيَ، وَمَا هِيَ الْآيَاتُ الَّتِي ذَكَرْتُهَا؟

ج/ الشجرة الملعونة في القرآن هي: شجرة الزقوم، وهي في وسط جهنم، والآيات التي تشير إلى ذلك هي قوله تعالى: ﴿ أَذَلِكْ خَيْرٌ لِّرَبِّكَ أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ ﴿٦٣﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ﴿٦٣﴾ إِنَّمَا شَجَرَةُ مَخْرُجٍ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رِئُوسُ الشَّيْطَانِ ﴿٦٥﴾ فَإِنَّهُمْ لَا يَكُونُونَ مِنْهَا فَمَا لَوْ تَوَّنُوا مِنْهَا أَلْبَطُونَ ﴿٦٦﴾ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوَابًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى

(١) زاد المسير (٤/ ٣١٠).

(٢) في تفسيره (٨/ ٣٤٩).

الْجَحِيمِ ﴿٦٨﴾ ﴿الصفات: ٦٢-٦٨﴾ وقوله تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقْوِمِ ﴿٤٣﴾ طَعَامٌ الْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلِي الْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾﴾ [الدخان: ٤٣-٤٦] وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَا تَكُونُ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ ﴿٥٢﴾ فَمَا لَتُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَرِبُونَ شُرْبَ الْهَلِيمِ ﴿٥٥﴾ هَذَا نَزَلْنَاهُمْ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٥٦﴾﴾ [الواقعة: ٥١-٥٦].



س ٧٧٦- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَسْتَلَّ بِئْسَ الْإِسْرَءِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَمُوسَى مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾﴾ [الإسراء: ١٠١] ما هي هذه الآيات التسع، مع الدليل؟

ج/ قال ابن كثير ^(١) ﴿قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمُجَاهِدٌ وَعِكْرَمَةُ وَالشَّعْبِيُّ وَقَتَادَةُ: هِيَ يَدُهُ وَعَصَاهُ وَالسِّنِينَ وَنَقْصُ الثَّمَرَاتِ وَالطُّوفَانَ وَالْجِرَادُ وَالْقُمَّلُ وَالضَّفَادِعُ وَالِدَّمَ، وَهَذَا الْقَوْلُ ظَاهِرٌ جَلِيٌّ حَسَنٌ قَوِيٌّ﴾ انتهى.

وأما أدلتها:

١ - اليد، قوله تعالى: ﴿وَأَضْمَمُ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى ﴿٢٢﴾﴾ [طه: ٢٢].

٢ - العصا، قوله تعالى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَمُوسَى ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا وَأَهْشَأُ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِي فِيهَا مَنَارِبٌ أُخْرَى ﴿١٨﴾ قَالَ أَلْقَاهَا يَمُوسَى ﴿١٩﴾ فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى ﴿٢١﴾﴾ [طه: ١٧-٢١]،
والعصا: يتناول هذا، ويتناول أيضا لَمَّا ألقاها بمواجهة السحرة، وكذلك لَمَّا ضرب بها البحر، وكذلك لَمَّا ضرب بها الحجر.

٣، ٤، ٥، ٦، ٧ - الطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا

(١) تفسير ابن كثير (٨٧/٩).

عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالِدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا
تُجْرِمِينَ ﴿ [الأعراف: ١٣٣].

٨، ٩ - الأخذ بالسنين، ونقص الثمرات، قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ
بِالسِّنِينَ وَنَقَصْنَا مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ ﴾ [الأعراف: ١٣٠]، وبعضهم كالحسن
البصري يجعل السنين ونقص الثمرات واحداً، ويجعل التاسعة: العَصَا تَلْقَفُ مَا
يَأْكُونَ^(١). وقيل: الطَّمْسَةُ من الآيات التسع لقوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالِهِمْ
وَأَشَدِّدْ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾ [يونس: ٨٨].



س ٧٧٧- قال تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا
عَجَبًا ﴾ [الكهف: ٩] ما هو الرقيم؟

ج/ قيل هو: كتاب رقيم «أي: كُتِبَ» فيه أسماء أصحاب الكهف، وقيل هو: اسم
للوادي، وقيل: وادٍ قريب من أيلة، وقيل هو: اسم لكلبهم، وقيل هو: اسم للقرية، ذكر
ذلك ابن كثير، ثم قال: «وقال عبد الرحمن بن زيد أسلم: الرقيم الكتاب، ثم قرأ ﴿ كَتَبُ
مَرْقُومٍ ﴾ [المطففين: ٩] قال ابن كثير: وَهَذَا هُوَ الظَّاهِرُ مِنَ الْآيَةِ»^(٢).



س ٧٧٨- قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ ﴾ [الكهف: ٦٠] مَنْ هُوَ فَتَاهُ؟
ج/ هو يوشع بن نون عليه السلام.



(١) ذكره ابن كثير في تفسيره (٨٧/٩).

(٢) تفسير ابن كثير (١٠٧/٩).

س ٧٧٩- قال تعالى: ﴿وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ﴾ [الكهف: ٧٩] ما اسم هذا الملك؟
ج/ اسمه: هدد بن يدد^(١).



س ٧٨٠- قال تعالى عن زكريا: ﴿وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا﴾
[مريم: ٥] ما اسم امرأته؟

ج/ هي أشياع بنت فاقوذ بن ميل، وهي المذكورة أيضا في سورة الأنبياء في قوله تعالى: ﴿وَأَصْلَحَ نَحْلَهُ، زَوْجَهُ﴾ [الأنبياء: ٩٠] وهي أخت حنّة أم مريم عليها السلام.



س ٧٨١- مَن المعْنِي بقوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ [مريم: ٥٧]؟
ج/ المعْنِي هو: إدريس عليه السلام.



س ٧٨٢- قال تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَا مَالًا﴾ [مريم: ٧٧]
مَن المقصود هنا، مع الدليل؟

ج/ المقصود هنا هو: العاص بن وائل السهمي، والد عمرو بن العاص رضي الله عنه.

والدليل: حديث خَبَاب بن الأرت رضي الله عنه، قَالَ: كُنْتُ قَيْنًا^(٢) فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ دَرَاهِمٌ، فَأَتَيْتُهُ أَنْقَاضَهُ فَقَالَ: لَا أَقْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ، فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ لَا أَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ رضي الله عنه حَتَّى يُمِيتَكَ اللَّهُ ثُمَّ يَبْعَثَكَ، قَالَ فَدَعَنِي حَتَّى أَمُوتَ ثُمَّ أُبْعَثَ، فَأُوتِيَ مَالًا وَوَلَدًا، ثُمَّ أَقْضِيكَ فَتَزَلْتُ ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَا مَالًا﴾

(١) ذكر ذلك صاحب كتاب: التسهيل لعلوم التنزيل، محمد بن أحمد بن محمد بن جزي الكلبي الغرناطي المالكي (٤٢٧/١)، والسيوطي في إتمام الدراية لقراء النفاية (٤٦/١).

(٢) القَيْنُ: الحَدَّادُ، وقيل: كُلُّ صَانِعٍ قَيْنٌ، .. وقيل: هو الحَدَّادُ والصَّانِعُ. لسان العرب (٣٧٦/١١).

وَوَلَدًا ﴿ [مريم: ٧٧] الآية (١).



س ٧٨٣- قال تعالى عن موسى عليه السلام: ﴿يَأْخُذْهُ عَدُوِّي وَعَدُوْلُهُ﴾ [طه: ٣٩] من هو هذا العدو؟
ج/ هذا العدو هو: فرعون.



س ٧٨٤- قال تعالى: ﴿وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ﴾ [طه: ٨٥] ما اسم السامري؟
ج/ قال ابن كثير: «فِي الْكُتُبِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ: أَنَّهُ كَانَ اسْمُهُ: هَارُونَ» ثم قال: ونقل عن ابن عباس أن اسمه كان: موسى بن ظفر» (٢).



س ٧٨٥- قال تعالى عن السامري أنه قال: ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾ [طه: ٩٦] من هو الرسول المقصود هنا؟
ج/ هو: جبريل عليه السلام.



س ٧٨٦- قال تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَأَعِجَّ لَهُ﴾ [طه: ١٠٨] من المقصود بالداعي هنا؟

ج/ المقصود هو: إسرئيل عليه السلام، وهو المذكور في قوله تعالى: ﴿وَأَسْتَجِيعُ يَوْمَئِذٍ الدَّاعِيَ لَأَعِجَّ لَهُ﴾ [طه: ١٠٨] وفي قوله تعالى أيضا: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِيَ إِلَىٰ شَيْءٍ نُكْرٍ﴾ [القمر: ٦].

(١) رواه البخاري (٢٠٩١) ومسلم (٦٩٩٣).

(٢) تفسير ابن كثير (٣٥٩/٩)، (٣٦٣/٩).

س ٧٨٧- قال تعالى: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧] مَنْ هُوَ ذُو النُّونِ، وَمَا هُوَ النُّونُ، وَلِمَاذَا سُمِّيَ بِذِي النُّونِ، وَمَا هِيَ هَذِهِ الظُّلُمَاتُ هُنَا؟

ج/ ذُو النُّونِ هُوَ: نَبِيُّ اللَّهِ يُونُسَ بْنِ مَتَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالنُّونُ هُوَ الْحَوْتُ، وَسُمِّيَ بِذِي النُّونِ؛ لِأَنَّ الْحَوْتَ ابْتَلَعَهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَالنَّقَمَةُ الْحَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ [الصافات: ١٤٢] وَسَمَاهُ اللَّهُ تَعَالَى أَيْضًا «صَاحِبَ الْحَوْتُ» قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحَوْتُ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ [القلم: ٤٨].

وَالظُّلُمَاتُ هُنَا كَمَا قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: ظُلْمَةٌ بَطْنِ الْحَوْتُ، وَظُلْمَةٌ الْبَحْرِ، وَظُلْمَةٌ اللَّيْلِ، وَكَذَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ وَالصَّحَّاحِ وَالْحَسَنِ وَقَتَادَةَ» وَكَذَا ذَكَرَهُ الْقُرْطُبِيُّ ^(٢).



س ٧٨٨- قال تعالى: ﴿وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ٩١] مَنْ هِيَ الْمَقْصُودَةُ هُنَا؟
ج/ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا، هِيَ: مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ عَلَيْهَا السَّلَامُ.



س ٧٨٩- قال تعالى: ﴿وَيَذَكِّرُوا أَسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقْتَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾ [الحج: ٢٨] مَا هِيَ الْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ؟
ج/ قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ ^(٣): «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: الْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ: أَيَّامُ الْعَشْرِ، وَعَلَقَهُ الْبُخَارِيُّ

(١) فِي تَفْسِيرِهِ (٩/٤٣٥).

(٢) تَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (٤/٢٢٠).

(٣) تَفْسِيرُ ابْنِ كَثِيرٍ (١٠/٤٤).

عَنْهُ بِصِغَةِ الْجَزْمِ بِهِ، وَيُرْوَى مِثْلُهُ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، وَمُجَاهِدٍ، وَعَطَاءٍ، وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَالْحَسَنِ، وَقَتَادَةَ، وَالصَّحَّاحَ، وَعَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ، وَالْمَشْهُورُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ».



س ٧٩٠- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿١٤﴾﴾ [المؤمنون: ١٢، ١٣] من هو الذي خُلِقَ من سُلالة من طين، ومن هو الذي خُلِقَ من نُطفة؟

ج/ الإنسان الذي خُلِقَ من سُلالة من طين هو: آدم عليه السلام، والإنسان الذي خُلِقَ من نُطفة هو: ابن آدم أي: ذريته، ومن تناسل منهم.



س ٧٩١- قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَدَتْ أَحَدُهُمْ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [النور: ٦] فِيمَنْ نَزَلَتْ؟

ج/ في اثنين من الصحابة هما: هلال بن أمية، وعويمر العجلاني رضي الله عنهما، والحديث في قصتيهما طويل ^(١).



س ٧٩٢- قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا نَحْسَبُهُمْ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١] مَنْ هُم الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ؟

ج/ الذين جَاءُوا بِالْإِفْكِ هم: المنافقون، وقد تكلَّم بعض الصحابة الفضلاء في الإفك، فَجَلَدَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ حَدَّ الْقَذْفِ، وهم: حمنة بنت جحش، ومسطح بن أثاثة،

(١) وقد رواه البخاري (٤٧٤٥، ٤٧٤٧).

وحسان بن ثابت رضي الله عنه.

أما الذي تولى كِبْرَهُ منهم أي: من المنافقين، فهو رأس المنافقين عبد الله بن أبي بن سلول.



س ٧٩٣- قال تعالى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢] من المقصود بأولي الفضل والسَّعة هنا، ومن المقصود بأولي القربي والمساكين هنا، مع التوضيح؟

ج/ المقصود بأولي الفضل والسَّعة هنا هو: أبو بكر الصديق رضي الله عنه، والمقصود بأولي القربي والمساكين هنا هو: مسطح بن أثاثة؛ حيث إنه كان قريباً لأبي بكر ومسكيناً، وسبب ذلك أنه حلف ألا ينفق على مسطح بن أثاثة هذا شيئاً؛ لأنه تكلم بالإفك، وكان أبو بكر يُنفق على مسطح لِقَرَابَتِهِ وَفَقْرِهِ فقال: وَاللَّهِ لَا أُنفِقُ عَلَيْهِ شَيْئاً أَبَداً بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ﴾.. إلى قوله.. ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٢]. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي، فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحِ الَّذِي كَانَ يُجْرِي عَلَيْهِ وَقَالَ: لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَداً^(١).



س ٧٩٤- قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعْزُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَيْلًا﴾ ﴿٢٧﴾ يَوَلَّيْتَنِي لِمَ أَخَذْتُ فَلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ [الفرقان: ٢٧، ٢٨] من هو الذي قال ذلك؟ ومن هو فلان المذكور في الآية؟

ج/ الذي قال ذلك هو: عقبه بن أبي معيط، وفلان المقصود في الآية هو: أمية بن

خلف. قاله ابن عباس، وسعيد بن المسيب^(١).



س ٧٩٥- قال تعالى: ﴿ وَعَادَاوَتُموذَىٰ وَأَصْحَابِ الرَّسِّ وَقُرُونَابِينَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴾ [الفرقان: ٣٨]،
ما هو الرِّس، ومَن هم أصحابه؟

ج/ قال القرطبي^(٢): الرِّس في كلام العرب: البئر التي تكون غير مطوية، وأما أصحابه، فقد قال عكرمة: هم قوم رَسُوا نَبِيَّهُمْ فِي بئر حَيًّا «أي: رموه حيًّا ودَفَنُوهُ فِيهَا». وقال ابن عباس: سألت كعبًا عن أصحاب الرِّس؟ قال: صاحب يس الذي قال: ﴿ يَنْقُومُ آتِبَعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴾ [يس: ٢٠]، قتله قومه ورَسُوهُ فِي بئر لَهُمْ يُقَالُ لَهَا: الرِّس طَرَحُوهُ فِيهَا، وكذا قال مقاتل، وقال السدي: هم أصحاب قصبة يس ﴿ أَهْلُ أَنْطَاكِيَّةَ، وَالرِّس: بئرٌ بَأَنْطَاكِيَّةَ، فَتَلَّوْا فِيهَا حَبِيبًا النَّجَّارَ مُؤْمِنًا «آل يس» فَنَسَبُوا إِلَيْهَا.



س ٧٩٦- قال تعالى: ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴾ [الشعراء: ١٩٣] من هو الروح الأمين؟
ج/ الروح الأمين هو: جبريل عليه السلام.



س ٧٩٧- قال تعالى للنبي ﷺ: ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء: ٢١٤] من هم
عشيرته الأقربون؟

ج/ روي عن عليٍّ ؓ أن المنذرين كانوا أربعين رجلًا يزيدون أو ينقصون، فيهم أعمامه: أبو طالب، وحزمة والعباس، وأبو لهب، وعمته صفية.



(١) تفسير القرطبي (١٩/٧).

(٢) تفسير القرطبي (٧/٢٣).

س ٧٩٨- قال تعالى: ﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ [النمل: ٢٣] من هي هذه المرأة؟

ج/ هذه المرأة هي: بلقيس بنت شراحيل، «وهي: ملكة سبأ».



س ٧٩٩- قال تعالى: ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ [النمل: ٤٠] من هو الذي عنده علم من الكتاب؟

ج/ هو: آصفُ بنُ برخيا، ولا يصح القول بأنه سليمان عليه السلام.



س ٨٠٠- قال تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنْ عَبَّدَ رَبِّ هَذِهِ الْبَلَدَةَ الَّتِي حَرَّمَهَا﴾ [النمل: ٩١] ما المقصود بالبلدة هنا؟

ج/ المقصود بالبلدة هنا: هي مكة المكرمة.



س ٨٠١- قال تعالى: ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ﴾ [القصص: ٩] ما اسم امرأة فرعون؟

ج/ اسمها: آسية بنت مزاحم عليها السلام، ابنة عم فرعون.



س ٨٠٢- قال تعالى عن أم موسى: ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ﴾ [القصص: ١١] أي: أخت موسى، ما اسمها؟

ج/ اسمها: مريم بنت عمران، وهي ليست أم عيسى، وقيل اسمها: كلثوم.



س ٨٠٣- قال تعالى: ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَةِ هَذَا وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ ﴾ [القصص: ١٥] من هذان الرجلان؟

ج/ الرَّجُلَانِ هُمَا: أَحَدُهُمَا: إِسْرَائِيلِيُّ «وَهُوَ مِنْ شِيعَةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ»، وَالْآخَرُ قِبْطِي «وَهُوَ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَعْدَاءِ مُوسَى» ذَكَرَ ذَلِكَ الْقُرْطُبِيُّ ^(١).



س ٨٠٤- قال تعالى: ﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى ﴾ [القصص: ٢٠] مَا اسْمُ هَذَا الرَّجُلِ؟

ج/ قَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ: هَذَا الرَّجُلُ هُوَ: حَزْقِيلُ بْنُ صَبُورَا، مَوْءِنَ آلِ فِرْعَوْنَ، وَكَانَ ابْنُ عَمِّ فِرْعَوْنَ، وَقَالَ قَتَادَةَ: اسْمُهُ: شَمْعُونُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.



س ٨٠٥- قال تعالى: ﴿ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ﴾ [القصص: ٢٣] مَنِ هُمَا الْمَرَاتَانِ؟

ج/ هُمَا ابْنَتَا شُعَيْبٍ عَلَى قَوْلٍ مِنْ يَقُولُ إِنَّهُ شُعَيْبٌ، أَوْ هُوَ: «الرَّجُلُ الصَّالِحُ» قَالَ الْقُرْطُبِيُّ ^(٢): «وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى أَنَّهُمَا ابْنَتَا شُعَيْبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ ظَاهِرُ الْقُرْآنِ، وَرُوي أَنَّ اسْمَ إِحْدَاهُمَا لَيْثًا وَالْآخَرَى صَفُورِيًّا.... وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ زَوْجُهُ صَفُورِيًّا وَهِيَ الصَّغْرَى» وَقِيلَ: الْكُبْرَى اسْمُهَا: صَبُورَا، وَالصَّغْرَى اسْمُهَا: عَبْرَا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.



س ٨٠٦- قال تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ [القصص: ٥٦] مَنِ الْمَخَاطَبُ هُنَا، وَمَنْ هُوَ الَّذِي كَانَ يَجِبُ هِدَايَتُهُ هُنَا؟

(١) تفسير القرطبي (٧/ ١٧٢).

(٢) تفسير القرطبي (٧/ ١٧٩).

ج/ المخاطب هو: نبينا محمد ﷺ، والذي كان الرسول ﷺ يُحِبُّ هدايته هنا هو: عمه أبو طالب، قال القرطبي ^(١) ﷺ: «قَالَ الزَّجَّاجُ: أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي أَبِي طَالِبٍ. قُلْتُ: أَيُّ (القرطبي): وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ أَجْمَعَ جُلُّ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي شَأْنِ أَبِي طَالِبٍ عَمَّ النَّبِيُّ ﷺ».



س ٨٠٧- قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا إِن نَّبِيعَ الْمُدَيِّ مَعَكَ نَنخَطِفُ مِنْ أَرْضِنَا ﴾ [القصص: ٥٧] من قائل هذه المقولة؟

ج/ القائل هو: الحارث بن عامر بن نوفل، وقيل: الحارث بن عثمان بن نوفل.



س ٨٠٨- قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ؕ أَيْنَتِنَا ﴾ [القصص: ٥٩] ما هي أم القرى؟
ج/ أم القرى هي: مكة المكرمة.



س ٨٠٩- قال تعالى: ﴿ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا ۖ تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴾ [القصص: ٦٣] من المقصود بهم؟

ج/ المقصود بهم هم: الشياطينُ والمردةُ والدعاةُ إلى الكفر، وهم الذين قالوا: ﴿ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا ۖ تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴾ [القصص: ٦٣] فشهدوا عليهم أنهم أغوَوْهم فاتَّبَعُوهم، ثم تبرَّؤوا من عبادتهم.



س ٨١٠- قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ لَقْمَنُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَبْنَىٰ لِأَشْرِكٍ بِاللَّهِ إِنَّكَ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [لقمان: ١٣] ما اسم ابنه؟

ج/ قال الطبري والفتبي: اسمه ثاران، وقيل: مشكم، وقيل: أنعم.



س ٨١١- قال تعالى: ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾ [الأحزاب: ٤] ما اسم هذا الرجل الذي نزلت هذه الآية بسببه؟

ج/ هو: جميل بن معمر الفهري، قال القرطبي^(١): «قَالَ مُجَاهِدٌ: نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ مِّن قُرَيْشٍ كَانَ يُدْعَى ذَا الْقَلْبَيْنِ مِنْ دَهَائِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: إِنَّ لِي فِي جَوْفِي قَلْبَيْنِ، أَعْقَلُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَفْضَلُ مِنْ عَقْلِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: وَكَانَ مِنْ فَهْرٍ، وَقَالَ الْوَاحِدِيُّ وَالْقُسَيْرِيُّ وَغَيْرُهُمَا: نَزَلَتْ فِي جَمِيلِ بْنِ مَعْمَرِ الْفَهْرِيِّ، وَكَانَ رَجُلًا حَافِظًا لِمَا يَسْمَعُ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ: مَا يَحْفَظُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ إِلَّا وَلَهُ قَلْبَانِ، وَكَانَ يَقُولُ: لِي قَلْبَانِ أَفْضَلُ بِهِمَا أَفْضَلَ مِنْ عَقْلِ مُحَمَّدٍ، فَلَمَّا هَزِمَ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ بَدْرٍ وَمَعَهُمْ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ، رَأَاهُ أَبُو سُفْيَانَ فِي الْعَيْرِ وَهُوَ مُعَلَّقٌ إِحْدَى نَعْلَيْهِ فِي يَدِهِ وَالْأُخْرَى فِي رِجْلِهِ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: مَا حَالُ النَّاسِ؟ قَالَ: انْهَزَمُوا، قَالَ: فَمَا بَالُ إِحْدَى نَعْلَيْكَ فِي يَدِكَ وَالْأُخْرَى فِي رِجْلِكَ؟ قَالَ: مَا شَعَرْتُ إِلَّا أَنَّهُمَا فِي رِجْلَيْ، فَعَرَفُوا يَوْمَئِذٍ أَنَّهُ لَوْ كَانَ لَهُ قَلْبَانِ لَمَا نَسِيَ نَعْلَهُ فِي يَدِهِ».



س ٨١٢- قال تعالى: ﴿ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ، وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٥] من المقصود بهم؟

ج/ هم مجموعة ممن كانوا يُنسبون لغير آبائهم الحقيقيين، وإنما يُنسبون لهم

(١) تفسير القرطبي (٧/٧٨).

بالتَّبَيُّي، وكان أبرزهم: زيد بن حارثة، وكان يُنسب إلى النبي ﷺ، فكانوا يقولون له: زيد بن محمد حتى نزلت هذه الآية فأبطل التَّبَيُّي.



س ٨١٣- قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ يَمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿١﴾ إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا ﴿١٠﴾﴾ [الأحزاب] مَنْ المقصود بهؤلاء؟

ج / ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ هم الرسول ﷺ وأصحابه ﷺ.

﴿إِذْ جَاءَكُمْ جُنُودٌ﴾: هي: الأحزاب، وهم: قريش والأحابيش^(١) ومن تابعها من غطفان وغيرها، وكانت سنة خمس للهجرة.

﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا﴾: هي ريح الصِّبَا، ﴿وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا﴾: هم الملائكة عليهم السلام، ﴿إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ﴾: يعني قريشا وعلى رأسها أبو سفيان، ومن تحزَّب معه من الأحزاب والأحابيش، كما قال حذيفة ﷺ.

ومعنى ﴿وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ [الأحزاب: ١٠] هم يهود بنو قريظة كما قال حذيفة ﷺ، وذكر نحو ذلك ابن كثير^(٢).



س ٨١٤- قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتْ طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾ [الأحزاب: ١٣] مَنْ المقصود بالطائفة هنا، ومن القائل، وما هي يثرب؟

(١) الأحابيش هم: أحياء من القارة، انضموا إلى بني ليث في محاربتهم قريشا، والتحبَّس: التجمع، وقيل: حالفوا قريشا تحت جبل يُسمى: حَيْشًا، فسُمُّوا بذلك النهاية في غريب الحديث (١/ ٣٣٠).

(٢) تفسير ابن كثير (١١/ ١٢٢، ١٢٨).

ج / المقصود بالطائفة هنا هم: المنافقون، والقائل هو: أوس بن قَيْظِي، ومُعْتَب بن قُشَيْر، وقيل: بنو سالم، وقيل: عبد الله بن أبي وأصحابه، ويشرب هي: المدينة النبوية^(١).



س ٨١٥- قال تعالى: ﴿مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ وَمَا بَدَلُوا بِدِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٣] ما معنى ﴿نَحْبَهُ﴾، واذكر بعضًا ممن تُعْنِيهِم الآية من الصحابة ممن ذكرهم المفسرون؟

ج / نَحْبَهُ يعني: نَذْرَهُ، قال القرطبي^(٢) رحمه الله: «هو من بَدَل جُهْدَهُ عَلَى الْوَفَاءِ بَعْدَهُ حَتَّى قُتِلَ» ومن هؤلاء على سبيل المثال: أنس بن النضر، وطلحة بن عبيد الله، ومصعب بن عمير، وحمزة بن عبد المطلب، وسعد بن معاذ وغيرهم رضي الله عن الجميع.



س ٨١٦- قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ﴾ [الأحزاب: ٢٦] من المقصود بأهل الكتاب هنا؟ وما هي صياصِيهِم؟

ج / المقصود بأهل الكتاب هنا هم: يهود بني قريظة، وصَيَاصِيهِم هي: حُصُونُهُمْ.

س ٨١٧- قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ [الأحزاب: ٣٧] من المقصود بالذي أنعم الله عليه، وأنعم النبي ﷺ عليه، وبماذا أنعم عليه، ومن هي الزوجة في قوله: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ [الأحزاب: ٣٧]، ومن هو زوجها الأول، ومن هو زوجها الثاني، وما هو الذي أخفاه النبي ﷺ وأبداه الله، وما الذي حمّله على إخفائه، مع التوضيح؟

(١) تفسير القرطبي (٧/ ٨٨).

(٢) تفسير القرطبي (٧/ ١٠٥).

ج/ المقصود بالذي أنعم الله عليه، وأنعم النبي ﷺ عليه هو: زيد بن حارثة بن شراحيل، وهو نفس زيد المذكور في الآية، وأنعم الله عليه: بالإسلام، وأنعم عليه الرسول ﷺ: بالعتق من الرّق.

والمقصود بالزوجة: أم المؤمنين زينب بنت جحش ﷺ.

وَزَوْجِهَا الْأَوَّلُ: زيد بن حارثة بن شراحيل ﷺ.

وَزَوْجِهَا الثَّانِي: هو رسولنا محمد ﷺ.

وقد زوجه الله تعالى إياها بعد طلاق زيد بن حارثة لها، وفي ذلك تشريع للأمة، وإباحة الزواج من زوجة الابن بالتبني إذا طلقها.

والذي كان يخفيه الرسول ﷺ هو: أن الله تعالى أعلمه أنها ستكون من أزواجه قبل أن يتزوجها^(١).

وقال ابن حجر^(٢): «والحاصل أن الذي كان يخفيه النبي ﷺ هو: إخبار الله إياه أنها ستصير زوجته.

والذي كان يحمله على إخفاء ذلك، خشية قول الناس: تزوج امرأة ابنه، وأراد الله إبطال ما كان أهل الجاهلية عليه من أحكام التبني، بأمر لا أبلغ في الإبطال منه، وهو تزوج امرأة الذي يدعى ابناً، ووقوع ذلك من إمام المسلمين ليكون أدعى لقبولهم».



س ٨١٨- قال تعالى: ﴿وَأَمْرًا مُّؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٠] مَنْ هُوَ

النَّبِيُّ هُنَا، وَمَنْ هِيَ الْمَرْأَةُ، وَمَا هُوَ حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي ذَلِكَ؟

ج/ النبي هو: نبينا محمد ﷺ.

(١) ذكر ذلك كله ابن كثير (١١/١٧٢).

(٢) فتح الباري (٨/٦٧٢).

والمرأة التي وهبت نفسها للنبي ﷺ: الصحيح أن الواهبات أنفسهن للنبي ﷺ أكثر من واحدة، ذكر بعضهن ابن حجر^(١) فقال: «من الواهبات أنفسهن للنبي ﷺ: أم شريك، قيل: إن اسمها غزية، وقيل غزيلة، وفاطمة بنت شريح، ليلي بنت الحطيم.

وزينب بنت خزيمة، جاء عن الشعبي وليس بثابت.

وخولة بنت حكيم، في صحيح البخاري.

وميمونة بنت الحارث، ورد لكن إسناده ضعيف.

لكن قال ابن حجر: «والمحفوظ أنه لم يدخل بأحد من الواهبات»^(٢).

وحديث عائشة ؓ في ذلك أنها قالت: كُنْتُ أَغَارُ عَلَى اللَّاتِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَقُولُ: أَتَهَبُ الْمَرْأَةَ نَفْسَهَا! فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿تُرْجَىٰ مِنْ نَسَاءٍ مِنْهُنَّ وَمَنْ تَوَدَّىٰ إِلَيْكَ مِنْ نَسَاءٍ وَمَنْ أَبْغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾ [الأحزاب: ٥١] قُلْتُ: مَا أَرَىٰ رَبَّكَ إِلَّا يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ^(٣).



س ٨١٩- قال تعالى للنبي ﷺ: ﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ قُلُوبُ لَأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبِيبِهِنَّ ذَلِكَ آدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِنَنَّ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٩] من هن أزواجه وبناته؟

ج/ أزواج النبي ﷺ التي مات عنهن تسع، وهن المعنيات في هذه الآية، وهن: عائشة بنت أبي بكر، وحفصة بنت عمر، وميمونة بنت الحارث، وسودة بنت زمعة،

(١) فتح الباري [٦٧٤/٨].

(٢) فتح الباري (٥٢٦/٨).

(٣) رواه البخاري (٤٧٨٨).

وزينب بنت جحش، وصفية بنت حُيَيِّ بن أخطب، وجويرية بنت الحارث، وأم سلمة هند بنت أبي أمية، وأم حبيبة بنت أبي سفيان.

وأما من مات منهن قبل نزول هذه الآية فهن اثنتان:

خديجة بنت خويلد، وزينب بنت خزيمة، رضي الله عنهن أجمعين.

وأما بناته فهن:

زينب، وأم كلثوم، وفاطمة، وأما رقية فماتت قبل نزول هذه الآية رضي الله عنهن.



س ٨٢٠- قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُكُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنْبِتُكُمْ إِذَا امْرَأَتُكُمْ مَمْرُوقَةٌ ﴾

[سبأ: ٧] من المقصود بالذين كفروا هنا، ومن هو هذا الرجل؟

ج/ الذين كفروا هنا هم: كفار قريش، والرجل هنا هو: نبينا محمد ﷺ، وهم قالوا

ذلك على سبيل الاستهزاء والسخرية.



س ٨٢١- قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ

تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴾

[سبأ: ١٤] ما هي دابة الأرض هنا، وما المقصود بالمنسأة؟

ج/ المقصود بها هنا: الأَرْضُ، وهي دُوَيْبَّة صغيرة تأكل الخشب^(١)، قال ابن

عاشور^(٢): «والأرضة: سُوسٌ يَنْخُرُ الخشب» والمنسأة هي: العَصَا بِلُغَةِ الْحَبَشَةِ أَوْ

الْيَمَنِ.



(١) الألوسي في روح المعاني (١١/ ٢٩٥).

(٢) التحرير والتنوير (٩/ ١٦٤).

س ٨٢٢- قال تعالى عن الذين تأمروا على قتل النبي ﷺ ليلة الهجرة: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ [يس: ٩] مَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ؟

ج/ هَؤُلَاءِ: هم الذين كانوا يريدون قتل النبي ﷺ ليلة الهجرة، وَهُمْ: أَبُو جَهْلُ بْنُ هِشَامٍ، الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ، عَقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ، أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ، زَمْعَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ، طُعَيْمَةُ بْنُ عَدِيِّ، أَبُو لَهَبٍ، أَبِيُّ بْنُ خَلْفٍ، نُبَيْهَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ^(١).



س ٨٢٣- قال تعالى: ﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴾ [يس: ١٣] مَنْ هُمُ الْمُرْسَلُونَ هُنَا؟ وَمَا هِيَ الْقَرْيَةُ، وَمَا اسْمُ هَذَا الرَّجُلِ؟

ج/ قال القرطبي^(٢): «المقصود بالمرسلين، قيل: هم رسل من الله على الابتداء، وقيل: إِنَّ عِيسَى بَعَثَهُمْ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ لِلدُّعَاءِ إِلَى اللَّهِ .. أَضَافَ الرَّبُّ ذَلِكَ إِلَى نَفْسِهِ؛ لِأَنَّ عِيسَى أَرْسَلَهُمَا بِأَمْرِ الرَّبِّ، وَكَانَ ذَلِكَ حِينَ رُفِعَ عِيسَى إِلَى السَّمَاءِ، أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةَ، وَاخْتَلَفَ فِي أَسْمَائِهِمْ: وَهَمُ صَادِقٌ، وَصَدُوقٌ، وَشَلُومُ هُوَ الثَّلَاثُ، هَذَا قَوْلُ الطَّبْرِيِّ، وَقَالَ غَيْرُهُ: شَمْعُونُ وَيُوحَنَّا، وَحَكَى النَّقَّاشُ أَنَّهُمَا: سَمْعَانُ وَيَحْيَى، وَلَمْ يَذْكَرَا صَادِقًا وَلَا صَدُوقًا، وَأَمَّا الْمَقْصُودُ بِالْقَرْيَةِ فَهِيَ: أَنْطَاكِيَّةٌ فِي قَوْلِ جَمِيعِ الْمَفْسِّرِينَ فِيمَا ذَكَرَ الْمَاورِدِيُّ، وَاسْمُ هَذَا الرَّجُلِ هُوَ: حَبِيبُ النَّجَارِ ﷺ. انْتَهَى بِتَصْرِفٍ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْطُبِيِّ.



س ٨٢٤- قال تعالى عن أحد كفار قريش أنه قال: ﴿ مَنْ يُحْيِ الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ [يس: ٧٨] مَنْ هُوَ قَائِلُ هَذَا الْقَوْلِ؟

(١) ذكر ذلك صاحب كتاب اللؤلؤ المكنون (٢/٣٩٩).

(٢) تفسير القرطبي (٨/١١).

ج/ القائل هو أبي بن خلف، وقيل العاص بن وائل، والأول أرجح كما ذكر ابن الجوزي^(١) أن القصة حصلت له، قال ابن كثير^(٢) **﴿وَعَلَىٰ كُلِّ تَقْدِيرٍ سَوَاءٌ كَانَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ قَدْ نَزَلَتْ فِي أَبِي بْنِ خَلْفٍ أَوْ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ أَوْ فِيهِمَا، فَهِيَ عَامَّةٌ فِي كُلِّ مَنْ أَنْكَرَ الْبُعْثَ﴾**.



س ٨٢٥- قال تعالى: **﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنشَأْتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ﴾** [يس: ٨٠] ما اسم هذا الشجر؟

ج/ اسم هذا الشجر هو: المَرْخُ وَالْعَفَّارُ، قال ابن عباس **﴿﴾**: إِنَّ الْمُرَادَ بِذَلِكَ شَجَرُ المَرْخِ وَالْعَفَّارِ، الَّذِي يَنْبُتُ فِي أَرْضِ الْحِجَازِ، فَيَأْتِي مَنْ أَرَادَ قَدْحَ نَارٍ وَلَيْسَ مَعَهُ زَنَادٌ، فَيَأْخُذُ مِنْهُ عُودَيْنِ أَخْضَرَيْنِ، وَيَقْدَحُ أَحَدَهُمَا بِالْآخِرِ، فَتَوَلَّدُ النَّارُ بَيْنَهُمَا كَالزَّنَادِ سَوَاءً.



س ٨٢٦- قال تعالى: **﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ﴾** [الصافات: ٧٧] من المقصود هنا، ومن هي ذريته؟

ج/ المقصود هو: نوح عليه السلام، وذريته هم: سام، وحام، ويافث، والله أعلم.



س ٨٢٧- قال تعالى: **﴿أَنْدَعُونَ بَعْلًا وَّنَدْرُونَ أَحْسَنَ الْخَلْقِينَ﴾** [الصافات: ١٢٥] ما المقصود بالبعل هنا؟

ج/ المقصود بالبعل هو: اسم صنم كانوا يعبدونه، وقيل: اسم لامرأة كانوا يعبدونها.



(١) زاد المسير (٦/ ٢٩٤).

(٢) تفسير ابن كثير (١١/ ٣٨٤).

س ٨٢٨- قال تعالى عن يونس عليه السلام: ﴿ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ ﴾ [الصفات: ١٤٦] ما اسم هذه الشجرة؟

ج/ اسم هذه الشجرة هي: اليقطين، واليقطين هو: كل شجرة لا تقوم على ساق، والمراد هنا: القرع خاصة.



س ٨٢٩- قال تعالى: ﴿ وَأَنْطَلِقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمَسُوا وَأَصْبَرُوا عَلَىٰ آهَاتِهِمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ﴾ [ص: ٦] من هؤلاء الملأ؟

ج/ هم أشراف قريش منهم: عتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، وأبو جهل بن هشام، وأمية بن خلف، عقبة بن أبي معيط، والعاص بن وائل، والأسود بن المطلب، والأسود بن يعقوب.



س ٨٣٠- قال تعالى: ﴿ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ ﴾ [ص: ٢١] من هؤلاء الخصم؟

ج/ الخصم لا شك أنهم من الملائكة، قيل إنهما: جبريل وميكائيل والله أعلم.



س ٨٣١- قال تعالى عن مؤمن آل فرعون أنه قال: ﴿ يَقَوْمِ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ ﴾ [غانر: ٢٩] ما المقصود بالأرض هنا؟

ج/ المقصود بالأرض هنا هي: أرض مصر.



س ٨٣٢- قال تعالى عن قريش: ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقُرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ [الزخرف: ٣١] من هما هذان الرجلان؟ وما هي القريتان؟

ج/ الرجلان هما: الوليد بن المغيرة من مكة، وعروة بن مسعود الثقفي من الطائف.

والقريتان هما: مكة والطائف، وهذا على أرجح الأقوال.



س ٨٣٣- قال تعالى ﴿ فَاسْتَحَفَّ قَوْمَهُ، فَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَتْسِقِينَ ﴾ [الزخرف: ٥٤] مَنْ هو المقصود في هذه الآية؟

ج/ هو: فرعون مِصْرَ.



س ٨٣٤- قال تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبْرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴾ [الدخان: ٣] ما هي هذه الليلة؟

ج/ هذه الليلة هي: ليلة القدر.

س ٨٣٥- قال تعالى: ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾ [الدخان: ٤٩] من المقصود بالعزيز الكريم هنا، مع التوضيح؟

ج/ المقصود بالعزيز الكريم هنا هو: أبو جهل، وكان قد قال: ما فيها «أي مكة» أعزّ مِنِّي ولا أكرم، فلذلك قيل له: ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾ [الدخان: ٤٩] من باب الإذلال والإهانة والتحقير^(١).



س ٨٣٦- قال تعالى ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ، وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ، فَنَأْمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأحقاف: ١٠] من هو المقصود في هذه الآية، مع الدليل؟

ج/ هو: الصحابي الجليل عبد الله بن سلام، وكان يهوديا فأسلم ﷺ.

والدليل: حديث سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِأَحَدٍ

يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: وَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ﴾^(١).



س ٨٣٧- قال تعالى: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرُونَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلَغَ فَهَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [الأحقاف: ٣٥] مَنْ هُم أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ؟

ج/ أولو العزم من الرسل هم: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد ﷺ.



س ٨٣٨- قال تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح: ١٨] مَنْ هُوَ الْمُبَايِعُ، وَمَنْ هُوَ الْمُبَايَعُ، وَكَمْ كَانَ عَدَدُهُمْ، وَمَا هِيَ هَذِهِ الشَّجَرَةُ، وَمَاذَا حَصَلَ تَحْتِهَا، وَمَا هُوَ مُصِيرُ تِلْكَ الشَّجَرَةِ؟

ج/ المبايع هو: نبينا محمد ﷺ.

والمبايع هم: الصحابة ﷺ، وكان عددهم ألفاً وأربعمائة.

وهذه الشجرة هي: من شجر السمر، من أرض الحديبية.

وقد وَقَعَتْ تَحْتِهَا بَيْعَةُ الْحَدِيبِيَّةِ، وَقَدْ قَطَعَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ فِي خِلَافَتِهِ.



س ٨٣٩- قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [الحُجُرَات: ٤] مَنْ هُم هَؤُلَاءِ؟

ج/ هم أعراب من أهل نجد من بني تميم، منهم: الأقرع بن حابس، والزُّبَيْرُ قَانِ

بن بدر، وعيينة بن حصن، وقيس بن عاصم وغيرهم، قيل: كان عددهم (١٩) رجلاً، قَدِمُوا المدينة فنادَوْا عند حُجرات النبي ﷺ: يا محمد اخرج إلينا، يا محمد اخرج إلينا.



س ٨٤٠- قال تعالى: ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾ [النجم: ٥] مَنْ هُوَ الْمَعْلَمُ، وَمَنْ هُوَ شَدِيدُ الْقُوَى؟

ج/ المعلم هو: نبينا محمد ﷺ، وشديد القوى هو: جبريل عليه السلام^(١).



س ٨٤١- قال تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى﴾ [النجم: ٣٣] مَنْ هُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا؟

ج/ المقصود هنا هو: الوليد بن المغيرة، وقيل: النضر بن الحارث، وقيل: أبو جهل، وقيل: العاص بن وائل، ولا يمتنع أن يكونوا جميعاً مقصودين بهذا الآية؛ لأن معناها: أنهم وافقوه في بعض الشيء، ثم تركوه، وذلك عن اقتناعٍ بصدقه، وكلهم كانوا كذلك.



س ٨٤٢- قال تعالى: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى﴾ [النجم: ٥٣] مَا هِيَ الْمُؤْتَفِكَةُ، وَلِمَاذَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؟

ج/ المؤتفكة هي: قرية قوم لوط، وسُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ أَرْضَهُمْ ائْتَفَكَتْ بِهِمْ، أَيِ انْقَلَبَتْ بِهِمْ.



س ٨٤٣- قال تعالى: ﴿فَادَّوَّا صَاحِبَهُمْ فَنَعَاطَى فَعَقَرَ﴾ [القمر: ٢٩] مَنْ هُمُ الَّذِينَ نَادَوْا، وَمَنْ هُوَ صَاحِبُهُمْ، وَمَاذَا عَقَرَ؟

ج/ الذين نادوا هم: المتآمرون على قتل الناقة، وهم المذكورون في قوله تعالى:

(١) ذكر ذلك ابن كثير (٢٤٩/١٣).

﴿ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴾ [النمل: ٤٨] كما ذكر ذلك ابن كثير ^(١)، وصاحبهم هو: قَدَارُ بْنُ سَالِفٍ، وهو الذي باشر عَقْرَ نَاقَةِ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ عَزِيزًا فِي قَوْمِهِ، فَعَنَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَمْعَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ، وَذَكَرَ النَّاقَةَ وَالَّذِي عَقَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ إِذْ أَنْبَعَتْ أَشَقَلَهَا ﴾ [الشمس: ١٢] أَنْبَعَتْ لَهَا رَجُلٌ عَزِيزٌ عَارِمٌ مَنِيْعٌ فِي رَهْطِهِ»



س ٨٤٤- قال تعالى: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ سَمِعُ مَخَاوَرِكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ [المجادلة: ١] مَنْ هِيَ الْمَجَادِلَةُ، وَمَنْ هُوَ زَوْجُهَا؟
ج/ المجادلة: هي خَوْلَةُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ عَلَى الصَّحِيحِ، وَزَوْجُهَا هُوَ: أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْجَمِيعِ.



س ٨٤٥- قال تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ﴾ [الحشر: ٢] مَنْ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ هُنَا؟
ج/ هم: يَهُودُ بَنِي النَّضِيرِ



س ٨٤٦- قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحْجَبُونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [الحشر: ٩] مَنْ هُمُ هَؤُلَاءِ؟
ج/ هم الأَنْصَارُ ﷺ.



س ٨٤٧- قال تعالى: ﴿لَا يَقْنُلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحْصَنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [الحشر: ١٤] مَنْ هم المعنيون في هذه الآية؟

ج/ هم: يهود بني النضير خاصة، وهي تعم جميع اليهود.



س ٨٤٨- قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾ [المتحنة: ١٠] [المتحنة: ١٠] مَنْ هي المتحنة هنا؟

ج/ هي: أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط رضي الله عنها.

س ٨٤٩- قال تعالى عن عيسى عليه السلام: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُؤْتَمِنٌ﴾ [الصف: ٦] مَنْ هو أحمد المذكور هنا؟

ج/ هو: نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وهو من أسمائه عليه الصلاة والسلام.



س ٨٥٠- قال تعالى: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا لِلَّهِ وَخَزَائِنِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾﴾ يَقُولُونَ لِيْن رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ [المنافقون: ٧-٨] مَنْ القائل: ﴿لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ﴾ والقائل: ﴿لِيْن رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ وفي أي غزوة؟

ج/ القائل هو: رأس المنافقين عبد الله بن أبي سلول، وكان ذلك في غزوة بني المصطلق، وتسمى «المربيع» وكانت في السنة الخامسة في شهر شعبان^(١).

(١) تفسير ابن كثير (١٤/٨).

س ٨٥١- قال تعالى: ﴿إِن نُّؤَبَّأُ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ [التحریم: ٤] مَنْ
المخاطب هنا؟

ج/ المخاطب هو: عائشة وحفصة رضي الله عنهما.



س ٨٥٢- قال تعالى: ﴿إِنَّا بَلَوْتُهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ﴾ [القلم:
١٧] مَنْ هُمَ الْمَعْنِيُّونَ هُنَا فِي قَوْلِهِ: ﴿بَلَوْنَا هُمْ﴾ وما المقصود بالجنة هنا، وما هي القصة
باختصار؟

ج/ المعنيون هنا في قوله تعالى: ﴿بَلَوْتُهُمْ﴾ هم كفار مكة، والمقصود بالجنة هنا
هو: البستان، وليست جنة الآخرة.

والقصة باختصار كما ذكر القرطبي (١): قال: «إِنَّا بَلَوْنَا هُمْ يُرِيدُ أَهْلَ مَكَّةَ،
وَإِلْتِبَاءَ الْإِخْتِبَارِ، وَالْمَعْنَى: أَعْطَيْنَاهُمْ أَمْوَالًا لِيَشْكُرُوا وَلَا لِيَبْطُرُوا، فَلَمَّا بَطَرُوا وَعَادُوا
مُحَمَّدًا ﷺ ابْتَلَيْنَاهُمْ بِالْجُوعِ وَالْقَحْطِ كَمَا بَلَوْنَا أَهْلَ الْجَنَّةِ الْمَعْرُوفِ خَبْرَهَا عَنْهُمْ،
وَذَلِكَ أَنَّهَا كَانَتْ بِأَرْضِ الْيَمَنِ بِالْقُرْبِ مِنْهُمْ عَلَى فَرَسِخٍ مِنْ صَنْعَاءَ - وَيُقَالُ بِفَرَسَخَيْنِ
- وَكَانَتْ لِرَجُلٍ يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ تَعَالَى مِنْهَا، فَلَمَّا مَاتَ صَارَتْ إِلَى وَلَدِهِ، فَمَنَعُوا النَّاسَ
خَيْرَهَا وَبَخِلُوا بِحَقِّ اللَّهِ فِيهَا، فَأَهْلَكَهَا اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يُمَكِّنْهُمْ دَفْعُ مَا حَلَّ بِهَا».



س ٨٥٣- قال تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ [المعارج: ١] مَنْ هُوَ السَّائِلُ هُنَا؟

ج/ السائل هو: النضر بن الحارث على قول أكثر المفسرين.



س ٨٥٤- قال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ [الحاقة: ٤٠] مَنْ هو الرسول المقصود هنا؟

ج/ قال ابن كثير^(١) : المقصود به هنا هو: محمد ﷺ.



س ٨٥٥- قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ [الجن: ١٩] مَنْ هو عبد الله هنا؟

ج/ المقصود بعبد الله هنا هو: رسولنا محمد ﷺ.



س ٨٥٦- قال تعالى: ﴿ذَرِيٍّ وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ [١١] وَجَعَلْتُ لَهُ مَا لَمْ مَمْدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ شُهُودًا ﴿١٣﴾ [المدثر: ١١-١٣] مَنْ هو المقصود بهذه الآيات؟ وَمَنْ هُمْ بَنُوهُ؟

ج/ المقصود بهذه الآيات هنا هو: الوليد بن المغيرة، أما بنوه فهم كثيرون، والمشهور منهم: خالد بن الوليد، والوليد بن الوليد، وهشام بن الوليد، هؤلاء أسلموا، وأما البقية فلم يُسلموا.



س ٨٥٧- قال تعالى: ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾ [القيامة: ٣٠] مَنْ المقصود هنا؟

ج/ المقصود هو: أبو جهل عمرو بن هشام، ذكر ذلك المفسرون.



س ٨٥٨- قال تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ [١] أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴿٢﴾ [عبس: ١-٢] مَنْ المقصود بالأعمى هنا؟

ج/ المقصود بالأعمى هنا هو: عبد الله بن أم مكتوم، وكان أعمى البصر.

س ٨٥٩- قال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ [التكوير: ١٩] مَنْ هُوَ الرَّسُولُ الْمَقْصُودُ هُنَا؟

ج/ قال ابن كثير (١): المقصود به هنا هو: جبريل عليه السلام.



س ٨٦٠- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ﴾ [التكوير: ٢٣] مَنْ هُوَ الرَّائِي، وَمَنْ هُوَ الْمُرِّي؟

ج/ قال ابن كثير (٢): الرائي هو: الرسول ﷺ، والمرئي هو: جبريل عليه السلام.



س ٨٦١- قال تعالى: ﴿وَلِيَالٍ عَشْرٍ﴾ [الفجر: ٢] مَا هِيَ هَذِهِ الْعَشْرُ؟

ج/ قال ابن كثير (٣): المراد بها: عشر ذي الحجة.



س ٨٦٢- قال تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ [البلد: ١] مَا هُوَ هَذَا الْبَلَدُ؟

ج/ هذا البلد هو: مكة المكرمة.



س ٨٦٣- قال تعالى: ﴿إِذْ أَنْبَعَتْ أَشْقَاهَا﴾ [الشمس: ١٢] مَنْ هُوَ أَشْقَاهَا؟

ج/ أشقاها هو: قُدَار بن سالف.



(١) تفسير ابن كثير (١٤/ ٢٧٠).

(٢) تفسير ابن كثير (١٤/ ٢٧١).

(٣) تفسير ابن كثير (١٤/ ٣٣٨).

س ٨٦٤- قال تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ﴿١﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّى ﴿٢﴾﴾ [العلق: ٩-١٠] مَنْ هُوَ الَّذِي يَنْهَى، وما المقصود بالعبد هنا؟

ج/ الذي ينهى هو: أبو جهل عمرو بن هشام، والمقصود بالعبد هنا هو: رسول الله ﷺ.



س ٨٦٥- قال تعالى: ﴿ نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴾ [القدر: ٤] مَنْ هُوَ الرُّوحُ هنا؟

ج/ الروح هنا هو: جبريل عليه السلام.



س ٨٦٦- قال تعالى: ﴿ فَقَالَ لَهُمُ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴾ [الشمس: ١٣] مَنْ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ هنا؟

ج/ رسول الله هنا هو: نبي الله صالح عليه السلام.

س ٨٦٧- قال تعالى: ﴿ وَسَيَجْزِيهَا الْآتِقَى ﴾ [الليل: ١٧] مَنْ هُوَ الْآتِقَى هنا؟

ج/ الْآتِقَى في هذه الآية هو: أبو بكر الصديق ﷺ، قال ابن الجوزي^(١) ﷺ: «فِي قَوْلِ جَمِيعِ الْمُفَسِّرِينَ».



س ٨٦٨- قال تعالى: ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾ [قريش: ١] مَنْ هِيَ قُرَيْشٌ؟

ج/ هم قبيلة قريش، وهم: بنو فهر بن مالك بن النضر، وهم قبيلة رسول الله ﷺ، وكانوا يسكنون مكة.



س ٨٦٩- قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ [الفيل: ١] من هم أصحاب الفيل؟

ج/ أصحاب الفيل هم: أبرهة الحبشي وجيشه، الذين جاؤوا لهدم الكعبة.



س ٨٧٠- قال تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد: ١] من هو أبو لهب؟

ج/ هو: عم النبي ﷺ، واسمه عبد العزى بن عبد المطلب، وكان شديد العداوة للنبي ﷺ، ومات كافرا بمكة، بعد معركة بدر بسبع ليالٍ.



س ٨٧١- قال تعالى: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ [المسد: ٤] من هي امرأته؟

ج/ هي امرأة أبي لهب، وهي أم جميل بنت حرب بن أمية أخت أبي سفيان، واسمها أروى^(١).

(١) ذكر ذلك ابن كثير (٤٩٧/١٤).

الباب السادس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ما يختص بالنبي

الفصل الأول

ما يختص بالنبي ﷺ وسيرته وأيامه... إلخ، وبعض
المواقف له عليه الصلاة والسلام مع قريش وغير ذلك

س ٨٧٢- كم مرة ذُكر النبي ﷺ في القرآن تصريحا أو تلميحا أو إشارة أو وصفا
أو غير ذلك؟

ج/ قد يعجب المرء حين يعلم أن النبي ﷺ ذُكر في القرآن في (٢٦٧٢) موضعا،
وهي موزعة على (١٢٠٣) آيات، ويعني ذلك: أن ما يقرب من خُمس آيات القرآن
الكريم فيها ذُكر - بشكل أو بآخر - للنبي ﷺ خطابا له أو مدحا له، أو نقلا عن لسانه،
إلى غير ذلك من أنواع الذُكر من قبل رب العزة جل جلاله.

ويبلغ عدد الكلمات المختلفة التي ورد فيها ذُكر الرسول ﷺ (١١٦٧) كلمات
مختلفة «بِضْمَنِهَا» الكلمات ذات التشكيل المختلف» وقد وردت هذه الكلمات في
آيات مختلفة، وهناك آيات كثيرة وَرَدَ ذُكْرُ النبي ﷺ في كلمات عديدة في الآية نفسها إما
ضمائر وإما صراحة^(١).



س ٨٧٣- ما هي أكثر آية التي ذُكرت النبي ﷺ تلميحا أو إشارة أو وصفا أو غير
ذلك؟

ج/ قد ذكر صاحب كتاب معجم ذكر الرسول في القرآن الكريم د. محمد زكي أنه
قد بلغ أقصى ذُكر له ﷺ تلميحا أو إشارة أو وصفا هو في قوله تعالى: ﴿فَلَنذَلِّكَ فَادَعُ﴾

(١) معجم ذكر الرسول في القرآن الكريم ترتيب: د. محمد زكي محمد خضر.

وَأَسْتَقِمَّ كَمَا أُمِرْتُ وَلَا نَنْبَغْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ ءَامَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلْتُمْ لَا حِجَةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿[الشورى: ١٥]﴾ حيث وردت (١٣) مرة ذُكِرَ فيها رسول الله ﷺ (١).



س ٨٧٤- اذكر بعض أوصاف النبي ﷺ في القرآن مع ذكر الآيات.

ج/ بعض أوصاف النبي في القرآن ﷺ:

✽ الرسول محمد ﷺ مرسلٌ من الله ﷻ للمؤمنين، وهو واحد منهم وبشر مثلهم، قال تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [آل عمران: ١٦٤].

✽ أنه أميٌّ لا يقرأ ولا يكتب، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويحلّ الطيبات، ويحرّم الخبائث، ويخفف على الناس، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَاَلَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ ۙ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٧].

✽ الرسول ﷺ مبعوث إلى الناس كافة، قال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٨] وقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سبأ: ٢٨].

❁ أنه رؤوف رحيم بالمؤمنين، قال تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨].

❁ أن الرسول محمداً ﷺ هو خاتم النبيين، قال تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٤٠].

❁ أن الرسول محمد ﷺ شاهد ومبشر ونذير وداع إلى الله وسراج منير، قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيَهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤٥-٤٦]، وقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الإسراء: ١٠٥] [الفرقان: ٥٦].

❁ أنه نذير مبين، قال تعالى: ﴿قُلْ يَتَأْتِيَهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [الحج: ٤٩] وقال تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾ [فاطر: ٢٤].

❁ الرسول محمد ﷺ برهان وحجة من الله، قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيَهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا﴾ [النساء: ١٧٤] قال القرطبي ^(١) ﷺ: «يعني محمدا ﷺ».

❁ أن الله وصفه بأنه رسول كريم، قال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ [الحاقة: ٤٠].

❁ أن الله وصفه بأن خلقه عظيم، قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤].

❁ أنه رحمة لجميع الناس، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

❁ أن الله وصفه مع المؤمنين بأنهم أشدء على الكفار رحماء بينهم، كثيرو العبادة، قال تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا

يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْئَهُ فَتَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ [الفتح: ٢٩].

❁ وَصَفَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ بِأَنَّهُ شَهِيدٌ عَلَى النَّاسِ جَمِيعًا، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ بَيِّنَاتٍ لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [النحل: ٨٩].

إلى غير ذلك من أوصافه الكثيرة سواء بالتصريح أو التلميح ❁.



س ٨٧٥- ما هو اليوم الذي ابتدئ فيه بنزول القرآن الكريم على رسول الله ﷺ، مع الدليل؟

ج/ اليوم الذي ابتدئ فيه بنزول القرآن الكريم على رسول الله ﷺ هو: يوم الاثنين، والدليل حديث أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه، قال: سئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ فَقَالَ: «ذَلِكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ، وَيَوْمٌ بُعِثْتُ أَوْ أُنزِلَ عَلَيَّ فِيهِ»^(١).



س ٨٧٦- ماهي الليلة التي ابتدئ فيها بنزول القرآن الكريم على رسول الله ﷺ، مع الدليل؟

ج/ الليلة التي ابتدئ فيها بنزول القرآن الكريم على رسول الله ﷺ هي ليلة القدر، والدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر: ١] وقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾ [الدخان: ٣].



س ٨٧٧- ما هو الشهر الذي ابْتُدِيَ فيه بنزول القرآن الكريم على النبي ﷺ، مع الدليل؟

ج/ الشهر الذي ابْتُدِيَ فيه بنزول القرآن الكريم على النبي ﷺ هو: شهر رمضان، والدليل قوله تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ ﴾ [البقرة: ١٨٥].



س ٨٧٨- كم المدة التي استغرقتها نزول القرآن الكريم على النبي ﷺ، مع الدليل؟

ج/ المدة ثلاث وعشرون سنة، قال ابن عباس ﷺ: «أُنزِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ، فَمَكَثَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً ثُمَّ أُمِرَ بِالْهَجْرَةِ فَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَمَكَثَ بِهَا عَشْرَ سِنِينَ، ثُمَّ تُوَفِّيَ ﷺ»^(١).



س ٨٧٩- ما هو اسم المكان الذي أنزل فيه أول آية على رسول الله ﷺ، مع الدليل؟

ج/ هو جبل غَارِ حِرَاءِ، وهو في جبل يقال له: جبل النور بمكة المكرمة، والدليل: حديث عائشة أم المؤمنين ﷺ: «أَنَّهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّالِحَةَ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ، وَكَانَ يَخْلُو بَغَارِ حِرَاءِ فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءِ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ: «مَا أَنَا بِقَارِيءٍ، قَالَ: «فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِيءٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِيءٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّلَاثَةَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ① خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ② اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴾ [العلق: ١-٣]... الحديث^(٢).

(١) رواه البخاري (٣٨٥١).

(٢) رواه البخاري (٣) ومسلم (٤٢٢).

س ٨٨٠- كم مرة في السنة كان جبريل عليه السلام يُدارس القرآن مع الرسول ﷺ، وفي أي شهر، وكم دارسه في السنة التي مات فيها، مع الدليل؟

ج/ كان جبريل يُدارس القرآن مع الرسول ﷺ مرة واحدة كل سنة في رمضان، إلا في السنة التي توفي فيها، فقد تدارسه معه مرتين، والدليل حديث عائشة رضي الله عنها، قالت أقبلك فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: مرحباً بابنتي ثم أجلسها عن يمينه، أو عن شماله، ثم أسر إليها حديثاً فبكت، فقلت: لها لم تبكين؟ ثم أسر إليها حديثاً فصحكت، فقلت: ما رأيت كاليوم فرحاً أقرب من حزن، فسألتها عما قال؟ فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ، حتى قبض النبي ﷺ، فسألتها، فقالت: أسر إلي: إن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة، وإنه عارضني العام مرتين، ولا أراه إلا حصر أجلي، وإنك أول أهل بيتي لحاقاً بي، فبكت، فقال: أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة، أو نساء المؤمنين فصحكت لذلك^(١).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان رسول ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرَسُولُ اللهُ ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة»^(٢).



س ٨٨١- ما هي الآيات التي بينت حرص رسول ﷺ على استظهار القرآن «يعني: حفظه» من جبريل مباشرة عند إلقائه إليه، مع الدليل؟

ج/ الآيات هي قوله تعالى: ﴿لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَتَّعَلَّ بِهٖ﴾^(١٦) ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾^(١٧) ﴿إِذَا قَرَأَهُ فَأَنعِقْ فَرَّءَانَهُ﴾^(١٨) ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾^(١٩) [القيامة: ١٦-١٩]، والدليل: حديث سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَتَّعَلَّ بِهٖ﴾ [القيامة: ١٦]

(١) رواه البخاري (٣٦٢٣، ٣٦٢٤).

(٢) رواه البخاري (٦).

قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً، وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ شَفْتَيْهِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَنَا أُحَرِّكُهُمَا لَكُمْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُهُمَا، وَقَالَ سَعِيدٌ: أَنَا أُحَرِّكُهُمَا كَمَا رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَرِّكُهُمَا، فَحَرَّكَ شَفْتَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ (١٦) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ، قَالَ: جَمَعُهُ لَكَ فِي صَدْرِكَ وَتَقْرَأَهُ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَانْبِغْ قُرْآنَهُ﴾ [القيامة: ١٨] قَالَ: فَاسْتَمِعَ لَهُ وَأَنْصَتُ: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ [القيامة: ١٩] ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا آتَاهُ جِبْرِيلُ اسْتَمَعَ، فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا قَرَأَهُ^(١).



س ٨٨٢- ما هي السُّور التي شَبِّت رسول الله ﷺ، مع الدليل، ولماذا شَبِّتته؟

ج/ هي سور: هود، والواقعة، والمرسلات، والنبأ، والتكوير.

والدليل: حديث عقبة بن عامر ﷺ أن رجلاً قال: «يَا رَسُولَ اللَّهِ: شَبِّتَ؟ قَالَ: شَبِّتَنِي هُودٌ وَأَخَوَاتُهَا»^(٢)، وأيضاً حديث ابن عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ شَبِّتَ، قَالَ: شَبِّتَنِي هُودٌ، وَالْوَاقِعَةُ، وَالْمُرْسَلَاتُ، وَعَمَّ يَسَاءَلُونَ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ»^(٣).

والسبب أنها شَبِّتته ﷺ كما قَالَ الطَّبِيُّ: «وَذَلِكَ لِمَا فِي هَذِهِ السُّورِ مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالْمَثَلَاتِ النَّوَازِلِ بِالْأُمَّمِ الْمَاضِيَةِ أَخَذَ مِنِّي - يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ - مَا أَخَذَهُ حَتَّى شَبِّتَ قَبْلَ أَوَانِهِ»^(٤).



(١) رواه البخاري (٥).

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٤٢٠٩) وإسناده صحيح.

(٣) رواه الترمذي وحسنه (٣٥١٥) وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٣٥٢٨) وفي السلسلة الصحيحة (٩٥٥) ورواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي (٣٤٣/٢)، وقال الألباني ﷺ في المشكاة ٥٢٥٣: صحيح لغيره.

(٤) تحفة الأحوذى (١٥٨/٩).

س ٨٨٣- كم عدد القراء الذين قُتلوا يوم بئر معونة^(١)، ومن أبرزهم؟

ج/ كان عدد القراء الذين قُتلوا يوم بئر معونة: سبعون (٧٠) صحابياً، وأبرزهم: حَرَامُ بْنُ مَلْحَانَ، والمنذرُ بْنُ عَمْرٍو السَّاعِدِي، والحارثُ بْنُ الصَّمَّةِ، ورَافِعُ بْنُ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ، وعُروَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، وَعَامِرُ بْنُ فَهَيْرَةَ، والمنذرُ بْنُ عُقْبَةَ، ولم ينجُ من السبعين إلا كعبُ بْنُ زَيْدِ النَّجَّارِ؛ حيث ترك وبه رَمَقٌ، واستشهد يوم الخندق، وعَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ، وكان في مَسْرَحِ القوم «يعني: يسرح بالابل» وأسروه، لكن لما علم عامرُ بْنُ الطَّفِيلِ أَنَّهُ من مُضَرٍّ، جَزَّ ناصيته وأعتقه عن رِقَبَةٍ يَزعم أَنها كانت على أُمِّهِ^(٢).



س ٨٨٤- من هو الذي غَدَرَ بالقراء وقتلهم يوم بئر معونة، وكيف كان مصيره؟

ج/ الذي غدر بهم وقتلهم، هو: عامر بن الطفيل، وكان مصيره كما القصة التالية:
قال ابن هشام^(٣): «قدم على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفَدَّ بَنِي عَامِرٍ، فِيهِمْ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ وَأَرْبَدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ جَزْءِ بْنِ خَالِدِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَجَبَّارُ بْنُ سَلْمَى بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَكَانَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ رُؤَسَاءِ الْقَوْمِ وَشِيَاطِينَهُمْ.

فَقَدِمَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ عَدُوَ اللَّهِ، عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يُرِيدُ الْغَدْرَ بِهِ، وَقَدْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ: يَا عَامِرُ، إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَسْلَمُوا فَأَسْلِمْ، قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَلَيْتُ أَنْ لَا أَنْتَهِيَ حَتَّى تَتَّبِعَ الْعَرَبُ عَقْبِي، أَفَأَنَا أَتَّبِعُ عَقِبَ هَذَا الْفَتَى مِنْ قُرَيْشٍ! ثُمَّ قَالَ لِأَرْبَدَ: إِذَا قَدِمْنَا عَلَى الرَّجُلِ، فَإِنِّي سَأَشْغُلُ عَنْكَ وَجْهَهُ، فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَاعْلُهُ بِالسَّيْفِ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى

(١) بئر معونة بالنون قال ابن إسحاق: بئر معونة بين أرض بني عامر وحره بني سليم وقال: كلا البلدين منها قريب إلا أنها إلى حره بني سليم أقرب، وقيل: بئر معونة بين جبال يقال لها أبلَى في طريق المصعد من المدينة إلى مكة وهي لبني سليم «معجم البلدان لياقوت الحموي (١/٣٠٢)». و يوم وَقَعَتْ بئر معونة كانت في صفر سنة ٤ للهجرة.

(٢) [فتح الباري ٧/٤٩٠، ٤٩١].

(٣) السيرة (٤/٢٨٤).

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفَيْلِ: يَا مُحَمَّدُ، خَالِنِي، قَالَ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَحَدَهُ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ خَالِنِي، وَجَعَلَ يُكَلِّمُهُ وَيَنْتَظِرُ مِنْ أُرْبَدَ مَا كَانَ أَمْرُهُ بِهِ، فَجَعَلَ أُرْبَدُ لَا يُحِيرُ شَيْئًا، قَالَ: فَلَمَّا رَأَى عَامِرٌ مَا يَصْنَعُ أُرْبَدُ، قَالَ يَا مُحَمَّدُ خَالِنِي قَالَ: لَا، حَتَّى تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، فَلَمَّا أَبَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَا مَلَائِهَا عَلَيْكَ خِيَلًا وَرِجَالًا، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ اكْفِنِي عَامِرَ بْنَ الطَّفَيْلِ.

فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ عَامِرٌ لِأُرْبَدَ: وَيَلَيْكَ يَا أُرْبَدُ أَيْنَ مَا كُنْتُ أَمْرَتُكَ بِهِ؟ وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ رَجُلٌ هُوَ أَخْوَفَ عِنْدِي عَلَى نَفْسِي مِنْكَ، وَآيَمُ اللَّهِ لَا أَخَافُكَ بَعْدَ الْيَوْمِ أَبَدًا. قَالَ: لَا أَبَا لَكَ! لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ، وَاللَّهِ مَا هَمَمْتُ بِالَّذِي أَمَرْتَنِي بِهِ مِنْ أَمْرِهِ إِلَّا دَخَلْتَ بَيْتِي وَبَيْنَ الرَّجُلِ، حَتَّى مَا أَرَى غَيْرَكَ، أَفَأَضْرِبُكَ بِالسَّيْفِ؟

وَخَرَجُوا رَاجِعِينَ إِلَى بِلَادِهِمْ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، بَعَثَ اللَّهُ عَلَى عَامِرِ بْنِ الطَّفَيْلِ الطَّاعُونَ فِي عُنُقِهِ، فَاقْتَلَهُ اللَّهُ فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي سَلُولٍ، فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا بَنِي عَامِرٍ، أَغْدَةَ كَغْدَةِ الْإِبِلِ، وَمَوْتًا فِي بَيْتِ سَلُولِيَّةِ!

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ خَرَجَ أَصْحَابُهُ حِينَ وَارَوْهُ، حِينَ قَدِمُوا أَرْضَ بَنِي عَامِرِ شَاتِينَ، فَلَمَّا قَدِمُوا أَنَاهُمْ قَوْمُهُمْ فَقَالُوا: مَا وَرَاءَكَ يَا أُرْبَدُ؟ قَالَ: لَا شَيْءَ وَاللَّهِ، لَقَدْ دَعَانَا إِلَى عِبَادَةِ شَيْءٍ لَوَدِدْتُ أَنَّهُ عِنْدِي الْآنَ فَأَرْمِيهِ بِالنَّبْلِ حَتَّى أَقْتُلَهُ، فَخَرَجَ بَعْدَ مَقَالَتِهِ يَوْمٌ أَوْ يَوْمَيْنِ مَعَهُ جَمَلٌ لَهُ يَتْبَعُهُ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى جَمَلِهِ صَاعِقَةً، فَأَخْرَقَتْهُمَا. وَكَانَ أُرْبَدُ بْنُ قَيْسٍ أَخَا لَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ لِأُمِّهِ.



س ٨٨٥- كان شياطين الجن يَسْتَرْقُونَ السَّمْعَ مِنَ السَّمَاءِ، ثم حِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ذَلِكَ، ما هي الآية الدالة على ذلك؟

ج/ الآية هي قوله تعالى: ﴿وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْمَعُ الْآنَ يَحِدْ لَهُ، شَهَابًا رَصَدًا﴾ [الجن: ٩].



قال ابن حجر رحمه الله في الفتح: «روى الطبري وابن مردويه عن ابن عباس قال: «اُخْتَبَسَ جَبْرِيْلُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ» وروى عبد بن حميد وابن أبي حاتم قال: «أَبْطَأَ جَبْرِيْلُ فِي النَّزْوِلِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: يَا جَبْرِيْلُ مَا نَزَلَتْ حَتَّى اسْتَنْتُ إِلَيْكَ، قَالَ: أَنَا كُنْتُ أَشْوَقُ إِلَيْكَ؛ وَلَكِنِّي مَأْمُورٌ، وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ جَبْرِيْلَ قُلْ لَهُ: ﴿ وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ [مريم: ٦٤].



س ٨٨٨- ما هو الدليل من القرآن على أن أزواج النبي ﷺ هن أمهات المؤمنين؟

ج/ الدليل هو قوله تعالى: ﴿الَّتِي أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ [الأحزاب: ٦].

س/ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِذَلِكَ، مَا هِيَ الْآيَةُ؟

ج/ هي قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].



س ٨٨٩- كم مرة ذُكرت «مدينة» رسول الله ﷺ، مع ذكر الآيات؟

ج/ ذُكرت مدينة رسول الله ﷺ: أربع مرات، وهي كالتالي:

١ - قال تعالى: ﴿وَمَنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنْفِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا يَعْلَمُونَ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾ [التوبة: ١٠١].

٢ - قال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْغُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [التوبة: ١٢٠].

٣ - قال تعالى: ﴿لَئِنْ لَّمْ يَنْهَ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي

الْمَدِينَةَ لُغْرَيْنَاكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ [الأحزاب: ٦٠].

٤ - قال تعالى: ﴿يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرَابُ مِنَهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [المنافقون: ٨].

وذكرت المدينة في القرآن الكريم التي هي غير مدينة النبي ﷺ: عشر مرات، وانظر السؤال التالي.



س ٨٩٠- كم مرة ذكرت المدينة في القرآن الكريم التي هي غير مدينة النبي ﷺ، وما المقصود بها، مع ذكر الآيات؟

ج/ ذكرت المدينة في القرآن الكريم التي هي غير مدينة النبي ﷺ: عشر مرات، وهي على حسب ترتيبها في القرآن كالتالي:

١ - المقصود بها «مصر» في قوله تعالى: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَأَمِنْتُ بِهِ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكَ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرَتُهُمْ فِي الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجُوا مِنْهَا ءَأَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٢٣﴾﴾ [الأعراف: ١٢٣].^(١)

٢ - المقصود بها «مصر» في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ ءَأَمْرَاتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ءَأَنَا لَنَرْنَهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [يوسف: ٣٠].^(٢)

٣ - المقصود بها «سدوم» في قوله ﷺ: ﴿وَجَاءَ ءَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [الحجر: ٦٧].^(٣)

٤ - المقصود بها مدينة «كَانَ اسْمُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَفْسُوسٌ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ سَمَّوْهَا طَرْسُوسٌ» في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِنَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ ءَأَلَاؤُنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ءَأَلَاؤُ رَبُّكُمْ ءَأَعْلَمُ بِمَا لَبِئْتُمْ ءَأَبَعَثُوا ءَأَحَدَكُمْ بِرِزْقِكُمْ

(١) تفسير البغوي (٣/٢٦٦).

(٢) تفسير البغوي (٤/٢٣٦).

(٣) تفسير البغوي (٤/٣٨٧).

هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ ﴿[الكهف: ١٩].^(١)

٥ - المقصود بها هي: القرية التي في الآية قبلها في قوله تعالى: ﴿فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا آتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَا أَهْلُهَا فَابْوَأْنَ يُضَيِّقُوهُمَا﴾ ﴿[الكهف: ٧٧]﴾ «فِيهَا ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: أَحَدُهَا: أَنَّهَا أَنْطَاكِيَّةٌ، قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ. وَالثَّانِي: الْأَبْلَةُ، قَالَهُ ابْنُ سِيرِينَ. وَالثَّلَاثُ: بَاحِرُوَانُ، قَالَهُ مُقَاتِلٌ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَتْ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ ﴿[الكهف: ٨٢].^(٢)

٦ - المقصود بها «مدينة ثمود، مدينة صالح وهي: الْحِجْر» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ سَعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ ﴿[النمل: ٤٨].^(٣)

٧ - المقصود بها مدينة (مَنْفَ) «قَالَ السُّدِّيُّ: هِيَ مَدِينَةُ (مَنْفَ) مِنْ أَرْضِ مِصْرَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَةِ هَذَا وَمِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَعْنَاهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ﴾ ﴿[القصص: ١٥].^(٤)

٨ - المقصود بها (مَنْفَ) أَيْضًا وَهِيَ: «الْمَدِينَةُ الَّتِي قَتَلَ فِيهَا الْقِبْطِيُّ، يَعْنِي: (مَنْفَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِحُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ﴾ ﴿[القصص: ١٨].^(٥)

(١) تفسير القرطبي (٥/ ٢٤٤).

(٢) تفسير ابن الجوزي (٥/ ١٢٩).

(٣) تفسير القرطبي (٧/ ١٤٢).

(٤) تفسير البغوي (٦/ ١٩٦).

(٥) تفسير البغوي (٦/ ١٩٨).

٩ - المقصود بها (مَنَفَ) أيضا وهي: «الْمَدِينَةُ الَّتِي قَتَلَ فِيهَا الْقِبْطِيُّ، يعني: (مَنَفَ)» في قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنَّكَ الْمَلَأَ يَا تَمْرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَأَخْرَجَ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّصِيحِينَ﴾ [القصص: ٢٠].^(١)

١٠ - المقصود بها «الْمَدِينَةُ هُنَا نَفْسُ الْقَرْيَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي قَوْلِهِ ﴿أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ﴾ [يس: ١٣]، والقَرْيَةُ، «قَالَ الْمُفَسِّرُونَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ هِيَ (أَنْطَاكِيَّةٌ) وَهِيَ: مَدِينَةُ بِالشَّامِ مُتَاخِمَةٌ لِإِلَادِ الْيُونَانِ» في قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾ [يس: ٢٠].^(٢)



س ٨٩١- اذكر بعض الآيات التي تدل على أن وظيفة الرسول ﷺ هي البلاغ فقط، وأنه لم يُرسل مسيطرا ولا حفيظا ولا جبارا؟

ج/ الآيات كثيرة منها:

- ١ - قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ﴾ [الشورى: ٤٨].
- ٢ - وقوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَا كُنَّ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٧٢].
- ٣ - قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ﴾ [ق: ٤٥].
- ٤ - قوله تعالى: ﴿فَذَكَرْنَاكَ أَنْتَ مُذَكَّرٌ ۗ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾ [الغاشية: ٢١-٢٢].



س ٨٩٢- تحدى الله ﷻ المشركين أن يأتوا بمثل القرآن، أو بسورة منه أو بآية واحدة، على مراحل، في ستة مواضع، فما هي آيات التحدي التي وقف المشركون أمامها حيارى؟

(١) تفسير البغوي (٦/١٩٨).

(٢) تفسير التحرير والتنوير (٩/٣٦٤، ٣٥٨).

ج / هذا التحدي جاء على مراحل:

١ - تحداهم الله تعالى أن يأتوا بمثل هذا القرآن، قال تعالى: ﴿ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ [الإسراء: ٨٨]، وقال تعالى: ﴿ قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعُهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [القصص: ٤٩] وقال تعالى: ﴿ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴾ [الطور: ٣٤]، قال القرطبي^(١): «أي: بقرآن يشبهه من تلقاء أنفسهم».

٢ - تحداهم أن يأتوا بعشر سورٍ مثله، قال تعالى: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَبَهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرِيْنَ وَادْعُوا مَنِ اسْتَعْظَمْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [هود: ١٣].

٣ - تحداهم أن يأتوا بسورة مثله، قال تعالى: ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [البقرة: ٢٣]، وقال تعالى: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَبَهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَعْظَمْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [يونس: ٣٨].

وعلى كل حال، فإن الإعجاز لا ينحصر في قدرٍ مُعَيَّن؛ لأننا نجده في أصوات حروفه، ووقوع كلماته، كما نجدُه في الآية والسورة، وفي القصص والإخبار عن الماضي والمستقبل واليوم الآخر والعقائد والعلوم التجريبية وغيرها، فالقرآن كلام الله وكفى. والله أعلم.



س ٨٩٣ - كم مرة ذكر النبي محمد ﷺ باسمه الصريح في القرآن، مع ذكر الآيات؟

ج / ذكر باسمه الصريح أربع مرات في الآيات التالية:

١ - في قوله تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنَّ مَاتَ أَوْ

فَقِيلَ أَنْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ [آل عمران: ١٤٤].

٢ - في قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٤٠].

٣ - في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾ [محمد: ٢].

٤ - في قوله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ۗ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ ۗ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرَرِجٍ أَخْرَجَ شَطَطَهُ فَتَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوْقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الفتح: ٢٩].

وذكر مرة واحد باسم «أحمد» في قوله تعالى: ﴿وَإِذ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [الصف: ٦].



س ٨٩٤- خاطب الله جل جلاله رسوله ﷺ بقوله: ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ في مواضع كثيرة من القرآن، فكم موضع هي، واذكرها؟

ج/ خاطب الله جل جلاله رسوله ﷺ بقوله: ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ في ثلاثة عشر موضعاً، وهي كالتالي:

الأول: في قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ٦٤].

الثاني: في قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ﴾ [الأنفال: ٦٥].

الثالث: في قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَىٰ إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي

قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَعْفِرْ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٠﴾ [الأنفال: ٧٠].

الرابع: في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۗ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّ الْمَصِيرُ﴾ [التوبة: ٧٣].

الخامس: في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [الأحزاب: ١].

السادس: في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَرْضَوْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْتُمْ أَمْتِعْكُمْ وَأَسْرِحْكُمْ سَرَلًا حَسْبًا لَكُمْ﴾ [الأحزاب: ٢٨].

السابع: في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤٥].

الثامن: في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ۗ آتَيْتُ أَجْرَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ﴾ [الأحزاب: ٥٠].

التاسع: في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِنَنَّ ۗ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الأحزاب: ٥٩].

العاشر: في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايَعْنَكَ عَلَىٰ أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾ [الممتحنة: ١٢].

الحادي عشر: في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾ [الطلاق: ١].

الثاني عشر: في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تَحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَغَّىٰ مَرْضَاتِ أَزْوَاجِكَ ۗ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [التحریم: ١].

الثالث عشر: في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۗ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّ الْمَصِيرُ﴾ [التوبة: ٧٣، التحريم: ٩].

س ٨٩٥- في كم موضع خاطب الله جل جلاله رسوله ﷺ بقوله: ﴿يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ﴾ مع ذكر الآيات؟

ج/ لم يخاطب الله تعالى رسوله ﷺ بقوله ﴿يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ﴾ إلا في موضعين فقط، هما:

ج/ الأول: في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسْكَرُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ [المائدة: ٤١].

والثاني: في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ [المائدة: ٦٧].



س ٨٩٦- قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الْمَدِيرُ﴾ [المدثر: ١] لمن الخطاب في هذه الآية؟

ج/ الخطاب للنبي محمد ﷺ.



س ٨٩٧- قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الْمَرْزَلُ﴾ [المزمل: ١] لمن الخطاب في هذه الآية؟

ج/ الخطاب للنبي محمد ﷺ.



س ٨٩٨- عَنْ جَسْرَةَ بِنْتِ دِجَاجَةَ ﷺ، قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ ﷺ يَقُولُ: قَامَ النَّبِيُّ

ﷺ بِأَيَّةٍ حَتَّى أَصْبَحَ يُرَدِّدُهَا^(١)....، ما هي هذه الآية؟

ج/ هذه الآية هي قوله تعالى: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ

الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨].



(١) رواه أحمد (٢١٤٩٥) والنسائي (١٠٠٩) وحسن إسناده الألباني في صحيح النسائي (٩٦٦) وابن ماجه (١٣٥٠) وحسن إسناده الألباني في صحيح ابن ماجه (١١١٠)، وحسن إسناده شعيب الأرناؤوط أيضًا.

س ٨٩٩- قال تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١] ما هو الكوثر، مع الدليل؟

ج/ الكوثر هو: الخير الكثير، ومنه: نهر الكوثر، والدليل ما رواه البخاري (١) أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ قَالَ: الْكَوْثَرُ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ، قَالَ أَبُو بَشِيرٍ: قُلْتُ لِسَعِيدٍ: إِنَّ أَنَسًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ سَعِيدٌ: النَّهْرُ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ، مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ.

ولذلك قال أبو عبيدة سألت عائشة ؓ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١] قَالَتْ: نَهْرٌ أُعْطِيَهُ نَبِيِّكُمْ ؓ شَاطِئَاهُ عَلَيْهِ دُرٌّ مَجُوفٌ أَيْتُهُ كَعَدَدِ النُّجُومِ (٢).



س ٩٠٠- قال تعالى: ﴿إِنَّكَ شَانِئُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣] مَنْ هُوَ الْمَقْصُودُ

بِالْأَبْتَرِ هُنَا، مَعَ التَّوْضِيحِ؟

ج/ المقصود بالأبتر هنا هو: العاص بن وائل السهمي، وقيل: كعب بن الأشرف، وقيل: أبو لهب.

قال ابن كثير (٣) ؓ: «كَانُوا إِذَا مَاتَ ذُكُورُ الرَّجُلِ قَالُوا بَيْتَرٍ، [يعني: انقطع ذكْرُه] فَلَمَّا مَاتَ أَبْنَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا: بَيْتَرٌ مُحَمَّدٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّكَ شَانِئُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣] وَهَذَا يَرْجَعُ إِلَى مَا قُلْنَا مِنْ أَنَّ الْأَبْتَرَ الَّذِي إِذَا مَاتَ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ، فَتَوَهَّمُوا لَجَهْلِهِمْ أَنَّهُ إِذَا مَاتَ بَنُوهُ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ، وَحَاشَا وَكَلا بَلْ قَدْ أَبْقَى اللَّهُ ذِكْرَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ، وَأَوْجَبَ شَرْعَهُ عَلَى رِقَابِ الْعِبَادِ، مُسْتَمِرًّا عَلَى دَوَامِ الْآبَادِ، إِلَى يَوْمِ الْمَحْشَرِ وَالْمَعَادِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ دَائِمًا إِلَى يَوْمِ التَّنَادِ».



(١) البخاري (٦٥٧٨)

(٢) رواه البخاري (٤٩٦٥).

(٣) تفسير ابن كثير (٤٨٣/١٤).

س ٩٠١- أعطى الله ﷺ رسوله محمداً ﷺ آياتٍ من كنز تحت العرش لم يُعْطِها لنبى قبله، فما هي، مع الدليل؟

ج/ الآيات هي: آخر آيتين من سورة البقرة، وهي قوله تعالى: ﴿ءَأَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَأَمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَيْكِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يَكْفُرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا أُولَئِكَ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لِطَآئِفَةٍ لَنَا بِهِ ۗ وَاعْفُ عَنَّا وَأَغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٥﴾﴾ [البقرة: ٢٨٥-٢٨٦]

والدليل: حديث حذيفة ؓ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأُوتِيَتْ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقْرَةِ مِنْ بَيْتٍ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ، وَلَمْ يُعْطَ أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا بَعْدِي»^(١).

وحديث عقبة بن عامر ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «اقْرُؤُوا هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ فِي آخِرِ سُورَةِ الْبَقْرَةِ، فَإِنَّ رَبِّي أَعْطَانِيهِمَا مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ»^(٢).



س ٩٠٢- ما هي السورة التي كان يُصلي بها النبي ﷺ، فقطع قراءته وركع، ولماذا قطعها، مع الدليل؟

ج/ السورة هي: سورة المؤمنون، وقطعها؛ لأنه أخذته كحة أو شرقة.

والدليل: حديث عبد الله بن السائب ؓ قال: صَلَّى لَنَا النَّبِيُّ ﷺ الصُّبْحَ بِمَكَّةَ،

(١) رواه الإمام أحمد (٢٣٢٥١) وقال محققه شعيب الأرناؤوط: صحيح على شرط الشيخين، وابن حبان (٦٤٠٠) وصححه إسناده المحقق، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٤٥٢) والشوكاني والسيوطي، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

(٢) رواه الإمام أحمد (١٧٣٦٢) وقال محققه شعيب الأرناؤوط: صحيح لغيره، وصححه الألباني كما في صحيح الجامع الصغير (١١٧٢)، والسلسلة الصحيحة (١٤٨٢).

فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى وَهَارُونَ أَوْ ذِكْرُ عِيسَى - مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ «وهو أحد رواة الحديث» يَشْكُ أَوْ اخْتَلَفُوا عَلَيْهِ - أَخَذَتِ النَّبِيَّ ﷺ سَعْلَةً^(١) فَرَكَعَ، وَعَبَدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ حَاضِرٌ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: فَحَذَفَ فَرَكَعَ^(٢).

قال البخاري ﷺ: وَيُذَكَّرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ: قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُؤْمِنُونَ فِي الصُّبْحِ حَتَّى إِذَا جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى وَهَارُونَ، أَوْ ذِكْرُ عِيسَى أَخَذَتْهُ سَعْلَةً فَرَكَعَ^(٣).



س ٩٠٣- قال النبي ﷺ: «لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةً لَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ»^(٤) ما هي هذه السورة؟

ج/ هي سورة الفتح: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ [الفتح: ١].



س ٩٠٤- ما هي الآيات التي أنزلت على رسول الله ﷺ، والتي هي أحب إليه من الدنيا جميعاً، مع الدليل؟

ج/ الآيات هي قوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾^(١) لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا^(٢) وَيَبْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا^(٣) هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَرْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ^(٤) وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمًا^(٥) لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ^(٦) وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا^(٧) [الفتح: ١-٥].

(١) قال ابن حجر في فتح الباري (٢/ ٣٢٦): «سعلة: بفتح أوله من السعال، ويجوز الضم، ولا بن ماجه: شرفة، وفسره بعضهم: برمي النخامة الناشئة عن السعلة، والأول أظهر».

(٢) رواه مسلم (١٠٢٢).

(٣) ذكره البخاري معلقاً في كتاب الأذان، باب الجَمْع بين السورتين.

(٤) رواه البخاري رقم (٤١٧٧).

والدليل: حديث أنس بن مالك رضي الله عنه لَمَا نَزَلَتْ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ (١) لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٧٣] مَرْجِعُهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَهُمْ يُخَالِطُهُمُ الْحُزْنَ وَالْكَآبَةَ، وَقَدْ نَحَرَ الْهُدَى بِالْحُدَيْبِيَّةِ فَقَالَ: «لَقَدْ أُنزِلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا» (١).



س ٩٠٥- عَنْ عَائِشَةَ ؓ قَالَتْ: لَوْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ لَكَتَمَ هَذِهِ الْآيَةَ (.. وذكرت آية من كتاب الله..) (٢)، ما هي هذه الآية؟

ج / الآية هي قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَخُفِيَ فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ [الأحزاب: ٣٧].



س ٩٠٦- اذكر بعض الافتراءات التي كان الكفار يرمون بها رسول الله ﷺ، مع الأدلة.

ج / قالوا عن النبي ﷺ إنه:

❖ ساحر، قال تعالى عن الوليد بن المغيرة: ﴿فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ بُوْثَرٌ﴾ [المدثر: ٢٤].

❖ شاعر، قال تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّبَرَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ﴾ [الطور: ٣٠].

❖ مجنون، قال تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ إِنَّا لَنَارِكُوا إِلَهَآ إِلَهَآ لَشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ﴾ [الصافات: ٣٦].

❖ كذاب، قال تعالى: ﴿وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكٰفِرُونَ هَذَا سِحْرٌ كَذٰبٌ﴾

(١) رواه مسلم (٤٦١٣).

(٢) رواه الترمذي (٣٤٢٥) وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٢٥٦٣)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي.

[ص: ٤] وقال تعالى: ﴿ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ [الفرقان: ٥].

❁ وقد يجمع الله بين مجموعة من الافتراءات في مثل قوله تعالى: ﴿ بَلْ قَالُوا أَضْغَثٌ أَحْلَمٌ بَلْ أَفْتَرَنَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْنَسْنَا بَيَاتِهِ كَمَا أَرْسَلْنَا الْأَوَّلُونَ ﴾ [الأنبياء: ٥].



س ٩٠٧- أمر الله تعالى نبيه محمداً ﷺ بالقسم به جل وتقدس، فكم مرة أمره، مع ذكر الآيات؟

ج/ أمره في ثلاث آيات، وهي:

١ - قوله تعالى: ﴿ وَيَسْتَدِينُونَ أَحَقُّ هُوَ قَوْلُ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾ [يونس: ٥٣].

٢ - وقوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عِلْمٌ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ [سبأ: ٣].

٣ - وقوله تعالى: ﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِمَا كَفَرُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُعَذِّبُنَّهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [التغابن: ٧].



س ٩٠٨- قال تعالى ﴿ وَإِذَا أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴾ [التحریم: ٣] من من أمهات المؤمنين قُصِدت بهذه الآية، وماذا أسر الرسول ﷺ لها، مع الدليل؟

ج/ هي أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب ﷺ على القول الراجح، والذي أسره الرسول ﷺ لها هو: شُرْب العسلِ على القول الراجح، قال ابن العربي (١) ﷺ:

«الصَّحِيحُ أَنْ التَّحْرِيمِ كَانَ فِي الْعَسَلِ، وَأَمَّا مَنْ رَوَى أَنَّ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْمَوْهُوبَةِ فَهُوَ ضَعِيفٌ فِي السَّنَدِ، وَضَعِيفٌ فِي الْمَعْنَى، أَي: [الواهة نفسها للنبي] وأما ما روي أنه حَرَّمَ مَارِيَةَ الْقَبْطِيَّةَ، فَهُوَ وَإِنْ قَرَّبَ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى، لَكِنَّهُ لَمْ يُدَوِّنْ فِي صَحِيحٍ وَلَا نَقَلَهُ عَدْلٌ».

والدليل: حديث عائشة رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْرَبُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ وَيَمْكُثُ عِنْدَهَا، فَوَاطَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةَ عَنْ آيْتِنَا دَخَلَ عَلَيْهَا فَلْتَقَلَّ لَهُ: أَكَلْتُ مَغَافِيرَ^(١)؟ إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرٍ! قَالَ: لَا، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَشْرَبُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ ابْنَةَ جَحْشٍ فَلَنْ أَعُودَ لَهُ، وَقَدْ حَلَفْتُ لَا تُخْبِرِي بِذَلِكَ أَحَدًا^(٢).



س ٩٠٩- إحدى أزواج النبي ﷺ كانت تفتخر على بقية أزواجه، وتقول: «رَوَّجَكُنَّ أَهَالِيكُنَّ وَرَوَّجَنِي اللَّهُ تَعَالَى مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ»^(٣)، فمن هي؟ وما هي الآيات الدالة على ذلك؟

ج/ هي أم المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها، والآيات الدالة على ذلك هي قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾ [الأحزاب: ٣٧]، وقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ﴾ [الأحزاب: ٣٨].



س ٩١٠- أقسم الله بحياة نبينا محمد ﷺ، ولم يُقسم بحياة نبي غيره، ما الآية الدالة على ذلك؟

ج/ الآية الدالة على ذلك، هي قوله تعالى: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [الحجر: ٧٢].

(١) المَغَافِيرُ: بفتح الميم، واحدها مُغْفُورٌ: بضم الميم، وهو صَمْعٌ حُلُولَةٌ رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ، يخرج في الشجر. انظر النهاية (٣/ ٣٧٤) - فتح الباري (٩/ ٤٧٢).

(٢) رواه البخاري (٥٢٦٧) ومسلم (٣٦٦٣، ٣٦٦٤).

(٣) رواه البخاري (٧٤٢٠).

س ٩١١- هل «طه، ويس» من أسماء النبي ﷺ؟

ج/ قال بكر بن عبد الله أبو زيد ^(١) ﷺ: ﴿طه﴾ [طه: ١] آية شريفة من آيات القرآن العظيم، وبها افتتح الله سورة طه، وسُمِّيَتْ بها، وأما تسمية النبي ﷺ به فلا أصل له، قال ابن القيم ^(٢) ﷺ: «وَمِمَّا يُمْنَعُ مِنْهُ: التَّسْمِيَةُ بِأَسْمَاءِ الْقُرْآنِ وَسُورِهِ مِثْلَ: طه، ويس، وحم، وقد نصَّ مالك على كراهة التَّسْمِيَةِ بـ(يس) ذكره السهلي، وأما يذكره العوامُّ أنَّ (يس، وطه) من أسماء النبي ﷺ فغير صحيح، ليس ذلك في حديث صحيح ولا حسن ولا مرسل ولا أثر عن صاحب، وإنما هذه الحُرُوفُ مثل: الم، وحم، والر، ونحوها».



س ٩١٢- قالت عن عائشة ؓ لرسول الله ﷺ: «مَا أَرَى رَبَّكَ إِلَّا يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ»،

ما هي مناسبة قول عائشة هذا ﷺ، وما هي الآية التي نزلت في ذلك، مع الدليل؟

ج/ المناسبة: أنها كانت تعارُ على اللَّاتِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

والآية التي نزلت في ذلك هي قوله تعالى: ﴿تُرْجَى مِنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤَيَّ إِلَيْكَ مِنْ تَشَاءُ وَمِنْ أَبْغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾ [الأحزاب: ٥١].

والدليل: حديث عن عائشة ؓ قالت: كُنْتُ أَعَارُ عَلَى اللَّاتِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَقُولُ أَتَهَبُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا! فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿تُرْجَى مِنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤَيَّ إِلَيْكَ مِنْ تَشَاءُ وَمِنْ أَبْغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾ [الأحزاب: ٥١] قُلْتُ: «مَا أَرَى رَبَّكَ إِلَّا يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ» ^(٣).



(١) معجم المناهي اللفظية (٣٦٠).

(٢) في كتابه: تحفة المودود في أحكام المولود (٢١٥).

(٣) رواه البخاري (٤٧٨٨).

س ٩١٣- كان النبي ﷺ يُحْرَسُ حتى نزلت عليه آية، فأمر بصرف الحراسة عنه، فما هي هذه الآية؟

ج/ الآية هي قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ [المائدة: ٦٧].

فأخرج رسول الله ﷺ رأسه من القبة وقال: « يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْصِرُوا؛ فَقَدْ عَصَمَنِي اللَّهُ ». (١)

(١) رواه الترمذي (٣٢٣٨) والبيهقي في السنن الكبرى (١٨١٨٦) والحاكم (٣١٣/٢) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وصححه الذهبي، وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٢٤٨٩).

الفصل الثاني

مواضع بعض الغزوات والقصص والأحداث التي لها تعلق
بالنبي ﷺ، أو حدثت في عصره مما هو مذكور في القرآن
الكريم

س ٩١٤- في أي سورة ذُكرت قصة أصحاب الفيل؟
ج/ في سورة الفيل كلها.



س ٩١٥- في أي سورة ذُكرت قصة أبي لهب وامراته؟
ج/ في سورة المسد كلها.



س ٩١٦- في أي سورة ذُكرت غزوة بدر؟
ج/ ذُكرت غزوة بدر في سورة الأنفال كاملة، وكذلك في سورة آل عمران من آية
(١٢٣) إلى آية (١٢٧) على الصحيح^(١).



س ٩١٧- في أي سورة ذُكرت غزوة أحد؟
ج/ ذُكرت في سورة آل عمران من آية (١٢١) إلى آية (١٨٠) باستثناء الآيات التي
تتحدث عن غزوة بدر في السؤال السابق.



(١) كما ذكر ابن كثير ﷺ (٣/ ١٧٤).

س ٩١٨- في أي سورة ذكرت غزوة الخندق؟

ج/ ذكرت في سورة الأحزاب من الآية (٩ إلى ٢٧).



س ٩١٩- في أي سورة ذكر حصار وقتل يهود بني قريظة؟

ج/ ذكروا في سورة الأحزاب آتي (٢٦ و ٢٧).



س ٩٢٠- في أي سورة ذكر صلح الحديبية؟

ج/ ذكر في سورة الفتح.



س ٩٢١- في أي سورة ذكرت غزوة فتح خيبر؟

ج/ ذكرت غزوة فتح خيبر في سورة الفتح، في قوله تعالى: ﴿وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ [الفتح: ٢٠] فقوله تعالى: ﴿وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ﴾ [الفتح: ٢٠] فالمغانم الكثيرة، والفتح المُعَجَّل هو: فتح خيبر، وقوله تعالى: ﴿وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ﴾ [الفتح: ٢٠] في صلح الحديبية، على اختلاف المفسرين في ذلك. وكذلك آية: ﴿وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [الفتح: ١٩]^(١).



س ٩٢٢- في أي سورة ذكر فتح مكة؟

ج/ ذكر في سورة النصر: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١]، وكذلك في أول سورة الفتح، في قوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ [الفتح: ١] وهذا على قول

(١) تفسير ابن الجوزي (٧/٢٠٨).

عائشة رضي الله عنها والسُّدِّي، كما ذكر ذلك ابن الجوزي^(١).



س ٩٢٣- في أي سورة ذُكرت غزوة حنين؟

ج/ ذُكرت غزوة حنين في سورة التوبة الآيات من (٢٥) إلى آية (٢٧).

وأيضا آية (١٩) سورة الفتح على خلافٍ في ذلك.



س ٩٢٤- في أي سورة ذُكرت قصة مسجد الضرار؟

ج/ ذُكرت في سورة التوبة من الآية (١٠٧) إلى آية (١١٠).



س ٩٢٥- في أي سورة ذُكرت غزوة تبوك؟

ج/ ذُكرت غزوة تبوك في سورة التوبة، وهي تتحدث في أغلب آياتها عنها.



س ٩٢٦- في أي سورة ذُكر إجلاء يهود بني النضير؟

ج/ ذُكر في سورة الحشر.



س ٩٢٧- في أي سورة ذُكر يهود بني قينقاع؟

ج/ ذُكروا في سورة آل عمران آيتي (١٢) و(١٣).



س ٩٢٨- في أي سورة ذُكر انشقاق القمر؟

ج/ ذكر في أول سورة القمر من آية (١) إلى آية (٥).



(١) ابن الجوزي رحمته الله (١٩٩/٨).

س ٩٢٩- في أي سورة ذكرت حادثة الإفك أي: «حادثة قذف عائشة ﷺ»؟

ج/ ذكرت في سورة النور، من آية (١١) إلى آية (٢٦).



س ٩٣٠- في أي سورة ذكر تحويل القبلة؟

ج/ ذكر تحويل القبلة في سورة البقرة في الآيات من الآية (١٤٢) إلى (١٥٠).



س ٩٣١- في أي سورة ذكرت غزوة المريسيع أو «غزوة بني المصطلق»؟

ج/ ذكرت في سورة (المنافقون).



س ٩٣٢- لماذا سُمّيت البيعة التي تَمَّت تحت الشجرة بالحديبية: بيعة الرضوان، وما

نوع هذه الشجرة، وكم كانوا، ومن أول من بايع، وماذا سُمّي يومها؟

ج/ سُمّيت بيعة الرضوان؛ لأن الله رَضِيَ عن كل الذين بايعوا تحتها، قال تعالى:

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ

عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح: ١٨] وهذه الشجرة هي: من شجر السمر، من أرض

الحديبية، وكان عدد الذين بايعوا: ألفا وأربع مئة على القول الصحيح، وأول من بايع

النبي ﷺ تحتها هو: أبو سنان الأسدي ﷺ، وُسُمي يومها: بيوم الحديبية^(١).



س ٩٣٣- من أين أُسري بالنبي ﷺ، وإلى أين، واذكر الآية الدالة على ذلك؟

ج/ أُسري بالنبي ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، والدليل على ذلك

قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا

الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: ١].

س ٩٣٤- دعا النبي ﷺ على قريش لما استعصوا عليه، ماذا حصل لهم، وما هي الآية التي نزلت في ذلك، مع الدليل؟

ج/ الذي حصل لهم أنهم أصابهم قحطٌ وجهدٌ، حتى أكلوا العظام، فجعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد.

والآيات التي نزلت هي قول الله تعالى: ﴿ فَأَرْقَبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾ [الدخان: ١٠].

والدليل: حديث عبد الله بن مسعود ﷺ قال: **إِنَّ قُرَيْشًا لَمَّا اسْتَعْصَمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ دَعَا عَلَيْهِمْ بِسِنِينَ كَسِنِي يَوْسُفَ، فَأَصَابَهُمْ قَحْطٌ وَجَهْدٌ، حَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنَ الْجَهْدِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ فَأَرْقَبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾ [الدخان: ١٠]** قَالَ فَاتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَسْقِ اللَّهَ لِمُضَرَ فَإِنَّهَا قَدْ هَلَكَتْ، قَالَ: لِمُضَرَ؟ إِنَّكَ لَجَرِيءٌ، فَاسْتَسْقَى فَسُقُوا فَنَزَلَتْ ﴿ إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴾ [الدخان: ١٥] فَلَمَّا أَصَابَتْهُمْ الرَّفَاهِيَةُ عَادُوا إِلَى حَالِهِمْ حِينَ أَصَابَتْهُمْ الرَّفَاهِيَةُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْقِمُونَ ﴾ [الدخان: ١٦] قَالَ: يَعْنِي يَوْمَ بَدْرٍ (١).



س ٩٣٥- تَمَادَى الْمُشْرِكُونَ الْمُسْتَهْزِئُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ: ﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴾ [الحجر: ٩٥]، فَمَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ الْمُسْتَهْزِئُونَ؟

ج/ المستهزون برسول الله ﷺ من المشركين كثر، لكن المعنيين هنا هم:

١ - الأسود بن المطلب بن أسد، أبو زمعة.

٢ - الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة.

٣ - الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

٤ - العاص بن وائل بن هشام بن سعيد بن سهم.

٥ - الحارث بن الطلائة بن عمرو بن الحارث.

وكفى الله عز وجل رسوله ﷺ أمرهم، فماتوا حتف أنوفهم بأقل الأسباب^(١).



س ٩٣٦- في أي الغزوات سلط الله تعالى الريح على المشركين تأييداً للمؤمنين،
واذكر الآية الدالة على ذلك؟

ج/ الغزوة هي: غزوة الأحزاب «الخدق»، والآية هي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [الأحزاب: ٩].



س ٩٣٧- قال تعالى عن مسجد الضرار: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفَرِّقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفْنَ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [التوبة: ١٠٧] من هو صاحب فكرة مسجد الضرار، ومن هو ابنه؟

ج/ صاحب الفكرة هو: أبو عامر الراهب، وسمّاه النبي ﷺ «أبو عامر الفاسق»؛ لأنه هو الذي حفر الحفر يوم أحد، وسقط النبي ﷺ في إحداهن، وابنُه هو: حنظلة بن أبي عامر غسيل الملائكة ﷺ.



س ٩٣٨- ما هي المعركة التي أمدها الله المسلمين فيها بألف من الملائكة، مع ذكر الآية؟

(١) كما ذكر ذلك ابن كثير ﷺ في تفسيره (٨/ ٢٨٤).

ج/ المعركة هي: معركة بدر الكبرى، والآية هي قوله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَعِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفَلَاحِ مِنَ الْمَلَكَةِ مُرَدِّينَ﴾ [الأنفال: ٩].



س ٩٣٩- أخذ النبي ﷺ قبضةً من تراب فرمى بها وجوه القوم وقال: شأهت الوجوه، فما بقي أحد من المشركين إلا أصاب عينيه ومنخره تراباً من تلك القبضة..، ويأذن الله تم النصر، ونزلت الملائكة بالنصر للمؤمنين، فما هي هذه الغزوة؟ وما الآيات التي تناولتها؟

ج/ هذا الرمي وقع في غزوتين:

الأولى: هي غزوة بدر الكبرى كما روى ابن عباس رضي الله عنهما: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَعَلِّي ﷺ: «نَاوِلْنِي كَفًّا مِنْ حَصَى» فَنَاوَلَهُ، فَرَمَى بِهِ وَجُوهَ الْقَوْمِ، فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا امْتَلَأَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحَصْبَاءِ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ [الأنفال: ١٧] (١)، وقال الله تعالى عن غزوة بدر: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنفال: ١٧]، قال ابن كثير رضي الله عنه (٢): «وَقَدْ رُوِيَ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَمُجَاهِدٍ وَعِكْرِمَةَ، وَقَتَادَةَ وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الْأَيْمَّةِ: أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي رَمِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ يَوْمَ حُنَيْنٍ أَيْضًا».

والثانية: هي غزوة حنين، والآيات هي قوله تعالى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ﴾ (١٥) ثم أنزل الله سكينته على

(١) رواه الهيثمي بسند حسن (٩٩٩٩) وقال: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، وَرَوَى الْحَاكِمُ نَحْوَهُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٤٧٤٢) وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، لَكِنِ الذَّهَبِيُّ ضَعَفَهُ.

(٢) تفسير ابن كثير (٤١/٧).

رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٦٦﴾ [التوبة: ٢٥-٢٦] قال سلمة بن الأكوع رضي الله عنه في قصة غزوة حنين: فَلَمَّا غَشُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ عَنِ الْبُعْلَةِ، ثُمَّ قَبِضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ مِنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ بِهِ وُجُوهَهُمْ فَقَالَ: «شَاهَتِ الْوُجُوهُ» فَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْهُمْ إِنْسَانًا إِلَّا مَلَأَ عَيْنَيْهِ تُرَابًا بِتِلْكَ الْقَبْضَةِ، فَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ ﷻ» (١).



س ٩٤٠- من هو المشرك الذي مدح القرآن ثم رجع عن ذلك، وما هي قصة مدحه للقرآن، واذكر الآيات التي نزلت فيه؟

ج/ المشرك هو: الوليد بن المغيرة، وقصة مدحه القرآن هي (٢): كما «قال ابن عباس رضي الله عنه: أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ الْمُغِيرَةَ اجْتَمَعَ وَتَفَرَّ مِنْ قُرَيْشٍ وَكَانَ ذَا سِنٍّ فِيهِمْ، وَقَدْ حَضَرَ الْمَوْسِمَ، فَقَالَ: إِنَّ وُفُودَ الْعَرَبِ سَتَقْدَمُ عَلَيْكُمْ فِيهِ، وَقَدْ سَمِعُوا بِأَمْرِ صَاحِبِكُمْ هَذَا، فَأَجْمِعُوا فِيهِ رَأْيًا وَاحِدًا وَلَا تَخْتَلِفُوا، فَيَكْذِبُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَيَرُدُّ قَوْلَ بَعْضِكُمْ بَعْضًا، فَقَالُوا: فَأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ شَمْسٍ قُلْ، وَأَقِمْ لَنَا رَأْيًا نَقُومُ بِهِ، فَقَالَ: بَلْ أَنْتُمْ فَقُولُوا أَسْمَعُ، فَقَالُوا: نَقُولُ كَاهِنٌ، فَقَالَ: مَا هُوَ بِكَاهِنٍ، لَقَدْ رَأَيْتُ الْكُهَّانَ فَمَا هُوَ بِزَمَمَةِ الْكُهَّانِ، فَقَالُوا: نَقُولُ: مَجْنُونٌ، فَقَالَ: مَا هُوَ بِمَجْنُونٍ وَلَقَدْ رَأَيْنَا الْجُنُونَ، وَعَرَفْنَا هُوَ بِخَنَفِهِ وَلَا تَخَالَجِهِ وَلَا وَسْوَاسَتِهِ، قَالُوا: فَتَقُولُ: شَاعِرٌ، قَالَ: مَا هُوَ بِشَاعِرٍ، قَدْ عَرَفْنَا الشُّعْرَ بِرَجْزِهِ، وَهَزْجِهِ، وَقَرِيضِهِ، وَمَقْبُوضِهِ، وَمَبْسُوطِهِ، فَمَا هُوَ بِالشُّعْرِ، قَالُوا: فَتَقُولُ: سَاحِرٌ، قَالَ: فَمَا هُوَ بِسَاحِرٍ: قَدْ رَأَيْنَا الشُّحَارَ وَسِحْرَهُمْ، فَمَا هُوَ بِتَفْنِيهِ وَلَا عَقْدِهِ، فَقَالُوا: مَا نَقُولُ يَا أَبَا عَبْدِ شَمْسٍ؟ قَالَ: وَاللَّهِ، إِنَّ لِقَوْلِهِ حَلَاوَةً، وَإِنَّ أَصْلَهُ لَعَدِيقٌ، وَإِنَّ فَرْعَهُ لَجَنَّا، فَمَا أَنْتُمْ بِقَائِلِينَ مِنْ هَذَا شَيْئًا إِلَّا عُرِفَ أَنَّهُ بَاطِلٌ، وَإِنَّ أَقْرَبَ الْقَوْلِ لِأَنَّ تَقُولُوا: سَاحِرٌ،

(١) رواه مسلم (٤٥٩٥).

(٢) كما روى البيهقي في شعب الإيمان (١/٢٨٨).

فَتَقُولُوا: هُوَ سَاحِرٌ، يُفَرِّقُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَبَيْنَ أَبِيهِ، وَبَيْنَ الْمَرْءِ وَبَيْنَ أَخِيهِ، وَبَيْنَ الْمَرْءِ وَبَيْنَ زَوْجَتِهِ، وَبَيْنَ الْمَرْءِ وَعَشِيرَتِهِ، «فَتَفَرَّقُوا» أو «فَتَفَرَّقُوا» عَنْهُ بِذَلِكَ «أي: قريشٌ تَفَرَّقَتْ وَأَخَذَتْ هَذَا الرَّأْيَ»، أو «فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ بِذَلِكَ أَي: تَفَرَّقُونَ النَّاسَ عَنْهُ»، فَجَعَلُوا يَجْلِسُونَ لِلنَّاسِ حِينَ قَدِمُوا الْمَوْسِمَ، لَا يَمُرُّ بِهِمْ أَحَدٌ إِلَّا حَذَرُوهُ إِيَّاهُ، وَذَكَرُوا لَهُمْ مِنْ أَمْرِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ فِي الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾ [المذثر: ١١] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴾ [المذثر: ٢٦]، ثُمَّ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عِكْرِمَةَ مَرْسَلًا فِي قِصَّةِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: اقْرَأْ عَلَيَّ فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [النحل: ٩٠] قَالَ: أَعِدْ، فَأَعَادَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّ لَهُ لِحَلَاوَةً، وَإِنَّ عَلَيْهِ لَطَلَاوَةً، وَإِنَّ أَعْلَاهُ لَمُنْمِرٌ، وَإِنَّ أَسْفَلَهُ لَمُغْدِقٌ، وَمَا يَقُولُ هَذَا بَشَرٌ، وَقَالَ لِقَوْمِهِ: وَاللَّهِ مَا فِيكُمْ رَجُلٌ أَعْلَمُ بِالْأَشْعَارِ مِنِّي، وَلَا أَعْلَمُ بِرَجْزِهِ وَلَا بِقِصِيدَتِهِ مِنِّي، وَلَا بِأَشْعَارِ الْجَنِّ، وَاللَّهِ مَا يُشْبَهُ هَذَا الَّذِي يَقُولُ شَيْئًا مِنْ هَذَا، وَاللَّهِ إِنَّ لِقَوْلِهِ الَّذِي يَقُولُ حَلَاوَةً، وَإِنَّ عَلَيْهِ لَطَلَاوَةً، وَإِنَّهُ لَمُنْمِرٌ أَعْلَاهُ، مُغْدِقٌ أَسْفَلُهُ، وَإِنَّهُ لَيَعْلُو وَمَا يِعْلَىٰ، وَإِنَّهُ لَيَحْطُمُ مَا تَحْتَهُ^(١).

والآيات التي نزلت هي: ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾ (١١) وَجَعَلْتُ لَهُ مَا لَمْ مَمْدُودًا (١٢) وَبَيْنَ شُهُودًا (١٣) وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا (١٤) ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ (١٥) كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عِينِدًا (١٦) سَاءَ هُفُهُ. صَعُودًا (١٧) إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ (١٨) فَقِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ (١٩) ثُمَّ قِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ (٢٠) ثُمَّ نَظَرَ (٢١) ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ (٢٢) ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ (٢٣) فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ (٢٤) إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ (٢٥) سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿ [المذثر: ١١-٢٦].



س ٩٤١- مَنْ هُوَ الْمُشْرِكُ الَّذِي قَرَأَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ الْقُرْآنَ، وَمَا هِيَ الْآيَةُ الَّتِي وَضَعَ الْمُشْرِكُ يَدَهُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ ﷺ، وَسَأَلَهُ اللَّهُ وَالرَّحْمَ أَلَّا يُكْمِلَ الْقِرَاءَةَ، مَعَ ذِكْرِ الْقِصَّةِ كَامِلَةً؟

(١) رواه ابن هشام في السيرة النبوية (١/٣٣٤) وذكره ابن كثير (١٤/١٨٢) والقرطبي (١٠/٤٩).

ج/ المشرك هو عتبة بن ربيعة، والآية هي: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ [فُصِّلَتْ: ١٣].

وأما القصة: فقد قال ابن كثير (١): «عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٢) قَالَ: اجْتَمَعَ قُرَيْشٌ يَوْمًا فَقَالُوا: انظُرُوا أَعْلَمَكُمْ بِالسَّحْرِ وَالْكِهَانَةِ وَالشَّعْرِ، فُلْيَاتِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي فَرَّقَ جَمَاعَتَنَا، وَشَتَّتْ أَمْرَنَا، وَعَابَ دِينَنَا، فَلْيَكَلِّمُهُ وَلْيَنْظُرْ مَاذَا يَرُدُّ عَلَيْهِ؟ فَقَالُوا: مَا نَعْلَمُ أَحَدًا غَيْرَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، فَقَالُوا: أَنْتَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ، فَاتَاهُ عُتْبَةُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ خَيْرٌ أَمْ عَبْدُ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ (٣)، قَالَ: فَإِنْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّ هَؤُلَاءِ خَيْرٌ مِنْكَ فَقَدْ عَبْدُوا الْأَلِهَةَ الَّتِي عَبْتِ، وَإِنْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ خَيْرٌ مِنْهُمْ فَتَكَلِّمْ حَتَّى نَسْمَعَ قَوْلَكَ إِنَّا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا سَخْلَةَ (٤) قَطُّ أَشْأَمَ عَلَى قَوْمِهِ مِنْكَ، فَفَرَّقَتْ جَمَاعَتَنَا، وَشَتَّتْ أَمْرَنَا، وَعَبْتِ دِينَنَا، وَفَضَحْتَنَا فِي الْعَرَبِ، حَتَّى لَقَدْ طَارَ فِيهِمْ أَنْ فِي قُرَيْشٍ سَاحِرًا، وَأَنَّ فِي قُرَيْشٍ كَاهِنًا، وَاللَّهِ مَا نَنْتَظِرُ إِلَّا مِثْلَ صَيْحَةِ الْحُبْلَى أَنْ يَقُومَ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ بِالسُّيُوفِ حَتَّى نَنْتَفَانِي، أَيُّهَا الرَّجُلُ: إِنْ كَانَ إِنَّمَا بِكَ الْحَاجَةُ، جَمَعْنَا لَكَ حَتَّى تَكُونَ أَعْنَى قُرَيْشٍ رَجُلًا، وَإِنْ كَانَ إِنَّمَا بِكَ الْبَاهُ، (٥) فَاخْتَرِ أَيَّ نِسَاءِ قُرَيْشٍ شِئْتَ فَلْنُزَوِّجْكَ عَشْرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (٦): «فَرَعْتَ؟» قَالَ نَعَمْ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (٧): ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَمْرَ (٨) تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٩)﴾ كَتَبْتُ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ، قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (١٠)﴾ إِلَى أَنْ بَلَغَ ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ [فُصِّلَتْ: ١ - ١٣] فقال عتبة: حَسْبُكَ، مَا عِنْدَكَ غَيْرَ هَذَا؟ قَالَ: لَا! فَرَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ، فَقَالُوا: مَا وَرَاءَكَ؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ شَيْئًا أَرَى أَنْكُمْ تَكَلِّمُونَهُ إِلَّا كَلِمَتُهُ،

(١) في البداية والنهاية (٣/٦٢).

(٢) السَّخْلَةُ: تطلق على الذكر والأنثى من أولاد الضَّان.

(٣) هَذِهِ كَيَاةٌ عَنْ شِدَّةِ الشَّهْوَةِ، وَطَلَبِ النِّسَاءِ وَالزَّوْجِ، قَالَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ عِنْدَ الْحَدِيثِ رَقْم (٣٣٨٤): (وَأَصْلُهَا فِي اللُّغَةِ الْجَمَاعُ، وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي الْمُرَادِ بِالْبَاءِ هُنَا عَلَى قَوْلَيْنِ يَرْجِعَانِ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ، أَصْحَبَهُمَا أَنْ الْمُرَادَ مَعْنَاهَا اللَّغْوِيُّ وَهُوَ الْجَمَاعُ).

قَالُوا: فَهَلْ أَجَابَكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ! ثُمَّ قَالَ: لَا وَالَّذِي نَصَبَهَا بَيْنَهُ مَا فَهَمْتُ شَيْئًا مِمَّا قَالَ، غَيْرَ أَنَّهُ أَنْذَرَكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ، قَالُوا: وَيْلَكَ! يُكَلِّمُكَ الرَّجُلُ بِالْعَرَبِيَّةِ لَا تَدْرِي مَا قَالَ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا فَهَمْتُ شَيْئًا مِمَّا قَالَ غَيْرَ ذِكْرِ الصَّاعِقَةِ. وَقَدْ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُ... وَرَادَ: وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا بَكَ الرِّئَاسَةَ عَقْدُنَا أَلْوَيْنَا لَكَ فَكُنْتَ رَأْسًا مَا بَقِيَتْ. وَلَمَّا قَالَ: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ [فُصِّلَتْ: ١٣] أَمْسَكَ عُقْبَةً عَلَى فِيهِ «يَعْنِي: فَمِ النَّبِيِّ ﷺ» وَنَاشَدَهُ الرَّحِمَ أَنْ يَكْفَ عَنْهُ، وَأَمَّ يَخْرُجُ إِلَى أَهْلِهِ وَاحْتَبَسَ عَنْهُمْ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: وَاللَّهِ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ مَا نَرَى عُتْبَةَ إِلَّا صَبَأَ إِلَى مُحَمَّدٍ وَأَعْجَبَهُ طَعَامُهُ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا مِنْ حَاجَةٍ أَصَابَتْهُ، انْطَلَقُوا بِنَا إِلَيْهِ فَاتَوْهُ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: وَاللَّهِ يَا عُتْبَةُ مَا جِئْنَا إِلَّا أَنْكَ صَبَوْتَ إِلَى مُحَمَّدٍ وَأَعْجَبَكَ أَمْرُهُ، فَإِنْ كَانَ بَكَ حَاجَةٌ جَمَعْنَا لَكَ مِنْ أَمْوَالِنَا مَا يُغْنِيكَ عَنْ طَعَامِ مُحَمَّدٍ، فَعَضِبَ وَأَقْسَمَ بِاللَّهِ لَا يُكَلِّمُ مُحَمَّدًا أَبَدًا، وَقَالَ: لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِي مِنْ أَكْثَرِ قُرَيْشٍ مَا لَا، وَلَكِنِّي أَتَيْتُهُ وَقَصَّ عَلَيْهِمُ الْقِصَّةَ، فَأَجَابَنِي بِشَيْءٍ وَاللَّهِ مَا هُوَ بِسِحْرٍ وَلَا بِشِعْرٍ وَلَا كِهَانَةٍ، قَرَأَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَمْدٌ ①﴾ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ② كَتَبْتُ فُصِّلْتُ آيَتُهُ، قَرَأْنَا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿إِلَى أَنْ بَلَغَ﴾ ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ [فُصِّلَتْ: ١ - ١٣] فَأَمْسَكَتُ فِيهِ وَنَاشَدْتُهُ الرَّحِمَ أَنْ يَكْفَ، وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ مُحَمَّدًا إِذَا قَالَ شَيْئًا لَمْ يَكْذِبْ، فَخِفْتُ أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْكُمُ الْعَذَابُ» ③.



س ٩٤٢- مَنْ هُمُ التَّفَرُّذِينَ كَانُوا يَأْتُونَ فَيَسْتَمْعُونَ الْقُرْآنَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي اللَّيْلِ، وَمَا هِيَ قِصَّتُهُمْ؟

ج/ النفر هم: أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، وَأَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ، وَالْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيْقٍ. أما قِصَّتُهُمْ، فَقَدْ ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: «أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ وَأَبَا جَهْلَ بْنَ هِشَامٍ

وَالْأَخْنَسَ بْنَ شَرِيْقِ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَهْبِ الثَّقَفِيِّ حَلِيفَ بَنِي زُهْرَةَ خَرَجُوا لَيْلَةً لِيَسْتَمِعُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فِي بَيْتِهِ، فَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَجْلِسًا يَسْتَمِعُ فِيهِ، وَكُلُّ لَّا يَعْلَمُ بِمَكَانِ صَاحِبِهِ، فَبَاتُوا يَسْتَمِعُونَ لَهُ حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ تَفَرَّقُوا، فَجَمَعَهُمُ الطَّرِيقُ فَتَلَاوَمُوا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَّا تَعُودُوا؛ فَلَوْ رَأَيْتُمْ بَعْضَ سُفَهَائِكُمْ لَأَوْقَعْتُمْ فِي نَفْسِهِ شَيْئًا، ثُمَّ انصَرَفُوا، حَتَّى إِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةَ عَادَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَى مَجْلِسِهِ، فَبَاتُوا يَسْتَمِعُونَ لَهُ، حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ تَفَرَّقُوا، فَجَمَعَهُمُ الطَّرِيقُ، فَقَالَ: بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مِثْلَ مَا قَالُوا أَوَّلَ مَرَّةٍ، ثُمَّ انصَرَفُوا، حَتَّى إِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّلَاثَةَ أَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَجْلِسَهُ فَبَاتُوا يَسْتَمِعُونَ لَهُ، حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ تَفَرَّقُوا، فَجَمَعَهُمُ الطَّرِيقُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَّا نَبْرُحُ حَتَّى نَتَعَاهَدَ أَلَّا نَعُودَ، فَتَعَاهَدُوا عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ تَفَرَّقُوا، فَلَمَّا أَصْبَحَ الْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيْقِ أَخَذَ عَصَاهُ ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أَتَى أَبَا سُفْيَانَ فِي بَيْتِهِ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي يَا أَبَا حَنْظَلَةَ «وَهَذِهِ كُنْيَةُ أُخْرَى لِأَبِي سُفْيَانَ» عَنْ رَأْيِكَ فِيْمَا سَمِعْتَ مِنْ مُحَمَّدٍ؟ فَقَالَ: يَا أَبَا ثَعْلَبَةَ وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ أَشْيَاءَ أَعْرِفُهَا، وَأَعْرِفُ مَا يُرَادُ بِهَا، وَسَمِعْتُ أَشْيَاءَ مَا عَرَفْتُ مَعْنَاهَا وَلَا مَا يُرَادُ بِهَا، قَالَ الْأَخْنَسُ: وَأَنَا وَالَّذِي حَلَفْتُ بِهِ، قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى أَتَى أَبَا جَهْلٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ بَيْتَهُ فَقَالَ: يَا أَبَا الْحَكَمِ مَا رَأَيْتُ فِيْمَا سَمِعْتَ مِنْ مُحَمَّدٍ؟ فَقَالَ: مَاذَا سَمِعْتَ، تَتَارَعْنَا نَحْنُ وَبَنُو عَبْدِ مَنَافٍ الشَّرَفِ، أَطَعَمُوا فَأَطَعَمْنَا، وَحَمَلُوا فَحَمَلْنَا، وَأَعْطُوا فَأَعْطَيْنَا، حَتَّى إِذَا تَحَاذَيْنَا عَلَى الرَّكْبِ وَكُنَّا كَفَرَسِي رِهَانٍ قَالُوا: مِمَّا نَبِيٌّ يَأْتِيهِ الْوَحْيُ مِنَ السَّمَاءِ، فَمَتَى نَدْرِكُ مِثْلَ هَذِهِ! وَاللَّهِ لَا نُؤْمِنُ بِهِ أَبَدًا، وَلَا نُصَدِّقُهُ، قَالَ: فَقَامَ عَنْهُ الْأَخْنَسُ وَتَرَكَهُ^(١).



(١) سيرة ابن هشام (٣٨٩/١) ودلائل النبوة للبيهقي (١٤٨/٢) رقم (٥٢١)، والبداية والنهاية (٦٢/٣) وذكره الصالحي من رواية الحافظ محمد بن يحيى الذهلي في الزهريات عن الزهري عن سعيد بن المسيب وصحح إسناده، وسبل الهدى والرشاد (٣٥٢٢/٢) والرؤوس الأئنف للسهيلى (١٩٦/٣).

س ٩٤٣- مَنْ هُم الَّذِينَ طَلَبُوا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضَ الْآيَاتِ لِكَيْ يَتَّبِعُوهُ، مِثْلَ أَنْ يَفْجُرَ لَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا، أَوْ يُسْقَطَ السَّمَاءُ كِسْفًا أَوْ أَوْ...، وَمَا هِيَ قِصَّتُهُمْ كَامِلَةٌ، وَمَا هِيَ الْآيَاتُ الَّتِي نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ؟

ج/ القائلون الذين طلبوا من النبي ﷺ بعض الآيات هم: عْتَبَةُ وَشَيْبَةُ ابْنَا رَيْبِعَةَ، وَأَبُو سُفْيَانَ، وَالنَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ، وَأَبُو جَهْلٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ، وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ، وَالْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةَ، وَغَيْرُهُمْ.

وأما قصتهم: فقد روى ابن هشام^(١): «عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: اجْتَمَعَ عْتَبَةُ بْنُ رَيْبِعَةَ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَيْبِعَةَ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، وَالنَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ، أَحْوَبُ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ بْنُ هِشَامٍ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدٍ، وَزَمْعَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ، وَالْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةَ، وَأَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ - لَعَنَهُ اللَّهُ - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، وَالْعَاصِمُ بْنُ وَاثِلٍ، وَنَيْبَةُ وَنُبَيْهَةُ ابْنَا الْحَجَّاجِ السَّهْمِيِّانِ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ، أَوْ مَنْ اجْتَمَعَ مِنْهُمْ.

قَالَ: اجْتَمَعُوا بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ عِنْدَ ظَهْرِ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: ابْعَثُوا إِلَى مُحَمَّدٍ فَكَلِّمُوهُ وَخَاصِمُوهُ حَتَّى تُعْذَرُوا فِيهِ، فَبَعَثُوا إِلَيْهِ: إِنَّ أَشْرَافَ قَوْمِكَ قَدْ اجْتَمَعُوا لَكَ لِيُكَلِّمُوكَ فَأَنْتَهُمْ، فَجَاءَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيعًا، وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّ قَدْ بَدَأَ لَهُمْ فِيمَا كَلَّمَهُمْ فِيهِ بَدَاءً، وَكَانَ عَلَيْهِمْ حَرِيصًا يُحِبُّ رُشْدَهُمْ، وَيَعِزُّ عَلَيْهِ عَنَّتَهُمْ، حَتَّى جَلَسَ إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا لَهُ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّا قَدْ بَعَثْنَا إِلَيْكَ لِنُكَلِّمَكَ، وَإِنَّا وَاللَّهِ مَا نَعْلَمُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ أَدْخَلَ عَلَى قَوْمِهِ مِثْلَ مَا أَدْخَلْتَ عَلَى قَوْمِكَ، لَقَدْ شَتَمْتَ الْأَبَاءَ، وَعَبْتَ الدِّينَ، وَشَتَمْتَ الْأَلِهَةَ، وَسَفَهْتَ الْأَحْلَامَ، وَفَرَّقْتَ الْجَمَاعَةَ، فَمَا بَقِيَ أَمْرٌ قَبِيحٌ إِلَّا قَدْ جِئْتَهُ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ - أَوْ كَمَا قَالُوا لَهُ - فَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا جِئْتَ بِهَذَا الْحَدِيثِ تَطَلُّبٌ بِهٍ مَالًا، جَمَعْنَا لَكَ مِنْ أَمْوَالِنَا حَتَّى تَكُونَ أَكْثَرَنَا مَالًا، وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تَطَلُّبٌ بِهٍ الشَّرَفِ فِينَا، فَنَحْنُ نُسَوِّدُكَ عَلَيْنَا، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ بِهٍ مُلْكًا مَلِكُنَاكَ عَلَيْنَا، وَإِنْ كَانَ هَذَا الَّذِي

(١) في السيرة النبوية (١/ ٣٦٤) وذكرها القرطبي في تفسيره (٥/ ٢١٢) وابن كثير في تفسيره (٩/ ٧٨).

يَأْتِيكَ رَيْبًا تَرَاهُ قَدْ غَلَبَ عَلَيْكَ (وَكَانُوا يُسَمِّنُونَ التَّابِعَ مِنَ الْجِنِّ رَيْبًا) فَرَبَّمَا كَانَ ذَلِكَ،
 بَدَلْنَا لَكَ أَمْوَالَنَا فِي طَلَبِ الطَّبِّ لَكَ؛ حَتَّى نُبْرِتَكَ مِنْهُ أَوْ نُعَدَّرَ فِيكَ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ: «مَا بِي مَا تَقُولُونَ، مَا جِئْتُ بِمَا جِئْتُمْ بِهِ أَطْلُبُ أَمْوَالَكُمْ، وَلَا الشَّرْفَ فِيكُمْ،
 وَلَا الْمُلْكَ عَلَيْكُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ رَسُولًا، وَأَنْزَلَ عَلَيَّ كِتَابًا أَكُونُ لَكُمْ بِشِيرًا
 وَنَذِيرًا، فَبَلَّغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي، وَنَصَحْتُ لَكُمْ، فَإِنْ تَقَبَّلُوا مِنِّي مَا جِئْتُمْ بِهِ فَهُوَ حَظُّكُمْ
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَإِنْ تَرَدُّوهُ عَلَيَّ أَصْبِرْ لِأَمْرِ اللَّهِ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، أَوْ
 كَمَا قَالَ ﷻ» قَالُوا: يَا مُحَمَّدُ فَإِنْ كُنْتَ غَيْرَ قَابِلٍ مِمَّا شِئْنَا مِمَّا عَرَضْنَاهُ عَلَيْكَ، فَإِنَّكَ قَدْ
 عَلِمْتَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَضْيَقُ بَلَدًا، وَلَا أَقَلُّ مَاءً، وَلَا أَشَدَّ عَيْشًا مِنَّا، فَسَلْ لَنَا
 رَبَّكَ الَّذِي بَعَثَكَ بِمَا بَعَثَكَ بِهِ فَلْيَسِّرْ عَنَّا هَذِهِ الْجِبَالَ الَّتِي قَدْ ضَيَّقَتْ عَلَيْنَا، وَلْيَسِطْ لَنَا
 بِلَادَنَا، وَلْيَفَجِّرْ لَنَا فِيهَا أَنْهَارًا كَأَنْهَارِ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ، وَلْيَبْعَثْ لَنَا مَنْ مَضَى مِنْ آبَائِنَا،
 وَلْيَكُنْ فِي مَنْ يَبْعَثْ لَنَا مِنْهُمْ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ، فَإِنَّهُ كَانَ شَيْخَ صَدِيقٍ، فَسَأَلَهُمْ عَمَّا تَقُولُ
 أَحَقُّ هُوَ أَمْ بَاطِلٌ؟ فَإِنْ صَدَّقُوا، وَصَنَعْتَ مَا سَأَلْنَاكَ صَدَقْنَاكَ، وَعَرَفْنَا بِهِ مَنَزَلَتَكَ مِنْ
 اللَّهِ، وَأَنَّهُ بَعَثَكَ رَسُولًا - كَمَا تَقُولُ - فَقَالَ لَهُمْ ﷻ: «مَا بِهِذَا بُعِثْتُ إِلَيْكُمْ، إِنَّمَا جِئْتُمْ
 مِنَ اللَّهِ بِمَا بَعَثَنِي بِهِ، وَقَدْ بَلَّغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ، فَإِنْ تَقَبَّلُوهُ فَهُوَ حَظُّكُمْ فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ، وَإِنْ تَرَدُّوهُ عَلَيَّ أَصْبِرْ لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ» قَالُوا:
 فَإِذَا لَمْ تَفْعَلْ هَذَا لَنَا، فَخُذْ لِنَفْسِكَ، سَلْ رَبَّكَ أَنْ يَبْعَثَ مَعَكَ مَلَكًا يُصَدِّقُكَ بِمَا تَقُولُ،
 وَيُرَاجِعُنَا عَنْكَ، وَسَلُهُ فَلْيَجْعَلْ لَكَ جِنَانًا وَقُصُورًا وَكُنُوزًا مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ يُغْنِيكَ بِهَا
 عَمَّا نَرَاكَ تَبْتَغِي، فَإِنَّكَ تَقُومُ بِالْأَسْوَاقِ كَمَا تَقُومُ، وَتَلْتَمِسُ الْمَعَاشَ كَمَا نَلْتَمِسُهُ، حَتَّى
 نَعْرِفَ فَضْلَكَ وَمَنَزِلَتَكَ مِنْ رَبِّكَ إِنْ كُنْتَ رَسُولًا كَمَا تَزْعُمُ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷻ:
 «مَا أَنَا بِفَاعِلٍ، وَمَا أَنَا بِالَّذِي يَسْأَلُ رَبَّهُ هَذَا، وَمَا بُعِثْتُ إِلَيْكُمْ بِهِذَا، وَلَكِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي بِشِيرًا
 وَنَذِيرًا - أَوْ كَمَا قَالَ - فَإِنْ تَقَبَّلُوا مَا جِئْتُمْ بِهِ فَهُوَ حَظُّكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَإِنْ تَرَدُّوهُ
 عَلَيَّ أَصْبِرْ لِأَمْرِ اللَّهِ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ» قَالُوا: فَاسْقِطِ السَّمَاءَ عَلَيْنَا كِسْفًا،
 كَمَا زَعَمْتَ أَنَّ رَبَّكَ إِنْ شَاءَ فَعَلَّ، فَإِنَّا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

﴿٤٤٦﴾: « ذلك إلى الله ﷻ، إن شاء أن يفعله بكم فعل » قالوا: يَا مُحَمَّدُ، فَمَا عَلِمَ رَبُّكَ أَنَّا سَنَجْلِسُ مَعَكَ وَنَسْأَلُكَ عَمَّا سَأَلْنَا عَنْهُ، وَنَطْلُبُ مِنْكَ مَا نَطْلُبُ، فَيَتَقَدَّمُ إِلَيْكَ فَيُعَلِّمَكَ بِمَا تَرَا جَعْنَا بِهِ، وَيُخْبِرَكَ مَا هُوَ صَانِعٌ فِي ذَلِكَ بِنَا إِذْ لَمْ نَقْبَلْ مِنْكَ مَا جِئْتَنَا بِهِ، إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا إِنَّمَا يُعَلِّمُكَ هَذَا رَجُلٌ مِنَ الْيَمَامَةِ يُقَالُ لَهُ الرَّحْمَنُ، وَإِنَّا وَاللَّهِ لَا نُؤْمِنُ بِالرَّحْمَنِ أَبَدًا، فَقَدْ أَعَدَرْنَا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، وَإِنَّا وَاللَّهِ لَا نَتْرُكُكَ وَمَا بَلَغْتَ مِنَّا حَتَّى نُهْلِكَ أَوْ تُهْلِكَنَا، وَقَالَ قَائِلُهُمْ: نَحْنُ نَعْبُدُ الْمَلَائِكَةَ وَهِيَ بَنَاتُ اللَّهِ، وَقَالَ قَائِلُهُمْ: لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَأْتِي بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةَ قَبِيلًا، فَلَمَّا قَالُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَامَ عَنْهُمْ، وَقَامَ مَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ، وَهُوَ ابْنُ عَمَّتِهِ، فَهُوَ لِعَاتِكَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ عَرَضَ عَلَيْكَ قَوْمُكَ مَا عَرَضُوا فَلَمْ تَقْبَلْهُ مِنْهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوكَ لَأَنْفُسِهِمْ أُمُورًا لِيَعْرِفُوا بِهَا مَنْزِلَتَكَ مِنَ اللَّهِ كَمَا تَقُولُ، وَيَصِدُّوكَ وَيَتَّبِعُوكَ فَلَمْ تَفْعَلْ، ثُمَّ سَأَلُوكَ أَنْ تَأْخُذَ لِنَفْسِكَ مَا يَعْرِفُونَ بِهِ فَضْلَكَ عَلَيْهِمْ وَمَنْزِلَتَكَ مِنَ اللَّهِ فَلَمْ تَفْعَلْ، ثُمَّ سَأَلُوكَ أَنْ تُعَجِّلَ لَهُمْ بَعْضَ مَا تُخَوِّفُهُمْ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ فَلَمْ تَفْعَلْ - أو كما قال له -، فَوَاللَّهِ لَا أَوْ مِنْ بِكَ أَبَدًا حَتَّى تَتَّخِذَ إِلَى السَّمَاءِ سُلْمًا، ثُمَّ تَرْقَى فِيهِ وَأَنَا أَنْظُرُ حَتَّى تَأْتِيهَا، ثُمَّ تَأْتِي مَعَكَ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَشْهَدُونَ لَكَ أَنَّكَ كَمَا تَقُولُ، وَأَيْمُ اللَّهِ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ مَا ظَنَنْتُ أَنِّي أُصَدِّقُكَ، ثُمَّ انصَرَفَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَانصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِهِ حَزِينًا أَسْفًا لِمَا فَاتَهُ مِمَّا كَانَ يَطْمَعُ بِهِ مِنْ قَوْمِهِ حِينَ دَعَا، وَلِمَا رَأَى مِنْ مُبَاعَدَتِهِمْ إِيَّاهُ .

والآيات التي نزلت في ذلك هي قول الله تعالى: ﴿٤٤٧﴾ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبوعًا ﴿٤٤٨﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ وَعِنَبٌ فَتُنَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا فَتَجِيرًا ﴿٤٤٩﴾ أَوْ تَسْقُطَ السَّمَاءُ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةَ قَبِيلًا ﴿٤٥٠﴾ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُفِيِّكَ حَتَّى تَنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ ﴿٤٥١﴾ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴿٤٥٢﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا ﴿٤٥٣﴾ قُلْ لَوْ كُنَّا فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةً يَمْسُوكَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَلْنَا

عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا ﴿٩٥﴾ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا ﴿[الإسراء: ٩٠ - ٩٦].



س ٩٤٤- هل النبي ﷺ لو لبي لهم مطالبهم أو بعضها، هل سيتبعونه أم لا؟

ج/ لو لبي لهم النبي ﷺ مطالبهم لن يتبعوه، ولهذا قال ابن كثير ^(١) ﷺ: «وَهَذَا الْمَجْلِسُ الَّذِي اجْتَمَعَ هُوَ لِأَنَّ لَهُ، لَوْ عَلِمَ اللَّهُ مِنْهُمْ أَنَّهُمْ يَسْأَلُونَ ذَلِكَ اسْتِرْشَادًا لِأَجْبِيُوا إِلَيْهِ، وَلَكِنْ عَلِمَ أَنَّهُمْ إِنَّمَا يُطَالِبُونَ ذَلِكَ كُفْرًا وَعِنَادًا لَهُ، فَقِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنْ شِئْتَ أُعْطَيْنَاهُمْ مَا سَأَلُوا، فَإِنْ كَفَرُوا عَذَّبْتُهُمْ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتُ عَلَيْهِمْ بَابَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةَ؟»، فَقَالَ: «بَلْ تَفْتَحُ عَلَيْهِمْ بَابَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةَ» ^(٢).

(١) تفسير ابن كثير (٩/ ٨٠).

(٢) وهذا الحديث رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي (٢/ ٣٧٦)، ورواه الإمام أحمد (٢٣٣٣) بلفظ: «إِنْ شِئْتَ أَنْ تَسْتَأْنِي بِهِمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُوْتِيَهُمَ الَّذِي سَأَلُوا، فَإِنْ كَفَرُوا أَهْلَكُوا كَمَا أَهْلَكْتَ مِنْ قَبْلِهِمْ، قَالَ: لَا، بَلْ أُسْتَأْنِي بِهِمْ» وقال محققه شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

الفصل الثالث

آيات وسور معينة قرأها النبي ﷺ أو قرئت عليه في مناسبات معينة

س ٩٤٥- عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه: أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ مَا صَنَعَ الْمُشْرِكُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِفِنَاءِ الْكُعْبَةِ، إِذْ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ، فَأَخَذَ بِمَنْكِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَوَى ثَوْبَهُ فِي عُنُقِهِ فَخَنَقَهُ خَنْقًا شَدِيدًا، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ، فَأَخَذَ بِمَنْكِبِهِ، وَدَفَعَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «...ثم قرأ آية من كتاب الله...»^(١) ما هي هذه الآية.

ج/ الآية هي قوله تعالى: ﴿أَنْتَقِلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [غافر: ٢٨].



س ٩٤٦- سورة كان النبي ﷺ يقرأها كاملة في خطبة الجمعة في بعض الأحيان، ما هي، مع الدليل؟

ج/ السورة هي: سورة ق، والدليل حديث: أُمُّ هِشَامِ بِنْتِ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ ﷺ، قَالَتْ: لَقَدْ كَانَ تَنْوُرُنَا وَتَنْوُرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاحِدًا سَتَيْنِ أَوْ سَنَةً وَبَعْضَ سَنَةٍ، وَمَا أَخَذْتُ ﴿قَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ [ق: ١] إِلَّا عَنْ لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقْرُوهَا كُلَّ يَوْمِ جُمُعَةٍ عَلَى الْمِنْبَرِ إِذَا خَطَبَ النَّاسَ^(٢).

(١) رواه البخاري (٤٨١٥).

(٢) رواه مسلم (٢٠١٢).

س ٩٤٧- ما هي الآية التي كان النبي ﷺ يقولها في الطواف بالبيت بين الركنين، مع الدليل؟

ج/ الآية هي قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا آئِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١]، والدليل حديث عبد الله بن السائب أنه سمع النبي ﷺ يقول فيما بين رُكنِ بني جُمَحَ - الرُّكنِ اليماني - والرُّكنِ الأسودِ: ﴿رَبَّنَا آئِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١] (١).



س ٩٤٨- ما هي الآية التي كان النبي ﷺ يرددها عندما خرَّجَ من قُبَّتِه في معركة بدر، مع الدليل؟

ج/ الآية هي قوله تعالى: ﴿سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيَوْلُونَ الدُّبْرَ﴾ [القمر: ٤٥].

والدليل: حديث ابن عباس ؓ أن رسول الله ﷺ قال: وَهُوَ فِي قُبَّةِ يَوْمِ بَدْرٍ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَنشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، اللَّهُمَّ إِن تَشَأْ لَا تُعْبِدَ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ فَقَالَ: حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلْحَحْتَ عَلَيَّ رَبِّكَ، وَهُوَ يَثْبُ فِي الدَّرْعِ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ ﴿سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيَوْلُونَ الدُّبْرَ﴾ [القمر: ٤٥] (٢).



س ٩٤٩- ماذا كان يقرأ النبي ﷺ إذا قام لصلاة الليل، مع الدليل؟

ج/ كان يقرأ العشر الآيات الأخيرة من سورة آل عمران، والدليل حديث ابن عباس

(١) رواه الإمام أحمد (١٥٤٣٥) وقال محققه شعيب الأرنؤوط: إسناده محتمل للتحسين، والحاكم (٤٥٥/١) وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى سُرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَرَوَاهُ الشَّافِعِيُّ (٨٩٨) وَضَعَفَهُ مُحَقِّقُ مَسْنَدِ الشَّافِعِيِّ، وَالبغوي (١٩١٥) وَصَحَّحَ إِسْنَادَهُ ابْنُ حَزْمٍ، وَابْنُ حِبَانَ (٣٨٢٦) وَأَبُو دَاوُدَ (١٨٨٩) وَحَسَنَةُ الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ أَبِي دَاوُدَ (١٦٦٦).

(٢) رواه البخاري (٤٨٧٥).

﴿ قَالَ: بَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً ثُمَّ رَقَدَ، فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ قَعَدَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٠] ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنَّ فَصَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ أَذَّنَ بِبَلَالٍ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ (١).

وَعَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ ﷺ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ خَالَتُهُ، قَالَ: فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوَسَادَةِ وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ، أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ، أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنٍّْ مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وَضُوءَهُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي فَصَنَعَتْ مِثْلَ مَا صَنَعَ، ثُمَّ ذَهَبَتْ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي وَأَخَذَ بِأُذُنِي بِيَدِهِ الْيُمْنَى يَفْتَلِهَا، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ (٢).



س ٩٥٠- ماذا قالت الجن لما تلا عليهم النبي ﷺ قوله تعالى: ﴿فَأَيُّ آيَةٍ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ﴾ [الرحمن: ١٣]، مع الدليل؟

ج/ كانوا يقولون: «لَا بَشِيءٍ مِنْ نِعْمِكَ رَبَّنَا نُكْذِبُ فَلَكَ الْحَمْدُ».

والدليل: حديث جابرٍ ﷺ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الرَّحْمَنِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا فَسَكَتُوا، فَقَالَ: «لَقَدْ قَرَأْتَهَا عَلَى الْجِنِّ لَيْلَةَ الْجِنِّ، فَكَانُوا أَحْسَنَ مَرْدُودًا مِنْكُمْ، كُنْتُ كُلَّمَا آتَيْتُ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿فَأَيُّ آيَةٍ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ﴾ قَالُوا:

(١) رواه البخاري (٤٥٦٩).

(٢) رواه البخاري (٤٥٧١).

لَا بِشَيْءٍ مِنْ نِعْمِكَ رَبَّنَا نَكْذِبُ فَلَكَ الْحَمْدُ»^(١).



س ٩٥١- عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِذْ أَقْبَلَتْ عَيْرٌ تَحْمِلُ طَعَامًا، فَالْتَفَتُوا إِلَيْهَا، حَتَّى مَا بَقِيَ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ «.....»^(٢) ما هي هذا الآية؟

ج/ الآية هي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [الجمعة: ١١].



س ٩٥٢- ما هي السورة التي نزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم بغارِ بَمْنَى، مع الدليل؟

ج/ السورة هي: سورة المرسلات.

والدليل: حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي غَارِ بَمْنَى، إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِ ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾ [المرسلات: ١] وَإِنَّهُ لَيَنْلُوهَا، وَإِنِّي لَأَتْلُقَاهَا مِنْ فِيهِ، وَإِنْ فَاهُ لَرَطْبٌ بِهَا، إِذْ وَثَبَتْ عَلَيْنَا حَيَّةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: اقْتُلُوهَا، فَأَبْتَدَرْنَاهَا فَذَهَبَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «وَقَيْتَ شَرُّكُمْ كَمَا وَقَيْتُمْ شَرَّهَا»^(٣).



س ٩٥٣- ما هما الآيتان اللتان استشهد بهما أبو بكر رضي الله عنه عندما أعلن خبر وفاة

رسول الله صلى الله عليه وسلم، مع الدليل؟

ج/ الآيتان هما: قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإَيْنَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ

(١) رواه الترمذي (٢٦٢٤) وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢١٥٠).

(٢) رواه البخاري (٤٨٩٩).

(٣) رواه البخاري (٤٩٣٤).

يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ [آل عمران: ١٤٤]

والدليل: حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات، وأبو بكر رضي الله عنه بالسُّنْحِ - قَالَ إِسْمَاعِيلُ: يَعْنِي بِالْعَالِيَةِ - فَقَامَ عُمَرُ يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَتْ: وَقَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ مَا كَانَ يَقَعُ فِي نَفْسِي إِلَّا ذَاكَ، وَلَيَعْتَنُّهُ اللَّهُ فَلَيَقْطَعَنَّ أَيْدِي رِجَالٍ وَأَرْجُلَهُمْ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَكَشَفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَبَّلَهُ، قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُدْبِقُكَ اللَّهُ الْمَوْتَيْنِ أَبَدًا، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ: أَيُّهَا الْحَالِفُ عَلَى رَسُولِكَ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ جَلَسَ عُمَرُ، فَحَمِدَ اللَّهُ أَبُوبَكْرٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: أَلَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَقَالَ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [الزُّمَرُ: ٣٠] وَقَالَ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤] قَالَ فَتَسْبِحُ النَّاسُ يَبْكُونَ^(١).

الفصل الرابع

السور التي كان النبي ﷺ يصلي بهنّ

س ٩٥٤- اذكر بعض السور التي كان النبي ﷺ يقرن بينها في الصلاة، مع ذكر الصلوات والأدلة.

ج/ السور التي يقرن النبي ﷺ بينها في الصلاة:

✽ كان النبي ﷺ يقرأ سورتي ﴿ق﴾ و﴿الْقَمَر﴾ في صلاتي العيد، والدليل: حديث عمر بن الخطاب ﷺ، أنه سأل أبا واقد الليثي: ما كان رسول الله ﷺ يقرأ في الفطر والأضحى؟ قال: كان النبي ﷺ يقرأ بـ ﴿ق﴾ و﴿الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ و﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾^(١).

✽ ويقرأ سورتي ﴿الْمُنْفِقُونَ﴾ و﴿الْجُمُعَةَ﴾ في صلاة الجمعة، والدليل: حديث ابن عباس ﷺ، أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين^(٢).

✽ ويقرأ أيضا سورتي ﴿الْأَعْلَى﴾ و﴿الْفَلَسِيَّةِ﴾ في صلاة الجمعة والعيدين، والدليل: حديث النعمان بن بشير ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين وفي الجمعة بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْفَلَسِيَّةِ﴾ [الغاشية: ١] قال: وإذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد، يقرأ بهما أيضا في الصلاتين^(٣).

✽ ويقرأ سورتي «السجدة» و«الإنسان» في فجر يوم الجمعة، والدليل: حديث

(١) رواه مسلم (٢٠٥٦) وأبو داود (١١٥١) وابن حبان (٢٨٢٠).

(٢) رواه مسلم (٢٠٢٣).

(٣) رواه مسلم (٢٠٢٥).

أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ﴿الذِّكْرِ تَنْزِيلٌ﴾ السَّجْدَةَ، وَ﴿هَذَا آتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ [الإنسان: ١] ^(١).

✽ وَيَقْرَأُ سُورَتَيْ «الْكَافِرُونَ» وَ«الْإِخْلَاصِ» فِي سَنَةِ الْفَجْرِ، وَالِدَلِيلُ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَرَأَ فِي رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ ﴿قُلْ يَتَّيْبُهَا الْكٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ^(٢).

✽ وَيَقْرَأُ بَهُمَا فِي سَنَةِ مَا بَعْدَ الْمَغْرَبِ، وَالِدَلِيلُ: حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: رَمَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عِشْرِينَ مَرَّةً، يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ، وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ﴿قُلْ يَتَّيْبُهَا الْكٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ^(٣).

✽ وَيَقْرَأُ بَهُمَا أَيْضًا فِي رَكْعَتَيْ الطَّوَافِ، وَالِدَلِيلُ: حَدِيثُ جَابِرٍ رضي الله عنه الطَّوِيلِ، وَفِيهِ: أَنَّهُ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيْ الطَّوَافِ فِي الْأُولَى ﴿قُلْ يَتَّيْبُهَا الْكٰفِرُونَ﴾ وَفِي الثَّانِيَةِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ^(٤).

✽ وَيَقْرَأُ بَهُمَا أَيْضًا فِي الْوَتْرِ مَعَ سُورَةِ الْأَعْلَى، وَالِدَلِيلُ: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم: كَانَ يوتر بثلاث، ب﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و﴿قُلْ يَتَّيْبُهَا الْكٰفِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ^(٥).

✽ وَكَانَ أَحْيَانًا يَقْرَأُ فِي سَنَةِ الْفَجْرِ آيَةً مِنَ الْبَقْرَةِ، وَآيَةً مِنْ آلِ عِمْرَانَ، وَالِدَلِيلُ: حَدِيثُ

(١) رواه البخاري (٨٩١) ومسلم (٢٠٣٢).

(٢) رواه مسلم (١٦٨٧).

(٣) رواه الترمذي (٤٢٩) والنسائي (٩٩١) وقال النووي في المجموع (٣/٣٨٥): إسناده جيد، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٣٣٢٨) والشيخ أحمد شاکر في تحقيق المسند (٨/٨٩).

(٤) رواه مُسْلِمٌ (٢٩٤١).

(٥) رواه الإمام أحمد (٢٧٢٠) وصححه محقق المسند شعيب الأرنؤوط، وصححه الألباني في كتابه: صلاة التراويح.

ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ: كَانَ يَقْرَأُ فِي رَكَعَتِي الْفَجْرِ فِي الْأُولَى مِنْهُمَا ﴿قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ [البقرة: ١٣٦] وَفِي الْآخِرَةِ مِنْهُمَا ﴿ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٥٢] ^(١).

❁ وأحياناً يقرأ آية أخرى من آل عمران، مع الآية التي في البقرة في الحديث السابق، والدليل: حديث ابن عباس رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي رَكَعَتِي الْفَجْرِ: ﴿قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ [البقرة: ١٣٦] الْآيَةَ، وَ: ﴿تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦٤] ^(٢).

❁ وقرأ النبي ﷺ سورة الزلزلة في صلاة الفجر في الركعتين في كل ركعة مرة، والدليل: حديث معاذ بن عبد الله الجهني، أَنَّ رَجُلًا مِنْ جُهَيْنَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾ [الزلزلة: ١] فِي الرَّكَعَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا، فَلَا أَدْرِي أَنَسِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْ قَرَأَ ذَلِكَ عَمْدًا ^(٣).

هذه بعض الأحاديث الدالة على قراءة النبي ﷺ السُّورَ أو الآيات في الصلاة الواحدة. والله أعلم.

(١) رواه مسلم (١٦٨٨).

(٢) رواه مسلم (١٦٨٩).

(٣) رواه أبو داود (٨١١) وحسنه الألباني (٧٢٠) وابن باز رحمة الله عليهما.

الفصل الخامس

أسئلة الناس لرسول الله ﷺ المذكورة في القرآن، وعتاب
الله تعالى لرسوله ﷺ في بعض المواقف

س ٩٥٥- سأل الناس النبي ﷺ عن عدة أمور، وذلك بلفظ «السؤال» وقد ذكر الله هذه الأسئلة مع أجوبتها، كم عدد الأسئلة، وما هي هذه الأمور، مع ذكر الآيات؟
ج/ عدد الأسئلة: عشرون سؤالاً، وهذه الأمور «على حسب ترتيبها في القرآن» هي:
١ - السُّؤال عن الله تعالى في إجابة الدعاء، قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: ١٨٦].

٢ - السُّؤال عن الأهلَّة، قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلَةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَأَتَقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ١٨٩].

٣ - السُّؤال عن الإنفاق، قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِللَّوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢١٥].

٤ - السُّؤال عن الشهر الحرام، قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يَقْتُلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَلُهُمْ فِي

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ وَأَوْلِيَّتِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿البقرة: ٢١٧﴾.

٥ - السُّؤال عن الحَمْرِ والمَيْسِرِ، قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الحَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِنَّهُمَا آكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿البقرة: ٢١٩﴾.

٦ - السُّؤال عن الإِنْفَاقِ مرةً أُخرى، قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿البقرة: ٢١٩﴾.

٧ - السُّؤال عن اليَتَامَى، قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ اليَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَغْنَتَكُمْ إِنْ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿البقرة: ٢٢٠﴾.

٨ - السُّؤال عن المَحِيضِ، قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ المَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٌّ فَاعْتَرِلُوا النِّسَاءَ فِي المَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ المُتَطَهِّرِينَ ﴿البقرة: ٢٢٢﴾.

٩ - سُؤال أهل الكتاب لِيُنزَلَ عليهم كتابا من السماء، قال تعالى: ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الكِتَابِ أَنْ تُنزَلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا العِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ البَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿النساء: ١٥٣﴾.

١٠ - السُّؤال عن ماذا أُحِلَّ لهم، قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُوهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَانْقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الحِسَابِ ﴿المائدة: ٤﴾.

١١ - السُّؤال عن السَّاعَةِ، قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِنُهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ نُفِذَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا بَغْتَةً ﴿الأعراف: ١٨٧﴾.

١٢ - السُّؤال عن السَّاعَةِ كذلك، قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ كَانَتْ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا

عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿ [الأعراف: ١٨٧].

١٣ - السُّؤَالُ عَنِ الْآنْفَالِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْآنْفَالِ قُلِ الْآنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿ [الأنفال: ١].

١٤ - السُّؤَالُ عَنِ الرُّوحِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿ [الإسراء: ٨٥].

١٥ - السُّؤَالُ عَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿ [الكهف: ٨٣].

١٦ - السُّؤَالُ عَنِ الْجِبَالِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿ [طه: ١٠٥].

١٧ - السُّؤَالُ عَنِ السَّاعَةِ مَرَّةً أُخْرَى، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿ [الأحزاب: ٦٣].

١٨ - السُّؤَالُ عَنِ يَوْمِ الدِّينِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ ﴿ [الذاريات: ١٢].

١٩ - السُّؤَالُ عَنِ الْعَذَابِ الْوَاقِعِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿ [المعارج: ١].

٢٠ - السُّؤَالُ عَنِ السَّاعَةِ مَرَّةً أُخْرَى، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴿ [الأعراف: ١٨٧].



س ٩٥٦- عاتب الله ﷺ نبيه محمداً ﷺ في سبعة مواضع من القرآن الكريم، ما هي، مع ذكر الآيات؟

ج/ عاتب الله ﷺ نبيه محمداً ﷺ في سبعة مواضع من القرآن الكريم، وهي كالتالي:

١ - عاتبه في أسارى بدر؛ لأنه قبل منهم الفداء، وكان حقهم أن تضرب أعناقهم، قال تعالى: ﴿ مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ يُكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُشْرَكَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿ [الأنفال: ٦٧].

٢ - عاتبه في سماحه للمنافقين الذين يريدون التخلف عن غزوة تبوك قبل أن يتبين أمرهم، أنهم صادقون أم كاذبون؟ قال تعالى: ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكٰذِبِينَ﴾ [التوبة: ٤٣]

٣ - عاتبه في استغفاره لعمه أبي طالب لما مات، فقال النبي ﷺ: «لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَنُحَ عَنكَ»^(١) قال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أَوْلَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ [التوبة: ١١٣].

٤ - وعاتبه في إخفائه أمر زواجه من زينب بنت جحش أن الله أوحى إليه أنها ستكون زوجة له بعد طلاقها من زيد بن حارثة، قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَخُفِيَ فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَخَشِيَ النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ [الأحزاب: ٣٧].

٦ - وعاتبه في تحريمه العسل على نفسه، انظر إلى السؤال رقم (٩٠٨)، قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَحْرَمٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَغَّىٰ مَرْضَاتٍ أَرْوٰجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [التحريم: ١].

٧ - وعاتبه في عبوسه في وجه عبد الله بن أم مكتوم ﷺ، فقد قال ابن كثير^(٢) ﷺ: ذَكَرَ عَيْرٌ وَاحِدٍ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَوْمًا يُخَاطَبُ بَعْضَ عُظَمَاءِ قُرَيْشٍ، وَقَدْ طَمَعَ فِي إِسْلَامِهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ يُخَاطَبُهُ وَيُنَاجِيهِ، إِذْ أَقْبَلَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ﷺ، وَكَانَ مِمَّنْ أَسْلَمَ قَدِيمًا، فَجَعَلَ يَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ وَيُلِحُّ عَلَيْهِ، وَوَدَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ لَوْ كَفَّ سَاعَتَهُ تِلْكَ لِيَتِمَّ كُنْ مِنْ مُخَاطَبَةِ ذَلِكَ الرَّجُلِ طَمَعًا وَرَغْبَةً فِي هِدَايَتِهِ، وَعَبَسَ فِي وَجْهِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَأَعْرَضَ عَنْهُ، وَأَقْبَلَ عَلَى الْآخَرِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ ۖ (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ (٢) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَنِّي (٣) أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَىٰ (٤) أَمَّا مَنْ أَسْتَعْتَبَ (٥) فَانْتَ لَهُ تَصَدَّىٰ (٦) وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَنِّي (٧) وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَىٰ (٨) وَهُوَ يُحْشِي (٩) فَانْتَ عَنْهُ لُلَّهِىَ﴾ [عبس: ١-١٠].

(١) رواه البخاري (٤٦٧٥) ومسلم (١٣١).

(٢) في تفسيره (٢٤٦/١٤).

الفصل السادس

ما يتعلق بما ذكر في القرآن الكريم من جسد النبي ﷺ
الظاهر الشريف

س ٩٥٧- كم مرة ذكر بصره الشريف ﷺ في القرآن الكريم، مع ذكر الآيات؟
ج/ ذكر أربع مرات، واحدة متفق عليها أنها بصر النبي ﷺ وهو المذكور في سورة
النجم في قوله تعالى: ﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى ﴾ [النجم: ١٧].

وأما الثلاثة الباقية فمختلف فيها، وهي المذكورة في سورة الملوك في قوله تعالى:
﴿ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوُّتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ
﴿٢﴾ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرِّيْناً يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ حَاسِئاً وَهُوَ حَسِيْرٌ ﴾ [الملك: ٣-٤].

قال صديق حسن الفتوحي: (الخطابُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ لِكُلِّ مَنْ يَصْلُحُ لَهُ
الخطابُ) (١)



س ٩٥٨- كم مرة ذكر لسانه الشريف ﷺ في القرآن الكريم، مع ذكر الآيات؟
ج/ ذكر مرة واحدة مقصوداً به اللسان الحقيقي الجراح، وذلك في قوله تعالى: ﴿ لَا
تَحْرُكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتُجَاجِلَ بِهِ ﴾ [القيامة: ١٦].

ملحوظة: ذكر اللسان مرّتين في سورتي مريم والدخان، والمقصود بهما اللغة، أي:
لغة قومه، وذلك في قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّمَا يَسْرُنَهُ لِبِسَانِكَ لِنُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَنُنذِرَ
بِهِ قَوْمًا لُدًّا ﴾ [مريم: ٩٧] وفي قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّمَا يَسْرُنَهُ لِبِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾

[الدخان: ٥٨] كما ذكر ذلك ابن كثير^(١) وغيره من المفسرين.



س ٩٥٩- كم مرة ذُكرت يده ويمينه الشريفة ﷺ في القرآن الكريم، مع ذكر الآيات؟

ج/ ذُكرت يده الحقيقية الشريفة مرة واحدة:

١ - بلفظ ﴿الْيَمِينِ﴾ وذلك في قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ، يَمِينًا إِذَا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٨].

ملحوظة: وقد ورد ذكر «يمين أو يد» النبي ﷺ، لكن يُراد بها اليمين المعنوية إما: مُلك اليمين، أو اليد، أي: التي هي بمعنى البُخل إذا لم تُنفق، والكرم إذا بُسِطت أكثر مما ينبغي، وهي ليست اليد الجارحة، وذلك في ثلاث آيات من القرآن، وهي في الآيات التالية:

١ - في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾ [الإسراء: ٢٩].

٢ - وفي قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنْ أَحَلَّلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ النَّبِيِّ ءَأْتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا آفَاءَ اللَّهِ عَلَيْكَ﴾ [الأحزاب: ٥٠].

٣ - وفي قوله تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا ﴿٥٢﴾﴾ [الأحزاب: ٥٢].



س ٩٦٠- كم مرة ذُكر ظهره الشريف ﷺ في القرآن الكريم، مع ذكر الآية؟

ج/ ذكر مرة واحدة، في قوله تعالى: ﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ [الشرح: ٣].



(١) تفسير ابن كثير (٣٠٦/٩) و(٣٥٥/١٢).

س ٩٦١- كم مرة ذُكر صدره الشريف ﷺ في القرآن الكريم، مع ذكر الآيات؟
ج/ ذكر أربع مرات:

١ - في قوله تعالى: ﴿ كُنْتُ أَنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِنُذِرَ بِهِ وَذَكَرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأعراف: ٢].

٢ - وفي قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَرَكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَاقُ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴾ [هود: ١٢].

٣ - وفي قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴾ [الحجر: ٩٧].

٤ - وفي قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ [الشرح: ١].



س ٩٦٢- كم مرة ذُكرت نفسه الشريفة ﷺ في القرآن الكريم، مع ذكر الآيات؟
ج/ ذُكرت ثماني مرات:

١ - في قوله تعالى: ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ (٧٩) [النساء: ٧٩].

٢ - وفي قوله تعالى: ﴿ فَقَبِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَكْفِيَ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴾ [النساء: ٨٤].

٣ - وفي قوله تعالى: ﴿ وَأَذْكُرْ لَكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ ﴾ [الأعراف: ٢٠٥].

٤ - وفي قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ نَفْسَكَ عَلَىٰ آثَرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴾ [الكهف: ٦].

٥ - وفي قوله تعالى: ﴿ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ، وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تَطْعَم مِّنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ، عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴾ [الكهف: ٢٨].

٦ - وفي قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكَ بَخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ٣].

٧ - وفي قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَخُفِيَ فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مَنَاهَا وَطَرَا زَوْجَهَا لَوْ كَانَ عَلَيْهِ سُلَيْمَانُ أَوْ إِبْرَاهِيمُ لَخُبِرَا لَوْلَا مَا جَاءَهُمَا مِنَ اللَّهِ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ [الأحزاب: ٣٧].

٨ - وفي قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ زِينٌ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَّاهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبُ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٌ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ [فاطر: ٨].



س ٩٦٣ - كم مرة ذكرت عَيْنَاهُ الشريفتان ﴿﴾ في القرآن الكريم، مع ذكر الآيات؟

ج/ ذكرت ثلاث مرات، لكنّ بعض المفسرين قالوا: ليس المقصود بها العَيْنَيْنِ المبصرتَيْنِ، وإنما هو من باب المجاز، وبعضهم قال: إنّ الذّكر للعَيْنَيْنِ المبصرتَيْنِ، ثم استخدم العدو والمدّ مجازاً، وذلك في ثلاث آيات هي:

١ - في قوله تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ، وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ [الكهف: ٢٨]. قال الأستاذ محمد الطاهر بن عاشور^(١): (وظاهر ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ [الكهف: ٢٨] نَهْيُ الْعَيْنَيْنِ عَنِ أَنْ تَعْدُوا عَنِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ، أَي أَنْ تُجَاوِزَاهُمْ، أَي تُبْعِدَاهُ عَنْهُم، وَالْمَقْصُودُ: الْإِعْرَاضُ، وَلِذَلِكَ ضُمِّنَ فِعْلُ الْعَدْوِ مَعْنَى الْإِعْرَاضِ، فَعُدِّي إِلَى الْمَفْعُولِ بِ (عَنْ) وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَتَعَدَّى إِلَيْهِ بِنَفْسِهِ يُقَالُ: عَدَاهُ، إِذَا جَاوَزَهُ، وَمَعْنَى نَهْيِ الْعَيْنَيْنِ نَهْيُ صَاحِبَيْهِمَا، فَيَتَوَلَّى إِلَى مَعْنَى: وَلَا تَعْدِي عَيْنَيْكَ عَنْهُمْ، وَهُوَ إِجْزَاءٌ بَدِيعٌ).

(١) في تفسيره (٦/٣٠٥).

٢ - وفي قوله تعالى: ﴿ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الحجر: ٨٨] قال الأستاذ محمد الطاهر بن عاشور^(١): (والمَدُّ: أصله الزيادة، وأُطلق على بسط الجسْم وتطويله؛ يُقال: مَدَّ يَدَهُ إِلَى كَذَا، وَمَدَّ رِجْلَهُ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلزِّيَادَةِ مِنْ شَيْءٍ، وَمِنْهُ مَدَّدُ الْجَيْشِ، وَمَدُّ الْبَحْرِ، وَالْمَدُّ فِي الْعُمْرِ، وَتِلْكَ إِطْلَاقَاتٌ شَائِعَةٌ صَارَتْ حَقِيقَةً. وَاسْتَعِيرَ الْمَدُّ هُنَا إِلَى التَّحْدِيقِ بِالنَّظَرِ وَالطُّمُوحِ بِهِ تَشْبِيهًا لَهُ بِمَدِّ الْيَدِ لِلْمُتَنَاوِلِ؛ لِأَنَّ الْمَنْهَيَّ عَنْهُ نَظَرُ الْإِعْجَابِ مِمَّا هُمْ فِيهِ مِنْ حُسْنِ الْحَالِ فِي رَفَاهِيَةِ عَيْشِهِمْ مَعَ كُفْرِهِمْ، أَيْ فَإِنَّمَا أُوتِيَتْهُ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ، فَلَوْ كَانُوا بِمَحَلِّ الْعِنَايَةِ لَا تَبَعُوا مَا آتَيْنَاكَ، وَلَكِنَّهُمْ رَضُوا بِالْمَتَاعِ الْعَاجِلِ، فَلَيْسُوا مِمَّنْ يُعْجَبُ حَالَهُمْ).

٣ - وفي قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفِثَنَّهُمْ فِيهِمْ وَرِزْقٌ رَيْكٌ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ [طه: ١٣١] قال الأستاذ محمد الطاهر بن عاشور^(٢): (أُعِيبَ أَمْرُهُ بِالصَّبْرِ عَلَى مَا يَقُولُونَهُ بِنَهْيِهِ عَنِ الْإِعْجَابِ بِمَا يَنْعَمُ بِهِ مِنْ تَنْعَمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ فِي حِينِ كُفْرِهِمْ بِاللَّهِ بِأَنَّ ذَلِكَ لِحُكْمِ يَعْلَمُهَا اللَّهُ تَعَالَى، مِنْهَا إِقَامَةُ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ... إِلَى أَنْ قَالَ: وَمَدُّ الْعَيْنَيْنِ: مُسْتَعْمَلٌ فِي إِطَالَةِ النَّظَرِ لِلتَّعْجِيبِ لَا لِلْإِعْجَابِ؛ شُبَّ ذَلِكَ بِمَدِّ الْيَدِ لِتَنَاوُلِ شَيْءٍ مُسْتَهَيٍّ).



س ٩٦٤- كم مرة ذكرت عُنُقَهُ الشريفة ﷺ، مع ذكر الآية؟

ج/ ذكرت مرة واحدة، في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ﴾ [الإسراء: ٢٩].



س ٩٦٥- كم مرة ذكر وجهه الشريف ﷺ في القرآن الكريم، مع ذكر الآيات؟

ج/ ذكر مرة واحدة بالاتفاق، وهي في قوله تعالى: ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي

(١) في تفسيره (٦/ ٨١).

(٢) في تفسيره (٧/ ٣٤٠).

السَّمَاءِ فَلتَوَلَّيْتَنَّا قَبْلَهُ تَرْضَاهَا قَوْلٍ وَجْهَكَ سَطَرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ سَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿البقرة: ١٤٤﴾.

وذكر مرتين، وكثير من المفسرين يرى أن المقصود وجه النبي ﷺ، وهي:

١ - قوله تعالى: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٍ وَجْهَكَ سَطَرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ١٤٩].

٢ - وقوله تعالى: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٍ وَجْهَكَ سَطَرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ سَطْرَهُ لِيَتْلَىٰ لَكُمْ لِنَاسٍ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَمَنَّيْ عَلَيْهِمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٥٠].

وذكر ثلاث مرات، وأكثر المفسرين، بل يكاد يكون كلهم، يرى أن المقصود ليس وجه النبي ﷺ، وإنما المقصود: أقم عملك أو نفسك، أي: استقم بإقبالك على ما أمرت به من الدين، وهي في الآيات التالية:

١ - وفي قوله تعالى: ﴿وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [يونس: ١٠٥].

٢ - وفي قوله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا يَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الروم: ٣٠].

٣ - وفي قوله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ﴾ [الروم: ٤٣].



س ٩٦٦ - كم مرة ذكر فؤاده الشريف ﷺ في القرآن الكريم، مع ذكر الآيات؟

ج / ذكر ثلاث مرات:

١ - في قوله تعالى: ﴿وَكَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي

هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿ [هود: ١٢٠].

٢ - وفي قوله تعالى: ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾ [النجم: ١١].

٣ - وفي قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴾ [الفرقان: ٣٢].



س ٩٦٧- كم مرة ذكر قلبه الشريف ﷺ في القرآن الكريم، مع ذكر الآيات؟
ج/ ذكر ثلاث مرات:

١ - في قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْجِبْرِيلِ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [البقرة: ٩٧].

٢ - وفي قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ لَنَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١١٣﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١١٤﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١١٥﴾ ﴾ [الشعراء: ١٩٢-١٩٤].

٣ - وفي قوله تعالى: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ [الشورى: ٢٤].



س ٩٦٨- ما الفرق بين القلب والفؤاد؟

ج/ يرى بعض المفسرين أنه لا فرق بينهما، إذ القلب والفؤاد شيء واحد^(١).

وبعضهم يرى أن بينهما فرقا... ثم قال بعض من يرون الفرق: إن الفؤاد شيء موجود في القلب، لكنه أعمق وأخص منه، وبعضهم قال: إن القلب هو: الشيء المحسوس، أي المضغعة نفسها، وأما الفؤاد فهو: الشيء المعنوي داخل القلب، فيكون للإدراك والله أعلم.

(١) ابن كثير (٧/ ٤٩١) والقرطبي (٥/ ٧٧).

الباب السابع

ما يختص بالأنبياء عليهم

الصلاة والسلام

الفصل الأول

ما يخص الأنبياء عليهم الصلاة والسلام مما هو مذكور في القرآن الكريم، من حيث أعدادهم، وذكرهم في القرآن وقصصهم، وما يتعلق بذلك

س ٩٦٩- ما الفرق بين النبي والرسول، مع التوضيح؟

ج/ أولاً: التعريف المختار، هو أن:

الرسول هو: مَنْ أُوْحِيَ إِلَيْهِ بِشَرَعٍ جَدِيدٍ، وَالنَّبِيُّ هُوَ: الْمَبْعُوثُ لِتَقْرِيرِ شَرَعٍ مِنْ قَبْلِهِ.

ثانياً: لا يصحُّ قول من ذهب إلى أنه لا فرق بين الرسول والنبي، ويدلُّ على بطلان هذا القول، ما ورد في عِدَّةِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ، فَقَدْ ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ عِدَّةَ الْأَنْبِيَاءِ مِئَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ نَبِيٍّ، وَعِدَّةَ الرُّسُلِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَبِضْعَةِ عَشْرٍ رَسُولًا، فِيهِ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمْ وَفَى عِدَّةَ الْأَنْبِيَاءِ؟ قَالَ: مِئَةٌ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا، الرُّسُلُ مِنْ ذَلِكَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ جَمًّا غَيْرًا^(١).

ويدلُّ على الفرق أيضًا ما ورد في كتاب الله من عَطْفِ النَّبِيِّ عَلَى الرَّسُولِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَخَّيَ أَلْفَى الشَّيْطَانُ فِي أَمْنِيَّتِهِ﴾ [الحج: ٥٢].

وأيضا فقد وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى بَعْضَ رُسُلِهِ بِالنُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الرِّسَالَةَ أَمْرٌ زَائِدٌ عَلَى النُّبُوَّةِ، كَقَوْلِهِ فِي حَقِّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ [مريم: ٥١].

(١) رواه أحمد (٢٢٢٨٨) وصححه الألباني في المشكاة (٥٧٣٧).

ثالثا: الشائع عند العلماء أن الرسول أعمّ من النبي، فالرسول هو: من أُوحي إليه بشرع وأمر بتبليغه، والنبي: من أُوحي إليه بشرع ولم يؤمر بالبلاغ، وعلى ذلك فكلُّ رسول نبي، وليس كل نبي رسولا، وهذا الذي ذكره هنا بعيد لأمر:

الأول: أن الله نصّ على أنه أرسل الأنبياء كما أرسل الرسل في قوله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ...﴾ [الحج: ٥٢]. فإذا كان الفارق بينهما هو الأمر بالبلاغ، فالإرسال يقتضي من النبي البلاغ.

الثاني: أن تركّ البلاغ كتمان لوحي الله تعالى، والله لا يُنزل وحيه ليُكتم ويدفن في صدر واحد من الناس، ثم يموت هذا العلم بموته.

الثالث: قول الرسول ﷺ فيما يرويه عنه ابن عباس ؓ: عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ فَجَعَلَ النَّبِيُّ وَالنَّبِيَّانِ يَمُرُونَ مَعَهُمُ الرَّهْطُ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ^(١) فدلّ هذا على أن الأنبياء مأمورون بالبلاغ، وأنهم يتفاوتون في مدى الاستجابة لهم^(٢).



س ٩٧٠- من هو أول الرسل، مع الدليل من القرآن؟

ج/ أول الرسل هو: نوح عليه السلام، والدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّنَّ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زُبُورًا﴾ [النساء: ١٦٣].

وأيضا حديث الشفاعة، أن الناس يأتون إلى آدم فيقولون له: أنت أبو البشر... الخ، ولم يذكروا النبوة له... فيقول: اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا فيقولون: يا نوح، أنت أول الرسل إلى أهل الأرضِ وسَمَّاكَ اللهُ عَبْدًا شَكُورًا....) الحديث^(٣).

(١) رواه البخاري (٥٧٠٥).

(٢) الرسل والرسالات للشيخ عمر الأشقر ؓ ص ١٤.

(٣) رواه البخاري (٣٣٤٠)، وهو حديث طويل يُعرف بحديث الشفاعة.

س ٩٧١- كم عدد الأنبياء المذكورين في القرآن، واذكر أسماءهم؟

ج/ عددهم: خمسة وعشرون نبياً عليهم الصلاة والسلام وهم:

آدم، وإدريس، ونوح، وهود، وصالح، وإبراهيم، ولوط، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب، ويوسف، وأيوب، وذو الكفل^(١)، ويونس، وشعيب، وموسى، وهارون، وداود، وسليمان، وإلياس، واليسع، وزكريا، ويحيى، وعيسى، ومحمد صلى الله عليهم وسلم تسليماً كثيراً.

ملحوظة: وردت بعض الأحاديث التي تدل على أن الكفل كان رجلاً صالحاً، لكنها كلها ضعيفة، منها: حديث ابن عمر رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ لَمْ أَسْمَعُهُ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ حَتَّى عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَانَ الْكِفْلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَتَوَرَّعُ مِنْ ذَنْبِ عَمَلِهِ، فَآتَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَعْطَاهَا سِتِّينَ دِينَارًا عَلَى أَنْ يَطَّأَهَا، فَلَمَّا فَعَدَّ مِنْهَا مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِنْ امْرَأَتِهِ، أَرَعَدَتْ وَبَكَتْ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ أَأَكْرَهْتُكَ؟ قَالَتْ: لَا، وَلَكِنَّهُ عَمَلٌ مَا عَمِلْتُهُ قَطُّ، وَمَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ إِلَّا الْحَاجَّةُ، فَقَالَ: تَفْعَلِينَ أَنْتِ هَذَا وَمَا فَعَلْتِهِ؟ اذْهَبِي فَهِيَ لِكَ، وَقَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا أَعْصِي اللَّهَ بَعْدَهَا أَبَدًا، فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ فَأَصْبَحَ مَكْتُوبًا عَلَى بَابِهِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لِلْكَفْلِ». ^(٢)

(١) ذو الكفل: قيل إنه لقب: إلياس، وقيل: لقب اليسع، وقيل: لقب يوشع «فتى موسى المذكور في سورة الكهف» وقيل: لقب زكريا عليهم الصلاة والسلام. والله أعلم.

(٢) رواه الترمذي (٢٦١٤) وضعفه الألباني في ضعيف الترمذي (٤٦٢٧)، وفي السلسلة الضعيفة (٤٠٨٣) وقال: «قد قال ابن كثير في التاريخ (١/ ٢٢٦-٢٢٧) عقب حكايته تحسين الترمذي إياه: فهو حديث غريب جداً، وفي إسناده نظر؛ فإن سعداً هذا قال أبو حاتم: لا أعرفه إلا بحديث واحد، ووثقه ابن حبان، ولم يرو عنه سوى عبدالله بن عبدالله الرازي، فالله أعلم، وإن كان محفوظاً فليس هو (ذا الكفل)، وإنما لفظ الحديث (الكفل) من غير إضافة، فهو رجل آخر، غير المذكور في القرآن. والله أعلم».

قال ابن العربي رضي الله عنه في كتابه: عارضة الأحوذى بشرح صحيح الترمذي عند شرحه لحديث الكفل رقم (٢٤٩٦) قال: «فقال بعضهم: إنه النبي الذي ذكر الله، وكبرت كلمة، وهذا فاسد من أوجه» =

س ٩٧٢- ذكر الله تعالى ثمانية عشر نبيا في أربع آيات متتالية، ما هي وفي أي سورة؟

ج / الآيات هي قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأِهِ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٥﴾ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوشَعَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٨٦﴾﴾ [الأنعام: ٨٣-٨٦].



س ٩٧٣- في القرآن الكريم آية واحدة، ذكر فيها أحد عشر نبيا تصریحا، ما هي؟

ج / هي قول الله تعالى: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالذِّكْرِ مِن بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُوشَعَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآدَمَ وَنُوحًا وَدَاوُدَ زُورًا﴾ [النساء: ١٦٣].



س ٩٧٤- من هم الأنبياء الذين ورد ذكرهم بالتساوي في القرآن الكريم بأسمائهم الصريحة؟

= الأول: أن هذا الكفل، وذلك: ذو الكفل.

الثاني: أن ذلك نبي، وهذا رجل أدركته توبة بعد اقتحام ذنب.

الثالث: أن هذا رجل متهم في الذنوب، وهذه تجل عنها مرتبة النبوة.

الرابع: أن هذا الحديث قد كُشف القناع بقوله: «إن الله غفر للكفل» ولو كانت نبوة لكان الفضل في أن يقول بذلك: «إن الله قد نبأ الكفل»

لكن الصحيح أن ذا الكفل نبي، والدليل على ذلك أنه ذكر مع جملة الأنبياء الكرام عليهم الصلاة والسلام، قال تعالى: ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكَلْفِ كُلٌّ مِّنَ الصَّادِقِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٥] وإنما ذكرت هذا من باب التنبيه والفائدة، والله الموفق.

ج / الأنبياء هم:

- ١ - آدم وعيسى عليهما السلام، ورد ذكر اسم كل منهما (٢٥) مرة.
 - ٢ - داود ويعقوب عليهما السلام، ورد ذكر اسم كل منهما (١٦) مرة.
 - ٣ - لوط ويوسف عليهما السلام، ورد ذكر اسم كل منهما (٢٧) مرة.
 - ٤ - إسحاق وسليمان عليهما السلام، ورد ذكر اسم كل منهما (١٧) مرة.
 - ٥ - محمد ويحيى عليهما السلام، ورد ذكر اسم كل منهما (٥) مرات.
- ملحوظة: نبينا محمد ﷺ ذكر باسمه ﴿مُحَمَّدٌ﴾ أربع مرات، وباسمه ﴿أَحْمَدُ﴾ [الصف: ٦] مرة واحدة.



س ٩٧٥- ذكر الله ستة من الأنبياء في القرآن، كلهم نبيّ ابن نبيّ، فمن هم؟

ج / الستة الذين ذكرهم الله في القرآن كلهم نبيّ ابن نبيّ هم:

- ١ - إسماعيل بن إبراهيم ﷺ.
- ٢ - إسحاق بن إبراهيم ﷺ.
- ٣ - يعقوب بن إسحاق ﷺ.
- ٤ - يوسف بن يعقوب ﷺ.
- ٥ - سليمان بن داود ﷺ.
- ٦ - يحيى بن زكريا ﷺ.



س ٩٧٦- نبيان ذكرهما الله في كتابه العزيز، وجعل في ذريتهما النبوة والكتاب، من هما؟ وما الآية الدالة على ذلك؟

ج / هما: نوح وإبراهيم عليهما السلام، والدليل قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [الحديد: ٢٦].



س ٩٧٧- سورة ذكرت فيها قصة موسى عليه السلام، حيث ذكر فيها: ولادته، ونشأته، وقتله القبطي، وخروجه إلى مدين، وإجارته نفسه وزواجه، ورجوعه إلى مصر، ونزول النبوة عليه، ودعوته فرعون، وتكذيب فرعون له، وإهلاك فرعون وجنوده، وذلك بالتفصيل، ما هي هذه السورة؟

ج/ هي: سورة القصص، من الآية [١] إلى الآية [٥٠].



س ٩٧٨- لماذا سُمِّي إبراهيم الخليل عليه السلام بأبي الأنبياء، مع التوضيح؟

ج/ سُمِّي إبراهيم الخليل عليه السلام بأبي الأنبياء؛ لأن له وَلَدَيْنِ، وهما إسحاق وإسماعيل عليهما السلام، وهما نبيان، والأنبياء الذين جاؤوا من بعدهم كلهم من ذريتهم، فكلُّ أنبياء بني إسرائيل كانوا من ذرية يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام، ويعقوب هو إسرائيل، ولذلك قال تعالى عن إبراهيم عليه السلام: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَأَتَيْنَاهُ آجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [العنكبوت: ٢٧] أما نبينا محمد ﷺ فهو من ذرية إسماعيل بن إبراهيم عليهما الصلاة والسلام؛ فهذا يكون إبراهيم هو أبو الأنبياء صلى الله عليهم وسلم.



س ٩٧٩- كم كان عدد إخوة يوسف عليه السلام؟ وما الآية الدالة على ذلك؟

ج/ عددهم: أحد عشر أخا، والآية الدالة على ذلك هي قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ [يوسف: ٤]، قال المفسرون أحد عشر كوكبًا، أي: إخوة يوسف عليه السلام، فيكون مجموع أبناء يعقوب عليهم السلام اثني عشر ابنًا^(١).



س ٩٨٠- من هم الرُّسُل المذكورون في القرآن، الذين اجتمعوا في وقت واحد؟

ج/ هم: داوود وسليمان، إبراهيم ولوط، إبراهيم وإسحاق، إبراهيم وإسماعيل، يوسف ويعقوب، عيسى ويحيى وزكريا، موسى وهارون، موسى والخضر على قول من يقول إنه نبي، موسى وشعيب أبو البتَيْن المذكور في سورة القصص، على قول من يقول إنه شعيب عليه السلام. قال القرطبي^(١): «وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَىٰ أَنَّهُمَا ابْتِنَا شُعَيْبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ ظَاهِرُ الْقُرْآنِ».



س ٩٨١- ما الدليل من كتاب الله تعالى على أن النبوة خاصة بالرجال من الحاضرة،

دون النساء وأهل البوادي؟

ج/ الدليل هو:

١ - قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [يوسف: ١٠٩] فحصر الرسالة برجال من أهل القرى، ليس بينهم نساء ولا رجال من البادية.

٢ - وقوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ فَسَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النحل: ٤٣].

٣ - وقوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ فَسَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [الأنبياء: ٧].



س ٩٨٢- ذكر البهقي^(١) عن الخليل بن أحمد أن عدداً من الأنبياء ذوو اسمين، وقد ذكرت أسماؤهم في القرآن، فكم عددهم، ومن هم؟

ج/ عددهم: خمسة أنبياء، وهم:

١ - محمد وأحمد، هما اسمان لنبينا محمد ﷺ.

٢ - عيسى بن مريم والمسيح، هما اسمان لنبي الله عيسى بن مريم عليه السلام.

٣ - يعقوب وإسرائيل، هما اسمان لنبي الله يعقوب عليه السلام.

٤ - يونس وذو النون، هما اسمان لنبي الله يونس عليه السلام.

٥ - إيلياس وذو الكفل، هما اسمان لنبي الله إيلياس، عليه السلام. وذكر ذلك القرطبي^(٢). وهذا على رأي بعض المفسرين، وانظر إلى الحاشية (١، ٢) صفحة ٤٧٠.



س ٩٨٣- كم عدد الأنبياء الذين سُموا قبل أن يُخلقوا، ومن هم، مع الدليل؟

ج/ عدد الأنبياء الذين سُموا قبل أن يُخلقوا خمسة أنبياء، وهم:

١ - محمد ﷺ (وَرَدَ بِاسْمِ أَحْمَدَ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَائِهِ ﷺ) قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [الصف: ٦].

٢ - يحيى، قال تعالى: ﴿يَنْزَكِرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾ [مريم: ٧].

٣ - عيسى، قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ [آل عمران: ٤٥].

(١) دلائل النبوة (١ / ١٣٣) رقم (٦٣).

(٢) في تفسيره (١ / ٢٢٦).

٤، ٥ - إسحاق ويعقوب، قال تعالى: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحَكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ [هود: ٧١]، والضمير في قوله: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ﴾ [هود: ٧١] يرجع إلى إبراهيم، والمقصود بالمرأة هنا هي: سارة.



س ٩٨٤- كم مرة ذُكر ﴿آدم﴾ عليه السلام في القرآن؟

ج/ ذُكر: ٢٥ مرة.



س ٩٨٥- كم مرة ذُكر ﴿إدريس﴾ عليه السلام في القرآن الكريم؟

ج/ ذُكر: مَرَّتَيْنِ.



س ٩٨٦- كم مرة ذُكر ﴿نوح﴾ عليه السلام في القرآن الكريم؟

ج/ ذُكر: ٤٣ مرة.



س ٩٨٧- كم مرة ذُكر ﴿هود﴾ عليه السلام في القرآن الكريم؟

ج/ ذُكر: ٧ مرات.

س ٩٨٨- كم مرة ذُكر ﴿صالح﴾ عليه السلام في القرآن الكريم؟

ج/ ذُكر: ١٢ مرة.



س ٩٨٩- كم مرة ذُكر ﴿إبراهيم﴾ عليه السلام في القرآن الكريم؟

ج/ ذُكر: ٦٩ مرة.



س ٩٩٠- كم مرة ذُكر ﴿لوط﴾ عليه السلام في القرآن الكريم؟

ج/ ذُكر: ٢٧ مرة.

س ٩٩١- كم مرة ذُكر ﴿إسماعيل﴾ عليه السلام في القرآن؟
ج/ ذُكر: ١٢ مرة.



س ٩٩٢- كم مرة ذُكر ﴿إسحاق﴾ عليه السلام في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكر: ١٧ مرة.



س ٩٩٣- كم مرة ذُكر ﴿يعقوب﴾ عليه السلام في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكر: ١٦ مرة.



س ٩٩٤- كم مرة ذُكر ﴿يوسف﴾ عليه السلام في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكر: ٢٧ مرة.



س ٩٩٥- كم مرة ذُكر ﴿أيوب﴾ عليه السلام في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكر: ٤ مرات.



كم مرة ذُكر ﴿ذو الكفل﴾ عليه السلام في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكر: مرَّتين.



س ٩٩٦- كم مرة ذُكر ﴿يونس﴾ عليه السلام في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكر: ٤ مرات.



س ٩٩٧- كم مرة ذُكر ﴿شعيب﴾ عليه السلام في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكر: ١١ مرة.



س ٩٩٨- كم مرة ذُكر ﴿موسى﴾ عليه السلام في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكر: ١٣٦ مرة، وهو أكثر نبي ورد اسمه في القرآن من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.



س ٩٩٩- ماهي أكثر سورة ورد فيها ذُكر موسى عليه السلام، وكم مرة ذُكر فيها؟
ج/ السورة هي: سورة الأعراف، وقد ورد ذكره فيها (٢١) مرة.



س ١٠٠٠- كم مرة ذُكر ﴿هارون﴾ عليه السلام في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكر: ٢٠ مرة.

س ١٠٠١- كم مرة ذُكر ﴿داود﴾ عليه السلام في القرآن؟
ج/ ذُكر: ١٦ مرة.



س ١٠٠٢- كم مرة ذُكر ﴿سليمان﴾ عليه السلام في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكر: ١٧ مرة.



س ١٠٠٣- كم مرة ذُكر ﴿إلياس﴾ عليه السلام في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكر: مَرَّتَيْنِ.



س ١٠٠٣- كم مرة ذُكر ﴿اليسع﴾ عليه السلام في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكر: مَرَّتَيْنِ.



س ١٠٠٤- كم مرة ذُكر ﴿زكريا﴾ عليه السلام في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكر: ٧ مرات.



س ١٠٠٥- كم مرة ذُكر ﴿يحيى﴾ عليه السلام في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكر: ٥ مرات.



س ١٠٠٦- كم مرة ذُكر ﴿عيسى﴾ عليه السلام في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكر: ٢٥ مرة.



س ١٠٠٧- كم مرة ذُكر ﴿محمد﴾ عليه السلام في القرآن الكريم؟
ج/ ذُكر: ٤ مرات.

الفصل الثاني: دعوات الأنبياء صلوات الله عليهم وسلامه وأقوالهم

س ١٠٠٨- مَنْ هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّكَ تَعَفُّرًا لَّنَا وَتَرْحَمًا لَّنُكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣].

ج/ هو: آدم عليه السلام.



س ١٠٠٩- مَنْ هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾ [نوح: ٢٨].

ج/ هو: نوح عليه السلام.



س ١٠١٠- مَنْ هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ: ﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِن دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [هود: ٥٦].

ج/ هو: هود عليه السلام.



س ١٠١١- مَنْ هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ: ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِي﴾ [إبراهيم: ٤٠]، ﴿رَبَّنَا قَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧]، ﴿وَتُبَّ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٨]؟

ج/ هو: إبراهيم أبو الأنبياء عليه السلام.



س ١٠١٢- مَنْ هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ: ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ^٤ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ^٥ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَالْحَقِّقِنِي بِالصَّلَاحِينَ﴾ [يوسف: ١٠١].

ج/ هو: يوسف الصديق عليه السلام.



س ١٠١٣- مَنْ هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ: ﴿عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَالِحِينَ﴾ [الأعراف: ٨٩].

ج/ هو: شعيب عليه السلام.



س ١٠١٤- مَنْ هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ: ﴿رَبِّ أَسْرَحْ لِي صَدْرِي^{٢٥} وَبَسِّرْ لِي أَمْرِي^{٢٦} وَأَحْلِلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي^{٢٧} يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾ [طه: ٢٥، ٢٧].

ج/ هو: موسى عليه السلام.



س ١٠١٥- مَنْ هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ [النمل: ١٩].

ج/ هو: سليمان عليه السلام.



مَنْ هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ: ﴿أَنِي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣]، وكذلك: ﴿أَنِي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ نُنَاصِبُ وَعَذَابٍ﴾ [ص: ٤١].

ج/ هو: أيوب عليه السلام.



س ١٠١٦- مَنْ هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

ج/ هو: يونس عليه السلام.



س ١٠١٧- مَنْ هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ: ﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَخُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٨٦].

ج/ هو: يعقوب عليه السلام.



س ١٠١٨- مَنْ هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي قَالَ: ﴿رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أُصْغِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَأَسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ﴿١٢﴾ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ [نوح: ٥-١٤] ؟

ج/ النبي هو: نوح عليه السلام.



س ١٠١٩- مَنْ هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي قَالَ لِقَوْمِهِ: ﴿قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَعَظْبٌ أَتَجِدَلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَاَنْظُرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ﴾ [الأعراف: ٧١].

ج/ القائل هو النبي: هود عليه السلام.



س ١٠٢٠- مَنْ هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي قَالَ لِقَوْمِهِ: ﴿يَقَوْمِ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذُرُّوهَا تَأْكُلْ

﴿ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوها إِسْوَاءَ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [الأعراف: ٧٣].

ج / القائل هو النبي: صالح عليه السلام.



س ١٠٢١- مَنْ هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي قَالَ لِقَوْمِهِ: ﴿يَنْقُورِمْ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ، قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [الأعراف: ٨٥].

ج / القائل هو النبي: شعيب عليه السلام.



س ١٠٢٢- مَنْ هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي قَالَ لِقَوْمِهِ: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَيْنَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقَاطِعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّتُمْ إِعْدَابُ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ [العنكبوت: ٢٨-٢٩].

ج / القائل هو النبي: لوط عليه السلام.



س ١٠٢٣- مَنْ هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي قَالَ لِقَوْمِهِ: ﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [هود: ٣٤].

ج / القائل هو النبي: نوح عليه السلام.



س ١٠٢٤- مَنْ هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي قَالَ لِقَوْمِهِ: ﴿إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴾ [هود: ٥٤].

ج / القائل هو النبي: هود عليه السلام.

س ١٠٢٥- مَنْ هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي قَالَ لِقَوْمِهِ: ﴿يَنْقَوْمُوا أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨].

ج/ القائل هو النبي: شعيب عليه السلام.



س ١٠٢٦- مَنْ هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي قَالَ: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْنِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْعِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنْ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ [إبراهيم: ٣٧].

ج/ القائل هو النبي: إبراهيم عليه السلام.



س ١٠٢٧- مَنْ هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي قَالَ: ﴿رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾ [هود: ٤٧]، ولماذا؟

ج/ النبي هو: نوح عليه السلام؛ لأنه سأل الله أن يُنجي ابنه، وكان نوح يظن أنه مؤمن، فلذلك سأل الله ذلك، فلما تبين له أنه كافر، وعظ الله تعالى نوحًا عليه السلام بقوله: ﴿إِنِّي أَعْظَمُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [هود: ٤٦] عندها ندم نوح وتاب وطلب من الله المغفرة، قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾ [هود: ٤٧].



س ١٠٢٨- إِلَىٰ مَاذَا كَانَ الرَّسُلُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَدْعُونَ أَقْوَامَهُمْ، مَعَ الدَّلِيلِ؟

ج/ كان الرسل عليهم الصلاة والسلام يدعون أقوامهم إلى عبادة الله وحده، واجتناب الطاغوت، والدليل قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ

فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿النحل: ٣٦﴾.



س ١٠٢٩- قال تعالى مخبراً عن خمسة من أنبيائه أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَالَ لِقَوْمِهِ: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ [الشعراء: ١٠٨، ١١٠، ١٢٦، ١٣١، ١٤٤، ١٥٠، ١٦٣، ١٧٩] وفي آل عمران [٥٠] وفي الزخرف [٦٣]، فَمَنْ هُمْ؟

ج/ هم: نوح، وهود، وصالح، ولوط، وشعيب، وعيسى عليهم الصلاة والسلام.



س ١٠٣٠- ما اسم النبي الذي أمره الله بصنع السفينة، مع الدليل؟

ج/ النبي الذي أمره الله بصنع السفينة، هو: نوح عليه السلام، والدليل قوله تعالى أَمْرًا نوح عليه السلام: ﴿وَأَصْنَعُ الْفُلَكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا وَلَا تَخْطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُخْرَفُونَ﴾ (٣٧) وَيَصْنَعُ الْفُلَكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿هود: ٣٧-٣٨﴾.



س ١٠٣١- مَنْ هُم الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا يُخْسِرُونَ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ، مع الدليل؟

ج/ هم قوم شعيب عليه السلام، قال تعالى: ﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَنْقُورُ آعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَكْنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ٨٥]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَنْقُورُ آعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْفُسُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَبُّكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ﴾ (٨٤) وَيَنْقُورُ آَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿هود: ٨٤-٨٥﴾.

س ١٠٣٢- ماذا سَخَّرَ اللهُ لِنَبِيِّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَعَ الدَّلِيلِ؟

ج/ سَخَّرَ اللهُ لَهُ الْجِبَالَ يُسَبِّحُنَ مَعَهُ وَالطَّيْرَ، وَعَلَّمَهُ صِنَاعَةَ لِبَاسِ الْحَرْبِ، وَالْآنَ لَهُ الْحَدِيدُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿١٧﴾﴾ إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحُنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴿﴾ [ص: ١٧-١٨] وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحُنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴿٧٨﴾ وَعَلَّمْنَاهُ صِنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِنُحَصِّنَكُمْ مِنَ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴿٨٠﴾﴾ [الأنبياء: ٧٩-٨٠]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَجِبَالٌ أَوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ وَالنَّارُ لَهُ الْحَدِيدُ ﴿﴾ [سبأ: ١٠].



س ١٠٣٣- ماذا سَخَّرَ اللهُ لِنَبِيِّهِ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَعَ الدَّلِيلِ؟

ج/ سَخَّرَ اللهُ لَهُ الرِّيحَ تَنَقُّلَهُ حَيْثُ شَاءَ، وَسَخَّرَ لَهُ الشَّيَاطِينَ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَسَلِيمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ ﴿٨١﴾ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ ﴿٨٢﴾﴾ [الأنبياء: ٨١-٨٢]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَسَلِيمَانَ الرِّيحَ غُدُوها شَهْرٌ وَرَوْحُها شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَنْزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿١٤﴾ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ أَعْمَلُوا أَلْ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٣﴾﴾ [سبأ: ١٢-١٣].



س ١٠٣٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدَّ جَمَعُوا لَكُمْ فَآخَشَوْهُمْ فزَادَهُمْ

إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿﴾ [آل عمران: ١٧٣] هَذَا التَّحَسُّبُ وَرَدَّ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّينَ فِي أَشَدِّ الْمَوَاقِفِ، فَمَنْ هُمَا، مَعَ الدَّلِيلِ؟

ج/ النَّبِيُّانِ هُمَا: إِبْرَاهِيمُ وَمُحَمَّدٌ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَالدَّلِيلُ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَقَالَهَا

مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣] (١).



س ١٠٣٥- من هو النبي الذي تكلم في المهد، مع الدليل، وماذا قال؟

ج/ النبي الذي تكلم في المهد هو: المسيح عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام.

والدليل قوله تعالى عن عيسى: ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصُّبُلِ حِينَ﴾ [آل عمران: ٤٦] وقوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَذْكَرٌ نِعَمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ﴾ [المائدة: ١١٠] وقد قال عيسى عليه السلام كما نصَّ الله تعالى على ذلك بقوله تعالى: ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ (٢٩) قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (٣٠) وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (٣١) وَبَرًّا بِوَالِدِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا (٣٢) وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا (٣٣) ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ (٣٤) مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٣٥) وَإِنَّ لِلَّهِ رَبِّي وَرَبَّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٣٦)﴾ [مريم: ٢٩-٣٦].



س ١٠٣٦- من هو النبي الذي قال: ﴿إِنْ تَعَذَّبْتُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ

الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨]، ومتى ذلك؟

ج/ النبي هو: عيسى عليه السلام، وذلك يكون يوم القيامة. والله أعلم.

الفصل الثالث

أحوال بعض الأنبياء مع أهلهم وأقوامهم

س ١٠٣٧- ورد في القرآن الكريم أن الله تعالى أمر موسى ﷺ بمرافقة عبده من عباده الصالحين لِيَتَعَلَّمَ مِنْهُ مَا عَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فَمَنْ هُوَ؟ وما هي الآيات الدالة على ذلك؟

ج/ العبد هو: الخضر عليه السلام، والدليل: قوله تعالى عن موسى ﷺ: ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾ (٦٥) قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَيْتَكَ عَلَىٰ أَنْ تُلْعِمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا ﴿[الكهف: ٦٥-٦٦] قيل: كان الخضر وليًّا، وقيل: كان نبيًّا، لقوله تعالى: ﴿وَمَا فَعَلْنَاهُ عَنْ أَمْرِ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ [الكهف: ٨٢] وذكر ابن كثير الخلاف ولم يُرجح شيئاً^(١).



س ١٠٣٨- على لسان مَنْ قال الله تعالى: ﴿سَآوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾ [هود: ٤٣]؟

ج/ قال البغوي^(٢): على لسان كنعان بن نوح عليه السلام، وقيل اسمه «يام» كما قال ابن كثير^(٣) هذا هو الابن الرابع واسمه: يام بن نوح، وكان كافرا، وهو المذكور في قوله تعالى ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ أَبْنَاهُ، وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَنْتَبِئُ أَرْكَبَ مَعْنَا وَلَا تَكُن مَعَ الْكَافِرِينَ﴾ [هود: ٤٢].



(١) تفسير ابن كثير (١٧٩/٩).

(٢) تفسير البغوي (١٧٨/٤).

(٣) تفسير ابن كثير (٤٣٩/٧).

س ١٠٣٩- نَجَّى اللهُ نوحًا عليه السلام وأهله إلا اثنين لم يؤمنا به، ففرقا وهلكا مع الكافرين من قوم نوح، فمن هما؟ وما الآيات الدالة على ذلك؟

ج / اللذان هلكا هما: ابنه وزوجته، قال تعالى عن ابن نوح عليه السلام: ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ، وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَبْنَىٰ أَرْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُن مَعَ الْكَافِرِينَ قَالَ سَأُوۡىٰٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَّعَصِمُنِي مِنَ الْمَآءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَّحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُعْرَقِينَ﴾ [هود: ٤٢، ٤٣]، وقال تعالى عن زوجة نوح عليه السلام: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ﴾ [التحريم: ١٠] قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ وَمَا ءَامَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [هود: ٤٠].

فظاهر الآية يقتضي أن زوجته كانت من الذين سبق عليها القول بدليل آية التحريم رقم [١٠] كما ذكر ذلك العلامة الشنقيطي^(١).



س ١٠٤٠- نَبِيَّانِ، امْرَأَةٌ كُلُّهُمَا كَانَتْ كَافِرَةً، فَمَنْ هُمَا، مَعَ الدَّلِيلِ؟

ج / هما: نوح و لوط عليهما السلام، والدليل قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ﴾ [التحريم: ١٠].



س ١٠٤١- نَبِيٌّ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى كَانَ قَوْمُهُ يَسُدُّونَ آذَانَهُمْ لِئَلَّا يَسْمَعُوا دَعْوَتَهُ، فَمَنْ هُوَ؟ وَمَا الْآيَةُ الدَّالَّةُ عَلَىٰ ذَلِكَ؟

(١) أضواء البيان (٣/٢٦).

ج/ هو: نوح عليه السلام، قال الله تعالى: ﴿ وَإِنِّي كَلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِيُغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أُصْلِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَأَسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ﴾ [نوح: ٧].



س ١٠٤٢- ما الحكمة من أمر الله نوحًا عليه السلام أن يحمل في سفينته من كل زوجين اثنين، وما هما الآيتان اللتان ذكرتا هذا الأمر؟

ج/ الحكمة تقضي إبقاء نسل هذه الحيوانات التي خلقها الله مُسَخَّرَةً لمصالح البشر، وبقاء نسلها.

والآيتان اللتان ذكرتا هذا الأمر هما:

١ - قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ وَمَا ءَامَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ [هود: ٤٠].

٢ - وقوله تعالى: ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلَکَ بِأَعْيُنِنَا ووَحِّينَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطَبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّغْرَقُونَ ﴾ [المؤمنون: ٢٧].



س ١٠٤٣- أين استوت سفينة نوح بعد انقضاء الطوفان، مع ذكر الآية؟

ج/ استوت على الجودي، وهو اسم جبل في الموصل وقيل: في تركيا، أو بين الموصل وتركيا كما ذكر ذلك كثير من المفسرين، قال الله تعالى: ﴿ وَقِيلَ يَا رَجُلُ أَتْلِي مَاءَكَ وَنَسَمَاءُ أَقْلِي وَغِيصَ الْمَاءِ وَفُضِيَ الْأَمْرُ وَأَسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [هود: ٤٤].



س ١٠٤٤- قال تعالى: ﴿ قَالَتْ يَتْلُقَ ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴾ [هود: ٧٢] من المقصود بالعجوز في هذه الآية؟

ج / المقصود هو: سارة زوجة إبراهيم وأم إسحاق عليهم السلام.



س ١٠٤٥- من هو الذي حَاجَّ إبراهيم في ربه؟ وما الآية الدالة على ذلك؟

ج / الذي حَاجَّ إبراهيم في ربه هو: النمرود بن كنعان، ملك بابل، وقيل: النمرود، بالذال، والآية الدالة على ذلك هي قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة: ٢٥٨].



س ١٠٤٦- ما هي الآيات «المعجزات» التي جاء بها عيسى عليه السلام لقومه، مع ذكر الآيات؟

ج / الآيات هي: أنه يخلق من الطين كهيئة الطير، وأنه يحيي الموتى، وأنه يبرئ الأكمة والأبرص، وأنه يُنبؤهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم.

والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخُرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ٤٩] وقوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِعِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ ادْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْنَاكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْنَاكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ خَلَقْنَا مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتَبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيْنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِن هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ [المائدة: ١١٠].



س ١٠٤٧- مَن هي المرأة التي كانت ابنة نبيِّ، وزوجة نبيِّ، وفي أي سورة ذُكرت قصتها؟

ج/ هذه المرأة هي ابنة شعيب عليه السلام وزوجة موسى عليه السلام، وهذا على قول من يقول: إن صاحب مَدْيَنَ الذي تزوّج موسى ابنته هو النبي شعيب عليه السلام، المذكور في سورة القصص. قال القرطبي^(١): «وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى أَنَّهَا ابْنَتَا شُعَيْبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ ظَاهِرُ الْقُرْآنِ» والله أعلم.

وذكرت قصتها في سورة القصص من الآية (٢٣) إلى الآية (٢٨) في قوله تعالى:

﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي إِلَّا سَقَىٰ حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّكِ ابْنِي يَدْعُوكَ لِجَزْيِكَ أَجْرًا مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَبَوْتُ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا بِنْتُ ابْنِ خَيْرٍ مَنْ اسْتَجَرْتَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيْ هَاتَيْنِ عَلَىٰ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حَبِجًّا فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجْلِينَ فَضَيْتُ فَلَا عُدُونَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾ ۞



س ١٠٤٨- كيف عَرَفَ النَّاسُ بَمَوْتِ نَبِيِّ اللَّهِ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وما هو الدليل؟

ج/ عَرَفَ النَّاسُ بَمَوْتِ نَبِيِّ اللَّهِ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عندما أَكَلَتِ الْأَرْضُ عَصَاهُ، والدليل قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ۞ [سبأ: ١٤].

(١) تفسير القرطبي (٧/١٧٩).

س ١٠٤٩- مَنْ هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي قَبَضَهُ اللَّهُ تَعَالَى «أَي: أَمَاتَهُ» وَهُوَ مَتَكَّى عَلَى عَصَاهُ، وَمَا هِيَ الْآيَةُ الدَّالَّةُ عَلَى ذَلِكَ؟

ج/ النَّبِيُّ الَّذِي قَبَضَهُ اللَّهُ تَعَالَى «أَي: أَمَاتَهُ» وَهُوَ مَتَكَّى عَلَى عَصَاهُ هُوَ: سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْآيَةُ الدَّالَّةُ عَلَى ذَلِكَ هِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةٌ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾ [سبأ: ١٤].



س ١٠٥٠- كَمْ الْمُدَّةُ الَّتِي اسْتَغْرَقَهَا نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَعْوَةِ قَوْمِهِ، مَعَ الدَّلِيلِ؟

ج/ اسْتَغْرَقَ مِنَ الْمُدَّةِ (٩٥٠) تِسْعِمِائَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا الْخَمْسِينَ عَامًا﴾ [العنكبوت: ١٤].



س ١٠٥١- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ قُرُونًا كَانَتْ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَعَآيِنَهُ مِنْ الْكُفْرِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَنَسُوا بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ [القصص: ٧٦] مَا هِيَ قَرَابَةُ مُوسَى لِقَارُونَ؟

ج/ قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ (١): ﴿كَانَ مِنْ عَشِيرَةِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ.﴾



س ١٠٥٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَادُوا مُوسَى فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا﴾ (٦٦) [الأحزاب: ٦٩] مَا هِيَ الْأَذِيَّةُ الْمَذْكُورَةُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ؟

ج/ الْأَذِيَّةُ هُنَا ذَكَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيِيًّا سَتِيرًا لَا يُرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ اسْتَحْيَاءَ مِنْهُ، فَأَذَاهُ مِنْ آذَاهُ ﷺ»

مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالُوا: مَا يَسْتَرُ هَذَا التَّسْتُرَ إِلَّا مِنْ عَيْبٍ بِجِلْدِهِ إِمَّا بَرَصٌ وَإِمَّا أُدْرَةٌ^(١) وَإِمَّا آفَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ أَرَادَ أَنْ يُبَرِّتَهُ مِمَّا قَالُوا لِمُوسَى، فَخَلَا يَوْمًا وَحَدَّهُ، فَوَضَعَ ثِيَابَهُ عَلَى الْحَجَرِ ثُمَّ اغْتَسَلَ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ إِلَى ثِيَابِهِ لِيَأْخُذَهَا، وَإِنَّ الْحَجَرَ عَدَا بِثَوْبِهِ، فَأَخَذَ مُوسَى عَصَاهُ وَطَلَبَ الْحَجَرَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: ثَوْبِي حَجَرٌ ثَوْبِي حَجَرٌ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَرَأَوْهُ عُرْيَانًا أَحْسَنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ﷻ وَأَبْرَأَهُ مِمَّا يَقُولُونَ، وَقَامَ الْحَجَرُ، فَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَلَبَسَهُ، وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا بَعْصَاهُ، فَوَاللَّهِ إِنَّ بِالْحَجَرِ لِنَدْبًا مِنْ أَثَرِ ضَرْبِهِ ثَلَاثًا، أَوْ أَرْبَعًا، أَوْ خَمْسًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيُّبُ الَّذِينَ آمَنُوا لَأُكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا﴾ [الأحزاب: ٦٩].^(٢)



س ١٠٥٣- قال تعالى عن لوط أنه آمن بإبراهيم عليهما السلام: ﴿فَأَمَّنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [العنكبوت: ٢٦] ما هي قرابة لوط لإبراهيم عليهما السلام؟

ج/ لوط هو: ابن أخي إبراهيم عليهما السلام، يعني: إبراهيم عم لوط عليهما السلام.



س ١٠٥٤- ماذا كان علاج أيوب عليه السلام، مع ذكر الآيات؟

ج/ قال ابن كثير^(٣): (.. فَلََمَّا طَالَ الْمَطَالُ، وَاشْتَدَّ الْحَالُ، وَانْتَهَى الْقَدْرُ الْمَقْدُورُ، وَتَمَّ الْأَجَلُ الْمُقَدَّرُ، تَضَرَّعَ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِلَيْهِ الْمُرْسَلِينَ، فَنَادَى رَبَّهُ: ﴿أَنَّى مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣] وقال في هذه الآية: ﴿أَنَّى مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ [ص: ٤١] قيل: بِنُصْبٍ فِي بَدَنِي، وَعَذَابٍ فِي مَالِي وَوَلَدِي، فَعِنْدَ ذَلِكَ اسْتَجَابَ

(١) الأدرّة: نفخة في الخصىة (فتح الباري ١/ ٥٠٩).

(٢) رواه البخاري (٣١٤٠٤) ومسلم (٦٠٩٨).

(٣) تفسير ابن كثير (١٢/ ١٠١).

لَهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَأَمْرُهُ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَقَامِهِ، وَأَنْ يَرْكُضَ الْأَرْضَ بِرِجْلِهِ، فَفَعَلَ، - ومعنى اركض أي: اضرب - فَأَنْبَعَ اللَّهُ تَعَالَى عَيْنًا وَأَمْرَهُ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنْهَا، فَأَذْهَبَتْ جَمِيعَ مَا كَانَ فِي بَدَنِهِ مِنَ الْأَذَى، ثُمَّ أَمْرُهُ فَضْرَبَ الْأَرْضَ فِي مَكَانٍ آخَرَ، فَأَنْبَعَ لَهُ عَيْنًا أُخْرَى، وَأَمْرُهُ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهَا، فَأَذْهَبَتْ جَمِيعَ مَا كَانَ فِي بَاطِنِهِ مِنَ السُّوءِ، وَتَكَامَلَتِ الْعَافِيَةُ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، وَلِهَذَا قَالَ تَعَالَى: ﴿أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ [ص: ٤٢].



س ١٠٥٥- مَنْ هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي سَخَّرَ اللَّهُ لَهُ الرِّيحَ، وَمَا هِيَ الْآيَاتُ الدَّالَّةُ عَلَى ذَلِكَ؟

ج/ النبي الذي سَخَّرَ اللهُ له الريح هو: سليمان عليه الصلاة والسلام.

وأما الآيات فهي:

١ - قوله تعالى: ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨١].

٢ - وقوله تعالى: ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غَدُوًّا شَرُّرًا وَوَاخِهَا شَهْرًا وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمَنْ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ. وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نَذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ [سبأ: ١٢].

٣ - وقوله تعالى: ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ﴾ [ص: ٣٦].



س ١٠٥٦- القُرْعَةُ فِي الْاِخْتِيَارِ وَالْاِشْكَالَاتِ جَائِزَةٌ، وَقَدْ فَعَلَهَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ،

مَنْ هُمْ؟ مَعَ ذِكْرِ الْأَدْلَةِ؟

ج/ الأنبياء هم:

١ - محمد ﷺ، فَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيَّتَهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ^(١).

٢ - يونس عليه السلام، قال تعالى: ﴿ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴾ [الصفات: ١٤١].

٣ - زكريا عليه الصلاة والسلام، قال تعالى: ﴿ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُ أَقْلَمُهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ﴾ [آل عمران: ٤٤].



س ١٠٥٧- من هما المرأتان اللتان ضربهما الله مثلاً للذين كفروا، مع الدليل؟

ج/ هما: امرأة نوح، وامرأة لوط، والدليل قوله تعالى: ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ﴾ [التحریم: ١٠].



س ١٠٥٨- من هما المرأتان اللتان ضربهما الله مثلاً للذين آمنوا، مع الدليل؟

ج/ هما: امرأة فرعون، ومريم ابنة عمران عليها السلام.

قال تعالى: ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَبِخْنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَبِخْنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ لَهَا مِنَّا الْجَنَّةُ مِنَّا وَلَمْ يَمَسَّهَا فُجُورٌ وَلَا أَثَمٌ ﴿١٢﴾ ﴾ [التحریم: ١١-١٢].



س ١٠٥٩- ثلاثة من الأنبياء، ألقابهم هي، كلم الله، وكلمة الله، وخلي الله، فمن

هم، مع الأدلة؟

ج/ ١ - كلم الله هو: موسى عليه السلام، قال تعالى: ﴿ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾ [النساء: ١٦٤] وقال تعالى: ﴿ قَالَ يَمْسُؤِيَّ إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلِمَاتِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ [الأعراف: ١٤٤].

٢ - كلمة الله هو: عيسى عليه السلام، قال تعالى: ﴿يَتَّاهَلُ الْكُتُبِ لَا تَقُولُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً أَنْتَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ [النساء: ١٧١].

٣ - خليل الله هو: إبراهيم عليه السلام، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥].



س ١٠٦٠- ثلاثة مخلوقات من الحيوانات لم تُخلق في رَحِمٍ، وقد وَرَدَ ذِكْرُهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَعْجَزَاتٍ لِبَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ، فَمَا هِيَ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ، وَمَنْ هُمُ الْأَنْبِيَاءُ، مَعَ الْأَدْلَةِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ﷻ؟

ج/ هذه الثلاث هي:

١- نَاقَةُ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ﴾ [الأعراف: ٧٣]

قال ابن كثير ^(١) في تفسير سورة الأعراف عند قصة قوم صالح عليه السلام: «وكانوا هم الذين سألوا صالحاً أن يأتيهم بآية، واقترحوا عليه أن يخرج لهم من صخرة صماء عينوها بأنفسهم، وهي صخرة منفردة في ناحية الحجر، يقال لها: الكاتبة، فطلبوا منه أن يخرج لهم منها ناقة عشراء تمحص ^(٢) فأخذ عليهم صالح العهود والمواثيق: لئن أجابهم الله إلى سؤالهم وأجابهم إلى طلبتهم ليؤمنن به ولتبعننه، فلما أعطوه على ذلك

(١) تفسير ابن كثير (٦/ ٣٣١).

(٢) أي: يأخذها الطلق، وهو: مقدّمات الولادة.

عُهُودَهُمْ وَمَوَائِقَهُمْ، قَامَ صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى صَلَاتِهِ، وَدَعَا اللَّهَ ﷻ فَتَحَرَّكَتْ تِلْكَ الصَّخْرَةُ ثُمَّ انْصَدَعَتْ عَنْ نَاقَةٍ جَوْفَاءَ وَبِرَاءٍ يَتَحَرَّكُ جَنِينُهَا بَيْنَ جَنِينِهَا كَمَا سَأَلُوا».

٢ - حِيَّةُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ حَيْثُ جَعَلَهَا اللَّهُ حِيَّةً تَسْعَى «وَتُعْبَانَا» تَلْقَفُ مَا صَنَعَهُ السَّحْرَةَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾ (١٧) قَالَ هِيَ عَصَايَ أَنْوَكْتُهَا عَلَيْهَا وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِي فِيهَا مَثَارِبُ أُخْرَى (١٨) قَالَ أَلْقَاهَا يَا مُوسَى (١٩) فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حِيَّةٌ تَسْعَى (٢٠) قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى (٢١) ﴿طه: ١٧-٢١﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَلْفَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ﴾ [الأعراف: ١٠٧].

٣ - كَبْشُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾ [الصافات: ١٠٧] وَقَدْ ذَكَرَ أَكْثَرَ الْمَفْسُرِينَ مِثْلَ ابْنِ كَثِيرٍ وَالْقُرْطُبِيِّ وَابْنِ الْجَوْزِيِّ (١) وَغَيْرِهِمْ: أَنَّ هَذَا الْكَبْشَ قَدْ نَزَلَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ.



س ١٠٦١- ما هي قصة الخضر مع موسى عليهما السلام؟

ج/ القصة المذكورة في القرآن في سورة الكهف من الآية [٦٠] إلى الآية [٨٢].

وقد ذكرها البخاري في صحيحه فقد رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ نَوْفًا الْبَكَّالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى لَيْسَ بِمُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِنَّمَا هُوَ مُوسَى آخَرٌ، فَقَالَ كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَامَ مُوسَى النَّبِيُّ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ: أَنَا أَعْلَمُ، فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، قَالَ: يَا رَبِّ وَكَيْفَ بِهِ؟ فَقِيلَ لَهُ: أَحْمِلْ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ، فَإِذَا فَقَدْتَهُ فَهُوَ ثَمٌّ، فَاَنْطَلَقْ وَأَنْطَلِقْ بِفَتَاهُ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ، وَحَمَلًا حُوتًا فِي مِكْتَلٍ، حَتَّى كَانَا عِنْدَ الصَّخْرَةِ، وَضَعَا رُؤُوسَهُمَا وَنَامَا، فَاَنْسَلَّ الْحُوتُ مِنَ الْمِكْتَلِ ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾ [الكهف: ٦١]، وَكَانَ لِمُوسَى

(١) ابن كثير (٢/ ٤٠) والقُرْطُبِيُّ (٨/ ٧١) وابن الجوزي (٦/ ٣١٧).

وَفَتَاهُ عَجَبًا، فَانْطَلَقَا بِقِيَّةٍ لَيْلِيَّتِهِمَا وَيَوْمِهِمَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ، قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ: ﴿ءَاِنَّا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ [الكهف: ٦٢] وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى مَسًّا مِنَ النَّصَبِ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ، فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ: ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ﴾ [الكهف: ٦٣] قَالَ مُوسَى: ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَأَرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف: ٦٤] فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ إِذَا رَجُلٌ مُسَجًى بِثَوْبٍ، أَوْ قَالَ تَسَجًى بِثَوْبِهِ - فَسَلَّمَ مُوسَى، فَقَالَ الْخَضِرُ وَأَنَّى بَارِضِكَ السَّلَامُ؟ فَقَالَ: أَنَا مُوسَى، فَقَالَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: ﴿هَلْ أَتَبَعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا﴾ [الكهف: ٦٦] قَالَ: ﴿إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [الكهف: ٦٧] يَا مُوسَى إِنِّي عَلَىٰ عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ، وَأَنْتَ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَّمَكَهُ لَا أَعْلَمُهُ ﴿قَالَ سَتَجِدُنِي إِِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾ [الكهف: ٦٩] فَانْطَلَقَا يَمَشِيَانِ عَلَىٰ سَاحِلِ الْبَحْرِ لَيْسَ لَهُمَا سَفِينَةٌ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا، فَعُرِفَ الْخَضِرُ فَحَمَلُوهُمَا بَعْضُ نَوْلِ، فَجَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَىٰ حَرْفِ السَّفِينَةِ فَتَقَرَّرَ نَقْرَةً، أَوْ تَقَرَّرَتَيْنِ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ الْخَضِرُ: يَا مُوسَى مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا كَقَنْزَةِ هَذَا الْعُصْفُورِ فِي الْبَحْرِ، فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلَىٰ لَوْحٍ مِنَ الْأَوْحِ السَّفِينَةِ فَنَزَعَهُ، فَقَالَ مُوسَى: قَوْمٌ حَمَلُونَا بَعْضُ نَوْلِ عَمَدَتْ إِلَىٰ سَفِينَتِهِمْ فَحَرَقَتَهَا لِتُعْرَقَ أَهْلُهَا؟ ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ (٧٢) قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ ﴿[الكهف: ٧٢-٧٣] فَكَانَتِ الْأُولَىٰ مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا، فَانْطَلَقَا إِذَا غُلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَأَخَذَ الْخَضِرُ بَرَأْسِهِ مِنْ أَعْلَاهُ فَاقْتَلَعَ رَأْسَهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ مُوسَى: ﴿أَقْبَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ [الكهف: ٧٤] ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [الكهف: ٧٥] - قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: وَهَذَا أَوْ كَذُ ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَنِيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعْنَا أَهْلُهَا فَأَبَوْنَا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ﴾ [الكهف: ٧٧] قَالَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ فَاقَامَهُ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ (٧٧) قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ﴿[الكهف: ٧٧-٧٨] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى، لَوِ دِدْنَا لَوِ صَبَرَ حَتَّىٰ يُقْصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا.

وعن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنْ نُوِّفَا الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى صَاحِبَ

الْخَضِرِ لَيْسَ هُوَ مُوسَى صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ كَعْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ مُوسَى قَامَ حَاطِبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ: أَنَا، فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرِدْ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ، إِنَّ لِي عَبْدًا بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، قَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ فَكَيْفَ لِي بِهِ؟ قَالَ: تَأْخُذُ مَعَكَ حُوتًا فَتَجْعَلُهُ فِي مِكْتَلٍ، فَحَيْثُمَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَهُوَ ثَمٌّ، فَأَخَذَ حُوتًا فَجَعَلَهُ فِي مِكْتَلٍ ثُمَّ انْطَلَقَ، وَانْطَلَقَ مَعَهُ بِفَتْاهِ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ، حَتَّى إِذَا آتَى الصَّخْرَةَ وَضَعَا رُؤُوسَهُمَا فَنَامَا، وَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فِي الْمِكْتَلِ، فَخَرَجَ مِنْهُ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ ﴿فَأَتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾ [الكهف: ٦١] وَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنِ الْحُوتِ جَرِيَةَ الْمَاءِ، فَصَارَ عَلَيْهِ مِثْلُ الطَّاقِ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ نَسِيَ صَاحِبَهُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِالْحُوتِ، فَانْطَلَقَا بِقِيَّةِ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتِهِمَا، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْعَدِ قَالَ مُوسَى لِفَتْاهِهِ: ﴿ءَايُنَا عَدَاءٌ نَا لَقَدْ لَعِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ [الكهف: ٦٢] قَالَ: وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ، فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ: ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَيْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ، وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾ [الكهف: ٦٣] قَالَ: فَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا، وَلِمُوسَى وَلِفَتْاهِهِ عَجَبًا، فَقَالَ مُوسَى ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ فَاذْتَدَاعَىٰ أَثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف: ٦٤]، قَالَ: رَجَعَا يَقْضَانِ أَثَارَهُمَا حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ مُسَجَّى ثَوْبًا، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى، فَقَالَ الْخَضِرُ: وَأَنْتَ يَا بَارِضِكَ السَّلَامُ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى، قَالَ: مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَتَيْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رَشَدًا، ﴿قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [الكهف: ٦٧] يَا مُوسَى إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمْتَنِي لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ، وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمْتُكَ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ، فَقَالَ مُوسَى: ﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾ [الكهف: ٦٩] فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ: ﴿إِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ [الكهف: ٧٠] فَاَنْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، فَمَرَّتْ سَفِينَةٌ فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمْ فَعَرَفُوا الْخَضِرَ فَحَمَلُوهُ بِغَيْرِ نَوْلٍ، فَلَمَّا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ لَمْ يَفْجَأْ إِلَّا وَالْخَضِرُ قَدْ قَلَعَ لَوْحًا مِنْ أَلْوَابِ السَّفِينَةِ بِالْقُدُومِ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ

فَخَرَقْتُهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا! ﴿٧٣﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٣﴾
 قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عَسْرًا ﴿٧٣﴾ [الكهف: ٧٢-٧٣] قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا، قَالَ: وَجَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ
 فَتَقَرَّ فِي الْبَحْرِ نَقْرَةً، فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ: مَا عَلِمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ مَا نَقَصَ
 هَذَا الْعُصْفُورُ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ، ثُمَّ خَرَجَا مِنَ السَّفِينَةِ فَبَيْنَا هُمَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ إِذْ
 أَبْصَرَ الْخَضِرُ غُلَامًا يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ، فَأَخَذَ الْخَضِرُ رَأْسَهُ بِيَدِهِ فَاقْتَلَعَهُ بِيَدِهِ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ لَهُ
 مُوسَى: ﴿أَفَلَنْتَ نَفْسًا رَكِيبَةً بغيرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٧٤﴾﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ
 مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٤﴾ قَالَ: وَهَذَا أَشَدُّ مِنَ الْأُولَى ﴿٧٤﴾ قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ
 مِنْ لُدُنِي عُذْرًا ﴿٧٥﴾ فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَنِيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعْنَا أَهْلَهَا فَأَبْوَأْنَا أَنْ يُضَيِّقُوا هُمَا فَوَجَدَا فِيهَا
 حِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ ﴿٧٥﴾ قَالَ مَائِلٌ - فَقَامَ الْخَضِرُ ﴿فَأَقَامَهُ﴾ بِيَدِهِ، فَقَالَ مُوسَى: قَوْمٌ
 أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُطْعِمُونَا وَلَمْ يُضَيِّقُونَا ﴿لَوْ شِئْتَ لَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾﴾ قَالَ هَذَا إِفْرَاقُ بَيْنِي
 وَبَيْنِكَ ﴿إِلَى قَوْلِهِ﴾ ﴿ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ [الكهف: ٨٢]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 وَدِدْنَا أَنَّ مُوسَى كَانَ صَبِيرًا حَتَّى يَقْصُ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ خَبْرِهِمَا، قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فَكَانَ ابْنُ
 عَبَّاسٍ يَقْرَأُ، «وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا» وكان يَقْرَأُ: «وأما الغلام
 فكان كافرا، وكان أبواه مؤمنين»^(١).



س ١٠٦٢- ما هي أسماء الأصنام التي كان يعبدها قوم نوح عليه السلام، ومن هم
 الذين عبَدُوها مِن بعدهم، وما قصة هذه الأصنام؟

ج/ أسماء الأصنام هي: وَدٌّ، وَسُوعٌ، وَيَعُوثٌ، وَيَعُوقٌ، وَنَسْرٌ، والآية الدالة عليها
 هي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَا نَدْرَأُ الْهَيْكَمَ وَلَا نُدْرِنُ وَدًّا وَلَا سُوعًا وَلَا يَعُوثَ وَلَا يَعُوقَ وَنَسْرًا﴾
 [نوح: ٢٣].

(١) رواهما البخاري (٤٧٢٥، ٤٧٢٦).

وقصتها كما رواها ابنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: صَارَتِ الْأَوْثَانُ الَّتِي كَانَتْ فِي قَوْمِ نُوحٍ فِي الْعَرَبِ بَعْدُ، أَمَا وَدُّ كَانَتْ لِكَلْبٍ بِدَوْمَةِ الْجَنْدَلِ، وَأَمَا سُوعٌ كَانَتْ لِهَذِيلٍ، وَأَمَا يَعُوْتُ فَكَانَتْ لِمُرَادٍ ثُمَّ لِبَنِي غُطَيْفٍ بِالْجُرْفِ عِنْدَ سَبَا، وَأَمَا يَعُوقُ فَكَانَتْ لِهَمْدَانَ، وَأَمَا نَسْرٌ فَكَانَتْ لِحَمِيرٍ لَالٍ ذِي الْكَلَاعِ، أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ، فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى الشَّيْطَانُ إِلَى قَوْمِهِمْ: أَنْ انصِبُوا إِلَى مَجَالِسِهِمُ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ أَنْصَابًا وَسَمُّهَا بِأَسْمَائِهِمْ فَفَعَلُوا، فَلَمْ تُعْبَدْ حَتَّى إِذَا هَلَكَ أَوْلِيكَ وَتَسَخَّ الْعِلْمُ عِبَدَتْ (١).



س ١٠٦٣- جاء وَصْفُ النِّسَاءِ بِالْكَيْدِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ مِنَ الْقُرْآنِ، مَرَّتَيْنِ عَلَى لِسَانِ يَوْسُفَ، وَمَرَّةً عَلَى لِسَانِ عَزِيزِ مِصْرَ، اذْكَرِ الْآيَاتِ فِي ذَلِكَ.

ج/ الآيات هي:

قوله تعالى على لسان يوسف عليه السلام: ﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ [يوسف: ٣٣].

وقوله تعالى على لسان يوسف عليه السلام أيضا: ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَأَلَهُ مَا بَالَ الْإِنْسَانِ الَّتِي قَطَّعَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴾ [يوسف: ٥٠].

وقوله تعالى على لسان عزيز مصر: ﴿ فَلَمَّا رَأَىٰ قَمِيصَهُ قَدَ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴾ [يوسف: ٢٨].



س ١٠٦٤- مَنْ هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي ذَكَرَ قَمِيصَهُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ خَمْسَ مَرَّاتٍ، وَاذْكَرِ الْآيَاتِ الدَّالَّةَ عَلَى ذَلِكَ؟

ج/ النبي الذي ذَكَرَ قَمِيصَهُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ خَمْسَ مَرَّاتٍ هُوَ: يَوْسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

والآيات الدالة على ذلك هي:

١ - قوله تعالى: ﴿ وَجَاءَ وَعَلَى قَمِيصِهِ يَدٌ مِرْكَبٌ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا نَصِفُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ [يوسف: ١٨].

٢ - وقوله تعالى: ﴿ وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [يوسف: ٢٥].

٣ - قوله تعالى: ﴿ قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ [يوسف: ٢٦].

٤ - قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ [يوسف: ٢٧].

٥ - قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴾ [يوسف: ٢٨].

أما قميص يعقوب عليه السلام فذكر مرة واحدة فقط، في قوله تعالى: ﴿ أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [يوسف: ٩٣].



س ١٠٦٥- ما هي الأيكة، ومن هم أصحابها، واذكر الآية التي ذكرت فيها في سورة الشعراء؟

ج/ الأيكة هي: الشجرة، وقيل هي: الشجر الملتف، وأصحاب الأيكة هم: قوم شعيب عليه السلام، والآية هي قوله تعالى: ﴿ كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَنْتُقُونَ ﴿١٧٧﴾ ﴾ [الشعراء: ١٧٦-١٧٧].



س ١٠٦٦- هل أصحاب الأيكة ومدّين أمة واحدة أم أمّتان، بمعنى: هل شعيب عليه السلام بُعث إلى مدّين وإلى أصحاب الأيكة، أم ماذا، مع التوضيح؟

ج/ الصَّحِيحُ أَنَهُمَا أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ، قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ ^(١) ﷺ: « هُوَ لَاءُ - يَعْنِي أَصْحَابَ الْأَيْكَةِ - هُمْ أَهْلُ مَدْيَنَ عَلَى الصَّحِيحِ وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ شُعَيْبٌ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ هَاهُنَا أَخُوهُمْ شُعَيْبٌ لِأَنَّهُمْ نُسِبُوا إِلَى عِبَادَةِ الْأَيْكَةِ، وَهِيَ شَجَرَةٌ، وَقِيلَ شَجَرٌ مُلْتَفٌ كَالْغَيْضَةِ كَانُوا يَعْبُدُونَهَا، فَلِهَذَا لَمَّا قَالَ: ﴿ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [الشعراء: ١٧٦] لَمْ يَقُلْ: ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ شُعَيْبٌ ﴾ وَإِنَّمَا قَالَ: ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ ﴾ [الشعراء: ١٧٧] فَقَطَعَ نَسَبَ الْأُخُوَّةِ بَيْنَهُمْ لِلْمَعْنَى الَّذِي نُسِبُوا إِلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ أَخَاهُمْ نَسَبًا.

وَمِنْ النَّاسِ مَنْ لَمْ يَفْطَنَ لِهَذِهِ النُّكْتَةِ، فَظَنَّ أَنَّ أَصْحَابَ الْأَيْكَةِ غَيْرُ أَهْلِ مَدْيَنَ، فَرَعَمَ أَنَّ شُعَيْبًا عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أُمَّتَيْنِ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: ثَلَاثُ أُمَّمٍ... ثُمَّ قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ ^(٢): « وَالصَّحِيحُ أَنَّهُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَصُفُّوا فِي كُلِّ مَقَامٍ بِشَيْءٍ، وَلِهَذَا وَعَظَ هُوَ لَاءٌ وَأَمْرُهُمْ بِوَفَاءِ الْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانِ، كَمَا فِي قِصَّةِ مَدْيَنَ سَوَاءً بِسَوَاءٍ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُمَا أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ » أَهـ.



س ١٠٦٧- مَنْ هُوَ أَوَّلُ مَنْ صَلَبَ وَقَطَّعَ الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلَ مِنْ خِلَافٍ، مَعَ ذِكْرِ الْآيَاتِ؟

ج/ قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ ^(٣) ﷺ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ: أَوَّلُ مَنْ صَلَبَ وَقَطَّعَ الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلَ مِنْ خِلَافٍ هُوَ: فِرْعَوْنُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ أَمْسِرْ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَأْذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَا أَصْلَبُتْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الشعراء: ٤٩] وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ أَمْسِرْ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَأْذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَا أَصْلَبُتْكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ وَلِنَعْلَمَنَّ إِنَّا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴾ [طه: ٧١] وَقَالَ

(١) فِي تَفْسِيرِهِ (١٠/٣٦٦).

(٢) فِي تَفْسِيرِهِ (١٠/٣٦٧).

(٣) فِي تَفْسِيرِهِ (٦/٣٦٤).

تعالى: ﴿لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِمَّنْ خَلَفَ ثُمَّ لَأَصْلَبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الأعراف: ١٢٤].



س ١٠٦٨- إلى أين ذهب موسى عليه السلام بعد خروجه من مصر، مع الدليل؟

ج/ ذهب موسى بعد خروجه من مصر إلى مَدْيَنَ عند شعيب عليه السلام، وهذا على قول من يقول إنه شعيب عليه السلام، قال القرطبي^(١) عندما ذكر البتئين: «وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى أَنَّهُمَا ابْتِنَا شُعَيْبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ ظَاهِرُ الْقُرْآنِ».

قال تعالى: ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّكَ الْمَلَأَ يَأْتَمُرُونَ بِكَ لِتَقْتُلُوهُ فَأَخْرَجِ إِنِّي لَكِ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾ (٢٠) ﴿فَرَجَّ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (٢١) ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ (٢٢) ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّكَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصَدِرَ الرِّعَاءُ وَأُبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ [الفصص: ٢٠ - ٢٣].



س ١٠٦٩- مِمَّ كان يتكوّن جيش سليمان عليه السلام؟ وما الآية الدالة على ذلك؟

ج/ يتكوّن جيش سليمان عليه السلام: من الجن والإنس والطير، والآية هي قوله تعالى: ﴿وَحِشْرَ لَسْلِيمَانَ جُنُودَهُ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ [النمل: ١٧].



س ١٠٧٠- ما وجه المثلية في قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [آل عمران: ٥٩]؟

ج/ قُدْرَةُ اللَّهِ ﷻ؛ حيث خلق آدم عليه السلام من غير أب ولا أم، وخلق عيسى عليه السلام من غير أب.



س ١٠٧١- ما هي الجبال التي ذكرها الله تعالى في القرآن، وَرَبَطَ ذِكْرَهَا بِأَنْبِيَاءٍ، مع ذكر الآيات؟

ج/ الجبال التي ارتبطت بأسمائها أنبياء ثلاثة:

١ - جبل الجوديِّ مع نوح عليه السلام، قال تعالى في قصة نوح عليه السلام: ﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَسْمَأُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَفُضِيَ الْأَمْرُ وَالْأَسْوَدَ عَلَى الْجُودِيِّ ﴾ وَقِيلَ بَعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿ [هود: ٤٤] والجودي هو: جبل بقرب الموصل، وقيل: بين الموصل وتركيا.

٢ - طُور سَيْنَاءَ مع موسى عليه السلام، وذلك في آيات كثيرة، منها قوله تعالى: ﴿ وَنَدَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴾ [مريم: ٥٢]، وقال تعالى: ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغٍ لَلْأَكْلِينِ ﴾ [المؤمنون: ٢٠] والطُّورُ هو: الجبل، وطُورُ سَيْنَاءَ: جبل بالشام، والطُّورُ في كلام العرب: الجبل^(١).

٣ - غَارُ ثُورٍ مع نبينا محمد ﷺ، قال تعالى: ﴿ إِلَّا نَصْرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة: ٤٠] وهو غَارُ ثُورٍ كما في صحيح البخاري^(٢)، والغار: فتحة في الجبل.



س ١٠٧٢- قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ ﴾ [الكهف: ٦٠] مَنْ هُوَ فَتَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

(١) لسان العرب (٨/٢١٧).

(٢) صحيح البخاري (٣٩٠٥).

ج/ هو: خادمه يوشع بن نون عليه السلام، كما في صحيح البخاري^(١).



س ١٠٧٣- قال سعيد بن جبير رضي الله عنه عن آية كريمة: لم تُعْطَ هذه الكلمات نبياً قبل نبينا، ولو عَرَفَهَا يعقوب لما قال: ﴿يَأْسَأُنِي عَلَى يُونُسَ﴾ [يوسف: ٨٤] فما هذه الآية الكريمة؟

ج/ هي قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦]. ذكر ذلك القرطبي رضي الله عنه^(٢).



س ١٠٧٤- مَنْ هُوَ أَوَّلُ مَنْ قَرَى الضيف^(٣)، ويسمى بأبي الضيفان، مع الدليل، والتوضيح؟

ج/ أول مَنْ قَرَى الضيف، والذي يسمّى بأبي الضيفان هو: إبراهيم عليه الصلاة والسلام، والدليل قوله تعالى: ﴿هَلْ أُنثِكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ﴾ [الذاريات: ٢٤] وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: إِبْرَاهِيمُ أَوَّلُ مَنْ اخْتَنَّ، وَأَوَّلُ مَنْ أَضَافَ، وَأَوَّلُ مَنْ قَصَّ الشَّارِبَ، وَأَوَّلُ مَنْ قَصَّ الظُّفْرَ، وَأَوَّلُ مَنْ شَابَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، مَا هَذَا؟ قَالَ: وَقَارٌ، قَالَ: يَا رَبِّ، زِدْنِي وَقَارًا^(٤).

قال السفاريني^(٥) رضي الله عنه: عن إبراهيم عليه السلام: «وهو وأول من سُمِّيَ أبا الضيفان، قال الغزالي في الإحياء: كان إبراهيم الخليل عليه السلام إذا أراد الأكل خرج ميلاً،

(١) صحيح البخاري (١٢٢).

(٢) تفسير القرطبي (١/١١٩).

(٣) «أي: أضافه وأكرمه» [المعجم الوسيط].

(٤) رواه مالك في الموطأ (١٦٤٢)، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٥٠)، وقال الألباني رضي الله عنه: صحيح الإسناد موقوفاً ومقطوعاً.

(٥) غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب [٢ / ١١٥].

أو ميلين يلتمس من يأكل معه، وهو أول من بنى دار الضيافة، وجعل لها بايين، كما أخرجه العسكري عن ابن عباس رضي الله عنه قال: إن الله وسَّعَ على خليله في المال والخدم، فاتخذ بيتا للضيافة له بابان، يدخل الغريب من أحدهما ويخرج من الآخر، وجعل في ذلك البيت كسوة الشتاء والصيف، ومائدة منصوبة عليها طعام، فيأكل الضيف ويلبس إن كان عريانا، وقد أثنى الله تعالى عليه في كتابه العزيز في إكرام ضيفه من الملائكة حيث يقول سبحانه: ﴿ هَلْ أُنكِّحُ ضَيْفَ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴾ (٢٤) إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلِّمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ (٢٥) فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ (٢٦) فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿ (الذاريات: ٢٤-٢٧) فقوله تعالى: ﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ ﴾ فلم يذكر استئذانهم؛ لأنه قد عرف بإكرام الضيفان واعتاد قراهم، فبقي منزله مطروقا لمن ورده لا يحتاج إلى استئذان، بل استئذان الداخل دُخُولُهُ، وهذا غاية ما يكون من الكرم. وقال ابن القيم رحمته الله: «وكان - يعني إبراهيم رضي الله عنه - أول من قرى ^(٢) الضيف، وأول من اختن، وأول من رأى الشيب، فقال: ما هذا يارب؟ قال: وقار، قال: رب زدني وقارا».



س ١٠٧٥ - قال تعالى: ﴿ هَلْ أُنكِّحُ ضَيْفَ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴾ [الذاريات: ٢٤]، من هم ضيوف إبراهيم، وبماذا أكرمهم، وهل أكلوا، ولماذا؟

ج/ ضيوف إبراهيم عليه السلام هم من الملائكة، وهم: جبريل، وميكائيل، وإسرافيل عليهم السلام، وأكرمهم إبراهيم الخليل بأن ذبح لهم عجلا سمينا وشواه لهم على الحجارة، لكنهم لم يأكلوا؛ لأنهم من الملائكة، ومعلوم أن الملائكة لا يأكلون ولا يشربون... قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلْنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلِّمْ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾ (١١) فَمَارَهُ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ

(١) جلاء الأفهام [٢٧١].

(٢) أي: أي أضاف وأكرم.

خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾ [هود: ٦٩-٧٠]، وقال تعالى: ﴿هَلْ أُنثِقَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَّمَ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعَجَلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾﴾ [الذاريات: ٢٤-٢٧].



س ١٠٧٦- قال تعالى في سورة البقرة ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلْكُوا اللَّهَ كَمَا مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئْتَهُ كَثِيرَةٌ يَأِذُنَ اللَّهُ وَاللَّهُ مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [البقرة: ٢٤٩] مَنْ هُوَ طَالُوتُ، وَكَمْ كَانَ عِدَدُ جُنُودِهِ، وَأَيْنَ يَقَعُ هَذَا النَّهْرُ، وَكَمْ كَانَ عِدَدُ الَّذِينَ جَاوَزُوا النَّهْرَ مَعَهُ؟

ج / طالوت هو: ملك بني إسرائيل، وكان عدد جنوده ثمانين ألفاً، والنهر يقع بين الأردن وفلسطين. ذكر ذلك القرطبي وغيره^(١)، وأما عدد الذين جاوزوا معه، فعن البراء رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم نَتَحَدَّثُ أَنَّ عِدَّةَ أَصْحَابِ بَدْرِ عَلَى عِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ وَلَمْ يُجَاوِزْ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ، بِضْعَةَ عَشَرَ وَثَلَاثُمِائَةٍ^(٢) وَعَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَصْحَابَ بَدْرِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ بَعْدَةَ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ وَمَا جَاوَزَ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ^(٣).

(١) في تفسيره (٢/١٦٥).

(٢) رواه البخاري (٣٩٥٨).

(٣) رواه البخاري (٣٩٥٩).

الفصل الرابع

إهلاك الأمم والأفراد، ومواقع بعض القصص في القرآن الكريم

س ١٠٧٧- قال تعالى: ﴿فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِمْ فَمِنْهُمْ مَن أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَن أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَن خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَن أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٠] مَن هم الأقسام الذين عوقبوا بهذه العقوبات؟

ج/ الأقسام الذين عوقبوا بهذه العقوبات هم كما يلي:

❁ الذين أَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمْ حَاصِبًا هم: قوم لوط، وقوم عاد، قال ابن كثير (١) ﷺ عن قوم عاد: «فَجَاءَتْهُمْ رِيحٌ صَرَّصَرٌ بَارِدَةٌ شَدِيدَةٌ أَبْرَدُ الْعَاتِيَةِ شَدِيدَةُ الْهُبُوبِ جِدًّا، تَحْمِلُ عَلَيْهِمْ حَصْبَاءَ الْأَرْضِ فَتَقْلِبُهَا عَلَيْهِمْ».

❁ والذين أَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ هم: قوم ثمود، وقوم شعيب.

❁ والذين خَسَفَ اللهُ بِهِمُ الْأَرْضَ: قارون.

❁ والذين أَغْرَقَهُمُ اللهُ هم: قوم نوح، وفرعون وقومه، وهامان.



س ١٠٧٨- بماذا أهلك الله قوم نوح عليه السلام، مع الدليل؟

ج/ أَهْلَكَهُمُ اللهُ بِالطُّوفَانِ أَيِ بِلِغْرِقِ، وَذَلِكَ بِأَنْ غَرَقُوا كُلَّهُمْ، إِلَّا مَنْ كَانَ عَلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَجَبْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ﴾ [الأعراف: ٦٤].

(١) في تفسيره (١٠/٥١١).

س ١٠٧٩- بماذا أهلك الله عاداً قومَ هود، مع الدليل؟

ج / أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ بِالرِّيحِ الصَّارِصِ الباردة العاتية العقيم الشديدة التي فيها العذاب الأليم، والتي تَقْلَعُهُمْ اقتلاعا، وهي تُدَمِّرُ كل شيء بأمر ربها، والدليل قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٦] وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالَوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٢٤) تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ (٢٥)﴾ [الأحقاف: ٢٤-٢٥]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ (١٩) نَزَعُ النَّاسَ عَنْهُمْ أَعْيَازًا نَحْلًا مُنْقَعِرٍ﴾ [القمر: ١٩ - ٢٠].



س ١٠٨٠- بماذا أهلك الله ثمودَ قومَ صالح، مع الدليل؟

ج / أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ بِالصَّيْحَةِ مِنْ فَوْقِهِمْ، وَالرَّجْفَةَ مِنْ تَحْتِهِمْ (١) وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا كَذَّبُوا قَالَ لَهُمْ صَالِحٌ: ﴿تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ﴾ [هود: ٦٥] ثم بعد الثلاثة أيام جاءتهم الصيحة والرجفة.

والدليل قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَنِّمِينَ﴾ [هود: ٦٧] وقوله تعالى: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِّمِينَ﴾ [الأعراف: ٧٨].



س ١٠٨١- بماذا أهلك الله قوم لوط، مع الدليل؟

ج / أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ بِأَنْ رَفَعَ اللَّهُ قُرَاهِمَ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَلَبَهَا عَلَيْهِمْ، وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سَجِيلٍ، وَالدليل قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَيْهِمْ سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سَجِيلٍ مَنضُودٍ﴾ [هود: ٨٢].



س ١٠٨٢- بماذا أهلك الله فرعون وقومه، مع الدليل؟

ج/ أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ بِالْغَرَقِ فِي الْبَحْرِ، وَأَمَّا فِرْعَوْنُ فَانجَاهُ اللَّهُ بِيَدِنَا بَعْدَ مَوْتِهِ لِيَكُونَ لِمَنْ خَلَفَهُ آيَةٌ، وَالدليل قوله تعالى: ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ نَنْظُرُونَ﴾ [البقرة: ٥٠]، والدليل على إنجاء الله لفرعون ببدنه قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِيَدِنَا لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَ آيَةٌ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنِ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ﴾ [يونس: ٩٢].



س ١٠٨٣- بماذا أهلك الله هامان، مع الدليل؟

ج/ قال ابن كثير ^(١) عن هلاك هامان: «أَهْلَكَهُ بِالْغَرَقِ مَعَ قَوْمِ فِرْعَوْنَ» والدليل قوله تعالى: ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ نَنْظُرُونَ﴾ [البقرة: ٥٠].



س ١٠٨٤- بماذا أهلك الله قارون، مع الدليل؟

ج/ أَهْلَكَهُ بِأَنْ خَسَفَ بِهِ الْأَرْضُ، وَالدليل قوله تعالى: ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ﴾ [القصص: ٨١].



س ١٠٨٥- بماذا أهلك الله أصحاب السبت، مع الدليل؟

ج/ أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ بِأَنْ مَسَّخَهُمْ قِرْدَةً، وَالدليل قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ الَّذِينَ أَعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ [البقرة: ٦٥]... وقيل: إن الله مسخ بعضهم قِرْدَةً وبعضهم خنازير، قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ أُنبِئُكُمْ بِشَرِّ مِمَّنْ ذَلِكُمْ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءٍ

(١) في تفسيره (٥١١/١٠).

السَّبِيلِ ﴿ [المائدة: ٦٠]، قال ابن الجوزي ^(١) ﷺ: «وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ الْمَسْخِينَ مِنْ أَصْحَابِ السَّبْتِ: مَسَخَ شَبَابَهُمْ قَرْدَةً، وَمَشَايخَهُمْ خَنَازِيرَ».



س ١٠٨٦- بماذا أهلك الله قوم شعيب، مع الدليل؟

ج/ أهلکم بالرَّجْفَةِ، وهي الزلزال، وأخذهم بالصيحة، وأخذوا بالحرِّ الشديد.

وقيل إن قوم شعيب «مَدِين» أخذوا بالصيحة والرجفة، ولما أهلكهم الله خرج شعيب إلى أصحاب الأيكة أي: الشجرة، فكذبوه فأخذهم الله بالحر الشديد، والدليل قوله تعالى: ﴿ فَأَخَذْتَهُمُ الرِّجْفَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِّمِينَ ﴾ [الأعراف: ٧٨] وقوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَنِّمِينَ ﴾ [هود: ٩٤] وقوله تعالى: ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ [الشعراء: ١٨٩]، وهذا على قول من يقول إن شعيباً أرسل إلى أمتين، ولكن الصحيح أن مَدِين وأصحاب الأيكة أمة واحدة كما رجح ذلك ابن كثير ^(٢) ﷺ فقال: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لَمْ يَفْطَن لِهَذِهِ النُّكْتَةِ، فَظَنَّ أَنَّ أَصْحَابَ الأَيْكَةِ غَيْرُ أَهْلِ مَدِينٍ، فَزَعَمَ أَنَّ شُعَيْبًا عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَهُ اللهُ إِلَى أُمَّتَيْنِ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: ثَلَاثُ أُمَّمٍ... ثم قال ابن كثير: وَالصَّحِيحُ أَنَّهُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ، وَصَفُوا فِي كُلِّ مَقَامٍ بِشَيْءٍ، وَلِهَذَا وَعَظَ هَؤُلَاءِ وَأَمْرُهُمْ بِوَفَاءِ المِكْيَالِ وَالمِيزَانِ، كَمَا فِي قِصَّةِ مَدِينٍ سَوَاءً بِسَوَاءٍ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُمَا أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ» أهـ.



س ١٠٨٧- كثير من الأمم السابقة كفروا بأنبيائهم، فنزل عليهم العذاب، إلا قوم نبيٍّ واحد، فإنهم لما عاينوا العذاب آمنوا، فرفع الله العذاب عنهم، من هو هذا النبي،

(١) زاد المسير (٢/ ٢٣٠).

(٢) في تفسيره (١٠/ ٣٦٦).

وما الدليل على ذلك من كتاب الله ﷺ؟

ج/ النَّبِيُّ هو: يونس عليه السلام، والدليل هو قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا ءَامَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [يونس: ٩٨] [يونس: ٩٨].



س ١٠٨٨- في أي سورة ذُكرت قصة قارون؟

ج/ ذُكرت في سورة القصص، من الآية (٧٦) إلى آية (٨٣).



س ١٠٨٩- في أي سورة ذُكرت قصة تيه بني إسرائيل؟

ج/ ذُكرت في سورة المائدة، من الآية (٢٠) إلى آية (٢٦).



س ١٠٩٠- في أي سورة ذُكرت قصة داود عليه السلام مع الخصمين؟

ج/ ذُكرت في سورة ص، من الآية (٢١) إلى آية (٢٦).



س ١٠٩١- في أي سورة ذُكرت قصة يوسف عليه السلام؟

ج/ ذُكرت في سورة يوسف كاملة.



س ١٠٩٢- في أي سورة ذُكرت قصة أمر موسى عليه السلام لقومه أن يدخلوا

الأرض المقدسة؟

ج/ ذُكرت في سورة المائدة، من الآية (٢٠) إلى (٢٦).



س ١٠٩٣- في أي سورة ذُكرت قصة بقرة بني إسرائيل؟

ج/ ذُكرت في سورة البقرة، من الآية (٦٧) إلى آية (٧٤).



س ١٠٩٤- في أي سورة ذُكرت قصة ابْنِ آدَمَ؟

ج/ ذُكرت في سورة المائدة، من الآية (٢٧) إلى آية (٣٠).



س ١٠٩٥- في أي سورة ذُكرت قصة إبراهيم ﷺ مع أبيه في الأصنام والكواكب؟

ج/ ذُكرت في سورة الأنعام، من الآية (٧٤) إلى آية (٨٢).



س ١٠٩٦- في أي سورة ذُكرت قصة إبراهيم ﷺ مع قومه في تكسير الأصنام؟

ج/ ذُكرت في سورة الأنبياء، من الآية (٥١) إلى آية (٧٠).

وأيضاً في سورة الصافات، من الآية (٨٣) إلى آية (١٠٠).



س ١٠٩٧- في أي سورة ذُكرت قصة داود وسليمان في حُكْمِهما في الحَرْثِ عندما

دخلته الغنم؟

ج/ ذُكرت في سورة الأنبياء، من الآية (٧٨) إلى آية (٨٠).



س ١٠٩٨- في أي سورة ذُكرت قصة سليمان مع التَّمَلَّةِ والهُدْهُدِ وَمَلِكَةِ سَبَأَ؟

ج/ ذُكرت في سورة النمل، من الآية (١٥) إلى آية (٤٤).



س ١٠٩٩- في أي سورة ذُكرت قصة أصحاب السبت؟

ج/ ذُكرت في سورة البقرة، من الآية (٦٥) إلى آية (٦٦).

وفي سورة الأعراف، من الآية (١٦٣) إلى آية (١٦٦).



س ١١٠٠- في أي سورة ذُكرت قصة طالوت؟

ج/ ذُكرت في سورة البقرة، من الآية (٢٤٦) إلى آية (٢٥٢).



س ١١٠١- في أي سورة ذُكرت قصة أمّ موسى؟

ج/ ذُكرت في سورة طه، من الآية (٣٨) إلى آية (٤٠).

وفي سورة القصص، من الآية (٧) إلى آية (١٣).



س ١١٠٢- أين ذُكرت قصة طَلَبَ الحواريين من عيسى أن يدعو الله أن يُنزل

عليهم مائدة من السماء؟

ج/ ذُكرت في سورة المائدة، من الآية (١١٢) إلى آية (١١٥).



س ١١٠٣- أين ذُكرت قصة بناء البيت الحرام؟

ج/ ذُكرت في سورة البقرة، من الآية (١٢٤) إلى آية (١٢٩).



س ١١٠٤- في أي سورة ذُكرت قصة أصحاب الأخدود؟

ج/ ذُكرت قصة أصحاب الأخدود في سورة البروج.



س ١١٠٥- أين ذُكرت قصة القرية التي جاءها المرسلون الثلاثة؟

ج/ ذُكرت في سورة يس، من الآية (١٣) إلى آية (٢٩).

الباب الثامن

الأسئلة العامة

وهي أسئلة لا تدخل تحت

أيٍّ من أسئلة الفصول

السابقة

س ١١٠٦- لما ذَا خَلَقَ اللهُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ، وما الدليل على ذلك من القرآن؟

ج/ خَلَقَ اللهُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ لِيَعْبُدُوهُ وَلَا يَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، والدليل: قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦].



س ١١٠٧- ما هو الاسم الجامع للإنس والجن في القرآن الكريم، وما الدليل؟

ج/ الاسم الجامع للإنس والجن هو: ﴿التَّقْلَانِ﴾، والدليل قوله تعالى: ﴿سَنَفِئُكُمْ أَيُّهُ التَّقْلَانِ﴾ [الرحمن: ٣١].



س ١١٠٨- أمر الله تعالى بالاستعاذة من الشيطان، ومصانعة العدو الإنسي والإحسان إليه، في عدة مواضع من القرآن، فكيف هي المواضع، مع ذكر الآيات، ولماذا أمر الله بالاستعاذة منه؟

ج/ أمر الله تعالى بالاستعاذة من الشيطان، ومصانعة العدو الإنسي والإحسان إليه في ثلاث مواضع فقط:

١ - في قوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ (١١١) ﴿وَمَا يَنْزَعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأعراف: ١٩٩ - ٢٠٠].

٢ - وقوله تعالى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ﴾ (١١٦) ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ (١٧) ﴿وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾ [المؤمنون: ٩٦ - ٩٨].

٣ - وقوله تعالى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ (٣٤) ﴿وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ (٣٥) ﴿وَمَا يَنْزَعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [فصلت: ٣٤ - ٣٦].

قال ابن كثير ^(١) بعد ذكر هذه الآيات الثلاث: «فَهَذِهِ ثَلَاثُ آيَاتٍ لَيْسَ لَهُنَّ رَابِعَةٌ فِي مَعْنَاهَا، وَهُوَ: أَنْ اللَّهَ تَعَالَى يَأْمُرُ بِمُصَانَعَةِ الْعَدُوِّ الْإِنْسِيِّ وَالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ؛ لِيَرُدَّهُ عَنْهُ طَبْعُهُ الطَّيِّبُ الْأَصْلَ إِلَى الْمُوَادَّةِ وَالْمُصَافَاةِ، وَيَأْمُرُ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِهِ مِنَ الْعَدُوِّ الشَّيْطَانِيِّ لَا مَحَالَةَ؛ إِذْ لَا يَقْبَلُ مُصَانَعَةً وَلَا إِحْسَانًا، وَلَا يَبْتَغِي غَيْرَ هَلَاكِ ابْنِ آدَمَ؛ لِشِدَّةِ الْعَدَاوَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِيهِ آدَمَ مِنْ قَبْلُ».



س ١١٠٩- ما هو الدليل من القرآن على أن من أراد أن يقرأ القرآن، عليه أن يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم؟

ج / والدليل هو قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨].



س ١١١٠- ما هو أول مسجد بُني في الأرض، مع الدليل؟

ج / أول مسجد بُني في الأرض هو: المسجد الحرام، والدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٦] وعن أبي ذر ^(١) قال: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلُ؟ قَالَ: «الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ» قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى» قُلْتُ: كَمْ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: «أَرْبَعُونَ سَنَةً» قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ حَيْثُمَا أَدْرَكَتِ الصَّلَاةُ فَصَلِّ، فَكُلُّهَا مَسْجِدٌ» ^(٢).



س ١١١١- قال تعالى: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [القدر: ٣] كم سنة تعدل ألف

شهر؟

ج / تعدل ثلاثًا وثمانين سنةً وأربعة أشهر.

(١) تفسير ابن كثير (١/١٦٨).

(٢) رواه البخاري (٣٣٦٦) ومسلم (١١٦١، ١١٦٢) والإمام أحمد (٢١٣٣٣) واللفظ له.

س ١١١٢- هل كلمة ﴿آمِينَ﴾ من القرآن، وما معناها؟

ج/ لا، ليست من القرآن الكريم، مع أنها مكتوبة في بعض المصاحف بعد الفاتحة، ولذلك لا يَجْهَرُ بها المصلي «المنفردُ ولا الإمامُ ولا المأمومُ» في الصلاة الجهرية، إلا بعد سكتة لطيفة، وبعد قراءة ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧] ليعلم أنها ليست من القرآن. ومعنى كلمة ﴿آمِينَ﴾: اللهم استجب.



س ١١١٣- ما معنى كلمة ﴿آمِينَ﴾ بتشديد الميم وفي أي سورة وردت، مع ذكر

الآية؟

ج/ معناها (قاصدين) وَوَرَدَتْ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يُحِلُّوْا شَعْبِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَئِدَ وَلَا ءَامِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَنْتَعُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا﴾ [المائدة: ٢].



س ١١١٤- مَنْ هُوَ الصَّحَابِيُّ الَّذِي أُوتِيَ مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ، مَعَ الدَّلِيلِ، وَمَا

قِصَّتُهُ؟

ج/ هو: أبو موسى الأشعري، واسمه: عبد الله بن قيس.

والدليل: عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لَهُ: «يَا أَبَا مُوسَى، لَقَدْ أُوتِيَ مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»^(١).

أما قصته: فعن أبي موسى رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَعَائِشَةَ مَرًّا بِأَبِي مُوسَى وَهُوَ يُقْرَأُ فِي بَيْتِهِ، فَقَامَا يَسْتَمِعَانِ لِقِرَاءَتِهِ، ثُمَّ إِنَّهُمَا مَضِيَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ لَقِيَ أَبَا مُوسَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: يَا أَبَا مُوسَى مَرَزْتُ بِكَ الْبَارِحَةَ وَمَعِيَ عَائِشَةُ، وَأَنْتَ تَقْرَأُ فِي بَيْتِكَ، فَقُمْنَا

(١) رواه البخاري (٥٠٤٨) ومسلم (١٨٤٨، ١٨٤٩).

فَاسْتَمَعْنَا، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى: «أَمَا إِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ عَلِمْتُ لَحَبَّرْتُ لَكَ تَحْيِيرًا»^(١).
 وَرَوَى ابْنُ سَعْدٍ^(٢) مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ أَبَا مُوسَى رضي الله عنه قَامَ لَيْلَةً يُصَلِّي: فَسَمِعَ
 أَزْوَاجَ النَّبِيِّ رضي الله عنه صَوْتَهُ، وَكَانَ حُلُوَ الصَّوْتِ، فَقُمْنَ يَسْتَمِعْنَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قِيلَ لَهُ: إِنَّ
 النِّسَاءَ كُنَّ يَسْتَمِعْنَ، فَقَالَ: «لَوْ عَلِمْتُ لَحَبَّرْتُ لَكُنَّ تَحْيِيرًا، وَلَشَوَّقْتُكُنَّ تَشْوِيقًا»^(٣).



س ١١١٥ - ضرب الله عددًا من الأمثال في القرآن الكريم، فما هو المثل الذي ضربه الله
 تعالى لكلٍّ من:

أ - الذي يعلم ولا يعمل.

ب - الذي يفتاب الآخرين.

ج - أعمال الكفار.

مع ذكر الآيات الدالة على ذلك؟

ج / الأمثال هي:

أ - ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا لِلَّذِي يَعْلَمُ وَلَا يَعْمَلُ، مِثْلَ الْحِمَارِ الَّذِي يَحْمِلُ فَوْقَ ظَهْرِهِ كُتُبًا،
 قَالَ تَعَالَى: ﴿مِثْلَ الَّذِينَ حُمِّلُوا الثَّوْرَةَ لَمَّا لَمْ يُحْمَلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ
 مِثْلَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [الجمعة: ٥].

ب - ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا لِلَّذِي يَغْتَابُ الْآخِرِينَ كَمَثَلِ الَّذِي يَأْكُلُ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا، قَالَ
 تَعَالَى: ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا

(١) أخرجها أبو يعلى (٢٢١ / ١) حديث رقم (٧٢٤٢).

(٢) في الطبقات (١٠١ / ٤).

(٣) فتح الباري (١١٤ / ٩) وقال محقق صحيح ابن حبان شعيب الأرناؤوط تعليقا على الحديث رقم
 (٧١٩٧) الذي رواه البخاري ومسلم «لقد أوتيت زممارا من مزامير آل داود» قال: ولا بن سعد بإسناد
 على شرط مسلم من حديث أنس أن أبا موسى الأشعري... وذكر الحديث».

اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿ [الحجرات: ١٢].

ج - ضرب الله مثلاً لأعمال الكفار كمثل الرماد الذي اشتدت عليه الريح في يوم عاصف، قال تعالى: ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الصَّلْوُ الْبَعِيدُ ﴿ [إبراهيم: ١٨].



س ١١١٦- ذَكَرَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عِدَدًا مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَوْصَافِ لِمَكَّةَ، مَا هِيَ، مَعَ ذِكْرِ الْآيَاتِ؟

ج/ الأوصاف والأسماء هي:

❁ مكة، قال تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿ [الفتح: ٢٤].

❁ بكة، قال تعالى: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴿ (١١) ﴿ [آل عمران: ٩٦].

❁ البلد، قال تعالى: ﴿ لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿ [البلد: ١].

❁ البلد الأمين، قال تعالى: ﴿ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿ [التين: ٣].

❁ البلدة، قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنْ عَبَّدَ رَبِّ هَذِهِ الْبَلَدَةَ الَّذِي حَرَمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمْرُهُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿ [النمل: ٩١].

❁ أم القرى، قال تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا ﴿ [الشورى: ٧].

❁ البيت العتيق، قال تعالى: ﴿ ثُمَّ لَيَقْبُضُوا نَفْسَهُمْ وَلَيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلَيَطَّوَفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿ [الحج: ٢٩]. على اعتبار أن البيت في مكة.



س ١١١٧- ذكر الله تعالى في التّوارة التي هي داخل التمرة ثلاثة أشياء، ما هي، مع التوضيح، وذكر الآيات؟
ج/ هذه الأشياء هي:

❁ النّقيير، وهو: الثّقرة التي في ظهر نواة التمرة، قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنْ الصّٰلِحٰتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴾ [النساء: ١٢٤].

❁ الفتييل، وهو: الخيط الذي في شقّ النواة في بطنها، قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنْفُسَهُمْ بِاللّٰهِ يَزْكِي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ [النساء: ٤٩].

❁ القطمير، وهو: اللّفافة التي على نواة التمرة، قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴾ [فاطر: ١٣]^(١).



س ١١١٨- المرأة والرجل متساويان في الأجر والثواب عن العمل عند الله تعالى، في كتاب الله آيات ذكرت ذلك صراحة، اذكر بعضها.

ج/ منها: قوله تعالى: ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ ﴾ [آل عمران: ١٩٥]، وقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصّٰلِحٰتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴾ [النساء: ١٢٤] وقوله تعالى: ﴿ مَنْ عَمِلَ صٰلِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [النحل: ٩٧] وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقٰنِئِينَ وَالْقٰنِتَاتِ وَالصّٰدِقِينَ وَالصّٰدِقَاتِ وَالصّٰدِرِينَ وَالصّٰدِرَاتِ وَالْخٰشِعِينَ وَالْخٰشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ

(١) ذكر ذلك ابن كثير في تفسيره (٤/٢٩١).

وَالصَّامِينَ وَالصَّامِتَ وَالْحَفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرَاتِ أَلَلَّهُ
كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿ [الأحزاب: ٣٥]، وقوله تعالى:
﴿ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ
مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [غافر: ٤٠].



س ١١١٩- حرم الله تعالى الخمر على الناس على مراحل، كم هذه المراحل، مع ذكر
الآيات والتوضيح؟

ج/ حرم الله تعالى الخمر على أربع مراحل وهي كالتالي:

١ - أن الله تعالى ذكر امتنانه على الناس بالمأكولات، ثم لما ذكر التمر والعنب
ذكر ما يُستفاد منهما، وأنَّ مما يُستفاد منهما: السكر، لكنه قال ﴿ سَكْرًا ﴾ [النحل:
٦٧] فقط، ولما وصف الرزق وصفه بأنه (حسن)، فقال تعالى: ﴿ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ
وَالْأَعْنَابِ نَتَخَدُّونَ مِنْهُ سَكْرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ [النحل: ٦٧].

٢ - أن الله تعالى ذكر أن الخمر فيها منافع، لكنه ذكر أن فيها إثمًا كبيرًا، فقال تعالى:
﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعَةٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ
نَفْعِهِمَا ﴾ [البقرة: ٢١٩].

٣ - أن الله تعالى نهى المؤمنين عن قربان الصلاة وهم سُكارى، فقال تعالى:
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا
عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا ﴾ [النساء: ٤٣].

٤ - التحريم النهائي القطعي، قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ
وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [المائدة: ٩٠].



س ١١٢٠- كم مرة وردَ ذِكْرُ الجاهلية في القرآن الكريم، مع ذكر الآيات؟

ج/ ورد ذكر الجاهلية في القرآن الكريم أربع مرات، والآيات هي:

❁ قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَآئِفَةً مِّنْكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ [آل عمران: ١٥٤].

❁ وقوله تعالى: ﴿أَفْحَكُمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ^٤ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [المائدة: ٥٠].

❁ وقوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ﴾ [الأحزاب: ٣٣].

❁ وقوله تعالى: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ [الفتح: ٢٦].



س ١١٢١- ذَكَرَ اللهُ في القرآن الكريم كبيرتَيْنِ من كبائر الذنوب، من فعل واحدة منهما فإنه يُعتبر محاربا لله ورسوله، ما هما، مع الدليل؟

ج/ الكبيرتان هما:

❁ أكل الربا، قال تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ^٥ وَإِن تُبْتِغُوا فَلَکُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾﴾ [البقرة: ٢٧٨-٢٧٩].

❁ قَطْعُ الطَّرِيقِ، والسعي في الأرض فسادا، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ جَزَاءُ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٣].

س ١١٢٢- حشرة أوحى الله إليها، ما هي؟ وما الآية الدالة على ذلك؟

ج/ الحشرة هي «النحلة» قال تعالى: ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴾ [النحل: ٦٨].



س ١١٢٣- ما هي الحشرة التي تكلمت وذكَّرها القرآن الكريم، وما هي الآية الدالة

على ذلك، وماذا قالت؟

ج/ الحشرة هي: «النملة»، والآية هي قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا تَوَّأْنَا عَلَىٰ وَادٍ التَّمَلِّ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسْكِنَكُمُ لَا يَحْطَمَنَّ كُمْ سُلَيْمَنُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [النمل: ١٨].



س ١١٢٤- ذكر الله تعالى مخلوقاً يتنفس، وليس هو بإنسان ولا حيوان ولا طير ولا

حشرة ولا نبات، ما هو، مع ذكر الآية؟

ج/ هذا المخلوق هو: الصُّبْحُ، قال تعالى: ﴿ وَالصُّبْحُ إِذَا نَفَسَ ﴾ [التكوير: ١٨] وهذا من باب الاستعارة، قال الأستاذ محمد الطاهر بن عاشور^(١): «والتَّنْفُسُ: حَقِيقَتُهُ خُرُوجُ النَّفْسِ مِنَ الْحَيَوَانِ، اسْتُعِيرَ لِظُهُورِ الضُّيَاءِ مَعَ بَقَايَا الظَّلَامِ، عَلَى تَشْبِيهِ خُرُوجِ الضُّيَاءِ بِخُرُوجِ النَّفْسِ عَلَى طَرِيقَةِ الاسْتِعَارَةِ الْمُصَرَّحَةِ، أَوْ لِأَنَّهُ إِذَا بَدَأَ الصَّبَاحُ أَقْبَلَ مَعَهُ نَسِيمٌ، فَجَعَلَ ذَلِكَ كَالنَّفْسِ لَهُ، عَلَى طَرِيقَةِ الْمَكْنِيَّةِ بِتَشْبِيهِ الصُّبْحِ بِذِي نَفْسٍ مَعَ تَشْبِيهِ النَّسِيمِ بِالْأَنْفَاسِ».



س ١١٢٥- متى حَرَّمَ الله على المشركين دخول المسجد الحرام أو الاقتراب منه، وما

الآية الدالة على ذلك؟

ج/ كان ذلك في العام التاسع الهجري على الصحيح، قال ابن كثير^(٢): «قال أبو

(١) التحرير والتنوير (١٢/١٥٤).

(٢) تفسير ابن كثير (١٣٧).

معشر المدني: حدثنا محمد بن كعب القرظي وغيره قالوا: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ ﷺ أَمِيرًا عَلَى الْمَوْسِمِ سَنَةَ تِسْعَ، وَبَعَثَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ بِثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً مِنْ سُورَةِ بَرَاءَةِ «التوبة»: فَقَرَأَهَا عَلَى النَّاسِ يُؤَجِّلُ الْمُشْرِكِينَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ يَسِيحُونَ فِي الْأَرْضِ، فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ بَرَاءَةَ يَوْمَ عَرَفَةَ، أَجَلَ الْمُشْرِكِينَ عِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، وَالْمَحْرَمِ، وَصَفَرٍ، وَشَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَعَشْرًا مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ، وَقَرَأَهَا عَلَيْهِمْ فِي مَنْزِلِهِمْ، وَقَالَ: «لَا يَحْجَنَّ بَعْدَ عَامِنَا هَذَا مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ»^(١).

والآية هي قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا﴾ [التوبة: ٢٨].



س ١١٢٦- قال تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ [الكهف: ٤٦] وقال تعالى: ﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا﴾ [مریم: ٧٦] ما هي الباقيات الصالحات، مع الدليل؟

ج/ أكثر العلماء على أن الباقيات الصالحات هي: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

والدليل: حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، فقال: «خُذُوا جُنَّتَكُمْ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمِنْ عَدُوٍّ حَضَرَ؟ فَقَالَ: «خُذُوا جُنَّتَكُمْ مِنَ النَّارِ، قُولُوا: «سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهُنَّ يَأْتِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُسْتَقْدَمَاتٍ وَمُسْتَأْخِرَاتٍ وَمُنْجِيَاتٍ، وَهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ»^(٢).

(١) رواه الطبري في تفسيره (١٦٤٣٩).

(٢) رواه الحاكم (٥٤١/١) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، والبيهقي في الشعب (٥٩٨) وصححه الألباني رضي الله عنه في صحيح الجامع (٣٢١٤) وصحيح الترغيب والترهيب (١٥٦٧) وقال في السلسلة الصحيحة (٣٢٦٤) بعد تخريجه: «وجملة القول أن الحديث صحيح بشواهده».

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «اسْتَكْبَرُوا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ» قِيلَ: وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «التَّكْبِيرُ، وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّسْبِيحُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»^(١).

قال ابن كثير رضي الله عنه^(٢): «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: «الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ»: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ.

وَهَكَذَا سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ رضي الله عنه عَنِ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ مَا هِيَ؟ فَقَالَ: هِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

وَعَنْ عُمَارَةَ قَالَ: سَأَلَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنِ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ، فَقُلْتُ: الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ، فَقَالَ: لَمْ تُصِبْ، فَقُلْتُ: الزَّكَاةُ وَالْحَجُّ، فَقَالَ: لَمْ تُصِبْ، وَلَكِنَّهُنَّ الْكَلِمَاتُ الْخَمْسُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الْحَسَنِ وَقَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، هُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَوْلُهُ: ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ﴾ [الكهف: ٤٦] قَالَ: هِيَ ذِكْرُ اللَّهِ، قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، وَالصِّيَامُ، وَالصَّلَاةُ، وَالْحَجُّ، وَالصَّدَقَةُ، وَالْعِتْقُ، وَالْجِهَادُ، وَالصَّلَاةُ، وَجَمِيعِ أَعْمَالِ الْحَسَنَاتِ وَهُنَّ الْبَاقِيَاتُ

(١) رواه البغوي في شرح السنة (١٢٨٢) والبيهقي في الشعب (٥٩٧). وابن حبان (٨٤٠)، والإمام أحمد (١١٧١٣) وقال محققه شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره.

(٢) في تفسيره (١٤٢/٩).

الصَّالِحَاتُ الَّتِي تَبْقَى لِأَهْلِهَا فِي الْجَنَّةِ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ. وَقَالَ الْعَوْفِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: هِيَ الْكَلَامُ الطَّيِّبُ. وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ: هِيَ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ كُلُّهَا، وَاخْتَارَهُ ابْنُ جَرِيرٍ رضي الله عنه.



س ١١٢٧- كم عدد حملة العرش يوم القيامة، مع الدليل؟

ج/ عددهم ثمانية، والدليل قوله تعالى: ﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ﴾ [الحاقة: ١٧].



س ١١٢٨- تقوم الجبال بدور هام في حفظ توازن الأرض، اذكر بعض الآيات التي تدل على ذلك؟

ج/ من هذه الآيات قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسًا أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [النحل: ١٥] وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوْسًا أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [الأنبياء: ٣١] وقوله تعالى: ﴿وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾ [النبا: ٧].



س ١١٢٩- ما هو أول ذنب عصي الله به؟ وما هي الآية الدالة على ذلك؟

ج/ أَوَّلُ ذَنْبٍ عَصِيَ اللَّهُ بِهِ هُوَ: الْكِبْرُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٣٤]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ فَأَهِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ [الأعراف: ١٣].



س ١١٣٠- ذكر الله تعالى أنه يجب أقواما وصفهم في القرآن بصفات معينة، اذكر بعض هذه الصفات، مع ذكر الآيات.

ج/ بعض هذه الصفات هي:

❁ الإحسان، قال تعالى: ﴿ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [البقرة: ١٩٥].

❁ التوبة، والتطهر، قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

❁ التقوى، قال تعالى: ﴿ بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴾ [آل عمران: ٧٦].

❁ الصبر، قال تعالى: ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٤٦].

❁ التوكل، قال تعالى: ﴿ فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

❁ القِسْط «العدل»، قال تعالى: ﴿ سَمِعْتُمْ لِكَذِبٍ أَكَلُونَ لِلْسُّحْتِ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَكَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ [المائدة: ٤٢].

❁ القتال في سبيل الله بانتظام، قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُم نُبُتَيْنَ مَرْضُوضٍ ﴾ [الصف: ٤].



س ١١٣١- ذكر الله تعالى أنه لا يجب أقواما وصفهم في القرآن بصفات معينة، اذكر بعض هذه الصفات، مع ذكر الآيات.

ج/ بعض هذه الصفات هي:

❁ الاعتداء، قال تعالى: ﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّكُمْ

اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿البقرة: ١٩٠﴾.

﴿الفساد، قال تعالى: ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾﴾ [البقرة: ٢٠٥].

﴿الكفار الأثيم، قال تعالى: ﴿يَمْحُؤُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾﴾ [البقرة: ٢٧٦].

﴿الكافرين، قال تعالى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكٰفِرِينَ﴾﴾ [آل عمران: ٣٢].

﴿الظلم، قال تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾﴾ [آل عمران: ٥٧].

﴿المُخْتَالِ الْفَخُورِ، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾﴾ [النساء: ٣٦]، وقال تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمَسَّ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾﴾ [لقمان: ١٨].

﴿الخوان الأثيم، قال تعالى: ﴿وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا﴾﴾ [النساء: ١٠٧].

﴿الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم، قال تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾﴾ [النساء: ١٤٨].

﴿الإسراف، قال تعالى: ﴿وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾﴾ [الأنعام: ١٤١].

﴿الخيانة، قال تعالى: ﴿وَإِنَّمَا تَخَافُ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفٰئِنِينَ﴾﴾ [الأنفال: ٥٨].

﴿الاستكبار، قال تعالى: ﴿لَا جَرَمَ عَلَى اللَّهِ يَعْلَمُ مَا يُسْرُوتُ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾﴾ [النحل: ٢٣].

﴿ الخَوَانُ الكَفُورُ، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَانٍ كَفُورٍ﴾ [الحج: ٣٨].

﴿ الفَرَحُ المذموم، قال تعالى: ﴿إِنَّ قُرُونًا كَانَتْ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَءَاتَيْنَاهُ مِنَ الْكُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ [القصص: ٧٦].



س ١١٣٢- وَصَفَ اللَّهُ قُلُوبَ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ فِي الْقُرْآنِ بَعْدَةَ أَوْصَافِ، اذْكُرْهَا، مَعَ ذِكْرِ الْآيَاتِ؟

ج/ هذه الأوصاف هي:

﴿ الخَتَمُ، قال تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ٧].

﴿ الطَّيْعُ، قال تعالى: ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [التوبة: ٨٧].

﴿ الضَّيْقُ، [وهو وَصْفٌ لِلصَّدْرِ محلِّ القلب] قال تعالى: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٥].

﴿ المرضُ، قال تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة: ١٠].

﴿ الرِّينُ، قال تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤].

﴿ القَسَاوَةُ، قال تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ [البقرة: ٧٤].

❁ الصَّرف، قال تعالى: ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْنَا سُورَةً نُّظِرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَيْنَكُمْ مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ أَنْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهِ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [التوبة: ١٢٧].

❁ الحَمِيَّة، قال تعالى: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ [الفتح: ٢٦].

❁ الإنكار، قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَرِهُوا لِقَاءَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَقَالُوا لَوْلَا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مِّنَ رَبِّهِمْ لَفَلَّتِ الْقُلُوبُ عَلَىٰ الْأَفْئِدَةِ وَالْقُلُوبُ عَلَىٰ الْأَفْئِدَةِ كَالْهَيْبَةِ عَلَىٰ السُّيُوفِ وَهُمْ سَوَّىٰ السَّوَاءِ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ [النحل: ٢٢].

❁ العَمَى، قال تعالى: ﴿فَاتَّبَعُوا آلَهُمْ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآيَاتِ وَالَّذِينَ يَحْسَبُوكُم كَأَنتُمْ كَاذِبُونَ﴾ [الحج: ٤٦].

❁ النفاق، قال تعالى: ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [التوبة: ٧٧].

❁ الارتياب، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ﴾ [التوبة: ٤٥].

❁ الاشمئزاز، قال تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [الزمر: ٤٥].

❁ القفل عليها، قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْعَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبِ أَفْقَالِهَآ﴾ [محمد: ٢٤].

❁ التَّشْتُّ، قال تعالى: ﴿لَا يَقْنَلُوكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قَرْيٍ مُحْصَنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ مِّحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [الحشر: ١٤].

❁ الزَّيْغ، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تَقُولُونَ مَا قَالُوا وَإِنِّي لَأَخْلَقُ لَكُمْ فِي هَذِهِ نَسَبًا مِّمَّا تَكْفُرُونَ﴾ [الصف: ٥].

﴿الرُّعْبُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَهُمْ يَنْزِلُ بِهِ سُلْطَانٌ وَمَأْوَاهُمْ النَّارُ وَيَسْأَلُ مَثْوَى الظَّالِمِينَ﴾﴾ [آل عمران: ١٥١].

﴿الحسرة، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيَّمُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾﴾ [آل عمران: ١٥٦].

﴿اللَّهُو، قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا هِيَ قُلُوبُهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَ وَأَنْتُمْ تَبْصُرُونَ﴾﴾ [الأنبياء: ٣].

﴿عَدَمُ الْفَقْهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَأَلْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾﴾ [الأعراف: ١٧٩].



س ١١٣٣- هناك أعمال من عملها أو عمل بعضها فإنه يكون من الخاسرين، اذكر بعضها، مع ذكر الآيات؟

ج/ بعض هذه الأعمال هي:

﴿الفاسقون الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه، ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل، ويفسدون في الأرض، قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾﴾ [البقرة: ٢٧].

﴿من ابتغى غير الإسلام ديناً، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾﴾ [آل عمران: ٨٥].

﴿ طاعة الكفار، قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٩].

﴿ اتخاذ الشيطان وليا من دون الله، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا﴾ [النساء: ١١٩].

﴿ الكفر بالإيمان، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [المائدة: ٥].

﴿ قتل المسلم متعمدا، قال تعالى عن ابني آدم: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [المائدة: ٣٠].

﴿ التكذيب ببقاء الله، قال تعالى: ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَحْصِرُنَا عَلَىٰ مَا فَرَطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ۗ أَلَسَاءَ مَا يَرْزُقُونَ﴾ [الأنعام: ٣١] وقال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَسُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ [يونس: ٤٥].

﴿ قتل الأولاد، وتحريم رزق الله من باب الافتراء على الله، قال تعالى: ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَىٰ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ [الأنعام: ١٤٠].

﴿ خفة الموازين من الحسنات، قال تعالى: ﴿وَمَنْ حَقَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ﴾ [الأعراف: ٩]، وقال تعالى: ﴿وَمَنْ حَقَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٣].

﴿ من لم يرحمه الله ويعفّر له، قال تعالى عن آدم وحواء: ﴿قَالَ رَبِّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣]، وقال تعالى عن بني إسرائيل: ﴿وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ

لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿ [الأعراف: ١٤٩]، وقال تعالى عن نوح عليه السلام: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [هود: ٤٧].

✽ تكذيب الأنبياء، قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ كَذَبُوا شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ ﴾ [الأعراف: ٩٢].

✽ الأمن من مكر الله، قال تعالى: ﴿ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يُأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ [الأعراف: ٩٩].

✽ الذي يضلُّه الله، قال تعالى: ﴿ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِيٌّ وَمَن يُضِلِّ فَلْأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ [الأعراف: ١٧٨].

✽ الإنفاق للصد عن سبيل الله، قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمُهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٣٧﴾ [الأنفال: ٣٦-٣٧].

✽ تقليد الأولين بالباطل، قال تعالى: ﴿ كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا أُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ [التوبة: ٦٩].

✽ الذين يعملون ويحسبون ويحسنون أنهم يحسنون صنعا، قال تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيْمُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾ [الكهف: ١٠٣-١٠٤].

✽ المكيدة للأنبياء، قال تعالى عن إبراهيم عليه السلام: ﴿ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴾ [الأنبياء: ٧٠].

❖ الذي يعبد الله على حَرْفٍ، فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴾ [الحج: ١١].

❖ التَكْذِيبَ بِآيَاتِ اللَّهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [يونس: ٩٥].

❖ الْكُفْرَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ [الزُّمَرُ: ٦٣].

❖ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ [العنكبوت: ٥٢].

❖ الْإِشْرَاقَ بِاللَّهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِن أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [الزُّمَرُ: ٦٥].

❖ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الشورى: ٤٥].

❖ الظن بالله الظن السيء، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنْنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَذَلِكَ ظَنُّكُمْ الَّذِي ظَنْنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرَدْتُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾ [فصلت: ٢٢-٢٣].

❖ تزيين الشيطان للكفار أفعالهم، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقِيضْنَا لَهُمْ قُرْآنًا فَرَيْنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أَمْرِ قَدْ خَلَّتْ مِن قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ

كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿فُصِّلَتْ: ٢٥﴾.

﴿المُبْطِلُونَ، وهم: المكذِبُونَ الكَافِرُونَ المتعلِّقُونَ بِالْبَاطِلِ، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُحْسِرُ الْمُبْطِلُونَ﴾ [الجاثية: ٢٧].

﴿نَسِيانِ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، قال تعالى: ﴿أَسْتَحْوِذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أَوْلَيْتَكَ حِزْبَ الشَّيْطَانِ إِلَّا إِنْ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [المجادلة: ١٩] [المجادلة: ١٩] وقال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِأَنَّهُمْ كَرَّمُوا أَمْوَالَكُم مِّنْ دُونِكُمْ وَلَا أُوتُوا ذِكْرَ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [المنافقون: ٩].

﴿مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَلَمْ يَعْمَلِ الصَّالِحَاتِ وَلَمْ يَتَوَاصَ بِالْحَقِّ وَلَا بِالصَّبْرِ، قال تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنِ خَسِيرٌ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾﴾ [العصر: ١-٣].

وهناك أعمال أخرى كذلك من عملها كان من الخاسرين، لكنني أكتفي بهذه.



س ١١٣٤- ذكر الله عددا من الأوصاف، مَنْ اتَّصَفَ بِهَا أَوْ بَعْضُهَا، فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنَ الْمَفْلُحِينَ، اذْكُرْهَا بَعْضُهَا مَعَ الْأَدْلَةِ.

ج/ من هذه الصفات:

﴿الإيمان بالغيب، وإقامة الصلاة، والإنفاق، والإيمان بالقرآن، والكتب السابقة، وبالآخرة، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمَفْلُحُونَ ﴿٥﴾﴾ [البقرة: ٣-٥].

﴿التقوى، ومجيء البيوت من أبوابها، قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِبُ لِلنَّاسِ وَالْحَجُّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ١٨٩].

﴿الدعوة إلى الخير، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، قال تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾﴾ [آل عمران: ١٠٤]

﴿التوبة، والإيمان، والعمل الصالح، قال تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَغَسَّيْنَا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ﴾﴾ [القصص: ٦٧].

﴿الصبر والمصابرة والمرابطة، قال تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾﴾ [آل عمران: ٢٠٠].

﴿تقوى الله، وابتغاء الوسيلة إليه، والجهاد في سبيله، قال تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾﴾ [المائدة: ٣٥]، وقال تعالى: ﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَتَأُولَىٰ أَلْتَبِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾﴾ [المائدة: ١٠٠].

﴿اجتناب الخمر والميسر والأنصاب والأزلام، قال تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْحُمُرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾﴾ [المائدة: ٩٠].

﴿ثقل الموازين بالحسنات والأعمال الصالحة، قال تعالى: ﴿وَأَلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾﴾ [الأعراف: ٨]، وقال تعالى: ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾﴾ [الأعراف: ٨].

﴿ذَكَرَ نِعْمَ اللَّهِ تَعَالَى، قال تعالى: ﴿فَاذْكُرُوا ءَالَآءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾﴾ [الأعراف: ٦٩].

﴿اتباع الرسول ﷺ، والإيمان به، وتعزيزه، ونصره، واتباع القرآن، قال تعالى: ﴿يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ

الْخَبِيثَاتِ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۗ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾ [الأعراف: ١٥٧].

❁ الثبات، وذكر الله عند لقاء العدو، قال تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾ [الأنفال: ٤٥].

❁ الإيمان بالرسول ﷺ، والجهاد معه بالنفس والمال، قال تعالى: ﴿لَيْكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾ [التوبة: ٨٨].

❁ الركوع، والسجود، وعبادة الله، وفعل الخير، قال تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾ [الحج: ٧٧].

❁ مجموعة صفات ذكرها الله في بداية سورة المؤمنون، قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ [المؤمنون: ١-٩].

❁ التوبة إلى الله تعالى، قال تعالى: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾ [النور: ٣١].

❁ السمع والطاعة للرسول ﷺ، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ [النور: ٥١].

❁ إيتاء ذي القربى حقه، والمسكين، وابن السبيل ابتغاء وجهه، قال تعالى: ﴿فَاتِّبَاعِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ ۗ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ [الروم: ٣٨].

❁ عدم موالاة مَنْ حاد الله ورسوله، قال تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ
عَشِيرَتَهُمْ أَوْلِيَاكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ
هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [المجادلة: ٢٢].

❁ محبة الأنصار، وسلامة الصدر للمؤمنين، والإيثار على النفس مع شدة
الحاجة، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا
يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ
شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩].

❁ تقوى الله وطاعته، والإنفاق في سبيل الله، ومن وُقِيَ شُحَّ نفسه قال تعالى:
﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ
فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [التغابن: ١٦]، وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩].

❁ الانتشار في الأرض، والابتغاء من فضل الله، وذكر الله كثيرا بعد صلاة
الجمعة، قال تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ
وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الجمعة: ١٠].

❁ تزكية النفس، قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ [الأعلى: ١٤] وقال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ
مَنْ زَكَّاهَا﴾ [الشمس: ٩].

وهناك أعمال أخرى كذلك من عملها كان من المفلحين، لكنني أكتفي بهذه.



س ١١٣٥- ماهي الآيات التي ذكرت فيها أُمْنِيَّاتِ الكفار والعصاة؟

ج/ من أُمْنِيَّاتِ الكفار التي ذكرت في القرآن هي:

﴿ قوله تعالى: ﴿ وَلَئِن أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٧٣].

﴿ وقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَلَيْتَنَّا نُرَدُّ وَلَا نُكَدِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأنعام: ٢٧].

﴿ وقوله تعالى: ﴿ وَأُحِيطَ بِشَمْرِهِ فَاصْبَحَ يَقْلِبُ كَفَيْهِ عَلَىٰ مَا أَفْنَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ﴾ [الكهف: ٤٢].

﴿ وقوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي أَتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴾ [الفرقان: ٢٧].

﴿ وقوله تعالى: ﴿ يَوَلَّتْ لِيَتْنِي لَمْ أَتَّخِذْ فَلَانَا خَلِيلًا ﴾ [الفرقان: ٢٨].

﴿ وقوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَقْلُبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَلَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ ﴾ [الأحزاب: ٦٦].

﴿ وقوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَةَ ﴾ [الحاقة: ٢٥].

﴿ وقوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ﴾ [النبأ: ٤٠].

﴿ وقوله تعالى: ﴿ يَقُولُ يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴾ [الفجر: ٤٢].



س ١١٣٦- ما هي أسماء يوم القيامة المذكورة في القرآن، مع الأدلة؟

ج/ من أسماء يوم القيامة في القرآن:

﴿ يوم القيامة، قال تعالى: ﴿ قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الجاثية: ٢٦].

﴿ الآخرة، قال تعالى: ﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي

الْآخِرَةَ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿البقرة: ٢٠١﴾.

❁ يوم الدين، قال تعالى: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ ﴿الفاتحة: ٤﴾.

❁ اليوم الآخر، قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَيَأْتِيهِمُ الْآخِرُ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿البقرة: ٨﴾.

❁ يوم البعث، قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿الروم: ٥٦﴾.

❁ الساعة، قال تعالى: ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ ﴿غافر: ٤٦﴾.

❁ يوم الفصل، قال تعالى: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿الدخان: ٤٠﴾.

❁ يوم التلاق، قال تعالى: ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ ﴿غافر: ١٥﴾.

❁ يوم الآزفة، قال تعالى: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَزْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظْمِينَ مَاءٍ لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعَ يُطَاعُ﴾ ﴿غافر: ١٨﴾.

❁ يوم التناد، قال تعالى: ﴿وَيَنْقُومُ رَبِّي أَخَافُ عَلَيْكَ يَوْمَ النَّادِ﴾ ﴿غافر: ٣٢﴾.

❁ يوم الحساب، قال تعالى: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْنَا قَلْبَنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾ ﴿ص: ١٦﴾.

❁ يوم الحسرة، قال تعالى: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿مريم: ٣٩﴾.

❁ يوم الوعيد، قال تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ﴾ ﴿ق: ٢٠﴾.

❁ يوم الخلود، قال تعالى: ﴿أَدْخَلُوهَا بِسَلْمٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ﴾ ﴿ق: ٣٤﴾.

❁ يوم الخروج، قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾ ﴿ق: ٤٢﴾.

❁ الواقعة، قال تعالى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ [الواقعة: ١].

❁ الطامة الكبرى، قال تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى﴾ [النازعات: ٣٤].

❁ الحاققة، قال تعالى: ﴿الْحَاقِقَةُ ١﴾ مَا الْحَاقِقَةُ ٢ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقِقَةُ ٣﴾ [الحاققة: ١، ٣].

❁ الغاشية، قال تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ [الغاشية: ١].

❁ الصاخة، قال تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّخَّةُ﴾ [عبس: ٣٣].

❁ القارعة، قال تعالى: ﴿الْقَارِعَةُ ١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ٢ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾ [القارعة: ١-٣].

[٣-١].

❁ الزلزلة، قال تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ [الزلزلة: ١].

❁ يوم الجمع، يوم التغابن، قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ

يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكْفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التغابن: ٩].



س ١١٣٧- لِجَنَّةِ أَسْمَاءَ كَثِيرَةً وَرَدَّتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، أَذْكَرُ بَعْضُهَا؟ مَعَ ذِكْرِ

الْأَدْلَةَ عَلَيْهَا مِنَ الْقُرْآنِ.

ج/ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ:

❁ الْجَنَّةُ ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا لَنْ نَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرَىٰ تِلْكَ

أَمَانِيهِمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ١١١].

❁ جنة الخلد، قال تعالى: ﴿قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ

لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا﴾ [الفرقان: ١٥].

❁ المقام الأمين، قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾ [الدخان: ٥١].

❁ جنات الفردوس، قال تعالى: ﴿كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ [الكهف: ١٠٧].

❁ الروضة، قال تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ [الروم: ١٥].

❁ جنات عدن، قال تعالى: ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [النحل: ٣١].

❁ دار السلام، قال تعالى: ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ﴾ [الأنعام: ١٢٧].

❁ جنات المأوى، قال تعالى: ﴿فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٩].

❁ جنة المأوى، قال تعالى: ﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ [النجم: ١٥].

❁ جَنَاتِ النَّعِيمِ، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴿١﴾﴾ [يونس: ٩].

❁ جنة النعيم، قال تعالى: ﴿أَيُّطِعُ كُلَّ شَيْءٍ مَنِمَّتْ أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾ [المعارج: ٣٨].

❁ دار المتقين، قال تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلِدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ [النحل: ٣٠].

❁ دار المُقَامَةِ، قال تعالى: ﴿الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نُصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾ [فاطر: ٣٥].

❁ الْحُسْنَى، قال تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾﴾ [النساء: ٩٥]، وقال تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾

﴿ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا نَجِيَّةً وَسَلَامًا ﴾ [الفرقان: ٧٥].

﴿ الْجَنَّةَ الْعَالِيَةَ، قال تعالى: ﴾ [في جَنَّةٍ عَالِيَةٍ] ﴿ [الحاقة: ٢٢] و[الغاشية: ١٠].

﴿ دَارُ الْمُتَّقِينَ، قال تعالى: ﴾ [وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ] ﴿ [النحل: ٣٠].



س ١١٣٨- اذكر بعض أسماء النار الواردة في القرآن، مع ذكر الآيات الدالة على ذلك؟

ج/ من هذه الأسماء الواردة في القرآن هي :-

﴿ النار، قال تعالى: ﴾ [وَأَتَقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ] ﴿ [البقرة: ١٣١].

﴿ جهنم، ﴿ [إِنَّا أَعْنَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا] ﴿ [الكهف: ١٠٢].

﴿ لظى، قال تعالى: ﴾ [كَلَّا إِنَّهَا لَأَطْيَى] ﴿ [المعارج: ١٥].

﴿ الحطمة، قال تعالى: ﴾ [كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطْمَةِ] ﴿ [الهمزة: ٤].

﴿ السعير، قال تعالى: ﴾ [إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكُفْرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا] ﴿ [الأحزاب: ٦٤].

﴿ سقر، قال تعالى: ﴾ [سَأَصْلِيهِ سَقَرًا] ﴿ [المدثر: ٢٦].

﴿ الجحيم، قال تعالى: ﴾ [وَبُرَزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى] ﴿ [النازعات: ٣٦].

﴿ الهاوية، قال تعالى: ﴾ [فَأَمَّهُ هَاوِيَةٌ] ﴿ [١] وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ ﴿ [١٠] نَارٌ حَامِيَةٌ] ﴿ [القارعة: ٧، ٩].

ملحوظة: قيل: إن هذه أسماء دركاتِها، والله أعلم.



س ١١٣٩- هل أسماء الدَرَكَات أم لا، مع التوضيح؟

ج/ لَمْ يُثَبِّتْ فِي دَلِيلِ أَسْمَاءِ لِدَرَكَاتِ النَّارِ، وَإِنَّمَا الْمَذْكُورُ فِي الْقُرْآنِ أَنَّ النَّارَ دَرَكَاتٌ، وَأَنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ، وَكَمَا أَنَّ الْجَنَّةَ دَرَجَاتٌ، فَالنَّارُ دَرَكَاتٌ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ: «دَرَجَاتُ النَّارِ تَذْهَبُ سَفَالًا، وَدَرَجَاتُ الْجَنَّةِ تَذْهَبُ عُلُوًّا» وَكَمَا أَنَّ الْجَنَّةَ دَرَجَاتٌ، فَالنَّارُ كَذَلِكَ دَرَجَاتٌ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ١٣٢] وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانُ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا لَهُ جَهَنَّمَ وَمَا لَهُ مِنَ الْمَصِيرِ﴾ (١١٢) هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١١٣﴾ [آل عمران: ١٦٢-١٦٣].^(١)



س ١١٤٠- كم عدد خَزَنَةِ جَهَنَّمَ، وَمِمَّنْ هُمْ، وَمَا الْآيَةُ الدَّالَّةُ عَلَى ذَلِكَ، وَمَا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ لِلنَّارِ خَزَنَةً؟

ج/ عدد خزانة جهنم: تِسْعَةَ عَشَرَ، وَهَمُّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَالْآيَةُ الدَّالَّةُ عَلَى ذَلِكَ هِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى عَنِ النَّارِ: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ﴾ (٢٧) لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلْنَا أَحْسَبَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴿[المدنر: ٢٧-٣١]، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ لِلنَّارِ خَزَنَةَ عِدَّةَ آيَاتٍ مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ﴾ [غافر: ٤٩]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كَمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتُمْ خَزَنَتَهَا أَلْزَيْتَ تَكُونُ نَزِيرًا﴾ [الملك: ٨].



س ١١٤١- مَنْ هُمُ الَّذِينَ قَالُوا يَدُ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ، مَعَ الدَّلِيلِ؟

ج/ هُمُ الْيَهُودُ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ عَلَتْ أَيْدِيَهُمْ وَلَعْنُوا يَمًا

(١) كتاب: اليوم الآخر، الجنة والنار: عمر الأشقر (٢٥).

قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴿٦٤﴾ [المائدة: ٦٤].



س ١١٤٢- كم أنواع النفوس المذكورة في القرآن، وما هي، مع تعريفها، واذكر الآيات التي ذكرتها؟

ج/ أنواع النفوس المذكورة في القرآن ثلاثة: النفس الأمارة بالسوء، والنفس المطمئنة، والنفس اللوامة.

فالأمارة بالسوء هي: التي تأمر صاحبها بما تهواه من الشهوات المحرمة، واتباع الباطل، قال تعالى: ﴿وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي ۚ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي ۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [يوسف: ٥٣].

وأما الْمُطْمَئِنَّةُ فهي: التي سَكَنَتْ إلى ربها وطاعته ولم تسكن إلى سواه، قال تعالى: ﴿يَتَابِعُهَا نَفْسٌ مُّطْمَئِنِّتٌ﴾ [الفجر: ٢٧].

وأما اللوامة فهي: التي تلوم صاحبها على ما فات من الخير وتندم عليه، وبالعكس أيضاً، قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ ^(١) : روى ابْنُ جَرِيرٍ عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَا أُقِيمُ بِالنَّفْسِ اللّوَامَةِ﴾ [القيامة: ٢] قَالَ: تَلُومٌ عَلَى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، ثُمَّ رَوَاهُ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ سَعِيدٍ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: هِيَ النَّفْسُ اللّوُومُ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ: تَنْدَمُ عَلَى مَا فَاتَ وَتَلُومٌ عَلَيْهِ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: اللّوَامَةُ الْمَذْمُومَةُ، وَقَالَ قَتَادَةُ: اللّوَامَةُ الْفَاجِرَةُ، وَقَالَ ابْنُ جَرِيرٍ: وَكُلُّ هَذِهِ الْأَقْوَالِ مُتَقَارِبَةٌ بِالْمَعْنَى، وَالْأَشْبَهُ بِظَاهِرِ التَّنْزِيلِ: أَنَّهَا الَّتِي تَلُومُ صَاحِبَهَا عَلَى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَتَنْدَمُ عَلَى مَا فَاتَ.



س ١١٤٣- قال تعالى: ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ﴾ [الزمر: ٦]، ما هي الظلمات الثلاث التي تحيط بالجنين؟

(١) في تفسيره (٤/١٩٣).

ج / الظُّلْمَاتُ الثَّلَاثُ هِيَ:

١ - ظُلْمَةُ الْبَطْنِ .

٢ - ظُلْمَةُ الْمَشِيمَةِ، الَّتِي هِيَ كَالْغِشَاوَةِ وَالْوَقَايَةِ عَلَى الْوَلَدِ .

٣ - ظُلْمَةُ الرَّحِمِ .

قال ابن كثير^(١): «كَذَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه وَمُجَاهِدٌ وَعِكْرِمَةُ وَأَبُو مَالِكٍ وَالضَّحَّاكُ وَقَتَادَةُ وَالسُّدِّيُّ وَابْنُ زَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى الْجَمِيعِ» .



س ١١٤٤- هل إبليس من الملائكة، وما الدليل على ذلك من القرآن؟

ج / إبليس ليس من الملائكة، بل هو من الجن؛ لأن إبليس خلق من نار، والملائكة خلقت من نور، ولأن طبيعة إبليس غير طبيعة الملائكة، فالملائكة وصفهم الله تعالى بأنهم ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [التحریم: ٦]، وإبليس عصى ربه وطغى وأبى أن يكون مع الساجدين، بل كان من المتكبرين، والدليل الصريح الذي يدل على ذلك هو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾ [الكهف: ٥٠] .



س ١١٤٥- على ماذا كان العرش قبل خلق السماوات والأرض، مع الدليل؟

ج / كان العرش على الماء، والدليل قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتُمْ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْحَرُكُمْ مِنْهُ﴾ [هود: ٧] قال

ابن كثير ^(١) رضي الله عنه: «يُخْبِرُ تَعَالَى عَنْ قُدْرَتِهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنَّهُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، وَأَنَّ عَرْشَهُ كَانَ عَلَى الْمَاءِ قَبْلَ ذَلِكَ».



س ١١٤٦- ما اسم الطير الذي هدى «قاييل» إلى طريقة دفن أخيه «هايبيل»، وما الآية الدالة على ذلك؟

ج/ الطير هو: الغراب، والدليل قول الله تعالى: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي سَوْءَ أَخِيهِ قَالَ يُوَيْلَيْتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُورِيَ سَوْءَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾ [المائدة: ٣١].



س ١١٤٧- كم عدد الأشهر الحُرْمِ، وما هي، وما هي الآية التي أشارت إليها؟
ج/ عدد الأشهر الحُرْمِ أربعة، وهي:

ذو القعدة، ذو الحجة، ومحرم، ورجب، ثلاثة سَرْدٍ وواحد فَرْدٍ، والآية التي أشارت إليها هي قوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَتْلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يَقْتُلُونَكُمْ كَافَّةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة: ٣٦].



س ١١٤٨- ذكر الله تعالى أنه أحيى الموتى في الدنيا بعد إِمَاتَتِهِمْ، في خمسة مواضع من سورة البقرة فقط، اذكرها.

ج/ الخمسة مواضع هي:

١- في قصة الذين قالوا: ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّلْبَةَ وَأَنْتُمْ

(١) في تفسيره (٧/ ٤١٥).

نَنْظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاكَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿البقرة: ٥٥-٥٦﴾.

٢- في قصة أصحاب البقرة، لما أمرهم الله أن يذبحوا بقرة ليضربوا بها المقتول، فذبحوها فضربوا المقتول ببعضها، فأحياه الله، فأخبرهم من قتله، ثم أماته مرة أخرى، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ نَفْسًا فَاذْرَايَ نَمُ فِيهَا وَاللَّهُ خُرُجٌ مَّا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾﴾ [البقرة: ٧٢-٧٣].

٣- في قصة الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت، فأماتهم الله ثم أحياهم قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾﴾ [البقرة: ٢٤٣].

٤ - قصة الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها، فأماته الله مئة عام ثم بعثه، قال تعالى: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ. قَالَ كَمْ لَبِثْتُ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ. قَالَ بَل لَّبِثْتُ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾﴾ [البقرة: ٢٥٩].

٥ - قصة إبراهيم عليه السلام لما دعا الله أن يرّيه كيف يحيي الموتى، فأمره الله أن يأخذ أربعة من الطير، فيصورهنّ أي: يوثقهنّ ويقطعهنّ، ثم يجعل على كل جبل منهنّ جزءاً، ثم يدعوهنّ ويحييهنّ الله ويأتيه سعيًا، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمُ تُوْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمِئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾﴾ [البقرة: ٢٦٠].



س ١١٤٩- على القول الراجح بأن اسم الله الأعظم هو ﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ فقد وردَ هذان الاسمانَ مَجْمُوعَيْنِ مع بعضٍ في ثلاث سور، ما هي، مع ذكر الآيات؟
ج/ السُّور هي:

١ - سورة البقرة، في آية «الكرسي»، قال تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

٢ - سورة آل عمران، قال تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ٢].

٣ - سورة طه، قال تعالى: ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ [طه: ١١١].



س ١١٥٠- ما هي أول سورة ذُكرت فيها ﴿كَلَّا﴾ وكم ذُكرت في القرآن، وفي كم سورة وَرَدت؟

ج/ كلمة ﴿كَلَّا﴾ لم ترد إلا في النِّصْف الثاني من القرآن الكريم، وأول سورة ذُكرت فيها هي سورة مريم، في قوله تعالى: ﴿كَلَّا سَنَكُنُّبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا﴾ [مريم: ٧٩]، وقد ورد ذُكْرُهَا في القرآن ثلاثا وثلاثين مرة، في خمس عشرة سورة.



س ١١٥١- قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: «وَأَفَقْتُ ربي في ثلاث»^(١)، ما هي هذه الثلاث، مع التوضيح؟

ج/ الثلاث هي:

١ - في الصلاة عند مقام إبراهيم، قال عمر رضي الله عنه: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى فَنَزَلْتُ: ﴿وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥].

(١) رواه البخاري (٤٠٢).

٢ - نزول آية الْحِجَابِ، قال عمر رضي الله عنه: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَمَرْتَ نِسَاءَكَ أَنْ يَحْتَجِبْنَ، فَإِنَّهُ يُكَلِّمُهُنَّ الْبُرِّ وَالْفَاجِرُ فَنَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ.

٣ - في نزول قوله تعالى: «عسى ربه إن طلقكن..» واجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه، قال عمر رضي الله عنه، فَقُلْتُ لَهُنَّ: عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَنِينَاتٍ تَنَبَّيْتِ عَيْدَاتٍ سَخِجَتِ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾ [التحریم: ٥] هذه النقاط الثلاث في الحديث الذي رواه البخاري^(١)، وفي رواية مسلم: ذَكَرَ: أُسَارَى بَدْرٍ، بدلا من آية الحجاب، وقد ذكر النووي رضي الله عنه أن موافقات عمر رضي الله عنه تصل إلى ست^(٢).



س ١١٥٢- في كتاب الله تعالى آية كريمة أشارت إلى الفِراسَة في الناس، فما هي؟

ج/ الآية هي قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ﴾ [الحجر: ٧٥].

قال مجاهد: المتوسِّمون: هم المتفرِّسون. قال ابن منظور^(٣): «والفِراسَة بالكسر: الإِسْمُ مِنْ قَوْلِكَ تَفَرَّسْتُ فِيهِ خَيْرًا، وَتَفَرَّسَ فِيهِ الشَّيْءُ: تَوَسَّمَهُ.»



س ١١٥٣- أَمَرَ لِقْمَانُ ابْنَهُ بِسِتَّةِ أَفْعَالٍ حَسَنَةٍ، وَنَهَاها عَنْ ثَلَاثَةِ أَفْعَالٍ سَيِّئَةٍ، فَمَا هِيَ

الأوامر، وما هي النواهي، مع ذكر الآيات؟

ج/ أَمَرَ لِقْمَانُ ابْنَهُ وَهُوَ يَعِظُهُ بِسِتَّةِ أَفْعَالٍ هِيَ:

١- إقام الصلاة. ٢- الأمر بالمعروف.

٣- النهي عن المنكر. ٤- الصبر على ما يصيبه.

(١) رواية البخاري (٤٠٢)، ورواية مسلم (٤٥٦٣)

(٢) وذلك في شرح مسلم باب فضائل عمر رضي الله عنه (١٥/١٦٢).

(٣) لسان العرب (١٠/٢٢٠).

٥ - القصد في المشي

٦ - الغص من الصوت.

وهي في قوله تعالى: ﴿يَبْتِئُ أَقْرِبُ الصَّلَاةَ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [لقمان: ١٧]، وقوله تعالى: ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ [لقمان: ١٩].

ونهاه عن ثلاثة أفعال، وهي:

١- الإشراف بالله ٢- تصغير الخد للناس ٣- المشي في الأرض مرحًا.

وهي في قوله تعالى: ﴿وَلِذَاقِ الْقَمَنُ لِأَنبِيَاءِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ، يَبْتِئُ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَغِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٨].



س ١١٥٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْأَحْبَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّا نَجِدُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالْتَرَى عَلَى إِصْبَعٍ، وَسَائِرَ الْخَلَائِقِ عَلَى إِصْبَعٍ، فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ الْحَبْرِ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولٌ صلى الله عليه وسلم: «آية من كتاب الله»^(١)، ما هي هذه الآية؟

ج/ الآية هي قوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧].



س ١١٥٥- الإنسان مسؤول مسؤولية شخصية عن عمله، فما الدليل على ذلك من كتاب الله تعالى؟

ج/ الدليل: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جَمَلِهَا لَا يُحْمَلْ

(١) رواه البخاري (٤٨١١) ومسلم (٦٩٧٧).

مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ إِنَّمَا نُنذِرُ الَّذِينَ يُخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ ۗ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ [فاطر: ١٨].

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِذْنِ الْحَقِّنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِيْنٌ﴾ [الطور: ٢١].

وقوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾ [النجم: ٣٩].



س ١١٥٦- قال ابن عباس رضي الله عنه: أشارت آيتان إلى الصلوات الخمس وأوقاتها، فما هي، مع التوضيح؟

ج/ الآيتان هما قوله تعالى: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾﴾ [الروم: ١٧-١٨].

قال القرطبي ^(١) رضي الله عنه: «قال ابن عباس رضي الله عنه: الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ فِي الْقُرْآنِ، قِيلَ لَهُ: أَيْنَ؟ فَقَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ﴾ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ﴿وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ صَلَاةُ الْفَجْرِ ﴿وَعَشِيًّا﴾ الْعَصْرُ ﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ الظُّهْرُ».



س ١١٥٧- هل قاعدة: «مَنْ جَهَلَ شَيْئًا عَادَاهُ» موجودة في القرآن، مع ذكر الآيات؟

ج/ نعم، قيل للحسين بن الفضل: هل تجد في القرآن «مَنْ جَهَلَ شَيْئًا عَادَاهُ» قَالَ: نَعَمْ، فِي مَوْضِعَيْنِ: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِطُوا بِعِلْمِهِ﴾ [يونس: ٣٩]، وَقَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ ۖ فَسَقِطُوا لَهَذَا إِفْكَ فَدِيمٌ﴾ [الأحقاف: ١١].



س ١١٥٨- ما هي الآية التي وردَ فيها ذكْرُ الزنجيل؟

ج/ هي قوله تعالى: ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا﴾ [الإنسان: ١٧].

س ١١٥٩- ما هي الشجرة المباركة التي أنبتها الله ﷺ في جبل الطور، مع الدليل؟

ج/ قال ابن كثير^(١): هي الزيتون، قال تعالى: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدَّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْأَكْلِينَ﴾ [المؤمنون: ٢٠].



س ١١٦٠- لَمْ يُصْرَحِ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ بِاسْمِ جَبَلٍ مَا عدا جَبَلَيْنِ اثْنَيْنِ، فما هما، مع ذكر الآيات؟

ج/ الْجَبَلَانِ هُمَا:

✽ جبل الجودي، ذكر في سورة هود، قال تعالى: ﴿وَقِيلَ يَا رَجُلُ أَأَنْتَ الَّذِي تَدْعُنَا إِلَى تَرْكِ مَا كَانَ آبَاؤُنَا عَلَىٰ سَبِيلِهِ وَنَحْنُ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ﴾ [هود: ٤٤].

✽ جبل الطور، ذكر في آيات كثيرة، منها ما في سورة القصص، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ [القصص: ٢٩].



س ١١٦١- لَمْ يُصْرَحِ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ بِاسْمِ مَسْجِدٍ مَا عدا مَسْجِدَيْنِ اثْنَيْنِ، فما هما، مع ذكر الآية؟

ج/ المسجدان هما: المسجد الحرام والمسجد الأقصى، قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَنَيْنَا حَوْلَهُ لِنُبَيِّنَ لَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: ١].

يُمكن أن يضاف مسجد الضرار، لكن ذكر بالوصف، فقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [التوبة: ١٠٧].

(١) تفسير ابن كثير (١٠/١١٨).

س ١١٦٢- لَمْ يُصَرِّحِ الْقُرْآنُ الْكَرِيمَ بِاسْمِ طَيْرٍ مَا عدا ثلاثة طيور، فما هي، مع ذكر الآيات؟

ج/ الطيور هي:

١- الهدد، قال تعالى: ﴿وَتَقَعَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾ [النمل: ٢٠].

٢- الغراب، قال تعالى: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي سَوْءَ أَخِيهِ قَالَ يُوَيْلَتَى أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوْرِي سَوْءَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾ [المائدة: ٣١].

٣- السَّلْوَى، قال تعالى: ﴿وَوَضَّلْنَا عَلَيْكُمْ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَبَقِ مَارَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [البقرة: ٥٧] قال القرطبي رحمه الله (١): قَالَ ابْنُ عَطِيَّةَ: السَّلْوَى طَيْرٌ بِإِجْمَاعِ الْمُفَسِّرِينَ «وَقِيلَ: هُوَ السَّمَانِيُّ بِعَيْنِهِ».

❁ ويمكن أن يُضاف إليها رابع وهو: الأبايل «على اعتبار أن هذا اسمها، وليس وصفاً لها»، ولذلك، قيل: هي اسم للطير التي أرسلها الله على أصحاب الفيل، وقيل: أبايل أي: مُجْتَمَعَةٌ، وَقِيلَ: مُتْتَابِعَةٌ، وَقِيلَ: مُخْتَلِفَةٌ مُتَّفِرَةٌ تَجِيءُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، قَالَ النَّحَّاسُ: وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ مُتَّفِقَةٌ، وَحَقِيقَةُ الْمَعْنَى: أَنَّهَا جَمَاعَاتٌ عِظَامٌ، قَالَ الْأَخْفَشُ يُقَالُ: وَهَذَا يَجِيءُ فِي مَعْنَى التَّكْثِيرِ، وَهُوَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا وَاحِدَ لَهُ» (٢).



س ١١٦٣- أمر الله تعالى حُجَّاجَ بَيْتِهِ الْحَرَامِ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّلْبِيَةِ وَالدَّعَاءِ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، فَأَيْنَ يَقَعُ الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ؟ وَمَا الْآيَةُ الَّتِي وَرَدَ فِيهَا ذَلِكَ؟

(١) القرطبي في تفسيره (١/٢٧٧).

(٢) القرطبي في تفسيره (١٠/١٣٤).

ج/ يقع المَشْعَرُ الحرام في «مُزْدَلِفَةَ»^(١) والآية هي قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَانَكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الصَّالِّينَ﴾ [البقرة: ١٩٨].



س ١١٦٤- جاء الوحي لغير الأنبياء بمعنى الإلهام، وقد ورد هذا النوع من الوحي في القرآن الكريم، فأوحى الله تعالى إلى ثلاثة من مخلوقاته المكلفة وغير المكلفة، فما هي، مع ذكر الآيات؟

ج/ أوحى الله إلى:

١ - أم موسى عليها السلام، قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فإِذَا خَفَتْ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تخَافِي وَلَا تحزبي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [القصص: ٧].

٢- الحواريين، قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ ءَامِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا ءَامِنًا وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [المائدة: ١١١].

٣- النحل، قال تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾ [النحل: ٦٨].



س ١١٦٥- قال تعالى: ﴿وَيَذُرُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [البقرة: ٢٥] بين الله أنواع هذه الأنهار في آية أخرى، فما هي، وفي أي سورة؟

(١) مزدلفة: هي مبيت للحاج، ومَجْمَعُ الصلاة إذا صَدَرُوا من عرفات، وهو مكان بين بطن محسّر والمأزمين، وسميت بذلك، قيل: من الاجتماع، وقيل: من الاقتراب، وقيل: لأزدلاف الناس بها، وقيل: للتعرب من الزلفة، وقيل: لأزدلاف آدم وحواء بها، أي: لاجتماعهما، وقيل غير ذلك. معجم البلاد (١٢٠/٥).

ج / الأنهار هي المذكورة في قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُؤْمِنُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَنْغَيَّرْ طَعْمُهُ، وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّرْبِ بَيْنَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ [محمد: ١٥].



س ١١٦٦ - ذكر الله تعالى في القرآن ثلاث حِكَمٍ من خَلْقِ النجوم، ما هي، مع ذكر الآيات؟

ج / الحِكَم هي:

١ - الاهتداء بها، قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام: ٩٧] وقال تعالى: ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسًا أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [النحل: ١٥].

٢، ٣ - زينة للسماء، ورجوم للشياطين، قال تعالى: ﴿فَقَضَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [فُصِّلَتْ: ١٢]، وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ﴾ [الملك: ٥].



س ١١٦٧ - قال تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامِنْتَ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلْ انظُرُوا أَنَا مُنظَرُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٨] ما هو هذا البعض من الآيات، مع ذكر الدليل؟

ج / هو: طلوع الشمس من مغربها، والدليل: حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ آمَنُوا

أَجْمَعُونَ، وَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا ثُمَّ قَرَأَ الْآيَةَ» (١).



س ١١٦٨- ما هو سبب القربان الذي تقرب به كل من قابيل وهابيل ابني آدم، وما

هي الآيات الواردة في ذلك؟

ج/ قال المفسرون: سبب هذا القربان: أن حواء كانت تلد في كل بطن ذكرا وأنثى، وكان آدم يزوج الذكر من هذا البطن، والأنثى من البطن الآخر، فلما أراد آدم أن يزوج قابيل أخت هابيل، ويزوج هابيل أخت قابيل، رضي هابيل، وأبى قابيل؛ لأن توأمته كانت أجمل، وأراد أن يستأثر بها لنفسه، فقال لهما آدم: قربا قربانا، فمن أيكما تقبل تزوجها.

وكان قابيل صاحب زرع، فقرب أزدل زرع، وكان هابيل صاحب غنم، فقرب أحسن كبش عنده، فقبل قربان هابيل بأن نزلت نار فاكلته، فزاد قابيل حسدا وسخطا وتوعد بالقتل فقتله، ذكر ذلك القرطبي (٢) وأيده، والله أعلم.

والآيات هي قوله تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُنْقَبَلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ لَئِن بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدِيَ إِلَيْكَ لَأَقْتُلَنَّكَ إِنَّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَبُوءَ بِأِيْمِي وَإِيْمِكَ فَتَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ، فَاصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٣٠﴾ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ، كَيْفَ يُورِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يُنَوِّلُكَ وَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُورِي سَوْءَةَ أَخِي فَاصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴿٣١﴾ [المائدة: ٢٧-٣١].



(١) رواه البخاري (٤٦٣٥) ومسلم (٤١٣).

(٢) في تفسيره (٨٨/١٣).

س ١١٦٩- ماهي المراحل العمرية للإنسان بعد ولادته، على حسب ما جاء في القرآن الكريم؟

ج/ المراحل العمرية هي:

١ - الطفولة، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لِيَكونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَن يُنَوِّى مِنْ قَبْلِ وَلِيَبْلُغُوا أَجَلَ مُسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [غافر: ٦٧].

٢ - الصِّبَا، قال تعالى: ﴿يَجِيئُ حُدُودِ الْكِتَابِ بِقُوَّةٍ وَأَيُّنَهُ الْحُكْمُ صَبِيًّا﴾ [مريم: ١٢].

٣- الغِلْمَةُ، قال تعالى: ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ﴾ [الكهف: ٧٤].

٤- الرَّجُولَةُ، قال تعالى: ﴿أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾ [هود: ٧٨] هذا بالنسبة للرجال،

أما بالنسبة للأنثى فإن لفظ المرأة التي ورد ذكرها في القرآن الكريم هو: للدلالة على الأنثى، وغالبا ما ترد بمعنى الزوجة، قال تعالى: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾ [يوسف: ٣٠].

٥- الكَهُولَةُ: وقد ورد لفظها في آيتين هما: قوله تعالى: ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ

وَكَهْلًا وَمِنَ الصُّلَيْحِينَ﴾ [آل عمران: ٤٦] وقوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا﴾ [المائدة: ١١٠].

والكَهْلُ: هو من جاوز الثلاثين إلى نحو الخمسين ووَخَطَهُ الشَّيْبُ، قال في لسان

العرب^(١): «الكَهْلُ: الرَّجُلُ إِذَا وَخَطَهُ الشَّيْبُ وَرَأَيْتَ لَهُ بَجَالَةً، وَفِي الصَّحَاحِ: الكَهْلُ مِنَ الرَّجَالِ الَّذِي جَاوَزَ الثَّلَاثِينَ وَوَخَطَهُ الشَّيْبُ».

٦ - الشيوخوخة، قال تعالى عن ابنتي صاحب موسى بِمَدْيَنَ: ﴿قَالَتَا لَا سَفَىٰ حَتَّىٰ

يُصَدِّرَ الرَّعَاءَ وَأَبُونَكَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿ [القصص: ٢٣] والشيخوخة: من الخمسين إلى آخر العمر، وقيل: إلى الثمانين.



س ١١٧٠- قال تعالى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَرَ وَلَكِنَّ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿ [الحج: ٤٦] فإذا عَلِمْنَا أن عَمَى الْأَبْصَارِ يُسَمَّى عَمَى، فماذا يُسَمَّى عَمَى الْقُلُوبِ، مع الدليل، وكم ورد في القرآن من مرة؟

ج/ يُسَمَّى عَمَى الْقُلُوبِ [عَمَاهَا]، قال تعالى: ﴿وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿ [الأنعام: ١١٠]، قال القرطبي ^(١): (وَالْعَمَى فِي الْعَيْنِ، وَالْعَمَةُ فِي الْقَلْبِ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَرَ وَلَكِنَّ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿ [الحج: ٤٦] وقد وردت كلها بلفظ الْجَمْعِ: [يعمهون] سبع مرات.



س ١١٧١- ما هي الخُطْبَةُ الَّتِي سَتَلَقَى فِي النَّارِ، وَالتِّي يَعْقِبُهَا النَّدَمُ الَّذِي لَا يَنْفَعُ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي يُلْقِيهَا، وَمَا هُوَ نَصُّهَا؟

ج/ الخُطْبَةُ هِيَ: خُطْبَةُ إِبْلِيسَ فِي أَهْلِ النَّارِ، وَالتِّي يُلْقِيهَا إِبْلِيسُ هُوَ نَفْسُهُ، قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ رضي الله عنه: يَقِفُ إِبْلِيسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَطِيْبًا فِي جَهَنَّمَ عَلَى مَنْبَرٍ مِنَ النَّارِ يَسْمَعُهُ أَهْلُ النَّارِ جَمِيعًا، وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ رضي الله عنه ^(٢): «يُخْبِرُ تَعَالَى عَمَّا خُطِبَ بِهِ إِبْلِيسُ -لَعْنَةُ اللَّهِ- أَتْبَاعَهُ، بَعْدَ مَا قَضَى اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ، فَأَدْخَلَ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّاتِ، وَأَسْكَنَ الْكَافِرِينَ الدَّرَكَاتِ، فَقَامَ فِيهِمْ إِبْلِيسُ -لَعْنَةُ اللَّهِ- حِينَئِذٍ خَطِيْبًا لِيَزِيدَهُمْ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ، وَغَبْنَا إِلَى غَبْنِهِمْ، وَحَسْرَةً إِلَى حَسْرَتِهِمْ».

وَالخُطْبَةُ ذَكَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِنَصِّهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ الشَّيْطَانُ

(١) في تفسيره (١/١٤٦).

(٢) تفسير ابن كثير (٨/١٩٢).

لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِي إِيَّيْ كَفَرْتُمْ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾ [إبراهيم: ٢٢].



س ١١٧٢- تقول العرب: في العجلة الندامة، وفي التأني السلامة، لكن هناك آيات تُثبت أن العجلة ليست مذمومة بل محمودة، اذكر بعضاً منها.

ج/ قوله تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٣] وقوله تعالى: ﴿وَيَسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [آل عمران: ١١٤] وقال في حق موسى عليه الصلاة والسلام: ﴿وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾ [طه: ٨٤] وقوله تعالى: ﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [الحديد: ٢١].



س ١١٧٣- قال الإمام الشعبي رضي الله عنه: «مَنْ قَتَلَ رَجُلَيْنِ فَهُوَ جَبَّارٌ»^(١)، واستدل بآية من القرآن الكريم، فما هي؟

ج/ الآية هي: قوله تعالى في قصة موسى عليه السلام: ﴿فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ﴾ [القصص: ١٩].



س ١١٧٤- هناك ثلاث آيات في القرآن تُثبت أن أقل مدة الحمل ستة أشهر، ما هي، وكيف ذلك؟

(١) رواه الطبري (٢٧٥١١).

ج/ هذا الحكم مُستخلص من مجموع آيتين، وهما قوله تعالى: ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنَمِّئَ الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ ﴾ [البقرة: ٢٣٣]، وقوله تعالى ﴿ وَحَمْلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾ [الأحقاف: ١٥]، فالرضاعة حولان كاملان، أي: أربعة وعشرون شهرا، وإذا خصمنا من الثلاثين شهرا أربعة وعشرين شهرا فإنه يبقى ستة أشهر، التي هي أقل مدة الحمل.

قال ابن كثير رحمه الله (١): «وقد استدل عليّ رحمه الله بهذه الآية مع التي في لقمان: ﴿ وَفِصْلُهُ فِي عَامَيْنِ ﴾ [لقمان: ١٤] وَقَوْلُهُ: ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنَمِّئَ الرِّضَاعَةَ ﴾ [البقرة: ٢٣٣] عَلَى أَنَّ أَقْلَ مُدَّةِ الْحَمْلِ سِتَّةُ أَشْهُرٍ، وَهُوَ اسْتِنْبَاطٌ قَوِيٌّ صَحِيحٌ، وَوَافِقَةٌ عَلَيْهِ عُمَانٌ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ، رحمهم الله.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَسِيطٍ عَنْ بَعْجَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنَّا امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ، فَوَلَدَتْ لَهُ لِتَمَامِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ، فَانْطَلَقَ زَوْجُهَا إِلَى عَثْمَانَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا، فَلَمَّا قَامَتْ لِتَلْبَسَ ثِيَابَهَا بَكَتْ أُخْتُهَا، فَقَالَتْ: مَا يُبْكِيكِ؟! فَوَاللَّهِ مَا التَّبَسُّ بِبِي أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ غَيْرُهُ قَطُّ، فَيَقْضِي اللَّهُ فِيَّ مَا شَاءَ، فَلَمَّا أُتِيَ بِهَا عَثْمَانُ أَمَرَ بِرَجْمِهَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا فَأَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا تَصْنَعُ؟ قَالَ: وَلَدْتُ تَمَامًا لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ، وَهَلْ يَكُونُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَمَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿ وَحَمْلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾ [الأحقاف: ١٥] وَقَالَ: ﴿ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ [البقرة: ٢٣٣]، فَلَمْ نَجِدْهُ بَقِيَ إِلَّا سِتَّةَ أَشْهُرٍ، قَالَ: فَقَالَ عَثْمَانُ: وَاللَّهِ مَا فَطِنْتُ لِهَذَا».

وقد سُئِلَ شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله (٢) عن ذلك، فهذا نص السؤال والجواب: «وَسُئِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

(١) تفسير ابن كثير (١٣/١٤).

(٢) مجموع الفتاوى (١٠/٣٤).

عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ بِنْتًا بَكْرًا بِالِغَا وَدَخَلَ بِهَا، فَوَجَدَهَا بِكْرًا، ثُمَّ إِنَّهَا وَلَدَتْ وَلَدًا بَعْدَ مُضِيِّ سِتَّةِ أَشْهُرٍ بَعْدَ دُخُولِهِ بِهَا: فَهَلْ يَلْحَقُ بِهِ الْوَلَدُ أَمْ لَا؟ وَإِنَّ الزَّوْجَ حَلَفَ فِي الطَّلَاقِ مِنْهَا أَنَّ الْوَلَدَ وَلَدُهُ مِنْ صُلْبِهِ، فَهَلْ يَقَعُ بِهِ الطَّلَاقُ أَمْ لَا؟ وَالْوَلَدُ ابْنُ سَوِيٍّ كَامِلِ الْخِلْقَةِ وَعَمَّرَ سِنِينَ، أَفْتُونَا مَا جُورِينَ؟

فَأَجَابَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ، إِذَا وَلَدَتْ لِأَكْثَرِ مِنْ سِتَّةِ أَشْهُرٍ مِنْ حِينِ دَخَلَ بِهَا وَلَوْ بِلَحْظَةٍ لَحِقَهُ الْوَلَدُ بِاتِّفَاقِ الْأُمَّةِ، وَمِثْلُ هَذِهِ الْقِصَّةِ وَقَعَتْ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﷺ، وَاسْتَدَلَّ الصَّحَابَةُ عَلَى إِمْكَانِ كَوْنِ الْوَلَدِ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ [الأحقاف: ١٥] مَعَ قَوْلِهِ: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٣٣] فَإِذَا كَانَ مُدَّةَ الرَّضَاعِ مِنَ الثَّلَاثِينَ حَوْلَيْنِ يَكُونُ الْحَمْلُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، فَجَمَعَ فِي الْآيَةِ أَقْلَ الْحَمْلِ وَتَمَامَ الرَّضَاعِ وَلَوْ لَمْ يَسْتَلْحِقْهُ، فَكَيْفَ إِذَا اسْتَلْحِقَهُ وَأَقْرَبَهُ، بَلْ لَوْ اسْتَلْحَقَ مَجْهُولَ النَّسَبِ، وَقَالَ: إِنَّهُ ابْنِي لَحِقَهُ بِاتِّفَاقِ الْمُسْلِمِينَ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ مُمَكِّنًا وَلَمْ يَدَّعِ أَحَدٌ أَنَّهُ ابْنُهُ: كَانَ بَارًّا فِي يَمِينِهِ؛ وَلَا حَنْثَ عَلَيْهِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.



س ١١٧٥- قال تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا آتَيْنِي وَأَحْيَيْتَنَا آتَيْنِي فَأَعْرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ﴾ [غافر: ١١] مَنْ هُم الْقَائِلُونَ؟ وَمَا هِيَ الْمُوتَتَانِ وَالْإِحْيَاءَتَانِ، وَمَتَى ذَلِكَ؟

ج/ القائِلون هم: الكفار، والمُوتَتان: أنهم كانوا نُظفًا لا حياة لهم في أصلاب آبائهم، ثم أماتهم بعد أن صاروا أحياء في الحياة الدنيا.
والمراد بالإحياءتين: أنه أحياهم الحياة الأولى في الدنيا، ثم أحياهم عند البعث، وقولهم هذا يكون يوم القيامة.



س ١١٧٦- رجال ذكروهم القرآن ليسوا بأنبياء، من هم، مع ذكر الآيات؟

ج/ هم لقمان الحكيم، أزر، ذو القرنين، أبو لهب، طالوت، جالوت، السامري، عمران، عَزَيْرٌ، قارون، هامان، فرعون، زيد بن حارثة.

❁ لقمان، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ [لقمان: ١٢].

❁ أزر، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَارَزَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءِالِهَةً إِنِّي آرَبَكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [الأنعام: ٧٤].

❁ ذُو الْقَرْنَيْنِ، قال تعالى: ﴿وَسْتَلُونَا عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ [الكهف: ٨٣].

❁ أبو لهب، قال تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد: ١].

❁ طالوت وجالوت، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهَ كَم مِّن فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةٌ كَثِيرَةٌ يَأِذِنُ اللَّهُ وَاللَّهُ مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [البقرة: ٢٤٩].

❁ السامري، قال تعالى: ﴿قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ﴾ [طه: ٨٥].

❁ عَزَيْرٌ، قال تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَنَلَهُمُ اللَّهُ أَن يُّؤْفَكُوا﴾ [التوبة: ٣٠].

❁ قارون وفرعون وهامان، قال تعالى: ﴿وَقَرُونُ وَفِرْعَوْنُ وَهَمَانُ﴾ [المنكوت: ٣٩].

❁ زيد بن حارثة، قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَخُفِيَ فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَخَشِيَ النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ [الأحزاب: ٣٧].



س ١١٧٧- من هي المرأة الوحيدة المصرَّح باسمها في القرآن الكريم، وكم ذكرت في القرآن من مرة؟

ج/ المرأة الوحيدة المصرَّح باسمها في القرآن الكريم هي: مريم ابنة عمران عليهما السلام، وقد ذكرت: ٣٤ مرة.



س ١١٧٨- من هو الصحابي الوحيد المصرَّح باسمه في القرآن الكريم، وكم ذكر من مرة، مع ذكر الآية، ولماذا ذكر هذا الصحابي بالذات دون غيره؟

ج/ الصحابي الوحيد المصرَّح باسمه في القرآن الكريم هو: زيد بن حارثة بن شراحيل، وقد ذكر مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَخُفِيَ فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَخَشِيَ النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ [الأحزاب: ٣٧].

والسبب في أنه ذكر دون غيره من الصحابة بيَّنه القرطبي رحمته الله (١) فقال: «قَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ السُّهَيْلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ يُقَالُ زَيْدٌ بْنُ مُحَمَّدٍ حَتَّى نَزَلَ قَالَ تَعَالَى: ﴿أَدْعُوهُمْ لِأَسْمَائِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٥] فَقَالَ: أَنَا زَيْدٌ بْنُ حَارِثَةَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ: أَنَا زَيْدٌ بْنُ مُحَمَّدٍ، فَلَمَّا نَزَعَ عَنْهُ هَذَا الشَّرْفُ وَهَذَا الْفَخْرُ، وَعَلِمَ اللَّهُ وَخَشْتَهُ مِنْ

ذَلِكَ شَرَفَهُ بِخُصِيصَةٍ لَمْ يَكُنْ يَخُصُّ بِهَا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهِيَ أَنَّهُ سَمَّاهُ فِي الْقُرْآنِ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا﴾ [الأحزاب: ٣٧] يَعْنِي مِنْ زَيْنَبَ، وَمَنْ ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِاسْمِهِ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ حَتَّى صَارَ اسْمُهُ قُرْآنًا يُتْلَى فِي الْمَحَارِبِ، نُوِّهَ بِهِ غَايَةَ التَّنْوِيهِ، فَكَانَ فِي هَذَا تَأْنِيْسٌ لَهُ وَعَوْضٌ مِنَ الْفَخْرِ بِأَبُوَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ لَهُ.



س ١١٧٩- ورد في القرآن الكريم عدد من النساء، ليس تصريحاً وإنما بالتلميح، مَنْ هُنَّ، مع ذكر الآيات؟

ج/ النساء المذكورات في القرآن تلميحاً أو إشارة هنَّ:

﴿ أُمُّ الْبَشَرِ، حَوَاءُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَتَكَادَمُ أَسْكُنُ أَنْتَ وَرَوْجِكَ الْجَنَّةَ فُكْلًا مِنْ حَيْثُ يَشْتَمَا وَلَا نَقْرَبًا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [١١] ﴾ [الأعراف: ١٩].

﴿ أُمُّ مَرْيَمَ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَاسْمُهَا: حَنَّةُ بِنْتُ فَاقُودِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ قَالَتْ أُمَّرَأْتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [آل عمران: ٣٥].

﴿ أَسِيَّةُ بِنْتُ مِزَاحِمٍ «امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ»، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أُمَّرَأَتِ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَبِخِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَبِخِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [التحریم: ١١].

﴿ زَوْجَاتِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَنَاتُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ، قَالَ تَعَالَى: ﴿بَنَاتِهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِبْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبَابِهِنَّ ذَلِكَ آدَبٌ أَنْ يَعْرِفْنَ فَلَا يُؤْذِنَنَّ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [٥١] ﴾ [الأحزاب: ٥٩]، وَقَالَ تَعَالَى عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ خَاصَةً: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ [الأحزاب: ٦].

﴿ زَوْجَتَا النَّبِيِّ ﷺ: عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ ﷺ خَاصَةً، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ، وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ، قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾ [التحریم: ٣] وَقَدْ سَبَقَ أَنْ الْمَقْصُودُ هُنَّ عَائِشَةُ

وحفصة رضي الله عنها في السؤال رقم «٩٠٨».

❖ زَوْجَةُ النَّبِيِّ رضي الله عنه زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ رضي الله عنها، خاصة، قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَخُفِيَ فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَخَشِيَ النَّاسُ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ [الأحزاب: ٣٧].

❖ زَوْجَةُ النَّبِيِّ رضي الله عنه سُودَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ رضي الله عنها، خاصة، قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاصًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [النساء: ١٢٨].

❖ سارة زوجة إبراهيم عليهما السلام، قال تعالى: ﴿وَأَمْرًا لَهُ، فَأَيَّمَةٌ فَضَحِكْتَ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ [هود: ٧١].

❖ هاجر المصرية، أم إسماعيل عليهما السلام قال تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْعَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ [إبراهيم: ٣٧].

❖ أم موسى، قال تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَرِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [القصص: ١٠].

❖ أخت موسى، قال تعالى: ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَسْعُرُونَ﴾ [القصص: ١١].

❖ زوجة موسى، قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنستُ نَارًا سَتَيْتُكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِسِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ [النمل: ٧].

❖ زوجة أيوب، قال تعالى عن أيوب عليه السلام: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِهْلًا وَآهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذَكَرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [ص: ٤٣].

﴿ بلقيس «ملكة سبأ»، قال تعالى: ﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ [النمل: ٢٣].

﴿ بنات لوط، زيتا وزعوراء، قيل: بنات لوط لصلبه، وقيل: المقصود بقوله: ﴿بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ [هود: ٧٨] يعني بنات قومي، وهذا هو الأقرب؛ لأن النبي هو كالأب لقومه، فاعتبرهن بناته. قال القرطبي^(١): «وَفِي قِرَاءَةِ أَبِي بْنِ كَعْبٍ وَمُصْحَفِهِ (النَّبِيِّ) أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَهُوَ أَبٌ لَهُمْ». وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هُؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ [هود: ٧٨] قَالَ: لَمْ يَكُنْ بَنَاتِهِ وَلَكِنْ كُنَّ نِسَاءَ أُمَّتِهِ، وَكُلُّ نَبِيِّ فَهُوَ أَبُو أُمَّتِهِ».

﴿ المجادلة، وهي: خولة بنت ثعلبة، قال تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ [المجادلة: ١].

﴿ زوجة زكريا، قال تعالى عن زكريا عليه السلام: ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، وَوَهَبْنَا لَهُ، يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ، زَوْجَهُ﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ﴾ [الأنبياء: ٩٠].

﴿ الواهبة نفسها للنبي ﷺ «وهن أكثر من واحدة»، قال تعالى: ﴿وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً﴾ إِنَّ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأحزاب: ٥٠] الآية. انظر السؤال رقم «٨٠٧».

﴿ امرأة نوح وامرأة لوط، قال تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ﴾ [التحريم: ١٠].

﴿ امرأة أبي لهب، قال تعالى: ﴿وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ [المسد: ٤].

❁ ناقضة الغزل، رَيْطَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مَرَّةَ - على أحد الأقوال - قال تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَنَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ [النحل: ٩٢].

❁ زوجة عزيز مصر وجليساتها، قال تعالى: ﴿قَالَ مَا خَطْبُكَ إِذْ رَاوَدْتَنِّي يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْفَن حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [يوسف: ٥١].

❁ أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَهُمُ الْمَوْتُ مِنْهُنَّ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهِنَّ جُلُوهُنَّ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاتُوهُنَّ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أَجْرَهُنَّ وَلَا تَنْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُفَّارِ وَسَأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَيْسَ لَكُمْ أَنْفَقُوا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكَمُ حُكْمُ اللَّهِ يُحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [الممتحنة: ١٠].

❁ أخت امرأة موسى عليه السلام: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ [القصص: ٢٣].



س ١١٨٠- ما هي أسماء الله الحسنى المذكورة في القرآن الكريم؟

ج/ أسماء الله الحسنى المذكورة في القرآن الكريم هي:

الله جل جلاله، الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الكبير، الخالق، الخلاق، البارئ، المصور، الغفار، القهار، الرازق، الرزاق، الفتاح، العليم، الإله، الوهاب، السميع، البصير، الحكيم، الحاكم، الحكيم، اللطيف، الخبير، الحليم، العظيم، الغفور، الشكور، الشاكر، العلي، الأعلى،

الحفيظ، الحافظ، المقيت، الحسيب، الكريم، الأكرم، الرقيب، الواسع، الودود، الباعث، الحق، الوكيل، القوي، المتين، الحميد، الحي، القيوم، الواحد، الأحد، الصمد، القادر، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، المتعال، البر، التواب، العفو، الرؤوف، الغني، القريب^(١).



س ١١٨١- ذكر الله ستة عشر اسما من أسمائه الحسنی في ثلاث آيات متتالية، ما

هي؟

ج/ ذكرها الله ﷻ في آخر سورة الحشر، قال تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالشَّهَادَةُ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ الْغَفَّارُ الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُعِزُّ الْمُدِلُّ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْحَكَمُ الْعَدْلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْحَفِيفُ الْمُقِيتُ الْحَسِيبُ الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ الرَّقِيبُ الْمُجِيبُ الْوَاسِعُ الْحَكِيمُ الْوَدُودُ الْمَجِيدُ الْبَاعِثُ الشَّهِيدُ الْحَقُّ الْوَكِيلُ الْقَوِيُّ الْمَتِينُ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ الْمُحْسِنُ الْمُبْدِيُّ الْمُعِيدُ الْمُحْيِيُّ الْمُمِيتُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْوَاحِدُ الْمَجْدُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْمُقَدِّمُ الْمُؤَخَّرُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْوَالِيُّ الْمُتَعَالِيُّ الْبَرُّ التَّوَّابُ الْمُنتَقِمُ الْعَفُوُّ الرَّؤُوفُ مَالِكُ الْمُلْكِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الْمُقْسِطُ الْجَامِعُ الْغَنِيُّ الْمُغْنِي، الْمَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النَّورُ الْهَادِي، الْبَدِيعُ الْبَاقِي، الْوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُورُ. قال الترمذي (٣٧٥٤): هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَضَعَفَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي ضَعِيفِ التِّرْمِذِيِّ (٦٩٦) وَضَعِيفِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ (١٩٤٥) وَالْمَشْكَاة (٢٢٨٨).

(١) فائدة: قد ورد حديث فيه تعداد أسماء الله تعالى، لكن هذا الحديث ضعيف فقد روى الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِثَّةٌ غَيْرٌ وَاحِدَةٌ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ، السَّلَامُ، الْمُؤْمِنُ، الْمُؤْمِنُ، الْعَزِيزُ، الْجَبَّارُ، الْمُتَكَبِّرُ، الْخَالِقُ، الْبَارِئُ، الْمُصَوِّرُ، الْغَفَّارُ، الْقَهَّارُ، الْوَهَّابُ، الرَّزَّاقُ، الْفَتَّاحُ، الْعَلِيمُ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ، الْخَافِضُ، الرَّافِعُ، الْمُعِزُّ، الْمُدِلُّ، السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ، الْحَكَمُ، الْعَدْلُ، اللَّطِيفُ، الْخَبِيرُ، الْحَلِيمُ، الْعَظِيمُ، الْغَفُورُ، الشَّكُورُ، الْعَلِيُّ، الْكَبِيرُ، الْحَفِيفُ، الْمُقِيتُ، الْحَسِيبُ، الْجَلِيلُ، الْكَرِيمُ، الرَّقِيبُ، الْمُجِيبُ، الْوَاسِعُ، الْحَكِيمُ، الْوَدُودُ، الْمَجِيدُ، الْبَاعِثُ، الشَّهِيدُ، الْحَقُّ، الْوَكِيلُ، الْقَوِيُّ، الْمَتِينُ، الْوَلِيُّ، الْحَمِيدُ، الْمُحْسِنُ، الْمُبْدِيُّ، الْمُعِيدُ، الْمُحْيِيُّ، الْمُمِيتُ، الْحَيُّ، الْقَيُّومُ، الْوَاحِدُ، الْمَجْدُ، الْوَاحِدُ، الصَّمَدُ، الْقَادِرُ، الْمُقْتَدِرُ، الْمُقَدِّمُ، الْمُؤَخَّرُ، الْأَوَّلُ، الْآخِرُ، الظَّاهِرُ، الْبَاطِنُ، الْوَالِي، الْمُتَعَالِي، الْبَرُّ، التَّوَّابُ، الْمُنتَقِمُ، الْعَفُوُّ، الرَّؤُوفُ، مَالِكُ الْمُلْكِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، الْمُقْسِطُ، الْجَامِعُ، الْغَنِيُّ، الْمُغْنِي، الْمَانِعُ، الضَّارُّ، النَّافِعُ، النَّورُ، الْهَادِي، الْبَدِيعُ، الْبَاقِي، الْوَارِثُ، الرَّشِيدُ، الصَّبُورُ. قال الترمذي (٣٧٥٤): هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَضَعَفَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي ضَعِيفِ التِّرْمِذِيِّ (٦٩٦) وَضَعِيفِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ (١٩٤٥) وَالْمَشْكَاة (٢٢٨٨).

هنا ملحوظة: أول الحديث فقط في صحيح رواه البخاري (٢٧٣٦، ٦٤١٠، ٧٣٩٢) ومسلم (٦٧٥١) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِثَّةٌ إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ [الحشر: ٢٢-٢٤].



س ١١٨٢- ماهي الدولة العربية الوحيدة التي ورد اسمها في القرآن، وكم ذكرت في القرآن من مرة، مع ذكر الآيات، وكم مرة ذكرت وليس المقصود بها تلك الدولة؟

ج/ الدولة هي: ﴿مِصْرَ﴾، وقد ذُكرت في القرآن الكريم أربع مرات:

١ - قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ٨٧].

٢ - قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَخْذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ عَلِيمٌ وَكَانَ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٢١].

٣ - قال تعالى: ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ [يوسف: ٩٩].

٤ - قال تعالى: ﴿وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الزخرف: ٥١].

وذكرت كلمة ﴿مِصْرَ﴾ وليس المقصود بها مصر الدولة مرة واحدة، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاجِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُثْمِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِشَاطِهَا وَفُومَهَا وَعَعْدِسَهَا وَيُصَلِّهَا ۗ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ۗ أَحْبَبُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ۗ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۗ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ [البقرة: ٦١].



س ١١٨٣- كم مرة ورد ذكر الأنف في القرآن الكريم، وفي أيِّ سورة، مع ذكر الآية؟

ج/ ذكر مرّتين في آية واحدة، قال تعالى: ﴿ وَكُنَّا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَاللِّسْنَ بِاللِّسَنِ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [المائدة: ٤٥].



س ١١٨٤- مَنْ هم الملائكة المذكورون في القرآن؟

ج/ الملائكة المذكورون هم:

❁ جبريل وميكال، قال تعالى: ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ٩٨].

❁ مالك، قال تعالى: ﴿ وَنَادُوا بِمَلِكِكَ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَنكِتُونَ ﴾ [الزُّخْرُف: ٧٧].

❁ هاروت وماروت، قال تعالى: ﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هُنُوتَ وَمُرُوتَ ﴾ [البقرة: ١٠٢] ^٤.

❁ رقيب، عتيد، قال تعالى: ﴿ مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ [ق: ١٨]. يرى بعض المفسرين - وهم قلة - أن رقيب وعتيد ملكان، ويرى أكثر المفسرين أنهم ليسوا من الملائكة.

يقول الدكتور عمر بن سليمان الأشقر رحمه الله ^(٢): «ذكر بعض العلماء أن من

(١) وهذا على رأي بعض المفسرين كابن جرير (١/٤٩٧، ٥٠٤) وأيده الدكتور عمر الأشقر في كتابه: عالم الملائكة الأبرار صفحة (٢١).

(٢) في كتابه: عالم الملائكة الأبرار (ص ٢٢).

الملائكة من اسمه رقيب وعetid، استدلالاً بقوله تعالى: ﴿ مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ [ق: ١٨] وما ذكره غير صحيح، فالرقيب والعetid هنا: وصفان للملكين اللذين يُسجلان أعمال العباد، ومعنى رقيب وعetid، أي: ملكان حاضران شاهدان، لا يغيبان عن العبد، وليس المراد أنهما: اسمان للملكين» انتهى.

✽ الرعد، قال تعالى: ﴿ وَيَسْبِغُ الرِّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلِئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ ﴾ [الرعد: ١٣]. وهذا على رأي بعض المفسرين، وقد ورد حديث عن النبي ﷺ بذلك، فقد روى ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما قال: أَقْبَلْتُ يَهُودِيًّا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ نَسَأَلُكَ عَنْ أَشْيَاءَ، فَإِنْ أَحْبَبْنَا فِيهَا اتَّبَعْنَاكَ وَصَدَقْنَاكَ وَآمَنَّا بِكَ... فسألوه عن أشياء منها: الرعد... قالوا: فَأَخْبِرْنَا عَنِ الرِّعْدِ مَا هُوَ؟ قَالَ: مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ، مَعَهُ مَخَارِيقٌ مِنْ نَارٍ يَسُوقُ بِهَا السَّحَابَ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ، قَالُوا: فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ قَالَ: زَجْرُهُ بِالسَّحَابِ إِذَا زَجَرَهُ، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى حَيْثُ أُمِرَ»^(١)



س ١١٨٥- ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى عِدَدًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِأَعْمَالٍ مُعَيَّنَةٍ، مَنْ هُوَ أَوْلَاءُ الْمَلَائِكَةِ، أَذْكَرُهُمْ بَوْصِفِهِمْ، مَعَ ذِكْرِ آيَاتٍ؟

ج/ مِنْ هُوَ أَوْلَاءُ الْمَلَائِكَةِ:

✽ حملة العرش، قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [غافر: ٧] وقال تعالى: ﴿ وَالْمَلِكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَةٌ ﴾ [الحاقة: ١٧].

(١) ذكره الألباني في « السلسلة الصحيحة (١٨٧٢) » وقال بعد أن ذكر تخريج الحافظ ابن حجر له في التقريب، قال: «فالحديث في رأي الحافظ ليين، والأرجح أنه صحيح كما ذهب إليه الجماعة» وقال في آخر التخريج: «وجملة القول: أن الحديث عندي حسن على أقل الدرجات، وفي الباب آثار أخرى كثيرة، أوردها السيوطي في: الدر المنثور».

﴿ خَزَنَةٌ جَهَنَّمَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ ﴾ [غافر: ٤٩].

﴿ ملائكة الجنة، قَالَ تَعَالَى: ﴿ جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِن ءَابَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَّمَ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٤﴾ ﴾ [الرعد: ٢٣، ٢٤] (١).

﴿ ملائكة حفظ بني آدم، قَالَ تَعَالَى: ﴿ سَوَاءٌ مِّنكُمْ مَّن أَسَرَ الْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِ وَمَن هُوَ مُسْتَخْفٍ بِإِلِيلٍ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴿١٠﴾ لَهُ، مُعَقِّبَةٌ مِّن بَيْن يَدَيْهِ وَمِن خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِّن أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا يَقُومُ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ يَقُومَ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ ﴿١١﴾ ﴾ [الرعد: ١٠، ١١].

وغيرهم من الملائكة.



س ١١٨٦- ما هي الأصنام المذكورة في القرآن؟

ج / الأصنام هي:

﴿ وَدَّ، وَسُوعَ، وَيَعُوثَ، وَيَعُوقَ، وَنَسْرَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالُوا لَا نَدْرَأُ الْهَتْمَ وَلَا نُدْرَأُ وَدًّا وَلَا سُوعًا وَلَا يَعُوثَ وَلَا يَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾ [نوح: ٢٣].

﴿ اللات، والعزى، ومناة، قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١١﴾ وَمَوَةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ﴾ [النجم: ١٩-٢٠].

﴿ الحِجْبَتِ، وَالطَّاغُوتِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْحِجْبَتِ وَالطَّاغُوتِ ﴾ [النساء: ٥١]. قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ رحمته الله (٢): ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ أَنَّهُمَا

(١) كتاب عالم الملائكة الأبرار للأشقر.

(٢) تفسير الطبري (٤/١٣٣).

صَنَمَانٍ، كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَعْبُدُونَهُمَا. ثُمَّ أَخْرَجَ عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: الْجِبْتُ وَالطَّاغُوتُ صَنَمَانٍ.

هذه الأسماء المتفق عليها، وقد ذكر بعضهم عدداً من أسماء الأصنام، لكن الصحيح أنها ليس أصناماً، مثل:

✽ الرِّشَادُ، في قوله تعالى: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ [غافر: ٢٩].

✽ بَعْلُ، في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [١٢٣] إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ۖ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ أَلَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾ [الصافات: ١٢٣-١٢٥].

✽ آزَرُ، في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ ۖ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً ۖ إِنِّي أَخَافُكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [الأنعام: ٧٤].



س ١١٨٧- من هم الجن المذكورون في القرآن؟

ج/ لم يذكر من الجن صراحة في القرآن سوى إبليس، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ۖ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾ [الكهف: ٥٠].



س ١١٨٨- ماهي القبائل والأمم والأقوام المذكورون في القرآن، سواء كانوا مضافين أم لا؟

ج/ القبائل والأمم والأقوام المذكورون في القرآن هم:

✽ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، قال تعالى: ﴿حَقَّ إِذَا فَتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٦].

✽ عاد، «قوم هود»، وشمود «قوم صالح» وأصحاب الرِّسِّ: قال تعالى: ﴿وَعَادًا

وَتَمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴿ [الفرقان: ٣٨].

﴿ مَدِين «قوم شعيب»، قال تعالى: ﴿ وَإِلَى مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ [العنكبوت: ٣٦].

﴿ أصحاب الأيكة «قوم شعيب» - على قول أنهم غير مدين - قال تعالى: ﴿ كَذَّبَ أَصْحَابُ آيَةِ الْكَافِرِينَ ﴾ [الشعراء: ١٧٦].

﴿ قُرَيْش، قال تعالى: ﴿ لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ ﴾ [قريش: ١].

﴿ المهاجرون والأنصار، قال تعالى: ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [التوبة: ١٠٠].

﴿ الروم، قال تعالى: ﴿ غَلَبَتِ الرُّومُ ﴾ [الروم: ٢].

﴿ بنو إسرائيل، قال تعالى: ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَنْعَلَنَّا رُعُودًا كَثِيرًا ﴾ [الإسراء: ٤].

﴿ قوم لوط، قال تعالى: ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [الشعراء: ١٦٠].

﴿ قوم تبع، قال تعالى: ﴿ أَهْمُ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تَبَعٍ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴾ [الدخان: ٣٧].

﴿ قوم نوح، قوم إبراهيم، قال تعالى: ﴿ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [التوبة: ٧٠].

﴿ أصحاب الأخدود، قال تعالى: ﴿ قُلْ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ ﴾ [البروج: ٤].

﴿ أصحاب الفيل، قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ [الفيل: ١].

﴿ سبأ، قال تعالى: ﴿ فَمَكَتْ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ نَحِطُ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ

سَيَا بِنَا يَقِينِ ﴿ [النمل: ٢٢] قال ابن كثير ^(١) ﷺ: «هُم حَمِيرٌ، وَهُمْ مُلُوكُ الْيَمَنِ».



س ١١٨٩- ما هي الأماكن والبلدان والبقاع والجبال المذكورة في القرآن؟

ج/ الأماكن والبلدان والبقاع والجبال المذكورة في القرآن هي:

﴿ مَكَّة «بكة»، قال تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴾ [الفتح: ٢٤] وقال تعالى: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴾ [آل عمران: ٩٦].

﴿ المدينة، قال تعالى: ﴿ لَيْنَ لَمْ يَنْهَ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُحَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الأحزاب: ٦٠].

﴿ يَثْرِب، وهي: «المدينة»، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَتْ طَافِيَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا ﴾ [الأحزاب: ١٣].

﴿ بَدْر، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [آل عمران: ١٢٣].

﴿ حُنَيْن، قال تعالى: ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا ﴾ [التوبة: ٢٥].

﴿ عَرَفَات، والمشعر الحرام، قال تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحُ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفْضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ﴾ [البقرة: ١٩٨].

﴿ الْحِجْر، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [الحجر: ٨٠].

﴿ الْجُدِي، قال تعالى: ﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَنَسَمَاءِ أَقْلَعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بَعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [هود: ٤٤].

﴿ الكهف، والرقيم، قال تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنْ أَصْحَبَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴾ [الكهف: ٩] أَمَا الْكَهْفُ فَهُوَ الْغَارُ فِي الْجَبَلِ، وَهُوَ الَّذِي لَجَأَ إِلَيْهِ هَؤُلَاءِ الْقِتْيَةُ الْمَذْكُورُونَ، وَالرَّقِيمُ قِيلَ: هُوَ اسْمُ الْقَرْيَةِ الَّتِي خَرَجُوا مِنْهَا، وَقِيلَ: الرَّقِيمُ اسْمُ الْوَادِي، وَقِيلَ: اسْمٌ لِلْكِتَابِ الْمَرْقُومَةِ «المكتوبة» فِيهِ أَسْمَاءُهُمْ^(١).

﴿ غار ثور، قال تعالى: ﴿ إِلَّا نَصْرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِينَ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾ [التوبة: ٤٠] وهو غار ثور^(٢)، والغار: فتحة في الجبل.

﴿ طوى، قال تعالى: ﴿ إِنِّي أَنَارُ بَكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى ﴾ [طه: ١٢].

﴿ سِيناء، قال تعالى: ﴿ وَشَجْرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سِينَاءَ تَبَّتْ بِالذَّهْنِ وَصَبِغَ لِلآكِلِينَ ﴾ [المؤمنون: ٢٠].

﴿ الطُّور، وهو: اسم الجبل الذي كلم عنده موسى عليه السلام، قال تعالى: ﴿ وَنَدَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴾ [مریم: ٥٢] قال ابن كثير^(٣): «الطور أي: الجبل».

﴿ الأحقاف، قال تعالى: ﴿ وَأَذْكُرْ أَخَاعِدٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ ﴾ [الأحقاف: ٢١].

﴿ مِصْر، قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِأَمْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ ﴾ [يوسف: ٢١].

﴿ بَابِل، قال تعالى: ﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمَلَائِكِينَ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ﴾ [البقرة: ١٠٢].

(١) كما ذكر ابن كثير في تفسيره (١٠٦/٩).

(٢) كما في صحيح البخاري (٣٩٠٥).

(٣) تفسير ابن كثير (٢٥٥/٩).

﴿العَرَمِ﴾، «قيل: هو اسم وادي» قال تعالى: ﴿فَاعْرُضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾ [سبأ: ١٦] (١).

﴿عَيْنَ الْقِطْرِ﴾، قال تعالى: ﴿وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ﴾ [سبأ: ١٢] قال ابن كثير (٢): (قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَمُجَاهِدٌ، وَعِكْرِمَةُ، وَعَطَاءُ الْخُرَّاسَانِيُّ، وَقَتَادَةُ، وَالسُّدِّيُّ، وَمَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، وَغَيْرٌ وَاحِدٍ: الْقِطْرُ: النَّحَّاسُ. قَالَ قَتَادَةُ: وَكَانَتْ بِالْيَمَنِ، فَكُلُّ مَا يَصْنَعُ النَّاسُ مِمَّا أَخْرَجَ اللَّهُ تَعَالَى لِسُلَيْمَانَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ السُّدِّيُّ: وَإِنَّمَا أُسِيلَتْ لَهُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ.



س ١١٩٠- ما هي الكواكب التي ذكرها الله تعالى في القرآن؟

ج/ الكواكب التي ذكرها الله تعالى في القرآن هي:

﴿الثريا﴾، قال تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ [النجم: ١] وهذا على رأي مجاهد وابن عباس، وسفيان الثوري، أو الزهرة: على رأي السدي واختاره ابن جرير (٣).

﴿الشمس، والقمر، والأرض، والنجوم﴾، قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ﴾ [الحج: ١٨]

﴿الطارق﴾، قال تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ [الطارق: ١].

﴿الشُّعْرَى﴾، قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى﴾ [النجم: ٤٩].



س ١١٩١- ما هي الكنية الوحيدة المذكورة في القرآن؟

ج/ الكنية الوحيدة المذكورة في القرآن، ليس فيه إلا كنية أبي لهب، واسمه: عبد

(١) تفسير ابن كثير (١١/٢٧٤).

(٢) تفسير ابن كثير (١١/٢٦٤).

(٣) تفسير ابن كثير (١٣/٢٤٦).

العزّي بن عبد المطلب، وهو عمّ النبي ﷺ.



س ١١٩٢- ذَكَرَ اللهُ عِدداً مِنَ الْأَلْقَابِ لِأَشْخَاصٍ، مَا هِيَ، وَمَنْ هُمْ أَصْحَابُهَا؟

ج/ أما الألقاب فهي:

✽ إسرائيل: هو لقب النبي يعقوب عليه السلام، ومعناه بالعبريّة: عبد الله، قال تعالى:

﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ [آل عمران: ٩٣].

✽ المسيح: هو لقب عيسى بن مريم عليه السلام، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ

الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ۗ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ، وَفِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [المائدة: ١٧].

✽ ذو القرنين: قيل: اسمه اسكندر على القول الراجح، قال تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَن

ذِي الْقُرْنَيْنِ ۗ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ [الكهف: ٨٣].

✽ فرعون: وهذا لقب كلِّ مَنْ مَلَكَ مِصْرَ، قيل: إن اسمه الوليد بن مصعب، قال

تعالى: ﴿وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ ۗ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا بُصِرُونَ﴾ [الزخرف: ٥١].

✽ تبع: قيل: كان اسمه أسعد بن ملكي، وسُمِّي تبعاً لكثرة مَنْ تبعه، وقيل: إنه

لقب ملوك اليمن، قال تعالى: ﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَعِّعَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ [الدخان: ٣٧].



س ١١٩٣- ما هي الملابس المذكورة في القرآن الكريم، مع ذكر الآيات؟

ج/ الملابس المذكورة في القرآن الكريم هي:

✽ الثياب، والإستبرق («وهو: الدِّيَابُجُ الغليظ»، والسُنْدُسُ «وهو الدِّيَابُجُ الرقيق»،

قال تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَنَهُمُ رَبُّهُمْ شَرَابًا

طهوراً ﴿ [الإنسان: ٢١].

﴿ الحرير، اللباس، قال تعالى: ﴿ جَنَّتْ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾ [فاطر: ٣٣].

﴿ القميص، قال تعالى: ﴿ أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْفُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأَتُوبُ بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [يوسف: ٩٣].

﴿ الجلابيب «جَمْعُ جِلْبَابٍ، وَهُوَ: ثَوْبٌ أَوْسَعُ مِنَ الْخِمَارِ تَغْطِي بِهِ الْمَرْأَةُ صَدْرَهَا وَرَأْسَهَا»، قال تعالى: ﴿ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلٌّ لَأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِيكَ عَنْهُنَّ مِنْ جَلْبَيْبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِنَنَّكَ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [الأحزاب: ٥٩]. قال القرطبي^(١): (الجلابيب جمع جلباب، وهو ثوبٌ أكبر من الخمار... ثم قال: والصحيح أنه الثوب الذي يستر جميع البدن).

﴿ الكسوة، قال القرطبي^(٢): (والكسوة في حق الرجال: الثوب الواحد الساتر لجميع الجسد، فأما في حق النساء فأقل ما يجزئهن في الصلاة، وهو الدرع والخمار، وهكذا حكم الصغار) قال تعالى: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَرْتُمْ بِهِ إِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كَسْوَتِهِمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ [المائدة: ٨٩].

﴿ السراويل، قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمُ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴾ [النحل: ٨١] والسراويل: جمع سراويل، وهو في الموضع الأول بمعنى القمصان، وفي الموضع الثاني بمعنى الدروع، قال ابن

(١) في تفسيره (١٥٦/٧).

(٢) في تفسيره (١٨٠/٣).

كثير^(١): (جَعَلَ لَكُمْ سَرَائِيلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ، وَهِيَ: الثِّيَابُ مِنَ الْقُطْنِ وَالْكَتَّانِ وَالصُّوفِ، وَسَرَائِيلَ تَقِيكُمْ بِأَسْكُمْ: كَالدَّرُوعِ مِنَ الْحَدِيدِ الْمُصَفَّحِ وَالزَّرْدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ).

❁ الرِّيش «وهو ما ظهرَ من اللباس» قال ابن كثير^(٢): (وَالرِّيشُ: هُوَ مَا يَتَجَمَّلُ بِهِ ظَاهِرًا ... وَالرِّيشُ مِنَ التَّكْمَلَاتِ وَالزِّيَادَاتِ) قال تعالى: ﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِبَاسًا يُؤَدِّي سَوَاءَ تَكُمُ وَرِدْشًا وَلِبَاسَ الْفَقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٦].

❁ الخِمَار، قال ابن كثير^(٣): (الخُمُرُ: جَمْعُ خِمَارٍ، وَهُوَ مَا يُخَمَّرُ بِهِ، أَيْ: يُغَطَّى بِهِ الرَّأْسُ، وَهِيَ الَّتِي تُسَمِّيهَا النَّاسُ الْمَقَانِعَ. قال تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: ٣١].



س ١١٩٤- ما هي السلع والأواني وبعض المواد المذكورة في القرآن، مع ذكر الآيات؟

ج/ السلع والأواني وبعض المواد المذكورة في القرآن الكريم هي:

❁ الآنية، القوارير، قال تعالى: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِانِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾ [الإنسان: ١٥].

❁ الأثاث، قال الراغب الأصفهاني^(٤): «الأثاث: مَتَاعُ الْبَيْتِ الْكَثِيرِ، وَأَصْلُهُ مِنْ: أَثَّ، أَيْ: كَثُرَ وَتَكَاثَفَ» قال تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِءْيَا﴾ [مريم: ٧٤].

(١) في تفسيره (٣٣٧/٨).

(٢) في تفسيره (٢٧/٦).

(٣) في تفسيره (٢١٨/١٠).

(٤) في مفردات ألفاظ القرآن (٦١).

❁ القلم، الأقالم، قال تعالى: ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ [العلق: ٤]. وقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [لقمان: ٢٧].

❁ الأوتاد، «هو: ما يُدَقُّ في الأرضِ أو الجِدَارِ» قال الأستاذ ابن عاشور^(١): (الْوَتْدُ: عُوْدٌ غَلِيظٌ شَيْثًا، أَسْفَلُهُ أَدَقُّ مِنْ أَعْلَاهُ، يُدَقُّ فِي الْأَرْضِ لِتَشَدِّدِ بِهِ أَطْنَابُ الْخِيْمَةِ) قال تعالى: ﴿وَالْجِبَالُ أَوْتَادٌ﴾ [النبا: ٧].

❁ الجِفَان، الجَوَاب، قال البغوي^(٢) عن الجِفَان: «أَيُّ: قِصَاعٍ وَاحِدَتُهَا جَفْنَةٌ»، «وهي القِصْعَةُ الْعَظِيمَةُ» وقال ابن كثير^(٣) عن الجَوَاب: «الجَوَابُ: جَمْعُ جَابِيَةٍ، وَهِيَ الْحَوْضُ الَّذِي يُجْبَى فِيهِ الْمَاءُ»، وأما القدور، فقال الراغب الأصفهاني^(٤): «وَالْقَدْرُ: اسْمٌ لِمَا يُطْبَخُ فِيهِ اللَّحْمُ» قال تعالى: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ أَعْمَلُوا أَلْ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ﴾ [سبأ: ١٣].

❁ الخِيَاطُ «وهو الإِبْرَةُ»، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا نُفْتِحُ لَهُمْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾ [الأعراف: ٤٠].

❁ الدِّهَانُ قال ابن كثير^(٥): «قَالَ الضَّحَّاكُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَرَدَّةٌ كَالدِّهَانِ﴾، قَالَ: هُوَ الْأَدِيمُ الْأَحْمَرُ وَالْأَدِيمُ هُوَ: الْجِلْدُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا أَنْشَقَّتْ السَّمَاءَ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ [الرحمن: ٣٧].

(١) في تفسيره (١٢/١٤).

(٢) في تفسيره (٦/٣٩١).

(٣) في تفسيره (١١/٢٥٦).

(٤) في مفردات ألفاظ القرآن (٦٦٠).

(٥) في تفسيره (١٣/٣٢٦).

❁ السَّرَاجُ، قال الراغب الأصفهاني^(١): «السَّرَاجُ: الزَّاهِرُ بِفَيْتَلَةٍ وَدُهْنٍ، وَيُعَبَّرُ بِهِ عَنْ كُلِّ مُضِيٍّ» قال تعالى: ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا﴾ [نوح: ١٦].

❁ الصِّحَافُ، «جمع صَحْفَةٍ، وهو إِنْاءٌ يُوضَعُ فِيهِ الطَّعامُ»، قال تعالى: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [الزُّخْرُفُ: ٧١].

❁ الفَخَّارُ، قال القرطبي^(٢): (الصَّلْصَالُ: الطَّيْنُ الْيَابِسُ الَّذِي يُسْمَعُ لَهُ صَلْصَلَةٌ، شَبَّهَهُ بِالْفَخَّارِ الَّذِي طُبِحَ. وَقِيلَ: هُوَ طَيْنٌ حُلِطَ بِرَمْلٍ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّيْنُ الْمُتَمْتِنُ مِنْ صَلِّ اللَّحْمِ وَأَصْلٌ إِذَا أَتَتْ) قال تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ﴾ [الرحمن: ١٤].

❁ القَلَائِدُ، وهي: (ما يُوضَعُ عَلَى عُنُقِ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ أَوْ الْإِنْسَانِ) قال ابن كثير^(٣): (قَوْلُهُ: ﴿وَلَا أَلْهَدَى وَلَا أَلْقَلَيْدَ﴾ [المائدة: ٢] يَعْنِي: (لَا تَتْرُكُوا الْإِهْدَاءَ إِلَى الْبَيْتِ؛ فَإِنَّ فِيهِ تَعْظِيمًا لِشَعَائِرِ اللَّهِ، وَلَا تَتْرُكُوا تَقْلِيدَهَا فِي أَعْنَاقِهَا لِتَتَمَيَّزَ بِهِ عَمَّا عَدَاهَا مِنَ الْأَنْعَامِ.... وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا خَرَجُوا مِنْ أَوْطَانِهِمْ فِي غَيْرِ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ قَلَدُوا أَنْفُسَهُمْ بِالشَّعْرِ وَالْوَبْرِ، وَتَقَلَّدَ مُشْرِكُو الْحَرَمِ مِنْ لِحَاءِ شَجَرِ الْحَرَمِ، فَيَأْمَنُونَ بِهِ). قال تعالى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْآيَةَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَيْدَ﴾ [المائدة: ٩٧].

❁ الأَكْوَابُ، الأَبَارِيقُ، الكَأْسُ، قال القرطبي^(٤): (أَكْوَابٌ جَمْعُ كُوبٍ، وَهِيَ: الْآيَةُ الَّتِي لَا عَرَى لَهَا وَلَا خَرَاطِيمَ، وَالْأَبَارِيقُ: الَّتِي لَهَا عَرَى وَخَرَاطِيمٌ وَاحِدُهَا إِبْرِيقٌ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَبْرِقُ لَوْنُهُ مِنْ صَفَائِهِ) قال القرطبي^(٥): (وَالكَأْسُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ: اسْمٌ شَامِلٌ

(١) في مفردات ألفاظ القرآن (٤٠٦).

(٢) في تفسيره (١٠٥/٩).

(٣) في تفسيره (١٢/٥).

(٤) في تفسيره (١٣٢/٩).

(٥) في تفسيره (٥٣/٨).

لِكُلِّ إِنَاءٍ مَعَ شَرَابِهِ، فَإِنْ كَانَ فَارِغًا فَلَيْسَ بِكَأْسٍ.. وَيُسَمَّى إِنَاءً وَقَدْحًا (قال تعالى: ﴿يَا كُؤَوبُ وَيَأْرَبِقُ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾ [الواقعة: ١٨].

﴿الحَبْلُ، الْمَسَدُ، «وهو ليفٌ شديدٌ تُفْتَلُ مِنْهُ الْجِبَالُ» قال القرطبي^(١): (قَالَ الْحَسَنُ هِيَ: جِبَالٌ مِّنْ شَجَرٍ تَبَّتْ بِالْيَمَنِ تُسَمَّى الْمَسَدَ، وَكَانَتْ تُفْتَلُ) قال تعالى: ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ [المسد: ٥].

﴿المُهْدُ، قال القرطبي^(٢): (مَضَجُ الصَّبِيِّ فِي رَضَاعِهِ) قال تعالى: ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمُهَدِّ وَكَهَلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [آل عمران: ٤٦].

﴿الميزان، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا مَا لِيَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ﴾ [الأنعام: ١٥٢].

﴿الأقفال، قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد: ٢٤].

﴿الأوعية، وعاء قال الراغب الأصفهاني^(٣): «الإيعاءُ: حِفْظُ الْأَمْتِعَةِ فِي الْوِعَاءِ» قال تعالى: ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ﴾ [يوسف: ٧٦].

﴿الدُّلْوُ، هي: (الإِنَاءُ الَّذِي يُؤْخَذُ بِهِ الْمَاءُ مِنَ الْبَيْتِ)، ولذلك قال البغوي^(٤) عن قوله تعالى: ﴿فَأَذَلِّ دَلْوَهُ﴾ أي: أَرْسَلَهَا فِي الْبَيْتِ، يُقَالُ: أَذَلَيْتُ الدَّلْوَ إِذَا أَرْسَلْتَهَا فِي الْبَيْتِ، وَدَلَوْتُهَا إِذَا أَخْرَجْتَهَا. قال تعالى: ﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَبُشْرَىٰ هَذَا غُلْمٌ وَأَسْرُوهُ بَضْعَةَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [يوسف: ١٩].

﴿الرَّفْرَفُ «قال عاصمُ الجحدريُّ والحسنُ البصريُّ: هي الوَسَائِدُ، وَقَالَ الْعَلَاءُ بْنُ بَدْرٍ: الرَّفْرَفُ عَلَى السَّرِيرِ، كَهَيْئَةِ الْمَحَابِسِ الْمُتَدَلِّيِّ، وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ:

(١) في تفسيره (١٠/١٦٤).

(٢) في تفسيره (٢/٨٢).

(٣) في مفردات ألفاظ القرآن (٨٧٧).

(٤) في تفسيره (٤/٢٢٣).

﴿ مُتَكِينٍ عَلَى رَفْرَفِ خُضْرٍ ﴾ قَالَ: الرَّفْرَفُ: رِيَاضُ الْجَنَّةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ مُتَكِينٍ عَلَى رَفْرَفِ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حَسَانٍ ﴾ [الرحمن: ٧٦] (١).

﴿ الْعَبْقَرِيُّ ﴾، قِيلَ: هِيَ جِيَادُ الزَّرَابِيِّ، وَقِيلَ: هِيَ الدِّيْبَاجُ، وَقِيلَ: هِيَ بُسْطُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَقِيلَ: الْعَبْقَرِيُّ: مِنْ ثِيَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ، وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: الْعَبْقَرِيُّ: الطَّنَافِسُ الْمَخْمَلَةُ، إِلَى الرَّقَّةِ مَا هِيَ، وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ: كُلُّ ثَوْبٍ مَوْسَى عِنْدَ الْعَرَبِ عَبْقَرِيٌّ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ مُتَكِينٍ عَلَى رَفْرَفِ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حَسَانٍ ﴾ [الرحمن: ٧٦] (٢).

﴿ السُّرَادِقُ ﴾، قَالَ الْقُرْطُبِيُّ (٣): «قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: السُّرَادِقُ وَاحِدُ السُّرَادِقَاتِ الَّتِي تُمَدُّ فَوْقَ صَحْنِ الدَّارِ، وَكُلُّ بَيْتٍ مِنْ كُرْسُفٍ أَيْ: قُطْنٍ، فَهُوَ سُرَادِقٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سُرَادِقُهَا سُورُهَا» قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ﴾ [الكهف: ٢٩].

﴿ السُّلْمُ ﴾، قَالَ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ (٤): «وَالسُّلْمُ: مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْأَمْكَنَةِ الْعَالِيَةِ، فَيُرْجَى بِهِ السَّلَامَةُ، ثُمَّ جُعِلَ اسْمًا لِكُلِّ مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ رَفِيعٍ كَالسَّبَبِ» قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنْ كَانَ كَبْرُ عَلِيكَ إِعْرَاضَهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْنِي نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلْمًا فِي السَّمَاءِ فَتَاتِيهِمْ بِثَابِتٍ ﴾ [الأنعام: ٣٥].

﴿ الصُّوَاعُ ﴾ «وَهُوَ لُغَةٌ فِي الصَّاعِ، وَهُوَ آلَةٌ لِلْكَيْلِ»، قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا نَفَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴾ [يوسف: ٧٢].

﴿ الْعَصَا ﴾، قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَالْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ﴾ [الأعراف: ١٠٧].

(١) ذكر ذلك ابن كثير في تفسيره (١٣/٣٤١).

(٢) ذكر ذلك ابن كثير رحمه الله في تفسيره (١٣/٣٤١).

(٣) في تفسيره (٥/٢٥٦).

(٤) في مفردات ألفاظ القرآن (٤٢٤).

❖ الفِرَاش، قال الراغب الأصفهاني^(١): «الفَرَشُ: بَسَطُ الثِّيابِ، وَيُقَالُ لِلْمَفْرُوشِ: فَرَشَ وَفِرَاشٌ» قال تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾ [البقرة: ٢٢].
❖ القِسْطَاس، وهو: «الميزان»، قال تعالى: ﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ [الإسراء: ٣٥].

❖ الكُرْسِي، قال الراغب الأصفهاني^(٢): «الكُرْسِيُّ فِي تَعَارُفِ الْعَامَّةِ: اسْمٌ لِمَا يُقَعَدُ عَلَيْهِ» قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾ [ص: ٣٤].
❖ الماعون، قال ابن كثير^(٣): «هُوَ تَرَكُّ الْمُعَاوَنَةِ بِمَالٍ أَوْ مَنْفَعَةٍ، قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْمَاعُونُ مَنْعُ النَّاسِ الْفَأْسِ وَالْقَدَرِ وَالِدَّلْوِّ»، قال تعالى: ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ [الماعون: ٧].

❖ المِصْبَاح، الزُّجَاجَةُ، قال الراغب الأصفهاني^(٤): «المِصْبَاحُ: مَقَرُّ السَّرَاجِ» وقال أيضا^(٥): «الزُّجَاجُ: حِجْرٌ شَفَّافٌ، الْوَاحِدَةُ زُجَاجَةٌ» قال تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكُوفٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ [النور: ٣٥].
❖ المِنْسَاءُ، «وهي العَصَا الْعَظِيمَةُ» قال الراغب الأصفهاني^(٦): «وَالْمِنْسَاءُ: عَصَا يُنْسَأُ بِهَا الشَّيْءُ، أَي: يُؤَخَّرُ» قال تعالى: ﴿فَلَمَّا فَصَّيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾ [سبأ: ١٤] وقيل: المِنْسَاءُ هي: العَصَا بِلُغَةِ الْحَبَشَةِ أَوْ الْيَمَنِ.

(١) في مفردات ألفاظ القرآن (٦٢٩).

(٢) في مفردات ألفاظ القرآن (٧٠٦).

(٣) تفسير ابن كثير (٤٧٣ / ١٤).

(٤) في مفردات ألفاظ القرآن (٤٧٣).

(٥) في مفردات ألفاظ القرآن (٣٧٨).

(٦) في مفردات ألفاظ القرآن (٨٠٤).

❁ السُّرُر، النَّمَارِقُ، قال محمد الطاهر بن عاشور^(١): «سُرُرٌ: جَمَعَ سَرِيرٍ، وهو ما يُجْلَسُ عَلَيْهِ وَيُضْطَجَعُ، فَيَسَعُ الْإِنْسَانَ الْمُضْطَجِعَ. وَيَتَّخَذُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حَدِيدٍ لَهُ قَوَائِمٌ لِيَكُونَ مُرْتَفِعًا عَنِ الْأَرْضِ، وَالنَّمَارِقُ: جَمْعُ نَمْرَقَةٍ وهي: الوِسَادَةُ الَّتِي يَتَكَيُّ عَلَيْهَا الْجَالِسُ وَالْمُضْطَجِعُ. وَزَرَائِبِي: جَمْعُ زَرْبِيَّةٍ، وهي: البِسَاطُ أَوْ الطَّنْفُسَةُ (بِضْمِ الطَّاءِ) الْمَنْسُوجُ مِنَ الصُّوفِ الْمُلَوَّنِ النَّاعِمِ يُفْرَشُ فِي الْأَرْضِ لِلزَّيْنَةِ وَالجُلُوسِ عَلَيْهِ لِأَهْلِ التَّرَفِ وَالْيَسَارِ»، قال تعالى: ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَائِبُ مَبْنُوتَةٌ ﴿١٦﴾﴾ [الغاشية: ١٣-١٦].

❁ الْأَرَائِكُ، قال محمد الطاهر بن عاشور^(٢): «الْأَرَائِكُ: جَمْعُ أَرِيكَةٍ، وَالْأَرِيكَةُ: اسْمٌ لِمَجْمُوعِ السَّرِيرِ وَالْحَجَلَةِ، فَإِذَا كَانَ السَّرِيرُ فِي الْحَجَلَةِ سُمِّيَ الْجَمِيعُ أَرِيكَةً. وَهَذَا مِنَ الْكَلِمَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى شَيْءٍ مُرَكَّبٍ مِنْ شَيْئَيْنِ»، قال تعالى: ﴿هُمُ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِحُونَ﴾ [يس: ٥٦].

❁ الْمَفَاتِيحُ، قال تعالى: ﴿إِنْ قَرُونَ كَانَتْ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَءَايَنَاهُ مِنَ الْكُفُورِ مَا إِنْ مَفَاتِحَهُ لِنُؤَا بِالْعَصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ﴾ [القصص: ٧٦].

❁ التَّابُوتُ، قال محمد الطاهر بن عاشور^(٣): «التَّابُوتُ بِمَعْنَى: الصَّنْدُوقِ الْمُسْتَطِيلِ»، قال تعالى: ﴿أَنْ أَقْدِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَأَقْدِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيَلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوُّهُ﴾ [طه: ٣٩].

❁ السَّفِينَةُ، قال تعالى: ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَبَ السَّفِينَةَ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ [العنكبوت: ١٥].

(١) في تفسيره (١٢/٣٠٢).

(٢) في تفسيره (١١/٣٦٩).

(٣) في تفسيره (١/٤٩٣).

﴿الْفُلْكَ﴾ قال الراغب الأصفهاني^(١): «الْفُلْكَ: السَّفِينَةُ، وَيُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ» قال تعالى: ﴿وَأَصْنَعَ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا وَلَا تَخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِيَّاهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ [هود: ٣٧].



س ١١٩٥- ما هي الأشياء التي ذكرها الله تعالى في القرآن الكريم مما يختص ببدن الإنسان، مع ذكر الآيات؟

ج/ الأشياء التي ذكرها الله تعالى في القرآن الكريم مما يختص ببدن الإنسان هي:

﴿الْبَدَنُ﴾ قال تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدْنِكَ لَئِكَوَتَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَفِلُونَ﴾ [يونس: ٩٢].

﴿الرَّجُلُ﴾ قال تعالى: ﴿أَوْعَجِبْتُمْ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف: ٦٣].

﴿النَّفْسُ، الْعَيْنُ، الْأَنْفُ، الْأُذُنُ، السِّنُّ﴾ قال تعالى: ﴿وَكَبَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ وَمَن لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [المائدة: ٤٥].

﴿الْأَذْقَانُ، الْأَعْنَاقُ﴾ قال تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُّقْمَحُونَ﴾ [يس: ٨].

﴿الْأَرْحَامُ﴾ قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ٦].

﴿الْأَصْلَابُ، الصُّلْبُ، التَّرَائِبُ﴾ (صُلْبُ الرَّجُلِ هُوَ: ظَهْرُهُ، وَتَرَائِبُ الْمَرْأَةِ هِيَ:

(١) في مفردات ألفاظ القرآن (٦٤٥).

عظام صدرها ما بين الترقوة إلى السرة (١) قال تعالى: ﴿وَحَلَلَيْدُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ﴾ [النساء: ٢٣] وقال تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾ [الطارق: ٧].

﴿الفؤاد، الأفتدة، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾﴾ [الإسراء: ٣٦] وقال تعالى: ﴿وَلِنَصِّغِي إِلَيْهِ أُعِدَّةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْتَوْهُ لِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ﴾ [الأنعام: ١١٣].

﴿الأمعاء، قال تعالى: ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾﴾ [محمد: ١٥].

﴿البنان، قال محمد الطاهر بن عاشور (٢): (والبنان: أصابع اليدين والرجلين، أو أطراف تلك الأصابع. وهو اسم جمع بنانة) قال تعالى: ﴿بَلَى قَدَرِينَ عَلَى أَنْ سُويَ بِنَانُهُ﴾﴾ [القيامة: ٤].

﴿البطن، والجلود، قال تعالى: ﴿يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ﴾﴾ [الحج: ٢٠].

﴿القلب، القلوب، والحناجر، والأبصار، قال تعالى: ﴿مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ﴾﴾ [ق: ٣٣] وقال تعالى: ﴿إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا﴾﴾ [الأحزاب: ١٠].

﴿الدم، الدماء، قال تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ﴾﴾ [الأعراف: ١٣٣] وقال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾﴾ [البقرة: ٣٠].

﴿اللحية، الرأس، قال تعالى: ﴿قَالَ يَبْنَؤُمْ لَا تَأْخُذْ بِحَيْثِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي﴾﴾ [طه: ٩٤].

(١) ذكره ابن كثير رحمه الله في تفسيره (٣١٥٦/١٤).

(٢) في تفسيره (٣٤١/١٢).

﴿ السَّوَّآتِ، «جمع سَوْءَة: وهي: العَوْرَة»، قال تعالى: ﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِيَاسًا يُوزَى سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا وَيَلْبَسُ الثَّقَوِيَّ ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٦].

﴿ الأصابع، قال تعالى: ﴿وَإِنِّي كَلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْبِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَأَسْتَغْشَوْا نِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا﴾ [نوح: ٧].

﴿ الصَّدر، قال تعالى: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٥].

﴿ الظَّهر، قال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوْقِيَ كِتَابَهُ وَرَأَى ظَهْرَهُ﴾ [الانشقاق: ١٠].

﴿ العِطْفُ، قال القرطبي^(١): (قال المبرِّدُ: العِطْفُ مَا ائْتَنَى مِنَ العُنُقِ، وَقَالَ الْمُفَضَّلُ: وَالعِطْفُ العِجَابُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: فَلَانٌ يَنْظُرُ فِي أعْطَافِهِ، أَي فِي جَوَانِبِهِ، وَعِطْفَا الرَّجُلِ مِنْ لَدُن رَأْسِهِ إِلَى وَرَكَه) قال تعالى: ﴿ثَانِي عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [الحج: ٩].

﴿ النُّطْفَةُ، العَلَقَةُ، المُضْغَةُ، العِظَامُ، اللِّحْمُ قال تعالى: ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا العَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا المُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا العِظْمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ﴾ [المؤمنون: ١٤].

﴿ الوَتِينُ، قال ابن كثير^(٢): «قال ابن عَبَّاسٍ: وَهُوَ نِيَاطُ القَلْبِ، وَهُوَ العِرْقُ الَّذِي القَلْبُ مُعَلَّقٌ فِيهِ»، قال تعالى: ﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الوَتِينَ﴾ [الحاقة: ٤٦].

﴿ الوَرِيدُ، حبل الوريد، قال القرطبي^(٣): (هُوَ: حَبْلُ العَاتِقِ وَهُوَ مُمْتَدٌّ مِنْ نَاحِيَةِ

(١) في تفسيره (٦/١٢).

(٢) في تفسيره (١٤/١٢٣).

(٣) في تفسيره (٨/٩).

حَلَقِهِ إِلَى عَاتِقِهِ) قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلَهُ مَا تَوَسَّوَسُ بِهِ نَفْسَهُ، وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ [ق: ١٦].

❁ الرَّجُلُ، الْأَرْجُلُ، قال تعالى: ﴿أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُعْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ [ص: ٤٢] وقال تعالى: ﴿لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفِكُمْ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الأعراف: ١٢٤].

❁ الْأَعْقَابُ، قال الراغب الأصفهاني^(١): (العقب: مؤخر الرجل) قال تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُنْتَلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تُنْكِرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٦].

❁ الْأَلْسِنَةُ، الْأَفْوَاهُ، قال تعالى: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٥].

❁ الْوَجْهَ، الْأُوجْهَ، الْأَيْدِي، قال تعالى: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٩] وقال تعالى: ﴿فَاعْسِلْوْا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ [المائدة: ٦].

❁ الْأَنَامِلُ، قال ابن كثير^(٢): (وَالْأَنَامِلُ: أَطْرَافُ الْأَصَابِعِ) قال تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [آل عمران: ١١٩].

❁ الْيَدَ، قال تعالى: ﴿لَيْنَ بَسَطْتَ إِلَىٰ يَدِكَ لِتَنقُتَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ [المائدة: ٢٨].

❁ الْحَيْدُ، قال القرطبي^(٣): (فِي حَيْدِهَا أَيُّ: عُنُقُهَا) قال تعالى: ﴿فِي حَيْدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ [المسد: ٥].

(١) في مفردات القرآن (٥٧٥).

(٢) في تفسيره (٣/١٨٦).

(٣) في تفسيره (١٠/١٦٤).

❁ الحُلُقُومُ، قال ابن كثير^(١): (أي: الحَلَق) قال تعالى: ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ﴾ [الواقعة: ٨٣].

❁ الحُرْطُومُ، وهو: الأنف، قال تعالى: ﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾ [القلم: ١٦] قال ابن كثير^(٢): (قَالَ قَتَادَةُ: سِيمَا عَلَى أَنْفِهِ).

❁ الرِّقْبَةُ، الرِّقَابُ قال تعالى: ﴿فَكَرِّبَةَ﴾ [البلد: ١٣] وقال تعالى: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَقًّا إِذَا انْحَرَسْتُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ﴾ [محمد: ٤].

❁ العُنُقُ، الأعناق، قال تعالى: ﴿وَكَأَنَّ إِنْسَانَ أَلْمَمْتَهُ طَيْرُهُ فِي عُنُقِهِ وَنُجِّرُهُ لُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا﴾ [الإسراء: ١٣] قال تعالى: ﴿إِنْ نَشَأْ نُذِرْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ [الشعراء: ٤].

❁ العَضُدُ، قال الراغب الأصفهاني^(٣): (العَضُد: مَا بَيْنَ الْمِرْفَقِ إِلَى الْكَتِفِ) قال تعالى: ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِأَيِّنَّا أَنْتُمَا وَمِنْ أَبْعَاكُمَا الْعَالِيُونَ﴾ [القصص: ٣٥].

❁ الظُّفْرُ، قال تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ﴾ [الأنعام: ١٤٦]، وهذا وإن كان في سياق المحرمات على اليهود من الذبائح، إلا أن ما يُهَمُّ هنا هو كلمة: الظفر.

❁ الكَعْبَانِ، قال الراغب الأصفهاني^(٤): (كَعْبُ الرَّجُلِ: الْعِظْمُ الَّذِي عِنْدَ مَلْتَقَى الْقَدَمِ وَالسَّاقِ) قال تعالى: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلٰوةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦].

(١) في تفسيره (٣٩٥/١٣).

(٢) في تفسيره (٩٤/١٤).

(٣) في مفردات القرآن (٥٧١).

(٤) في مفردات القرآن (٧١٢).

❁ النَّاصِيَةِ، قال القرطبي^(١): (وَالنَّاصِيَةُ: شَعْرٌ مُقَدَّمُ الرَّأْسِ) قال تعالى: ﴿نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ [العلق: ١٦].



س ١١٩٦- ما هي الألوان المذكورة في القرآن الكريم، مع ذكر الآيات؟

ج/ هي:

❁ الأبيض، والأسود، قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧].

❁ الأحمر، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ تَرَأَىٰ فِي السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ ثمرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَعَرَبِيدٌ سُودٌ﴾ [فاطر: ٢٧].

❁ الأخضر، قال تعالى: ﴿وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ﴾ [يوسف: ٤٣].

❁ الأصفر، قال تعالى: ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾ [البقرة: ٦٩].

❁ الأزرق، قال تعالى: ﴿يَوْمَ يُفْعَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ [طه: ١٠٢].

❁ الوردِي، الأَحْوَى، «وهو: الأسود المائل للخضرة»، قال تعالى: ﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ﴾ [الأعلى: ٥].

❁ المُدْهَامُ، قال الراغب الأصفهاني^(٢): «الدُّهْمَةُ: سَوَادُ اللَّيْلِ، وَيُعَبَّرُ بِهَا عَنِ سَوَادِ الْفَرَسِ، وَقَدْ يُعَبَّرُ بِهَا عَنِ الْخُضْرَةِ الْكَامِلَةِ اللَّوْنِ، كَمَا يُعَبَّرُ عَنِ الدُّهْمَةِ بِالْخُضْرَةِ إِذَا لَمْ تَكُنْ كَامِلَةً اللَّوْنِ، وَذَلِكَ لِتَقَارُبِهِمَا بِاللَّوْنِ» قال تعالى: ﴿مُدْهَامَتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٤].



(١) في تفسيره (٥/١٠).

(٢) في مفردات القرآن (٣٢٠).

س ١١٩٧- ما هي الأوزان والمقاييس في القرآن الكريم، مع ذكر الآيات؟

ج/ الأوزان والمقاييس المذكورة في القرآن الكريم هي:

❁ الصَّاع، قال تعالى: ﴿ قَالُوا نَفَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ وَلِمَن جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴾ [يوسف: ٧٢] والصاع: يعادل ثلاثة كيلو غرامات تقريباً.

❁ القِنْطَار، والدينار، قال تعالى: ﴿ وَمِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنْطَارٍ يُودِعَهُ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّعُ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيَّتِينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [آل عمران: ٧٥] والقِنْطَار: ستة أمنان، والمَنّ الواحد يساوي شرعاً: ١٨٠ مثقالاً، والدينار: مثقال شرعي.

❁ المثقال، الخردل، قال تعالى: ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَسِيبًا ﴾ [الأنبياء: ٤٧] والمثقال عُرْفًا يساوي: درهماً ونصف درهم.

❁ الدرهم، قال تعالى: ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴾ [يوسف: ٢٠] والدرهم: يعادل أربع حبات من الحمص.



س ١١٩٨- ما هي الحيوانات المذكورة في القرآن، مع ذكر الآيات؟

ج/ الحيوانات المذكورة في القرآن هي:

❁ جنس السَّبُع، قال تعالى: ﴿ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ﴾ [المائدة: ٣].

❁ الإبل، البعير، الناقة، قال تعالى: ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾ [الغاشية:

١٧] وقال تعالى: ﴿ قَالُوا نَفَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ وَلِمَن جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴾

[يوسف: ٧٢] وقال تعالى: ﴿ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَكَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يُصَلِّحُ اقْتِنَابِنَا

وَعَدُنَا وَإِن كُنَّا مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [الأعراف: ٧٧].

❖ البقر، الغنم، البقرة، قال تعالى: ﴿وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ شَحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوْ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾ [الأنعام: ١٤٦] وقال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ [البقرة: ٦٧].

❖ العِجْل، «ولد البقرة» قال تعالى: ﴿فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ﴾ [الذاريات: ٢٦].

❖ الخيل، البغال، الحمير، قال تعالى: ﴿وَالْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٨].

❖ الثعبان، الحية، قال تعالى: ﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ﴾ [الأعراف: ١٠٧] والشعراء: [٣٢] وقال تعالى: ﴿فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ﴾ [طه: ٢٠].

❖ الحِمَار، الحُمْر، قال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّورَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ [الجمعة: ٥] وقال تعالى: ﴿كَانَهُمْ حُمْرٌ مُّسْتَفِرَّةٌ﴾ [المدثر: ٥٠].

❖ الحوت، قال تعالى: ﴿فَالْقَمَّةَ الْخَوْثُ وَهُوَ مِلْمٌ﴾ [الصفات: ١٤٢].

❖ الذئب، قال تعالى: ﴿قَالُوا لَيْنَ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّآ إِذًا لَّخَسِرُونَ﴾

[يوسف: ١٤].

❖ الضَّأْن، المَعَز، قال تعالى: ﴿ثَمَنِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعَزِ

اثْنَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣].

❖ الضفادع، قال تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالذَّمَ

ءَايَتٍ مُّفْصَلَةٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ﴾ [الأعراف: ١٣٣].

❖ الفيل، قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ [الفيل: ١].

❖ القِرْدَة، الحَنَازِير، قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِّنْ ذَلِكَ مُشْرِكَةٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ لَعْنَتِهِ

اللَّهِ وَغَضَبِ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ

السَّبِيلِ﴾ [المائدة: ٦٠].

❁ الأَسَدُ، وهو: القَسُورَة - على أَحَدِ الأَقْوَالِ - قال تعالى: ﴿فَرَزَتْ مِنْ قَسَوْرَمَ﴾ [المذثر: ٥١].

❁ الكَلْبُ، قال تعالى: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوْنَهُ فَكَلَّمْنَا كَثِيرًا لَوْلَا أَن تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتَرَكَّهُ يَلْهَثُ﴾ [الأعراف: ١٧٦].



س ١١٩٩- ما هي الحشرات المذكورة في القرآن، مع ذكر الآيات؟

ج/ الحشرات المذكورة في القرآن هي:

❁ البَعُوضَة، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة: ٢٦].

❁ الجَرَادُ، القَمَلُ، قال تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالصَّفَادِعَ وَالذَّمَ آيَاتٍ مُفْضَلَتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ﴾ [الأعراف: ١٣٣].

❁ النَّحْلُ، قال تعالى: ﴿وَإِذْ رَأَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخَذِيَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾ [النحل: ٦٨].

❁ النَّمْلُ، النَّمْلَة، قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اتَّوَا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَكِنَكُمُ﴾ [النمل: ١٨].

❁ الأَرْضَة، وهي: دابة الأرض التي أكلت عصا سليمان عليه السلام، قال تعالى: ﴿قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِن سَعَتِهِ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾ [سبأ: ١٤].

❁ الفَرَّاشُ، قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْتُوثِ﴾ [الفارعة: ٤].



س ١٢٠٠- ما هي الطيور المذكورة في القرآن، مع ذكر الآيات؟

✽ جنس الطير، قال تعالى: ﴿الْمَرِيرُوا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ﴾ [النحل: ٧٩].

✽ الغراب، قال تعالى: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورَى سَوَاءَ أَخِيهِ﴾ [المائدة: ٣١].

✽ الهدهد، قال تعالى: ﴿وَتَقَعَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾ [النمل: ٢٠].

✽ السلوى، هي: السَّمَّان على أحد الأقوال-، قال تعالى: ﴿وَوَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى﴾ [البقرة: ٥٧].

✽ الأبايل، على قول إنها نوع من الطيور، وليست جنساً-، قال تعالى: ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ [الفيل: ٣].



س ١٢٠١- ما هي السوائل المذكورة في القرآن، مع ذكر الآيات؟

ج/ السوائل المذكورة في القرآن هي:

✽ الماء، اللبن، الخمر، العسل، قال تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ، وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ [محمد: ١٥].

✽ عصير العنب، قال تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف: ٣٦] قال ابن كثير^(١): « فرأى الساقى أنه يعصر خمرًا،

(١) تفسير ابن كثير (٤٠/٨).

يَعْنِي: عِنْبًا، وَكَذَلِكَ هِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: (إِنِّي أَرَانِي أَعَصِرُ عِنْبًا). وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ قَرَأَهَا: (أَعَصِرُ عِنْبًا)، وَقَالَ الضَّحَّاكُ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعَصِرُ خَمْرًا﴾ يَعْنِي: عِنْبًا، قَالَ: وَأَهْلُ عَمَّانَ يَسْمُونُ الْعِنْبَ خَمْرًا».

❁ زَيْتُ الزَّيْتُونِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [النور: ٣٥].

❁ الدُّهْنُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْأَكْلِينَ﴾ [المؤمنون: ٢٠]. قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ^(١): «قَوْلُهُ: «تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ» قَالَ بَعْضُهُمْ: الْبَاءُ زَائِدَةٌ، وَتَقْدِيرُهُ: تَنْبُتُ الدُّهْنُ، كَمَا فِي قَوْلِ الْعَرَبِ: أَلْقَى فَلَانٌ بِيَدِهِ، أَيْ يَدَهُ، وَأَمَّا عَلَى قَوْلِ مَنْ يُضْمِنُ الْفِعْلَ، فَتَقْدِيرُهُ: تَخْرُجُ بِالدُّهْنِ أَوْ تَأْتِي بِالدُّهْنِ، وَلِهَذَا قَالَ: وَصَبْغٍ أَيْ: أُذْمٌ، قَالَهُ قِتَادَةُ، لِلْأَكْلِينَ أَيْ: فِيهَا مَا يَنْتَفِعُ بِهِ مِنَ الدُّهْنِ وَالْأَصْطَبَاغِ، كَمَا رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ عَنْ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ السَّاعِدِيِّ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ»^(٢)، وَرَوَى بِلَفْظٍ: «اتَّذِمُوا بِالزَّيْتِ وَادَّهِنُوا بِهِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ».

❁ الزَّنَجَبِيلُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا﴾ [الإنسان: ١٧].

❁ الْكَافُورُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ [الإنسان: ٥]. هَذَا عَلَى اعْتِبَارِهِمَا سِوَايِلٍ؛ حَيْثُ يُخْلَطَانِ بِالْمَاءِ.

(١) فِي تَفْسِيرِهِ (١٠/١١٨).

(٢) رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (١٦٠٥٤) وَضَعَفَ إِسْنَادَهُ الْمُحَقِّقُ، وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ، وَذَكَرَهُ الْأَلْبَانِيُّ رضي الله عنه فِي السَّلْسَلَةِ الصَّحِيحَةِ بِرَقْمِ (٣٧٩) وَيَعْدُ أَنْ ذَكَرَ عِدَّةَ طُرُقٍ لَهُ قَالَ: وَجَمَلَةُ الْقَوْلِ أَنَّ الْحَدِيثَ بِمَجْمُوعِ طَرِيقِ عَمْرِ وَطَرِيقِ أَبِي سَعِيدٍ يَرْتَقِي إِلَى دَرَجَةِ الْحَسَنِ لِغَيْرِهِ عَلَى أَقْلِ الْأَحْوَالِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

س ١٢٠٢- ما هي الحوَّاس المذكورة في القرآن الكريم، مع ذكر الآيات؟

ج/ الحَوَّاس المذكورة في القرآن الكريم هي:

❁ السمع، البصر، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣١﴾﴾ [الإسراء: ٣٦].

❁ اللِّمس، قال تعالى: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرطَابٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [الأنعام: ٧].

❁ التَّدْوِق، قال تعالى: ﴿فَدَلَّيْنَاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوَاءٌ مِثْمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ رِزْقِ الْجَنَّةِ وَنَادَيْتُهُمَا مِنْهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [الأعراف: ٢٢].

❁ الشَّم، «الرائحة»، قال تعالى: ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعَيْرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ﴾ [يوسف: ٩٤].



س ١٢٠٣- ما هي العُمَّلات المذكورة في القرآن الكريم، مع ذكر الآيات؟

ج/ العُمَّلات المذكورة في القرآن الكريم هي:

❁ الدِّينَار، قال تعالى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيَّتِنِ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ٧٥].

❁ الدَّرَاهِم، قال تعالى: ﴿وَشَرَّوهُ شِمْرًا بِحَسِبِ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾ [يوسف: ٢٠].



س ١٢٠٤- ما هي الأشجار المذكورة في القرآن الكريم، مع ذكر الآيات؟

ج/ الأشجار المذكورة في القرآن الكريم هي:

✽ الخَمْطُ، قال القرطبي^(١): «قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ وَالْخَلِيلُ: الخَمْطُ الأَرَاكُ. الجَوْهَرِيُّ: الخَمْطُ ضَرْبٌ مِنَ الأَرَاكِ لَهُ حَمْلٌ يُؤْكَلُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ كُلُّ شَجَرٍ ذِي شَوْكٍ فِيهِ مَرَارَةٌ. الزَّجَّاجُ: كُلُّ نَبْتٍ فِيهِ مَرَارَةٌ لَا يُمَكِّنُ أَكْلُهُ. المُبَرِّدُ: الخَمْطُ كُلُّ مَا تَغَيَّرَ إِلَى مَا لَا يُسْتَهَى».

✽ الأَثَلُ، قال القرطبي^(٢): «قَالَ الفَرَّاءُ: هُوَ شَبِيهُ بِالطَّرْفَاءِ إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُ طَوْلًا» قال تعالى: ﴿فَاعْرَضُوا فَأرْسَلْنَا عَلَيْهِم سَيْلَ العَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِحَنَنِيَّهِم جَنَّتِينَ ذَوَاتِ أَكْمَلِ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَقِيءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾ [سبأ: ١٦].

✽ الأَيْكَةَ، الأَيْكَةُ هي: الشجرة، وقيل هي: الشجر الملتف، قال تعالى: ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ المُرْسَلِينَ﴾ (١٧٦) إِذْ قَالَ لَهُم شُعَيْبٌ أَلَا تُنْقَوْنَ ﴿١٧٧﴾ [الشعراء: ١٧٦-١٧٧].

✽ البُقُولُ، القثاء «الخيار»، الثوم، العَدَسُ، البَصَلُ، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَمْوِسِي لَنْ نَّصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّنَا يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُؤْمِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْبَطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا وَبَغَضِبِ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ [البقرة: ٦١].

✽ التَّيْنُ، والزيتون، قال تعالى: ﴿وَالتَّيْنِ وَالرَّزْوَاتِ﴾ [التين: ١].

✽ الرَّمَّانُ، العنب، قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِنَ طَلْمِهَا قِوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ﴾

(١) في تفسيره (٨٣/٧).

(٢) في تفسيره (١٨٣/٧).

وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ مُشْتَبِهًا وَعَيْرَ مُشْتَبِهٍ ﴿ [الأنعام: ٩٩].

﴿ الزَّقُّوم، قال تعالى: ﴿ إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي

الْبَطُونِ ﴿٤٥﴾ كَعَلَى الْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ ﴾ [الدخان: ٤٣-٤٦].

﴿ النخلة، قال تعالى: ﴿ وَهَزَى إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ تُسْقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا ﴾

[مريم: ٢٥].

﴿ الَيْقُطِين، «القرع»، قال تعالى: ﴿ وَأَبْتَنَّا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنَ يَقُطِينٍ ﴾ [الصفات:

[١٤٦].

﴿ الطَّلح، الطَّلَح «هو: المَمُوزُ» قال ابن كثير^(١): ﴿ وَطَلِحٌ مَّنْضُورٌ ﴾ [الواقعة: ٢٩]:

الطَّلْحُ: شَجَرٌ عِظَامٌ يَكُونُ بِأَرْضِ الْحِجَازِ، مِّنْ شَجَرِ الْعِضَاهِ، وَاحِدَتُهُ طَلْحَةٌ، وَهُوَ شَجَرٌ كَثِيرُ الشُّوكِ... وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ: ﴿ وَطَلِحٌ مَّنْضُورٌ ﴾ قَالَ: الْمَمُوزُ. قَالَ: وَرُويَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَالْحَسَنِ، وَعِكْرِمَةَ، وَقَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ، وَقَتَادَةَ، وَأَبِي حَزْرَةَ، مِثْلَ ذَلِكَ، وَبِهِ قَالَ مُجَاهِدٌ وَابْنُ زَيْدٍ - وَزَادَ فَقَالَ: أَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ الْمَمُوزَ الطَّلْحَ. وَلَمْ يَحْكِ ابْنُ جَرِيرٍ غَيْرَ هَذَا الْقَوْلِ ﴿ قال تعالى: ﴿ وَطَلِحٌ مَّنْضُورٌ ﴾ [الواقعة: ٢٩].

﴿ السِّدْر، قال ابن كثير: ﴿ قَوْلُهُ: ﴿ وَشَىءٌ مِّنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴾ [سبأ: ١٦]: لَمَّا كَانَ

أَجُودَ هَذِهِ الْأَشْجَارِ الْمُبْدَلِ بِهَا هُوَ السِّدْرُ قَالَ: ﴿ وَشَىءٌ مِّنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴾، فَهَذَا الَّذِي صَارَ أَمْرٌ تَيْنَكَ الْجَنَّتَيْنِ إِلَيْهِ، بَعْدَ الثَّمَارِ النَّصِيحَةِ، وَالْمَنَاظِرِ الْحَسَنَةِ، وَالظَّلَالِ الْعَمِيقَةِ وَالْأَنْهَارِ الْجَارِيَةِ، تَبَدَّلَتْ إِلَى شَجَرِ الْأَرَاكِ وَالطَّرْفَاءِ وَالسِّدْرِ ذِي الشُّوكِ الْكَثِيرِ وَالثَّمْرِ الْقَلِيلِ. ».

﴿ الشجرة التي أكل منها آدم قال تعالى: ﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكَلَا

(١) في تفسيره (١٣/٣٦٤).

(٢) في تفسيره (١٣/٣٦٣).

مِنْهَا رَعْدًا حَيْثُ شِئْتُمْ وَلَا تَقْرَبُوا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿البقرة: ٣٥﴾ وقد اختلف العلماء فيها، فقيل: هي: الكرم، وتزعم يهود أنها الحنطة، وقيل: هي السنبلة، وقيل: هي البر، وقيل: التين.... قال ابن كثير رحمه الله ^(١) في تفسيره نقلا عن ابن جرير كلاما جميلا عن الشجرة في قصة آدم وإبليس في سورة البقرة عند الآية: قال: «وَالصَّوَابُ فِي ذَلِكَ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ نَهَى آدَمَ وَرَوْجَتَهُ عَنْ أَكْلِ شَجَرَةٍ بَعَيْنَهَا مِنْ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ دُونَ سَائِرِ أَشْجَارِهَا، فَأَكَلَا مِنْهَا، وَلَا عَلِمَ عِنْدَنَا بِأَيِّ شَجَرَةٍ كَانَتْ عَلَى التَّعْيِينِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ لِعِبَادِهِ دَلِيلًا عَلَى ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ وَلَا مِنَ السُّنَّةِ الصَّحِيحَةِ».

❁ الشجرة التي بايع تحتها الصحابة رضي الله عنهم النبي ﷺ بيعة الرضوان، قال تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح: ١٨] وهذه الشجرة هي: من شجر السمرة، من أرض الحديبية.



س ١٢٠٥- ما هي المأكولات النباتية المذكورة في القرآن الكريم، مع ذكر الآيات؟

ج/ المأكولات النباتية المذكورة في القرآن الكريم هي:

❁ الرُّطَبَ «التمر»، قال تعالى: ﴿وَهَزَىٰ إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسْقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِينًا﴾

[مريم: ٢٥].

❁ الفَوَاكِهَ، العنب قال تعالى: ﴿فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ

كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ [المؤمنون: ١٩].

❁ الأَبُّ، قال ابن كثير ^(٢): «وَالأَبُّ مَا أُنبَتَتِ الأَرْضُ، مِمَّا تَأْكُلُهُ الدَّوَابُّ وَلَا يَأْكُلُهُ

النَّاسُ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ: هُوَ الحَشِيشُ لِلبَهَائِمِ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ، وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَأَبُو

(١) تفسير ابن كثير (١/٢٦٥).

(٢) في تفسيره (١٤/٢٥٢).

مَالِكِ: الْأَبُ: الْكَلَاءُ، قال تعالى: ﴿ وَفَكَهْمَةٌ وَأَبَاٌ ﴾ [عبس: ٣١].

﴿ التَّيْنِ، والزيتون، قال تعالى: ﴿ وَالزَّيْتُونَ وَالزَّبْتُونَ ﴾ [التين: ١].

﴿ الرَّمَّانِ، قال تعالى: ﴿ فِيهِمَا فَكِّهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴾ [الرحمن: ٦٨].

﴿ الْخَرْدَلِ، قال الفيروز آبادي^(١): «الْخَرْدَلُ: حَبُّ شَجَرٍ، مُسَخَّنٌ مُلَطَّفٌ جاذِبٌ، قَالِعٌ لِلْبَلْغَمِ، مُلَيِّنٌ هاضِمٌ، نافعٌ طلاؤُهُ لِلنَّقْرِسِ وَالنَّسَا وَالْبَرَصِ، وَدُخَانُهُ يَطْرُدُ الْحَيَّاتِ، وَمَاؤُهُ يُسَكِّنُ وَجَعَ الْأَذَانِ تَقْطِيرًا، وَمَسْحُوقُهُ عَلَى الضَّرْسِ الْوَجَعِ غَايَةٌ، وَالْخَرْدَلُ الْفَارِسِيُّ: نَبَاتٌ بِمِصْرَ يُعْرَفُ بِحَشِيشَةِ السُّلْطَانِ» قال تعالى: ﴿ يَبْنَىٰ إِنَّمَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ [لقمان: ١٦].

﴿ الْبُقُولِ، القثاء «الخيار»، الثوم، العَدَس، البَصَل، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَجِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهَيُّتُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءَ وَبَغَضِبَ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بَعْدَ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ [البقرة: ٦١].

﴿ الْحَبِّ، الْحَبَّةُ، السنبلة، السنابل، قال تعالى: ﴿ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴾ [الرحمن: ١٢] وقال تعالى: ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ ﴾ [البقرة: ٢٦١].

﴿ الْيَقْطِينِ، «القرع»، قال تعالى: ﴿ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ ﴾ [الصافات: ١٤٦].

﴿ النَّبَقِ، قال تعالى: ﴿ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴾ [الواقعة: ٢٨].

❁ الطَّلْح، «وهو الموز»، قال تعالى: ﴿وَطَلْحٍ مَّنضُورٍ﴾ [الواقعة: ٢٩].

❁ الزنجبيل، قال تعالى: ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَتْ مِرْجَاهَا زَنْجَبِيلًا﴾ [الإنسان: ١٧].

❁ الضريع، قال ابن كثير^(١): (قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَمُجَاهِدٌ، وَعِكْرِمَةُ، وَأَبُو الْجَوْرَاءِ، وَقَتَادَةُ: هُوَ الشَّبْرُقُ. قَالَ قَتَادَةُ: قُرَيْشٌ تَسْمِيهِ فِي الرَّبِيعِ الشَّبْرُقُ، وَفِي الصَّيْفِ الصَّرِيعُ. قَالَ عِكْرِمَةُ: وَهُوَ شَجَرَةٌ ذَاتُ شَوْكٍ لَاطِئَةٌ بِالْأَرْضِ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: قَالَ مُجَاهِدٌ: الضَّرِيعُ نَبْتُ يُقَالُ لَهُ: الشَّبْرُقُ، يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْحِجَازِ: الضَّرِيعَ إِذَا بَيَسَ، وَهُوَ سُمٌّ) قال تعالى: ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾ [الغاشية: ٦].



س ١٢٠٦- ما هي المعادن المذكورة في القرآن الكريم، مع ذكر الآيات؟

ج/ المعادن المذكورة في القرآن الكريم هي:

❁ الحديد، قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مِنْ بَصُرِهِ وَرَسُولُهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحديد: ٢٥].

❁ النُّحَاسُ، قال تعالى: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْصِرَانِ﴾ [الرحمن: ٣٥].

❁ الذَّهَبُ، قال تعالى: ﴿يُحَلِّتُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾ [الكهف: ٣١].

❁ الفِضَّةُ، قال تعالى: ﴿وَحُلُوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَمَهُمْ رَبُّهُمْ سَرَابًا طَهُورًا﴾ [الإنسان: ٢١].

❁ الزُّجَاجُ، قال تعالى: ﴿الْمَصْبَاحُ فِي زُجَاجٍ الزُّجَاجُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ [النور: ٣٥].

الباب التاسع
إحصاءات وجداول

الفصل الأول: إحصاءات

✽ أكثر كلمة تكررَت في القرآن هي: لفظ الجلالة «الله» حيث ذُكرت: ٢٦٩٧ مرة.

✽ الملك الذي ينزل بالوحي على النبي ﷺ هو: جبريلُ عليه السلام.

✽ أشهر مفسري القرآن من الصحابة: ابنُ عباس وابنُ مسعود وعليُّ وأبيُّ بن كعب

ﷺ.

✽ القرآن نزل مُنجمًا أي: «مُفرَّقًا» في ثلاث وعشرين سنة.

✽ الصحيح أن القرآن له تنزلان.

✽ أول من جمَع القرآن في مصحف واحد هو: أبو بكر الصديق ﷺ.

✽ أول من وحّد الناس على قراءة واحدة «حرف واحد» هو: عثمان بن عفان ﷺ.

✽ الذي أشار على أبي بكر ﷺ بجمَع القرآن هو: عمر بن الخطاب ﷺ.

✽ الذي أشار على عثمان ﷺ بتوحيد القراءة هو: حذيفة بن اليمان ﷺ.

✽ من أهم أسباب جمَع أبي بكر للقرآن، مَقْتل عدد كبير جدا من الصحابة، وخاصة

من القراء في معركة اليمامة، ضدَّ مسيلمة الكذاب؛ حيث قُتل ما لا يقل عن (٤٠٠) من

الصحابة، منهم (٧٠) من القراء.

✽ من أهم أسباب توحيد عثمان ﷺ للقراءة خوفا من اختلاف الناس على القرآن.

✽ تمّت كتابة المُصحف الشريف وتوحيد الناس على «حرف واحد» وإرسال

المصاحف إلى الأمصار في عهد عثمان أو آخر سنة ٢٤ وبداية سنة ٢٥ هـ.

✽ الصحابي الذي كلّفه أبو بكر بجمع القرآن هو: زيد بن ثابت ﷺ.

✽ الذين كلّفهم عثمان ﷺ بكتابة المُصحف هم: زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير،

وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام رضي الله عنه.

✿ عدد السور المكية: (٨٦) سورة، وعدد السور المدنية: (٢٨) سورة، على حسب فهرس طباعة مجمع المَلِك فَهْد بالمدينة.

✿ عدد الصحابة الذين رَوَوْا حديثَ الأحرف السبعة ثلاث وعشرون صحابياً.

✿ الصحيح أن ترتيب السور اجتهادي من الصحابة رضي الله عنهم.

✿ الصحيح أن ترتيب الآيات توقيفي عن النبي صلى الله عليه وسلم.

✿ تنقسم سور القرآن إلى طِوَال، ومِئِين، ومَثَانِي، والمُفْصَل.

✿ الرَّسْم العثماني ينسب إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه.

✿ أطول سورة في القرآن هي: سورة البقرة.

✿ أقصر سورة في القرآن هي: سورة الكوثر.

✿ أفضل وأعظم سورة في القرآن هي: سورة الفاتحة.

✿ أعظم آية في القرآن هي: آية الكرسي.

✿ السورة التي تعدل ربع القرآن هي: سورة الكافرون.

✿ السورة التي تعدل ثلث القرآن هي: سورة الإخلاص.

✿ السورة التي تعدل نصف القرآن هي: سورة الزلزلة.

✿ السورة التي فيها بسملتان هي: سورة النمل.

✿ السورة التي ليس فيها بسملة هي: سورة التوبة.

✿ عدد السور التي تسمى المسبّحات، سبع سور.

✿ عدد السور المفتحة بالقَسَم، خمس عشرة سورة.

✿ عدد السور المفتحة بالأمر، سَبْع سُور.

❁ عدد السور المفتحة بـ«إِذَا» الشَّرْطِيَّة، سَبْعُ سُورٍ.

❁ عدد السور المفتحة بالاستفهام، سِتُّ سُورٍ.

❁ السورة التي لَمَّا قُرئتُ على النجاشيِّ بَكَى، هي: سورة مريم.

❁ عدد السور التي لم يرد فيها لفظ الجلالة (الله) ثمان وعشرون سورة.

❁ السورة التي سُمِّيت باسم من أسماء الله هي: سورة الرحمن.

❁ السورة التي سُمِّيت باسم من أسماء القرآن هي: سورة الفرقان.

❁ السورة التي سُمِّيت باسم من أسماء الصلوات هي: سورتا الفجر والعصر.

❁ سورة تبارك «الْمُلْكُ» تُسَمَّى المانعة، وهي تمنع صاحبها من عذاب القبر،

وتشفع له.

❁ عدد الأنبياء المذكورين في القرآن الكريم: خمس وعشرون نبياً.

❁ أكثر نبي وَرَدَ اسمه في القرآن هو موسى عليه الصلاة والسلام، حيث ذُكر اسمه:

١٣٦ مرة.

❁ أكبر مطبعة في العالم في هذا العصر لِلْمُصْحَف هي: مطبعة مجمع الملك فهد

رحمه الله، ومقرّها في المدينة المنورة، في المملكة العربية السعودية.

❁ خطاط مجمع الملك فهد لطباعة الْمُصْحَف الشريف هو: الشَّيْخُ الدكتور أَبُو

مَرْوَانَ عُمَانَ بْنَ عَبْدِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ طَهَ الْحَلَبِيِّ، وهو خَطَّاطُ سُورِيٍّ مُقِيمٌ فِي الْمَمْلَكَةِ

العَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ الْآنَ.

الفصل الثاني: الأعداد والكسور في القرآن الكريم

وَرَدَّتْ أَعْدَادٌ وَكُسُورٌ كَثِيرَةٌ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَسَاءَعَرِضُهَا هُنَا، عَلَى أَنَّ مَا تَكَرَّرَ مِنْهَا بِلَفْظِهِ أَوْ بِبَعْضِ تَصَاريفِهِ اِكْتَفَيْتُ بِمِثَالٍ وَاحِدٍ لَهُ، فَمِثَالُ ذَلِكَ:

الرَّقْمُ (١): وَرَدَ: وَاحِدٌ، وَاحِدَةٌ، أَحَدٌ، فُرَادَى، الْأَوَّلُ، الْأُولَى، إِحْدَى، وَنَحْوَهَا.

الرَّقْمُ (٢): وَرَدَ: اثْنَيْنِ، اثْنَتَيْنِ، ثَانِي، الثَّانِي، مَثْنِي، وَنَحْوَهَا، أَوْ مَا يُلْحَقُ بِالرَّقْمِ (٢) مِثْلُ: زَوْجٍ، زَوْجَةٍ وَنَحْوَهُمَا، أَوْ مَا وَرَدَ بِصِغَةِ الشَّئْنِيَةِ مِثْلُ: عَامَيْنِ، مَرَّتَيْنِ .

وَهَكَذَا رَقْمُ (٣)، ثَلَاثٍ، الثَّلَاثِ ...

وَرَقْمُ (٤) أَيْضًا: رَابِعُهُمْ، رُبَاعٍ

وَهَكَذَا بَقِيَّةُ الْأَعْدَادِ الَّتِي جَاءَتْ لَهَا مُرَادِفَاتٌ أَوْ تَصَاريفٌ، أَوْ اخْتِلَافٌ فِي مَوَاقِعِهَا الْإِعْرَابِي، وَسَأَذْكُرُ هُنَا الْعَدَدَ وَالْآيَةَ الْمَوْجُودَ فِيهَا الْعَدَدُ، مَعَ عَزْوِهَا لِمَكَانِهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَكَذَلِكَ الْكُسُورُ،،... فَأَقُولُ وَبِاللَّهِ أَسْتَعِينُ:

السورة	رقمها	الآية	العدد	
			عددا	رقما
سبا	٤٥	﴿وَمَا بَلَّغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ﴾	مِعْشَار	١٠, ٠
النساء	١٢	﴿فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ﴾	الرُّبْعُ	٠, ٠٨

السورة	رقمها	الآية	العدد	
			رقما	عددا
النساء	١١	﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُولَئِكَ السُّدُسُ﴾	٠,٠٦	السُّدُسُ
الأنفال	٤١	﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ حُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾	٠,٠٥	الْحُمُسُ
النساء	١٢	﴿فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ﴾	٠,٠٤	الرُّبْعُ
النساء	١٢	﴿فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ﴾	٠,٠٣	الثُّلُثُ
النساء	١٢	﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ﴾	٠,٥	النِّصْفُ
النساء	١٧٦	﴿فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ﴾	٣/٢	الثُّلُثَانِ
البقرة	١٦٣	﴿وَاللَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾	١	وَاحِدٌ

السورة	رقمها	الآية	العدد	
			عددا	رقما
المائدة	١٠٦	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهْدَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾	اثنان	٢
الكهف	٢٢	﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾	ثلاثة	٣
فصلت	١٠	﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّالِطِينَ﴾	أربعة	٤
الكهف	٢٢	﴿وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾	خمسة	٥
هود	٧	﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمْعَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾	ستة	٦
الحجر	٤٤	﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾	سبعة	٧
الأنعام	١٤٣	﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّئَانِ اثْنَيْنِ﴾	ثمانية	٨

السورة	رقمها	الآية	العدد	
			رقما	عددا
النمل	٤٨	﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةٌ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾	٩	تِسْعَةٌ
البقرة	١٩٦	﴿تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾	١٠	عَشْرَةٌ
يوسف	٤	﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾	١١	أَحَدَ عَشَرَ
التوبة	٣٦	﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾	١٢	اثْنَا عَشَرَ
المدثر	٣٠	﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾	١٩	تِسْعَةَ عَشَرَ
الأنفال	٦٥	﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ﴾	٢٠	عِشْرُونَ
الأحقاف	١٥	﴿وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾	٣٠	ثَلَاثُونَ
البقرة	٥١	﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾	٤٠	أَرْبَعُونَ
المعارج	٤	﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾	٥٠	خَمْسُونَ

السورة	رقمها	الآية	العدد	
			عددا	رقما
المجادلة	٤	﴿فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾	سِتُّون	٦٠
الحاقة	٣٢	﴿تُرْفِي سِلْسِلَةً ذَرَعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾	سَبْعُونَ	٧٠
النور	٤	﴿فَأَجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾	ثَمَانُونَ	٨٠
ص	٢٣	﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجْمَةً﴾	تِسْعُونَ	٩٠
البقرة	٢٥٩	﴿فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ﴾	مِائَةٌ	١٠٠
الأنفال	٦٦	﴿فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾	مِائَتَانِ	٢٠٠
الكهف	٢٥	﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾	ثَلَاثُ مِائَةٍ	٣٠٠
الكهف	٢٥	﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾	ثَلَاثُ مِائَةٍ وَتِسْعَةٌ	٣٠٩
العنكبوت	١٤	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾	تِسْعُ مِائَةٍ وَخَمْسُونَ	٩٥٠

السورة	رقمها	الآية	العدد	
			رقما	عددا
القدر	٣	﴿لَيْلَةٌ أَقَدَرُ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾	ألف	١٠٠٠
الأنفال	٦٦	﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾	ألفان	٢٠٠٠
آل عمران	١٢٤	﴿أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ﴾	ثلاثة آلاف	٣٠٠٠
آل عمران	١٢٥	﴿يُمِدُّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾	خمس ألف	٥٠٠٠
المعارج	٤	﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾	خمسون ألفا	٥٠٠٠٠
الصفات	١٤٧	﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾	مائة ألف	١٠٠٠٠٠
الصفات	١٤٧	﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾	أكثر من ١٠٠٠٠٠	
البقرة	٢٤٣	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾	الألوف من غير تحديد	

الفصل الثالث: بيان مُفَصَّل لِسُورِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَذَلِكَ
عَلَى حَسَبِ وُزُودِهَا فِي مِصْحَفِ مَجْمَعِ الْمَلِكِ فَهَذَا ﷺ
لِطَبَاعَةِ الْمِصْحَفِ الشَّرِيفِ

رقم السورة	اسم السورة	مكان التنزيل	عدد الآيات	عدد السطور	تقع في الجزء
١	الفاتحة	مَكِّيَّة	٧	٧	١
٢	البقرة	مَدَنِيَّة	٢٨٦	٧١١	١ و ٢ و ٣
٣	آل عمران	مَدَنِيَّة	٢٠٠	٤٠٣	٣ و ٤
٤	النساء	مَدَنِيَّة	١٧٦	٤٣٩	٤ و ٥ و ٦
٥	المائدة	مَدَنِيَّة	١٢٠	٣٢٣	٦ و ٧
٦	الأنعام	مَكِّيَّة	١٦٥	٣٤٣	٧ و ٨
٧	الأعراف	مَكِّيَّة	٢٠٦	٣٨٨	٨ و ٩
٨	الأنفال	مَدَنِيَّة	٧٥	١٤٨	٩ و ١٠
٩	التوبة	مَدَنِيَّة	١٢٩	٣١١	١٠ و ١١
١٠	يونس	مَكِّيَّة	١٠٩	١٩٩	١١
١١	هود	مَكِّيَّة	١٢٣	١٩٥	١١ و ١٢
١٢	يوسف	مَكِّيَّة	١١١	٢٠٠	١٢ و ١٣

رقم السورة	اسم السورة	مكان التنزيل	عدد الآيات	عدد السطور	تقع في الجزء
١٣	الرعد	مَدِينَة	٤٣	٩٠	١٣
١٤	إبراهيم	مَكِّيَة	٥٢	١٠١	١٣
١٥	الحجر	مَكِّيَة	٩٩	٧٩	١٤
١٦	النحل	مَكِّيَة	١٢٨	٢١٧	١٤
١٧	الإسراء	مَكِّيَة	١١١	١٧٢	١٥
١٨	الكهف	مَكِّيَة	١١٠	١٦٩	١٥ و ١٦
١٩	مريم	مَكِّيَة	٩٨	١٠٧	١٦
٢٠	طه	مَكِّيَة	١٣٥	١٤٤	١٦
٢١	الأنبياء	مَكِّيَة	١١٢	١٤٧	١٧
٢٢	الحج	مَدِينَة	٧٨	١٤٨	١٧
٢٣	المؤمنون	مَكِّيَة	١١٨	١١٨	١٨
٢٤	النور	مَدِينَة	٦٤	١٤٤	١٨
٢٥	الفرقان	مَكِّيَة	٧٧	١٠٧	١٨ و ١٩
٢٦	الشعراء	مَكِّيَة	٢٢٧	١٤٨	١٩
٢٧	النمل	مَكِّيَة	٩٣	١٢٦	١٩ و ٢٠
٢٨	القصص	مَكِّيَة	٨٨	١٦٣	٢٠
٢٩	العنكبوت	مَكِّيَة	٦٩	١٢٠	٢٠ و ٢١

رقم السورة	اسم السورة	مكان التنزيل	عدد الآيات	عدد السطور	تقع في الجزء
٣٠	الروم	مَكِّيَّة	٦٠	٩٤	٢١
٣١	لقمان	مَكِّيَّة	٣٤	٥٧	٢١
٣٢	السجدة	مَكِّيَّة	٣٠	٤٣	٢١
٣٣	الأحزاب	مَدِينِيَّة	٧٣	١٤٩	٢١ و ٢٢
٣٤	سبأ	مَكِّيَّة	٥٤	٩٥	٢٢
٣٥	فاطر	مَكِّيَّة	٤٥	٨٤	٢٢
٣٦	يس	مَكِّيَّة	٨٣	٨٤	٢٢ و ٢٣
٣٧	الصفافات	مَكِّيَّة	١٨٢	١٠٣	٢٣
٣٨	ص	مَكِّيَّة	٨٨	٧٧	٢٣
٣٩	الزمر	مَكِّيَّة	٧٥	١٣٢	٢٣ و ٢٤
٤٠	غافر	مَكِّيَّة	٨٥	١٤٦	٢٤
٤١	فصلت	مَكِّيَّة	٥٤	٨٨	٢٤ و ٢٥
٤٢	الشورى	مَكِّيَّة	٥٣	٩٢	٢٥
٤٣	الزخرف	مَكِّيَّة	٨٩	٩٩	٢٥
٤٤	الدخان	مَكِّيَّة	٥٩	٤٢	٢٥
٤٥	الجاثية	مَكِّيَّة	٣٧	٥٠	٢٥
٤٦	الأحقاف	مَكِّيَّة	٣٥	٦٦	٢٦

رقم السورة	اسم السورة	مكان التنزيل	عدد الآيات	عدد السطور	تقع في الجزء
٤٧	محمد	مدنيّة	٣٨	٥٩	٢٦
٤٨	الفتح	مدنيّة	٢٩	٦٤	٢٦
٤٩	الحجرات	مدنيّة	١٨	٣٧	٢٦
٥٠	ق	مكيّة	٤٥	٣٩	٢٦
٥١	الذاريات	مكيّة	٦٠	٣٩	٢٦ و ٢٧
٥٢	الطور	مكيّة	٤٩	٣٥	٢٧
٥٣	النجم	مكيّة	٦٢	٣٨	٢٧
٥٤	القمر	مكيّة	٥٥	٣٨	٢٧
٥٥	الرحمن	مدنيّة	٧٨	٤٥	٢٧
٥٦	الواقعة	مكيّة	٩٦	٤٧	٢٧
٥٧	الحديد	مدنيّة	٢٩	٦٣	٢٧
٥٨	المجادلة	مدنيّة	٢٢	٤٩	٢٨
٥٩	الحشر	مدنيّة	٢٤	٥١	٢٨
٦٠	الممتحنة	مدنيّة	١٣	٣٥	٢٨
٦١	الصف	مدنيّة	١٤	٢٢	٢٨
٦٢	الجمعة	مدنيّة	١١	١٩	٢٨
٦٣	المنافقون	مدنيّة	١١	٢١	٢٨

رقم السورة	اسم السورة	مكان التنزيل	عدد الآيات	عدد السطور	تقع في الجزء
٦٤	التغابن	مَدِينَة	١٨	٢٨	٢٨
٦٥	الطلاق	مَدِينَة	١٢	٢٩	٢٨
٦٦	التحریم	مَدِينَة	١٢	٢٨	٢٨
٦٧	الملك	مَكِّيَة	٣٠	٣٣	٢٩
٦٨	القلم	مَكِّيَة	٥٢	٣٢	٢٩
٦٩	الحاقة	مَكِّيَة	٥٢	٢٧	٢٩
٧٠	المعارج	مَكِّيَة	٤٤	٢٤	٢٩
٧١	نوح	مَكِّيَة	٢٨	٢٤	٢٩
٧٢	الجن	مَكِّيَة	٢٨	٢٨	٢٩
٧٣	المزمل	مَكِّيَة	٢٠	٢٠	٢٩
٧٤	المدثر	مَكِّيَة	٥٦	٢٦	٢٩
٧٥	القيامة	مَكِّيَة	٤٠	١٧	٢٩
٧٦	الإنسان	مَدِينَة	٣١	٢٥	٢٩
٧٧	المرسلات	مَكِّيَة	٥٠	٢٢	٢٩
٧٨	النبأ	مَكِّيَة	٤٠	٢٠	٣٠
٧٩	النازعات	مَكِّيَة	٤٦	٢٠	٣٠
٨٠	عبس	مَكِّيَة	٤٢	١٥	٣٠

رقم السورة	اسم السورة	مكان التنزيل	عدد الآيات	عدد السطور	تقع في الجزء
٨١	التكوير	مَكِّيَّة	٢٩	١٢	٣٠
٨٢	الانفطار	مَكِّيَّة	١٩	٩	٣٠
٨٣	المطففين	مَكِّيَّة	٣٦	١٩	٣٠
٨٤	الانشقاق	مَكِّيَّة	٢٥	١٢	٣٠
٨٥	البروج	مَكِّيَّة	٢٢	١٢	٣٠
٨٦	الطارق	مَكِّيَّة	١٧	٧	٣٠
٨٧	الأعلى	مَكِّيَّة	١٩	٨	٣٠
٨٨	الغاشية	مَكِّيَّة	٢٦	١١	٣٠
٨٩	الفجر	مَكِّيَّة	٣٠	١٦	٣٠
٩٠	البلد	مَكِّيَّة	٢٠	٩	٣٠
٩١	الشمس	مَكِّيَّة	١٥	٧	٣٠
٩٢	الليل	مَكِّيَّة	٢١	٨	٣٠
٩٣	الضحى	مَكِّيَّة	١١	٥	٣٠
٩٤	الشرح	مَكِّيَّة	٨	٣	٣٠
٩٥	التين	مَكِّيَّة	٨	٤	٣٠
٩٦	العلق	مَكِّيَّة	١٩	٨	٣٠
٩٧	القدر	مَكِّيَّة	٥	٣	٣٠

رقم السورة	اسم السورة	مكان التنزيل	عدد الآيات	عدد السطور	تقع في الجزء
٩٨	البينة	مَدِينَة	٨	١٠	٣٠
٩٩	الزلزلة	مَدِينَة	٨	٤	٣٠
١٠٠	العاديات	مَكِّيَة	١١	٥	٣٠
١٠١	القارعة	مَكِّيَة	١١	٥	٣٠
١٠٢	التكاثر	مَكِّيَة	٨	٣	٣٠
١٠٣	العصر	مَكِّيَة	٣	٢	٣٠
١٠٤	الهمزة	مَكِّيَة	٩	٤	٣٠
١٠٥	الفيل	مَكِّيَة	٥	٣	٣٠
١٠٦	قريش	مَكِّيَة	٤	٣	٣٠
١٠٧	الماعون	مَكِّيَة	٧	٤	٣٠
١٠٨	الكوثر	مَكِّيَة	٣	٢	٣٠
١٠٩	الكافرون	مَكِّيَة	٦	٣	٣٠
١١٠	النصر	مَدِينَة	٣	٣	٣٠
١١١	المسد	مَكِّيَة	٥	٣	٣٠
١١٢	الإخلاص	مَكِّيَة	٤	٢	٣٠
١١٣	الفلق	مَكِّيَة	٥	٣	٣٠
١١٤	الناس	مَكِّيَة	٦	٤	٣٠

الفصل الرابع الآيات الدالة على أسماء السور

ترتيب السورة	اسمها	الآية المذكور فيها اسم السورة
١	الفاتحة	سميت بذلك؛ لأنها فاتحة الكتاب، ولأن الصلاة لا تصح إلا بها، ولأن الصلاة تفتح بها.
٢	البقرة	﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَنْتَ خَدُّنَا هُزُؤًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ [٦٧]
٣	آل عمران	﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ [٣٣]
٤	النساء	﴿ وَأَتُوا النِّسَاءَ صِدْقَيْنِ نَحْلَةً فَإِن طَبَنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا ﴾ [٤]
٥	المائدة	﴿ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ ﴾ [١١٢]
٦	الأنعام	﴿ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَسَاتٌ كُلُّوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾ [١٤٢]

ترتيب السورة	اسمها	الآية المذكور فيها اسم السورة
٧	الأعراف	﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رَجَا لَا يَمْرُؤُهُمْ بِسْمِئِهِمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ [٤٨]
٨	الأنفال	﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [١]
٩	التوبة	﴿الَّذِينَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَدْرُونَ لِيَوْمَ تَأْتِي السَّحَابُ مَوْبِقًا حَيْثُ يَجْمَعُ اللَّهُ الرِّجْسَ الَّذِي كَفَرُوا وَسَوَاءٌ أَعْمَلَ لَهُمْ جَزَاءً كَثِيرًا وَلَا يَشَاءُ اللَّهُ لِجُنَاحِكُمْ أُثْمًا وَلَا جَزَاءً لَكُم مِّنْ أَلْفِ الْمِائَةِ إِذَا كَفَرْتُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [١٠٤]
١٠	يونس	﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَنُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا ءَامَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ غِيَابَهُمُ الْيَوْمَ وَكَرِهْنَا لَهُمُ الْوَالِدِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّبِينٍ﴾ [٩٨]
١١	هود	﴿وَالَّذِينَ عَادُوا أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ إِنْفِقُوا بَعْدُ مَا بَعَدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ إِن كُنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ﴾ [٥٠]
١٢	يوسف	﴿يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَتَابَتِ إِذِي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ [٤]
١٣	الرعد	﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ﴾ [١٣]
١٤	إبراهيم	﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ ءَامِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ [٣٥]
١٥	الحجر	﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ﴾ [٨٠]

ترتيب السورة	اسمها	الآية المذكور فيها اسم السورة
١٦	النحل	﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾ [٦٨]
١٧	الإسراء	﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ﴾ [١]
١٨	الكهف	﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِن آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ [٩]
١٩	مريم	﴿وَأَذْكُرِي فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انبَدَتْ مِن أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ [١٦]
٢٠	طه	﴿طه﴾ [١]
٢١	الأنبياء	سُميت بذلك؛ لورود قصص كثير من الأنبياء فيها.
٢٢	الحج	﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَكَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [٢٧]
٢٣	المؤمنون	﴿فَذَاقْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [١]
٢٤	النور	﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [٣٥]

ترتيب السورة	اسمها	الآية المذكور فيها اسم السورة
٢٥	الفرقان	﴿ نَزَلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾ [١]
٢٦	الشعراء	﴿ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾ [٢٢٤]
٢٧	النمل	﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمَلَةٌ يَكْتُمُهَا اتَّمَلُّ أَدْخُلُوا مَسْكِنَكُمْ ﴾ [١٨]
٢٨	القصص	﴿ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَىٰ اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّكِ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرًا مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ، وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [٢٥]
٢٩	العنكبوت	﴿ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [٤١]
٣٠	الروم	﴿ غُلِبَتِ الرُّومُ ﴾ [٢]
٣١	لقمان	﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لَقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ ﴾ [١٢]
٣٢	السجدة	﴿ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا حُرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ [١٥]

ترتيب السورة	اسمها	الآية المذكور فيها اسم السورة
٣٣	الأحزاب	﴿يَحْسِبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا﴾ [٢٠]
٣٤	سبأ	﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾ [١٥]
٣٥	فاطر	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [١]
٣٦	يس	﴿يَس﴾ [١]
٣٧	الصفات	﴿وَالصَّفَاتِ صَفًا﴾ [١]
٣٨	ص	﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ [١]
٣٩	الزمر	﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا﴾ [٧١]
٤٠	غافر	﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطُّولِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهِي الْمَصِيرُ﴾ [٣]
٤١	فصلت	﴿كَذَّبَتْ فَضِلَّتْ آيَاتُهُ، قُرْءَانَا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [٣]
٤٢	الشورى	﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [٣٨]

ترتيب السورة	اسمها	الآية المذكور فيها اسم السورة
٤٣	الزخرف	﴿ وَزُخْرَفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [٣٥]
٤٤	الدخان	﴿ فَأَرْقَبُ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُبِينٍ ﴾ [١٠]
٤٥	الجاثية	﴿ وَتَرَى كُلُّ أُمَّةٍ جَائِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا ﴾ [٢٨]
٤٦	الأحقاف	﴿ وَأَذْكُرُ أَخَعَادِي إِذْ أَنْذَرْتُ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ [٢١]
٤٧	محمد	﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴾ [٢]
٤٨	الفتح	﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ [١]
٤٩	الحجرات	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتَادُونَكَ مِنْ وَّرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ [٤]
٥٠	ق	﴿ ق وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدِ ﴾ [١]
٥١	الذاريات	﴿ وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا ﴾ [١]
٥٢	الطور	﴿ وَالطُّورِ ﴾ [١]
٥٣	النجم	﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ [١]

ترتيب السورة	اسمها	الآية المذكور فيها اسم السورة
٥٤	القمر	﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ [١]
٥٥	الرحمن	﴿ الرَّحْمَنُ ﴾ [١]
٥٦	الواقعة	﴿ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾ [١]
٥٧	الحديد	﴿ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ ﴾ [٢٥]
٥٨	المجادلة	﴿ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ [١]
٥٩	الحشر	﴿ الَّذِينَ أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ﴾ [٢]
٦٠	المتحنة	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ ﴾ [١٠]
٦١	الصف	﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانْتَهُم مُبْتَلَيْنَّ مَرْضُوصًا ﴾ [٤]
٦٢	الجمعة	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تُوذِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ﴾ [٩]

ترتيب السورة	اسمها	الآية المذكور فيها اسم السورة
٦٣	المنافقون	﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ [١]
٦٤	التغابن	﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾ [٩]
٦٥	الطلاق	﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾ [١]
٦٦	التحريم	﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ لِمَ تَحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْنِي مَرْضَاتَ أَرْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [١]
٦٧	الملك	﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [١]
٦٨	القلم	﴿ت وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [١]
٦٩	الحاقة	﴿الْحَاقَّةُ﴾ [١]
٧٠	المعارج	﴿مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾ [٣]
٧١	نوح	﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [١]

ترتيب السورة	اسمها	الآية المذكور فيها اسم السورة
٧٢	العجن	﴿قُلْ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا﴾ [١]
٧٣	المزمل	﴿يَأَيُّهَا الْمَزْمَلُ﴾ [١]
٧٤	المدثر	﴿يَأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ [١]
٧٥	القيامة	﴿لَا أَسِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [١]
٧٦	الإنسان	﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ [١]
٧٧	المرسلات	﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ [١]
٧٨	النبأ	﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [١] ﴿عَنِ النَّبِيَّ الْعَظِيمِ﴾ [٢-١]
٧٩	النازعات	﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾ [١]
٨٠	عبس	﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ [١]
٨١	التكوير	﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [١]
٨٢	الانفطار	﴿إِذَا السَّمَاءُ انفطرت﴾ [١]

ترتيب السورة	اسمها	الآية المذكور فيها اسم السورة
٨٣	المطففين	﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [١]
٨٤	الانشقاق	﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ [١]
٨٥	البروج	﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ [١]
٨٦	الطارق	﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ [١]
٨٧	الأعلى	﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [١]
٨٨	الغاشية	﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ [١]
٨٩	الفجر	﴿وَالْفَجْرِ﴾ [١]
٩٠	البلد	﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ [١]
٩١	الشمس	﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ [١]
٩٢	الليل	﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ [١]
٩٣	الضحى	﴿وَالضُّحَى﴾ [١]

ترتيب السورة	اسمها	الآية المذكور فيها اسم السورة
٩٤	الشرح	﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [١]
٩٥	التين	﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾ [١]
٩٦	العلق	﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ [٢]
٩٧	القدر	﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [١]
٩٨	البينة	﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ [١]
٩٩	الزلزلة	﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ [١]
١٠٠	العاديات	﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ [١]
١٠١	القارعة	﴿الْقَارِعَةُ﴾ [١]
١٠٢	التكاثر	﴿أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾ [١]
١٠٣	العصر	﴿وَالْعَصْرِ﴾ [١]

ترتيب السورة	اسمها	الآية المذكور فيها اسم السورة
١٠٤	الهمزة	﴿وَبِلِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [١]
١٠٥	الفيل	﴿الَّذِي تَرَكَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ [١]
١٠٦	قريش	﴿لَا يَلْفِ قُرَيْشٍ﴾ [١]
١٠٧	الماعون	﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ [١]
١٠٨	الكوثر	﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ﴾ [١]
١٠٩	الكافرون	﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [١]
١١٠	النصر	﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [١]
١١١	المسد	﴿فِي جِدِّهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ [١]
١١٢	الإخلاص	سُميت بذلك؛ لما فيها من معنى الإخلاص بوحداية الله تعالى.
١١٣	الفلق	﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [١]
١١٤	الناس	﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [١]

الفصل الخامس: بيان عددِ وُرُودِ الحروفِ على حسب الأكثر
فالأقل وعددها (٢٨) حرفاً^(١)

العدد	الحرف الهجائي	الرقم التسلسلي	العدد	الحرف الهجائي	الرقم التسلسلي
٦٠١٠	(س) السين	١٥	٥٢٦٥٥	(ا) الألف	١
٥٩٩١	(د) الدال	١٦	٣٨١٠٢	(ل) اللام	٢
٤٩٣٢	(ذ) الذال	١٧	٢٧٢٦٨	(ن) النون	٣
٤١٤٠	(ح) الحاء	١٨	٢٦٧٣٥	(م) الميم	٤
٣٣١٧	(ج) الجيم	١٩	٢٥٧٤٦	(ي) الياء	٥

(١) هذا الفصل من برنامج إحصاء القرآن الكريم، إنشاء المهندس: عبد الدائم الكحيل

العدد	الحرف الهجائي	الرقم التسلسلي	العدد	الحرف الهجائي	الرقم التسلسلي
٢٤٩٧	(خ) الخاء	٢٠	٢٥٦٧٦	(و) الواو	٦
٢١٢٤	(ش) الشين	٢١	١٧١٩٤	(هـ) الهاء	٧
٢٠٧٤	(ص) الصاد	٢٢	١٢٤٠٣	(ر) الرء	٨
١٦٨٦	(ض) الضاد	٢٣	١١٤٩١	(ب) الباء	٩
١٥٩٩	(ز) الزاي	٢٤	١٠٥٢٠	(ت) التاء	١٠
١٤١٤	(ث) التاء	٢٥	١٠٤٩٧	(ك) الكاف	١١
١٢٧٣	(ط) الطاء	٢٦	٩٤٠٥	(ع) العين	١٢
١٢٢١	(غ) الغين	٢٧	٨٧٤٧	(ف) الفاء	١٣
٨٥٣	(ظ) الظاء	٢٨	٧٠٣٤	(ق) القاف	١٤

المراجع العامة

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- (١٠٠٠) سؤال وجواب في القرآن الكريم، قاسم عاشور، الطبعة الثانية ١٤٢٦ هـ، دار ابن حزم، بيروت.
- ٣- الإتقان في علوم القرآن، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي توفي سنة ٩١١ هـ، الطبعة ١٤٢٥ هـ، تحقيق أحمد بن علي، دار الحديث القاهرة.
- ٤- الأحاديث والآثار الواردة في فضائل سور القرآن الكريم، دراسة ونقد، د: إبراهيم علي السيد علي عيسى، الطبعة السادسة ١٤٣٧ هـ، دار السلام القاهرة.
- ٥- أحكام القرآن، لأبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي توفي سنة ٥٤٣ هـ، مراجعة وتخريج محمد عبد القدر عطا، طباعة ١٤١٦ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٦- اختر معلوماتك الإسلامية.. في القرآن الكريم، والسيرة النبوية الشريفة، والسيرة الخلفاء الراشدين، الشيخ محمد علي القطب، طباعة ١٤٣٥ هـ، المكتبة العصرية، بيروت.
- ٧- أخلاق حملة القرآن، لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجرّي البغدادي، توفي سنة ٣٦٠ هـ، تحقيق وتعليق أبي محمد أحمد شحاته الألفي السكندري، الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ، دار الصفا والمروة بالاسكندرية.
- ٨- الأذكار، لمحيي الدين يحيى بن شرف النووي توفي سنة ٦٧٦ هـ، تحقق أبي أسامة سليم بن عيد الهلالي، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية.
- ٩- أسماء الآيات، د: خليل إسماعيل إلياس، الطبعة ١٤٣٦ هـ، شركة دار مكتبة المعارف ناشرون، بيروت.
- ١٠- الأسماء البشرية في القرآن، محمد فنخور العبدلي، الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ.

- ١١- أسماء الحيوان في القرآن، محمد بن فنخور العبدلي، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ، دار القاسم، الرياض.
- ١٢- أسماء سور القرآن وفضائلها، د: منيرة محمد الدوسري، الطبعة الثالثة ١٤٣٨هـ، دار ابن الجوزي، الدمام.
- ١٣- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي توفي سنة ١٣٩٣هـ، عالم الكتب، بيروت.
- ١٤- اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم، شيخ الإسلام أحمد بن تيمية توفي سنة ٧٢٨هـ، تحقيق الدكتور: ناصر بن عبد الكريم العقل، الطبعة الرابعة ١٤١٤هـ، مكتبة الرشد، الرياض.
- ١٥- أكثر من ١٥٠٠ سؤال وجواب في القرآن الكريم، محسن حسين بن نورة الغامدي، الطبعة الثانية ١٤٢٨هـ، دار كنوز المعرفة، جدة.
- ١٦- الألفاظ المفردة في القرآن الكريم، عبد الله بن عبد العزيز التويجري، وعبد الله بن عبد العزيز الصبيحي، الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ، من مطبوعات قسم التربية الإسلامية في إدارة التعليم ببريدة.
- ١٧- إمام الأئمة وقائدها خليفة رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق، د: حامد محمد الخليفة، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ، الميمان للنشر والتوزيع، الرياض.
- ١٨- الأنبياء والرسول في القرآن الكريم، د: علي العريبي، الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ، دار سحنون للنشر، تونس.
- ١٩- البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن كثير توفي سنة ٧٧٤هـ، طباعة ١٣٩٨هـ، دار الفكر، بيروت.
- ٢٠- بدع القراء القديمة والمعاصرة، بكر بن عبد الله أبو زيد توفي سنة ١٤٢٩هـ، الطبعة الثانية ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض.

- ٢١- البرهان في علوم القرآن، للإمام بدر الدين محمد عبد الله الزركشي توفي سنة ٧٩٤ هـ، الطبعة الأولى ١٤٣٦ هـ، دار الغد الجديد، القاهرة.
- ٢٢- تاج العرفان لعلوم القرآن، محمد بن محمد بن عبد الرحمن البهنسي توفي سنة ١٠٠١ هـ، تحقيق د: بهاء الدين دار ثما، الطبعة الأولى ١٤٣٥ هـ، مكتبة الإرشاد، استانبول.
- ٢٣- التبيان في آداب حملة القرآن، للإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي توفي سنة ٦٧٦ هـ، تحقيق الشيخ عبد العزيز عز الدين السيروان، الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ، دار النفائس، بيروت.
- ٢٤- تحرير علوم الحديث، عبد الله بن يوسف الجديع، الطبعة الثانية ١٤٢٥ هـ، دار الريان، بيروت.
- ٢٥- تحفة المودود بأحكام المولود، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الشهير بـ(ابن القيم) توفي سنة ٧٥١ هـ، تحقيق سليم بن عيد الهلالي، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ/٢٠٠٣ م، دار ابن عفان للنشر والتوزيع مصر، القاهرة.
- ٢٦- تحفة الأحوذى، للحافظ أبي العلام محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري توفي سنة ١٣٥٢ هـ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٢٧- التذكار في أنفس الأذكار، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي صاحب التفسير، توفي سنة ٦٧١ هـ، طبعة قديمة ليس عليها تاريخ، دار الباز، مكة المكرمة.
- ٢٨- ترتيب القرآن الكريم، أ. د: علي بن سليمان العبيد، الطبعة الأولى ١٤٣٦ هـ، دار التدمرية، الرياض.
- ٢٩- تفسير أسماء الله الحسنى، لأبي إسحاق إبراهيم بن السرى الزجاج توفي سنة ٣١١ هـ، تحقيق أحمد يوسف الدقاق، الطبعة الثالثة ١٤٠٢ هـ، دار المأمون للتراث، دمشق.
- ٣٠- تفسير التحرير والتنوير، سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور توفي سنة ١٩٧٣ م، دار سحنون، تونس.

- ٣١- تفسير القرآن العظيم، للحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي توفي سنة ٧٧٤هـ، تحقيق: مصطفى السيد محمد، ومحمد السيد رشاد، ومحمد فضل العجماوي، وعلي أحد عبد الباقي، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ، دار عالم الكتب، الرياض.
- ٣٢- تلخيص التعريف والإعلام، بما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام، للعلامة جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عمر المعروف ببخرق الحضرمي، تحقيق د: زيد بن علي مهارش توفي سنة ٩٣٠هـ، الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ، دار التدمرية، الرياض.
- ٣٣- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، للحافظ أبي عمر يوسف بن عبد البر توفي سنة ٤٦٣هـ، تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، طباعة ١٣٨٧هـ، مكتبة العلوم والحكم.
- ٣٤- جامع البيان في تأويل القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري توفي سنة ٣١٠هـ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٣٥- جامع الترمذي لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَورة الترمذي المتوفى سنة ٢٧٩هـ [مع تحفة الأحوزي].
- ٣٦- جامع بيان العلم وفضله، للحافظ أبي عمر يوسف بن عبد البر توفي سنة ٤٦٣هـ، تحقيق أبي الأشبال الزهيري، الطبعة الرابعة ١٤١٩هـ، دار ابن الجوزي، الدمام.
- ٣٧- الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله بن أحمد القرطبي توفي سنة ٦٧١هـ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٣٨- جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خاتم خير الأنام، محمد بن أبي بكر ابن قِيم الجوزية الزُّرعي الدمشقي توفي سنة ٧٥١هـ، تحقيق: مشهور حسن آل سلمان، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، دار ابن الجوزي، الدمام.
- ٣٩- جَمال القُرَّاء وكمال الإقراء، لأبي الحسن علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني السخاوي توفي سنة ٦٤٣هـ، تحقيق د. مروان العطيّة، ود. محسن خرابة، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، دار المأمون للتراث دمشق، بيروت.

- ٤٠- جمال القراء، فصول في آداب أهل القرآن الكريم، د: إبراهيم بن صالح بن عبد الله الحميضي، الطبعة الأولى ١٤٣٤ هـ، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، الرياض.
- ٤١- خصائص السور والآيات المدينة وضوابطها ومقاصدها، عادل محمد صالح أبو العلا، طبعة ١٤٠٦ هـ، مؤسسة علوم القرآن، بيروت.
- ٤٢- خصائص القرآن الكريم أ. د: فهد بن عبد الرحمن الرومي، الطبعة العاشرة ١٤٢١ هـ، مكتبة التوبة، الرياض.
- ٤٣- دراسات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، د: زاهر بن عواض الألمعي، الطبعة الثالثة ١٤٢٥ هـ، مكتبة الرشد، الرياض.
- ٤٤- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ت ٤٥٨ هـ، حققه سيد إبراهيم، الطبعة ١٤٢٧ هـ، دار الحديث، القاهرة.
- ٤٥- دليل القرآن الكريم، مصطفى محمود أبو صالح توفي سنة ١٤١٣ هـ، من مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ٤٦- الرسل والرسالات، الدكتور: عمر سليمان الأشقر توفي سنة ١٤٣٢ هـ، الطبعة التاسعة ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م دار النفائس، الكويت.
- ٤٧- زاد المسير في علم التفسير، للإمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي توفي سنة ٥٩٧ هـ، تحقيق أحمد شمس الدين، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٤٨- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، للعلامة الحافظ المحدث محمد ناصر الدين الألباني توفي سنة ١٤٢٠ هـ، مكتبة المعارف، الرياض.
- ٤٩- سنن ابن ماجه، للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني الموفى سنة ٢٧٣ هـ. [مع حاشيتي السيوطي والسندي].
- ٥٠- سنن ابن ماجه، مع حاشية السندي توفي سنة ١١٣٨ هـ، وبهامشه مصباح الزجاجه في زوائد ابن ماجه توفي سنة ٨٤٠ هـ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ دار المعرفة

- ٥١- سنن أبي داود، لسليمان بن الأشعث والمعروف بأبي داود المتوفى سنة ٢٧٥ هـ [مع عون المعبود].
- ٥٢- سنن الدارمي (مسند الدارمي) للإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي المتوفى سنة ٢٥٥ هـ، تحقيق حسين سليم أسد الداراني، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ، دار المغني للنشر والتوزيع، الرياض.
- ٥٣- سنن النسائي، للإمام أحمد بن شعيب النسائي المتوفى سنة ٣٠٣ هـ [مع حاشيتي السيوطي والسندي].
- ٥٤- سنن النسائي، مع حاشيته، للحافظين السيوطي توفى سنة ٩١١ هـ، والسندي توفى سنة ١١٣٨ هـ، الطبعة الخامسة ١٤٢٠ هـ دار المعرفة.
- ٥٥- سؤال وجواب في القرآن الكريم، علي بن محمد بن صالح البعسي، الطبعة الأولى ١٤٣٩ هـ، دار قرطبة للطباعة والنشر، بيروت.
- ٥٦- السور والآيات التي حثت السنة على قراءتها في أوقات مخصوصة، د. أمجد بن محمد بن محمد زيدان، الطبعة الأولى ١٤٣٧ هـ معالم الهدى للنشر والتوزيع، الرياض.
- ٥٧- السيرة النبوية لابن هشام مع شرحه لأبي ذر الخشني، تحقيق د: همام عبد الرحيم سعيد، ومحمد عبد الله أبو صعلبيك، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ، مكتبة المنار، الأردن الزرقاء.
- ٥٨- شرح أسماء الله تعالى الحسنی وصفاته الواردة في الكتب الستة د: حصة بنت عبد العزيز الصغیر، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ، دار القاسم، الرياض.
- ٥٩- شرح مقدمة التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية، الشارح الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين توفى سنة ١٤٢١ هـ، اعتنى بها الدكتور: عبد الله بن محمد الطيار، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ دار الوطن، الرياض.
- ٦٠- شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي توفى سنة ٤٥٨ هـ، حققه

وراجع نصوصه وخرج أحاديثه الدكتور: عبد العلي عبد الحميد حامد الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض.

٦١- الصارم المسلول على شاتم الرسول، شيخ الإسلام أحمد بن تيمية توفي سنة ٧٢٨ هـ، تحقيق محمد عبد الله حلواني، ومحمد كبير شودري، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ، دار رمادي، الدمام.

٦٢- صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري للإمام محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ هـ. [مطبوع مع الفتح].

٦٣- صحيح الجامع الصغير وزيادته «الفتح الكبير»، للعلامة الحافظ المحدث محمد ناصر الدين الألباني توفي سنة ١٤٢٠ هـ، الطبعة الثالثة ١٤٠٨ هـ، المكتب الإسلامي.

٦٤- صحيح بن حبان بترتيب ابن بلبان، للعلامة علاء الدين علي بن بلبان الفارسي توفي سنة ٧٣٦ هـ، تحقيق شعيب الأرنؤوط، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٦٥- صحيح سنن ابن ماجه، للعلامة الحافظ المحدث محمد ناصر الدين الألباني توفي سنة ١٤٢٠ هـ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٦٦- صحيح سنن أبي داود، للعلامة الحافظ المحدث محمد ناصر الدين الألباني توفي سنة ١٤٢٠ هـ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٦٧- صحيح سنن الترمذي، للعلامة الحافظ المحدث محمد ناصر الدين الألباني توفي سنة ١٤٢٠ هـ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٦٨- صحيح سنن النسائي، للعلامة الحافظ المحدث محمد ناصر الدين الألباني توفي سنة ١٤٢٠ هـ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٦٩- صحيح مسلم للإمام مسلم بن الحجاج المتوفى سنة ٢٦١ هـ [مطبوع مع شرح النووي].

٧٠- صحيح مسلم مع شرحه المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. للإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي توفي سنة ٦٧٦ هـ، تحقيق الشيخ خليل مأمون شبيحا، توفي سنة ٦٧٦ هـ الطبعة الثانية ١٤١٨ هـ دار المعرفة، بيروت.

- ٧١- صفحات في علوم القراءات، د: عبد القيوم عبد الغفور السندي، الطبعة الثامنة ١٤٣٧هـ، مكتبة الإمداد العلمي، مكة المكرمة.
- ٧٢- ضبط المتشابهات في الربط بين الآيات، د: نادي بن حداد محمد علي القط، الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ، دار المؤلف، عنيزة.
- ٧٣- ضعيف الجامع الصغير وزياداته «الفتح الكبير»، للعلامة الحافظ المحدث محمد ناصر الدين الألباني توفي سنة ١٤٢٠هـ، الطبعة الثالثة ١٤٠٨ المكتب الإسلامي.
- ٧٤- عالم الملائكة الأبرار، الدكتور: عمر سليمان الأشقر توفي سنة ١٤٣٢هـ، الطبعة التاسعة ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م دار النفائس، الكويت.
- ٧٥- عون المعبود شرح سنن أبي داود للعلامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي توفي سنة ١٣٢٩هـ، مع شرح ابن القيم الطبعة الثانية ١٤١٠هـ دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٧٦- غِذاء الجَنان بثمر الجَنان، محاضرات في علوم القرآن، د: فضل حسن عباس، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ دار النفائس، الكويت.
- ٧٧- فتح الباري بشرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، توفي سنة ٨٥٢هـ الطبعة الثانية ١٤١٨هـ دار الكتب العلمية.
- ٧٨- فتح البيان في مقاصد القرآن، لأبي الطيب صدّيق حسن بن علي الحسين القنوجي البخاري توفي سنة ١٣٠٧هـ، طباعة ١٤١٢هـ، اعتنى به عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصرية، بيروت.
- ٧٩- الفتح الرباني في علاقة القرآن بالرسم العثماني د: محمد محمد محمد سالم محيسن، من مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤١٥هـ.
- ٨٠- فضائل القرآن الكريم، د: عبد السلام بن صالح بن سليمان الجار الله، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ، دار التدمرية، الرياض.

- ٨١- فضائل القرآن، وهو ملحق في مقدمة تفسير القرآن العظيم، للحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي توفي سنة ٧٧٤هـ، تحقيق: مصطفى السيد محمد، ومحمد السيد رشاد، ومحمد فضل العجاوي، وعلي أحد عبد الباقي، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ، دار عالم الكتب، الرياض.
- ٨٢- فوائد علمية هامة من تفسير القرطبي، د: محمد بن سعيد القحطاني، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ، دار ابن الجوزي، الدمام.
- ٨٣- الفوائد، شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق عامر بن علي ياسين، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ، دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع، الرياض.
- ٨٤- كتاب البديع في معرفة ما رُسم في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، محمد بن يوسف بن معاذ الجهني الأندلسي توفي سنة ٤٤٢هـ، تحقيق د: غانم قُدوري الحمد، الطبعة الأولى ١٤٣٨هـ، دار العوثاني للدراسات القرآنية، دمشق.
- ٨٥- كتاب الزهد، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني «صاحب السنن» توفي سنة ٢٧٥هـ، تحقيق ياسر إبراهيم محمد، وغنيم عباس غنيم، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ، دار مشكاة القاهرة، حلوان.
- ٨٦- كتاب الطبقات الكبير، لمحمد بن سعد بن منيع الزهري، الطبعة الثانية ١٤٣٤هـ، تحقيق: الدكتور علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- ٨٧- لسان العرب، للعلامة ابن منظور توفي سنة ٧١١هـ، باعتهاء الأستاذ: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ، دار إحياء التراث، بيروت.
- ٨٨- لطائف قرآنية في ١٠٠٠ سؤال وجواب، قاسم عاشور، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ، دار طويق للنشر والتوزيع، الرياض.
- ٨٩- لمحات في علوم القرآن واتجاهات المفسرين، د: محمد بن لطفي الصباغ توفي سنة ١٤٣٩هـ، الطبعة الثالثة ١٤١٠هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.

- ٩٠- اللؤلؤ المكنون في سيرة النبي المأمون، موسى بن راشد العازمي، الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ، دار الصمعي للنشر، الرياض.
- ٩١- مباحث في علوم القرآن، الدكتور صبحي الصالح توفي سنة ١٤٠٨هـ، الطبعة السادسة ١٣٨٨هـ / ١٩٦٩م، دار العلم للملايين، بيروت.
- ٩٢- مباحث في علوم القرآن، مناع القطان توفي سنة ١٤٢٠هـ، الطبعة الثالثة ١٤٢١هـ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.
- ٩٣- مُبهمات القرآن، أو: صِلَة الجمع وعائد التنزيل، لموصول كتابي الإعلام والتكميل لأبي عبد الله محمد بن علي البلنسي توفي سنة ٧٨٢هـ، تحقيق محمد السيد عثمان، طباعة عام ١٤٣٤هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٩٤- المُتحف في أحكام المُصحف، د: صالح بن محمد الرشيد، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ، مؤسسة الريان، لبنان.
- ٩٥- محاسن التأويل، علامة الشام محمد جمال الدين القاسمي توفي سنة ١٣٢٢هـ، تحقيق الأستاذ: محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٩٦- المحرر في علوم القرآن، أ. د: مساعد بن سليمان الطيار، الطبعة السادسة ١٤٣٧هـ، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، جدة.
- ٩٧- مدارك التنزيل وحقائق التأويل، للإمام عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي توفي سنة ٧١٠هـ، ضبط وخرج أحاديثه الشيخ زكريا عيرات، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٩٨- مسابقات أهل الفرقان «س وج» فيصل سلطان الجودي، طباعة ١٤١٩هـ، دار الفرقان، مكة المكرمة.
- ٩٩- مسابقات قرآنية في إجابة ستين ومئة سؤال، د: عبد الله بن سليمان المرزوق.

- ١٠٠- المستدرك على الصحيحين، للإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري توفي سنة ٤٠٥ هـ، وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي توفي سنة ٧٤٨ هـ، بإشراف: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت.
- ١٠١- مسند الإمام أحمد توفي سنة ٢٤١ هـ، حققه وخرج أحاديثه وعلّق عليه شعيب الأرنؤوط وآخرون، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ١٠٢- مشكاة المصابيح، لمحمد بن عبد الله الخطيب التبريزي توفي سنة ٧٣٧ هـ، للعلامة الحافظ المحدث محمد ناصر الدين الألباني توفي سنة ١٤٢٠ هـ، المكتب الإسلامي.
- ١٠٣- المصاحف، لأبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني، توفي سنة ٣١٦ هـ، بتحقيق محمد بن عبده، سنة ١٤١٥ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٠٤- مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، توفي سنة ٤٢٥ هـ، بتحقيق: صفوان عدنان داوودي، الطبعة الثالثة ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م، دار القلم، دمشق.
- ١٠٥- معالم التنزيل، للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي توفي سنة ٥١٦ هـ، تحقيق محمد عبد الله النمر، وعثمان جمعة ضميرية، وسليمان مسلم الحرش، طباعة ١٤٠٩ هـ، دار طيبة، الرياض.
- ١٠٦- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي توفي سنة ١٩٦٨ م، طباعة المكتبة الإسلامية، استانبول.
- ١٠٧- معجم المناهي اللفظة، الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد توفي سنة ١٤٢٩ هـ، الطبعة الثالثة ١٤١٧ هـ، دار العاصمة، الرياض.
- ١٠٨- معجم ذكر الرسول في القرآن الكريم ترتيب: د. محمد زكي محمد خضر، دار المأمون للنشر والتوزيع، العبدلي، الأردن.
- ١٠٩- المفلحون في القرآن الكريم، أ.د. بدر بن ناصر البدر، الطبعة الأولى ١٤٣١ هـ، دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع، الرياض.

- ١١٠- المقدمات الأساسية في علوم القرآن، عبد الله بن يوسف الجديع، الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ، مؤسسة الريان، بيروت.
- ١١١- مقدمات القرآن وعلومه، من إعداد الشيخ محمد الحسن الددو اعتنى به يوسف علي حسن بدر، الطبعة الأولى ١٤٣٥ هـ، دار الظاهرية للنشر والتوزيع، الكويت.
- ١١٢- الموافقات، للعلامة إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، توفي سنة ٧٩٠هـ، تحقيق: أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، دار ابن عفان للنشر والتوزيع الخبر، السعودية.
- ١١٣- الموسوعة الإسلامية ١٠٠٠ سؤال وجواب، خليل البدوي، طبعة ١٤٢٥هـ، دار أسامة للنشر، الأردن.
- ١١٤- موسوعة الأعداد في القرآن الكريم، مهدي سعيد رزق كريزم، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، دار طويق للنشر والتوزيع، الرياض.
- ١١٥- موسوعة المسابقات الثقافية، تصنيف أبي عبد الرحمن عبد الله القاري، الطبعة السادسة ١٤٢٢هـ، مكتبة السوادي، جدة.
- ١١٦- موسوعة سين وجيم في الثقافة الإسلامية، أحمد سالم بادويلان، الطبعة الثالثة ١٤١٥ هـ، دار طويق، الرياض.
- ١١٧- موسوعة فضائل سور وآيات القرآن «القسم الصحيح» الشيخ محمد بن رزق بن طرهوني، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
- ١١٨- الميسر في علم عدّ آي القرآن، أ. د: أحمد خالد شكري، الطبعة الثانية ١٤٣٧هـ، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، جدة.
- ١١٩- الناسخ والمنسوخ في كتاب الله عز وجل واختلاف العلماء في ذلك، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس توفي سنة ٣٣٨ هـ، تحقيق د: سليمان بن إبراهيم اللاحم، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٢٠- نساء أنزل الله فيهنّ قرآنًا، عبد المنعم الهاشمي، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ، دار اليقين مصر، المنصورة.

١٢١- نظرات واختيارات في مناسبة خواتيم الآيات، للشيخ فكري بن محمود سلامة الجزائر، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ، مكتبة أبي بكر للنشر والتوزيع، القاهرة.

١٢٢- النكت والعيون، تفسير الماوردي، للإمام أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري توفي سنة ٤٥٠هـ، مراجعة وتعليق السيد عبد المقصود، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٢٣- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير توفي سنة ٦٠٦هـ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطفاحي، دار الفكر، بيروت.

١٢٤- النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى، محمد الحمود النجدي، الطبعة الثانية للطبعة الجديدة ١٤١٧هـ، مكتبة الإمام الذهبي، الكويت.

١٢٥- الوجيز في علوم القرآن العزيز، أ. د علي سليمان العبيد، الطبعة الثانية ١٤٣٥هـ، دار التدمرية، الرياض.

بعض المواقع الإلكترونية:

١٢٦- مثل موقع الإسلام: سؤال وجواب، تحت إشراف الشيخ محمد بن صالح المنجد:

<https://islamqa.info/ar>

١٢٧- وكذلك برنامج إحصاء القرآن الكريم، إنشاء المهندس: عبد الدائم الكحيل.

<http://www.kaheel7.com/ar/index.php/1/1690-2014->

فهرس المحتويات

٥	ديباجة
٦	مقدمة
١٧	الباب الأول: علوم القرآن
١٨	الفصل الأول: بعض علوم القرآن
٥٨	الفصل الثاني: ما يتعلق بالوحي وكتابه وجمع القرآن
٩١	الفصل الثالث: ما يتعلق بالأحرف السبعة
١٠٥	الفصل الرابع: تقسيمات القرآن، والرسم العثماني
١٣٠	الفصل الخامس: قصص القرآن وترجمته
١٤٤	الفصل السادس: مجمع المملك فهد، وكاتب المصحف الشريف
١٥٧	الباب الثاني: ما يتعلق بالسور
	الفصل الأول: تعريف السورة، وأول وآخر ما نزل، وتقسيم السور، وتسميتها، والسور التي لها أكثر من اسم، والسور التي يجمعها اسم واحد، وبعض المعلومات عن بعض السور
١٥٨	
١٨٩	الفصل الثاني: فضائل بعض السور وقراءتها
	الفصل الثالث: فواتح السور وخواتمها وأسمائها، وما يتعلق بالحروف المقطعة، وسجّدات القرآن
٢٠٦	
٢٢٧	الباب الثالث: ما يتعلق بالآيات

- الفصل الأول: أمور عامة تتعلق بالآيات ٢٢٨
- الفصل الثاني: الآيات التي تبدأ بحروف أو جُمَلٍ معيَّنة ٢٥٥
- الفصل الثالث: كتابة التاء المربوطة مفتوحة في القرآن ٢٦١
- الفصل الرابع: تسمية الآيات ٢٦٧
- المطلب الأول: الآيات التي سمّاها الرسول. ٢٦٧
- المطلب الثاني: الآيات التي سمّاها الصحابة. ٢٧٠
- الفصل الخامس: المِهَنَ والحِرَفَ في القرآن الكريم ٢٨٠
- الباب الرابع: التكرار ٢٨٧
- الفصل الأول: تكرار آيات كاملة في سُورَةٍ واحدة أو سُورٍ متعددة. ٢٨٨
- الفصل الثاني: بعضُ آيات تَكَرَّرَت في آية واحدة متتالية أو غير متتالية
- «سواء كانت كلمة أو جملة» ٣١١
- الفصل الثالث: تكرار بعض الكلمات ٣٢٠
- الباب الخامس: المبهمات ٣٤٣
- الباب السادس: ما يختص بالنبي ٤٠٥
- الفصل الأول: ما يختص بالنبي وسيرته وأيامه... إلخ ٤٠٦
- الفصل الثاني: مواضع بعض الغزوات والقصص ٤٣٢
- الفصل الثالث: آيات وسور معينة قرأها النبي ﷺ أو قرئت عليه في مناسبات معينة ٤٤٨

- ٤٥٣ الفصل الرابع: السور التي كان النبي ﷺ يصلي بهنّ
- الفصل الخامس: أسئلة الناس لرسول الله ﷺ المذكورة في القرآن،
 وعتاب الله تعالى لرسوله ﷺ في بعض المواقف ٤٥٦
- الفصل السادس: ما يتعلق بما ذُكر في القرآن الكريم من جسد النبي
 ﷺ الطاهر الشريف ٤٦٠
- الباب السابع: ما يختص بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام ٤٦٧
- الفصل الأول: ما يخص الأنبياء عليهم الصلاة والسلام مما هو
 مذكور في القرآن الكريم، من حيث أعدادهم، وذكرهم في القرآن
 وقصصهم، وما يتعلق بذلك ٤٦٨
- الفصل الثاني: دعوات الأنبياء صلوات الله عليهم وسلامه وأقوالهم ٤٨٠
- الفصل الثالث: أحوال بعض الأنبياء مع أهلهم وأقوامهم ٤٨٨
- الفصل الرابع: إهلاك الأمم والأفراد، ومواضع بعض القصص في
 القرآن الكريم ٥١٠
- الباب الثامن: الأسئلة العامة، وهي أسئلة لا تدخل تحت أيّ من
 أسئلة الفصول السابقة ٥١٧
- الباب التاسع: إحصاءات وجداول ٦٠٨
- الفصل الأول: إحصاءات ٦٠٩
- الفصل الثاني: الأعداد والكسور في القرآن الكريم ٦١٢

الفصل الثالث: بيان مَفْصَلِ لِسُورِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وذلك على حسب

وُرُودِهَا فِي مِصْحَفِ مَجْمَعِ الْمَلِكِ فَهْدٍ ﷺ لطباعة المصحف الشريف..... ٦١٨

الفصل الرابع: الآيات الدالة على أسماء السور ٦٢٥

الفصل الخامس: بيان عَدَدِ وُرُودِ الْحُرُوفِ عَلَى حَسَبِ الْأَكْثَرِ

فَلْأَقْلَ وَعَدَدِهَا (٢٨) حُرُوفًا ٦٣٧

المراجع العامة ٦٣٩

